

(AM26)

DS76

.4

.x A9

(Arab)DS76.4.xA9  
al-'Aziz  
(al-Babakīyah)

DATE	ISSUED TO
JAN 14 '79	BINDERY

JUN 15 2007

DATE ISSUED DATE ISSUED DATE ISSUED

JUN 15 2007



32101 075638112



حسين قاسم العزيمز

# البيكية

أو انتفاضة الشعب الأذربيجاني  
ضد الخلافة العباسية

رسالة لفتح الدكتوراه  
من جامعة موسكو  
عام ١٩٦٦

مكتبة النهضة - بغداد  
دار الفارابي - بيروت



al-ʿAzīz Ḥusayn Qāsim.

حسين قاسم العزيز

# البابكية

أو انتفاضة الشعب الأذربيجاني  
ضد الخلافة العباسية

رسالة لنيل الدكتوراه  
من جامعة موسكو  
عام ١٩٦٦

مكتبة النوضة - بغداد  
دار الفارابي - بيروت

(RECAP)

(Rate)

DS76

.4

.x A 9

وزارة التعليم العالي والمتوسط الخاص  
جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفياتية

معهد اللغات الشرقية  
الناج لجامعة موسكو الحكومية (المسماة باسم لومونوسوف)

حسين قاسم العزيز  
(المعرف)

## البابكية

انتفاضة الشعب الازديجالي  
ضد الخلافة العباسية

رسالة مكرشة

لنيل لقب دكتوراه (كانديدات) في

العلوم التاريخية

الرشيدان العليان

الدكتور به. أ. بلايف

الدكتور ض. م. بونياتوف

موسكو 1977



# مقدمة

## دراسة موجزة للموضوع والمصنف والبحث

البابكية أو انتفاضة الشعب الأذربيجاني ضد الخلافة العباسية حدث مهم لا في تاريخ القفقاس في القرون الوسطى فحسب ، وإنما في حياة الخلافة كلها . ولم تأت هذه الأهمية من طول المدة التي استغرقتها ولا من سعة الأراضي التي شملتها ولا من كونها خاتمة انتفاضات الخيرية الجسام فقط ، وإنما أيضا لما لها من آثار جسيمة في كيان الخلافة العباسية ، حيث رَعَزَت ذلك الطود الشامخ ونَحَرَتَه فتركته خاويا عاجزا عن أن يقف على قدميه أو يستعيد ما كان له من سابق عز وهيبة وجلال وسلطان . فكانت الانتفاضة كزوبعة هوجاء مدمرة عصفت بشجرة سحق سحق مهيبة تركتها منطوية ضميعة .

والخلافة العباسية وإن خرجت منتصرة من حروبها مع البابكيين ، لكنها فقدت عزها وهيبتها وجلالها حتى تجرأ الكندي المسيحي على التهكم بالعلماء المسلمين وفي قصر الخليفة المأمون بالذات ملوحا بأنهم زام الجيوش العباسية أمام قسوى بابك ، بل وتجرأ الفلماني الأتراك على الخلفاء أنفسهم فيما بعد وكان نشوء واستقلال الإمارات الاقطاعية في الأطراف هو أسلوب تطور الاقطاع ونمو اللامركزية نتيجة فقدان هيبة الخلافة وضعف السلطة المركزية . ولئن تعرضت الخلافة في السابق الى انتفاضات وارهاسات ، إلا أن جلال السلطان وهيبة الخلافة لم يتعرضا لسوء ، أما من جراء الانتفاضة البابكية فإن السوء شمل الخلفاء أنفسهم إذ أصبحوا العوبة بيد الأتراك ، الذين أصبحوا ذوي شأن نتيجة شعورهم بأهمية دورهم في القضاء على الانتفاضة . ولحق الضرر بالخلافة ذاتها حيث اقتطعت أجزاء من تلك الامبراطورية الواسعة لتتكون منها امارات ذات كيانات اقطاعية وراثية مستقلة فعليا وذات ارتقاس ديني بالخلافة ( حيث ظل الاعتراف بالخليفة العباسي اميرا للمؤمنين فقط ) وكان نشوء هذه الإمارات أسلوبا لتطور الاقطاع ونمو اللامركزية .

تناول موضوع الانتفاضة مؤرخو العصور الوسطى بأسلوب يتفاوت بين خفة وحدة التهجم عليها سواء من أدركها متهم أو من تلاهم ، وغالبيتهم تعرضوا لها بإيجاز عدا الطبري ومن نقل عنه كابن الأثير وقد اختلفوا في الجوانب التي تطرقوا اليها فبعضهم تكلم عن الفعاليات الحربية وآخرون عن حياة بابك وغيرهم عن نشاط

الخُرمية وجلهم تطرقوا الى موضوع الانتفاضة عرضاً الا واقد بن عمرو التميمي الذي ألف كتاباً - كما يخبرنا ابن النديم (١) - عن حياة بابك ، لكن هذا الكتاب لم يصل الينا مع الاسف . ولقد تميزت كتابات مؤرخي العصور الوسطى بالطابع المعادي للانتفاضة لأن المؤرخين كانوا يكتبون ما يلائم أذواق الحكام والامراء وذوي اليسار من الناس ، وهؤلاء هم الذين يكرمون الكتاب على مؤلفاتهم ، وكان لخوف المؤرخين من السلطة ولانحدارهم الطبقي وعدم تعرفهم على الاساس الحقيقي لانتفاضات الجماهير - وذلك منتظر من مؤرخي تلك الحقبة - ولسيطرة الارهاق وتضليلات السلطة الاقطاعية . كان لكل ذلك أثر في موقفهم المعادي من الانتفاضات فكانوا يتهمونها بشتى النعوت والصفات الكريهة ويلحقون بها تهماً وأباطيل لكي يبرروا قساوة السلطة عند التنكيل والبطش والافناء بجماهير الشعب المتفضة . وأقوى حجة دامغة وأكبر ذريعة تتخذ لستر الاعمال الوحشية ، هي اتهام المنتفضين بمقاومة الدين الاسلامي والعنصر العربي والاخلاق الفاضلة .

والعلماء البرجوازيون الحاذقون الحاقدون على الانتفاضات الجماهيرية كرروا اتهامات مؤرخي العصور الوسطى رغم ادراكهم ان تلك الروايات الضعيفة مدسوسة وهم يبرلقون نواياهم ببهجة علمية براقة وذلك باستخدام أساليب مؤرخي القرون الوسطى المعادية ، فتراهم يرددون قرية الاباحة ومشاعية الزوجات والليالي الماجنة واطلقوا عليها الشيوعية (كذا) .

والملاحظ انهم لا يهتمون بحال الشعوب وما تلاقيه من تعسف واستغلال فعندما يبحثون مواضيع الجزية والخراج والضرائب الاخرى يوجهون جل اهتمامهم الى مسميات الضرائب وكميتها وتاريخ وضعها وتطورها ومقاديرها العامة والخاصة . ولكن ما هو تأثيرها في حياة الناس ؟ هل كانت مثقلة مهيبة ومرهقة ؟ لقد قام المستشرقون الغربيون باعمال عظيمة في احياء المخطوطات العربية ونشرها وبذلوا جهوداً جبارة ، ولكن مع تلك الاعمال الجسيمة كانت تتسرب مفاهيم وآراء العلماء البرجوازيين في معاداة الحركات الجماهيرية ، ولقد بهرت أسماء لامعة مثل نولوكه وفلوكل وكريمير ومولر وميور وغيرهم ، انقاس بعض المؤلفين السوفييتيين فوقعوا في شباكههم نتيجة اعتمادهم في دراساتهم على مؤلفات هؤلاء العلماء ، ولربما كان لجهل البعض منهم اللغة العربية من عذر في اجترارهم للتهمة التي استخلصها المستشرقون الغربيون من بعض مصادر القرون الوسطى . ولا يخفى ان المصادر السننية وخاصة الحنبلية هي اشد المصادر عداء للفرق والمذاهب الاسلامية وغير الاسلامية على اساس ان السلطة كانت دائماً تحتضن المذهب السني بينما مصادر المعتزلة والخوارج والشيعة والاسماعيلية تعتبر مصادر فرق مناهضة للسلطة .

لقد دأب الكتاب الايرانيون خطأ على اعتبار بابك ثائراً قومياً ايرانياً نادى بتحرير

(١) القهرست - طبعة فلوكل - ليبزيك ١٨٧٦ - ٧٢ ج ١ ص ٢٤٢ ، القاهرة - ص ٤٩٤ .

ايران وتحليلها من مير الاستعداد الاجنبي على اساس ان ادرىحان مقاطعة ايرانة وان  
 مانت واحرمية ايرانيون صرف (٢) . وحبر ما ملاحظ هذه الآراء لدى صديقي (٣)  
 وحليبي (٤) وبغيسي (٥) . وفات هؤلاء ان يابك عرافي الاصل ( وادده من انداش )  
 ومونده ومنشاه في ادرىحان ( أمسه آذربيدانية ) والحرمية من اجاس مختلفة  
 كاللايرانيين والديالة والادريحيين ومن غيرهم .

لم يعنى - مع الاسف - بأمر هذه الانتفاضة المهمة عمادة جديرة بحقها . فليس  
 هناك كتاب مخصص لها ( ما عدا كتاب حياة مانت لدي الله واقد ودي لم يصل ليما  
 وما عدا كتيب صغير ألفه تومارا (٦) وسدده مختصرة في كتيب صغير ألفه  
 يامبوسكي (٧) . وأما هناك أبحاث عرسية في بطون المصادر والمراجع وبوسوعاب  
 وفي لجلاد واد استثنيا جوري (٨) تومارا وبابولسكي وبوسياتوف (٩) . فان  
 أكثر أبحاث والمقالات خالية من التحليل العلمي البشري ويكثر فيها انشويته ومسوخ  
 انحنائق وتنطق من وجهة نظر معادية . فلاحصل اكمال انصوره تحقيقية بواقع  
 الانتفاضة ، بقدر ما هو متيسر من المصادر والمراجع ، وصعبا مصب أعينها دراسة  
 الانتفاضة وحياة فائدها من حواش مختلفة بأملوب علمي من وجهة نظر عربية للتصاف  
 الى أبحاث من وجهات نظر مختلفة ولا يمكن ان تكون هذه ادراسة كاملة ما لم يعثر على  
 كتاب واقد من عمرو التميمي وما يعثر عليه في المستقل من مصادر تعود للمتفحصين او  
 المعبرة عن وجهة نظرهم او القرينة اليهم (١٠) .

ان أهم القصايا التي عاشها البحث هي التالية

١ - ما علاقة ( الباسكية ) الحرمة بالمردكية ، وهل هناك أهداف لدى المتفحصين

(٢) لاحظ بوسياتوف - درىحان في القرن السابع - بناسح من ٣٥ - ٣٦

(٣) C. H. Sadigh Les Mouvements Religieux Iraniens Paris 1938

(٤) حليبي عباس ايران واسلام . ظهر ١٣٣٦ ( مالمعة لائرية )

(٥) بغيسي ، سعيد ادرىحان قهرماني ملك حرم دن ( بالادريجانية )

(٦) تومارا ، م . ، يابك ، موسكو ، ١٩٢٦ .

(٧) يامبوسكي ، ر . ، اي انتفاضة ملك باكو ١٩٤١

(٨) جوري ، بسلي صلته ، يابك والباسكية ابحار ابحامه الباسكوية بحكومية . مرة ١ ، باكو ،

١٩٢١ ( باللغة الروسية ) و . من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام ، دار لرونغ

بيروت

(٩) مجموعة مقالات في مجلة ابحار ااكاديمية علوم ادرىحان السوفيسية الاعداد ٢ ، ٤ ، ٥ ،

٧ ، ٩ ، ١٩٥٩ - ١٩٦١ مو ادرىحان في القرون السابع - التاسع ، ياكو ، ١٩٦٥ م

( باللغة الروسية ) -

(١) وحتى يعثر على تلك المصادر تظهر دعوة الدكتور طه حسين ساشد المؤلفين ( وايسر ما يجب

على المؤرخ الحق ان يصنع او مرة ما يحدث به او كنهه المهرمون والمتصرون جميعا ) -

الغنيحان - من ٨ - ٩ .

لإعادة الجند الكسروي وإبدانة الرادشلية<sup>٢</sup> أم من الحرية عطاء مديولوجي لمعارضة  
الغلايين بثوريه ضد الاستغلال الاقطاعي في افرون الوسطى هل بلغصية علاقتة  
بمعالحة الاراضي

٢ - من لعوامل الاقتصادية من اثر في سوء معاملة لعرب لاهل البلد من مفتوحة  
( اهل الدمة ، الومي ) و حتقر السلطة والارستقراطية لعربيه بلشعوب المنوبة<sup>٣</sup> ومن  
اشعوبية - مطابعه التقدمي في العصر الاموي حينما سادت الجماهير بالمساواة بين  
اشعوب ومطابعها ابرحفي حينما تسبها الارستقراطية الايرانية لتحقير ثلث العرب  
القدامى مدافع من معارض مصالحها مع مصالح الارستقراطية العربية حول اليهود ،  
هل كانت الشعبية رد فعل لتلك المعاملة<sup>٤</sup>

٣ - ما علاقه احترام مركز لمراد الذي نادى به الماركسيون ومثلهم لحرعيون بالاباحة  
والمجون والاستهيار<sup>٥</sup>

٤ - مدى تصويب بنيكيين بالاهداف التي سعى اليها الحرعيون<sup>٦</sup>

كانت الانتفاضة واحدة من اعظم انتفاضات الفلاحين الجماهيرية ، ومن ساهمت  
فيها فئات اخرى مختلفة لاسباب تتعلق بها وتحسن وضع الانتفاضة كان ذلك من يعبر  
من طبيعتها كحصال طبعي ضد الاستغلال الاقتصادي وما يرتبط به من تسلط حكومي لان  
عالمية لتفصيلهم هم من الفلاحين برهقين باورار الاستغلال الاقطاعي و لحرور الحكومي  
مما وقد رفعوا راية لوصول بوجه البسطة والاقطاع معا هادفين لتحرور من ريفه عبودية  
بحرور الاقطاعي والاستغلال ابوحشي ومن الصرب الجائرة وتحدوا تعذيب الحرية  
ابدية ( التي هي مرفة ديمية متطورة عن البردية في العهد الاسلامي ، عطاء ابيديولوجيا  
وسلاحا فكريا لانتفاضتهم الاقتصادية والاجتماعية بوجه لاقطاع وسلطة بمثلها لمصاحه  
فهي وان اتحدث الامور بسبي شكلا لمعارضتها الثورية الا انها في مصمومها انتفاضة  
اقتصادية اجتماعية ( من حيث الاهداف اسبي سبع اليها و بقاعد التي اعتمد عليها )  
وان نكران طابعها لطيفي وتصوير مصمومها بالعصرية والديمقراطية (١١) و لقومية (١٢)  
يتناقض واهدافها في لتحرور من بحرور الاقطاعي وهي تحسبن احوال المساهمين فيها  
معاشيا وفي احترام مركز المرأة المتدني - ان مرفسة اعاده المجد الساساني والديمن  
البردشتي اريد بها اثاره لمسلمين على المدمين لتفصيلهم ولتشويه حقيقة الانتفاضة  
القائمة لاسباب اقتصادية واجتماعية والمعارضة اهدافها مع مصالح الارستقراطية  
لاقطاعية والسلطة - واليوم يحسب لكتابات المرجو ريين تكرار تلك المعروفة لاحقاء مداع

(١١) يصر الدوري عبد العزيز على مختلف كتبه على اعتد الانتفاضة سعيت لاحياء الدين

الجوسي ولإعادة مجد ايران الساساني -

(١٢) كما يصور ذلك بعض المؤرخين الايرانيين ولا شك ان بحركه قومية غير معروفة بعد في  
لفرون الوسطى

الانتفاضة الطبقية • ولكن حل الجهد المدول يتلانى امام الحقائق الناصعة التي تبرز بين طبقات المصادر لتعلن عن المعسف والخور والاستغلال •

لما كانت البانكة قد اتحدت تعاليم الحرمة اطاراً ايديولوجياً لصالها فقد تحتمت  
الضرورة لدراسة القضايا القومية والدينية لمعرفة تطور البانكة الحزمية عن المردكية،  
والاطلاع على الديانة الابراهيمية وما نجم عنها من حركات وقرق دينية مباحصة كالمناوية  
والمردكية ، ولتمييز ابريدفة عن الحرمة ، هذا بالاضافة الى دراسة القضايا الاقتصادية  
لمعرفة تطور اساليب الانتاج وتأثيرها في تغيير العلاقات الاجتماعية وما نجم عنها من  
أزمات وأثرها في التطور التاريخي للحركات الفكرية والاجتماعية - وعن الطبيعي ان  
الدراسات الماركسية - اللينينية التي قامت على التحليل العلمي الدقيق لحوادث التاريخ،  
واستخلصت نتائج باهرة في تحديد الطابع الطبقي في الصال المستمر بين المستعمرين  
والمستعمرين في كل المهود وأوضحت الاشكال التي اتخذتها المعارضة الثورية ضد الاقطاع  
في اقرون اوسطى والعطاء لايدولوجي للحركات المناهضة - ان هذه الدراسات تعطي  
امكانية جيدة لفهم العلاقات الاجتماعية بصورة صحيحة وقرشيد الى طبيعة التطور  
التاريخي وعلله الحقيقية والى تحديد مدع كل حركة او انتفاضة او ثورة كما ونفتح اهدافا  
واسعة لتعميل الحوادث تحليلات علميا •

## الفصل الأول

تحليل المصادر والمسارح  
المبادئ الأيديولوجية والحركة الباطنية







ثم يخصص بحث الى دراسة فعاليات الحربية للاستعصاء فقط ، وبما توسعت الدراسة لتشمل الظروف الاقتصادية والاجتماعية لجميع المساهمين في تلك الاستعصاء لمعرفة الدواعي الحقيقية وما كانت الحربية فرقة متطورة عن المردكية تحتم دراسة المردكية واحتتم الذي بشأن فيه والديانة لروادشبية التي باهنتها المردكية ، لهذا اتمد البحث من القرن اثناسي الميلادي الى القرن التاسع الميلادي ثم مطره سريفة عبي القرون الثلاثة التي اغنت بهية الاستعصاء -

ودراسة هذه الحقبة اطولة بمواضيعها المختلفة اوجت ضرورة الاطلاع على مختلف انواع المصادر التاريخية والدينية والفلسفية والاقتصادية ، ولا كذب ادرمجان ورميها قد احتسأ من قبل الرومان - اسير نصيب والساسانيين ومن ثم من قبل العرب وقد دخل تاريخ شعوب هذه المدن ضمن تاريخ تلك الدول (١٣) فكان علينا ان ندرس تاريخ الحروب الرومانية البيزنطية - الساسانية والفتوحات الاسلامية - ولما كانت مصادر ومراجع يبحث كثيرة ومتشعبة فاما سيقصر الكلام على تلك التي عنت بامور الاستعصاء مشيرين احيانا الى غيرها -

لا يحفى ان ادرمجان مقسمة الى شمالية وجنوبية وان الكلام ان يدور الان حول ادرمجان بصورة عامة فعند البحث لوحظ لاماكن حسب تقسيماتها الادوية بدقة .

لم تقتصر ميادين الاستعصاء على ادرمجان لوحده بل امتدت رقعتها الى الاحرام شرقية من ارمينيا والى الشمال العربي من ابران لهذا كان من الضروري الاطلاع بغير استطاع على المصادر الانراية والارمنية والسريانية لعمل موازنة بينها وبين المصادر

(١٣) تاريخ لاتحاد سوفيتي ( يانوسيه ) اسيد الاول ، موسكو ١٩٦١ ص ٤١ .

الاسلامية وان كانت لا تختلف عنها مصادر المعادي للانفصالية . مما لا يحق على أحد ان اقرب المصادر العربية الى سلطة اخلافة هي المصادر السنية وهي اعتبره عن لسانها هي اعيب الاحبار واشد المؤرخين السنيين تعصبا ضد اعدائ النباهة هم الجذابة أما مصادر لفرق الأخرى فأقل عوا هي بمصبتها ضد المتفصين على السلطة . وهذا خفف المؤرخ السني من حدة تهجمه على المتفصين انهم بالروق عن فرقته .

كان فترة الانفصالية لصوتة منى بالحوادث الحسام واخروب امفرعة ولقدصور الشعراء باب الاحداث و لاعتكر والاشخاص بروايع من اصور الشعرية الغنية ، ونسب كان الشعراء متعلقين منالعين بسلطة و بن الحكام والعود وصوروا الحوادث و لانتصارات من وجهة نظر السلطة الحاكمة فان تلك اشعار التي تمتنى به دواوين لشعراء منى بأسماء الحمال وابوديان والمعارك المبهة ولهذا درس دواوين لشعراء منى تمام ، حبيب بن اوس الطائي (١٤) ، والحقري ، أبو عباد ، بوليد بن عبيد بن يحيى (١٥) ،وعبي بن الجهم (١٦) وغيرهم بالأصاه الى مصالفة ديوان الحماسة (١٧) فيه يحص الاشعار منقته بانفصا أخرى ومطابقة كتب أدبية أخرى كابياب والتبيين بلجاحد (١٨) والكامل للمرد (١٩) والعقد الفريد لاس عند ربه (٢٠) والاعاسي لاني الفرج لاصيهاني (٢١) وما ترحر به بطون مصادر التاريخية المختلفة وقد جمعها القصائد في ملحق الحفناه في آخر البحث .

تقسم مصادر البحث الى عربية وعارسية وارمنية وسريانية والعربية هي التي كتبت باللغة العربية سواء كان المؤرخون عربا أم سواهم و هـ الفارسية والارمنية واسريانية هي التي كتبت بلغة هله . ولا كان مؤرخو القرون الوسطى لا يمتون بالتاريخ ذاته ولا كانوا يلمون بمعارف عديدة - على الاعل - فانهم كانوا يحشرون مواضيع مختلفة مع مواد لتاريخه كالفقه والادب والفلسفة والفلك والتنجيم لهذا فاما بطور المصادر من لنوع وهذا ما يخلق الصعوبة احباب في تحديد المصادر بالنسبة الى موضوعاتها .

١- المصادر العربية - وبصورة عامة يمكن تصنيفها الى تاريخية ودينية وأدبية وخرافة . والمصادر التاريخية هي التي تعنى بمسور كثر بالحوادث التاريخية وأهم مورخي هذه المصادر حسب تسلسلهم الزمني

- (١٤) ديوان منى تمام مشرح بخطيد شيريري ، وتحقيق محمد عبد عزام ، جزء ١ ، القاهرة (١٥) ديوان الحقري ، طبعة هندية ١٢٢٩هـ
- (١٦) ديوان علي بن لجهم ، تحقيق طلس مردم بك دمشق ١٩٤٩م .
- (١٧) ديوان الحماسة ، محمدر شرح اعلامه البيريري جزء ١ ، القاهرة ، ١٩٥٥م .
- (١٨) ديوان والسني ، تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٩٦٩هـ .
- (١٩) طبعة ليبزك ، ١٨٦٤م .
- (٢٠) بتحقيق محمد سعيد الحريان ، ط ٢ ، ثمانية اجزاء ، القاهرة ، ١٩٥٢
- (٢١) جزء ٢١ ، القاهرة ، ١٩٥٤م .

ابن عتبة الدينوري ، أبو محمد عند الله بن مسلم بن قتيبة ، المعروف بابن قتيبة . ولد في عنقوان الانتفاضة اسانكة ( هي عام ٢١٢ هـ او ٢١٥ هـ / ٨٨٩ م ) وهو ابرامي الاصل مؤرخ وأديب ولكنه يعني بالقصايا الادبية اكثر من اهتمامه بالحوادث - وبهذا فانه لم يرتب كتابه عيون الاحبار (٢٢) على تسلسل الحوادث اما بقية كتبه كالمعارف (٢٣) وادب الكاتب (٢٤) واسباب العرب في كتاب المغرب وملوك الشام والحيرة (٢٥) واشعر والشعراء (٢٦) فتضمنى عليها القصايا الادبية ، واما كتاب الامامة و سياسة المسبوب اليه فمشكوك بأمرة و به كتاب « فصل العرب » (٢٧) غير مطبوع اوضح فيه رده على الشيعة وأكبر دعواهم للمساواة بين الشعوب واحتقرهم رغم ايرانيته وربما لتوليه عصاء الدينور اثر في ذلك ثم عدل عن رأيه واعتبر جميع الشعوب متساوية .

الملاذري ، ابو العباس ، احمد بن يحيى بن حابر بن داود توفي عام ٢٧٩ هـ ٨٩٢ م وأصله على الاغلب من ايران مؤرخ الملاط العباسي كان يعتمد الدقة في «سناد الرواية» وكتابه فتوح البلدان (٢٨) لم يسر فيه وفق تسلسل الحوادث وإنما قسمه حسب البلدان والمقاطعات ، وهو حافل بتدرج الفتوحات الاسلامية وصنع الامان ومقادير الصرئب ويبتدئ اس اسد راج ويعمد الاقطاعات التي اقصت في عهود مختلفة ( كما في الصفحات ٢٤٦ - ٢٨٤ ) ويتكلم عن مروج القبائل العربية واستيطانها في الاماكن الجديدة . ومع انه من اقرب الناس عهدا الى الانتفاضة حيث كانت في ايام شبابه فانه لم يكتب عنها الا تلميح - ما كتابه اسباب الاشراف ، (٢٩) فاستغنى عنه بالنسبة للانتفاضة محدودة .

الدينوري ، ابو حنيفة ، احمد بن داود . ( توفي عام ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م ) حشم اندينوري كتابه الاحبار اطول (٣٠) بوقاة الحليفة العباسي المعتصم ومع ذلك فان ابوابه المذكورة عن الانتفاضة المبكية رغم الاحطاء والاحتلالات فيها مقتضبة وقليلة لتعامل على قائد الانتفاضة وجماعته .

(٢٢) ٤ مجلدات طبعة كوشنكر ١٨٩٩ م ، والقاهرة ١٩٢٥ - ١٩٢٣ م .

(٢٣) طبعة رغوئينين ، ١٨٥٠ م ، والقاهرة ، ١٩٦٠ م .

(٢٤) طبعة لندن ، ١٩٠٠ م ، والقاهرة ، ١٣٠٠ هـ .

(٢٥) طبعة كوتا ، ١٧٧٥ م .

(٢٦) طبعة دي غويه ، لندن ، ١٩٠٤ م .

(٢٧) نقل عنه الالوسي محمود شكري ، بلوغ الارب في معرفة احوال العرب القاهرة ١٩٢٣ م

ج ١ ص ١٦٩ - ١٧١ ونشرة كرد علي ، محمد باجمعه صين كتاب رسائل النبء

(٢٨) طبعة لندن ١٨٦٦ م .

(٢٩) ج ١ ، لقاهرة ١٩٥٩ ج ٤ و ج ٥ ، القدس ١٩٣٦ ج ١١ ، باعشاء اهلوارث ، لندن

١٨٨٣ م .

(٣٠) باعشاء جورحاس صين ، ١٨٨٨ م ، ووصح مهارسه وقدم له كراتشكوفسكي في لندن ،

١٩١٢ م .

المعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح  
 لأخباري \* ( مئوي بعد ٢٩٢ هـ ) ألف كتابه التاريخ ( ٢١ ) على  
 السلسل الأرمي ويقول ليسترجع عان المعقوبي من كتابه التاريخ في سنة ٢٦ هـ  
 ٨٧٤ م ( ٢٢ ) وتبني حوادثه - كما أشار بوبيانوف - بسنوات ٨٧٢ - ٨٧٣ م ( ٢٣ ) \*  
 وكتاب التاريخ أهم مفتوح والصرائب وانتفاضة الشعوب ومخوى على تفاصيل جيدة  
 مهمة عن ولادة وعسل لمرود والحراخ في أرمينيا وأذربيجان وفيه ذكر عن حوادث  
 الانتفاضة باقتضاب وكنوز شيعي لا يتجاهل بشدة على معارضي السلطة - امتدّت  
 كتابته نعمة تهجمها على الانتفاضة وعلى بائد

الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن زيد بن خالد بن كثير الأمي الأصل ( من  
 طبرستان في شمال إيران ) ولد داخل أثناء الانتفاضة المازيارية وبعد سقوط البذ مركز  
 الانتفاضة السابكية عامين ( حيث ولد في عام ٢٢٤ هـ ) وتوفي في عام ٣١٠ هـ ( ٢٤ )  
 ويعتبر بعد أبي حنيفة بنديري من أفضل مؤرخي السنين بحاملاً عن ديد وبعث كتابه ،  
 تاريخ ابرسل والملوك ( ٢٥ ) الذي ألّفه على السنين بكثرة تفاصيل حوادث فعاليات  
 الانتفاضة ولا سيما في أعوامها الأخيرة وهذا ما تقتضيه إليه المصادر الأخرى معاصره  
 بتاريخ الطبري \* لكن نظري لم يهتم بسنوات المسابقة لمحيء ديد كما وأنه غير دقيق  
 في اختيار رواياته ، لا يحشر الشيء ويقصه ويأتي بالثأر واسمين ولكن رغم ذلك فإن  
 بين طيات صفحات تاريخه الكثير من المعلومات المفيدة لا عن تاريخ الانتفاضة السابكية  
 والانتفاضات الخرمية محسب بل وحتى تاريخ إيران في عهد الأكسرة وديد لمعرفة اللغة  
 الفارسية ومطالعة الهداي بامه ( ٢٦ ) الذي ترجمه ابن المعمر عن الفارسية وغيرهما من  
 الكتب المترجمة \* و لطبري فقه وأديب ومحدث ومؤرخ وتلمس أثر ذلك في مؤلفاته  
 المختلفة ، بدلاً عن الحديث بامه كتب الباحث الهندي جدانش ( الحصار الإسلامية -  
 من ١٧٧ - ٨ ) خطأ الشاهنامه ) \*

السعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الهندي المدي مئوي ٣٤٦ هـ  
 وكتابه مروج الذهب ومعارف الحوهر ( ٢٧ ) ذو أهمية تاريخية من ناحية أنه كان يقرن  
 أحداث التاريخ بمشاهداته لشخصية وأن كان يصدق كل ما يسمع وقد رار مناطق  
 بحرمة وشاهد هو فهم وكتب ما شاء له حيله أن يكتب - ما أحداث التاريخ بأنه

( ٢١ ) جزءان طبعه ليدس ١٨٨٢ م ٢ أجزاء طبعة ليدس ، ١٣٥٨ هـ -  
 ( ٢٢ ) كي ليسترجع بعدد ص ٢٦٩ I.e Strange Guy, Bagdad London. 1900 p 269  
 ( ٢٣ ) بوبيانوف ، ديدخال في افقرو السابع - التاسع ، باكسو ، ١٩٦٥ ص ٨ ( باليدس  
 الروسية ) \*

( ٢٤ ) انظر أين القديم ، الفهرست ، ص ٣٤٠ \*  
 ( ٢٥ ) طبعة دي عوبه بس مطبعة بريل ١٨٧٩ - ١٨٨٥ م وطبع بفره بتجنت محمد أسو  
 الفضل إبراهيم - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٠ م \*

( ٢٦ ) حور ذلك لاحظ ديدس دانييل بحرية والاسلام ( الترجمة لغرسه ) ص ٤٧  
 Denket Daniel's Conversation and in Pol Tax in Early Islam Cambridge 1950.

( ٢٧ ) طبعة القاهرة ، ١٩٥٨ م -

قلما يعنى بتدقيقها ولكنه هي الحقيقة حليط بين الحرمة والتاريخ و لابد ولاساتر  
كما هي الشبهة والاشراف (٢٨) واحبار الزمان (٢٩) - وهي كتابه مزوج الذهب احبار  
واهمية عن اسرناك وجله الى سامراء واعداه الا ان طابع الارتباك واضح عليها كما  
وانها تحلو من التحامل على الانتفاضة وقائدها - ولا اعلم سر اعجاب حدادش الهندي  
بالمسعودي حتى اعتبره - عظم من الديبوري والبلادري والصبري (٤٠)

الاصهباني ، ابو عبدالله ، حمزة بن الحسن ، ايرامي متعصب ضد العرب ، ولد  
حوالي ٢٧٠ هـ وتوفي حوالي ٣٦٠ هـ صاحب كتاب تاريخ سني ملوك الارض والانباء  
(٤١) ، يعتقد محفوظ حسين على ان هذه التسمية ناقصة ويجب ان تكون (تواريخ سني  
ملوك الارض والانباء اولي الامر) (٤٢) ، وقد اخطأ سميفوف Simonov, A A في  
تسمية الكتاب (في كتابته بالرومية) (٤٣) ، وكتاب تاريخ سني ملوك الارض والانباء  
عن صغره وخصاره له اهميته ، كما لاحظ ذلك لويس (٤٤) ، لان مؤلفه اطلع على  
مصادر يراية كثيرة وخاصة حول تاريخ الساسانيين .

ابن اسديم ، ابو الفرج محمد بن اسحق السوراوي البغدادي ، ويعرف ايضا  
بأبي اسحق يعقوب البديع ، توفي ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م . ويعتبر كتابه المهرست (٤٥) موسوعة  
عسمة عن بكل ابواب المعرفة في القرن الرابع الهجري ، العاشر الميلادي تكلم فيه عن  
معاب اسالم المعروفة في زمانه واسلوب كتابتها وعن الشرائع والحج والادب ويسمي كل  
باب مقالة وتنقسم هذه الابواب الى ٢٢ فرعا ويسمي كل فرع فنا وقد احتوى هذا الكتاب  
على دراسات - وان لم تكن كاملة ومنظمة ودقيقة - مفيدة لا يمكن الاستغناء عنها - فقد  
حصى ابن البديع الباب التاسع للمذاهب والمعتقدات وهي الفرع الاول من هذا الباب  
تكلم عن لماوية والمردكية والحرمة وعن مائت - لكن ابن البديع حط بين المردكية  
والحرمة حيث سمي امردكية بالحرمة الاولى . وقد اعتمد قسم من المؤرخين واباحثين

(٢٨) طبعة لندن ، ١٨٩٢

(٢٩) طبعة القاهرة ، ١٩٣٨ م .

(٤٠) خودايش ، الحضارة الاسلاميه ، ترجمة الهروبوطلي ، علي حسني - القاهرة ١٩٦٦ م  
ص ١٧٩ .

(٤١) طبعة ليبزيك ، ١٨٤٤ م . وطبعة بولوين ١٣٤٠ هـ / ١٩٢١ - ٢ م .

(٤٢) في مقاله عن الاصهباني حمزة بن الحسن ، مجلة سومر - مجلد ١٩ - عدد ١٩٦٣ ص  
٨٥ - ٦ .

(٤٣) فقد ذكر سميفوف سم كتاب باب سني ملوك الارض والانباء وهذا خطأ مطبعي كما  
يظهر . فقد ذكر ذلك في مجلة مسائل التاريخ والدين والاتحاد ، العدد ٥ لسنة ١٩٥٨ ،  
ص ٣٥٥ .

(٤٤) لويس جبرارد ، اصول لاسماعيلية ترجمه جلو ، خليل احمد والرحب حاسم محمد ،  
القاهرة ، ص ٥٤  
*The Origins of Ismailism Bernard Lewis*

(٤٥) طبعة بيبريك ، ١٨٧١ - ١٨٧٢ م وهي طبعة طوكل وطبعة القاهرة ، مطبعة الرحمانية

على كتابات ابن النديم كثيرا ويعتبر العالم الألماني هوبل (٤٦) أول من استخدم اقوال ابن النديم . لقد كتب ابن النديم عن حياة ثابت منذ مولده حتى بوليته قياده انفرقة لحرمة وحتمها بحفر رواح ثابت من ارملة ابي عبد الله المديني حويدان . اما بعد ذلك فقد لزم ابن النديم بصمت و سبب كما يبدو انه اعتمد فقط على مصدر واحد ( سببه الى واقع من عمرو انقيمي ) ربما تنتهي معلوماته الى هذا الحد . ورغم نجاحه واقدان الرواية عيبة باحدث قضا خنوق ايها الاحرار وقد رسمت صورة سائلة الحرمة من تولي ثابت قيادتها . انتهت حياة ابن النديم في نهاية القرن الرابع وقد اعتبرنا كتابات مؤرخي القرنين الثالث والرابع بهجري اهم المصادر لانها اقرب عيشه الى حوادث الانتفاضة وهناك مصادر مهمة كثيرة رجعا اليها يعود الى ا. هـ متاخره من اخر صلب التواريخ والاسماء و مواقع وقد استفدنا كثيرا من كتاب ليمون و سداق وهو مؤلف مجهول (٤٧) ورغم صغر حجمه واحتصاره (طبع بفصول مبعولا ترال انفصول البقية غير مطبوعة) فهو يحتوي على معلومات دقيقة كما ، و ر كتب لكس في الرابع (٤٨) لابن الاثير ، عز بنديس الحسن بن علي بن ابي الكرم محمد الحرري ( ١١٦٠ - ١٢٢٢ م ) على تفاصيل حوادث الانتفاضة وهو ان اعتمد على سابقه الا انه لديه تفاصيل اضافية عن الحوادث وعن أسر ثابت ومحاكمة الافشين مع تكن موجوده لدى من سبقه من مؤرخين

اما المصادر الدينيه فهي اثني تعنى بالامور العقبيه والسائلة والفرق الدينية فهي مهمة من ناحية دراسة الاحوال الاقتصادية والاجتماعية وان كانت غير معبرة بصورة دقيقة عن واقع الحال لان السلطة ما كانت تنقيد بما يفرسه رجال الدين وكان الفقهاء مختلفين حسب مدارسهم ويحذرون اتواقي دين النصوص وبين رغبت لسطا . ورغم ذلك فقد روينا كتبهم بمواد عربية عن الصرائف وكمياتها ومواضعها وعن الحراج والاقطاع ومقدمة أهل الدمة . لقد وجدنا كتابي : *al-Dumayri* (٤٩) وبيكر G. H. Becker (٥٠) وويلهاوسن Wellhausen (٥١) ، بعضهم اشديد الى فقهاء المسلمين واعتبروهم

(٤٦) حيث حلق وطبع كتاب الفهرست  
*Historia Chalifatul Al-Muawina C. Sandabereh Matheson, Ludun* (٤٧)

وهو كتب صغير لا تتجاوز صفحاته  
*Botvorum, E. J. Brill, 1849*  
٧٥ صفحة من يقطع الصغير لمؤلف مجهول ينسب انه من القرن الرابع بهجري والكتيب هو  
اخره الثالث من تاريخ لطفاء من كتاب البعير والحدائق في احوال الحقائق .  
(٤٨) اسلمة الارهرية ، القاهرة ، ١٢١٠ هـ ، وطبعة القاهرة ابص ١٩٣١ - ١٩٤٠ .  
(٤٩) كاتباتي ، ليون ، حوليات الاسلام ، ص ٥٢٢ - ٢٨٠  
*Leon Cuetani, Annai, Dell'islam Milano 1912 V pp 280 - 532*

نصر دينت ، داسل لحربة و الاسلام ( مترجم ) بيروت ، ١٩٦٠ ، ص ٣٣  
*Daniel G. Dannef Conversation and the Poll Tax in Early Islam, p. 33*  
G. H. BECKER Die Entstehung Von UJR and Harag Land in Agypten (٥٠)  
*Islamstudien, 1 p. 219; Z. A. XVIII, 302-303*

نظر دينت الحرمة والاسلام جر ١١  
J. Wellhausen, Das Arabische Reich und Sein sturz, Berl.n, 1902 (٥١)  
The Arab Kingdom: *Morgarct Graham weir* كتاب امي الانكليزية  
*and its Fall Calcutta, 1927* والي ادمية يوسف العث ، ابدولة العربية وسقوطها ،  
دمشق سنة ١٩٥٦ ، وايضا محمد عبد الهادي ابو ريذة ( تاريخ الدولة العربية الى نهاية  
العصر الاموي ) ، القاهرة ، ١٩٥٨ .  
انظر دينت اجرية والاسلام ( مترجم ) ، ص ٢٩ . وقد اعتمدنا النسخة التي ترجمها  
يوسف انعش .

مرورس لواقع الحال . وقد استنكرت تهجم هؤلاء على الفقهاء ويرى بأن الفقهاء ومؤرخيهم المسلمين كانوا يبذلون الجهد في محاولة رسم ما كان حارب بالفعل فيسي الولايات المختلفة ( ٥٢ ) ، ويرى لوكيكارد بأنه لا يمكن أن يؤخذ بصوره موثوقه بأن السياسه لتطبيقية قيد اشعت حداول افقه بالتفصيل ( ٥٣ ) . وأهم المصادر الأدبية التي يعنى بالأمور المالية هي : كتاب الخراج ( ٥٤ ) لمقاضي أبي يوسف ، يعقوب بن إبراهيم ( ١١٢ هـ - ٧٢١ م / ١٨٢ هـ - ٧٩٨ م ) ، وكتاب الخراج ( ٥٥ ) ليحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي بالولاء ( متوفي ٢٠٣ ) ، وكتاب الأموال ( ٥٦ ) للقاسم بن سلام ، مو عبيد ( ١٥٤ هـ - ٢٢٤ هـ ) ، واحلاف الفقهاء ( ٥٧ ) لطبري والاحكام السعادية ( ٥٨ ) لعمادى ، وبنو الحسن علي بن محمد بن حبيب ( ٤٥٠ هـ - ١٠٥٨ م ) . وأما الكتب الأدبية التي تعنى باختلاف الفرق الإسلامية وغيرها وهذه مهمة بالنسبة لدراسة تاريخ الفرق الحزبية من ناحية منشأها وبصورها وأهم كتب الفقهاء والتكلمين التي تبحث في الفرق هي مقالات المسبب ( ٥٩ ) للأشعري أبو الحسن ، علي بن اسماعيل ، ( ٢٦ هـ - ٨٧٤ م - ٣٢٤ هـ - ٩٣٦ م ) ، وكتاب التبيين وأورد ( ٦٠ ) للعسلي ، أبو الحسن محمد بن أحمد ( متوفي ٣٧٧ هـ - ٨٨٩ م ) وكتاب الفرق بين الفرق ( ٦١ ) لسعدى ، أبو منصور عبد العاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله ( متوفي ٤٢٩ هـ - ٣٧ م ) وهو من متكلمي الأشعرية وقد اعتمد على الأشعري كثيرا ويذكره دائما . قد استندنا الحليل أبو الحسن ٠٠٠ ولسعدى قليل العناية بتدقيق حوادث والأماكن والأسماء وكتابه مفعم بالاشتاتم والردود المقدمة على الحرمة وباب وفد صدق الرازي ، فخر الدين أبو طالب عنه أنه شديد التمسك على المجبيين ولا يكاد ينفذ مدعهم على الوجه الصحيح ( ٦٢ ) . هذا كان هذا حاله مع الفرق الإسلامية فكيف يا ترى يكون موقفه مع غيرها . لقد حشرت كتابه بهم وأما قبل صدق البابكية وهو الذي ابتدع رواية : اللثة الماحية التي يصفى فيها الحرميون النور وينتروا بساء ( كذا ) ، وطيب نكرو هذه بقرة بعده . ولا يختلف عنه كثيرا

( ٥٢ ) لجرية والإسلام . ( مترجم ) - ص ٤٩ .

( ٥٣ ) لوكيكارد ، بصرة الإسلام ص ٧٢

Frede L. Lusk, *Islamic Literature in the Classic Period* Copenhagen 1950 p 72

( ٥٤ ) طبعة بولاق ، ١٢٠٣ هـ ، وطبعة القاهرة ، ١٢٨٢ هـ .

( ٥٥ ) طبعة القاهرة ١٢٧ هـ - ١٢٢٨ م ، قد ترجم الكتاب إلى الإنكليزية Ben Shen in *Ahmad*

باسم *Tasawwuf in Islam* طبعة دار ١٩٥٠ م ، قدم له كويس *Centem*

وذكر في مقدمته ( أن كتابه في يوسف عمال قصاصه بضعما كتاب يحيى إنما هو كتاب

حديث ) . إذا سمعته يكتب وما حثاه من مو ماله تدلان

على أن لقد رخصت معالجة الأمور الخاصة وما لأحداث الرواية إلا لاشارة وجهات النظر

( ٥٦ ) طبعة القاهرة ١٩٥٢

( ٥٧ ) نشره ضاحيت ، لندن ، ١٩٢٣ م .

( ٥٨ ) القاهرة ، ١٩٦٠ م ، ولاحكام السنطاسة لاني يعني لحسن ( ١٠٢٨ هـ - ١٢٥٧ هـ

١٥٩ طبعة رينز لاسنة ١٩٩٩ - ١٩٢

( ٦٠ ) القاهرة ، ١٩٤٩

( ٦١ ) القاهرة

( ٦٢ ) مقال لفخر الدين الرازي طبعه وعلق عليه بول كراوس

*Kraus, Fou - Les Cours de l'Al-Din Ra - B I F - XIX 205 F F and*

*12 F F* لاحظ - صور لاسانصية ( ترجم ) ص ٦

الاسفراييني أبو الطاهر ، محمد بن طاهر صاحب كتاب التخصير بأندلس وتميز لفرقة  
 الناحية من فرق الهالكين (٦٢) ومن الكتب أهمها عن لفرق كتاب الملك والحق (٦٤)  
 بلشهرستاني ، أبو الفتح محمد ، بن عبد الكريم ولد ٤٦٩ هـ ، ١٠٧٧ م وتوفي ٥٤٨ هـ  
 ١١٥٢ م وهذه بحاث عزيزة عن الدبوية والبرذخية إلا أن الشهرستاني قد أعمل أمر  
 منه شيئاً وبغول ملوك من الجميع كانوا يتخفرون منه أن يكتب عن ذلك (٦٥) .  
 والشهرستاني أحف لفرقة هي بقده بلغزو من سابقه ومع ذلك قال أبو رزي ، فخر أندلس  
 يتحفظ في الاعتماد على كتاب الملوك والحق ويعرف من الشهرستاني كان متحاشياً على  
 الفرق لأنه نقل معلوماته عن العدادي الذي كان شديد التعصب على الحاشيين (٦٦)  
 ومن كتب الفرق أيضاً كتاب اعتقادات فرق المسلمين وبشركين (٦٧) لفراري فخر  
 أندلس وهو مقتضب جداً - وكتاب تليس تليس (٦٨) لابن الجوزي أبو الفرج ، عبد  
 البرحم بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن حمادي لفرقي لفرقي التكري ،  
 الحسني ( ٥١٠ هـ - ٥٩٧ هـ ) ، ويمتاز كتابه بقدر العلم والعلماء أو كما هو مشهور تليس  
 أندلس عبارة عن ردود مفصلة عريضة على أصحاب الفرق والبدع وهو كحسني شديد  
 الحقد على الفرق السنة لأخرى مما ذلك يعرف وكتابا يحتوي على حوادث مبسورة  
 هريفة مخطوءة \*

وأما المصادر الجغرافية فقد عثر بوصف البلدان وطرق المواصلات فيها وأبعاد  
 المسافات باعتراس ( الفرسخ - ٨ كيلومتر ) بين المدن وثروات لبلاد والصدرا  
 المستحصنة وأحوال الناس ووصف معاشهم وعبادتهم وأموالهم وعاداتهم وهي دت  
 مواضع باعة وبكثرتها سيكتفي بذكرها وأهمها كتاب البلدان (٦٩) للدمقري ومختصر  
 كتاب البلدان (٧٠) لاس الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني ( ألفه بعد ٩٠٢ م )  
 وكتاب المساب والممالك (٧١) لاس جردية أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (متوفى  
 ٩١٣ م ) ويمكن اعتبار كتاب الجراح وصنعة الكتانة (٧٢) لاسي الفرج قدامة بن حمزة  
 بكتب العدادي (متوفى ٢٢٧ هـ) من الكتب الجغرافية أيضاً وقد ألفه حوالي ٩٢٨ م  
 والرسالة الثانية (٧٤) للفرحي ، أبو دلف مسمر بن المهلهل ، الذي رار المناطق

- (٦٢) تاريخه ١٩٤ م  
 (٦٤) طبعة القاهرة ، ٤٨ ، ١٩٤٩ م .  
 (٦٥) مجلة جمعية الاستشراق الألمانية ، بانك ، ٥٢٦  
 Flügel G. Bahak Seine Abstammung and Erstes Auftreten. ZDMG 1869 S ٩٣١  
 (٦٦) النظر الهامش ٦٢ .  
 (٦٧) ( مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ) ، ١٩٢٨ .  
 (٦٨) القاهرة .  
 (٦٩) مشرقة دبي عويبة ، ١٨٩٢ .  
 (٧٠) حسن ١٣٢ هـ .  
 (٧١) حسن ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٩ م .  
 (٧٢) حسن ١٩٢٧ .  
 (٧٣) حسن ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٩ م .  
 (٧٤) رسالة أبي دلف الثانية ، مومكو ، ١٩٦٠ .



الشرقية وتحول في أرمينيا ودرجها في ٢٠ - ٤ القرن العاشر الميلادي ، وقد لاحظ بأن الحمرة من الحمرة يعقدون أعلامهم على جبل الصنّ (٧٥) - في عام ٩٣٣م كتب الاصطخري ، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد القارصني كتابه مسالك المسالك (٧٦) وقد نقله عن صور الاقاليم للبلخي وفي عام ٩٥١م باشر بن حوقل محمد العمل في مؤلف الاصطخري وأخرج كتابه المسالك والممالك ٧٧ معتمداً على صور الاقسام أيضاً . لقد أثريا في حيدته الى كتب المسعودي التي في أعرب الى الجغرافة من انتشاره . وبين أعوام ٩٨٥ - ٩٩٧م كتب المقدسي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر ( ولد ٩٤٦ - وتوفي ١٠٠٠م ) كتابه أحسن التقاسيم في معرفة الاقسام (٧٨) وأعظم عمل جغرافي قدم به الحموي ، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت ( ولد ٥٧٤ - ٥٧٥هـ - ١١٧٩م وتوفي ٦٢٦هـ - ١٢٢٩م ) حيث لحص معلومات البلاذري واطبري والجغرافيين سابقين وأضاف إليها مشاهداته الشخصية في كتابه معجم البلدان (٧٩) . أما المصادر الأدبية التي ذكرت سابقاً فقد أعادت في عكس جوانب من الانتفاضة وهي دراسة الشعوبية .

ب - المصادر الفارسية وهي التي كتب بالفارسية وهذه قليلة ومناخرة عن عهد الانتفاضة حيث كان القربان الثالث والروابع عصر المولفات العربية ومعد يداب ترجمة والتأليف بالفارسية .

وقد تأيدنا مصدران أحدهما سياست نامه أو سير الملوك ( أ ) ألف في نهاية القرن الخامس الهجري (٤٨٥هـ ، الثاني (تاريخ طبرستان) (٨١) ألف في بداية أقرن سابع الهجري (٦١٣هـ ١٢١٦م) ألف كتاب سياست نامه ، وزير اسلجوقيين أسد ارسلان وملكشاه ، نظام الملك ، الخواجة أبو علي أحمد بن علي وقد ترجم راحودير هذا الكتاب ترجمة جيدة الى اللغة الروسية (٨٢) كف وان هيوسرت دارت Hubert Dark قد اعنى مصداقة سياست نامه اعتناء جيداً (٨٣) . يحتوي هذا بكتاب على مواضيع كثيرة حصصت للمراطقة ( من الماطية والخرمية والمردكية ) وتطرق الى انتفاضات الخرمية ومنها البايكية وقد أشار الى أن خرمية جرجان رفعوا أعلاماً حمراء ( أي حمرة ) (٨٤) في عهد الحليجة المهدي وقد اتهم الخرمية مكرراً

(٧٥) ن ٠ م ٠ ، ص ١٣ .

(٧٦) باعتناء دي عويه ، ١٨٧٣ .

(٧٧) ليند ، ١٨٧٣ .

(٧٨) باعتناء دي عويه ، ١٨٧٧ .

(٧٩) ميرز ، ١٩٥٠ .

(٨٠) طبعة باريس ، ١٨٩١ .

(٨١) نظر عنه اعين باربوت القسم الأول موسكو ١٩١٣ ص ٦٢٦ .

(٨٢) موسكو ، ١٩٤٩ .

(٨٣) طهران ١٣٠٠ ١٩١٣ م .

(٨٤) النص الفارسي ، ص ٢٩٠ ، والترجمة الروسية ص ٣٢٤ .

أقوال سبغية بالمحون والاستهتار وهناك الأعراس وفهنته تنحصر في ذكر تفاصيل الانتفاضة الباشكية التي لم يرد عند الصوري وغيره من مؤرخي العربيين الثالث والرابع  
والف كتاب تاريخ طبرستان ، ابن أسعد بن مهدي الذي محمد بن حسن ، وقد طبع  
باعتداء عبدس هلال مصحدين (٨٥) وترجمه الى الانكليزية عن نسخة محفوظة بالمتحف  
البريطاني - بروكسل - (١٦١) وهو من مصادر المتأخرة الا انه  
عني نحو دث طبرستان وخاصة بصفة المزار وحربية طبرستان ولو انه يتوسع في  
حباله حتى تصبح لحوادث التاريخية قصصا مسبوكة كما في قصة افساء اديار الى  
عبد الله من طاهر سر مؤامرة الاقشيين لسم الحبيبة المعظم حيث لم يجد ان  
سعديار فيها واسعا ، اذ كيف تميز للعاريار وهو في الاسرار بعلم بايوم بني سبغ  
فيه الاقشيين على الامر ، وكيف سمي اديار اوثق واموكل وهما ما سمي بهذين  
الاسمين بعد ، ولم يجد من اسعد بن عداء بمقتضين امدا

ج - المصادر الارمنية والسريانية : بطرا لا متعدد رقبه الانتفاضة الى الحرة  
بشرقي من ارمينيا ومساهمة قسم من الشعب الارمني في الانتفاضة كان ما عينا ان  
درس احوال الشعب الارمني وتاريخه في اليهود السابقة وهي ايام الانتفاضة معرفة  
العوامل والدوافع التي أدت الى مساهمة الارمن بتلك الانتفاضة وهي غيرها واصدار  
العربية عن المواد حول ارمينيا وسكانها وخيراتنا وولاتها وانتفاضاتها ولكن تلك  
مصادر تعكس انطباع المؤرخين العرب فقط ، ان اهم المصادر الارمنية التي استخدمت  
في البحث هي تاريخ ابلقاء (٨٧) مؤلفه كيهوسد هارتايد (معلم) والسدي عني  
بعرض ماضي الشعب الارمني وما قاساه من اضطهاد وظلم من بين محصل تاريخ  
القفقاس منذ ٦٦١م - ٧٨٨م فقد وصف حرق الامراء الارمن في كنيسة باحديهان من  
قبل لاموئين وثلاثي مقاومة ابناء الشعب بعد فقدان الامراء الاقصدعيين لارمن حيث  
وصف حالة الشعب البائس بانهم اصبحوا كالانعام المقدمة لنداب وليس امامهم الا ان  
يلجأوا بفراتهم ودهانتهم الى السماء (ص ٢٣ - ٢٤) ، لقد امدد كيهوسد بمعلومات  
عن فداحة الصواب وحرق المدن وعن الانتفاضات في العهد الاموي واوائل العهد  
العباسي ، ويعتبر تاريخ احوال (٨٨) مؤلفه كاكابك تقاتسي ، موسيا من المصادر مهمة  
لا عن تاريخ ارمينيا بحسب ولكن عن القفقس برمته ولا سيما القسم الثالث منه ويعطي  
هذه القسم معلومات طيبة عن ملك (او سار او باب - كما تسميه المصادر الارمنية)  
والحروب العديدة التي حاصرها وكان يطلق عليه بانوحش والقتل وجميع الصفات التي

(٨٥) طهران ، ١٣٢٠ ش ، ١٩٤٦ م .

(٨٦) لندن ، لندن ، ١٩٠٥ .

(٨٧) ترجمة عن الارمنية بفرمان سانت بطرسبرغ ١٨٦٢

٨٨ يوجد ترجمان بكتاب من الارمنية اعداها ترجمة بامكانوف ، ك الى الروسيه وقد اعتمد على  
نسخة شاحديوني نسخة فقط ، الاخرى ترجمة دوسد J F Douven ، الى اللغة  
الانكليزية

*The History of the Christian Albanians by Morayas Dasoukian, London 1961*

دوسد بوسيدور ترجمة - دوسد لها عني كوسد من : نسخة خطه في مكتبات  
بغداد بوسيدور - دوسد في العرو سابع - لتامع ص ١٦ -

تم من عدائه لماركس ولجماعته وقد بين الحيلالات التي ثطلدت من ناك وهاسدال أمير  
سوييد وعر رواج ناند مانه هاسدال بعد وفاته وكان معتقد ناك يرايه كاتيب مورخين  
الأرض وقد أعطى تقصيلا من سهل من سباط وعلاقته ناند ، وعلى فله المعلومات  
أني يعطيه هاردان في كتابه انقاربه لعام (٨٩١) فانه لا يخفي حقه على ناك وتهمة  
انه دغر نحدود ونصور مانه نرائي من معادن ، وأما انورج ميخائيل السرياني (٩٠٠)،  
ومدي تحدث عن عرو ناند لأراضي أرمينيا ، فانه يطبق على ناك كك مصق عذبه  
الأمر من بق المهدى ، ولاند وال هده التسمية تلقي بصورة ما مع انفرسيه لحاطنه أسي  
أطلقها أبو حنيفة اسديوري من أن أصل ناك يعود إلى أسي مسلم ، وتسيح روايات هي  
بحيال على من أحد احفاد أسي مسلم سيكور المهدى المنتظر ، وسي سياحد مثار جده ،  
وتحدث تأثير هده برواية وقع ولاند المؤرخون الأمر وميخائيل اسرياني والمعلومات  
التي يعطيه ميخائيل عن عرو ناند لأراضي أرميني عن موضحة وأما نتكم بصوره  
عسامة .

**المراجع :** قدّم اندر ساب الماركسية اللينينية الكلاسيكية ، التي قامت على  
أسس علميه وبحالين دقيقه تاريخ البشره ، استنتاجات عظيمه تسلط أضواء كشافة  
على أحداث انماضي وسير السيل للوصول إلى حلول سيمية ، وهي دراسه سيطر مدها  
من يكون شامة لانتفاضة ملاحية هي انقور الوسطى لا عني بها عن تلك الأحداث  
الاصبيه هي دراسه لمصور التاريخي للبشرية .

وكم كان مدينا ما في دراسه مشكلة امتلاك الاقصادي للأرض ، ذلك انتحيل  
ايرائغ اندي دجه أنكلر ، ف . في رسالته التي بعث بها إلى رفيقه ماركس ، ك . (حزيران  
١٨٥٣م) (٩١) حيث يقول فيها ، أن اعدام الملكية الخاصة للأرض يصبح مفتاحا لفهم  
الشرق بأجمعه ، وهي هذا يكمن أساس تاريخه لسياسي والديني كنه ، ولكن لدان لم  
تصل شعوب الشرق إلى مرحلة التمدد الخاص للأرض من ولا إلى تمتك الاعطاعي ،  
يجب الي أن ناك يفهم بشكل انماضي بالمناخ وبطبيعة الأرض وبصورة خاصة هي منطقة  
بصحراء الكبرى التي تمتد من الصحاري عبر بلاد نوب افرس ، الهند ، انقتر  
حتى أعالي الجبال الاسيوية ، أن الشرط الأول للزراعة هنا هو طريقة لارواء الصناعية  
وهي إما أن تقوم به الجماعة أو المحافظة أو الحكومة المركزية ، (٩٢) ، وهذا ما  
أكده ماركس ، ن . في بحثه المختار عن التملك البريطاني في الهند بقوله ، أن الظروف  
الملاحية وبطبيعة السطح ، جعلت نظام الارواء الاصطناعي بالقنوات ومشبث بري  
أساسا للزراعة في الشرق ، (٩٣) .

(٨٩) التاريخ العام ، قاردان ، ترجمه من الألمانية أمين ، ن .  
موسكو ١٨٦١ .

٩٠) *Ku-tsun H. Paupet e Naitshin naitshat Paup-aveh Venice 1959 p. 75*

(٩١) سالة انكلر ، ماركس ، حزير ١٨٥٣ ، كارل ماركس وغريميك انكلر الرساير المبحرة  
موسكو ، ١٩٥٣ ، ص ٧٤-٥ .

٩٢) ن . م ، ص ٧٤-٥

(٩٣) كارل ماركس وغريميك ، تحرير ، ملغاد المحدث ، سبع لصدقة السابعة ص ١٣٧

ما قد تحدث اليانكوف تعاليم احرسه اطار ايديولوجيا بمصالحهم " هذا السؤال قد عثرنا على جوانبه في مقولة انكلر في كتابه " الحرب الفلاحية في ايبانيا " ، والذي كان جدير معين لنا في تفهم مشاكل فلاحية الشرق يقول انكلر " ف " تحدث بمعارضة شورية بالافصح في القرون الوسطى ، شكل لا محسنة صف بطورها برمنيه شكل متديدين شكل هرطقة مكشوفة وبشكل انتعاضة مسلحة " (٩٤) " ما كان انظم والاسفلال و الارهاق مستمر فلم كان للفلاحون لا يتصورون ذات " ولم لا يتصورون باجمعهم بالانتفاضة ؟ هذا السؤالان المعقدان والذين توقف عليهما مصير الانتفاضة اليانكية وجبت تفسيرهم في مقولة انكلر ، ف حيث أرجع احكام الفلاحين على الانتفاضات الى ما تعودوه من جنوع لاجيال عدة " (٩٥) .

وفي المرحح انني اتبعت الاسلوب العلمي في مناقشتها للاحداث التاريخية مواد عزيزة عن تاريخ ايران ولففاس كامحات بيكوفسكيا في كتابها " مدن ايران في ستهل القرون الوسطى " (٩٦) ، وكتابها " بيرطية ويران على مشارف القرن السادس ، والسابع " (٩٧) ، ومقالها في كتاب تاريخ ايران من الارمن القديمة الى نهاية القرن الثامن عشر " (٩٨) ، وركز لا يتفق مع بعض آرائها ، والتي لا يتسع المجال لذكرها هنا ، حيث ادرحت في البحث ، فان كتابتها عن تاريخ ايران قبل الاسلام تنقسم بالاصانة والجدية ، ولا شك ان معالجة دياكوف بشكله المسراه لايرسة و بحركة مردكية في كتابه ( مختصر تاريخ ايران القديم ) (٩٩) قد ظهرت منبع العمياء بشي بدله في مراجعة مختلف المصادر والمراجع والمصوص "بهمة " ومن المواضيع التي اعتمدا دراستها عن الحركة المردكية مقال سميوف ، ١٠١ هـ " مجلة مسائل التاريخ ولدين والاحاد " (١٠٠) عن المردكية وهو مقال ممتع رغم ان سميوف يسمي بحرية بامردكية احديده وهذه نسميه تحذف في كتاب " تاريخ القرون الوسطى " (١٠١) ايضا " وعلى الرغم من ان كتاب ايفانوف مختصر هذه يحتوي بين دفتيه على حوادث متسلسلة تنقسم بالتركيز والتحليل العلمي الدقيق ، وقد افادنا برائته لا عن تاريخ ايران ما قبل الاسلام بحسب ، بل وحتى في دراسة الانتفاضات التي قامت في لعهود لاسلامية ومنها الحرية والنامكية " فقد حل بمراعاة سبب مثل الحركة المردكية ، ان الحركة مردكية اصعب بطورها ، لانها لم تستطع ان تعارض بنظم اجتماعي ، ذلك الذي بهجته كائنا ما كان تقدما وشملت فقط قسما من السكان الكادحين - خاصة من اصل فارسي - مع ذلك هذه الحركة عرت بعضها من امكانية بصفاء - جماهير

(٩٤) انكلر الحرب الفلاحية في ايبانيا موسكو ١٩٥٢ - ص ٣٤

(٩٥) ل م ص ٢١

(٩٦) موسكو ، ١٩٥٦ -

(٩٧) موسكو - ليبينقراد ، ١٩٦٤ -

(٩٨) ليبينقراد ، ١٩٥٨ -

(٩٩) طبعة موسكو ، ١٩٦٩ -

(١) اعداد : موسكو ١٩٥٨

(١٠١) المؤلفه الاسناد سميوف ، ف " ف " ، موسكو ، ١٩٦١ -

شعوب غير الأيرانية المطلوبة ، ١٠٢ (١٠٢) . وقد لاحظ ايخوف بمصنوعات لـ صاحب  
الخلافة في حروبها قد اعد الاعصاعيين على حده بـ ، هؤلاء ادين قد انضموا في  
لاور لمعتصمين ومن ثم قاموا ضدهم مساعدين العرب (١٠٤) .

ولا نخلو اعمس وانحات اعلامة بارنوس واباحت كريمسكي ومرشدي لاور  
الاستاد براجل بيلابف ، وهي عزيرد ، من هواند اعاسنا على نفهم احوال شعوب  
ايرر وادريجان وارمنيا في العهد الاسلامي ، فقد لاحظ بيلابف ان الانتفاضة منظمة  
تحت شعارات افرق الحرمة بدعية مشددا مساواة الاجتماعية وبعميم ملكية (١٥) (١٦) .  
ولا يغفل عن ذلك كتب راجودير ( تاريخ القرون الوسطى الشرقية - الخلافة والشرق  
الادنى ) ( ١٦ ) وكتاب - تاريخ بلدان الشرق الاحنية في القرون الوسطى - ( ١٧ )  
حيث فيهما انحات قيمة عن تاريخ بلدان الشرق الأوسط مدروسه على ضوء التحليل  
العلمي ومثلها انحات دكوفسكي في - تاريخ ايران منذ الازمنة القديمة حتى نهاية القرن  
الثامن عشر - وهذه دراسات صافية عن انتفاضات الحرمة وابادكة - وفي - العراق  
في حدود القرنين ٨ - ٩ ، وفي اعمال الدوردي - لاوري بيسميرين ( ١٨ ) ومعناه  
لمنع عن انتفاضة المقع في مجلة الاستشراق السوفييتية - انتفاضة المقع ، حركة  
اباس المرتدين اريدية بضاء ، ١٠٩

وهذه دراسة مبتعة لتاريخ الفعاس وردت في يدية كتاب - تاريخ الاتحاد  
السوفييتي ( ١١٠ ) وفيها تحليل المجتمع الفعاسي في العهود المختلفة من الرق والامع  
وتشمل دراسة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومن لدراسات المهمة بحث  
الاستاد بولياسكي رغم انه غير مختص بتاريخ الشرق الاسلامي ويجهل العربية هذه  
قدم - انحاتا اقتصادية بتاريخ هذه البلدان في القرون الوسطى في كتابه - التاريخ  
الاقتصادي لبلدان لاحنية في عهد الاقطاع - ( ١١١ ) الا ان بولياسكي من لا يفرق  
بين صربية الحراج وصربية الحرية حتى نهاية العصر الاموي اذ اعتبر بولياسكي  
خطا الجزية صربية على الارض والحراج صربية على الرأس - صحيح - كما لاحظ  
دست ( ١١٢ ) - ان الجزية والحراج يعنيان نصرة بصورة عامة لو ذكرنا معردين .  
وبكن في اواخر العهد الاموي تحدد مفهوم الصريتين ويعتقد بولياسكي ان الفتح  
العربي سارع في تصوير الاقطاع ، ولكننا نرى المكس وهو ان الفتح العربي ادي اراد

( ١٠٢ ) موجز من تاريخ ايران القديم ، موسكو ، ١٩٥٢ .

١٣ - م . ص ٢

١٤ - م . ص ١

( ١٠٥ ) تاريخ بلدان الشرق الاجنية ، ص ٢١٦ .

( ١٠٦ ) موسكو ، ١٩٤٤ .

( ١٠٧ ) موسكو ، ١٩٥٧ .

( ١٠٨ ) موسكو - لينينغراد ، ١٩٤٨ .

( ١٠٩ ) موسكو - لينينغراد ، ١٩٤٨ .

١١ - موسكو ، ١٩٦١ .

( ١١١ ) موسكو ، ١٩٥٤ .

( ١١٢ ) الجزية والاسلام .

ان يفرض الارستقراطية لفنية مد جعل الاصح ستر بومانر أبط ومن حل و بدهن  
على فصل العرب في انتشار لنحارده وإدهارها في محتف الرموع صرب مثلا على  
استعصان كلمه مارار طانا بأنها عربية شيف هي بيسد بعربية وكأر الحري ان تذكر  
انتشار كلمة بعربية والعربية ونقاله النعره

بف كتب اباحت الارمني بيو محدثات صحفة عن تاريخ ارميت (١١٢) قنارون فيها  
لا تاريخ رميت فحسب و بف كل ما يتعلق بتاريخ ارميتا من احدث و حلات من  
رميت و بعيد ومن المؤسف ان تغلب العناية بالكلمة على الدقة العلمية فتاريخ ارميتا  
الذي كتبه بيو قليل التحليل ضعيفه ويسرد روايات مؤرخي القرون الوسطى على علاقتها  
دوماً تضيض و تدقيق و تعليق ، بل ويردد مفترقاتهم وأساطيرهم ، فعلى سبيل المثال  
لا الحصر كتب هذا لخط السحيب عن مشا الحرمية في اذربيجان وعن قيادتها  
حيث يذكر عن جاويدان انه كان يدعى ابدي ( ثم تطرق عليه هذه التسمية الا بعد  
مؤرخي الارمن حيث كانوا يطلقونها على قادة الحرمية في اذربيجان ) ثم قتل و جاء من  
بعده هارون ( المعروف لدى غالبية المصادر ان بابك تولى قيادة الحرمية بعد جاويدان )  
وقتل هارون و جاء من بعده ناك ( ١١٤ ) . ويعتبر ليو الانتفاضة الباكية ايرانية ،  
شأنه شأن مؤرخي العصور الوسطى الارمن ( لكن الانتفاضة الفارسية لم تزل أي شيء  
من انتصار لامرطور تيوفيل ) ( ١١٥ ) كما وانه ترددتهم لعلماء انرجواريين عن  
مشاركة النساء لدى الباكين وينكر لها مسميات فيسببها اشيعوية انفسية و  
لدى ( ١١٦ ) ، كذا ١٠ و في محتفرد الفاهب الاكاديمي السوفييتي الارمني  
مابنديان و طبعته بكرس باسم . الانتفاضة بشعبه هي ارميتا ضد السيطرة  
عربية . ( ١١٧ ) يكرر تسميه الانتفاضة اذربيجانية ، انتفاضة الفرق الفارسية ،  
( ١١٨ ) و ان بابك دعاه نفسه ببدي ( ١١٩ ) و يقور عن الانتفاضة ، بها سعت الى  
مشاركة الملكية و بساء و انى الاطاحة بالحكم العربي وقامة الامبراطورية الفارسية  
السيدة ( ١٢٠ ) هك . وبكل بساطه وعدم تجرؤ تقع العدم السوفييتي بشبات العلماء  
انرجو رين سرديد معروفهم اساسة حول مشا عيه اساء واعداد المحدث السياسي

كان ينتظر من كتاب يوفه اذربيجانيون عن تاريخ بلادهم ان يكون يدوعا  
صافيا عربي بمعرفة احوال البلاد وتاريخها دقيق هي معلوماته ومناكدا من صدق  
روايته ، وبكنا وحدا والالم يجر هي نفوس ان كتاب تاريخ اذربيجان ( ١٢١ ) رغم

- ١١٢ ، برمان ١٩٤٧  
( ١١٤ ) ر م ج ٢ ص ٢٢٧  
( ١١٥ ) ر م ج ٢ ص ٢٢٦  
( ١١٦ ) ر م ج ٢ ص ٢٢٧  
( ١١٧ ) برمان ١٩٣٩ -  
( ١١٨ ) ر م ج ٢١  
( ١١٩ ) ر م ج ٢١  
( ١٢٠ ) ر م ج ٢١  
( ١٢١ ) المجد الاول ، ياكو ، ١٩٥٨ .

العناية والجهود التي بذلت لأحراجه بحته فشيبة حاء ثانويا منتسرا حرر المعلومات وعبر دهب حتى في تعيين موقع الجند - مركز وقلة الساكنين - حيث جعلها - على مصدر من بلاد الشمالية - (١٢٢) وهذا الحبل يقع الى شمال من اردن جنوب نهر كاراسو بينف تقع الدج جنوب نهر آر كس وسرق رفده كرخسو ويذكر عن وادي هشتادسر - يقع قرب المراة (١٢٢) بسما حبل ووادي هشتادسر يقعون الى اشرق من سد ويذكر بأن الحرصيين تعاقبوا مع الجورجيين (١٢٦) وليس هناك من مصدر أو مرجع واحد - سوى يامبوسكي - اشار الى ذلك - كما وانه يردد اتهام الحرصيين بالمرجين واليهجيين (١٢٥) .

من الابحاث الطريفة عن معتدات الأمم الدينية والحركات الهرطقية التي ظهرت في ارمينيا ابحاث أمين ، ن - أو - «مختصر ديني ومعتقد - الارمن الهرطقية» ، ولا تقل أهمية ابحاث معالم اروسكي هاريليف المختص بشؤون بيزنطية (١٢٦) وهذا أمدا بمعومات طيبة عن الحروب البيزنطية - المعاصرة وأشار الى ابواء الامبراطور تيوفيل لبعول الحرصيين الذين التجأوا اليه بعد انكسارهم في معركة همدان ٢١٨ هـ ، وأشار الى رسالة سالت الى امبراطور بيزنطية التي يشده فيها توحيه جيوشه لمحاربة المسلمين بتحقيق بصعد عليه ، وقد اعتمد الباحث الروسي اتيدين هاريليف على روايات الطبري كثيرا ومنورسكي V Minorkey في موضعه انهم «دراسة في التاريخ القفقاسي» القفقاسي - *in Caucasian History* ٦ - وقد تكلم فيه عن حياة وعادات وبعات وثقالات سكان بلاد القفقاس وقد أمدا بمعومات دقيقة عن النهجات لادرية والديشية في أدريجس وعن أحوال القاعده التي اعتمدها ذات فسي بصاله صمد اسلافة (١٢٨) وكذلك في تحقيقه لمخطوطات التي بشرها (عصل من تاريخ الباب وشيروان - فصل باب الشادية من كتاب جامع لسدوب ، وحدود العالم Hadud Al-Aalam) (١٢٩) - ترجم العالم الانكليزي سيرين *Hadud Al-Aalam* (١٢٩) - وكتب مقدمة حوالي ١٢٢ صفحة حتمها بملاحظات عن التاريخ الاسلامي وقد تطرق فيها الى انتفاصات الحرمة في ايران ومما وراء النهر وفي ادريجان (١٢٩ - ١٢٠) وهو يعتمد على اسعودي وابن العربي (١٣١) كثيرا وقد

(١٢٢) ن - م ، ص ١١٨ .

(١٢٣) ن - م ، ص ١٢٠ .

(١٢٤) ن - م ، ص ١٢٠ .

(١٢٥) ن - م ، ص ١١٧ .

(١٢٧) لندن ١٩٥٢ وانظر معه منتج عن ادريجان في موسوعة اسلامية ١ ، ص ١٨٨  
*The Encyclopaedia of Islam*, V. I, p. 188

(١٢٨) دراسات في التاريخ القفقاسي - ص ١١٢ - ١١٣ .

(١٢٩) حدود اعالم *The Regions of the World* لندن ١٩٣٧ وقد قدم به مارتولد

ومشره وترجمه بالانكليزية مينورسكي ويوجد نسخة خطيه بحدود العالم مع هاريس لبارتولد في مكتبة ليبينغره

(١٣٠) القرآن ، لندن ، ١٨٥٧ .

*The Koran (manuscript Called the Al-Koran of Mohammed)*

(١٣١) ابن العربي عريغوريوس (م ٦٧٠ هـ / ١٢٨١ م) ابو الفرج اس هارون تاريخ مختصر

الدول ، طبعة اوكسفورد ، ١٦٦٢ وطبعة بيروت ، ١٨٩٠ م

علل تسوية دماء بحرمة واستحرام دين ( اما لانه كان من المحر القريب من الدريجان المعروف بـ حورم Al Harren او لانه من دين المرح ) ثم يقول بانه لم يعثر على أي معالم بشر بها ، ولكن يقال انه لم يعلم أي دين معروف هي أميا ( ١٢٢ ) .

من الابحاث الوصفية لمجرافية بلدان الخلافة الشرقية اعتمدنا على الكتاب اعينم

( ارض الخلافة لشرقية ) ( The Land of the Eastern Caliphate London 1905 )

مؤلفه ليسترايخ ، كي Estrange Guy وقد استفدنا منه في استعرف على طبيعة ارض حسي ايران و دريجان ووصف جبالها ومرتفعاتها وفيه خريطة حيدته بتسك لندن نقلنا بعضا منها . لقد عتمد ليسترايخ على المصادر امريكية وخاصة اليهودي والمسيحي ودراسة استيعابه ياقوت حموي ولا يفر اهمية كتابه « بعداد » ( الطبعة الانكليزية - لندن ١٩٠٠ ، وترجمه كوركيس عواد باسم « بعداد في عد الخلافة العباسية » ، بعداد ، ١٩٢٦ ، لدراسة لاطلاع و لاسعة المتعة لجمع اصناف مختلفة من جربة على النفس وخرج على الارض وعشر على البحار وعلى الارض ودراسة مصادم اهل لند مفتوح نوني معر اسلم منهم واهم لمدة من بقي على دينه من اهل بلد رجعا انصا مؤلفات لعبداء العربيين و بقي اولت الموصيغ ( انفة الذكر العناية الحيدة من الدرس و لتحصين وان كانت تصديق من وجهة نظر معينة وانها لم نعر موقع لصرشت على السكان وتأثيرها فيهم بقدر ما اهتمت بالاسس القانونية والعقوبة وحدود وتطور تلك بصرائف وتحديد مقاديرها واهم المؤلفين الذين رجعا اليهم هور كريمز A. Fred Von Kremer ، الحصاره لاسلامية ومدى تأثيرها بالمؤثرات لاحسة ، ( ١٢٢ ) Kulturgeschichte De Orients Untre Denglalifen Wien, 1975 وترسون In or A N « اهل الدمة في لاسلام » ( ١٢٤ ) The Caliphs and Their Non Muslim Subjects London 1930 ويسد ( « لحرية والاسلام » - السحة الانكليزية والترجمة العربية ) ، وبوكيكرد ، الجربة لاسلامية في العهد اماسي .

ويعتبر كتاب « ايران في عهد الساسانيين Christensen A. Trausaries

Sassanides, Paris 1936 مؤلفه كريستنس ، رثر من المؤلفات

ساعة والمرجع المعول عليها في تاريخ ايران لما قبل الاسلام فقد بدل كريستنس جهود مصيبة لاكثر من ثلاثين عاما في التفصي والمحدث المتواصل مشددا ومصيفا حتى اخرجها منها بدقائق الحودث وقد امدتنا اندرسات انكليزية - الاديبه والهيبة بابحاث ومعلومات مفيدة رغم تحيرها صد الاتفاصات الشعبية مثل درسات كل من

( ١٢٢ ) سين ، انقرآن ، من ١٢٠ .

( ١٢٣ ) بحريه لذكور مصطفى طه بدر القاهرة ١٩٠٧ م لقد ترجم حديثا كتاب هور

كريمز من الالابيه لي لانكليزية بحث عوان ( احصاره لاسلامية ) في لجره الاول

من كتابه سمر Contributions to the History of Islamic Civilisation وضعه

ترجم الدكتور مصطفى طه بدر الى العربية .

( ١٢٤ ) ترجمة حسن حسني ، القاهرة ١٩٤٩

( ١٢٥ ) ترجمة يحيى الخشاب ، القاهرة ١٩٠٧



دوري ( « موجز تاريخ الاسلام » ترجمه عن انجليزية كيمسكي ، بطرسبرغ ١٩٠٤ )  
 وميور Sir William Muir ( « الخلافة اليهودية » ، انحصارها ، وسقوطها »  
 The Caliphate Its Rise, Decline and Fall ( ١٢٦ ) ، الذي أشار الى محاوره  
 الكندي بلقاء المسلمين في قصر الامور ، وقد قام ميور بترجمة تلك المحاوره الى  
 الانكليزية وبشرها باسم ( «محاوره الكندي » The Apology of A Kindi ) ( ١٢٧ ) .  
 ومولر ( « تاريخ الاسلام » ترجمته من الالهة اسى الروسية مديكوفا ) ( ١٢٨ )  
 وبالرغم من ان مولر سحر من تفسيره فوكل لكلمة حزم حسب المعنى الفارسي بواجب  
 ومستبهر واعتبره لا يعدو كونه بكنه مدرسية ( ١٢٩ ) . هانه ( مولر ) لم يتورع عن  
 اتهام « الشيوعيين » كد حسب تعبيره - الذين قادهم بسك افارسي « بالقساوة  
 ومشاعية الروحانيات ( ١٤٠ ) وأرمولد Arr id I W ( « الخلافة » The Caliphate,  
 Oxford. 1924 . وميرون Crowder Low ( « تاريخ الادب  
 الانراني » A Literary History of Persia from Firdaws to Sadi ) ( ١٤١ ) تدعون فيه  
 قسما من انتقاصات الحرمة معتمدا على ال « سياست مامنه » ، وتروث ايران  
 The Legacy of Persia لجنة من المستشرقين الانكليز لاحظوا فيه ادبية  
 الفارسية ومحاكمة الافشين ، جيدر من كاؤوس ، ويكلسون Nicholson R  
 « تاريخ الادب العربي » The Arab History of the Arabs ( ١٤٢ ) وحسب  
 The Arab Conquest of Central Asia ، الاحتلال العربي لاسيا الوسطى Goble H A R  
 Studies of the Civilization ( ١٤٤ ) و « دراسات عن المدنية في الاسلام »  
 tion of Islam ( ١٤٥ ) وفيه فصل عن الشعوبية و تردقة ( ص ٦٢ - ٧٢ )  
 ويتحدث جب عن الصراع بين الشعوبية والعرب هيقون . كساد الصراع في القرنين  
 الثاني والثالث الهجري لا صراعا بين مدرستين للادب ولا حتى صراع القوميات  
 السياسي ولكنه صراع من اجل تحقيق اهداف الحضارة الاسلامية » ( ١٤٦ ) ، والعالم  
 المحري كولدتمبير ، احسان Godzher I ( « في كتابه » الدراسات المحمدية »  
 Mohammadanische Studien ( « وكتابته » لعقده و لشريعة في الاسلام » ، ترجمة  
 علي حسن عبد القادر وآخريين - القاهرة - ١٩٤٦ ) ، والعالم الانساني بروكلمان  
 Brockelmann « تاريخ الشعوب الاسلامية » ( ١٤٧ ) ، واستناد الفارسية في

( ١٣٦ ) - ادبته ١٩٢١

( ١٣٧ ) لندن ، ١٨٨١

( ١٣٨ ) - ( بيترغ ) ، ١٨٩٥

( ١٣٩ ) من ١٦٩

( ١٤٠ ) من ١٩٥

( ١٤١ ) ط ٣ لندن ، ١٩٢

( ١٤٢ ) ترجمة محمد كلفاني وجماعته ، القاهرة ، ١٩٥٩

( ١٤٣ ) لندن ، ١٩٢٣

( ١٤٤ ) لندن ، ١٩٢٣

( ١٤٥ ) بوسطن ، ١٩٦٢

( ١٤٦ ) ر م ، ص ١٢

( ١٤٧ ) ترجمة تيبه من فارس ومير لمعليكي تبريز ١٩٤٨

جامعة كامبردج ليعي The Social (تركيب الاسلام اجتماعي) Levi Reuben  
 Article A1 (١٤٨) وباحث الهندي امير علي Siraj-ud-Din  
 (١٤٩) (١٤٩) A Short History of the Saracens

وحدابحث الهندي ، الحضارة الاسلامية ، (١٥٠) ، ان مقالة مازعلينوت  
 Margoliouth في موسوعة لاسلاميه مختصرة (١٥١) Short notes  
 cloped.a of Islam ميمون ، الحرمة ، (١٥٢) دلت على كثرة المصدر العربية  
 لتي رجع اليها بالاصفة الى شعرا ابي تمام ولحقري ، لا انه لم يدفن رواياتها  
 كثيرا ، ومن المراجع العرسة المهمة التي رجعت اليها اسحات المستشرق الانكليزي بوبس ،  
 برنارد Lewis ، الاصول الاسماعيه ، The Origins of Ismaism

( ترجمه ابي انعمية خلو ، خليل أحمد والرجب ، حاسم محمد ) (١٥٣) ، و ه العرب  
 في اتاريخ ، The Arabs in History London, 1950 (١٥٤) ، ولا تحق بحث  
 العالم الدرجواري بوبس من بعض التحليلات الصائفة قنست عنها م بشامه لصة  
 هي الانتفاضة الحرمة بعد فعلا مقوته حول احترام مركز مراد لاسماعيليه وموقعه  
 مسلمين من سلك الحرية حيث مال . عتقد ، ما يمكن ان يرفض بدون تردد برأي القائل  
 بان الاسماعيليين قد طنفوا شيوعه النساء وتعلمت لكتابات اسريه بان الاسماعيليين  
 قد منحوا مراد مركزا ساميا وحررا لم يعطه باه اهل السنة المعاصرون ، وربما  
 كانت هذه الحرية انسيبه لنبساء الاسماعيليين هي التي تمثل لاعين اهل سنة دعارة  
 محصة ، (١٥٥) ، لقد اعتمد هذا التحليل البارع في الرد على اتهام بحرميين  
 وبسكيين بمشاعية لروحات ، لكي اسحات لوبس معمة بوحه بالنظر الدرجواري .  
 من الكتب لشيفة التي امتارت سدة التجليل العلمي اماركسي هو كتاب سدة عن  
 تاريخ مادية هي انقرون ابوسعي والمترجم الى بلعه ابوسية مؤلفه الباحث من مانيا  
 الديمقراضية هيرمان بي (١٥٦) ورغم ان لي مد عني كثير بالفلسفة والفلسفة لكن  
 تحديده ابرافعه مد ساعدت كثيرا في تفهم وتحليل قصصنا مهمة بالفلسفة لفتوحات  
 والبصائب ومعامه اشعوب المعربة وان لم يتفق معه في بعضه

باب المؤلفون العرب الامم بدر على متبع خطى لباحثين سرخواريين في  
 كثافة امثالهم وبظرفهم بالحركات المعاصرة للسلطة سيجدة دراساتهم العربية وكثرة  
 منشار مؤلفات العلماء والباحثين لعربيين بلعاتها الاصلية والتي يحدها بكتيرون او  
 المترجمة الى العربية ، وقلما تظهر ابحات قارحية تتسم بالتحليل بعلمي وامره عن

(١٤٨) ط ٢ ، كامبردج ١٩٥٧

(١٤٩) نيويورك ، ١٩٥٥ .

(١٥٠) ترجمه علي حصيني الحرموطي القاهرة ١٢٨ هـ ١٩٦٦ م

(١٥١) بيدن بوبن ١٩٥٣

(١٥٢) ر م هـ ٣٥٧ - ٨

(١٥٣) القاهرة ، ١٩٤٧ .

(١٥٤) ترجمة بيه امين فارس - بيروت .

(١٥٥) اصول الاسماعيلية ، ص ٢-٢ .

(١٥٦) ترجمة كزلوفا ، ر د وساسر ني ، موسكو ، ١٩٦٢ .

تحترب والروح الشعبية وإطائعية • إن انتهاج الأسلوب الأعمى من قبل جبهة من الباحثين العرب يعزى إلى تصديقهم روايات مورخى العصور الوسطى دون تمحيص و تدقيق أو نفع في معرفة مدى اتصال هذه المؤرخ و ذات بالسلمة والى أي فرقة أو مذهب ينتمي كما ويرجع إلى صيق الامم والاحدار الطنعي وتهيب الرجعية والبراني بترمت ومحاكاة السلطة الرجوارية الرجعية • ورغم كل ذلك يفتخر الانسان احيانا على كتابات طليعة تعالج مواضيع حساسة بأسلوب مبرد إن انحاء الاديب والمؤلف العراقي الأوسى عن الشعبية في اثره الادبي الرائع - سوع لارب في معرفة احوال العرب • (١٥٧) دلت على أصالة وتجرد ، وقد نسب اثره مؤلف لمصرى احمد امين في بحثه عن اشعرية هي « صحن الاسلام » ولا تحوى كتابات طه حسين ، التي نعلت عليها المراجعة الادبية رغم اعدادها لغواصيع تاريخية ، من لمسات حسنة ومحاولات حريئة لمعالجة قضايا حساسة وسط مجتمع ديني متحسس كما يلاحظ دس في « اشباح » موكر وعمر من الخطاب • و • مرآة الاسلام • و • بعينه الكبرى • ١ - عثمان بن عفان • ٢ - عبي وسود • (١٥٨) الا ان كتابات طه حسن معورها انتحيل لدقيق وتوصيغ الراي عين تلافيف الحساب لخدمة يصى فكره بحث يتعدى على القارىء ابسط ادراك مرآه • ولقد كان لحرصي ريدان الفصل في توجيه الانهار نحو الآثار الادبية والتاريخية ويعتبر كتابه ( تاريخ القدس الاسلامي ) (١٥٩) من امراحم الادسة والتاريخية التي يمكن رغم قدمها ان يعول عليها احدا وسهود مصيبة اخرج رستم ، اسد كتابه ( الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب ) (١٦٠) وقد اعتمدناه في مواضيع العلاقات العربية السورية والمتعاصرة توما الصغلي • وتمتاز كتابة حمزة عبد المظلي ( ابن المقفع ) (١٦١) وعمر هروح ( ابن المقفع ) (١٦٢) بأبحاث طيبة

إن الكتب الابعة اندكر قد عكسب لنا وجهة النظر بعربية لاحداث القرون الوسطى ولا يمكن الاستغناء بأي حال من الاحوال عن وجهة نظر واصناعات العرب المعاصرين عن احداث الماضي سواء المتصعين اصناف المتحورين من ميود لصورة الضيقة أو برحيعين و استعميين - يعتبر كتاب توما ، امل ( العرب والتطور التاريخي ) (١٦٣) محاولة ناجحة في تحليل احوال التاريخة تحليلا ماركسنا علميا ولكن توما كان يفت الحصى مسرعا من الماضي السحق بيصل إلى تاريخنا انحاسي بكتاب ييس بكثر اصصحات مما ترب وراءه فحواف واسعة لم يتطرق اليها هذا الى انما لم ينفق معه هي هوه ( وحلال لعربى الاوين من قديم الامراضوريه بعربية الاسلامية تحطم الاقتناع ان

(١٥٧) تحقيق الاثري ، محمد بهجت ، القاهرة • ١٩٢٣ •

(١٥٨) انقاهرة ، ١٩٥١ ، ١٩٥٣ •

(١٥٩) ٥ اجزاء ، انقاهرة ١٩٠٢ - ١٩٠٥ •

( ١٦ ) جزء ، بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٦

(١٦١) ط ٢ انقاهرة ، ١٩٤

(١٦٢) بيروت •

(١٦٣) ترجمة من انكليزية إلى العربية بقولا جبرا حيفا ١٩٦٢

على الاصح اقطاع مدرّس وبيربطة ، (١٦٤) فكيف تحصم الاقطاع لقد كان الاقطاع هي  
بده موه لا ان الفتح الاسلامي وما تلاه ومحاوله السلطة العربية فرض الارستقراطية  
ابقليه قد حمل الاقطاع يعير بوقائظ انطلا .

يعتبر الباحث اللبناني انطوان فليبي حتي ، من اكثر اسكتاب العرب تسلكا للبهج  
العربي ولا سيما في الولايات المتحدة . ويعتبر كتابه ( تاريخ العرب المعرب  
موجر ) (١٦٥) وكتابه ( تاريخ العرب ، معول ) (١٦٦) ، الذي وضعه بالاشتراك مع  
جرجي ، دورد ، وجبور ، حنراثيل ) من الانحاث التي تعكس وجهة النظر المرحوازية  
وعد اعتمد حتي على ريدان ، جرحي كثيرا . اما المراجع العربية التي اتسمت بشدة  
كراهيتها لحركات اشعبية وشوفاستها وطائفيتها ، والتي رجعا اليها هي مواضيع  
مختلفة من اتاريخ الاسلامي ، فتعود الى مؤلفين من اقطار مختلفة مثل العدوي ،  
ابراهيم احمد ( الدولة لاسلامية وامبراطورية الروم ) (١٦٧) و حمد ، محمد حلمي  
محمد ( احلالة والدولة في العصر العباسي ) (١٦٨) وشيلي احمد (في قصور الحلفاء  
العباسيين ) (١٦٩) وعبد العال محمد حابر ( حركات اشعبية المتطرفين ) (١٧٠) ،  
وشريف محمد سديم ( لصر ٤٠٠ من الموي واعرب ) (١٧١) هؤلاء ذكروا على الشعوب  
قيامها بوجه السلطة وردوا مشاعية الروحانيات واعتسروا المايوية والمركية والخرمية  
القامت الشيوعية . ويعتبر كتابات الباحث بصري ، حسن ، ابراهيم حسن ( تاريخ  
الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ) (١٧٢) ذات مستوي واطسء في  
لتحليل وكذلك مؤلفات الحرموني ، عبي حسني ( تاريخ العراق في ظل الحكم  
الاموي ) (١٧٣) و ( الدولة العربية الاسلامية ) (١٧٤) وكذلك مؤلف ريدان ، عبد الكريم  
( احكام الدمين والمقاميين ) (١٧٥) وكروس الانسة رحمة الله مليحة ( معاملة اهل  
الدمه في العصرين لاموي والعباسي The Treatment of the Dhimmis ) (١٧٦) ،  
والذي حاولت فيه ان تنكر الاصطهاد والارهاق الذي كان يتلقاه اهل دمه ، رغم اعتراف  
الفقهاء بدت . من الانحاث الاقتصادية التي يعتمد ارجوع اليها بحث الدوري ، عبد

- (١٦٤) ن ٣٦ ص ٣٦  
(١٦٥) ط ٢ بيروت ، ١٩٥٤ .  
(١٦٦) ط ٢ ، بيروت .  
(١٦٧) القاهرة ، ١٩٥٨ .  
(١٦٨) لقاهرة ١٩٥٩ .  
(١٦٩) القاهرة  
(١٧٠) القاهرة ١٩٥٤ .  
(١٧١) القاهرة ، ١٩٥٤ .  
(١٧٢) لقاهرة ١٩٥٣ .  
(١٧٣) لقاهرة ١٩٥٩ .  
(١٧٤) القاهرة ١٩٦٦ .  
(١٧٥) بغداد ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .  
(١٧٦) بغداد ، ١٩٦٣ .  
(١٧٧) بغداد ، ١٩٤٨ .

أعرب ( تاريخ العراق الاقتصادي في العصور الأربعة الهجرية ) ( ١٧٧ ) وبحث العلي ، صالح أحمد ( التضخم الاجتماعي والاقتصادي في البصرة في القرن الأول الهجري ) ( ١٧٨ ) فإن أحاطهما رأت أهمية وحاحه الفقرة التي تناولها العلي .

أما أبحاث التي كتبت عن الانتعاش المادية أو عن بانك ، سواء كانت الكتبة بصورة مستقلة أم ضمن مواضيع مؤلفاتهم لكن بصورة تفصيلية ، محدودة .

وأول من تطرق للموضوع العام الألماني فلوكل ، غوستاف Flagel G الذي كتب بحثاً عن بانك في مجلة جمعية الاستشراق الألمانية تحت عنوان ( بانك وأصله ومبدأ مقاومته ZDMG Babek Seine Abs annung und Erstes Auftreten ( ١٧٩ ) تناول فيه نشأة الحرمة وأصل تكوينها وسبب تسميتها . والواحد الذي وضع فلوكل نصب عينه - كما يقول - أن يصف الظلم ناحية ( أي نشأة الحرمة ) في بداية وأسس أسباب هذه الظاهرة المبهمة بها ويعطي تشبهاً صحيحاً لتلك الحوادث ( ١٨٠ ) . لكن الحقيقة هي أن فلوكل سعى إلى التشهير بالحركة وطعها ، فوصف بانك ( المعاقدين بالأحرار ) ( ١٨١ ) وقال عن الحرمة أنها نشأت عن الكلمة الفارسية ( حرم ، وتعني مرج وحرمي تعني مستهتر ( ١٨٢ ) . وقال عنهم - مستخدماً إجمال من الدم ( حيث قام هو بتحقيق ونشر ألفونس - كما ذكرنا - ) - وهم مشاركة في الحرمة والأمر لا يتمتع الواحد منهم من حرمة الآخر ولا سمعه ( ١٨٣ ) . ولا مجال هنا لذكر المناقشات الدائرة حول مصطلح الحرمة ( ١٨٤ ) وأنهم التشهيرية قد عالجها أحدث بصورة كافية . لقد استخدم كتاب كثيرون كلمات فلوكل في توجيه الطعن بالحركة فاصدين التشهير بالشيعية العلمية الناحية ، لأن هؤلاء الكتاب يمتثلون محاولات المادية والحرمة لمعالجة مشاكل الفلاحين وتوزيع الأرض مشاعة عليهم اعتبروها شيوعية ( حسب مفاهيمهم ) .

في عام ١٩١٢ صدرت الموسوعة الإسلامية باللغة الألمانية - Enzyklopaedic Des Islam ( ١٨٥ ) - وفيها مقال عن بانك تحت عنوان ( بانك رئيس الفرقة الحرمة Babek Haupt Der Khurram ten sekte ( ١٨٦ ) . وبعد عتق المقال الاسم معرماً عن بانك الإيراني . وينقل نصير وعد اعتقد رواية

( ١٧٨ ) بغداد ، ١٩٥٣ .

( ١٧٩ ) ص ٥٢٦ - ٥٢٧ .

( ١٨٠ ) ص ٥٢٦ .

( ١٨١ ) ص ٥٢٦ .

( ١٨٢ ) ص ٥٢٦ ، هامش ص ٥٢٦ .

( ١٨٣ ) ص ٥٢٦ .

( ١٨٤ ) كتب بونيدود ر بحثاً فيما نقل فيه مصطلح الحرمة في مجلة أخبار الأكاديمية الأدبية السوفيتية العدد ٢ لسنة ١٩٤٩ .

( ١٨٥ ) المجلد الأول ، لندن - لايرك ١٩١٢ .

( ١٨٦ ) ن.م. ص ٥٦٨ - ٩ .

( ١٨٧ ) ن.م. ص ٥٦٩ .

ابن المديم عن شهادته ورواية لطبرى عن الحوادث ويشتمل على بعض الاجزاء  
 وبقي منها اعتبره تاريخ سقوط البلد يوم ١٨ رمضان ٢٢٢ هـ يصادف ٢٦ نيسان  
 ٨٢٧ م (١٨٧) ، بينما هو يصادف ٢٤ آب ٨٢٧ م ، ثم يذكر ابن وناير عمه  
 الامار الذي اعطى سالك فان المعتصم امر بقتله وبغديه ( ١٨٨ ) ، والمعروف ان سالك  
 رفض الامار بشمم - في عام ١٩٢١ م ، بشر جنوري - بسدسي صليبيه في  
 ساكو في محلة اخبار جامعة ساكو الحكومية ، مقالا عن سالك باسم بايث والداكية  
 وهي ول محاولة لدراسة الموضوع بأسلوب علمي فهي دائرة طيبة لكن ابقا على  
 قصوره يحتوى على اخطاء تاريخية وعلمية فهو يعتبر حرمة جرجان مارياربه (١٨٩)  
 وفر بهذا بفقر خطأ بعدادي ، ابو منصور ( الفرق بين الفرق ) لوبما تصحيح ،  
 كتابه وانه ينطبق كثير وبصوره خاطئه تعابير علمية حديثه على احداث قديمة فهو  
 يصف اردكية وانحرمة بالشبيوعة والحرب الشيوعي والتعاليم الشيوعية - (١٩٠)  
 الخ - ولم يحاول تصحيح احصائه عند كتابته لموضوع سالك في كتابه ( من تاريخ  
 احركات فكرية في الاسلام - سلسلة عربية ) ، ( ١٩١ ) .

في عام ١٩٢٦ م صدر في موسكو كتاب صغير تحت عنوان - ( بيت ) مؤلفه  
 تومار ، وهذا اول مطبوع يصهر للوجود مخصص بصوره كامنة سالك والانتفاضة  
 الداكية . ويعتبر انكيتب اكثر ثوبف في تحصيله اعلمية من اجاث حوري . يقول  
 تومارا انه لم يواحه مشاعية النساء طيبة تاريخ الحركة انحرمة بل وحتى القادة  
 كنت لكل واحد منهم روجة واحدة . ويعرف بان النساء الخرميات جرجان من عبودية  
 لمرل ومانت لاحتبار الحر مروجها ، ( ١٩٢ )

يكن بحث تومارا عدا قصوره ميل استنابل ويحتوي على اخطاء تاريخية عديده  
 الكثير منها في البحث وتذكر بعض على سبيل امثال لا انحصر . يقول تومارا ان  
 بحرميين سائلة لم يعاونوا حيواتهم الانديجاسين ( ١٩٣ ) . ويعلم سالك بمقولة  
 بكثر حول احجام الفلاحين في العصور الوسطى عن استعمال السلاح . . . . .  
 انحصوع وقلاعهم في اماكن عديدة عن استعمال السلاح . . . . .  
 بحثه عن الحرب الفلاحية في الدنيا ص ٣١ . ويكر مقوية انكر كمدا عدم صحيحة  
 غير انها لا يمكن ان تستخدم لذكر حقيقة تاريخية حيث اشار كثير من المؤرخين الى  
 مساهمة الديانة . ويذكر تومارا ان ثوبفيل استأنف في عام ٨٢٦ م هجوما على  
 الجيوش انعماسية ويقول بان هذا الهجوم مع الهجمات السابقة لم يجعل الصعظ عن

( ١٨٨ ) م . م . ص ٥٦٩ .

( ١٨٩ ) بابك والباكية ، ص ٢٠٥ .

( ١٩٠ ) ن . م . ص ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

( ١٩١ ) القدس ، ١٩٢٧ .

( ١٩٢ ) بابك ، ص ٢١ - ٢٢ .

( ١٩٣ ) م . م . ص ٨٨ - ٩٠ .

ذلك (١٩٤٤) بينما المصادر نشير إلى رسالة بابك التي وحدها إلى امبراطور مبرطة المترو بحتة عليها على مهاجمة الحدود الإسلامية وبحيرة ناز ، صحيفة ارسمس إلى اذربيجان كل جيوشه حتى طرده وخصه ولكن الامبراطور الحاد على كل انتفاضة شعبيه لم يحرك ساكنا لا في عام ٨٣٧ بعد ان حار الانتفاضة وسقط انب ٠ ويردد تومار معروفه كلمة ( الحرمة ) بمعنى بالعربية اناسا مرحس دوي حياة ماجسة (١٩٥٠) أيام بعدوان القاشمستي (بيلتري) انعاشم على اراضي الاتحاد السوفياتي عام ١٩٤١م صدر في دكو كراس صغير ( ١٢ صفحة ) باسم انتفاضة بابك ( منه منحصره ) مؤلفه يامبولسكي ومة مناقشته لروايات الحقة وعدم تعرضه لحوادث عديده تتطلب اشرح والتفصيل حول مناقشة اصل بابك واحياه العامة للحرمةين فان انبحث قد عاج موصم عديده تحليل علمية اوهر من سامية ولو انه على ما يظهر قد طابع بصوص المصادر العربية مترجمة إلى بعد اخرى وانه اورد آراء دون انيسدها إلى مصدر يذكر ان التفصيل اتحدوا مع اخوانهم الارمن وبحر حيين (١٩٦٦) ٠ ولا يعلم من اين جاء بالبحر حيين ٠ ومن المؤسف ان يصور يامبولسكي بابك بالقاتل حدث برده نهم مورخي لصور الوسطى ومفتربات العلماء اسر حواريس عنه بعد كتب عنه اول شيء عنه بابك حينما اصبح على رأس الحرمة ، نظمهم بلاادة الجماعية لانصار الشيعة العائشون في ذلك الوقت في اذربيجان (١٩٦٧) ان ناسم بامر بانفعل الجماعي لانصار الخلافة واما امر مهاجمة الحصون وتدميرها وان وجود الاف الاسرى في معسكره عند سقوط البذ ليفي صفة الفلك الجماعي ٠

وفي نفس عام كتب ابراهيموف اطروحة عن مصال الشعب الاذربيجاني ( باللغة الاذربيجانية ) وفي عام ١٩٤٣ م اصدر ابراهيموف وثوكار جفيسكي تحت عنوان ( رسالة ورحولة الاذربيجانيين ) وفي عام ١٩٤٤ م كتب ابراهيموف عن بابك وقد حصصت كتابات ابراهيموف لتوحيد حرمة اذربيجان ٠

كتب الدوري ٠ عبد العزيز في عام ١٩٤٥ بحث طريفا عن بابك والانتفاضة الاذربيجانية وعن الدربار وتمرد ميكور الفرعاني في اذربيجان وقد عالج المواضيع معالجة طنية فاستخدم مصادر عديدة ٠ ولم يكن البحث مستقلا واما كان متعقبا بالحيطة المتعصم في كتابه ( العصر العباسي الاول ) (١٩٨٠) وقد نهج الدوري نهجا جديدا في بحثه بـ مؤلف لدى الباحثين العربيين ولكن دوري وهو لمتتبع لحظي اساقته مستشرقين اعربسب وقع في اخطاء رغم تظاهره باتباع الاسلوب العلمي

(١٩٤٤) م ٠ م ١١٨

(١٩٥٠) م ٠ م ٧

(١٩٦٦) انتفاضة بابك ، ص ١١

١٩٧٠ م ٠ م ١٩

(١٩٨٠) بغداد ، ١٩٤٥

قامت بتجسيات الانتفاضة كره الشعب للحكم العربي ، و ستخلص بان هدف الباكين كانت مجرد صوب الدين الاسلامي والقضاء على السلطان العربي لاعادة الدين محوري و لاجد اساسي - ولم يتوان عن استخدام اقوال مؤرخي العصور الوسطى المعادية لاثبات وجهة بصره -

ان عرب عاده امجد اساساتي والدين الرادشاتي او المحوساتي ، التي ظلت مؤرخو العصور الوسطى ، ريد بها اثارة المسلمين على اعدائهم المتفصبين وتشويه جمعية الانتفاضة القابضة لاسباب اقتصادية واجتماعية وشعرية هدفها مع مصالح الاستعمارية الاقتصادية واسلطة - وبيوم نخلو لكتاب المؤرخين نكر ريت المعروفة لاحياء طابع الانتفاضة لطيفي ولكن حلل الجهد المدروس بلاشئ من الحقائق الناصحة التي تدر بين صياح بصادر لتعليق عن شعوب والجور والاستغلال ان نكران طابع الانتفاضة لطيفي وتصوير مصمومها ، بمعصره و بطائفية و بجمعية يتناقض وهدفها في التحرر من الجور الاقتصادي وهي تحسين حول انسانيات فيها معاشيا وهي احترام مركز براء المندبي - لقد انكر الدوري انساس لاقصادي ، لدى حرب شعوب بالانفاض - لذا طل الدوري وهو المعجب براء ان يرف الايرامي حديقني Sadigh G H ( ١٩٩١ ) يستخدم مور مؤرخي بغور موسمي في حصر الانتفاضة في اطار المعصرة والضاغية وظل يكررها في مؤلفاته مثل دروسات في العصور بعدسة متأخرة ( ٢٠٠٠ ) و ( مقدمة في صدر الاسلام ) ( ٢٠٠١ ) و ( الحدود بشرجية لنقومة عربية ) ( ٢٠٠٢ ) و ، الحدود انثاريجية لشعوبه ( ٢٠٠٣ ) ولعد اعتمد الدوري بعض اراء جوري الحاطنة حيث وقع في نفس خطائه حول ماريارية جرحان مثلاً -

صدر في عام ١٩٤٨ مقال في مجلة بعالم لاسلامي The Muslim World لباحث الأمريكي ريت John Wright - تصغر العديدين الاول والثاني من السمسيل الدوري الثامن وثلاثين بعنوان بانك البدي والاضشين خلال اعوم ٨١٦ - ٨٤١

( ٢٠٠٢ ) بعنوان هذه المعصرة بانك مد بشامها حمي بدحارها - في العدد الاول من المحة ثم محاكمة الاضشين وما تعمق بها من عصنة الدربار - في العديدين الاول والثاني - ريفل ريت Wright روايت ابن الديلم والمسمودي وغيرهما بطلا

• A Muslim in the Reign of the Fatimids, 1000-1050

( ١٩٩٩ )

• ( ٢٠٠٠ ) بغداد ، ١٩٤٥ -

• ( ٢٠٠١ ) بغداد ، ١٩٤٩ -

• ( ٢٠٠٢ ) بغداد ، ١٩٦٠ -

• ( ٢٠٠٣ ) بغداد ، ١٩٦٢ - وقد كتب هذا عن في مقال انتشونه ( في مجلة اعد البعد

الحدود -

• ( ٢٠٠٤ ) مجلة الارز بصاده بصاد - ر ١٩٦٥ -

( ٢٠٠٥ ) عبد كاثران الثاني ١٩٤٨ ، واشطور



يكاد أن يكون تاماً ، وقليل التعليل والمناقشة وهو أول من منه أي ر ابن المديم  
 يعرف سكر بلال أدب كموطن مودة بان حيث تذكر المصادر الأخرى موضع حر  
 (٢٠٦) . ويعتقد رائد أن نالك دعا إلى امتعة والفرح لأن عسفته ( حرم ) السرور  
 (٢٠٧) .

كتب معالم الحكي ابرحي سست في عام ١٩٥٢ م بحثاً في محله الشرق الجديد

عن نالك نالك الشخص الذي ارتعش امامه لحقاء  
 Frz Ceppek Babek Muz  
 Před Kerym Se Travi Chárove. Nova Orient Praha, 1952 S. 163-4

في عام ١٣٢٢ شمسي المصادف ١٩٥٤ م اصدر الكاتب والباحث الايراني ميسي ،  
 سعيد كتباً صغيراً عن نالك باسم نالك الحرمي ( نالك حرم دين دولار ادريجان ،  
 تهران ١٣٢٢ ) وهو عبارة عن مقالاته السابقة ، وقد جمع ميسي مقبسات من  
 مصادر مختلفة وهو كمائدة لايرانيين يختار نالك مطلا قوم برانيا وقد ترجم كتابه  
 الى الادريجانية باسم ( ادريجاني فهرماني نالك حرم دين بكو ١٩٦٠ ) وهي  
 نسخة التي اعتمدا عليها

صدر في دمشق في عام ١٩٥٧ كتاب ( في ساريح العناسي جزء اول )  
 مؤلفه مصطفى شاكر وفيه بحث عن نالك ضمن الكلام عن الخليفة المنصور . والمؤلف  
 ترسم خطى دور في مؤلفه ( العصر العناسي الاول ) حتى كاد ان يكون ( في  
 التاريخ ميسي ) صورة طبق الاصل من ( العصر العناسي الاول ) وان حاول  
 مصطفى شاكر التخلص من النظرة الشيوعية ويطايفة فقد وقع في نفس خطأ  
 الدوري .

في عام ١٩٥٨ م صدرت اعداد من مجلة دارماب  
 Paznaveh  
 (وبارماب دارمبة تعني روايات عديده ، هي التدقيق بيطاليا وفيها مقالات لـ  
 ( كورديان ) ، حات Kurdian H ، باللغة الارمنية ) تحت عنوان نالك وسمن  
 بن سباط / صفحة من تاريخنا في القرن التاسع (٢٠٨) وقد قسمت المقالات الى  
 ثلاثة اقسام ، القسم الاول عن نالك ، والقسم الثاني عن علاقة نالك بسهل بن سباط  
 والقسم الثالث عن عيسى بن ابيطافوس ، وقد جمع فيها اقوال مؤرخي العصور  
 الوسطى الارمن والسريان هذا بالإضافة الى استخدام نصوص من الترجمة الانكليزية  
 لحوادث ٨٢٢ - ٨٤٢ م من خلافة المنصور من كتب الطبرى وقد قامت بهذه الترجمة  
 ملكه مارتري في سنة ١٩٥١ م لم يباعش كورديان Kurdian H الا في الغسل  
 انباء .

كتب بوبنوف صياء الدين موساييف في عام ١٩٥٩ م مقالات عديدة  
 نشرت تباعاً في مجلة اخبار اكاديمية العلوم الادريجانية اسوهيتية المحدث والحاص

٢٦ ر م ص ٩

٢٧ (٢٧) ر م ص ٢٩

Kurdian H. Papese Saht Ibn Smbat. Paznaveh. Venice 1958

٢٨

عشر الاعداد الثماني والثالث والحادى والسابع والتاسع عن ميكجور ، مصطلح  
 «بحرقة» محل وموقع مدسه وقبعة الدى بامك وبيرنطة ، ومعلومات جديدة عن  
 موقع قلعة شاكي ، وكتب في عام ١٩٦١ محددا في نفس المجلة ، «محدد» السابع عشر  
 في عددس الاول والربع عن كتاب تاريخ اعوان، وعن مدينتي وقلعتي الدى وشاكي  
 وقد اتسعت كتاباته بالتحليل الماركسي العميق وذلك على منلح الجهد المدول في  
 نفسي والحدث بادة وصبر وحيث مكتبته معرفته ببعيد من العباب الاوروسية  
 بالاصافة الى العربيه ولفارسة والتركة ولعته القومية الاسريجابية والروسية  
 مكتبته من الاحاطه بانصادر المحفلة ، فعاءت مناقضاته بالراء المحفلة دقعة ومترمة  
 وفي عام ١٩٦٥ صدر كتابه «درميدس في افرون اسابع - انتاسع» (٩ ٢) وحاء  
 خافلا ببعومات وقد خصص بفصل الحامس ( وهو لاجبر بحركة حمامير  
 ارسخار ضد لخلامة ساور فيه بانفصيل حاة دىك والفعانيات ومبشا مصطلح  
 الحرمة ، وقد تطرق الى كل صميرة وكثيره مسدة ومعرره بأقول «مؤرخين وقد  
 انجق بالكتاب منحقا ما ترخمه من بصوص محتفه الى النعه الروسه »

صدرت في عام ١٩٩٦ طبعه حديد للموسوعة الاسلامة ( نسخة لانكيريية  
 The Encyclopedia of Islam New Edition V 1 Leiden London, 1960, p 844  
 وفيها مقر عن دىك ومن طبيعي أن المقال لا يختلف كثير عما كتب في «نسخة  
 لالدية» ( ١٩١٣ م ) سوى انهم حاولو تصحيح تاريخ سقوط دىك فومعوا في الخطأ  
 محدس حيث ذكروا ٩ رمضان ٢٢٢ هـ ١٤ اب ٨٢٧م والصحيح هو ١٨ رمضان  
 ٢٢٢ هـ / ٢٤ آب ٨٢٧م

## الفصل الثاني

الموضع الاقتصادي والاجتماعي  
نجد - شريف الخليفة - مسعود الخليفة  
(أستراخان - أذربيجان - أرمينيا)



## البابكية

### انتفاضة الشعب الأذربيجاني ضد الخلافة العباسية

٢٠١ هـ / ٨١٦ م - ٢٢٢ هـ / ٨٢٧ م (١)

قامت في بداية القرن الثالث الهجري - التاسع الميلادي انتفاضة واسعة في دربندار وفي القسم الشمالي الغربي من إيران وفي جزء من أرمينيا ضد الخلافة العباسية واستمر حواشي (٢٠) عاما ما أصاب الشعوب فيها تحت قيادة الشباب الباسل بابت ، فضلا مستميتا عن أجل الحرية

وتم تكن الانتفاضة وسده بصدفة وإنما لها جذورها التاريخية ، فهي كصاشر انتفاضات الحرميين ، ولده تركمانا احقر يستعمل من غلاخس وفيه شعلة من وصغار المتكسبين ، من ناعة وتجار ، الذين كانوا يعاونون أيضا ، كغلاخس من شدة مساوه الاستغلال الاقطاعي والتعسف والجور الحكومي .

ولكي ندر ، لأسباب الموضوعية للانتفاضة عند أن ندرس تاريخ حركات تحررية التي هي مرفة متطورة عن المذكرة ومدرس تاريخ وحال الشعوب مساهمة في الانتفاضة ، وبهذا غالبا مبعود المهرى ومتوع في التاريخ ليتسنى لنا تتبع تطور كفاح عدد الشعوب وبصلايتها من أجل رهاها وتحررها واستقلالها واستدور التقدمي ندي يسهه في كفاحها ضد التسلط الاحمي والاستغلال احمي والاحمي .

وبقنا اب سواك في هذه الفترة بطوله ، سير تطور وسائل وأساليب الإنتاج وتعبير العلاقات الانشائية ، ومشاهدة اثر كل ذلك في بناء المجتمع وتكوينه ، اساسي والاحمي وشخص بصراع الظنفي والمعاهيم التي تستعمل في تلك

(١) يذكر بلونستكي هذا في تاريخ الحرب بين ٨٠٠ م - تاريخ الاقتصادي ص ١٢٩

مستويين ، حتى إذا بلغ عصر الديمقراطية الديمقراطية تيسر لها تحديد العلاقات بين الحاكمين بحته سلطة الحكماء العباسية وبين الحكوميين المتمثلة بالشعوب الحقة .

بهذا سندول بحثنا في الفصل الثاني «الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي للبلاد برار» انريخس ورميب في اواخر العهد العباسي وفي عهد الفوجاد الاسلامي ي تراشي ثم في العهد الاموي وسيد العهد العباسي

## الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للبلاد الشرقية الحاضنة للنفوذ العباسي ( ايران ، اذربيجان ، ارمينيا ) :

### ١ - الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي قبل الفتح الإسلامي

#### ١ - في ايران :

كانت برار قبل الفتح الإسلامي امبرورية نحكمها «لارستراسية الايرانية» وعلى رأسها بعائنه السياسية . وديها الرسمي الرادشنة ، وركبها الصفي كان مجتمع بعيد ثم تحول إلى مجتمع لامطاع . بعد ورث الامبراطورية بساسانية تعاليد ونظم امبرطورية العبيد الساسانية حيث استمر مجتمع العبيد سائدا لفترة طويلة في العهد الساساني حيث كان التقسيم ينطبق للمجتمع لايرسي هو الاتي - بسده الارستراسيون حلاب العبيد وهم مطبقة لسائده وحكمة ويستعنة وعلى رأسهم السلاية الساسانية . والعبيد وهم الطبقة بسودة المصطبة المستعنة ومعهم لعلاخون الاحرار المصمون في مشاعيات ( ماراج مشاعية ) وادين كانت حريتهم وراضيتهم مهددة دوما من قبل لارستقراطية وهناك «برحاسة المتحولون مع ماشيتهم في رموع البلاد وهناك ايضا كادجو المدن ، غير ان التناقض الطبقي لاساسي كان بين الارستقراطية وبين بعيد . ثم بدأت تختلق في رجم دست المجتمع - مجتمع بعيد - بواة المجتمع الجديد ( مجتمع الامداد ) ويررب لوجود في اواخر العهد الساساني مواكبر النظام الاقتصادي بعد بسعت التناقضات اشدها في نهايات عهد العبيد ، يذكر لاسناد ايعانوف ، م . س . يان ( من ول اساسانيين حتى القرن الخامس كانه ) علاقت العبودية منتشره على نطاق واسع وبصورة رئيسية بين سكان برار الاحرار وكذلك لارستقراطية القبية ، ولكن وسط اسكن لاحرار قد بدأت عملية انقمار الطنفي ، معاليتهم تحبون ، انى طبقة الفلاحين بقي سادات تستغلها تربيحيا الارستقراطية لامطاعة ملكة الارض ورستقراطية ملكه العبيد وكبار رجم ادين و بعسكريون (٢) .

(٢) موحز تاريخ ايران ، ص ٢٧ .

هناك وثائق وإشارات تحد صداها هي أدبيات ومصادر فارسية (٢) عن ظهور  
القطاع وهي مصدر عربي كثيرة كالخوارزمي ابن مهران بن مهران بن هرمز وبين  
موند حول انصراف (٤) ، ومصورة مناد مع عجز حول شريكها في السندان (٥)  
ونظميات كسري الاول - افق شروان - المالية (٦) .

لقد أصبح التركيب الطغي للمجتمع الانراني في الفترة الاخيرة من الحكم  
الساساني هو الذي - السادة الارستقراطيون - ملاك الاراضي ومعهم صغار الملاكين  
- الدفقيرون - وعلى رأس الجميع الاسرة الساسانية الحاكمة وكانوا جميعا الطبقة  
السائدة (حكام الولايات وهاداه اميرش و لقضاة وكبار رجال الدين من هذه الطبقة  
فقد) المستقلة المضطهدة لأساء الشعب والطبقة الثانية طبقة الفلاحين مسودة  
المستقلة المضطهدة ومعهم سائر الشعب من كادحي ابناء الشعب والعبيد . وبالرغم  
من بقاء بعض ملاكي السند فان الناقص الطغي الاساسي في العهد الاخير هو  
التناقض بين الملاكين وبين الفلاحين .

لقد دهم الهبوط الاقتصادي ارستقراطي - اشراف - ايران ، ملاكي الاعداد  
بهاثة من عبيد - بن تشعل عبيدهم في لزارعه ، ومعهم فضلا من الحرية  
فقد أصبحت البررة اكثر محالا للكسب . وهذا مما ساعد بصورة عامة على ظهور  
ارمة العبيد (٧) ودى الى التحول الى الاستغلال الجديد - الاستغلال القطاعي -

غير ان النظام يقدم - مجتمع امبودية - لم يختلف تماما بل ظل سائرا  
نحو نهايته والفساد يجرى في كيانه ويرافقه حلقة - النظام الجديد (النظام القطاعي)  
محتلا موقعه التي اجسر عنها - لقد كان نظام الرق يلغى انفسه . لانه أصبح  
عائقا لتقدم الاقتصادي وميسما الصنف للسادة ومالكي عبيد . وكان النظام  
القطاعي - وريث مجتمع العبيد - هي بداية نشوئه ومطوره . وبسبب تداخل  
نظام لرق مع نظام القطاع بعضهما مع بعض ، يجدر كثير من المؤرخين تحديد صفة  
المجتمع الساساني (٨) لان النظام القديم كان في نهايته والنظام الجديد في دور بدايته  
ولا سيما في العهود الاخيرة حيث استمرت علامات العبودية في مناطق غير كثيرة  
من ايران مع نشوء ونمو العلاقات الاقتصادية . يعتبر لوسن ، مجتمع السابق (للحركات  
لدينية بهرطقية) محكما اقتصاديا وقد تحطم ذلك البناء القطاعي القديم . ولا

(٢) برنيسكوف م م ، ان معكاش وصفه لفلاحين جد ضعيف في مصادر لساسانية ،  
مختصر تاريخ ايران القديم ، ص ٢٨٠ .

(٤) السعودي ، مروج ، ج ١ ص ٢٥٢ ، لياكوتوف م م ، ص ٢٨٢ .

(٥) ابن حوقل ، مسند والمناقب ص ٢١٨ ، ياقوت الحموي م ٢ ص ٢٧٣ - ٢٧٤ .

(٦) الصوري ، تاريخ الرسل م ١ ج ٢ ص ٩٦٠ - ٩٦١ .

(٧) سكوليسكانا ر ١ ، من ايران ص ٢١٧ ، بولانسكي ، تاريخ لاقصدي لبلدان  
الاجنبية ص ١٢٣ .





الى الحكومة وبنى مساهمة الاقطاعيين وكان يقوم بحمايتها بندهافين (١٢) \* ومصلحة لهذه الاوضاع المزرية هاجر الفلاحون الى هاصي ، فيلاد تاركين الاراضي بلاسياد هربا من انصراثب - وهما تكن الاسطورة انني يرويها مسعودي عن محاوره يوم لعبت عن محتوى كلام انوم من في هذه الاسطورة تصوير لاستثناء الدس من موربع الاراضي على انقريين من ارب ( نعم بها الملك عميد في انصراع هاسرعته من سامها وعمارها وهم ردت بخرج ومن يوحد منهم لاملول هاسطعتها بحاشية ونصم و هل الطلبة وعمرهم (١٣) -

لقد كان للاستغلال الاقتصادي و لارهاو الحسدي اثر في تشييط اموييه و المردكية - وهي حركت ومعارضات شعبية باطرد ديني - بين جموع امستائيس سرعة وصحت الاحيره . المردكية - وهي حركة فلاحية صححه - اور احجاج بحماهير فلاحية ايران ضد الاستغلال عندكر بيكوليفسكيا مان في الحركة المردكية ساهمت مختلف جماعات الفلاحين (١٤) وكنت جموع الشعب تعاني من مساوة وظلم الملوك (١٥) و استقلال الارستقراطيين القطيع وكان الملوك يستبدون الارستقراطيين ورجال الدين يبدوا ناسدهم . هاعفهم من انصراثب ( والزموا الناس بحرية ف حلا هل البيوتات والعصاء و بعتلة والهراند والكتب ومن كان في جعدة ملك (١٦) ويري راخودير - ر اصلاحاب كسرى الاول الف بصورة رئيسية لمصالح شر ف افرس \* وبينة عليا من ثمار ومربي المدينة المحذرين بدرجة كبيرة من العسكريين السريان (١٧) ويري راخودير ايضا - ان هذه الاصلاحات عنت اقامة علاقات الانتاج الاعطاعية في ايران . بعد سحق الحركة المردكية ، فانفلاح اسخرر بحول لي فلاح تسع (١٨)

وكنت الاراضي مورعه بين الاسر الارستقراطية وبين معاند ورجال الدين وكان اوسعها للاسره مالكة السياسية \* فيروي دس حوئل محاوره بين ملك عباد وعخور منعت طفلا من تناول فاكهة مسر مستحبها - فسالها فساد لدا \* فقلت : معجور لما عيها وهي جميع الباغ ( بنسش ) شريك عانب كريم ويقبح باشريست محاصر حياة الشربك العانب قان فساد - ومن الشربك \* قلت الملك قبالة

(١٢) كويسيسر مر ، ص ٩٢ ح ١

(٢) مسعودي مروج ، ص ١ ح ٢٥٢

(١٤) تاريخ ايران ص ٥٧

(١٥) ماجد ، عبد النعم ، التاريخ ج ١ ط ٢ ص ١٩٢ \*

(١٦) لطبري تاريخه ليرسل م ١ ط ٢ ص ٩٦٢ ، منصور اندموري ( ووظف الجورية على اربع طبقات وسقطهم عن هل البيوتات والمزمره و لاسوره ولكام ومن كان في خدمة الملك الاحبار الطوال ص ٧٢ \*

(١٧) راخودير ب \* ن تاريخ الشرق ص ١١ \*

(١٨) م ص ١١ ويري دياكونوف ( لوطند معسل للمركيد لاقتلعي كن في تسنت صلاحات وريث قياد - كسرى الاول - ) نبذة تاريخ ايران ص ٢٠٩ -

بعد ارفع حناهير اشعب بالصرائف العدة كالحراج والحره وهديا اعدا  
 النوروز ( ٦ ) والمهرج ( ٢١ ) وتشير المصادر الى ان صرية الحراج على الارض  
 كانت حتى عهد ابو شروان صريفه انفاضة ( غنية ) وبكى فيه حاول مسح الاراضي  
 وتحديد الصريفه بالنقود ، تحت تأثير الحركة المزدكية عبر به توفي قبل ابحار هذا  
 العمل فتم في عهد حنيفة ابو شروان الذي وصفت الصريفه في زمانه بتعدد بالنقود  
 وهي كب وردت في انطوري - وكان الذي وضع على كل جريب ارض من سرائع  
 الحنطة والشعير درهم ، وعلى كل جريب ارض كرم ثمانية درهم وعلى كل جريب  
 ارض رطاب ( ٢٢ ) سبعة درهم وعلى كل ارض حنط فارسي درهمين وعلى كل سب  
 حنط ( ٢٣ ) مثل سب وعلى كل سبة صور ريثون مثل سب ( ٢٤ ) ، ويرى من  
 حوئل ( ٢٥ ) و لاوردي ( ٢٦ ) وياقوت الحموي ( ٢٧ ) ان المسح تم في عهد همدان وانه  
 هو الذي نظم الحراج وهم في ذلك محضون ان تنظيم الحراج تم في عهد ابو  
 شروان واصبح بحر ( مساحة ) مقدار بالنقود ، يذكر ديبوري - ( قالوا  
 وكانت موك الامم يصعدون على غلات الارض تحت معروف من المقاسمات نصف  
 وانثالث والربع والخمس في بعض على قدر قرب التصنيع من المدن وعلى حسب  
 تركاء ولربيع فهم قد ما يقطر له ووضع الحراج فمات من ان يستقيم مساحه فامر  
 كسري ابو شروان باستنماها فيما خرج منها من الكتاب فقصوه ووضعوا عليها  
 الوضائع ( ٢٨ ) ومارع من ان هذا التنظيم الحالي احد معين الاعتبار وصعيه  
 الارض وقربها وبعدها عن المدن عند تحديد مقدار الصريفه كان هذا الاسلوب في  
 الصريفه ( مساحة ) يقع بلدوية من اسلوب ( انفاضة ) الذي يعتمد على احد بحه

( ١٩ ) من جعفر بن مساند و همدان في ٢١٨ - لاحظ ياقوت الحموي معجم البلدان ٣ من  
 ٢٧٢ - ٢٧٤ لكن لفتيشدي يروي حادثة في ١٠ من كسري ابو شروان فيقول : اول من  
 وضع الحراج واران انفاضة مصر من شروان وانه مر على ررع وامره مع ولده  
 منه ١٠ ( صحيح الاعشى ج ١ من ٤٢٤ - رواية ابن حوئل اتي )

( ٢٠ ) البيروني ، الآثار من ٢١٦ •  
 ( ٢١ ) ز.م. من ٢٢٢ •

( ٢٢ ) رطاب ح رطبة بحصه واران ويذكر كرمشمن بدلا من رطاب ، ترسيم وبقول  
 في انهم مثل - مهمه كعب بلحل انظر مولدكه طبري من ٢٤١ مضمونه ٢ ) ، انرا  
 من ٣٥٩ •

( ٢٣ ) ز.م. من ٣٥٩ ويذكر بدلا من نقل كلمة ارامية •

٢ انطوري ترسبه ادم ل ١ ح ٤ من ١١٢ - اجمع يعقوبي انما به ح ١ من ١٦٥  
 المسعودي مروج ج ١ ص ٢٦٧ ، ان الاخير يكمل ح ١ من ٢٦٨ ، تحت لجريه  
 من ١٥ دياكوف محضر تاريخ بران من ٢٨٠

( ٢٤ ) المسالك والممالك ، من ٢١٧ •

( ٢٥ ) الاحكام سلطانه محصوره من ١٧ •

( ٢٦ ) معجم نبيد ، ٣ من ٢٧٢ - ٢٧٤ وقد حذف من جرجي يصا لشمس ، ح ١ من ١٧٢

( ٢٨ ) ديبوري اخبار بطون من ٧٢ لجيشباري بورر ، وانكتاب من ٢ •

من المحصورين بحقيقي ، وهذا لا يتفق مع بروغوسور سميتوف ف - هي قويه -  
 بأن مؤشروا ن خرج مدروس من الحركة المزدكية وهذا وحد من الضروري اعادة  
 انظر في نظام حسية الارض من حل ثلاثي سواقص (٢٩) - ن اهداف ابو شروا  
 كند ربدء وارذاب الدوبه وخضر الصرائب بالفلاحين وبقية الكادحين واعفاء  
 الارستقراطيين منها ( واسقطها عن اهل البيوتات والمرارة - ) (٢٠) ، ولا يمكن  
 ان تصدر عنه نوادر التسهل مع الشعب - ان تقطعه صرائب حاء نعمة لاعمال  
 والده - اندي ماسر المسح ولم ينحه كما يقول المسعودي (٢١)

واما الجربة وهي على براس فذكر الطبري - ( والرمو انديس بحرية -  
 وصيروها على صفات اثني عشر درهما وثمانية دراهم وستة دراهم واربعة ) (٢٢)  
 وغالب خبرات العصور على انقحاده وعلى الحرف - والصرائب بصورة عامة  
 كذب نفيسة ومحقة وكان لسبب سام صوب بغداد والامتهك عند حيايتها (٢٣)  
 وبلاصافة من الصرائب المحقة وانجور اندي برافق حيايتها فان على جماهير  
 الشعب بتمام ماعمال شاعة وبماجان ( السحره ) وكانت نوحه اليهم الامهات  
 والتحقيق -

وكان للحروب النصوصية انتي تشب من الايرانيين والرومان (٢٤) ومن  
 ثم مع سيريظيين ، اثارها المينة في جماهير الفلاحين وسائر كادحي المدن حيث  
 كانوا وقود تلك الحروب ، وكانوا العدد الحاضرة ، ومنهم كانت تحبى بصرائب  
 ساهطة (٢٥) سند بقات الحروب - واده حبس الهرمة بملانهم سبوا عبيدا الى  
 بلاد الرومان - سرطة ، كما كان يسوق الى امروا اسرى الحرب من برومان  
 والبريطيين - وحجم شلب حريتهم ويحويون الى عند يعملون في مزارع الاشراف  
 الارستقراطيين -

ان مجتمع الايراني في العهد اسامدي تحول من مجتمع بعيد الى مجتمع  
 الاقطاع وكان لمحركة المزدكية ثو هي ذلك ، وعنت تنظيمات ابو شروا المالبة نشوء  
 بعلاقات الاقطاعية وركزت نفوذ الاقطاعيين - ورعرع المزدكية انكس السياسي  
 وهذا ساعدت شأنها شأ الحروب الايرانية الميرسية ( التي اوعت الامبراطوريتين  
 الايرانية والبريطانية ورادت في نفور شعبيتهما عن تسلط اطلقة الحاكمة وحورف )

(٢٩) تاريخ العصور الوسطى ص ١٢

٣ اسنوري لاحبار اسور ص ٧٢ لندري ماسح لدرج ص ٩٦٢ -

(٢١) لتبني والاشراف ص ١١ - ١٢ كرسيس اير ص ٣٢١ - ٣٢٢

(٢٢) تاريخ الرسائل ص ٩٦١ سند لندري ص ١٥

(٢٣) كرسيس اير ص ١١٢ اندي مقدمة ص ٨٣

(٢٤) ستم ، سند ابروم ص ١٧ - ١٨ ، ر ٧٠ - ٧١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، العدي

ابراهيم ، الدولة الاسلامية ، ص ٢٤ - ٢٥ -

(٢٥) ( ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٧ ) حتي ، تاريخ العرب ( عطل ) ص ٢٤ - ٢٥

على عدم صوح الامتدادية الايرانية لمتداعي وسرد للعرب المعنوية ( ٣٧ ) .

## ب - هي آذربيجان وارمينيا

تعرف اذربيجان السوفييتية الحالية ، قديما باسم الباب ( ٣٨ ) ، واما مقاطعة اذربيجان الجنوبية ، او الايرانية الحالية ، فتعرف باسم اتروباتيا ( ٣٩ ) ( آذربايدجان ) ، وحيداً آذربايدجان ، ٤٠ .

اما ارمينيا ( ٤١ ) ، فتعرف بهذا الاسم منذ القدم ، ولكنها كانت تشمل على اراضي اوسع مما هي عليه الآن حيث كانت تمتد الى شمال نهر انهرات .

وكانت بلاد اذربيجان وارمينيا المعنوية ( مجتمع بعيد ) حتى يقر ابراهيم ايلادي ( ٤٢ ) . وقد عاص سلال العفقيين من الاستقلال انطقي في عهد المعنوية بالاصافة الى انها كانت مسرحاً للحروب الرومانية - الايرانية وكان من جراء ذلك عرصة لقتل والسب والتهب وكانوا تحت قصة اسيادة ممالك بعيد وامتصاص الاغنياء غير ان تطور الزراعة واستخدام المعادن بكثرة ومو لتجارة - هي النفقاس - اوجد الامكانيات للانتقال الى العهد الجديد - عهد الانقطاع - وبدأت الدولة لاجتماع بعيد عندما اصبح هناك تعارض بين القوى المنتجة وبين العلاقات الانتاجية . فقد احتل في رحم مجتمع بعيد - نواة النظام الجديد - المجتمع الانطقي ، بشيء السادة ملاك الاراضي - الانطقيين - وبظهور انقلابين - العاقدين لحريتهم واراضيهم وذلك لتطور زراعة وخاصة زراعة الكروم في اذربيجان ( الثاني ) وتطور الحرف وانتشار التجارة في ارمينيا ( ٤٣ ) - حتى

٢٧ يوما بعد وابتدأ من ٢٩ ملحد من - سدسي ج١ من ١٩٩

( ٣٨ ) تاريخ العالم ج٢ من ١٩٢٢ .

٢٩١ دقور بيسرايج كي ، لشكل باسم بلاد في اعراسه هو اردكان " Adharbadha

الاسم لدى حرفة ليوبيدوس في تروبيدوس ، ا في بخلاف ايشرف من ١٥٩

جون انيسيس ، جع مقاله مدويستي في ديرة ايعاف الاسلاميه ايجد الاول من

١٨٨ كروبيدوس ايران من ١٠٠ ايجد ركي قاموس ليعرفه لقيمه ويسكر

بان اسمه العديم اذربايدان ، من ٨ .

( ٤١ ) بيسر منج كي من ١٥٩ ، ديرة ايعاف الاسلاميه ج١ من ١٨٨ تاريخ ليعام ج٢

من ١٩٢٢

( ٤١ ) من ارمينيا راجع مقده كساد م " Candard " في ديرة يعرف الاسلاميه ج١ من

٦٢٥ - ٦٢٨

( ٢ ) تاريخ الاتحاد السوفييتي ويسكر ( انه وجد في اعفقيان في انجيب انشاس - ليرسع

الجميع الانطقي ج١ من ٤١ ك بيج ايعام ويشير الى انه ، ورد في بحره لثاني من

تروبيد ايعام من ٧٦١ - ١٧٧٦ بعض ايعام سوفييت برو ، بار النفقاس بسم يير

ممرجه لمعنوية وبعد ظهور ايعام يسكر في ج١ انشاس ج٢ من ١٩٢٢

( ٤٣ ) تاريخ الاتحاد السوفييتي ج١ من ٤٢

انطروف يشقوه مجتمع الاقصدي فسادة علاء العبد دأو معيدون انظر في طرق ووسائل الانتاج ( كما شاهدنا في ايران ) واحداً يوجهون اهتمامهم نحو استثمار الاراضي في البررعة فدأوا يؤجرون رصيدهم للعلاحين وكذلك للعبد وهذا كما انى من تحول لاستغلال الطبعي من العبد الى العلاحين . كان الاحرار في ارمينيا والباب يطلق عليهم ( آزاتي ) وغير الاحرار يطلق عليهم اباراتي ( ٤٤ ) وقد ذكر النعماني عن اشراف ارمينيا ( ٥٠ ) ثم كتب الاشراف من اهل البلاد يقال لهم الاحرار ( ٤٥ ) وذكر ياقوت ( وسنر بعض علماء فارس عن الاحرار الذين بآرمينية لم سموا بد ) فقال هم الذين كانوا ببلاد فارس بآرمينية قبل ان تمكنها فارس ثم ان فارس اعتقهم لم يكونوا اقروهم على ولايتهم ( ٤٦ ) . ر استيلاء ملاك العبد على الارضي المروعة و مراعي ومجاري لبيد والقنوات وامتلاكهم لها قد خلق الظروف المناسبة بتطور مجتمعه وانتقاله الى طور جديد . ولكن بشيء وهو لاقطاع في ارضه و رتب رفعة استمرار بقاء مجتمع بعيد في امكان بسبب كثرة عمر ان يصدى عام لمجتمعه صبح اعطاعيا . ر حسب سيطرة والابانة وحسب لامفراد بسيلته و لاستقلال المحض لدى ملاك الاقطاعيين ويتشجع من الطامعين الروم والابزاس دفعهم الى حادة مصاصح للبلاد بقبهم بالحروب النصوصية بهلكة فيما بينهم مما أدى الى صناع استقلال البلاد واصبح تاريخ هذه البلاد صبح تاريخ اب كنز ( ٤٨ )

واصبح بلاد لاحزاب طوبية فامة لاير . وبلرومان وبيرصة ، فالصري يدكر عن اردشير مؤسس دولة الساسانية - ثم سار من موضعه الى همدان فافتحها وسي الحبل وادريجان و آرمينية ( ٤٩ ) ويدكر حمزة الاصعدي عن كسرى اسو شروان - وسكن في كل طرف فندا يقطعه من الجيش واطعمهم من ما في ذلك الصنح صياغا وجعلها من معدم وقد على اولادهم قد صار يسل ولت على همدان اذقت حفظة لأرضه ابحاط ( ٥٠ ) وفي بطري ضرور رسالة موحدة من كسرى ابو

( ٤٤ ) تاريخ الاتحاد السوفياتي ج ١ ص ٤٢

( ٤٥ ) التاريخ ج ٢ ص ١٧ .

معجم ليد ج ٢ ص ١٦١ وري حاسب ج ١ ص ١٠٠ هم الامر . وعسكريون بالكون في ارمينيا ، الانتفاضات الشعبية ص ٥ .

٤٧ يدكر رسم سد في روم وسانتهم وقد شارب الام ٢٤١ ٢٧٢ م لن اردشير اوس . بقصر على رومة سد من حرد في سنة ٢٠٢ بعد جيلاد طور نيويدياس لنامي ملت ١ مينة وعبد رومة من بلاد ودم محنة همدان حاصف لعمده فارس ، ج ١ ص ٤٧

( ٤٨ ) تاريخ الاتحاد السوفياتي ج ١ ص ٤١ .

( ٤٩ ) تاريخ الرسل ج ١ ج ٢ ص ٨١٩ راجع ايمور حذ يقول ( ملك اردشير وهو اول ملوك ايران سجنه ب صا نو احريرة ، بسنه وادريجان ) تاريخ ج ١ ص ١٥٩ ، انظر كريسيس اراي ج ١٧

٥ ويلصد حجرة - و بربند وهي بلاد الانوار كتب تاريخه سني ملوك ، ص ٥٧ راجع ام الانير حذا بقا عن م شروان و بربند بلاد وفتح حصب ما كان ييدي الروم من ا بربند و بربند مدينة اربيس و عدة حصون . بكامر على سايح ، ج ١ ص ٢٥٩ . كريسيس اير ج ١ ص ٣٥٤

شروان بن قادوسيان أنريجان هذا نصها - من الملك كسرى بن قباد الى واري بن  
 سنجيرحان قادوسيان أنريجان وارمينة وحيرها ودونادوند وطبرستان وحيرها ومن  
 مثله سلام ٥٠ (٥١) ، وفي ذلك إشارة واضحة لمنفعة أنريجان ورمينيا لايران في  
 عهد ابو شروان ، بينما كان ما يقارب خمس ارمينيا تحت سيطرة اديوم منذ عهد  
 شاپور الثالث الذي عقد اتفاقية مع الامبراطور ثيودوسيوس (٥٢) .

بعد ظلم بلاد بيقفاس بها لعدد الطامعين ومسرح للحروب المذهبية بينهم  
 وكانت الحروب تلتف تشجيعا من الامراء الاعطاعيين وكثير رحار انديين من اجل  
 تثبيت واستمرار استعمارهم لجماهير الشعب . لقد جلب الاحتلال الاجنبي والحروب  
 مستمرة النؤس ولشقاء واحل الحراب والدمار ببلاد بينما كسب السادة المحتلون  
 وسرقو كل خير ببلاد . ولذا خير صورة لبلد والاستيلاء والاثراء بفاحش  
 على حساب الشعب المحتل يرويها نظام الملك عن قائد ( ساهسالار ) ولاء كسرى  
 بن شروان قليم أنريجان حين بعد ما لديه من نفوذ والاوامي والسفولات  
 وانحي بما قيمته ( ١٠٠٠٠ دينار ) ومن انجيل والعمال ( ٣٠ الف ) ومن نعم  
 ( مائت الف ) وسه ( ١٧٠٠ عند تركي ورومي وحشني ) ولديه ( ١٤٠٠ ) حارية عده  
 الاملاك وبعقارات والحدائق في لغمرق وحراسن ومارس واسريجان (٥٣) هذه  
 الصورة وان كنت ارقامها لا قيمة لها تاريخيا كما يقول كريستنس (٥٤) الا انها  
 صورة تمثيلية عن ثراء الولاة بفاحش انتاني من سرقة الشعوب

لقد استغل الفاتحون بلاد بيقفاس انشع استغلال يعينهم في تنفيذ مآربهم  
 الاقتصادية ولرومانيون ، ولكن عندما قلص العراق من سلطه لاشراف المحليين ،  
 اوقف الاشراف ( لاقطاعيون ) مساعدتهم للعراء واصموا الى حركة التحرر الشعبي  
 ضد المحتلين محاربين استغلال ذلك بتدمير لاعراضهم (٥٥)

(٥١) تاريخ الرسل م ١ ج ٢ ص ٨٩٢ .

(٥٢) رسم اسد ونحدر لرمز في ٣٨٦ م اديوم ج ١ ص ٩٧ ما كريستنس فيري ان  
 لاعداء جري في السور ، وير من حكم مهرم ابرع ( ٣٨٨ - ٣٩٩ م ) لدي حكم  
 بعد اذنه شاپور الثالث فيذكر في ص ٢٠١ ، قسمت ايران وروما منذ رمينة عدل  
 قسمها لثيوقتي وهو كنرها مجد حمامه يري . وخصص انقسم العربي بخصاية الرومان  
 بران ص ٢٤٠ - ٢٤١ ، رواه اسد رسم اتق من كريستنس جاء في تاريخ العالم  
 ( كانت اديوم عند سنة ٣٨٧ الي ٢ م محذره على عقد معاهدة سمعه مؤقتة وحتى انسى  
 بجانب مع بيرطه ) م ٢ ص ٩٧ ، عا لبعده لا بد وان عقدت في عهد شاپور الثالث  
 ٣٨٢ - ٣٨٨ ولينفي عهد بهرام الرابع .

٥٣ سياس نامه ، ص ٤٣ - ٤٩ والترجمة لروسيه ( من قبل رحوندر ب ر ) ص ٢٦ -  
 ٤١ ، كريستنس ، ايران ، ص ٣٥٩ - ٣٦٠ ( وقد اعتمد على طبعه شيفر ص ٣٩ وما  
 بعده والترجمة لفرنسية ص ٤١ وما بعدها ) .

(٥٤) ابن ص ٣٦

(٥٥) تاريخ الاتحاد السوفياتي م ١ ص ٤٣ .

وهكذا نجد ، عندما انتهت في ٤٥٠ م اتفاقية شعبية في أرمينيا ، انضم اليها الاحرار ، الامراء الاقطاعيون - في أرمينيا ) ولقد انتشرت هذه الاتفاقية في جورجيا و سربخا ( عساي ) ( ٥٧ ) - ولكن إيران جددت ميادتها على القفقاس بسبب تماسك الامراء المحليين الذين حرموا انفراد عن الاستقلال ومن استغلال القرص الساحة للاستقلال واصبحت البلاد مسرحا للحوادث الدامية وللنهب والسلب من قبل الامبراطوريتين المتحاصمتين على احتلال القفقاس ، إيران وبيزنطة . وقد استجابت احيرا ، في نهاية القرن السادس الى عقد اتفاقية بينهما لاقتسام القفقاس بينهما حد للحروب التي انتهت قوامها واصبحت ، إيران وبيزنطة - كما يقول العدوي - تناس من الحور والانهب كما بقيت قصة حروبهما منعقة فصولها عند هذا الحد ان اتم الاسلام فصلها الاخير ( ٥٨ ) .

بعد وخب ودونان وصفتنا وحلتنا انزاس واشقاء لشعبيهما وشعوب البلدان المحتلة من قبلهما ، بعد عقدنا الاتفاقية لقمعا سلب حيرات اسلذان بهدوء وسلام . ولكن تلك السلام كان الهدوء الذي يسبق العاصفة بعد داهمت الامبراطوريتين قوى الاسلام اراحفة واحتلت حيوش العرب العارية بلاد إيران وتوابعها واحتلت الحيوش المصرية توسع بيزنطة ، هارالت من الوحد الامبراطورية الايرانية وفلصت بمسود بيزنطة في الشرق الادنى .

## ٢ - الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في العهد الراشدي والاموي

### في العهد الراشدي :

تعرضت بلاد إيران وبلاد القفقاس لفتوحات العرب المسلمين في النصف الاول من القرن السابع .

وكان للحروب الدامية اثرها في تلك المربوع التي أصبحت مياديا للحروب المستعرة بين العرب الفاتحين وبين الامبراطوريتين المتداعيتين ، الايرانية والبيزنطية حيث كانت اولاهما تلفظ اعاسها الاحيره . ولهذا حشدتا كل ما تستطيعان جمعه من جيوش للانقاء على النظام المتفريء والسلطة المتداعية . ولكن انصربات المتلاحقة لجيوش العاربة الفتية شجعت العرب على مواصلة الزحف بالبحار على الحيوش المهيمنة ومن اجل الحصول على مزيد من الانتصارات والاستحواذ على حيسرات بلاد العربية .

( ٥٦ ) تاريخ اعيالهم ، بعد سيطر مامكوسان في المعركة ٢٦ مايبر ٤٥٦ م ج ٢ ص ١٢٤

( ٥٧ ) تاريخ الاتحاد السوفياتي م ١ ص ١٢ .

( ٥٨ ) العدوي ، ابراهيم احمد ، سيرة الاسلامة هـ ٢ ص ٣ - ٢٥

٥٩ يذكر بومس ، عوستاف عن اعراد الحيرة الذين اصحابا مجارس امام انطماء (قاصيح حهم للذهب حبا للفتح ) ص ٧٤ .

وتم القضاء على الامبراطورية الآبرامية الساسانية وتفتتت ممتلكات بيزنطة .  
من تهديد أراضيها الخاصة .

ولقد كان من نتائج هذه الحروب الدائمة في بلدان إيران وآرمينيا وأرمينيا  
ان تحطمت السلطة الساسانية ورأى امبراطوريتها وانهارت ناعياً نظام العبودية، بسبب  
مقتل وهروب الكثير من الاشراف مانكي العميد ، غير ان المجتمع ظل محتقضا بدورتيق  
والدين ارداد عددهم من اسرى الحروب واصبح العرب السادة للحدود ، وبحولت ايران  
من امبراطورية حاكمة الى ممتلكات تابعة واصبح اسمها اترعية وهم مادة التسمين (٦٠)  
وانتقلت تسمية «نرميجان» من العمود الايراني الى الاستخوان العربي ، وكذلك صبحت  
ارمينيا تحت النفوذ العربي واحمررت ظلال ايران وبيزنطة عن مواقعها لسابقواصبح  
اهل البلادين الرعية (٦١) .

بعد كانت لهذه الفتوحات بالرغم من السلب والدمار والهلاك والكوارث التي  
رقتها ، فوائد في تحرير البلدان من بقايا عبود النظم والتقاليد المتبعة (٦٢) والاستغلال  
العميق ومن بقايا مجتمع العبودية وفي التحرر من تقيداته ومضايقات اديبات المتبعة  
الخاصة بتحرره كاليهودية والمسيحية والبرادشيتية وغيرها ومن تسلط الامبراطوريات  
الاجنزة وادت هذه الفتوحات الى نمو وازدهار التجارة (٦٣) . ومما تجدر ملاحظته  
في هذا الصدد ان الاسلام الذي رافق ظهوره وحوادث تحولات في المجتمع المرسي وخاصة  
في ارجاس (ذكر امكرك ، مردريك ، لقد روعف الاعطاش انتارحية متغيرات في الدين،  
بقدر ما يجري يحدث هنا عن لاديات العالمية الثلاثة التي وحدث حتى الان اليهودية ،

(٦٠) بروي ابو يوسف عن البطيعة عمر من الخطاب ( انه اراد ان يقسم اسود بين المسلمين  
فأمر بهم بخصر فوجد امركل يصعب لاشس وانلابة من الفلاحين فشاووا اصحاب  
محمد فقال عني - دعمهم يكونو مادة تسمين ) الخراج ج٣ ( القاهرة ١٢٨٢ هـ ) ص  
٣٦ وكذلك عميرتيق سكان ابلدان الفروجة راجع يحيى بن تميم لخروج ص ١٢ ، ابا  
عبد ، القاسم بن سلام الاموال ص ٥٩ البلاذري فوج ابلدان ص ٦٦ .

(٦١) بروكلمان كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ويذكر ( وادا كان اعرب يؤلفون طبقة  
الحاربين فاد كان الاعاجم من لجهه انشامة هم اترعية - اي لقطيع - وجمعها رعايا)  
ج١ ط٢ ص ١٢٩ ونقرون ولهورن يوليوس - في اسمعس لفظ اترعية في اضييق  
معنى تلك لكلمة مميزا بها عن اعرب لذين اصبحوا اصحاب ابلطان الحقيقي \*  
الدولة العربية هامش رقم ١٥ ص ٢٩ .

(٦٢) لان الاحتلال اعربي قد بسبب في ابدء مرشد لغات الايرانية الاجتماعية ولو انه لم  
يود لي رور لغواني لطفيق و رول الطنقات من المجتمع لان اعرب لم يالتموا بتسلط  
حسابهم الاجتماعي مثل تلك مرات ولانهم عدوا جميع المحتلين يسمونه واحدة فهم  
لسادة وغيرهم اترعية ويذكر ميرن هدي ( ان الصمص اعربي غير ينتظر حطهم  
طرا ايرن لتقدم لتسركر في حوض البحر المتوسط ) مدن انقرون الوسطى ، مترجم  
للروسية ، ص ٢٢ .

(٦٣) بولياسكي ، التاريخ الاقتصادي ، ص ١٢٨ .



المسيحية والاسلام) (٦٤) قد خلق شعوراً لدى الشعوب المصططهده ، لتسي تعاسي الظلم والاستبداد والطغيان الحكومي والخور والاستغلال الاقتصادي بأن العرب قد يأتون بحلول لانقاذها من اوضاعها المزرية (٦٥) - ولكن الفاتحين العرب هم بقصروهم اهداهم التي سرروا من احلها لفتوح البلدان على نشر الدين الاسلامي وانمسا على اهداف اخرى وهي الاستحود على البدل واستعلاها ، يعون كوند قسهيرو وقد هش العرب لدين حديد ورحبوا به على انصار انه ذريعة لحركة الفتح هذه ، التي كاست تدعو اسها الضرورات الاقتصادية (٦٦) - وبهذا هفتى ثب المكاسب ، التي سبق وان ذكرها كنسبة لفتوحات ، سرعان ما هفت رومها واهميتها بعد ان مارس الفاتحون اساليب الاستغلال الوحشية ولا سيما في العهد الاموي ، حيث بلغ الانتهاء اقصاه واصبحت حالة بفاعلين ومقية كادحي المدر لا تطا

لقد قيسر حتلال ايران بعد احتلال العراق اما ارمسيا فقد رجعت ابيها حيوش الحلافة العرسة لاول مره في سنة ٦٤٠م (٦٧) واستولت على العاصمة دفين ، واما اذربيجان الايرانية بعد عرب سنة ٦٤٢م - هذا في ابراج الاجنبية - اما المصادر العربية هس اذربيجان اسوعسنة وارمسيا تذكر سنوات العرب ١٨هـ ، ٢٠هـ ، ٢٢هـ وحتى ٢٥هـ - ويتراءى بي ان هذه حملات حيوش متعده وامدادات كان العلماء يبعثوها لاحمد الانقاصات .

(٦١) فريدريك انكلز ، ليونفك فيوريباخ وبهانة الفلسفة الانائية الكلاسيكية ، كارول هاركنس وفريدريك انكلز ، مؤلفات لجره ٢١ طبعة انشائية ص ٢٩٤

(٦٥) لي ، هومان ، يذكر ، التحول في الاسلام يجعل لشعوب متساوية في الحقوق ومثخرة من الصرب ، بهذا جماعات كبيرة من جماهير سستعة من الشعوب الاخرى راوا في المجاريين العرب محررين لهم ، مختصر تاريخ القرون الوسطى المادي ص ١٥ - صحيح ان جماعات كبيرة من الجماهير المستقلة من الشعوب الاخرى ظلت ان محاربين العرب سيكروين محررين لهم وبكنا لا ينعى مع لي - فمار في قوله - استحوذ في الاسلام بجعل الشعوب متساوية في الحقوق ومثخرة من الصرب - - لانه كلام عدم صبر ، وان الدين دهلو في الاسلام من ابناء الشعوب العلوية ثم ينسارو تماماً مع العرب في الحقوق كسما وبقيت هس في لجره وصراف البرور والمهرج والصرائب الاخرى - عنهم وحسب الجزية - والتي هي جزء من مجموع الصرب وتسقط بالاسلام - فان الامويين كانوا قد عادوها على من اسلم من اهر لمدة لفترة طولة حتى سنة ١٨هـ حيث امر الخليفة عمر بن عبد العزيز باسقاطها ولم يثمن امر الاعفاء بناء البلدان الذين لم تحدد صربيني الحرية و لجره عليهم كف في ايران راجع لطبري تاريخ ابرس م ٢ ج ٢ ص ١٢٥١ وهاورن يوليوس الدولة العربية ، ص ٢٨٠ - دست رابين الجزية والاسلام ، ص ٢٧ ص ٢٩

(٦٦) العقيدة والشرية ، ص ١٢٧ ، هامش رقم ٧ ص ٢٢٩ ، وقد اعتمد في حكمه على كتاب - حويات الاسلام ، لكساسمي ج ٢ ص ٢٩٩ ، ص ١٥ ص ٥٤٣ ص ١٠٨٠ وما بعدهما .

(٦٧) تاريخ العالم ، ج ٢ ، ص ١٢٧ -

## دوافع الفتوحات :

لم يكن دافع الفتوحات عرض لعقده و نشر ايدىة الاسلامىة فقط . كما يحلو لبعض حصره . واما كان عرض الفتوحات هو الاستيلاء و عرض السيطرة و حصول على انعام بالدرجة الاولى فسلادري يذكر - قالوا لما فرغ ابو بكر من امر اهل ايرده رأى بوجهه حيوش بن اشام فكذب الى اهل مكة والطائف وايمن وجميع لعرب بعد واحرار يستنفرهم بلجهد ويرغبهم فيه وفي عتائم الروم عسارح الناس اليه من ييس محتسب وضامع واتوا ايدىة من كل ارب فبعد ثلاثة ايوية (٦٨) - ويروي ابو تمام شعرا بحكيم من قصيدة الصبي

فما حنة الفردوس هاجرت تنعني ولكن دعاك الحبر احصب والتمر (٦٩)

كانت عالمة احمد . من الحريرة العربية الفاحلة ، دفعتهم الحاجة للالتقاء الى الجيش بعد تعذر اعزرو في لحريرة العرصة بوحسود سلطة حاكمة لها جيش - حيث اصبح الجيش ، الوسيلة الوحيدة للاكتساب والرعايا وايمن لانساء الصحراء اجرداء مقفرة . وبعد ان علت اهمية طرق القوافل التجارية امتداده لبحر الاحمر (٧٠) ويشير كوك تسهير الى اهمية مركز الاقتصادى لبلاد العرب في المواعث التي ذهبت العرب بالقيم بالفتوحات (٧١) - وقد اشار ايضا - ولم يكن هذا الفتح موحها نحو مثل الاعلى وحده ، لان كبور الدائن ودمشق والاسكندرية لم تسمح طمنمتها مايجاد ميلول لرهق والتفتش (٧٢) - وفي نفس المعنى كتب هه حسين - ومخر يعلم ان العربي يفكر في اصبية كلف فكر في لحرب (٧٣) - وقد لاحظ بان الحاجة لمادة هي التي دفعت بالعرب لفتح الامصار ولمست الاثرة الدينية والتعصب (٧٤) ويشير الدوري الى انه (من حطال اراي ان نطل بان هذه الفتوحات كانت لعرض لعقيدة ايدىة على الشعوب الاخرى بل كانت سبيلا للعرب ليحققوا حباها افضل وينشؤوا مكانة اسمى ولئن دخلت الشعوب الاخرى في الاسلام كان ذلك كمن عملا دنيا تقنيا وبصورة متدبرة

(٦٨) فوج بيلدس ص ١٠٧ آخر حتي ، تاريخ العرب (مطول) ج ١ ط ٢ ص ١٩٦

(٦٩) ديوان الحماسة ج ٢ ص ٥٢٣ ، واول القصيدة :

بعد ابي بشر بقدر حباها شعر على ساعه فيها الر صاخذ فقد

بعد وبها من ايدىة العرصة فامش رعم ١٢ ص ٢٧ حني تاريخ العرب (مطول)

ج ١ ط ٢ ص ١٩٦

(٧٠) مظهر رسالة ماركس الى نكلد ٢ حزيران سنة ١٨٥٢ م كارل ماركس وفريدريت نكلد

لرسائل المتبادلة ، موسكو ، ١٩٥٢ ، ص ٧٢ - ٧٤

٧١ بعقده والشريعة ص ١٢٧

(٧٢) ن م ص ١٢٥ -

(٧٣) انفتحة الكبرى ، علي وبنود ، ص ١٦٩ -

(٧٤) تاريخ العرب (مطول) ج ١ ط ٢ ص ١٩٦ -

الفتوحات شرب السيادة لعرب، ٧٦) ورأى اندوري صحيح عند انتشار الاسلام في ايران واستبحار بطء وكسل اسفله لاعسى الاسلام هو امل الشعوب في التخلص من الصرايب العذبة (وعند تحقق حرب الحرية فقط) وبند قصيره اعادها الامويون (وتراى الارستقراطيين المحليين لسيادة الحكام

٦ - ايران في العهد الراشدي : -

لقد كان العهد الراشدي بالأسرة لآراء عهد حروب وعزو وفتوح ولم تهدأ لحالة  
الأمي فترة ( الفتنة ) لحروب الداخلية التي شملت أواخر أيام الحليفة عثمان بن عفان  
وحيلة أيام الحليفة عيسى بن أبي طالب . وتقدم في المصادر العربية ، الدقة في ضبط  
تواريخ الفتوح وكل مؤرخ يذكر عن حادثة واحدة عدة مؤرخين وقد يدافع بعضها البعض  
فاس الأثير يذكر عن فتح عومس وحرخان وطبرستان مثلا - قيل كان فتحها سنة ثمان  
عشرة وقيل ثلاثين ربح عثمان ( ٧٦ ) ثم يذكر نص العهد الذي أعطي إلى أهل بهردان -  
من نفس المنطقه - ( نسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطي النعمان بن مقرن أهل مهابه  
بهردان أعطاهم الإمام عيسى بن عيسى وأموالهم وأراضيهم لا يعيرون عن ملة ولا يحصل  
بيعتهم وبين شر نعمهم ولهم أسفحة ما أدوا الحرية إلى من ربيهم على كل حاكم في ماله  
ونفسه على قدر طاقته وما أرشدوا من السبيل وأصلحوا أطرق وهروا حدود المسلمين  
من مدينتهم فادى إليهم يوما وليلة ووعوا وصحبوا على عشوا وبدلوا فدمت منهم  
بريئة - وكتب في الحرم - تسعة عشر ( ٧٧ ) . على أن الثالث أن نهاية يردجود الثالث  
- آخر ملوك اساساميين - واحتلال إيران قد تمت في عهد الحليفة الثالث عثمان .

والسؤال الذي يتبادر الى الأذهان عن تأثير الفتح في التركيب الاجتماعي هي  
أيرس ؟ وما لا شك فيه أن الفتح العربي لم يحدث تغييرا في التركيب الاجتماعي ، لأنه  
لم يمس طرق ووسائل واسلوب الإنتاج ولم يعمرها ولم تقعر تبعاً لذلك العلاقات  
الإنتاجية وقد شار ماكوفسكي أن ( الاحتلال العربي لم يجلب معه إلى أيرس شكلاً  
اجتماعياً جديداً ) ( ٧٨ ) • لهذا لا يمكن أن نتفق مع ماورد في قوله - ( وما في  
أيرس وهي تركستان فقد أنطل الإسلام ، كما سمى في الفصل الثاني نظام الطبقات القديم  
وامتلاك الأراضي الواسعة وحدث مثل هذا في بلاد الأرمين كذلك ) ( ٧٩ ) ، لأن الانقطاع ،

٧٥ انديري لجدور تدريحيه مفومعة العرسه ص ١٦ ح ١٦ وجاء في تاريخ بغداد بأن  
لاسلام منتشر ببطه وفي درمجان فقط اما في ارمينا بعد احتفظ باسمه ح ٣ ص  
١٣٧

(٧٦) الكامل في التاريخ ، القاهرة ١٣٥٦هـ ، ج ٢ ، ص ١٢ .

(۷۷) ج ۴ ص ۱۲

(۷۸) تاریخ ایران ، ص ۹۳ .

(٧٩) تاريخ الحصار الاسلاميه ، ص ٤٨ في ترجمة العربيه ص ٥٤ .

الذي بدأ يعمو ويتطور هي أو حر لحكم لاساسي ، عد ظل هو نظام الاجتماعي  
 اسناد في ابرز في العهد الاسلامي ، ولو ان لاقطاع لم يسر بتأثير اسرع من اسطأ في  
 تطوره وند ، لان العرب تمسكوا على الارستقراطيين المحليين مالكي الاراضي وحملوهم  
 دويهم وقللوا من مكائبات توسيع نفوذهم ، ولهذا السبب ايضا ، لا يمكن ان يسو مع  
 بولباسكي الذي يرى ان لاحتلال العربي كان سبب في خلق ظروف لتطور الاقطاع ،  
 حيث كتب ( على هذا النحو وجدت الامكائبات الاقتصادية والاجتماعية لاجل تطوير  
 الاقطاع ، وبصوره اوسع اصحت حلالة دوية اقطاعه ومن اهم عواقب الاحتلال  
 العربي حق الظروف بتطوير الاقطاع ) ( ٨ ) ، انه لا يستطيع ان يتفق مع بولباسكي  
 لان الاحتلال العربي أحر سس هو الاقطاع وتطوره حتى القرنين التاسع والعاشر  
 الميلادي ، لان العرب ارادوا فرض نظام الارستقراطية بقلية ( رؤساء - شيوخ القبائل )  
 وهذه المحاولة وان لم تنجح ولم تقص على الاقطاع عبر بها حيث الاقطاع يسير  
 بتأثير ابطا ، ان العرب لم يقصوا على لاطاع من ساعدوا على استمراره بفتح  
 لاشخاص لعاميين للدولة الاسلامية ، بقطاع ، من لاراضي المفتوحة ، ولو ان هذه  
 اصناف لم تكن لتكتمل فيها شروط النمد الاقتصادي بلارض بعد ذكر بارتولك - الا انها  
 لم تكن تقطع هي وانين يعيشون عليها كما كان في اوربا في القرون الوسطى وهي  
 روسيا في القرن التاسع عشر بل كانت تقص وحدها ( ٨١ ) - وما بقي نظام عمودية  
 فكانت تعاني تقص والانحسار قبل الفتح لاشتداد تناقصات العبيد مع السادة عند  
 مشوء الاقطاع وكان الفتح العربي عملا في الاحهار على السادة ملات العبيد - اشراف  
 ايرن - من قتل منهم او هرب - ولكن المجتمع الايراني احتفظ بالسرقيق واصبح السادة  
 الان العرب .

فالطابع العام المتميز بمجتمع الايراني ، بان وبعد الفتح العربي هو الاقطاع بحيث  
 ظل مجتمع الاقطاعي الايراني هو هو في العهد ايراشدي لان الفتح العربي الاسلامي  
 لم يحر تغييرات طبقية بالامامة الى انه لم يحقق من الصفقة الاقتصادية ولم يحر  
 تبدلات في النظم المالية ( ٨٢ ) .

ولهذا فان آمال بناء الشعوب التي وضعوها في تحسين احوالهم على العائحين  
 قد تلاشت ، ولا سيما وقد اعاد الفتحون لدمافين ( ٨٢ ) ما كان لهم من سابق اعتنا

( ٨٠ ) استاريخ الاقتصادي ، ص ١٢٩ .

( ٨١ ) تاريخ لحصاره لاسلاميه ص ٤٨ ، والترجمة العربية ص ٥٤ .

( ٨٢ ) أبو يوسف ابحراج ، ( القاهرة ١٣٢ هـ ) ، ص ٧٢ حوري بدلتي ، من تاريخ الحركات ،  
 ص ٥٦ ، ويعتبر اعادة بضرائب كان في اواخر حكم عمر بن الخطاب

( ٨٣ ) ينكر بارتولك ف ان اندفاعه قد رصت في اعصور الاسلامية الاولى في بران كامراء  
 الاقطاعيت في وروبا عما بعد بوال حطورهم السياسية مظهر ما نادوا من بدولة من  
 الامتياز الاقتصادية والاجتماعية لحصاره الاسلاميه ص ٥٨ - ٩ ، ونزجيه بعبية  
 ص ٦٥ - بروكلمان كارل تاريخ شعوب لاسلاميه ( اما في فارس وجميع بدهافين و  
 رؤساء الاقاليم بمكائباتهم العليا ح ١ ، ط ٢ ، ص ١٢ ، الدوري ، مقدمه وقد تحالف  
 اسافين مع العائحين ، ص ٨٥

وواحسات ، حيث بدأوا ، كسابق عهدهم ، تجمع الضرائب من السكان ، هكذا وجد أبناء الشعوب أن آمالهم قد بنيت على سراب من الوهم .

## ٢ - إيران في العهد الأموي : -

عند انتقال السلطة للأمويين - وهم ممثلو الارستقراطية الفطرية العربية - حسب النكتة بجماهير الشعوب المحتلة ومنها الشعب الارمني ، بذكر ايعانوف ، م . س - وكانت هذه الفترة من اصعب الاوقات على سكان ايران ، حيث كانت ايران واحدة من اعظم الولايات المطوعة (٨٤) - لقد مارس الامويون اشنع انواع الاستغلال والاضطهاد وعاملوا الناس بارتداء واحتقار وارادوا كمية الضرائب واحدها من اغفوا من دفعها - بعد اسلامهم (٨٥) - ووضعوا احتام الرصاص في اعدق اموالي و هل الدمة من الفلاحين حكتوبا عليها اسماء محلاتهم لكي لا يهربوا من دفع الضرائب - واعادوا الضرائب القديمة كضرائب عماد النوروز وبهرجان والضرائب على الحرف والصناعات (٨٦) وبدأوا بالاستحواذ على الاراضي ، حيث انتقلت ملكية احصب الاراضي الى الاسرة الحاكمة (٨٧) وبهذا حلف الظروف لشدأة اجمة التملك العربي اكتملة فيها شروط التملك الاقطاعي والتي ستظهر في العصر العباسي - الفريزر التاسع والعاشر - أما الاقطاع (٨٨) فقد ظل يسير توتائر انطا - وكان من جراء الحكم التعسفي الجائر والبيهي على احتقار الشعوب وبهج حيراتها والمستند على امرارية والدهاقين (٨٩) - الذين كان عليهم جمع الضرائب من الشعب ، وطبيعي ما كانوا ييسوا انفسهم في اعتداف الفرص للاثراء على حساب الشعب - ان تدهورت الحالة وانهار اقتصاد البلاد وشلت جميع مرافق البلاد الاقتصادية ، وكان على داهع انصرية الناس - كما يقول ولهاورز - ولا ريب ان يدفع مئلا لا يقبل عن قيمتها في عهد الساسانيين (٩٠) - جاء في لكامل لابن الاثير - وهان كعب الاشعري وقيل رحل من جملي

كل يوم محوي قتيمة نها  
باهلي قسب البس التسياج حتى  
ويريد الامسوال مالا جديدا  
شاب منه مفارق كس مسود  
دوخ الصعد بالكثافت حتى  
ترك الصعد بالعراء قسودا (٩١)

- (٨٤) مختصر تاريخ ايران ، ص ٣٧ .  
(٨٥) ابو عبيد ، انقاسم بن سلام ، الاموال ، ص ٤٨ .  
(٨٦) الدوري ، العصر العباسي الاول ، ص ٩ ، مقدمة ، ص ٨٤ .  
(٨٧) البلادري ، فروع ، ص ٢٢٩ ، راجع الصفحات ٢٤٦ - ٢٧٢ جوري من تاريخ ، ص ٦٥ .  
(٨٨) انظر بولياسكي ، لتاريخ الاقتصادي ، ص ١٢٩ ، وقد شربا الى ذلك سابقا  
(٨٩) ولهاورز بولبوس لدولة عربية ، ص ٢٢٦ مارتولد تاريخ الحصار اسرجمه ص ٦٥  
(٩٠) ولهاورز ، الدولة العربية ، ص ٢٩٩ .  
(٩١) روه البلادري ، دوخ الصعد بالقياسل حتى  
قتوح ، ص ٤٢٩ .  
ترك الصعد بالبراء قعودا

فرانسيس سكي لفتد ابيه      و ب موحج سكي الوليد (٩٢)  
كلما حبل بلدة او اتاهها      تركت حبله بها اخذودا (٩٣)

وهذا خير وصف لمصائب التي كانت تحيق بالشعوب من جراء الحروب التي كانت تشنها الخلافة على البلدان ، وان كان الوصف على بلاد الصعيد وليس على ايرس يعتبر حوري ، مندلي ، ان ينحي امية الفصل على الامم المغلوبة وان الاحراء ان تعسفية انما اصغر منها ، الحلفاء المتأخرون لحاجتهم الى الاموال (٩٤) . ولكن انفصل اسدي يعرفه جوري الى بني امية انما يحب ان يعود - كما شاعدا سابقا - الى الفتوحات في عهد الرشدين - يقول حوري - معاذ الله ان اذكر فصل بني امية عسى الامة العرسة وبعض حسنها على لامم المغلوبة كما عرس مثلا اندس العوا بينهم اسظام القديم ، سكي على نقارب بطعنا وساروا بينهم في الحقوق وانواحيات (٩٥) .

ان كتابات حوري لا تخلو مع الاسف من امش هسده لاصداء والتناقضات فالامويون اعدوا صراشا اسورور والمهرح من ايام معاوية بن ابي سفيان (٩٦) وعرضوا الحرية على من اسلم وهذه - كما يقول ابن سلام - من اعظم الامور (٩٧) ، وسند تسلطوا على اشعوب واداموها من العذاب ونهبوا خيرات البلدان و عرقوا انقاراب سبيون من بدماء وساقوا الاحرار اسرى وباعوهم عبيدا ، متدريين بأن تلك الحروب بله ، وبكثا في الحقيقة وكما عزمها ابن عبد العرير - الحليفة الاموي - كانت للمسمة (٩٨) . و دا نظرا الى الجعفاء جميعهم وخذابهم مطيعين سياسة البطش والعدو والنهب عدا عمر بن عبد العرير الذي اعتر شادا عن الحط العام ، ان بعض محاولاته في التحفيف من وطاة الصراش لثقية عن كاهل الامم المغلوبة - بالرغم من عدائه لاهل الدمة - لم تفلح من تلاء من الحلفاء واعتبرت محاولته شذودا عن الحط العام لسياسة لامويين ، ساسة - لاحظ كتب يريد بن عبد الملك اى عمال عمر بن عبد العرير في العقد الفريد (٩٩) .

(٩٢) الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٩٢٨ .

(٩٣) ذكر بطري تاريخ الرسل هه اسيت بعد تلك الابيات السابقة م ٢ ، ج ٢ ، ص ١٢٥٢

(٩٤) من تاريخ المركات ، ص ٦٢ .

(٩٥) ن م ص ٦١ ولا شك انه تأثر بقول بارتولد من ان الاسلام ابطل نظام الطنقات القديم ، تاريخ لحصارة الاسلامية ، ص ١٨ ، وترجمه لعرية ، ص ٥٤ .

(٩٦) الجعشيارى ، الوزراء والكتاب ، ص ٦٥ .

(٩٧) الاموال ، ص ٤٩ .

(٩٨) ولهاوزن ، يوليوس ، النبوة العربية ، ص ٢٦٨ .

(٩٩) ذكر ابن عبد ربه . كد يريد بن عبد الملك الى عمال عمر بن عبد العرير انما بعد فان عمر

كان معروف عرتموه سم واصحابكم وقد رأيت كتبكم اليه في كسبار بحراج وبصريه

ود اناكم كتابي هذا فدعوا ما كنتم تعرفون من عهده واعصوا بهس سى طنقاتهم الاولى

حسوا ام جنبو اجنوا م كرهوا حسو م مشوا واسلام . . لعقد فريد ، ج ٥ ط ٢ ،

( القاهرة ، ١٣٧٢هـ ) ، ص ١٧٦ .

وعد كما من جراء الانتهاكات الفطرية والاستغلال الموهق و لاجراءات التعسفية  
 ان انتعصبت المجاهدين الابرايية واصمدت الى انتفاضات عديدة ، فانصموا الى الحوارج  
 الذين كانوا - كما قال عنهم ميلانييف ، ي - آ - هي طليعة الثورات الشعبية ضد  
 الامويين معقلي الارستقراطية لعربية (١٠٠) ، ومعبرين عن واسع الطبقات المعاصرة  
 سكان العراق وغرب ايران (١٠١) ، وقد علق كولد مسهير انصموا الى الحوارج  
 (نسبت ميول الحوارج الديمقراطية وثورتهم على مظالمهم لامويين) (١٠٢) وبذلك  
 فتحوا الطريق كما يشهد ولهاورس . فقتلوا الموالي في جماعتهم وجيشهم (١٠٣) ،  
 فانصموا الى انصار امي مريم (١٠٤) ، وانصار امي عبيد الله ماحور (١٠٥) ، ومع  
 الحبيب بن راشد اناجي (١٠٦) ومع قطري بن نضاعة (١٠٧) الذي انفصلوا عنه  
 عند جيرفت (١٠٨) ، الى عبد ربه (١٠٩) ، وقد انصمت حموخ عبيدة عن الايرانيين  
 في حركة عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث (١١٠) ، فاند الحيش الاموي في سجستان ،  
 الذي سيطر الحيش من موصلة الحرب في سجستان بتحقيق اغراضه الشخصية  
 وبكر الحركة توسعت فشمملت حموخ الساجين على الحكم الاموي واعلنت معارضة  
 الموالي القاسي المتعطل للدماء ، بحجاج بن يوسف الثقفي ، (ومني عراق في عهد  
 عبد الملك بن مروان وبنه ابوييد) ، ونبعت الطليعة عند الملك بن مروان - لم يعترفوا  
 بخلافته في العراق ، وارعبت الجماهير ابن الاشعث على عدم المهادنة ومواصلة الحرب  
 فقد ساهم الايرانيون في حش ابن الاشعث ضد الحيش الاموي في العراق ، فالاسد  
 واستياجة (١١١) «موى ايرانية نهادت مع العرب عند الفسوح» ، بتحقوق بجيش  
 الطرويس (١١٢) ، جيش ابن الاشعث ، ويذكر الطوري بأن عدد الموالي بلغ مائة ألف

(١٠٠) رفيق المحدث ، ص ١٩٨ .

(١٠١) ذكر اسره عن الحوارج ، و تقدم بهلت يحيى ما حوالاه من الكور وعد من نجو سيس الى  
 عسكري لحوارج فأنوه باحذرهم ومن في عسكرهم فادأ حشوة من قصار وصناع وداغر  
 وحداد ، الكامن ، ص ٢٢٩ ، وهذا يعني انصمام اخريين - من ابولي - في الحوارج  
 اجمع ايضا على التنظيمات ومن اسباب اخريين من عواني بسبب اضطراب التجارة  
 و رديت امضاله ص ٨٤ راجع ايضا كلسويج لاسلام ، ص ١١  
 (١٢) «عقيدة» ص ١٩٢ ومن هذا يعتقد ان تسمية لشعوبس بأهل بسوية جاء من نائهم  
 بالحوارج .

١٣ الدولة العربية ص ٦٠

١٤ طه حسين لفته الكرى ، ٢ - علي ويوه ، ص ١٥٢ ، عمر ابو النصر ، الحوارج  
 ص ٢٢

١٥ عمر ابو النصر بحورج ص ٢٢

(١٠٦) البغدادي قنوح ص ٢٩١ بن الاسير ، الكامن (مقاومة ١٩٢٧ م) ، ج ٤ ص ٦٥

(١٧) بطري نارية ، م ٢ ج ٢ ص ١٣

(١٠٨) جيرفت من مثن كرماني ، البغدادي ، قنوح ، ص ٢٩١ ابن خلدون ، كتاب العبر ج ٢  
 ص ١٣٢ .

(١٠٩) البغدادي ، الاخبار الطوال ، ص ٢٤٥ .

(١١) البغدادي تاريخ ، م ٢ ج ٢ ص ١٥٢ حوادث سنة ٨١ هـ

(١١١) البغدادي ، قنوح ، ص ٢٧٤ .

(١١٢) البغدادي مسلم ابن قنبة ، عبور الاحمار (كان يسمى جيش ابن الاشعث جيش

لطاويس لكثرة من كان منه من انصار سغويين بالجمال) ، م ٤ ، ص ٢٢

في جيش عند الرحمن عند دبر الجماح (١١٣)، ويصل فور كريم مساعدة الموالي لاس  
الاشعث كرد فعل بفرص احربه على الموالي بعد اسلامهم (١١٤) ولا شك ان هذا العامل  
مباشر لسخط الموالي الذين تراكم لديهم السخط والعريب ان ولهاورن لا يقر فور كريم  
على رايه هذا ، ان يعتبر ولهاورن مساهمة الموالي مع اسياهم لعرب كتقيد لواجبات  
اموس ، وبهذا ينكر ولهاورن العامل الاقتصادي (١١٥) . كما وسداهم الموالي في ثوره  
انصارث بن مريج . وكان الحارث من المرتجة - وهم اموسون بلسطة الاموية - ولكن  
نوع كونه من المرتجة ، كان الاوضاع المريرة والانتهاكات العظيمة لاسط الحفوق ،  
دعت به لفادة ثوره تحت شعار العاء الحرية عن المسلمين ائحد واستلام اعطاء كنفية  
مستمنين من عرب . ورفع راية سوداء اصغر تحتها ، لاصمخ الفلاحين المستمنين من  
بلاد اصغر وجراسان فصحت بل وحتى لدهمين (١١٦) في امل استعادة سيطرتهم  
لسابقة (١١٧) مما اصغر اسطه لاموية لارسال حيره حيوشه بلقصاء عنها (١١٨) .  
بعد مساهم الموالي في العديد من الانتفاضات اشعبه وعيرها ثم انحطوا في صفوف  
الدعوة لعلاسية ويذكر الطبري انه في سنة ١٠٠ هـ كان من بين الاثني عشر نقيب  
اربعة من (افرس) وابقية عرب (١١٩) . (ينكر انحنوطلي ن عددهم خمسة وهو  
يعرف لوحيد بهد الرقم ) (١٢٠) . وعدينية جيش ابي مسلم كما تعلم من الايرانيين .  
وكانت الجماهير المساهمة في الانتفاضات والثورات بشد تحمين ارضها المريرة  
وهزوها الاقتصادية السيف ورفع الحيف وانتهاب الحرمات عنها (١٢١) . قال ابو  
انصيداء صاحب بن طريف - وكان في الوفد الذي وصل لى دمشق مسس جراسان -  
لنحليقة عمر بن عبد العير - عشرون الفا من الموالي يعرون بلا عطاء ولا ررق ومثلهم  
قد اسلموا من هل النمة ياخذون مانحرج . (١٢٢) .

(١١٣) تاريخ ترمذ ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ١٧٢ ، فور كريم بحصاره الاسلامية ص ١٧٢

(١١٤) انحصرة لاسلامية ص ١٧٢ ، نسخة مغربية ص ٨٨ .

(١١٥) اسوية مغربية ، ص ١٩٨ - ٢١٠ وفي محاولة فاشية للدفاع عن لاموس والحجج يذكر  
عند انصار ر ولهاورن قد نصف الحجاج نرد انهم العاطفة عنه . ويذكر عبد نعل تحت  
ان الدولة لاموية كتب حير على لندس والمستمنين والاسلام من دولة بني عباس . ويرر  
عند افعال قيام الاموس ماظنهم بانهم ماموا بواجبهم كحكام ( كذا ) ، حركات شيعه  
ص ٢١٣ . ومن هذه نقول ن ينكر ان اراء عبد افعال هذه لامت لى لوقع بصصة ولا  
تستند الى دليل واحد .

(١١٦) يذكر ولهاورن دولة افرية فاحتجع بدفاقين واهل القرى حول رايته السوداء ، ص ٣٦٩

(١١٧) تاريخ ايران ، ص ١٠٧ .

(١١٨) راحورن ب ر . تاريخ بقرون الوسطى ص ٣٨ رجع ميور سسر وليام جون  
ثورة الحارث ، الخلافة بوهصها ، ص ٣٩٢ .

(١١٩) تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ١٣٥٨ .

(١٢٠) تاريخ الحراق ، ص ١٨٧ .

(١٢١) ينكر شاكز مصطفى ، وقد طبع الاستياء من لئاس حدا بعد عمره عنه تلى لاعداد  
المرعة من الثورات ولئس في اسسير الاحيره من نعهد لاموي ، في تاريخ لعلاسي  
ج ١ ، ص ٢٧

(١٢٢) الطبري تاريخ ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ١٢٥٤ .



وقال رجل من عند القيس أثناء حروب الصلح من سريج -

تولت قسريش لدة العيش وانعت  
فليت قسريش اصحوا داب ليلة  
نسا كل قسج من خوامان اغبرا  
يعومون في لج من البحر اخضرا (١٢٢)

### ٣ - آذربيجان وارمينيا في العهد الراشدي :

ادت الفتوحات العربية في آذربيجان وارمينيا التي ارادة السلطة الايرانية والبيزنطية واحلب محبة السلطة العربية ، وقد اشردا الى تصارب آراء المؤرخين العرب حول سبي الفتح (١٢٤) ، والملاذري يذكر الفتوح في عهد الخليفة عمر بن الخطاب بقيادة حذيفة اليماني (١٢٥) ثم بقيادة عتبة بن مرقد السلمي (١٢٦) ثم يذكر عروة للمعيرة من شعبه سنة ٢٢ هـ ويروي بعد ذلك ( ان المعيرة عسرا آذربيجان سنة ٢٠ هـ ففتحها ثم اتيهم كمروا معر ها الاشعث بن قيس (١٢٧) ، وكذلك الطبري يذكر عن حوادث سنة ٢٢ هـ ( وفيها فتحت آذربيجان ) (١٢٨) ثم يذكر روية اخرى ( قال كان فتوح آذربيجان سنة ١٨ من الهجرة بعد فتح همدان والري وجرجان ) (١٢٩) وقد ورد في صيغة الامان الذي اعطي لاهل آذربيجان ( ٠٠٠٠ وكتب سنة ١٨ ) (١٣٠) وما تاريخ لاهل الذي اعطي موقان سنة ٢١ هـ (١٣١) لقد بينا ان هذا التصارب بين المؤرخين العرب يعزى الى انه لم تكن هناك حملة واحدة وانما حملات عديدة نتيجة لانتفاضات العديد التي قام بها سكان القفقاس . والملاذري يذكر عن عتبة بن مرقد انه واحد انتفاضات ( وانتفضت عليه بواح معراها معمر معمر ) (١٣٢) ثم يذكر عن آذربيجان في حوادث سنة ٢٠ ( ثم اتيهم كمروا معراها الاشعث بن قيس ) (١٣٣) ويذكر اس تعري بردي عن حوادث سنة ٢٨ هـ ( وفيها عزا الوليد بن عقبة آذربيجان ) (١٣٤) ويذكر ايضا عن حوادث سنة ٢٩ هـ ( وفيها نقصت آذربيجان معراهم سعيد بن ابيهاض حتى افتتحها ثانية ) (١٣٥) ويرغم تلك الحملات والعروات الدموية فان الحلفاء

(١٢٢) ن م م ٢ ح ٣ ص ١٥٨ - ١ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٤ ، ص ٢٢١ ، وبواه

ابو تمام ، طيت قسريش اصيحت داب ليلة يوم بها يحرا من الموج اكرا

ديوان الحماسة ج ٢ ، لاهره ١٢٧٤ هـ ، ص ٢٢٦ .

(١٢٤) لاحظ مقالة ميورسكي في دائرة المعارف اسلامية ، م ١ ، ص ١٩

(١٢٥) فتوح البلدان ، ص ٢٢٥ .

(١٢٦) ن م ، ص ٢٢٦ .

(١٢٧) ن م ص ٢٢٦ ، اطرايب ليعقوبي ، لتاريخ م ٢ ص ١٥٦ - ٦ ، ياقوت ، معجم

البلدان ، ج ٢ ، ص ١٢٦ ، ص ١٢٩ .

(١٢٨) تاريخ الرسل ، م ١ ، ج ٥ ، ( لين ١٨٩٣ م ) ، ص ٢٦٤٧ .

(١٢٩) ن م ، م ١ ، ج ٥ ، ص ٢٦٤٧ .

(١٣٠) ن م ، م ١ ، ج ٥ ، ص ٢٦٦٢ .

(١٣١) ن م ، م ١ ، ج ٥ ، ص ٢٦٦١ .

(١٣٢) فتوح البلدان ، ص ٢٢٦ .

(١٣٣) ن م ، ص ٢٢٦ .

(١٣٤) النجوم الزاهرة ج ١ ، ص ٨٥ .

(١٣٥) ن م ، ج ١ ، ص ٨٦ .

عرب المواجهين مقاومة لحماهير الشعبه معبدة لم يتيسر لهم تكثيف أعدادهم رأساً بصورة وضيدة وقد أدت تلك الحروب الى تعزيز الامراء الاقطاعيين محلين واجتاحت مدن الكثير من منهم لارستقراطيي النبائل العربية تدن ورثوا بسرعة (السعيه الاقطاعيه على الفلاحين) (١٢٦) وانتقلت ملكية الاراضي الى النبائل العربية انماحة بالاكسراء او الشراء او الانشاء ، ذكر البلاذري - قال الحسين بن عمرو واجبرني واقد ان العرب لم يزلت دريحتا برعت ايها عشيرتها من المصريين و الشام و على كل قوم عيسى ما امكنهم وانتاع بعضهم من العجم لارضين والجنت النهم القرى بلحفرة - فصار اهلها مزارعين لهم (١٢٧) . وهذا حاول البلاذري ان يخلص وقع هذا العمل فاستدبر ثار الارضي التي احدها لحاربون اعرب من السكان الاصليين لم تعبر ملك خاص للعصاريين - وهذا عشر بوكيكرد ، تزيير البلاذري هذا بعض اكثر من احتجاج متحضر على سبب احاربين العرب لارضي السكان المحليين (ج) . اما مراء ارمينية وامراء كارثلي ( بقسم اشترقي من جمهوريه جورجيا ) فقد استطاعوا بحفاظ على مركزهم وبفقدتهم بدفع الصراخ (١٢٨) - لقد كانت فترة العهد الراشدي في القفاس فتيرة حروب حلال (١٢٩) وقمع انفصاصات حماهريه واستخوذ ارض من الملاكين الاقطاعيين واستبدل ملكيتها الى رؤساء النبائل (الارستقراطية الفيلية) وكان منضم بسوده تضم الاقطاع ينشئ الاحد بالتطور (البضيء) وكان الاستعلاء لقطاعي لا يزال مقروناً باستحلال العبيد .

#### ٤ - القفاس في العهد الاموي :

شهدت احوال حماهير الشعب القفاسي . بعد انتقال اسلطة الى الامويين . اكثر من كانت عليه سابقا . وذلك لان الامويين مارسوا سياسة الشدة في تثبيت مركزهم في بلاد القفاس وعرفوا بلاد في بحر من الدماء واحصوا بسؤس والشيقاء في تلك البروع ، كما وامهم استجودوا على اخضب الارضي وحولوها املاكاً لهم ، يذكر البلاذري قال الحسين كاتب وراث قنطرة ٥٠٠ فساها مروان بن محمد بن مروان من لحكم و حيا ارضها وخصبها فصار صبعة له ثم قصت مع ما قص من صياع بني امية فصارت لام جعفر ربيده بن جعفر من منصور ٥٠٠ وكنت لراعته تسدعي

(١٣٩) تاريخ العالم ، ج ٤ ، ص ١٢٧ .

(١٤٠) فتوح البلدان ص ٣٢٩ راجع ابن نقيب مختصر كتاب ابن ص ٢٨٤ و مقصور بانصرس - ليصره وانكوه

(ج) انصريه الاسلاميه ص ٢٤

(١٤٨) حاجد ، التاريخ ، ج ١ ، ص ٢٤٨ .

(١٣٩) حور بحروب والانبصا راجع فتوح البلدان من ص ٢٢٥ - ص ٢٢٩ وذكر ابن الاثير عن حو دلا سنة ٢٥ هـ ما استعمل عثمان ابوليد على بكوه عن عبيد بن عرق عن اربيجان فقصوا عراهم بولند سنة ٢٦ هـ ثم يث من ماء وبعد سبعين من ربيعه بجاهلي بن ابي ارمينيا في اثني عشر الف فسار في رمينيا يقتل ويسبي ويجمع ثم انصرف وقد ملا بديه حتى ابي بوييد فعاد الوليد وقد ظفر وعدم ) ، لكائن في التاريخ ، ج ٢ ص ٤٢ راجع بقالة كندارت م في دائرة المعارف الاسلاميه عن رمسا ، المحلد الاون ص ٦٣٥ - ٦٣٧ .

مراهروذ وكان أهلها الحاذقون إلى مروان فابتاعوا وتناف وكلاؤه ناس فكثروا فيها لتعمر وعمرها ثم إنها قبضت مع ما عصى من صناع بني أمية وصارت لبعض نواب الرشيد ( ١٤٠ ) ، وبسببها للاستحواد والالقاء ظهر سرعة ملاكوت عظام من الأرستقراطية العربية ولم يستغلوا الفلاحين المحليين فقط ولكن آلاف كثيرة من الأسرى العبيد ( ١٤١ ) . يكنى ذلك الملك لم يكن شاملاً كل بلدان العفاس فقد احتفظ غير قليل من أمراء أرمينيا بأراضيهم ولم تكتمل فيه شروط التمكث الأمطاعي . وكان من جراء تسط الأمويين أن ساءت الأحوال الاقتصادية لبلدان العفاس حيث أصابها التدهور واليهود الأمصاري وكان لاغتصاب الأراضي وهداية الضرائب وسوء طرق جبايتها واختار ناس على دفع الضرائب عقوبة ( من الغصه ) ندلاً من المحاصيل كان بكل ذلك الأهمية في التدهور وبعد أصبح افلاحون وهم غانية السكان بواحد منتهى لصيق واشدة ( ١٤٢ ) ، ويصور ذلك مؤرخ الأرمي كيفود بعد حرق الاحرار ( الأمراء ) الارمن - ( بعد هذا عندما حرم بلداً من عوامل انصار اربين ( لحرار - الأمراء ) الارمن ) أصبح سكانها كالاعنام ، دم الدناب ( ١٤٣ ) . ولقد استطاع خامعو الضرائب العرب الاستيلاء تقريباً بعدة قصرة على كل دهب وقصة العفاس بالأصافة التي أهدانا من الحيوان والبناء والملابس الفخرة التي كان يقدمها الأمراء للوالي العربي ( ١٤٤ ) اندي يصوره كيفود - قتل كل شيء عند وصوله إلى أرمينيا عذب الكثيرين وبالاكراه قادهم إلى التماسه ( ١٤٥ ) .

لقد كان استطاع العام للمجتمع العفاسي في ظل الحكم الأموي ، مجتمعاً اقتصادياً واحداً متطوراً وسمو بطيء عن الاعطاع المكر ، ولكن لم تكن كافة بعد أشكال تطورات اتمكث الاقطاعي ، لكن بدور حينئذ شروط التملك الاقطاعي قد ظهرت ، فقد طبق في العفاس الاستغلال لصقي الاقطاعي كما واسهل العبيد استعمالاً واسماً ، أن الذي مكر للأمويين ، سمرار نفهم في العفاس هو - ولا سياسة البطش والارهاب - كحرق الأمراء في كنيسة باحجفان ، ( ١٤٦ ) ثانياً حرمان لخاصة الشعبية من بقيادة الحبيصة الوهة لصالح الشعب ، ثالثاً تمرق لبلاد وشوارع الأمراء الاقطاعيين المحسن فيما بينهم - غير أن حكم البلاد كان شاملاً ، فقد حابه الأمويون ، متفصصات حماعيرية عارمة صاحبة تحطب احماها أراقة العرب من اندماء وكان يصاحب احماها لانتفصصات حماعيرية ، عادة محارر وحشية قطيعة فعندما انتهت في ٧٠٣ م

( ١٤٠ ) فتوح البلدان ، ص ٣٢٩ .

( ١٤١ ) تاريخ الاتحاد السوفيتي ، ج ١ ، ص ٤٨ .

( ١٤٢ ) كيفود ، تاريخ الخلفاء ، ص ٢٣ - ٤ .

( ١٤٣ ) ن ٦ م ، ص ٢٢ .

( ١٤٤ ) ص ٢٣ ، وفيه مقر تاريخ العام ج ٢ ص ١٢٧ ، مع بعض التحريف .

( ١٤٥ ) تاريخ الخلفاء ، ص ٢٣ .

( ١٤٦ ) يذكر اسقفوني عن محمد بن مروان ( - تم كانه الاشتراكي من أهل بلد وأدين بمقتل لهم لحرار و عطاهم لاما ) وه عدهم أن يفرح بهم في الشرب فاجتمعوا لذلك في لكتائس في عمل خلاد ، وأمر بجمع الخطب حول الكنائس وأعلى أنها عندهم ثم صرب تلك الكنائس بالنار فحرقهم جميعاً ، التاريخ ( لمحب ١٢٤٨ هـ ) ، ج ٢ ص ١٧ .

الانتفاضة الجماهيرية في ارمينيا ( نفس الوقت قامت انتفاضة جماهيرية في دريچار ) ضد والي الخليفة وم العصاء عليها ، حذع العرب حواشي ( ٨٠ ) اقتصاديا من امراء ارمينيا ( ١٤٧ ) وادرسحان واقتادوهم الى كنيسة في مدينة باجيفس واعلقوا من دويهم الانواب واشعلوا النار بالكنيسة واحرقوهم ( ١٤٨ ) .

ان اعمال القمع الوحشية وتعليص نفوذ الامراء الاقطاعيين دفع بهم الى الاصمام الى صفوف الشعب المقاوم املئ توسيع نفوذهم وانتخلص من رفة الاحبي . وهذا التحالف المؤقت لم يعبر عن طبيعة الصراع الطبقي في القفاس فلفد كان الشعب القفسي ينتقم ضد السلطة لعزلة وصدا الامراء الاقطاعيين وحتى ضد رجال الدين لان بناء الشعب كانوا يعاسون من هؤلاء محتسبين ، ولكن الاحوان عد ساءت هي بقره الاخيرة من الحكم الاموي لدرجة شمل السطح محصب انغاث وكل الطبقات ، بهذا انضم الامراء الى الثورات الشعبية . وفي حدم الحكم الاموي قامت ( ٧٤٨ م - ٧٥٠ م ) انتفاضة شعبية ضخمة بسرت بدورها ، ليعناسيين الاجهار على الحكم الاموي ( ١٤٩ ) .

## ٣ - الاقطاع

نشأ في المحتماث الايرانية القفاسية كما مر بنا نظام جديد ، نتيجة عوامل اقتصادية ، هو نظام الاقطاع ( ١٥٠ ) فقد ادى نظام انتفاضات ، في مجتمع العبودي . بين القوى المنتجة وبين علااات الانتاج ( لاحتصانية ) العائمة آتد ، اسي الانتقار اسي الاسلوب الجديد ( الاقطاعي ) هي الانتاح ، ان الذي يحدد الضرورة التاريخية لهذا الانتقال من الاسلوب العبودي الى الاسلوب الاقطاعي هو طبع ومستوى تطور قوى

( ١٤٧ ) ن . م . ١٧ ، كيقوند ، تاريخ الخلفاء ، ص ٢٢ .

( ١٤٨ ) تذكر كيقوند مدينة محمفان ، تاريخ الخلفاء ص ٢٢ وتذكر اليعقوبي مدينة حلاط ، التاريخ ، د ٣ ، ص ١٧ ولا بد ان الحادثة تكررت في حلاط وروايه كيقوند قرب سبي لاعتماد انظر ليلادري ( ٠ ) ثم وعد من في منهم ان يعرض بهم في الشرف عاجتمعوا ذلك في كنس من عمل حلاط معلقة عليهم وركل بانواها ثم حرقهم ( ١ ، ٢٤٢ انظر تاريخ اديم ، د ٣ ، ص ١٢٧ ، نضر جيساكرما الحلامه العربية ، ص ٦٢ بحروطسي ، تاريخ العراق ، ويقل رواية اليعقوبي ، ص ٢٧١ .

( ١٤٩ ) تاريخ العالم ، ج ٣ ، ص ١٢٨ .

( ١٥٠ ) ذكر ابو عبيد بناسم من سلام في كتاب الامور ( ، عن الرسون عادي الارص لله ومرسوله ثم هي لكم ، قد قلت ، وما يعني ، قال بقطعهها للناس ) ص ٢٧٢ ويقل المقريري عنه دبت في لحط ص ٥٥ وكبت المقريري يصب يقال اقتطع طابعة من الشيء اجده واقطعية ما اقتطعه منه وقطعي اياها ان بي في اقتطعها واستقطعه اياها سأل ان يقطعه باها وقطعه بها او ارضا اباح له ذلك - الحطط ص ٤٩ راجع معجم من السنة ، م ٤ ، ص ٥٩٧ المجد ، ص ٦٦٦ لاحظ لوكنكارد ، لضرره الاسلاميه ص ١٤ لكن كلمة الاقطاع عربية من قطع لا تعني مدلون نظام الاقطاع المتعارف عليه الا في عهد متأخرة

الانتاح في المجتمع العبودي نفسه ، كما وبحتل الشكل الاعلى للصراع الطبقي ، الثورة الاجتماعية ، دورا خاصا كبيرا هي التدمر الاجتماعي ، الثورة التسي بشيحتها يجري تحطيم النظام الاجتماعي القديم ويتم اشاده نظام اجتماعي جديد اكثر تقدمية . وكان بشوء الاقطاع في المجتمعات اليرامية - القفقاسية في فترة ما قبل الفتح العربي . ان نظام الاقطاع هذا لم تكن لتتوفر فيه شروط التملك الاقطاعي ، ولم يكن مشابها تماما للاروبي .

وقد اوضح انكلر في رسالته الى ماركس - ان السبب يعود الى املاح وطينية الارض ، ان اعدام الملكية الخاصة للارض يصبح مفناحا لهم بشرق وفي هذا يكمن اساس تاريحه السياسي والديني كله . ولكن ناد لم تصل شعوب الشرق الى مرحلة التملك الاقطاعي . يحير الي ان ذلك يعبر بشكل اساسي بالمناخ وبصعوبة الارض وبصوره خاصة منطه اصحراء الكبرى التي تتخذ من اصحاري عبر سلاسل العرب ، افريس ، اهد - التتر حتى اعالي الجبال الاسبوية . ان الشرط الاول للزراعة هنا هو طريقة الارواء الصناعية وهي اما ان تقوم به الجماعة او المحافظة او الحكومة المركزية . ( ١٥١ ) .

لقد كان الاقطاع في مدية بشوئه واحدا بالتطور رويدا رويدا محتلا لاماكن التي يستمر عنها مجتمع الرق . الاحذ بالاحلال بتيحة ازمته . ثم احدث الاقطاع يتلكا في نموه وتطوره بتيحة الفوحات العربية وما تلاها من الحكم الراشي والامري وجرء من العهد عباسي الاول . وبسبب محاولة العرب فرض نظام الارستقراطية القبلية ، بالوقوف لديهم ، بقل ملكيت واسعة من الاراضي المحتلة التي رئاسة القبائل . وهذه المحاربة لم تقص على نظام الاقطاع . كما حين اثوما ( ١٥٢ ) ، وبكها جعلقه يسير بوترائر ابطا . وبذلك ( ٢ ) لان السطة اعربية حاولت - كما قلنا - فرض الارستقراطية اقبلية وبقل ملكية الاراضي المستحوذ عليها الى القبائل بدلا من الافراد ، وقد تيسر لها ذلك في بادئ الامر لحد ما . ( ٢ ) انتقلت ملكية اراضي العائلة ، الملكية والدومة و الارستقراطية ، مقاومة الى الدولة ( العربية ) - لصوافي - وقد جرى اقطاع اقسام منها بعدئذ . ( ٣ ) اصبح المتعاقد مع فلاحين في الاراضي المفتوحة ( صلحا ) - حسب شروط ائصلح ( الامان ) - السطة وبها ، أصبحت الصرائف مع ما تتبعها من اقتراعات مبصوص عليها - واحداث مفروضة من الدولة - ( ٤ ) اصبح السيد المالك في الاراضي المحتلة ( عدوة ) الدولة ويسمى الملاك المانقون ، وبهذا فان الصرائف والواجبات اليرامية المتعلقة بها تقدم لسلطة ، وفي هذه الحالة تتصادق احرد الارض ( او الربيع ) مع

( ١٥١ ) رسالة انكلر الى ماركس - حزيران ١٨٥٣ مكارن ماركس وفريدريك انكلر - رسائل محررة ، ص ٧٤ - ٥

( ١٥٢ ) ثوما ، امير العرب واسطور - وسكر ( خلال افريس الاولين عبر قيام الامبراطورية الإسلامية بحطم الاقطاع ) ص ٣ - ونداء به عد ناصر بن ابي باربولد ( واما في ايران وتركستان فقد انص الاسلام بنظام انضباط لقديم ومثلل الارضي الواسعة ) - تاريخ الحصاره الإسلامية ص ١٨ - وشرحاه لعربية ص ٥٤ .

العصرية - كما يقول ماركس (١٠) - قوة سلطة الخلافة المركزية وسكنى الملاكين في العاصمة أضعف امكانية توسع نفوذ الملاك وتطوير ملكية الارض لرأس مال ، ولكن لا يمكن التصور بأن الاقطاع الناشئ قد تلاشى أو غير موجود أو حُرم من امكانية قصوره . والملاحظ أن كارل ماركس يطبق على أسلوب الانتاج في آسيا في اقرون الوسطى ( أسلوب الانتاج الاسيوي ) ، يطلق ذلك في مؤلفاته أحيانا ليبدل على وجود فروق بين نظام الاقطاعي في الشرق عن العربي العمودي . وفي مناقشة معقدة لهذه الموضوعات عالج العلامة فاركه ذلك في الفصل الأخير من كتابه (١١) .  
 مينا بأنه بالرغم من عدم توفر الامكانيات الواسعة بدراسة تاريخ الشرق لماركس كما كان متيسرا له ولرفعه انكلر عن العرب ، فإن ماركس كان مصيبا في هذه التقسيمات يميز بين نظام الاقطاع الاسيوي عن الاوروبي العمودي . لقد ورث العرب الفاتحون التنمية الاقطاعية على انماذج مما اضطرهم الى احداث الكثير من نظم لمختلص وشرائع واستعمارة بموظفين اجانب (١٢) . وبهذا جاءت حول العرب وطرق معانجهم بقضية الاراضي والبصائر وهي معاملة الناس . في كثير من الاحوال ، مصادقة أو مشابهة ما هو معروف عنه مع بعض التعبيرات التي اقتصتها التطورات الرسمية ، فتلك لحول والتخصصات ليست سياسية أو مرتبطة بحدة ولا عربية صرفة وإنما هي أساسية أو بصرية بقاد عربي .

ن توزيع الاراضي ونقل ملكيتها الى القبائل ( الارستقراطية اقبلية ) ولكنه توزيع الاراضي على الامراء (١٣) واستحواد اهر د من الارستقراطية العربية على اراضي واسعة وبهذا ساهم العرب في تكوين الملكات الخاصة ( لم تكتمل فيها شروط التملك الاقطاعي ) بالاضافة الى الملكات العامة كالأراضي الصوامي (١٤) والحمى (١٥) (١٦) وبأبي ممتلكات الدولة . وبهذا فإن الاقطاع وأن تلكا في سببه إلا أن السلطة العربية ساهمت بعض الوقت في تكوين الاملاك الخاصة التي سيكتسب فيها شرط التملك الاقطاعي في العهد العباسي - القرن التاسع والعاشر ميلادي - حيث أصبح الاقطاع

(\*) كارل ماركس ، رأس مال م ٢ كارل ماركس وفريدريك انكلر ، بولغاب م ٢٥ ، لقسم انساني ص ٢٥٤

(\*\*) هاركة مصصرا حول مشاكل الاقتصاد السياسي الرأسمالي ، موسكو ١٩٦٥ ، ص ٣٥٨ - ٣٨٧

(١٣) توتون اهل لمة ، ص ١٩ ، وقد اشار لوكيكارد الى تأثير النظام الهليني بصرية الارض والشكل ، لغارسي ، لتمتد دولة بلاد - فيما يخص الاقطاع ، لضريبة الاسلامية ، ص ٢٨ .

(١٤) يقصص نو عبيد ، ابن سلام اسماء الاقطاعات والانهار التي اقطعت ، في كتاب الاموال ص ٢٧٢ ٢٨٤ وكذلك البلادي عمو - السد في صفحات ٢٤٦ - ٢٧٤  
 (١٥) مو يوسف ، الحراج ( القاهرة ٢ ١٣ ٤ ) ص ٢٢ ، يحيى بن آدم الحراج ، ص ٢٢ بطري تاريخ برسن م ١ ، ج ٢ ص ٦٨ .

(١٦) بقور ابو عبيد ، وتأويل الحمى الهليني عنه - فيما يرى - ون تحمي الاشياء التي حطها الرسون بين الناس شركة وهي اماء والكلأ والبار ، الاموال ص ٢٩٤ .

(١٧) ايقتد لاراضي والاملاك لمصالح لمصعبين و لمصالح والمعاهد وغيرها .  
 (١٨) القريري ، الخطط ، ص ٥٤ .

فيها يعني حق التصرف بالأرض ومن علقه بعد أن كان الاقطاع يعني قبل القرن التاسع حق استئجار الأرض . من الأراضي في العهدين الأموي والعباسي كانت تمنح للمسلمين في الجيش والدولة والمفكرين للحلفاء كما وقد أقطعت للمفكرين في عهد الفتح (١٥٩) . وتعد المصادر بذكر انقطاع اثني مئتي مئة من قبل النبي محمد ، سواء أراضيه مفتوحة كحيدر (١٦٠) والجرف والقياء (١٦١) ( قرب المدينة ) أو لم تفتح بعد كالثلي مئتي لتعيم الإداري (١٦٢) أو من قبل الحلفاء من بعده فابو بكر (١٦٣) ، وعمر بن الخطاب (١٦٤) وعثمان (١٦٥) وعيسى بن أبي طالب (١٦٦) قد أقطعوا الأراضي . وسجل أبو يوسف ذلك بأنه « أعمار مليلان وأكثر للجراح » (١٦٧) ، وكانت هذه القطائع أعلاها تقطع من أرض الصوامي ، والتي صادرتها السلطة العربية ، وتتكون الصوامي ( من كل أرض كانت لكسرى أو لأهله أو لأرض قتل في الحرب أو لحق بأرض الحرب أو معنص ماء أو دير بريد ) (١٦٨) ( ووردت دير بريد عند البلادي محرقة (أو دير بريد) (١٦٩) وقد بقها دلت عن ابلاذري (دير بريد) (١٧٠) .

ويرى ولهاورن بأن الرسول والحلفاء من بعده ( أبو بكر وعمر ) كانوا يعطون قسما من أراضي الدولة على شكل قطائع Allod ليست عليها واجبات ولعلمهم كانوا لا يعطونها بصفة اقصاعيت (١٧١) ٢٠٠/٢٠ أن مقربة ولهاورن صحيحة ويؤيده فيها

- (١٥٩) أبو عبيد الأمور من ٢٧٩ ص ٢٨٢ البلادي هو - ابلدان ص ٢٧٢ .  
(١٦٠) ابوبرسه ( ١٣٨٣ هـ ) ، ص ٦٦ ، أبو عبيد الاموار ص ٢٧٢ ، مقري ، لحظ ص ٤٩ .  
(١٦١) ويري يحيى بن آدم الذي اقطع الجرف والقياء أبو بكر وبني النبي بجراح ص ٧٧ .  
(١٦٢) أبو عبيد الامور ص ٢٧١ ، الموردي ، الاحكام لسنابيه ، مخطوط الورقة ١٣٧ ب .  
(١٦٣) يحيى بن آدم الجراح ، ص ٧٧ .  
(١٦٤) أبو يوسف الجراح ، القاهرة ١٣٢٢ هـ ) ص ٢٢ يحيى بن آدم الجراح ص ٧٨ ، أبو عبيد الاموار ، ص ٢٨٢ ، وميشير البلادي في اقطاع عمر بن الخطاب اما الماوردي الاحكام السلطانية ، فقد دعى اقطاع عمر ( ولم يقطع شيئا منها ) مخطوط بورقة ١٢٨ ١٢٩ . ولا شك أن رواية أبي يوسف حول اقطاع عمر من أرض الصوامي ( فكان عمر يقطع من هذه الأرض ) ( استخراج ص ٣٢ أدب من رواية الماوردي ، رجع بطري السدي يؤيد رأي أبي يوسف حول اقطاع عمر ويؤيد دلت مقولة الماوردي الحرة ، ص ٢٦ )  
(١٦٥) أبو عبيد الاموار ، ص ٢٧٩ ، ص ٢٨٢ ، ويغير البلادي أن عثمان و من اقطع أرض الصوامي لم يجرع ، مخطوط لبلدان ص ٢٧٢ ، وهذا غير صحيح كما بينا لطوري ، تاريخ الرسل م ١ ج ٥ ، ص ٢٣٧٦ ، الموردي الاحكام مخطوط بورقة ١٢٨ ١٢٩ ، اقربى ، مخطوط ، ج ١ ص ١٤٦ .  
(١٦٦) مقري ، الحظ ( القاهرة ، ١٩١٣ م ) ، ص ٥٤ .  
(١٦٧) الجراح ، ص ٢٨٢ هـ ) ص ٦٦ ، انظر الاموار لابي عبيد ، ص ٢٨٢ .  
(١٦٨) أبو يوسف الجراح ( القاهرة ١٣٢٢ هـ ) ص ٢٢ يحيى بن آدم الجراح ص ٧٢ ، أبو عبيد ، الاموار ص ٢٨٣ البلادي فتوح البند ص ٢٧٢ ، ٣ ، الصري تاريخ ، م ١ ج ٥ ، ص ٢٤٦٨ .  
(١٦٩) فتوح البلدان ص ٢٨٢ .  
(١٧٠) الجزية ص ٢٦ .  
(١٧١) اندوه العربية ص ٢٢١ . ٢ ، جوري من تاريخ الحركات ص ٤٨ دلت ، الحرة ص ٢٦ .

لويس الذي ذكر - وسمح لمسلمين بامتلاك الاراضي خارج بلاد العرب ومنحت الدولة الكثيرين منهم اراضي تعرف باسم لقطائع (١٧٢) وكانت الصور في تجنن تصرف الدولة وقد توسع الخليفة عثمان بن عفان في تخصيصها على القريين فيه مما اوعر صدور الناس عليه . اما في العصر الاموي فقد توسع التملك بفردى على حساب املاك الدولة حتى شملت القطائع احمى التي سلمت لمعائل العربية ، وبسبب التوسعات في الاملاك بفردية في العهد الاموي حثقت ، سور ، شروط التملك بفردى لاقطاعي التي ستظهر في العصر العباسي ولا تحلو المصادر من ذكر القطائع التي ورعت في العصر الاموي

واما في العصر العباسي الاول فقد توسع الخلفاء في توزيع الاراضي على القواد ورجال الدولة وبنى مقرين بهم حتى ان بصري معز بقاء الجباب لشرقي من بغداد - برصافة - بسبب اقضاع القواد هجاب (١٧٢) .

وقد نصرت لعرب حيان الارض في وجه لصر شب عليها وتصنيفها حسب عانديتها وموقف اهلها عند الفتح ، فالاراضي التي اقتنصت صلحا بقرب بايدي اهلها وتكون خراجية (١٧٤) وتكون اهلها اهل بمة (١٧٥) ان لم يسلموا ما ان اسلموا عند الفتح فتكون عشريه ومعنى بايديهم (١٧٦) ، واما الاراضي التي فتحت عبوه فاد ابقاها الخليفة بايدي اهلها فتكون خراجية (١٧٧) واد ورعت على انما تحين فتصبح عشريه (١٧٨) وكذلك ادا اوقفها لمصالح مسلمين (١٧٩) ، واما الاراضي التي تملك عفوا دون قتال ودون صلح ، لصلها اهلها حوقا ، فتصبح وقفا وتكون خراجية وهي بي تدخل ضمن لفي (١٨٠) ، واما الصوافي ما غسبت بين الفاتحين فتكون عشريه (١٨١) وكذلك ادا اوقف لمصالح المسلمين (١٨٢) ما ان تركت بايدي اهل البلد فتكون ارض خراجية وانفرد بيها وبين الارض الخراجية التي اتمحت صحت هو ان اصحاب الاراضي اصلحية يستطعمون بيع وايجار اراضيهم (١٨٣) ما هي الاراضي المصادره

(١٧٢) العرب في التاريخ ، ص ٧٧ .

(١٧٣) تاريخ برسر م ٣ ج ١ ص ٢٦٧ وقد من عنه من مسكويه مسك مجارب لام

مخطوط رقم ٤١ ، ج ٢ ، الورقة ١٨٣ ب .

(١٧٤ - ١٧٥) ابو يوسف الخراج ( القاهرة ١٢٤٦ هـ ) ص ٨٢ يحيى بن ادم اخراج ص ٢١ - ٢٢

ابو عبيد ، الاموال ، ص ٥٥ ، الطبري ، احتلال الفيف ، ص ٢١٨

(١٧٦) يحيى بن اسم الخراج ص ٢١ ، طبري ، حلال الفيف ، ص ٢١٨

(١٧٧) ابو عبد ، ص ٥٥ ، الطبري ، احتلال الفيف ، ص ٢١٩

(١٧٨) ابو يوسف ، الخراج ، ص ٨٢ .

(١٧٩) ابو عبيد ، الاموال ، ص ٥٥ .

(١٨٠) الماوردي ، الورقة ٩٩ ب .

(١٨١) يحيى ، الخراج ص ٢١ ابو عبد ، الاموال ص ٥٥

(١٨٢) الماوردي ، الورقة ٩٩

١٨٣ طبري ، احتلال الفيف ، ص ٢١٨ مسك اخريه ص ٢٥



• انصواعي - الفلاحون لا يمكنون بلده الحق لان الارض أصبحت لـمسدولة (١٨٤) - ملكا عاما •

وهناك طرق اخرى ، غير الاقطاع (الفتح) - حصص رجال الارستقراطية لعربية بها على الاراضي ، وذلك عن طريق احياء ارض السواب (١٨٥) (اراضي مهملة او معمورة بالاحراش او المياه) - او لشراء - او الالحاء (١٨٦) ، لكسر القطع كات اوسع وكان قطاع الارض على نوعين ١ - اقطاع تعيين ، ٢ - اقطاع ايجار •

### علاقة السلطة العربية بملك الاراضي

اختلف موقف ملاك الاراضي في ايران وفي القفاس من جيوش انفتح ، فبعضهم قاوم وكان مصير عابية المقاومين الهلاك والدفية وقعوا في الاسر فاسترقوا او فروا من بلاد اخرى وقد صورت املات جميع المقاومين • وقسم هادر العرب واستسلم بعد تحين وعقد صغار ملاك اتفاقيات مع المحتلين نالوا بموجبها امتيازات حافظوا بها على مراكزهم المتدعرة ، وستماعوا الحصول على مواصفة مجمع الضرائب من السكان وتسلمها للسلطة (١٨٧) وبذلك يستطيعون تحرير ارضهم واراضيهم من الضرائب (١٨٨) ، ورفع مكانتهم الاجتماعية • وقد اشار بارتولد الى ان هذه الامتيازات لاقتصادية والاجتماعية التي مالها الدهاقس كانت عاملا في رضى الدهاقس بول حضورتهم السياسية (١٨٩) ولهذا استمر ملك الاراضي باستغلال الفلاحين والمعبد المشتغلين في الزراعة استغلالا طبعيا كالمسابق - الا انهم لم يجدوا الفرصة لتوسيع نفوذهم - وكانت السلطة لا تتدخل في شؤنيهم واعمالهم الخاصة (١٩) - لان

(١٨٤) بطبري « ما ياع هل الصبح من ارضهم هو حادث لهم وامامات جميع عبوة كان اولئك لا يشتري منهم حد ولا يجر لهم بيع شيء ، مما يجد انهم من الارض - اختلاف الفقهاء ص ٢١٨ •

(١٨٥) ابو عبيد ، الاموال ، ص ٢٨٦ •

١٨٦ نظر فوج القلندر ، ص ٣٢٩ . ويرى لكاء الارضي مبرا مسعدنا في لعمود الاسلامية فقد لبحات انه جماعة فلاحية بشرى لادى انبوساء قبل الاسلام عشيرة محمد صياء لاس الرئيس - وصدر مزارع الذي لا حول له ان يبعد عن رجل عبي او قوي يصح ارضه وحفه تحت تصرفه ليقوم بدلا منه بدفع الصدق ويضمنه من عسف الحكومة ، ومن هنا نشد نظام الحماية *Autopragia* ، *Patronage* لدى بعض الحكومه لحارته مدة طويلة » ، الحراج والنظم الخالصة ، ص ٤٨ •

(١٨٧) ابو عبيد ، الاموال ، ص ٥٢ •

(١٨٨) لويس ، العرب ، ص ١١٥ ، تفتت ، الجرية ، ص ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ •

(١٨٩) الحضارة الاسلامية ، ص ٨٨ - ٩ ، والترجمة العربية ص ٦٥ •

(١٩٠) ولهاورن ، الدولة العربية ، ص ٢٩١ ، بروكلمان ، تاريخ الشعوب ، ج ١ ص ١٣٠

السلطة العربية سعت إلى نشر سلطانها بواسطة الملاك أصحاب الاراضي واعتمدت من أجل ذلك، عليهم كثيرًا ، فكان الملاك الادوات الطيعة لتثبيت التسلسل الاثني ، وكانوا معددين عن انتحسب مشاكس بلادهم ومغربين إلى السيادة الحكام . وقد اشار ولهاورن إلى ردهم في حراسان كانوا على استعداد حسن نحو نوالي سيد عند الله العسري (١٩١) ولهذا نجد عدم مساهمة الملاك في الانتفاضات التي كان يتخضم اليها المستعمر من بلاد الشعوب سواء كانت الانتفاضات خارجة أم شيعية أم قياداتها عربية أم تكون خاصة بأبناء الشعوب . ولم يصمم الارستقراطيون إلى الثورات والانتفاضات إلا بعد أن شعلتهم مساويء الاحتلال ولا سيما في اواخر العهد الاموي ، حيث ردادت مصانع السلطة لهم بديار سلطها ولدي كان يعيق توسع نفوذهم الاقتصادي على المستعمرين ، وامتدت اليهم يد الاستغلال بالتصميم المالية لمستحدثه وبعد أن رحف اليهم الملاك العرب بالاستيلاء على اراضيهم حينذاك نصم لكثيرون منهم إلى صفوف الشعب في ثوراته أملى طرد العرب واستعادته سابق نفوذهم الاقتصادي واستغلالهم الواسع لنجمهم . أما «ملاك العرب» (الارستقراطية لعنية) فكانوا أصحاب الحظوة ولفوذ لدى السلطة وكانوا يدفعون صرائف بمعية (العشر ونصف العشر) وقد ذكر أبو يوسف «فاما القضاة فما كان منها سيحا فعلى العشر وما سقى منها بالدول والقرب والساقية فعلى نصف العشر» (١٩٢) . وقد علق أبو يوسف ذلك «ما يلزم صاحب الاقطاع من المؤونة» في حفر الانهار وبناء البيوت وعمس الارض» (١٩٣) . وكان الملاك العرب يبالون مساعداً مالية في لدوة عند استلامهم قطنة من الارض ولا سيما الموت منها (١٩٤) . وكان لكثير من املاك من عربين لبحلفاء انهم يكرهوا من العائلة بحكمة . وفي لعصر المناسب رداد اعتماد سلطة على الملاك امانيين واعرب ، فارداد حور واستغلال الملاكين للفلاحين وراحت الهوة بين الارستقراطية محلية وبين أبناء لشعب . وقد توسع العباسيون في اقطاع الاراضي لمغربين اليهم من لارستقراطية الاحسية والعربية وبدأ لاقطاع يسر في تضرره بوتاثر اسرع وبندأ سرر شتبا فشتبا الاملاك الاقطاعية وخاصة في نهاية القرن التاسع وكان من نتيجة انتفاص بين الملاكين والفلاحين ان نسب الانتفاضات الحماهيرية بصفتها انطوية حيث ساهمت فيها جموع استعمرين وعاليتهم من الفلاحين - ثورات وانتفاضات احسرميين . اما الارستقراطية (الثوية المزفة) المايكة لاراضي فكان افرادها مع العطة احاكمة الاقبلا .

### وضعية الفلاحين

شهدنا كيف كانت وضعية الفلاحين سيئة في العهد اساساني ، وكيف كان للفلاحين أمل في تحسين احوالهم عند تغير السلطة ، ولكن الاحتلال العربي ونهض

(١٩١) الدولة العربية ، ص ٣٧٤ .

(١٩٢) الخراج ، ط ٢ (١٢٨٢ هـ) ، ص ٥٩ .

(١٩٣) ن ٥٠ ، ص ٥٩ .

(١٩٤) يحيى بن آدم . الخراج ص ٢٢ ، لويص ، العرب ، ص ٧٧ .

على الكثير من الأشرف الأيرانيين ( الأرستقراطيين الأيرانيين ) مالكي امعبد والاراضي الواسعة ، وادى الى الغاء مرائب الناس الاجتماعية باعتبار ان الأيرانيين أصبحوا هيئة اجتماعية واحدة دون العرب اسادة غير ان التقسيم الصفي للمجتمع بقي هو هو حيث بقي هناك مستعلون وهم الملاد ( المحبوس - لدهاقين والعرب ) ومستعلون وهم الفلاحون ومعهم امعييد ، وقد اردد عددهم صوب الحروب ) وشعيله لمدر وانكسبه والزخالة وصيداوي . وبهذا بقي استعوان يربون من الاستعلاء بصفي والسلط الحكومي ، يضاف الى ذلك الارداء وانحفير والاعمال الاحثارية واعبائه الحثثين ( ١٩٥ ) هذا في العهد الراشدي اما في العهد الأموي فقد حلت سجاهير افلاحين الواسعة مختلف صنوف العذاب والاستعلاء والاهابات ( كال الامويون يحتقرون لهم - ومنها البررة ) من قبل السادة حلاك الاراضي والنسب حثهم كانوا من الامويين ( ١٩٦ ) او من مقربين اليهم او من روسائهم الحسين - الدهاقين - الاحرار والامراء - لذين نجحوا مع اسادة الجدد لاستعلاء الفلاحين بأوحش الاساليب - لقد قامسى لفلحون من الصرائب القاذحة ( اردانب مسته عما كذب عليه في عهد لساساني ) حيث أعيد الصرائب اسانقة ( هذاب المورور واهرجار ) ( ١٩٧ ) انقي العيت بفترة ما ( ١٩٨ ) . والقساوة في تحصيلها وقاسوا من الاحفاف في حقوق وعدم مساواة ومن استخره في الاعمال الخاصة والعامة والتي منها لعديه بسطرق والجسور والاسواق والارشاد وضيافته ( ١٩٩ ) - ضيافته ابناء السبل ومن يربهم من جنود المسلمين ، وهذا ما كر مرتب على امر الدمة ( ٢٠٠ ) اندس كانت عاليينهم تشتمن بالفلاحة ( ٢٠١ ) ، بن وحتى الموالي كانوا يصامون الحسف والهور ، فقد حثت على رقائهم بأبرصاص وعلى ادرعهم اسماة قرهم ومواس سكتاهم لكي لا يتهربو من الصرائب القاذحة وحتى اسلامهم لم ينحهم من خضع لولاة والحكام لامويين لعمال ( ٢٠٢ ) ، ولكن دنت لا يتغو مع الراي لقائل . من السلطة هي التي انفت صرية الراس على من اسم في حراسان ، وانما يرى بأن الوكلاء المحليين هم الذين عمدوا الى ذلك خشية انتشار الاسلام الذي يهدد مصالحهم ، وان مصر بن سيار عمد الى ان يصحح هذا الوضع الحاطيء الذي يطوى على الظلم ( ٢٠٣ ) - ولكن المصادر تشير الى صرحاب الاحتجاج اني كانت تصل الولاة عن سوء الجباية ولهذا يمكن ان نقول ان ما قام به مصر انما هو تدارك متأخر لخطر الحاكم عن الاحتجاج العام الصرح على

( ١٩٥ ) الطبري ، تاريخ لرسول ، م ١ ج ٥ ( ١٨٩٢ م ) ص ٢٤٧ ، مرون امر الدمة ص ٢٤

( ١٩٦ ) الدوري ، دراسات ، ص ٦٩ .

( ١٩٧ ) الجهماري الوراء وسكتب ص ١٥ مرون ص ٢٥٢

( ١٩٨ ) ليعقوبي تاريخ ج ٢ ص ١٩٤ ، الطبري تاريخ لرسول م ١ ، ص ٢٩٣ ، اصولي ، ادب الكتاب ، ص ٢٢٠ ، العلي ، التنظيمات ص ١٩٧ .

( ١٩٩ ) الطبري ، تاريخ لرسول م ١ ، ج ٥ ، ص ٢٤٧ مرون امر الدمة ، ص ٢٤ ( ٢٠٠ ) مرون ، ص ٢٤

( ٢٠١ ) الحويطلي ، تاريخ العراق ، ص ٢٦٨ .

( ٢٠٢ ) أبو عند لامو ، ص ٨ : كريم الحصاره الاسلاميه ، مترجم ) - ص ٨٨ ، لويس العرب ، ص ٩٨ .

نظام الامويين لسنة وايس كما تصور دست الذي يحارن بكران العاصم لافضاباني  
ابني دفع ابو مي للانصمام في الدعوة العباسية حيث حتم كدبه بقوه « وهي لحتام لا  
بد . يكون عد تصح هاهن من احسن الكبير من مقترض تفسيره اقتصاديا لثورة  
العباسية هانفكره لني بصورها فان هونث *an + uen* بان سكران ايرن كانوا  
بنوويون تحت ثقل الضرائب اندرج وانهم كانوا على استعداد لثورة عند اول بدرد -  
هذه افكره لا يمكن ان يصمد اسم سوء والبحث الدقيق ان عوالي الدين كدو  
يسمطون عاصم كان يستعملهم بناء جندتهم لا العرب » (٢٠٤) . ولا شك انه باب معروفا  
بان اسسطة لعربية قد عهدت الى حلال الحسين بجمع الضرائب ، لذا عهدت «لصريف  
كسب تذهب ابني اسسطة لا الى الامان وان اسماء لسعد يدركون بد جند وعهد كانت  
محججه - بهذا فان بكران العاصم لافضاباني من قبل دست وان ترفع بنهرجه «صو»  
ببحث اندقيق لا يمكن عبوه ناي حان من لاجوان بعد كان من فئاتج الضرائب  
بفاحسه ان تزداد اجوان الفلاحين بعامشه بقردني ثمن «انتجاب ابرارعية» بسبب  
من تسرع من رعين في بيع ممتلكاتهم قبل بصوجها بانمن بحسة بدفع بصرية كما  
اوضح دست البحيمة عمر لثاني (٢٠٥) وبفداحة بصران بني كان يدفعها افلاحون  
هذه اصبحوا استودع لثوري لكن الحركات والانسفاصات التي هامت بوجه الامويين  
وكادوا القرية بحسبه عني بعب هبها وترعرعت البقرة البحرية وان لم يعب بحرعيون  
اندور امحرك بالانسفاصات هي بعبصر الاموي ، بقد كان للاوضاع المزريه ولانتهككت  
بصريجة لبحوق الفلاحين الدور الفارز في بحركهم من اجل تحسين احوالهم وبستراد  
حقوقهم ومن احسن دست ساهموا في اسعود بعبسبه وكادو عمصان حيثشها وباحسه  
لحراسانيون عبر ان العباسيين - وقد تطور الاقطاع بوعام في عهدهم - تكروا  
بظايب بعبهير اني بماندهم - لذلك لم يشمر فلاحو «بران ناي سئل في وضعهم ،  
عقد عاد الاقطاعيون الى سابق بقودهم وعاد الصنق الاقتصادي وعادت بصران  
الفادحة ترهقهم (٢٠٦) ، وكذلك كان حان فلاحي دريجان وارميب -

لقد اشتد وطأة الاستغلال الاعطاعي على جماهير الفلاحين ، فأحدوا يتلمسوا طريق الخلاص من لحوار ولطم والاضطهاد ومن النهب والسلب لشرعي ( نصرايب ) فقام الفلاحون بانفصحت عديدة ( عائلتيها حرميه ) شملت ايرس وف وراء البهر وكذب تتحارب اصداؤف هي رموح العفاس - ولا عزيمة ان يقوم اشد انصار العباسيين - فلاحو ايرس وخاصة فلاحو حرمسان وهم الذين كانوا لقاعده لاجتماعية ( بلثوره ) العباسية - بالانفصحت ضد السلطة العباسية ، لان العباسيين ، بطبيعه كونهم من سيفة استيراطية مسعفة متفهدة تكروا مصالح الفلاحين ( ٢٠٧ ) ، فيذكر الدوري

٢٣، لجبرية و لاسلام (المسححة المرجعة) ص ١٩، ١٩١، ١٩١

(٢١) ن. م. ص ١٩٦ (السطحة المترجمة)

(٥٦) ذكر بولس الرسول أن عدد بغير من اجاب عن سبب ارتفاع الاسعار في زمانه وهبوطها

هي رماني من كان قبلي = الدين كانوا اعمى كانوا يكفون هل الدمع وب لا كلب احد الا

طابعه فباغ ابرج کشف شده اسخراج ( ۱۲۷۶ هـ ) ص ۱۵۷ ۲ ۵ ۲

(٦٧) العربي حسين قاسم ، مقاله : لشعوبية ، مجلة بعد العدد ٢ ص ٢٨

(٢٠٧) ج ٢، ص ٢٨.

« وبكر انكل الاغنى للمساواة واعدل ظل وهما ، اد لم يحقق العباسيون وعوذهم ،  
 فاستمر الجسف وانجور واستمرت اشورا . « في سنة ١٢٣ هـ «حتي شربت من شيخ  
 المهري الشار بنحاري صد مصالح عباسيين قتلا . « ما عني هذا صنعت ل محمد ، على  
 من سفت لدماء وبفعل بغير الحق ، « وسعه عني رايه اكثر من ثلاثين ألفا » (٢٠٨) ،  
 واستشهد الدوري بنيد من اشعر لاني اعطار الشاعر (٢٠٩)

يا ليت حور بقي مسروا عا لثنا  
 يا ليت عدل بقي العباس قسي النار (٢١٠)

لقد امتار العصر العباسي الاول بشده الحركات الفلاحية ضد اجور الحكومي  
 والاستغلال لافطاعي ويعزو الدوري اسباب ابي العباسيين سبر . « لم يعموا ما يدكر  
 بتخفيف لصعظ الاقتصادي والاحتجاجي عني جماهير الانرايين فلم يرصح هؤلاء  
 لوصعهم » (٢١١) . ويعتبر لوبس تند الحركات التي قامت في ابرار متفلسا لشعوب  
 العلوية (٢١٢) . « لقد كان تطور الاقطاع وحده في نهاية العصر العباسي الاول ،  
 نسب في بلورة الصفات الطبقية للفصل الجماهيري ضد الاستغلال حيث ساهمت  
 بحماهم المستغلة بمفردها - في كثير من الاحيان - في افكاح اسلح ضد بحاله ،  
 وكان الارستقراطيون - الملائم المحبون - دوما مع بسطة »

## الضمائم

تيسر كمسرى ابو شروا ، بعد سحق احركة المردكية وضع الصرائف انماثره  
 عني عاتق اشعب وقد اعفى الطنفة الارستقراطية منها وكاسب اصرائف مرهه  
 شاقة . وعند محي العرب - المفقرين للتطيمات المالية - انقوا تلك لنظم والتعالم  
 ولعة استعمالها وموضعا (٢١٢) ، في باديء بدء على حالها ، ثم اجريت تعبيرات  
 تطلبتها مقتضيات تطور الرمي ، لكن الاسس والكميات وسميات عني الاعب سارت  
 على النمط اقديم ولقد اقتصر في بعض الحالات ، ولا سيما في العهد ابراشدي ، الى  
 حذف او افعال بعض اصرائف شبة الدعاية الدينية ولكن سرعان ما عات ،  
 كصرائف هداما المورور والمهرحان التي اطلقت ، فلما جاء عثم اعددها فصيح الناس

(٢٨) الدوري ، العصر العباسي لاور ص ٩٤ - حم ليعقوبي ، تاريخ ، ج ٣ ص ٩١ .

(٢٠٩) ن ٢٠٠ ص ٤٤ .

(٢١٠) الاعاسي ، ج ١٦ ، ص ٨٤ .

(٢١١) الدوري ، رسالة ص ١١ .

(٢١٢) ويدكر ، ان معظم مباحثها كان من بين افلاحيين العرب ص ١٤١ .

(٢١٢) كزيمر ، الحصار الاسلامي ، مرمح ص ولهاور ، اسولة افرسة ص ٢٢ - ٢

مرتون ص ١٩ ، سبت ، بحرية ص ١٤

فانصهر إلى العائنها (٢١٤) وأعدت في زمن معاوية \* وبهذا فإن مجيء العرب كفاتحين لم يحذف من اصفافقة الاقتصادية على الشعوب ولم بعدها من جور انصرايب (٢١٥) حيث كانت تنظمها العرب في حوزهم مطابق تصنيفات من سبهم \*

## ١ - الخراج (٢١٦)

صربية على الارض وكانت لدى الصاسانيين مقاسمة ( عينية مقدرة بالنسبة إلى كعبه ، بحصور ) ثم جعلها حوزا من مساحة ( بقدره مقدرة بالنسبة إلى مساحة الارض المزروعة وبوعيه ، بحصور ) وسمي بعض الفقهاء النوع الاخير من الخراج ، خراج الوطيفة . (٢١٧) من الخراج ليس بوصيفة و كراء ( اجرة ) للأرض وبما هو صربية حكومية على الأرض . وقد اقتبس العرب ، بعد فتح العراق ومسحه ، النظام الصاساني في تحديد الضرائب ، كما عثسوا ، بضم اليرمطي في اماكن أخرى ، إلا انه بالرغم من الاحتفاظ بالاسس والكميات والسميات والموظفين ، فإن هناك تفاوت في النسب والأشكال وطريقه ودب رجع إلى الاختلاف في طبيعة بفتح وعائدية الارض بالاصافه إلى طريقة لأرواء ولعدد وفرب من الأنهار والأماكن المعمورة كما ورن اسلطة كانت بمرس محسب الحق (٢١٨) في شصيراب بنبجة سسسلام (٢١٩) أهل البلد بفتح ، فلا يحسب ، هبانه حراءات مختلفة عد اتحدث ولم يكن لأهل البلد حق الاعتراض عليه ، فقد ذكر الماوردي أن هناك اختلافات في تقدير انصرايب ( وضرب عمر رضي الله عنه على ناحية أخرى عبره بغير هذا العدر ) ، (٢٢) ومن ملاحظه هوائم المورحين والفقهاء وممايفتها مع الخراج في أيام الصاسانيين يستنتج

١ - أن الخراج في العهد الاسلامي اعلى من مثبته في العهد الصاساني \*

٢ - اختلاف المورحين والفقهاء (في مقدار الخراج وليس في الاسس) (★) وأخ

(٢١٤) اصولي ، انب الكتاب ، ص ٢٢٠ \*

(٢١٥) ولهاورن ، الدولة العربية ، ص ٢٢ \*

(٢١٦) وردت الجرية والخراج في صيغ لاماا المصوغة بضم وايقطعات ، الوحدة محسب الأخرى ولكن بتحديد في سبهم الجرية كصربية ارن ولخراج كصربية الارض قد سم في وهر العهد الأموي ويعبر إلى عبيد معنى بخراج بكرة و لعله ، لامل ، ص ٧٢ وأصل كلمة الخراج ارامة *Hak* ووردت في التلمود خراجا \*

(٢١٧) من بو يوسف ( بظريهم - بعلماء - فما كان وفق علمهم ، هل اسود ، في حلافة عمر بن الخطاب في خراج واحسب ارضهم ذات لثنت الوطيفة ، الخراج ط (١٢٨٢هـ) ، ص ٤٨ \*

(٢١٨) انظر دسنت ، الجرية ، ص ٢٥ . والمرجمة العربية ، ص ٥٨ \*

(٢١٩) انظر قرقون ، أهل الدمة ، ص ٢٢٨ \*

(٢٢) الاحكام بسطبيه مخطوط بوزقة ١١٧

(★) يذكر بوكركرد من لاختلاف بين قعاء لعمها ، ومحدثهم ليس إلا اختلاف بالدرجات ، الصربية الاسلامية ، ص ٧٢ \*

ولا بد اني ان تحديد الصربية على الاراضي لم يكن واحدا فلما اُحرى ديوان الحراج في معركة دير الجماجم ( يوم بن الاشعث ٨٢ هـ نيسان ٧٠٦ م ) حصل الالتباس بعدد لدى المؤرخين

٢ - الارض الحراجية لعامود او الصخرة تدعى مقبرا ودرهما في اسنة مرة واحدة سواء زرعت ام لم تزرع (٢٢١) \*

٣ - هناك رص وصعت عليها صراش قطعية يذكروا عند ، وقلا لدهق كل قرية على هربت كد وكدا فادسوا عنوز عوف قال فكابوا ياخذون الذهب بجميع ما على اهل قريته ، (٢٢٢) \* وقد اشار اني هذه المعاصم ان حوقل واعترف صنف ثالثا من اصناف الحراج وذكر بأنها لا تر يدولا بعض زرعت ام لم تزرع فؤخذ بالصخرة (٢٢٢) \* وفيما يلي مقدرة الصراش الحراجية في المهدبين الساساني والاسلامي حسب ما وردت لدى الفقهاء والمؤرخين \*

(٢٢١) يتفق المؤرخون والعقهاء على هذه الكمية ويورد الماوردي شعرا مرهبر بن ابي سلمى حونها ويستخرج الماوردي على ر هذه لصربية كاند. هي العصر الجاهلي  
فتعمل لكم ما لا تعمل لاهلها  
قرى ناعرو من قبور ولهم  
لاحكام السلطنة ، ص ١٤٨ ومن هذا يستخرج ايضا على ان صربية الحراج كانت في  
اعراق في العهد الساساني  
(٢٢٢) الاموال ، ص ٥٢ \*

(٢٢٣) المسالك والممالك ، ص ٢١٦ \*

الخزاج في العهد الساساني				صريه خر - في عهد الاسلامي حسب المؤرخه انعم ١٢٢٤			
الجريب من الارض (٢٢٣)				٢٢٧	(٢٢٨)	(٢٢٩)	(٢٣٠)
البرعه درهم ودرهم				و عشر البادي بر حر دادنه الصاري ١٠٠ ودي			
عالم او عامر				فقه ودرهم قعير ودرهم درهم			
				و درهم و درهم			
الكروم ٨ ١٠ درهم				١٠ درهم ١٠ درهم ١٠ درهم ١٠ درهم			
الرطبة (٢٢٢) ٧				٥ درهم ٥ درهم ٦ درهم ٥ درهم			
الاور				قعير ودرهم			
السمه				قعير ودرهم			
القبو				فقه ودرهم			
الرماد				قعير ودرهم			
البحر ٨				٨ ١٠ ٨ ١٠ ٨ ١٠			
اربع خلل فارسي ١							
سب خلل دهن ٨							
شعر ملث ١٠				١٠			
قص سكر ٥				٦ ٦ (٢٣٣) ٦			
الحنه ١				٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤			
الشعب ١				٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢			
رنتون ١				١٢			

- (٢٢١) نظر حسب مبرور اهر اسمه من ٢٢٢ ٢٢ ٢٢٥ ودرم لخره من ٢٢ - ٢ .  
 وقد خلط بين العربيه والسحر سيف ، اسطر ايضا بوكيكراد بني مري منه لا يمكن نجوم  
 من اسباميه بطلينه (في مهور اسلاميه) قد يفت حيدان اعلاه بالفضيل  
 انشوريه الاسلاميه ، من ٧٢ .  
 (٢٢٥) الخرج ويذكر ان قصر اروايات تذكر على البحر ١ وعلى اعلى ٨ درهم (نقاره)  
 (١٢٤٦ هـ) ، من ٤٢ .  
 (٢٢٦) الخراج ، من ٢٢ .  
 (٢٢٧) الاموار ، وسكر على وكروم ١ درهم وعشر درهم وعن لخره درهم ٥ غفره من  
 ٦٨ - ٩  
 (٢٢٨) عوج اسلوس من ٢٦٩ ٢٧ - ١ وقد حدهه الارض كريم ، بحصاره الاسلاميه  
 (مترجم) ، من ٨٢ .  
 (٢٢٩) المسالك والمقات من ١٥ نظر اس رسمه لاعلى نفسه المحدث من ١٥ ١  
 حيث تجد الارقام نفسها .  
 (٢٣٠) اختلاف الفقهاء ، من ٢٢٢ .  
 (٢٣١) الاحكام السلطانيه ، من ١٤٨ .  
 (٢٣٢) الارضه وجميعها برطاب هي بحصاروا ويدر بصيها لخير وانطيط  
 (٢٣٣) القبر ويقور على انطيط وهو ميل بصاع ويكر به اختلاف الفقهاء من ٢٢٣ (وورن  
 بقدر ٩٦ رطلا ) كريم بحصاره الاسلاميه مترجم من ٨٢ وبسوي (٢٧٥٦  
 كيو عزم ١ ، انظر ريدان عند الكريم ، احكام اسميين ، من ١٦١ .



لقد تحدد نفقته ما حصل بالعرفان فقيراً لا حكمتهم واحتياط بهم ، أما في إيران وكند في نفقاس ، هم يؤخذ أنحر ح لحياته ولا أجرته لحايتها ، وبما فرضت عند الصلح مصالح معينة يدفع كضريبة سنوية عنه ، وكما أن الدعاقيين مسؤولين عن جمعها ، ولهذا تولد الحرية أحياناً وأحياناً الحراج في صيغ الأمان بتدلاً على الصربية السنوية بقرره ، وبم يكن كل الأراضي تدفع ضريبة الحراج ، إذ هناك أراضي ورعت على الفاتحين ، وانتخب ملكيتها لدولة أو للأرستقراطيين العرب بطريق المنح (الاقطاع) أو بطريق السراء وانجها ليهم أصحاب ، وعالمه هذه الأراضي تحصنت من ضريبة الحراج وأصبحت أراضي عشيرة ، أي تدفع ضريبة العشور فقط ، كما وأن انتقال صاحب الأراضي - في أواخر العهد الساساني وواحد بعد الأموي - إلى الإسلام عند أدى في بعض الأحيان إلى بطلان بعض الأراضي من ضريبة الحراج والأكفاء يدفع العشور ، ولكن لاوامر صدرت في عهد عبد الله بن مروان بزيادة الصربية الحراجية على الأرض ولحريه على المسلمين ، ثم حذر عمر بن عبد العزيز أمراً أصبح الأراضي بموجبها ، من تاريخ ١٠٠ هـ تدفع ضريبة الحراج سواء كان صاحبها مسلماً أم غير مسلم (٢٢٤) ، وأما ضريبة الحرية فبسطت بالإسلام ، وبما أن الصربية في إيران لا تزال واحدة - كما هو الحال في الفعفس - عن معقول هذا الأمر لم يطبق دفعه ، وبهذا ظل المسلمون المحد يدفعون ضريبة أسماها - وحتى ذلك تدمراً عثرت عنه صيغة هي الضريبة صالح بن مزيف لحنيفة عمر بن عبد العزيز ، وهي تدفع لزيادة الصربية عند وصوله سيار آخر وإلى موي على حراسه - إلى وصيحه تنظيم فصل فيه بين الصربيتين ، فحدد ضريبة الحراج على لأرض وبقي حتى وبو أسلم أصبحت الأرض ، وضريبة على لرقاب (حرية) ، وبسطت بالإسلام (٢٢٥) (وحتى بسط هذا التقسيم للصربية يخلد توبسكي بين حرية والحراج) (٢٢٦)

لقد ظل الحراج في العهد الأموي مساجه على الأسس التي أقرها عمر بن الخطاب ولم يجر تغيير الحراج إلا في زمن العباسيين حيث بدأ أبو جعفر المنصور جعله معاشية بالصف (٢٣٧) ثم أصبح ثلاثة أحماس (٢٤٠) الحاصل لدولة (٢٣٨) ثم عاد للصف في زمن الرشيد (٢٣٩) ثم أصبح (٢٤٠) بحاصل في زمن المأمون (٢٤١)

لقد كانت ضريبة الحراج ثقيلة تكرر الفلاحين على بيع محاصيلهم قبل وصولها لتسديد ما سددتهم كما صرح بذلك عمر بن عبد العزيز (٢٤١) ، وكان الفلاحون يهربون

(٢٣٤) ولهاورن الدولة بقرره ص ٣٧٩ - ٣٨٠ تونس العرب ، ص ١٧ ، الدوري القديمة ، ص ٨٤

(٢٣٥) ولهاورن ، الدولة العربية ، ص ٣٨٠

(٢٣٦) التاريخ الاقتصادي ، ص ١٢٨ - ٩

(٢٣٧) الدوري ، الأحكام السلطانية ، ص ١٧٦

(٢٣٨) الدوري سورة السجدة ص ٢٧٢

(٢٣٩) مرقون من اسمه ، ص ٢٢٦ ، الدوري ، العصر العباسي الأول ، ص ١٧٧

(٢٤٠) بن ططاطب ، تاريخ الدول الإسلامية ص ٢٢٦

(٢٤١) راجع الهامش ٢٠٥

على الأغلب من قراهم ويتجهون الى المدن تهرباً من دفع الضرائب ، وقد أحضر الامويون  
 لهاريس من قرويين على العودة الى قراهم وسحبوا اسماء اماكنهم على احتام  
 الرصاص وعنفوها في رقابهم (٢٤٢) ولم يكن لصرابة المثرية على العلاحين  
 مكروهة بعدا حيا فقط ولكن ما كان يراعى جمعها من صنوف الامة والعدب حيث  
 ذكر ابو يوسف " بلعني بهم بعيون اهل الحراج في لشمس ويضربونهم بضرب  
 شديد ويلقون عليهم لجرار ويغنونهم بما يحتمهم من الصلاة " (٢٤٢) وقد سكر  
 جبهشيارى ما اهل الحراج كانوا يعبون بصنوف من لعداب من اسداع وارساير  
 والسباير (٢٤٣) وكان عمر بدوة لا يكتفون بأحد حصة الحكومة من الحراج واما  
 يدعوا وسئل عديدة للاستمرار واليهب يرافق عمله ستحصل صريفة الحراج (٢٤٥)،  
 هذا بالاضافة الى ان عمر بني امية كانوا يحرصون الثمار (يقدرون بها عليها ،  
 ويقدرون الحراج حسب تحميمتهم واكثر احيان نكور كثر من الواقع وقد عدد  
 الدوري مسوية حناية الحراج في العهد العباسي بما في

١ - خرر ما في ابيدور فتقدر باكثر من محتوياتها .

٢ - جباية الخريفة قبل نضوج الزرع .

٣ - ضمان الحراج في منطقة ما من من افراد يدهمون قدر معين من المال وتضيق  
 يديهم في الحناية . وكان اهل الحراج يعامون معاملة هاسيه (٢٤٦)

بعد اضطراب اصحاب الاراضي تهربا من الضرائب الباهضة ، الى الحناب الى كبار  
 المتنفذين في عهدين الاموي والعباسي كما اشار الى ذلك الجبهشيارى (٢٤٧) وابن  
 حوقل (٢٤٨) ، وغيرهم .

ويورث ان بعض مقتنيات من مرائم الحراج في عهود محتفة

١ - قائمة الجبهشيارى (٢٤٩) :

٢٠٠٠ - ٢٨٠٠ درهم من خراسان

(٢٤٢) راجع الهامش ٢٠٢ .

(٢٤٢) الحراج ( ١٢٤٦ هـ ) ، ص ١٢٦ .

(٢٤٤) الوزراء والكتاب ، ص ١٠٢ .

(٢٤٥) ولي عهده ، ابو يوسف في كتاب الحراج ( ١٢٤٦ هـ ) ص ١٢ .

(٢٤٦) العصر العباسي الاول ، ٢٦٦ - ٢٦٩ .

(٢٤٧) الوزراء والكتاب ، ص ٨٢ .

(٢٤٨) المسالك والممالك ، ص ٢١٧ .

٢٤٩ - الوزراء والكتاب ويذكر ان ثورين عمر من مطرف لكاتب من اهل مرو عمل في يام  
 ارشد بقديرا عهده على يحيى بن خالد ما يحمل من مد الخا ويقول لجبهشيارى انه  
 وجد مد في كتاب عهده بو لفصل محمد بن احمد بن عبد الحميد الكاتب في اخبار حكام  
 بني عباس عهده الجبهشيارى مشورة في كتاب الوزراء والكتاب من ص ٢٢٧ - ٢٢٥ .

١١٠٠٠٠ درهم من اصفهان  
 ١١٨٠٠٠ درهم من همدان ودستبي  
 ٤٠٠٠٠ درهم من اذربيجان  
 ١٢٠٠٠ درهم من ارمينيا

٢ - قائمة ابن خلدون ( ٢٥ )

٤٤٦٠٠٠ درهم من خراسان  
 ٢٠٠٠٠ درهم من اذربيجان  
 ٤٠٠٠٠ درهم من ارمينيا

٣ - قائمة قدامة ابن جعفر ( ٢٥٢ ) :

٣٠٠٠٠ درهم خراج قم وقاشان  
 ٢٠٠٠٠ درهم خراج الري  
 ٤٥٠٠٠ درهم خراج آذربيجان  
 ٤٠٠٠٠ درهم خراج ارمينيا

٤ - قائمة ابن خلدون ( ٢٥٣ )

٢٨٠٠٠٠ درهم خراج خراسان ( ٢٥٤ )  
 ٢٧٠٠٠٠ درهم خراج فارس  
 ١٣٠٠٠ درهم خراج همدان

( ٢٥ ) الممالك والممالك ص ٣٩ وص ١٢١ وص ١٢٢ انظر رمدان جرجي تاريخ التمدن ، ج ٢ ، ص ٦٢ ، وحتى ، ج ١ ، ط ٣ ، ص ٣٩٦ .

( ٢٥٦ ) ذكر ابن خلدون ان دستك خراج خراسان والاعزاز المصنوعة لابي الفوارس عبد الله بن طاهر بسبتي ٢١١ هـ ، ٢١٢ هـ ، الممالك والممالك ، ص ٣٩ .

( ٢٥٢ ) الخراج وصيغة الكفاية من ص ٢٥٢ - ص ٢٥ وقد نقل عنه رمدان جرجي ، تاريخ التمدن ، ج ٢ ، ص ٦٠ مع اختلاف في بعض الارقام وعن ريدان نقل جرجي تاريخ العرب ( مطول ) ، ج ١ ، ط ٤ ، ص ٣٩٦ ، فجاء بأرقام مغايرة .

( ٢٥٣ ) ذكر في الصفحة ١٥ من مقدمته وكذلك وجد بخط احمد بن محمد بن عبد الحميد عمل بما جعله الى بيت ابن سعد بن ابيهم الامور من جميع النواحي نقلته من حواش بدولة ولا بد ان ابن خلدون نقل هذه بقائمة عن الجغرافيين لكن ابن خلدون وقع في اخطاء كثيرة حيث نسبها الى عهد الامور او لا ولوجود اختلاف في كثير من ارقام ثانيا وقد نقل رمدان جرجي ج ٢ ، ص ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ وحتى ج ١ ، ط ٣ ، ص ٣٩٦ عن ابن خلدون برغم اخطائها .

( ٢٥ ) تصنيف علي بنك ومن بعد ، نسخة ٢ بفرد و ٤ فرد و ١ رأس رقيق وعشرين ابع ثوب متاء و ٢٠ رطل اهنيلج

٥٠٠٠٠٠٠٠ درهم خراج انريجان  
 ١٢٠٠٠ درهم خراج ارمينيا (٢٥٥)

٥ - قائمة « العلي » (٢٥٦) - والحديد فيها ما نقله عن اليعقوبي مقدار الخراج  
 في عهد معاوية :

السلطة	في عهد معاوية	الرشيد	المون	الموكل	من سدد عليه اليعقوبي	من	من
اصفهان (٢٥٨)	—	١١٠٠	١٠٠٥	١٦٠٠	٧٠٠	١٠٠٠	—
خراسان	٣٠٠٠	٢٨٠٠	٣٨٠٠	—	٣٧٠٠	٤٠٠٠	٤٤٠٠

( ان الارهم اصبحت تمثل الملاير والكسور منذ الاول من ادرهم )

ومن نظرة اولية يدقها على هذه المقتضات نستخلص حداثة بصرات - ان شي كان  
 يدهم ابناء شعوب ايران واريحيان - وكما ثقلها وقع على معدمين - وعائدينهم  
 من الفلاحين - من مسلمين وديميين ، فكانت من العوامل لاساسية في اثاره الحرمين

## ٢ - الجزية (٢٥٩) :

وصح العرب انتمحن صريفة الحرية على ابناء البلدان المغلوبة كرمز للعدالة  
 وانهية (٢٦٠) \* ١٠٠٠ حتى يعطوا الحرية عز ودهم صاعرو ١٠٠٠ (٢٦١) وكسور

(٢٥٥) المذمة ، من ١٥٩ \*

(٢٥٦) التنظيمات ، من ١١٧ - ٨ \*

(٢٥٧) م م هامش من ١١٧ ويشد الى المعقور ح ٢ ص ٢٧٧ \*

(٢٥٨) اقتبسنا - هامش من ١١٨ بقوله انما اخرج ان حرجها في اعيان كان مبلغ ١٢ مليون

درهما وانه من اهل سنة فذهبوا بسلمون ٤ مدون درهم (مخاض اصفهان ص ١٢) \*

(٢٥٩) ذكر الماوردي ان احرار من الخراء ويتخذ من مشترك صغارا له ، مدله لاحكام لسلطانية ،

من ١٤٢ وينظر رندان جرجي دانا بنسبة لهندي شمل لعمان الذي يقول بان الجزية

لفظ فارسي لاصل (كرب) بارزة التمدد ح ١٦٩ ، وسندكر كريستنس ان اللفظ

الامي وانحن في اهلوية كلف مصفا ايران ص ١٧٢ انظر ايضا دائرة المعارف

الموسيقية الواسعة ط ٢ م ١٨ لصفحة ١٩٥٥ م ص ٥١٧ \*

(٢٦٠) يروي الاله سوس شعرا بتدبير ارميا الهندي في د ابعهم

المسا ايضا من حري عبيكم وان الحري اوسى باندليل

بنوخ لأرب - ج ١ ص ١٦١ ، وقد ذكر ، دنا ، عند انكرام قبوس الفقهاء الذين يرون من

لجربة تؤخذ من اهل الذمة مع الاهانه وجوب ( ويشير الى شرح لحرشي ج ٢ ص ١٤٥

وقد ذكر ، دنا ، عدم انعاقه معهم - احكام الديميين ص ١٤٦ ويشير - وهاوزن الى ان

احرية مهيبة الى يودنها ، ص ٣٠ انظر تقرير ص ٩ ، ويقول دست من احرية كانت

مررا للعدالة ، الجزية - ص ٢٣ \*

(٢٦١) القرآن - سورة التوبة ، ٢٦/٩ \*

ورق ثابت وهي من أنوب - انعيم ٢٦٢) ، و لحرية صربية على الرؤوس و الحراج صربية على الارض وقد حدد هذا المعنى الاصطلاحي في و اخر العهد لأموي (٢٦٢) في البلدان الشروية - ف في المراق قد حددت امصريين منذ امد ساعد وقد وضع احرية - نظريا - على الرجال من اهل الكتاب ، ولكن عمليا طبع على غير المسلمين كافة واصبح كل اسماء لسد المفلوب اهل دمة سواء كانوا يهودا او مسيحيين م صائفة ام عبدة اصنام او وثان او دران قال ابو يوسف واما العجم فتقبل الحرية من اهل الكتاب منهم وعدة الاوش - والبيران من لرجال منهم (٢٦٤) وقد اثار قبول غير اهل الكتاب في عدد د اهل الدمة مساحلات عسفه بين الناس فتح كتب الفقهاء بذكرها (٢٦٥) . وبرى حتي ان النظرية ابداعية هي التي قامت اذ ذاك مقام النظرية انقراية (٢٦٦) ، ويمكننا ان نصنف في قول حتي بان النظرية ذاتها هي انتي عصب مفهوم التقيد الذي يمنع احد الجربة من التسديد حدث فرضها الامويون على من اسلم - عدا عمر بن عبد العزيز - وان قبول استلام الحرية من غير اهل الكتاب يدل على ان الصربية غير مستحدثة وهي استمرار للصربية الاساسية وان اختلفت عنها في المقادير (٢٦٧) . ومن الطبيعي ان يحدث التناقض - كما اشار الى ذلك بكر - بين النظرية والتطبيق (٢٦٨) ، والحقيقة ان لحكام وهم ممثلون لصفة السائدة في مجتمعهم كانوا لا يتورعون عن استغلال لشعوب بمختلف الوسائل ولهذا جاءت تصنيفاتهم للأمور مسابقة لاهوائهم لا كما يفرض لهماء بل وفي كثير من الاحيان كان الفقهاء يجتهدون في وضع احكام جديدة وتفسرت مستحدثة لار له التناقض بين النظرية الدنية وبين تطبيق احكام ، ولهذا لا يمكن اعتبار امولعاب الفقهاء - كما يوه لوكيكارد - صورة حقيقية بشؤون الدولة (٢٦٩) .

نقد كانت الجربة صربية طوعية في العهد الاساسي ، حيث فرصت على جماهير الشعب ، واعيت الارستقراطية والفئة الحاكمة ومن التحق بخدمتها ، من دفعها . اما في العهد الاسلامي ( فلا يمكن اعتبارها صربية طبقية لان العرب اعتبروا جميع ابناء البلد انقلبوا رعية ففرصوا الحرية على جميع محتفظين بدنيهم ، ولهذا أنفج الارستقراطيون من دفعها و حسموا بانهم كانوا معينين منها في اسباق وباشدو العرب

(٢٦٢) اماو دي وفصل يعني ، بأنه كل ما وصل من المشترك عرفا من غير قرار ولا تأجيل حين ولا ركاب فهو كدس اهدمة و احربة واعشا مسجرهم او كان واصلا بسبب من جهودهم كمال الخراج (١٠٠) ، الاحكام السلطانية . ص ١٢٦ .

(٢٦٣) ولهاوزن ، الدولة العربية ، ص ٢٨٠ .

(٢٦٤) الخراج ( القاهرة ١٣٤٦ هـ ) ، ص ٧٩ .

(٢٦٥) ابو يوسف الخراج ( ١٢٢ هـ ) ص ٧٤ يحيى الخراج ص ٢٧ ، ابو عبد الامول . ص ٢٢ ، الطبري اختلاف الفقهاء . ص ١٩٩ - ٢٠٠ .

(٢٦٦) تاريخ العرب ( مطول ) ، ج ١ ، ط ٣ ، ص ١٩٥ .

(٢٦٧) راجع الهامش ١٦ والهامش ٢٢ .

(٢٦٨) الترامات الاسلامية ، م ١ ، ص ٢١٩ .

(٢٦٩) الصربية الاسلامية ص ٧٢ .

اعفاءهم منها ، كما حصل في اصفهان ، وقد اورد الطبري (ج ١) قولاً لشهربرار ملك اسباب حينما حاضرت عند الرحمن بن ربيعة ، فلا تذلوت بالجربة ، \*

وصرصة الجربة على غير المسلمين لا تشتمل النصباء والصنيار والمستين والعتوهين وتؤخذ بالنسبة مره وصيغت الي ثلاثة صناف باختلاف مـورد الادافعين راعايلهم وهي ٤٨ درهما و ٢٤ درهما و ١٢ درهما كما فصل ذلك ابو يوسف فيؤخذ منهم عني انصافات على ما وصفت ثمانية وأربعون درهما على الموسر مثل الصيرفي و لبرار وصاحب الصبغة و لتاجر والمعالج الطيب وكل من كان منهم بيده صناعة وتجاره يحترق بها أحد من اهل كل صناعة وتجاره على قدر صناعتهم وتجارتهم ٤٨ درهما عني لموسر و ٢٤ على الوسط ١٠٠ واثنى عشر درهما على العامل بيده مثل الحياض والصناع والاسكاف والجرار ومن اشبههم (٢٦٩) وهذا التحدث يعقبي لنسب مقدير كان عريضة لزيادة كـم فعل عند الملك بن مروان (٢٧٠) \*

وكان ينحق بصرصة الحرية مـروع ملازمة لها فقد فرض على اهل الذمة تقديم ابريت والحر واعمام من يـر بهم من المسلمين لمدة ثلاثة ايام (٢٧١) ، وتقييم الهدايا في الاعياد \* ولما كانت الحرية رمزا للصغار والمهانة فكان يراقق حمصه صـمـوف الادلال والتعديب والاردراء (٢٧٢) \* وهربا من ثقلها وسوء طرق حبايتها لتجأ الدميون اسـ الاسلام ويكن الامويين فرضوها عليهم رغم اسلامهم (٢٧٢) ، وكان ذلك من اقوى اسباب استياء الشعوب منهم \*

### ٣ - الضرائب الباهية :

فرض لعرب على انشاء الشعوب المملوكة اضافة الى صريفتي الحرية والخراج ، صر شـب اخرى هي صرائف النكاح (٢٧٤) واحور الصرايين واحور النيوت ورسوم

(ج ١) تاريخ الرسل ، م ١ ، ج ٥ ، ص ٢٦٦٤ \*

(٢٦٩) الخراج ( لقاخرة ١٣٤٦ هـ ) ص ١٤٨ انظر الانباري ، فتوح ابلدان ص ٢٧١ ، يحيى ،

الخراج ، ص ٢٢ ، آيب عبيد ، الاموال ، ص ٤٠ وص ٦٩ \*

( ٢٧٠ ) ورائد خربة كل شخص ثلاثة دنانير عني ما كتب عليه من قس \*

(٢٧١) بقول ابو عبد ان عمر صوب الحرية عني هل اذهب ا داسر وعلي اهل الورق ٤٠

درهما ومع ذلك رافا المسلمين وصافة ثلاثة ادم ، الاموال ص ٢٩ ، والورق هي

لبراهم ، انظر ترقون ، ص ٢٤٠ \*

(٢٧٢) الاموال ، ص ٤٢ \*

(٢٧٢) ن م ، ص ٤٨ \*

(٢٧٤) ن م ، ص ٤٦ وذكر ان نكاح يعني به بقايا كان يؤخذ منهـر اخراج (يقصد انصربية) \*

(٢٧٥) انطبري تاريخ برصر ، طبع القاخرة ( ج ٨ ، ص ١٢٩ ، السدوري ، العصر العباسي

الاول ، ص ١٢ \*

العرائض (٢٧٥) وهدايا الاعياد ، مثل عند النوروز وهو عيد أول أيام الربيع (٢٧٦) والمهرحان وهو عيد ابتداء أيام الشتاء (٢٧٧) ، وهذه من عيادات الإيرانيين وكان الساسانيون يطالبون السكان بتقديم الهدايا عليهما وأنطلق بعد رواهم وأعيدت في عهد الحليعة عثمان بن عفان ولما صبح الناس من أعادتها توفع الصحيفة عن أحدها (٢٧٨) ، وأعيدت في عهد معاوية ، والذي سمعت هدايا النوروز والمهرحان اليه ( من منطقة أسود فقط ) عشرة ملايين درهم (٢٧٩) .

ومن الصرائف الأخرى أحماس المعادن والصرائف على الصادرات وصريته الأسواق (٢٨٠) وأعطى التجارة - ما كان يفرض من العشور على انتجاده - وهي كما يجمع لعفاء تختلف باختلاف حسية التجار إذ كانت ١٠ على تجارات أهل الحرب ( الأحاس ) و ٥ / على تجارات أهل الدعة و ٢,٥ / على تجارات المسلمين (٢٨١) وصرائف الأحداث - وهي من ماب التي تأخذها الشرطة على الحوادث (٢٨٢) - وبالإضافة إلى هذه الصرائف كان عمال الدولة كانوا يتعصبون في مهبط وقرى أسوان الشعب ويحبسون أنفسهم ما يعادل أو يفوق ما يجبونه للدولة . ولم يحسنهم الحلفاء على سوء تصرفهم فقد ابتكر عبد الرحمن بن زياد أمارته على حراسان مسما كان يكفي على حد ادعائه أن يعرض مائة سنة وينفق كل يوم ١٠٠٠ درهم (٢٨٣) . ويذكر الأصمغاني ، أبو نعيم ، عن عيد الله بن أبي بكر الثقفي ، قدم أصمغاني مصفيا لميران من قس مدفونة وخرج منها إلى مستشفى فأصاب أرميس ألف ألف ( ٤ مليون ) ، (٢٨٤) وكانت هذه الأساليب الدنيئة في مهبط حبرات البلاد ، تجد التشجيع من حلفاء بني أمية الذين كانوا يقاسمون ولاتهم فيما بينهم ، لذا ناء الشعب المحتل ، بجماهيره بواسطة من ثقل هذه الصرائف (٢٨٥) ، ولم يقل ثقل الصرائف وسوء استعمال الجناة

(٢٧٦) السبروني ، الآثار الباقية ، ص ٢٦٦ .

(٢٧٧) م . م . ص ٢٢٢ .

(٢٧٨) يعقوبي ج ٢ ، ص ١٩٤ الصبري تاريخه لرسم م ١ ، ص ٢٩٣ بصولي ، دت الكتاب ، ص ٢٢٠ ، العلي ، التنظيمات ، ص ١٩٧ .

(٢٧٩) الجهشباري ، الوزراء والكتاب ، ص ١٥ .

(٢٨٠) يذكر اليعقوبي - وأمر المهدي بجباية أسواق بغداد وجعل عليها الاجرة وجعل معبد الحرثي بدت فكان أول ما جبيت أسوار بغداد فكان للمهدي ، التاريخ ج ٢ ، ص ١٢٢ .

(٢٨١) أبو يوسف ، الحراج ، ص ١٥٨ ، أبو عبيد ، الأموال ، ص ٦٨ .

(٢٨٢) الدوري ، العصر العباسي الأول ، ص ٢٢٨ .

(٢٨٣) أيلاندري ، أصناف الإشراف ، ج ٤ ، قسم ٢ ، ص ٧٥ .

(٢٨٤) لأصمغاني ، أبو نعيم كتاب ذكر أخبار أصمغاني م ٢ ، ص ٩٩ .

(٢٨٥) تعبير ، رحمه الله ملحة أن ما دفع من الصرائف خلال الإسلام في العهد الأموي هو قل ما علته في بيرطه معاملته أهل دسه ص ٤٧ ولم يحاول رحمة الله ، ملحة ، ذكر أعزاف المؤرخين وأصفاء المسلمين بد حه الصرائف وقساوة الأمويين في أخذها .

لطرق حديثها في العهد العباسي عما كان عليه في العصر الأموي وقد أشار كرد علي  
« وأصبح الأعمال في الدولة العباسية صورة عجيبة من استتار الاموال » (٢٨٦) .

هناك قول لعمر بن عبد العزيز ، رواه البلاذري (٢٨٧) وعنه يزويه أبو الهيثم  
(٢٨٨) ، مفاده ان وارد السواد قد هبط في زمن الحجاج بن يوسف من مئة مليون الى  
اربعين مليون . لكننا نجد مؤرخين آخرين يرون ان جباية السواد كانت بمقدير آخر ،  
فاليقوي يذكر . ولم يحمل الحجاج من جميع العراق الا خمسة وعشرين الف الف  
(٢٥ مليون) ، (٢٨٩) . اما من جرداده فيذكر رقم (١٨ مليون) (٢٩٠) ، وعنه يقل  
انقضي (٢٩١) الرقم نفسه . ان « باوردي » قد ذكر « وحياء احجاج مائة الف الف  
وثمانية عشر الف الف (١١٨ مليون) بعشمة وحرايه » (٢٩٢) . ولا شك ان هذه الارقام  
لما دبر الحصة في سنوات مختلفة . ففي ايام السيطرة التامة للحجاج كانت الجباية  
تتجاوز ان ١٠٠ مليون درهم . واما في ايام الانتفاضات والحروب الداخلية حدث  
بضطرب حد الامن وتضعف السيطرة ، هبط السواد الى الحبيب ، اذ يهجر  
بفلاحون المستأثرون من رعيهم وقراهم لعداوة الصرائف وسوء طرق جبايتها ولضعف  
المصانع الزرعية وهبوط اثمانها (٢٩٣) . ويتهرب الموالي من دفع الجزية التي ظلت  
رغم اسلامهم - كما وان حرق اندوان نام انتفاضة ابن الاشعث ومساهمة عدد غير  
من الموالي واهل لدمه في تلك الانتفاضة (٢٩٤) وفي انتفاضات غير ذلك ان هبوط  
الجباية . غير ان الحجاج ، بعد ان قضى على انتفاضة ابن الاشعث ، اجبر الفلاحين  
على العودة الى قراهم ومارعهم واراعهم على دفع الخراج والحرية مسلمهم ودميهم .  
اسا لا يمكن ان يتفق مع حتى . حتى نقول . اما العرق فقد نقص دخل الحرسة فيه  
من مئة مليون في خلافة عمر بن الخطاب الى اربعين مليون في عهد عبد الملك . وليس  
من شك في ان كثرة ادخال في الاسلام كانت من عوامل هذا النقصان ، (٢٩٥) . لان

(٢٨٦) كرد علي محمد لاسلام وحصارة لعربية ج ٢ ط ٢ ، ص ٢٣٨

(٢٨٧) فتوح البلدان ، ص ٢٧٠ .

(٢٨٨) لبداهة وسبابة ج ٩ ص ١٢٦

(٢٨٩) تاريخ اليعقوبي ، ج ٣ ، ص ٢٥ .

(٢٩٠) المسالك والممالك ، ص ١٤ .

(٢٩١) انقضي شمس العين الحسن بنعاصم ص ١٢٢ وكذلك نجد لرقم نفسه في كتاب

الاعلاق النفيسة لابن رسته ، المجلد السابع ، ص ١٠٥ .

(٢٩٢) الاحكام السلطانية ، ص ١٧٥ .

(٢٩٣) ابو يوسف ، الخراج ، ( القاهرة ١٢٤٦هـ ) ، ص ١٥٧ .

(٢٩٤) البلاذري فتوح البلدان ص ٢٧٤ انصار لاشرف ص ٢٨ بطبري تاريخ ابرسن

م ج ٢ ص ١٧٢ ، عور كريم ، حصارة الاسلاميه ص ١٧٢ .

(٢٩٥) تاريخ العرب ( مطبوع ) ج ١ ط ٣ ص ٣٠ . والملاحظ انه يشير في الهامش الى

يعقوبي مع عدم ان يعقوبي ذكر ٧٥ مليون وكان الاجدر ان يشير الى البلاذري لقد

يقلد جيسياكوفا في كرس « خلافة لعربية معونه حتى ، غير انها حطت ايرار عوضا

عن العراق ، ص ٧١ - ٢ .



النقص كان عرضيا - أيام الحروب - ولأن الحجاج والامويين بصورة عامة اخذوا  
الجرية معن اسلم (٢٩٦) \*

## ٤ - التجارة والحرف

### ١ - التجارة :

نمت التجارة في ايران الساسانيير واصبحت البلاد مركزا تجاريا وحقة وصل  
بين آسيا وروما - طرق الحرير - ولا سيما بعد تدهور التجارة في بلاد العرب (طريق  
القوافل التجارية لساحل البحر الاحمر) واصمحلال الدويلات العربية التجارية والتي  
صبحت مراكزها التجارية حرائث تشهد على ما كان بها من ترف وبعدم ومركز ممتاز  
(٢٩٧) - ان التدهور التجاري في بلاد العرب ووجود سلطنة مركزية في ايران ساعده  
على نمو وازدهار التجارة في ايران حيث اصبحت طرق التجارة تمتد عبر أراضيها الى  
بحر حرير والبحر الاسود ومن الخليج العربي الى البحر المتوسط واسيا الصغرى -  
الى بيزنطة \*

كما وان نمو الصناعات والحرف الاولى اليدوية في ايران وتطور البلاد اقتصاديا  
سببا زياده الطلب على الحاجيات والكماليات لدى الطبقة الارستقراطية الغنية - وكانت  
وفره المعادن في ايران وبلاد القفقاس من العوامل المهمة لنشوء تلك الصناعات  
والحرف - والمصادر الايرانية حاضرة تذكر استجارة والتجار والضرائب المفروضة على  
التجارة والمعاهدات التجارية كالتي عقدت بين اموشروان و لامراضور حسينيان ( سنة  
٥٦٢ م ) (٢٩٨) - ويعدد كريستسنن اهم الصناعات التي كانت تشتربها الصين من ايران  
كالخجل الايراني والسجاجيد والاحجار الكريمة السورية الصيفية والصناعية والمرجان  
و بلؤلؤ من البحر الاحمر والاقمشة المنسوجة في الشام ومصر والمواد المخدرة من آسيا  
الوسطى - وكان الحرير اهم اصناف تجارة الترانزيت عند الايرانيين (٢٩٩) \*

وكانت بلاد القفقاس ممر لطريق قوافل التجاره حيث عبرها كانت قرد الى ايران  
من روسيه جنوب الشهاب السود (٣٠٠) والسمور الاسود كما وينقل من ارمينيا الوسطى  
و لتك والانساط والمقاعد ، ومن آذربيجان الحاصلات والمعادن - بهذا كانت مدن ايران

(٢٩٦) الامول ص ٤٨ ، لويس نورد ص ٩٦

٢٩٧ جون تاثير بغير طرق قوافل تجاره في تدوير التجارة بحربه بحر رسائل كارل  
ماركس هيردرف مكلر بولفاد ص ٢١ ص ٤٩٤ مياحكي تاريخ الاقتصادي ص  
١٢٣ ، راخودير تاريخ لشرق ص ١٩ ، يوم نورد واسطور ، ص ٢٧ - ٨

(٢٩٨) كريستسنن ، ايران ، ص ١١٣

(٢٩٩) ن. م. ، ص ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧

(٣٠٠) المسعودي ، انتبيه والاشراف ، ص ٦٢ \*

تعي بحركة التحار وصغار الناعة والدين كانوا يتبادلون السلع ويتناقلون حنار العالم (٢٠١) .

ولما احتلت الجيوش العربية ايران وأذربيجان وأرمينيا وملاذ أواسط آسيا زدهرة التجارة ومعت (٢٠٢) . إذ أن استقلال السلطة والعمود إلى المدنة ومنها إلى دمشق فمعداد لم يسهب اندهور اتحاري بل العكس فإن الجيوش العربية كسبت حير حارس لصرو التجارة ولو أن التحار والناعة الصغار لم يسلما من استقلال ومصايفات الارستهرية والسيطة العربية شأنهم شأن اسلامهم الذين شملتهم مضالم السيطة اساسانية واستقلال الارستهرية الايرانية ولهذا نجد أن لكثرة انكاثرة من التحار اصغار وصغار الناعة وانعاميين في الامواق يصنعون ، هي اليهود الاسلامية ، إلى كثر من اثورات . أن هم ما يصدر من أذربيجان في العهد الاسلامية ، الرقيق والاعدام والنواب والعسل واللور والخور والحرير واشمع (٢٠٣) ، ومن أرمين ، شيب باغر وانصوف وبسط ووسائد ومقاعد وتكسك واستور واساور والسبد و ليدسح وثياب الكتان والبرقيق والنواب والاعدام ( والبرقيق وحلسود انشعاب السود «من روسية» (٢٠٤) ) ومن ايران ، الرعفران والحرير والقطن والفضة والسجاد و تريوب المعطرية ومسيج الكتان وطرار الوشي واشياب والكلبل والسثور واصليات ومحصر والماديل والقصاع والامشاط والرمق والعمس وحلود شعلب ( من آسيا بوسطى وروسية ) (٢٠٥) .

## ب - الحرف :

كان من تأثير بطور الزراعة وانتشارها واتساع ترونة الدواجن اريدب العصب على المعادن بسبب تقدم المجتمع ، فكان من جراء ذلك ظهور صناعة التعدين وقد عهد ظهورها وحود المعادن في ايران وأذربيجان وأرمينيا . أن تطور الزراعة قد حتم الاهتمام بشؤون الري وتوزيع الماء ، التي تتطلب اعمال انشاء لسدود والقنوات واقباطر . لأن لطروف الناحية وصيغة لسطح العاصة - كما كتب ماركس - قد جعلت نظام الارواء الاصطناعي باقنوات وممشات الري اساسا لزراعة في الشرق . (٢٠٦) ، وقد اكد اجار ، هي رسالته التي ماركس بأن الشرط الاول للزراعة في الشرق

(٢٠١) بيكولفسكايا ، تاريخ ايران ، ص ٧٢ .

(٢٠٢) بولانسكي ، التاريخ الاقتصادي ، ص ١٢٨ .

(٢٠٣) ابن حوقل ، مساند والمعادن ، ص ٢٢٩ ، مقدسي احسن لتقسيم ص ٢٢٢

(٢٠٤) ابن حوقل ، ص ٢٤٢ ، المقدسي ، احسن لتقسيم ص ٢٢٢ - ٤

(٢٠٥) المقدسي ، احسن لتقسيم ، ص ٢٢٢ .

(٢٠٦) كارل ماركس الاملاك تريفندي بهند كارل ماركس وفريدريك انكلو ، بولعب المجلد

الناسم بطبعة الثانية ، ص ١٢٢ .

هو طريقة الارو ، الصناعية (٣٠٧) ، وكان الايرانيون يستخدمون اسرى الحروب في هذه الاعمال ، فيذكر المعقوني عن الملك سمانور بن اريشير ، ٠٠٠ وأسر خلقا من اروم عسى مدينة حمديسانور وأسكنها بني الروم وهندس له رئيس الروم انعطرة الذي على بهر تسر ، (٣٠٨) ، كما واستخدم الاسرى في بناء المدن واسوارها وقصور الملوك . وقد تطورت الاعمال الهندسية وتفرعت أعمال البناء وصنع الطابوق ونحت الصخر . ولما كان يفتت في يراں مصب النهر (٣٠٩) وانعطن والكتان وترعى فيها الاعنام وكذا الحال في آذربيجان وارميند ، لذا بنيت صناعات النسيج الصوفي والقطني والكتاني وكذلك صناعات السجاد في ايران والبيسط في ايران وارميند ، وقد بنى نارتود معابة من حمل سكان المدن اسورية الى ايران كأنهم اسرى ترقية لصناعه للنسيج وكسبت استفادوا من صناع روما الماسوريين في انشاء الاستحكامات وتنظيم اعمال ايري (٣١٠) . برز في كتب التاريخ اشارات الى رئيس الصناعة وكثير الصناع ورئيس المدن ورئيس المشتغلين بالرحاص ورئيس صناعة الفضة (٣١١) . نكر هذه لا يدل على وجود تصنيفات تشبه النقابات وانما كان يختار كبير المهنة ليمثل جماعته ويحسم المنازعات بينهم (٣١٢) .

اما في العهد الاسلامي فقد نمت الصناعات وازدهرت لاردياد ترف المجتمع وتكاثر احتياجاتهم نتيجة المعنى الذي نجم عن الفتوحات . ولما كانت ايران غنية بمعادنها - كما يقول ابن خوقل - وسفارس عامة المعادن من الفضة والحديد والاك والكزيت والبيسط - الا ان الفضة قليلة وبها معدن ذهب ومعدن صغرها ناسردن يحصل منها الى المصرة وغيرها والحديد بجبال اصطخر وكذلك «نريك» (٣١٢) - وهي اذربيجان وارميند لمعادن (٣١٤) وساحيل المستخدمة في النسيج ، ولهذا نمت في هذه البلدان الحرف .

(٣١٧) رسالة نكر الى ماركس (جوليان ، ١٨٥٢م) كارل ماركس وفريدريك انكلر «برمائين المختارة» ، موسكو ، ١٩٥٣م ، ص ٧٤ - ٥٥ .

(٣١٨) تاريخ المعقوني ، (بيروت ١٩٦٠م) ، ص ٩٥٩ .

(٣١٩) انظر ما ذكره البيهقي عن صناعة السكر ، ص ٢١٦ .

(٣٢٠) الحصار الاسلامي ، ص ١١ ، وسرحة العربية ، ص ١٥ .

(٣٢١) بيكولفسكايا ، عن ايران ، ص ٢٢٢ .

(٣٢٢) ن . م . ، ص ٢٢٢ .

(٣٢٣) ابن خوقل ، مساند والملوك ، ص ٢١٥ . انظر مقال لوكلهارب L. Lockhart عن اقليم

بجبال في «نرة المعارف الاسلاميه» مجلد ٢ لسنة ١٩٦٣م ، ص ٥٢٤ .

(٣٢٤) ذكر مسعودي في كتابه ، الخبيبة والاشراف عن بحر الخور وعنه انصب موضع

المعروف بناكه وهي المعاطة من مملكة شروان مما بني لبان والابواب ومن هناك يحصل

النفط الابيض وهناك طعام وهي عبور النيران نضهر من الارض وفيه جرائر مقبلين للنفطة

عنها عبور النيران كبيره مرى في النهر على مسافة مائتة ص ٦ . ولا شك ان البحر

المقصود هو بحر منيه ناكو الحالية - وقد سماها الايرانيون قديما ماد كويه وتفسيرها

ماد معناه ربح وكويه من فعل كويمن صرعه وبها يكون اسمها صرب اريج لشدة هبوب

الرياح - فيها ثم سميد شهر سنابل لوجود محل بقر اسمه يسمى نابل ثم سميت بناكو

لقد كانت حالة البحرانيين سيئة لا تطاق حيث شملهم الاستغلال لطبقي وانعسف  
الحكومي كما وان الارستقراطية العربية كانت تحتقر ذوي المهر ويشار اليهم بأرذراء  
ولهذا كنوا من أو ثل الملبين لنداءات الثورب ، جاء في تكامل بلعبد عن انوار  
( و قام المهلب بجني ما حوالاه من لكور وقد دس الحوسيين الى عسكري الحوارج  
ماتوه بأحبارهم ومن في عسكريهم عادة خشوة من مصر وصبيح وداعر وحداد » (٢١٥) .

## ٥ - نظرة العرب الى سواهم من الامم المغلوبة

ورثت الارستقراطية بعربية الحاكمة انتعية الاصعاع في البلاد التي استولى  
عليها ، فكانت لديها روح الاستغلال وحسب تنسب وكرهة الشعوب واحتقار المهر  
واعتمدت بناء الشعوب تدعين ( رقاء ) لهم بحكم الفتح وبدا اعتبرت اهل البلد المفتوح  
دور العرب مدبرة ، ولم يكن هذا من حراء اختلاف في العبيدة او الدين وانما يعود الى  
طبيعة المستعالمين الذين يتعاملون ويترفعون على من سواهم ، لهذا تجد ان اسلام اهل  
البلد المفتوح لم يجهم من احتقار واردرء المدة العرب لا سيما اذا كانوا من اصحاب  
المهر ، وما اشرف العجم ( الاجاب ) فكانوا يلاقون معاملة طيبة نتيجة مركزهم  
وحدماتهم للعرب وقد قال احدهم لعربي الشريف من كل قوم سيب الشريف من كل  
قوم (٢١٦) .

## ١ - الموالي :

كثر الرقيق بسبب الاسر وكان ذلك من نتائج الفتوحات بعربية ، ثم تكاثرت عددهم  
بعدد بطريق الشراء ، وكان استخدام العبيد واستغلالهم شيئاً مألوفاً في العهود  
الاسلامية ، وادان كان الارقاء من اهل البلد المفتوح غير مسلمين فان اسلامهم لا يغير من  
طبيعة علاقتهم بسادتهم ملائ لعبيد (٢١٧) ، ان تدعى عوديتهم ، اما اذا اعتق لعبد  
فيعتبر مولى بسيد (٢١٨) سواء كان مسيماً ام غير مسلم ، واستخدم هذا المصطلح -  
المولى - وجمعه موال - للدلالة على اهل البلد المفتوح الذين يدخلون الاسلام ، وكان  
على المسلمين الجدد ان يلحقوا انفسهم او يربطوا علاقتهم بقبيلة من لقائات العربية  
فيقال عنهم مثلاً مولى بني سليم و بني سعد او مولى تميم ، عر ان هذا بلاء سم

(٢١٥) - ص ١٢٩ نظر العبي السطيماء ويعمل اصنام بحرانيين من موالي بسبب اضطراب  
اسجارة ورييد البصة ص ٨٤ تكما يرى ان الظلم بشديد والاستغلال بفضيع هم  
للدان دفعا بهم للمساهمة في انتفاضات عديدة -

(٢١٦) رسائل اليلقاء ، ياعتناء كرد علي ، ص ٢٧٠ .

(٢١٧) ولهاوذن ، الدولة العربية ، ص ٦٠ .

(٢١٨) احمد امين ، فجر الاسلام ، ط ٦ ، ص ٨٩ .

يمنحهم الاعتبار أو التقدير أو يرفع مكانتهم (٢١٩) إلى من يستحقون اليهم بالولاء . وقد اختلف الفقهاء في أهل البلد المفتوح هل هم جميعاً أرقاء ، أم هم أحرار ولكن تربطهم روابط سعية ؟ (٢٢٠) إلا أن المعنومات تشير إلى أن أهل البلد المفتوح قد فقدوا أغلبيتهم حرية الشخصيه بحكم الاحتلال وكانت تصود العلاقات الاقتصادية وكأن الاستغلال الاقتصادي مفروضاً باستخدام العبيد (٢٢١) واعتبر أساء البلد موالي وليس أرقاء

وبالرغم من اسلام قسم من أهل البلد المفتوح فانهم لم يتمتعوا بامتيازات (٢٢٢) أعرب ، فقد حرموا من إعطاء ونقيت عليهم الصرائف السابقة ، أو حفصت ولكنها ظلت أعلى نسبياً مما على العرب المسلمين (٢٢٣) ثم أعيدت عليهم تلك الصرائف وبريدة وكانوا محرومين من التوظيف في الوظائف الرئيسية في الإدارة والحيش (٢٢٤) ومنعوا من ركوب الخيل في بحروب بل كان عليهم أن يحاربوا راجلة ومنعوا من الزواج بالعربية وعاقبوا من تزوجوا على الزواج بهم ، كما حدث لأعرب بني سليم في أبرجاء فانهم حازوا الروحاء فخطب اليهم بعض مواسها إحدى بناتهم فزوجوه ، هوشى بعضهم إلى وائي المدسه بذلك ففرق الوائي بين الزوجين وصرب لوالى مائتي سود وحلق رأسه ولحيته وحاجبيه (٢٢٥) ، وكانت السلطة العربية والارستقراطية العربية تشجع لاداء على النيل من كرامة ومكانة الوائي وكان ان فدسوا بأشجع الشتم والبعوت والصفات الذليلة حتى كانوا يقولون لا يصنع الصلاة الا ثلاثة حمار أو كلب أو مولى ، لذا كان الموالي يشعرون بالاحتقار والارداء والاذلال رغم اسلامهم وكان مما يريد في المهم حسن معاملة الارستقراطية العربية واحترامها لماكسي الارض من بقوا على اديانهم سيما كان الموالي - وعديميتهم من المعدمين - يقايلون بالاحقار والارداء مع انهم من المسلمين . لقد اشتد كره واستعلاء واستغلال الارستقراطية القبلية العربية للموالي في العهد الأموي ولهذا نعم الموالي على السلطة العربية - الأمويين - ويشير ولهاورب إلى أن الموالي كانوا

(٢١٩) طه حسين ، الفتنة الكبرى ، ١ - عثمان - ص ٢٧ .

(٢٢٠) أنصاري ، اختلاف الفقهاء ، ص ٢٢٥ ، تاريخ ابن خلدون ، ١ - ص ٢٢٧٢ ، أبو عبيد ، الأموال ، ص ٤٨ .

(٢٢١) جوري ، نسلي ، ص ٦٥ ، ويقل الحروبلي ، كلام جوري دون الإشارة إليه ويصرف به بحث يعهم منه ( الموالي كانوا يأتون بهم بالوف ويحرمونهم على العمل وسط مسبقات ) ، تاريخ العرب ، ص ١٦ ، الوائي ، وهذه الحالة ، أصبحوا عبيداً ويجلبون ، سيما من جوري هو . مسعلوبها ( الارضي المعصنه من قبل الأمويين بواسطة عروج ، بلاد أو رموح ارمقة الذين كانوا يدور بهم بالوف من بلادهم ويجبرونهم قكلام جوري ( سبب كانوا يأتون بهم بالوف يعود على رواج افريقية وليس على لعلوج واندلوج هم أهل البلد .

(٢٢٢) لويس ، العرب ، ص ٧٩ ، العلي ، التنظيمات ، ص ٨١ .

(٢٢٣) أنصاري ، مقدمة ، ص ٧٧ ، الحروبلي ، تاريخ العرب ، ص ٢٥٥ .

(٢٢٤) ك. د. في العصر الأموي أما في العصر العباسي فقد اعتمد سلطة العباسية على الارستقراطية الاندلسية وأسند إليها كل الوظائف بما فيها بوزارة

(٢٢٥) زيدان ، جرجي ، تاريخ النعمان ، ٤ ، ص ٨٨ .

بصرحون على الانواب طائفتين حقوق مساوية لك للعرب وكان الاسلام معهم (٢٢٦) . وحقبة ان نوالي كانوا يلقون انتايد من معلمي العرب المسلمين ، الذين كانوا يلقون الاستعمال والنطش والاعديب ( شأهم شأن الموي ) من الارستقراطية العربية والسطة الاموية والعباسية ، لان الارستقراطية المستعلة كانت تستعمل الجماهير عربيا واحصها ، الا ان استعمال الاحاب كان يرفقه الاردر . والتحقير . ولهد كان الموي مربعا حصنا بكل حركة ثورية ( ٢٢٧ ) ، فساهموا في علب الانتفاضات واشتورات صدي مية ومن ثم صدي مية .

## ب - اهل دمة :

اعتبر العرب اسماء البلد المحتل المحتفظين بديهم ، اهل دمة ، اي أنهم في عهد وامان - حسب التفسير الفقهي - لقاء ما يذمهم من صرائب عرضت عليهم ، وقد كانت الحرية وملحقاتها - كد شاهدة مرهقة ورمرا للصغار .

كان اندمبون - عالديهم من افلاحيين - بمهبون حرمنا مختلفة ، عدا الزراعة ، في البناء والحياكة والسج و لحدادة والصباغة والصبانة ومهر اخرى ، ويتكسيون بأعمال البيع واشراء ويتعطلون انتخرة . وكان على الدميون تقديم الحل والبريت وصياغة من يعرهم من المسيحيين مدة ثلاثة ايام ( ٢٢٨ ) . وأهم ما يذمهم من الصغار الحمر واشريد وتوان والرب والحصراوات المطوخة والسك او لحم وما تيسر وجوده ( ٢٢٩ ) . وتقديم العلف بحواماتهم . وفيهم بأعمال السحر كالعناية باسطق ونحسور واسواق فقد كتب لصبري مكان الفلاحون بالمشرق والحسور واسواق واحرث والدلالة مع الحراء من بديهم على قدر طاقتهم وكانت بديهم بلجيرية عن ايديهم والعمارة وعلى كلهم لارشاد وصياغة بن السنين ( ٢٣٠ ) .

وبالاصباغة ابي اصرايب وانواحباب ولاعمال الاصباغة كان اهل اسدمة عريضة لصنوف اعداب والتحقير ولا سيما في فترة الحكم الاموي فيروي . دو يوسف ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عامل له اما بعد فلا تدع صبي طهرا الا كسر ومحق ولا يركس يهودي او نصراني على سرج وليركب على اكاف ، ولا تركب مرأة من سنانهم على رحالة ولكن ركوبها على اكاف . وتقدم في ذلك نقد سبي وامنع من قبلك فلا يلبس نصراني قباء ولا ثوب حر ولا عصاة ( ٢٣١ ) . وم يعارض الفقهاء أمثال هذه الاحراءات

( ٢٢٦ ) الدولة العربية ، ص ٢٤٩ .

( ٢٢٧ ) لويس ، اصول الاسماعيلية ، ص ٤٨ .

( ٢٢٨ ) اسطوري ، اختلاف الفقهاء ، ص ٢١٧ .

( ٢٢٩ ) ر . م . ، ص ٢١٧ ، توتون ، اهل الدمة ، ص ٢٤٠ .

( ٢٣٠ ) اسطوري ، تاريخ الرسل ، م ١ ، ج ٥ ، ص ٢٤٧٠ .

( ٢٣١ ) الحراج ط ٢ ( ١٣٨٢ هـ ) ص ١٢٧ . يصب ابو عبد لامول ص ٥٢

بل أفتوا بها وبما يشبهها ، فقد قال أبو حنيفة (٢٢٢) وأصحابه « بنعني أن لا يترث أحد من أهل الدمة بشئ في لباسه ولا مركبه ولا في هيقسه بمسلمين » . وإن لا يمسوا طيبسه مثل صيالسة المسلمين ولا أردية مثل أردية المسلمين » (٢٢٣) وقد لحص الماوردي الشروط التي اعترضها الفقهاء والحكام على أهل الدمة بما يلي : أحدها تعيين هياتهم سندس لغير وشش وبربر - وششي أن لا يعملوا على المسلمين في الآسية ويكونوا أن لم يقصوا مساوس لهم - والثالث أن لا يسمعوهم أصوات بواقيسهم ولا يلاوه كتهم ولا قولهم في عزيز وأسيح - والرابع أن لا يحاهروهم بشرب حور ولا بظهار صلادهم وحسريهم - والخامس أن يحفوا دهم موتاهم ولا يحفروا بدب عليهم ولا بياحة - والسادس أن يسمعو من ركوب الحيل عناقا وهجاء ولا يسمعو من ركوب المعال والحمير (٢٢٤) - وهذا أحصر انعرب أهل الدمة على ليس البسة مفينه وعلى السكك في سور موصوفة وعلى طريقة حاصه في ركوب بعض لحيوانات وتلدحوا في طعوسهم الدينية ومنعهم من تحديد أو بناء أسع الكنائس الحديدية - وكان عليهم أن يدعوا كل أصراشب (٢٢٥) ويقوموا بأعمال السخرة وكانوا ملزمين بالحصوع «قام بلقوانين التي عرست عليهم والتي تفصي بحرمانهم من بعض الحقو الاجتماعية والمالية» (٢٢٦) - من أن هور كزيمر يذكر أن السكار غير المسلمين لم تكن لهم حقوق تعريب (٢٢٧) ويرى ترتون أن أهل الدمة كانوا يدفعون - في بداية الفتح الإسلامي - صراشب لا تريد عما كانوا يدفعونه بلحكومات أسابقة - « بيد أن هذا القدر من الصراشب أحد يرداد شينا هشينا وثقل وطانه على مر الأيام » (٢٢٨) وهذا ما شاهدنا بفعل حيث راد كميتها ( الصراشب ) عند ملك من مروان (٢٢٩) - وم تتحصن أحوال أهل الدمة بعد سقوط الدولة الأموية إذ أن انعصر العباسي كان حافلا بالمضايقات والتعسفات التي حست بأهل الدمة ولا سيما في عهدي المأمون وأمتوكل - وعلى نقيض ما ذهبنا يرى لوكيكارد بأن للدمي - مع بعض الاستثناءات - نفس حقوق وواجبات اموال المسلم (✱)

(٢٢٢) لفتية ، النعمان من شات

(٢٢٣) أبو يوسف ، حراج ( ١٣٤٦ هـ ) ص ١٥٩ - ٢ لصري اختلاف الفقهاء ، ص ٢٤٠ الماوردي الأحكام السلطانية مخطوط ، الورقة ١٠٤

(٢٢٤) الأحكام السلطانية ، ص ١٤٥ -

(٢٢٥) أبو يوسف الحراج ، ص ٤٥ ريدان جرجي تاريخ اشمس ج ٤ ص ٩١ حوري ، مبلي ، ص ٤٣ -

(٢٢٦) نوبس العرب ، ص ١٠٨ -

(٢٢٧) الجصاراة الإسلامية ، ص ٦٩ -

(٢٢٨) ترتون هل الدمة ، ص ٢٥٤ - ٥ انطرويس ، لعرب ، ويذكر بأن أهل الدمة كانوا يدفعون قدر من الصراشب اعلى مما دفعه المسلم ص ١٢٢

(٢٢٩) «نظر الهامش» (٢٧٠) -

(✱) لصريية الإسلامية ، ص ٨٤ -

## ج - الشعبوية (٣٤٠) :

مدرك يطلق على تيار فكري يمثل الشعوب المعلوبة العكسري والاحتشاعي ضد التسلط الاموي والعاسي، ضد التعصب ( الشوفي ) ، ضد احتقار الشعوب غير العربية . كان هدف الصراع في العصر الاموي والجزء الاول من العصر العباسي الاول هو تحقيق المساواة بين الشعوب (٣٤١) والاعتراض بها ولتحقيق كرامتها . وقد تجاوز الشعبويون هذا المطب السيل بعدد - اي في العصر العباسي - التي حتقار شأن العرب القدامى و متهاون مكائهم اسابقه (٣٤٢) .

ولهذا نجد الاحتقار من تعميم مفهوم الشعبوية ، ان ان الشعبوية ليست واحدة لدى طبقات المجتمع المختلفة (٣٤٣) ( عبر العربية ) وليست هذه الشعبوية ذات مدام واحد هي كلا المهددين الاموي والعاسي .

بحاول كنثر من المؤرخين والباحثين احفاء الفارق بين طبيعتي الشعبوية لطمن

(٣٤٠) نظر ابررر حسين قاسم مقاله لشعبوية مجلة بعد العدد الثالث براع ١٩٦٤م، ص ٢٤ - ٣٢ .

(٣٤١) الجهد ( ومن سحلى باسم بشوية ) البيان واشييين ج ٢ ص ٥ ، كريمة ، الحضارة الاسلامة ( مرجع ) ص ٨٦ الألويسي ويذكر ، قالت لشعبوية ان ذهيا بي العبد ولشوية و ن لانس كلهم مر طيبة واحدة وسلاية . جل واحد ، ، بلوع الارب ، ج ١ ، ص ١٦٤ ويذكر عن الشعبوية يصب ، من سموا بذلك لانتصارهم للشعوب التي هي مقابرة لمقبائل ، ، بلوع الارب ج ١ ص ١٥٩ نظر احمد امين ، ضحى الاسلام ، ج ١ ، ط ٥ ص ٥٣ ٥٤ ٥٦ وقد كتب في ص ٥٠ ، جاء في العهد الفريد بشعوبية وهم اهل لشوية . وفي ص ٥٦ يذكر ، جاء في نصصاح (الشعبوية عرفة لا بعض لعرب على العجم) . رجع يوما امين . عرب والتطور ص ٣٤ .

(٣٤٢) انظر الاعاسي ج ٢ ص ٦٨ ج ٩ ص ١٠٤ ج ١٣ ص ١٥٦ اباحظ ، العباس والنبيين ، ج ١ ص ٢٨٣ ج ٢ ص ٥ ج ٣ ص ٥٠ ج ٥ ص ١٢٥ ، ج ٤ ص ٢٥٩ ، لانسبي بلوع الارب ج ١ ص ١٥٩ كريمة الحضارة الاسلامة ( مرجع ) ص ٨٦ ، كولدمسهر ، ويرى بان لشعوبيين قد نامرو بمبادئ جورج ( اهل بشوية ) في مسانه اسارة بين لشعوب اندر سات امحمدية ( خلافاية ) ، ج ١ ، ص ١٤٧-١٧٤ كرد عسي . لشعوبية قوم سعضون على لعرب مفصلون عليهم لعجم ، لاسلام وانحصارة ج ١ ، ط ٢ ، ص ٢٥ ، انظر احمد امين ، ضحى الاسلام ، ج ١ ، ط ٥ ، ص ٦٥ - ٧ ويذكر شريف ، محمد بديع ، عابدمعوا الى دراسة الادب و بلعة والقرآن والحديث ودراسة الانساب خاصة بضمعوا على العرب من اشاف ما يرسون ، ، الصراع بين المولي وعرب ، ص ٣٢

(٣٤٣) لا يعترف الدوري باحلاف اهداف اساء طبقات مختلفة من حوكمة لشعوبية ابجسور التاريخية للشعبوية ، ص ٧٩ .



الجانب النصالي لدى الشعوب المعوية ، وانوار الحاش الكالح العيص المعرق في الرجعية من السعوية منصر الاساس او انكل او اشمول كتب الدوري في كراسه الذي ألفه لهذا الغرض . بدأت الحركة الشعبية في انفره الامويه الاخير و مدعت بقوة في العصر العباسي ، وهي تمثل جانباً من محاولات شعوبية غير عربية لصرب اسلطان العربي عن طريق الفكر والعقيدة \* فهي في ادعائها تتكشف عن صراع ثقافي ديني واسع (٢٤٤) . تحول الدوري - هنا - حمل طبيعه الشعوبية واحدة في العهدين الاموي والعباسي - ويحول طمس الفوارق انطقيه ولهذا جعل كفاح الطبقات واحداً ويحصر اهدافها ، الصمد - اجتماعه ) في هدم اسلطان بعوي واصعاف لاسلام ، اي يجعله في اطار العنصريه والطائفه ليحفي لطروف والعوامن الاقتصاديه فيقول ان الشعوبية ليست حركة منه او صفة اجتماعية - ان حار التجديد ، بل انها تمثل اجتماع الجهد الذي بذلته مئات مختلفه من شعوب متعددة لرعرعة اسلطان العربي \* او الاسلام واربائه واصد سار الثقافة لاسلامية وللسف التراث كما حاولت تركيز الوعي السياسي والديني بين صفوفها واحياء تراثها الثقافي (٢٤٥) ، وهذا لم يحاول الدوري ان يتطرق الى حقيقة كون واقع كل شعبه وطروها موضوعية ومصالحها الطبيعية حتمت تدابير اشكال مصالحتها كخط عام . ولو ان تدلنا - موقت - كان يحصل بينها التقرب من اجل تشديد النصال للحصول على مصر حاسم بأسرع وقت \* وبصر دوري عسى ان الشعوبية ( باهدافها التي حددها هو وحشيف طبقات ) تتصف بانشمول ، فهي واحدة لدى كل الطبقات فقد كتب وكل محاولة لاكمابها صفة طبقية او يحصرها في فئة اجتماعية معينة اسما يدهص طبيعتها وشمونها (٢٤٦) \* ان اعتبار طبيعة الشعوبية وحده في كل اليهود - من قبل الدوري - يعود الى شكه في دعوة الشعوبية للمساواة فقد كتب وقد ظهرت احركة في العصر الاموي في اطار الاسلام وبدات وكأنها تحمل روحا اسلامية حين دعت الى مساواة بشعوب الاخرى بالعرب في الادارة والمجتمع ثم انكشفت اهدافها الحقيقية في العصر العباسي (٢٤٧) \* ويمثل الدوري شكه في طلب الشعوبيين للمساواة في العصر الاموي ، عن استمرار كفاح الشعوبيين في العصر العباسي ( رغم ان عباسيين قد حلفوا بشعوبيين - كما يدعى - مساواة ) فيسمعه يقول وبعد كل هذا بحدري بما ان يتذكر ان ثورات اموالي والاعاصم وحركاتهم كانت في العصر العباسي اكثر واحظرمها في العصر الاموي وهي وان كانت تحت ألوية عربية وباسم احزاب عربية في العصر الاموي فانها كشفت عن حقيقتها في العصر العباسي \* وهذه ظاهرة بتعدن تفسيرها اذا احدثنا بالراي القائل بان هدف اموالي كان تحقيق مساواة الاجتماعية او الاشتراكية في الادارة لان العباسيين حققوا ذلك الى درجة كبيرة ووسعة (٢٤٨) \*

(٢٤٤) ن م ، ص ٩

(٢٤٥) ن م ، ص ١٢ انظر ايضا مقالة لدوري ( انصو ) التي يجبه بالاشدك العريية ، في مجلة الاداب اللبنانية ، العدد الثالث ، آذار ١٩٦٥ ، ص ٢٩ \*

(٢٤٦) الجذور التاريخية للشعوبية ، ص ٧٩ ، مجلة الاداب ، العدد الثالث ، آذار ١٩٦٥ ص ٢٩

(٢٤٧) الجذور التاريخية للشعوبية ص ٩

(٢٤٨) ن م ، ص ٢٩ \*

وهي هذا معاملة كثيره لـ العباسيين حققوا ذلك (الاستمرار في الإدارة) للاستقرارية الايزية فقط أما حماد بن ابراهيم فلم يفلح شيئاً من تغيير السلطة، والدوري يعرف ذلك جيد ولكنه بنسأه معجداً ليستغل القارئ في التبسيط أن اسمه هو الذي كتب سابقاً - وذكر مثل لأبي بلجسوة والعدل ظل وهما أدلم بحق لـ عباسيون وعوهم هاستمر لعصف واحور واستمرت الثورات (٢٤٩) ، وهو سدي كتب أيضاً فلم يعمل عباسيون ما يذكر لتخفيف الضغط الاقتصادي والاجتماعي على حماد بن ابراهيم علم سر صبح هؤلاء لوضعهم (٢٥٠) وهو انقلب أيضاً (وعند لـ عباسيون على القوة أكثر من الامويين في تعيد رغباتهم وسياساتهم) (٢٥١) .

أما لـ لـ لـ كيف سبي الدوري أقواله المنفعة هذه وبحسب لنا أن يذكره بقول آخره وهي الشئ الذي كان في نظام الضرائب من تعسف في الحرية والزيادة في الضرائب وسوء معاملة ما كان ذاهباً عاماً لكثير من الثورات في العصر العباسي الأول (٢٥٢) . حيث الدوري في طلب الشعوب للعدالة في عصر لـ لـ لـ ما يذكر كراهه بتعسف الامويين وتشككه من أرفاق الامويين لسوالي بالضررائب (أما ما يذكر عن رهاق لـ لـ لـ بصرائب جديدة فكتب ان الامويين لم يتجاوزوا الضرائب المعروفة الموروثة كهدايا لسورور والمهرجاء والضرائب على الصناعات والحرف وهي بصرائب مألوفة من قبل وليس لديها ما يشعر بأحدهم رادو هي مقدار الضرائب مع ان تحديد الكمية بتدبير إداري) (٢٥٣) .

ولا حاجة لنا لـ بعيد ما ذكرناه عن الضرائب غير أننا نقول بأن قوله هذا يناقض أقواله في كتابه العصر العباسي الأول لصفحات ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ . وهي كتابه مقدمة في تاريخ صدر الاسلام الصفحات ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٥ . وهو نفسه سبق وكتب واحترق الامويون نقاشير انصصية جميع الاموال غير العربية وعسندوهم في ميرله اجتماعه ادس من العرب وأبعوهم لذلك عن السياسة والقيادة وعرضوا عليهم من الضرائب أكثر مما فرضوه على العرب (٢٥٤) .

ان محاولات الدوري الأخيرة (في آخر إنتاج له - الجذور التاريخية للشعبوية) بدائية في تشويه مصالاة الشعوب ضد التبسيط الاموي بتصويره كفاحاً عصبياً ضد العرب وحائلاً ضد الدين الاسلامي لتنافض جميع أقواله في مؤلفاته السابقة وقهسار أمام الحقائق الباصرة ، فان حماد بن ابراهيم ساهمت - كما شاهدنا (٢٥٥) -

- ٣٤٩) العصر العباسي الأول ، ص ٤٤ . وقد سبق الدوري في هذا القول فان ملوس السبابة العربية ، ص ١٢٢ ، ولم يشر للدوري الى السيادة العربية .
- (٢٥٠) دراسات في عصر بني عباس ، ص ١١ .
- (٢٥١) العصر العباسي الأول ، ص ٤٤ .
- (٢٥٢) دراسات في العصور العباسية ، ص ١٧ .
- (٢٥٣) الجذور التاريخية للشعبوية ، ص ١٧ .
- (٢٥٤) مقفلة ، ص ٧٧ .
- (٢٥٥) مع الحوارج والشبهة ومع ابن الأشعث و سحر بن سريج وغيرهم

بانتفاضات قادها العرب، ناشدة اصلاح اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية الميؤنة، كما ساهمت هذه التحفيز في اتصال فكري واجتماعي ايضا مطالبه بالمساواة بين الشعوب وهو ما يدعى بالشعبوية . وكان من حراء التعصب العنصري (اشوعيي) من قبل الارستقراطية القسمة العنصرية ، الاموية المستعلة ، واحتقارها لشعوب الاخرى (٢٥٦) وخاصة الشعب الايراني ، اثر في مشوء حركة الشعبوية ، وكانت هذه الحركة الساعية من افراد الطبقات المصطوفة ذات طابع تقدمي . لها كاتب تشييد اندفاع عن كرامة الشعب واظهار ماثره ورفع الاحترار والانتفاض من شانه ، وكاتب العائنية العظمى من الدافعين عن حقوق وكرامه الشعب تشييد مختلف السبل لاضهار شعبها بمظهر لا يحتف عى نقبة اشعوب ، وكاتب هذه العالبيه من الكادحين ، يقول ابن قتيبة : وبم ارى في الشعبويه ارسى عداوة ولا اشد بصفا لعرب من المنيقة والحشوة واوماش بسط واسباء اكزة القرى (٢٥٧) . ومن ههنا نرى - بالسرعة من قبال ابن قتيبة واحتقاره للمعدين (٢٥٨) - ان ابن قتيبة يحصر الدافعين بشدة عن كرامة الشعب بين الطبقة الكادحة ولا يحب في ذلك على الانتهاكات العظيمة والاحتقار المرري والتعصب الشديد ، بما يقع بشدة وبصورة اوسع على الطبقة الكادحة المعدة المعيرة من فلاحين وجرعيين ونقية الكسبة من اساء المدن من باعة وصغار التجار . هؤلاء كانوا في مقدمة من نالهم الجسف والهوان والتجسف والاستغلال . فكانوا العوائل الاولى التي دافعت عن حقها في الحياه بحرة وكرامة وطالبت بالمساواة بين السلاسل والشعوب فكانوا يقولون : اساء دهبنا الى اعدى والنسوية و ر انسان كلهم من طيبه واحده وسلاله رجل واحد (٢٥٩) . لهذا يمكننا ان نقول ان طابع ما يصمى بالشعبويه في العهد الاموي - تقدمي لان كادحي ايران كبقية الكادحين كانوا يناضلون ضد الاستغلال الاتعاعي المتمثل بالارستقراطية الاموية وصد الاصطهاد العنصري الذي مارسته الارستقراطية واسلطة الاموية ، ولما كانت نرعة العنصرية الايرانية غير مبينة على التعصب (الرخاوري) - ان صح التعبير - فهي تحتوي على عناصر ديمقراطية ( ٣٦ ) ، ( هي فترة الحسك الاموي )

(٢٥٦) لقد شمل الاربرء كل الامم كالبيط وديسط والدرط والبربر والاساس فظهر من بينهم مطنون بالمساواة

(٢٥٧) رسائل السعاء ( ابن قتيبة كتاب العرب ) ص ٢٧ . وقد رد ابن قتيبة على الشعبويين في طيهم للمساواة . لو كان لاس كلهم صو - في امور يدسا بس لاهد فصل الا ناسر الاحرة لم يكن في انسا شريف ولا مشروف ولا فصل ولا مفصول . بلوع الارب ج ١ ، ص ١٦٩ . هكذا كانت عقلية ابن قتيبة وردوده على الشعبويين . وبكسه احيرا اعترف بحق الشعوب في المساواة حيث كتب في ج ١ كتابه بفسين العرب : واعدن افون عدي ن لاس كلهم لاف وام حصوا من برار واعبدوا اس نثرت وجروا في محرى انبون ، . العقد العريد ، ج ٢ ص ٩ . راجع الالوسي بلوع الارب ، ج ١ ، ص ١٦٩ - ١٧١ ضحي الاسلام ، ج ١ ، ص ٦٣ - ٤ .

(٢٥٨) والعكس من قوبه هءا كيد ، مما اشاراف بعجم ودور الاحطار منهم واهر اسمايه غيرعرون م لهم وما عليهم وبرون الشرف بسنا شئت ، رسائل اسعاء ( كتاب العرب ، ص ٢٧ )

(٢٥٩) بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ١٦٤ .

ر ٣٦ ، يبين ملاحظات انتقادية حول مسألة الوطنية ، التولعات ج ٢ ص ٨

أما في العصر العباسي فما أن هارت العائلة العباسية بالسلطة ومسكت يدها رمام احكم حتى تنكرب لحقوق الشعب ومطالب الصاصر ، لهذا لم يشعر فلاحو ايران بأي تدن في وصعيتهم ، فقد عاد الاقطاعيون الى مسوق بقودهم وعاد الصديق الاقتصادي وعادت بصر ثب ترهقهم ، وكذلك سكة المدن من حرقيين وباعة وصغار التجار من الارابيين ، فان علاقتهم تردت بعد فترة وخبرة وعاد التدمير يسودهم والباس يشملهم فاصبوا الى صبوف مقاومة وكبوا عماد لحركاب الخرمية واصارها لاشداء بعد ان ثلوا عن العباسيين ، ولا عرابه ان بقوم اشد انصار العباسيين بالانفصاف ضد السلطة العباسية ، لان العباسيين ، بطبيعة كونهم من طبقة اقطاعية متسلطة مستقلة متنفدة تنكروا لمصالح الفلاحين واطبقات الكادحة الاخرى واعتمدوا على الارستقراطية الايرانية وبذت اهمموا القاعدة الشعبية التي استندوا عليها اثناء الدعوة \*

وكان من جراء اعتماد العباسيين على الارستقراطية الايرانية فقط ، ان اصبح الكادحون وحدهم في مبادئ الكفاح ضد الاستغلال الطبقي لعماسي - المحلي ، ولهذا ساهموا في انتفاصات الحرمة ممقتنمين السيوف من اجل المساواة والاصناف مثل اعتمادهم على النصال افكرى ، وما ان الارستقراطية الايرانية قد صممت عن مصاصها لشخصية وارتدت مصاصها بالسعة ، انكبت طريق الكفاح لدى سلكته أيام الامويين واحسد بلراحة لتحدي ثمار تعاونها مع الارستقراطية العربية ( العباسيين ) واكتفت بصبص بفقري - الشعبية ، حيث تحولت طبيعتها على ايديهم فاصبحت رجعية تمثل ذهنية الارستقراطية الايرانية المتمعة ، تلك الارستقراطية الملتصقة بالبلاد العباسي والتي كونت لها كادرا من المثقفين لمهاجرتى على موائلها ، ووضع هؤلاء المثقفون من مؤرخين وبناة وشعراء ورواة بشمر وكتاب وعلماء حديث وبقاد ادب ، امكدياتهم ثعب بصرف الارستقراطية الايرانية داب المهور والمال والمهاسة بالارستقراطية العربية وللسلطة عباسية غير ان لدى الارستقراطية الايرانية كانت ثوحد حساسية تجاه الاصل (أو العصر) نتيجة نظرة الاردرء وانتحقير التي كانت تلقىها الارستقراطية العربية على كل من هو غير عربي \*

لهذا طب الارستقراطيون الايرانيون أو شجعوا هؤلاء المثقفين وبتأديس انحط من كرامة العرب القدامى ومكانتهم بسابعه ومحث عن المثالب لدى بقائل اعربية في العصر الصاهلي ( ما قبل الاسلام ) ووضع القصص وتاليف الحكايات واحتلاق الشعر لمعن بكرامة الشعب اعربي (٢٦٢) \* وكانت الارستقراطية تحمي المثقفين وتدامع عنهم

(٢٦١) ج ١ ص ٨ ، ويذكر حمد امين عن اشعوبية ، وهي في حقيقة نوع من الديمقراطية يحارب ارستقراطية المهور ، صحن الاسلام ج ١ ، ص ٥٩

(٢٦٢) لدوري ، نرصاد ، ص ١٢ شريف محمد دبع ، الصراع ص ٤٣

وتعدهم بالجاه والمال . فعندما ألف علان بن الحسن انوارا شعوي كتاب في مثالب العرب أعدق عنه طاهر بن يحيى ثلاثين ألف درهم (٢٦٢) . وكنيتجه للحماية والامول المعيرة التي نالها انفقوا . أن سعوا الى اظهار اشعب الايراني بأعلى مراتب الشرف واسمو فهم - أي الايرانيون - المساقون لكل خير وفصيلة وان مكانهم في اسماء الاعول . بقول بشار بن برد -

اصبحت مولى لدى الجلال وبعضهم  
مولاك اكبر من تميم كلها  
مولى العربي محمد بفمك فافخر  
اهل القفال ومن قريش المشعر (٢٦٤)

وقال ابو نواس .

عاج الشقي على رسم يمسائله  
ينكي على طلل الماضين من اسد  
ومن تميم ؟ ومن قيس ؟ ولقهما  
وعجت اسمال عن خمارة البند  
لا ذرة ترك قل لي من بنو اسد  
ليس الاعراب عند الله من احد

ويقول قائلهم

غنينا بالطبول عن الطلول  
واذهبنا عمار عن عمار  
فبست ببارك ايوان كسرى  
وضب في بعل ساع ونب  
وعن عتس عذافرة ذمول  
ففي است أم القصاة مع العدول  
لتوضح او لحومل فالدخول  
بها يموي وليث وسط غيل (٢٦٥)

وكان الشاعر الخريمي يكثر في شعره من الاعتزاز بالنسب الايراني والتحقيق من شأن العرب ، فيقول :

اني امرؤ من سرة الصفد النسي  
عرو الاعاجم حلدا حب الجبر (٢٦٦)

وقال شاعرهم

في بلدة لم تصل عكل بها طبا  
ولا لحرم ولا نهد بهب وطن  
ارض تبني بها كسرى مساكنه  
ولا حواء ولا عك ولا عك  
ولكنها لني الاحرار اوطان  
فعا بها من بني اللخفاء انسان (٢٦٧)

(٢٦٣) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٥٩ - ١٦٠ ، الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج ٣ ، ص ٥ ، بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ١٦٠ ، ضحى الاسلام ، ج ١ ، ص ٦٤ .

(٢٦١) ضحى الاسلام ، ج ١ ، ص ٢٩ .

(٢٦٥) بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ١٦١ ، ضحى الاسلام ، ج ١ ، ص ٦٥ .

(٢٦٦) ضحى الاسلام ، ص ٦٥ .

(٢٦٧) الحضارة الاسلامية ، لقون كزيمر ، الملحق رقم ٣ لخدايش ، ص ١٤٠ ، بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ١٧ .

عثرى ابن حنبل هؤلاء الحاقدين من المثقفين سعوا الى تحقيق شأن العرب ورفع مكانة الايرانيين وينكر كولد تسهير ( ان العالم امشهور سهل بن هرون كتب عددا كبيرا من الكتب اظهر فيها تعصبه ضد العرب وعمره يانعجس وكان من متطري قومه ) ( ٢٦٨ ) .

#### ١ - أشهر الشعونين وابرهم هم

١ - ابو عبيدة معمر بن بشي ( ٢٦٩ ) مولى تيم قريش اصله من يهود ايران وقد اُسِم جده - اشتهر في رواية التاريخ ووصع الاحبار والنحو وكتبه التي تعرض بها للعرب كتاب اصول العرب ، ادعياء العرب ، وبه كتاب قصائل القرس .

٢ - عتلا بن الحسن الشعوني ( ٢٧٠ ) الوراق ، كان راوية عارها بالاسباب والاسباب وكان ينسخ بلرشيذ وللرامكة وللمأمون في دار الحكمة ، عمل كتاب يمدى في المشب .

٣ - ابو بقاسم حماد بن سامور بن المنار بن عبيد ، المعروف بحماد الراوية ( ٢٧١ ) كان مشهورا في رواية الشعر وانتقاله .

٤ - ابو محرر ، حلف بن حنان ، المشهور بصف الأحمر ( ٢٧٢ ) اشتهر برواية اشعر وكان يعمل اشعر على لسان العرب وينحبه اياهم .

٥ - ناي بن عبد الحميد بن لاحق بن عفير ، الرقاشي ( ٢٧٣ ) واشتهر بالترجمة عن ايفارسية وكان شاعرا يقفل الكتب المثورة الى الشعر المردوح واشتهر تلك الكتب كلبية ودمية ، سيرة اردشير ، سيرة ابو شروان ، كتب حلم الهند ، كتاب درهم ، السندباد مزدك ، ... الخ .

٦ - سعيد بن حميد بن المخثكان ( ٢٧٤ ) ويكنى ابا عثمان ، وكان شديد اعصبيه على العرب واشهر كتبه كتاب امتصاف العجم من العرب وكتاب فصل العجم على العرب واقتحارها .

( ٢٦٨ ) اندراسات الحمدي ، ص ١٦١ .

( ٢٦٩ ) لفهرست ، ص ٨٥ - ٦ - بيار وبيبين ج ٣ ، ص ١٠٠ ( ابهش ) بلوع لارب ج ١ ص ١٦٠ ، شريف انصراع ، ص ٤١ .

( ٢٧٠ ) لفهرست ، ص ١٥٩ - ١٦٠ ، صفي الاسلام ، ج ١ ، ص ٦٤ .

( ٢٧١ ) لفهرست ، ص ١٤٠ .

( ٢٧٢ ) ر م ، ص ٨ .

( ٢٧٣ ) ن م ، ص ١٧٨ ، ص ٢٢٨ .

( ٢٧٤ ) ن م ، ص ١٨٥ .

٧ - الفصل من عند الصمد ارغاشي (٢٧٥) شاعر البراعة وكان يدود عنهم .

٨ - سهل بن هرون بن راميوي الدستقسانسي (٢٧٦) ، شديد التعصب على العرب وكان يعمل في دار الحكمة للعلماء وكان شاعرا وحكيما ، ورد له شعر في صحن الاسلام ( عن صاحب « زهر الآداب » ) يدرن بين بيتيه في ميسان وبيت آخر عربي فيقول .

أجملت بيتا فوق راسه      مرع المجوم كأنه حمام  
كسيت شعر وسط محبة      بقاء الحلال والبهيم (٢٧٧)

( هامش العائد ، ج ٢ من ١٩٠ )

٩ - أبو عبد الرحمن الهشم بن عدي الشعلي كان دعاء ههنا اعراض بعرب (٢٧٨) ذكر عنه من الندم انه كان ( عالما بالشعر والاحبار والمثالب واسباق والمناقب والاسباب وتوفي يوم الصبح (٢٧٩) عبد الحميد بن سهل (٢٨٠) ، وشهر كتبه « مثالب الصغير والمثالب الكبير وكتاب مثالب ربيعة وأسماء نعايا فرش في الحاخلية وأسماء من وشدن ومن تروجن من الموالي » .

٦ - مدى تطبيق العباسيين للشعارات التي رفعوها ابان الدعوة حول اعادة الحقوق الاجتماعية للموالي ورفع الحيف عنهم وانقاذهم من المضائق الاقتصادية

ماصلت الشعوب المصطهدة في العصر الاموي - كما لاحظنا سابقا - من حل حريتها وتخصيصها من الاستقلال فانصبت الى مختلف الفئات باستثناء من الحكم الاموي ، والثائرة على الخلافة الاموية ، ثم البعث الى الدعوة العباسية لما فيها من وعود لتحسين احوال الشعوب المصطهدة فقد بشر العباسيون ( عائلة اقطاعية موسرة )

(٢٧٥) ن م م ، ص ٢٢٨ ، شريف ، الصراح . ص ٤١ .

(٢٧٦) الفهرست ، ص ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٢٨ .

(٢٧٧) صحن الاسلام ، ج ١ ، ص ٦٩ .

(٢٧٨) لبيان والتبيين شرحه ج ٢ ص ٥ بلوغ العرب ج ١ ، ص ١٦ ، صحن الاسلام ، ج ١ ، ص ٧ .

(٢٧٩) الصلح بهر كان تفرع من نجله جنود مدسه انكوت احواله في جمهوريه لعراقيه - وقع الصلح مديته كانت على نهر الصلح قرب تفرعه من نجله .

(٢٨٠) الفهرست ، ص ١٥١ - ٢ .

- بتحقيق الوطء عن كاهل اشعوب المعلومة دا منحوا في دعوتهم ، وكان ذلك تصلياً منهم في سبيل لف أوسع الجماهير حول رأيهم ، فقد نادى دعاة العباسيين في ايران ( كانوا ١٢ نعيد و ٧٠ داعية ) ( ٢٨١ ) بال الدعود هي بصره انظوميدس وبخفيق العدالة والعصاء على انظم الاموى - وقد صبح الدعاة في تهينة ظرف جيد لاني موسم يعمل في تثبيد الدعود مستعلا - كسابقه الدعاة - الاستياء العام من الاستغلال برحق ، فكثر تناعه وكانت عالميتهم من الفلاحين الايرانيين ( ٢٨٢ ) وخاصة من حراسار حيث كان الاستياء على اشده ولا مفر في واحة مرو ، لتسي كانت نقصة الاطلاق ومنها رجعت نحو ابي مسلم جموع الفلاحين ( ٢٨٣ ) وكذلك لخرقيون والساعة و لتحار وحتى تلك المحليون - الدعاقيين - والذين دحوا الاسلام بتأثير ابي مسلم ( ٢٨٤ ) ، اصموا الى الحركة ، وبهد صبح ابو مسلم في ادعوه حدث وحد تحت رية العباسيين اسوداء بين مختلف القوميات والطبقات الاجتماعية المستاءة ( ٢٨٥ ) .

وبعد اندحار الامويين ومحيء العباسيين للسلطة تلاشت تد ابوعود و شعارات ادعية لتحسين الاوضاع لان تسيقها بحدرض ومصالح الارستقراطية المستعلة والتي هي على رأس الحكم ، فاصيب الجماهير بحبة اعل وانهارت آمالها التي بنتها على العباسيين عند تعاونها معهم وشعروا بالحدية الكبرى حدث لم يكن من ذلك لتصور سوى الارستقراطيين الايرانيين ( ٢٨٦ ) الذين مالو الخطوة لدى العباسيين وكان من حراء تقريب لارستقراطيين الايرانيين انقاء ابوصح لصقي في يراى على ما كان عليه ( ٢٨٧ ) فلم يشعر المستعملون بأي فرق في تعديل السلطة بل ان الاستغلال لاقطاعي اردان ننتحة تصور الاقطاع وارياد تعاون الارستقراطية مع لسلطة ، وبهذا اصيبت الجماهير بحبة مل بعدم تحقيق ما كانت تصبو ليه اد انها كاهت من اجل المساواة واعدمة ( ٢٨٨ ) ، فانمرط عقد متحالف الذي انعقد في المهد الاموى بين العباسيين والمؤامي الساسين ، بمقد كان مكتوباً لهذا التحالف الفشل لانه تحالف بين بقيصين جمعتهم مصلحة آنية ( التخلص من الحكم الاموى ) اما الاهداف البعيدة للأشراف المتعددة محتبة ، فلدى الامم المعلومة اهداف التخلص من لحكم والسيطرة والاستغلال الاقصدي - لدى الطبقات المعدمة - اما لارستقراطية المحبة فكان هدفها التخلص من السيطرة لتنفرد في استغلال اناء شعوبها ولهذا استمروا في تعاونهم مع العباسيين الذين مسحوا لهم حجاب الاستغلال ، واما العباسيون فكان هدفهم اسقاط السلطة الاموية لتقول البهم مقاليد الحكم حتى يوسعوا استقلالهم اطلقى - وكان اعتماد العباسيين

( ٢٨٢ ) براكنمان ، تاريخ شعوب ، ج ١ ص ٢٢ طيب النجار المؤلي في العصر الاموى

ص ١١٥ ، الدوري ، مقدمه لكتاب اصول لاسماعينية للويس ص ٥

( ٢٨٣ ) انديموري ، الاحبار الطوال ، ص ٤٠٧ .

( ٢٨٤ ) بارموند ، لحصار لاسلاميه ، ص ٣٩ والترجمه ص ٦٥ .

( ٢٨٥ ) تاريخ العالم ، ج ٢ ، ص ١١٤ .

( ٢٨٦ ) مصطفى ، شاكز ، في التاريخ العباسي ، ج ١ ، ص ٢٥٢ .

( ٢٨٧ ) الدوري ، دراسات ، ص ١١ .

( ٢٨٨ ) طه حسين ، مرآة الاسلام ، ص ٣٩٤ .



على الأرستقراطية المحلية من أجل تصليب الشعب على أساس تمثيلهم في السلطة ولكن ذلك لم يكن جاهزا على أبناء الشعب بدأ فان تعرفت الأرستقراطية المحسنة لم تعد على العباسيين بالعوائد المرحوة بل أدت الى توسيع شعنة اختلاف بين الجماهير والأرستقراطية المحسنة بعد كان اعتماد العباسيين على الأرستقراطية المحسنة بشوكة لحدار الدماء وكثيرا ما كان ينتهي بمصادره الأموال والتفكيك العتيق ، لقد توسع التعاون بين العباسيين والأرستقراطية الأيرانية ، بتحوط ملحوظ ، بعد الانتصار حيث استعين سيوتات عريقة انصب (٢٨٩) وأسست اسما مخصص هامة في الدولة وفي مقدمها منصب ابورير (٢٩٠) ولكن سياسته البطش والاضطباع الشخصية والبرية وحسد الأرستقراطية العربية دفعه الخلفاء من «عنتك بأعوانهم ومصادره أموالهم» وحتى أبو مسلم لم يسلم من بطش تحسنة الثاني - المصور - بالرغم من جهوده العظيمة في قيادة الثورة وتثبيت السلطة - عندما لاحظ الحليفة امكانية قيادة أبي مسلم لثورة جماهيرية والتي يمكن ان تنتهي بين الدس لحظة ، فامر بقتله (٢٩١) . ويعزو بارتول - نكة لبرمكة في رد بعض لديني (٢٩٢) ، ولكنها يعتقد ان خشية تعاطف بغداد ان برمكة وانتدس بين لأرستقراطيتين العربية والأيرانية ورعة الرشيد في مصادره أموال ال برمكة بعد ان همار لنكتة - ويعمل شلي ، سياسة البطش وافتك التسي تمها العباسيون بأنهم وحشو «دولة مهددة بالخطر وبهذا» يسعى بالمحافظة عليها ان يقتلوا (كندا) كل من حمت حوله شبهة المروق أو التمرد (٢٩٢) . ولا يحاول شلي ان يرجع ذلك الى الطامع «مادية الشخصية بدى الخلفاء في مصادره الاملاك ومن اجل ارباب الأرستقراطية وبهذا اصبح الخلافة (كما يقول حمزة) «مكنا يستهان به» ذكر بقم (٢٩٤) ان سياسة البطش والتفكيك كانت من اجل تركيز الاستئلال القطاعي من اجل زيادة الضرائب (٢٩٥) ومن اجل مقاصدة الولاة والعمال اموهم التي يحبوها

(٢٨٩) شريف ، محمد مديح ، الصراع ، ص ٥٩ .

(٢٩٠) بروكلمان ، ديسكر ، الواقع ان منصب بوزر كان عهد عبر قصير ومعاً على ان برمكة استجرت من صرة كهفون مقدمة في بزمها - احسن انصوامم بنودية في بلخ ، تاريخ شعوب ، ص ٢٠ ص ١٨ - احسن بزم - بحسنة الاسلاميه (مدرج ، هامش رقم ١ ، ص ٩٠٧ .

(٢٩١) يخطيء مسعودي حيث يقول ، وقد قصص على أبي مسلم وودع بسجن حيث قتل بعد عدة سنوات ، تاريخ القرون الوسطى ص ١٢ - فم يذكر اي مؤرخ عن سجن في مسلم وإنما قتل محضرة المصور بعد ان مزع عنه سلاحه .

(٢٩٢) الحضارة الإسلامية ، ص ٥٩ ، والترجمة ، ص ٦٥ - ٦٠ .

(٢٩٣) شلي ، احمد في قصور انصاف العباسيين ص ١٩ .

(٢٩٤) حمزة ، عبد الجليل ابن بقم ، ص ٢٣٢ .

(٢٩٥) يذكر لي همار كذاه متابع لضرائب في عهد هارون الرشيد (٧٨٦ - ٨٠٩) في بغداد مراراً ، اكبر ما ورد في «سولة لبيرونيه ايعية بنفس لرمس - محضرم تاريخ القرون الوسطى المادي ، ص ٤٨ .

من ولاياتهم والمتبع لتاريخ الخلافة العباسية بعده مليث بحوادث مصادرة اموال الناس ، ولم يحفل الخلفاء انفسهم من تلك الاعمال الخصوصية (٢٩٧) ، ولا عجب ان تجد حرائر الخلفاء مليثة بالمال ، فان فرغت بسبب المصاريف المناهضة فسرعان ما تملا (٢٩٨) بالذهب والسلب وعرض الصراف الجديدة (٢٩٩) - فذكر اليعقوبي « وخذ أبو جعفر اموال الناس حتى ما ترك عند احد فصلا وكان مبلغ ما احدث لهم ثمانمائة الف درهم ، ( ٤ ) ( ٨٠٠ مئوّن درهم ) - بعد عاش الخفاء والاستقرائية عيشة مدح وترف واستهتار بالاموال - فوائد الرشيد كانت تكلف يوميا منافع باهظة ، وعند رواجه من دية عمه ريذة بنت جعفر صرف على الوليمة منافع جند صائلة (٤٠١) وهنات صورة حية لدى الطبري عن مدح واستهتار الخلفاء والاستقرائية بالاموال الشعب عقد ذكر في حوادث سنة ٢١٠ هـ ( وهي هذه السنة بنى المأمون سوران بنت الحسن بن سهل ) ( ٤٠٢ ) ثم يصف الليلة اثباته ( ٠٠٠ ) مما جلس المأمون معها بثرت عيها حديثها الف درة كانت في صينية ذهب ، وأودع في تلك الليلة شمعة عيبر فيها اربعون مثاقيل ثور ذهبي ( ٠٠٠ ) ( ٤٠٣ ) ثم يصف المدح ( ٠٠٠ ) وان الحسن طلع على القواد على مراتبهم وحملهم وروضتهم وكان منيع ، النفقة عنيهم خمسين الف الف درهم ( ٥٠ مليون درهم ) ، قال وزير المأمون عثمان بن عباد عند منصره ان يدفع للحسن عشرة آلاف الف درهم من مال فارس واعطى الصلح ( هم الصلح ) ٠٠٠ فلما انصرف المأمون شبعه الحسن ثم رجع الى هم الصلح فذكر عن احمد بن الحسن بن سهل قال كان اهلنا يتحدثون ان الحسن بن سهل كتب رقاعا فيها اسماء صياع وبثرها على القواد

(٢٩٦) يقول كرد علي « واضح العمال في الدولة العباسية صورة عجبة من استئراف الاموال وهم موقدون بان منصرهم بما جمعوه الى المصادرة والقر ، ، لاسلام ولعصارة ج ٢ ص ٢٢٨ -

(٢٩٧) الجهشيارى ص ٧٩ اليعقوبي ( ليجف ١٢٥٨ هـ ) ج ٣ ص ١٢١ -  
(٢٩٨) يقول بروكلمان ، كاند مثار هذه الامور - ( بقصد مصادرة النصور ٣ ملايين درهم من جالد بزمكي التي حصص بولاياتها اعمال و موظفون لديهم ثروا من هريق ، بوضعة يوسف وسنة مصادرة بله حرائر الدولة بعد فر عها - تاريخ الشعوب ، ج ٢ ، ص ١٩ -

(٢٩٩) كصريعة الاسواق مثلا  
(٤٠٠) تاريخ اليعقوبي ، ( ليجف ١٢٥٨ هـ ) ج ٢ ، ص ١٢١ -  
(٤٠١) حسن ، حسن ابراهيم ، تاريخ الاسلام ، ج ٢ ، ص ٤١٠ -  
(٤٠٢) تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ١٠٨١ ، راجع الميعودي ويذكر اسمها حديثه ، مروج لذهب ج ٢ ص ٣ نظرا لاثير الكامس ، ج ٦ ، ص ٢٧٩ ، وميات الاعيان لاسحقكار ، ج ١ ص ١٦٦ ، امر عني ، مختصر تاريخ العرب ، ص ٢٧٠ ، ميور ، الخلافة ، ص ٥٠٢ - !

(٤٠٣) تاريخ ابرسم ، م ٢ ج ٢ ، ص ٨٢ ، ويصف هذا الترف والاستراف كي يسترايع ، بغداد ص ٢١ وقد نقل ميور ما وضعه المؤرخون لعرب ص ٥٣ - ٤

وعلى بني هاشم فمن وقعت في يده رقعة عنها اسم صعدة بعث فتسلمها (٤٠٤) . فكان لا يد لثقت هذه المصاريف ، لاجلها من موارد عظيمة ، لذا كان الشعب مرهقا بالصرايب وكان عمال الخليفة يمتدرون بالعساوة والعظوة واليهب وكانوا يندبون رعي الخلفاء ما داموا يجبورون لهم وفوق ذلك يهدوهم فيذكر الجهشيارى عن والى حراسان على بن عيسى بن ماهان ( جمع أموالا خلية محمد الى الرشيد الف مدرة جمولة من انواع الحرير وفيها عشرة الاف الف درهم ( عشرة ملايين درهم ) ولما وصبت اليه سر بها ) ( ٤٠٥ ) وهذه الرشوة جعلت الخليفة بعض الطرف عن قضاوه وذهب الى والى فلم يصح لشكوى السكان فما كان من الجماهير الساحطة الا ان تلقى الخليفة درسا جيدا اذ هجمت على قصر الوالى عبي بحراسان وبهت امواله - ولم تكن هذه الا واحدة من انتفاضات عبرت حماهير الشعب فيها عن سخطها واستيائها من الظلم والارهاق وتذكر العباسيين لشعاراتهم التي رفعوها اثناء الدعوة ، وعلى سبيل المثال يشير الى ما ذكره اليعقوبي عن ارمينيا ( وكانت ارمينيا قد انتعشت بعد وفاة المهدي فلم تزل منتفضة ، يام موسى ( الهادي ) فلما وبى الرشيد حريمة بن حذرم التميمي ارمينيا قام بها سنة وشهران وصطها وصلح انلاذ ) ( ٤٠٦ ) ويشير تاريخ الفهرست من هذه الاحداث ( عني ارمينيا انتهت انتفاضة موية في ٧٧٤ - ٧٧٥ م وقد افسم - كما يقول مؤرخ - عدة آلاف من بسطاء الشعب المساهمين فيها ، افسم بعضهم بعض بوعده مهيب - ابيض وامور سوية ) ( ٤٠٧ ) ، ولاحمد امثال هذه الانتفاضات تطلب استحداث قوى عسكرية معشره ( ٤٠٨ ) . وفي نيسان ٧٧٥ تيسر لجيش الخليفة ان يحدب الهزيمة للثوار في اعالي الفرات .

لقد ارعبت هذه الحركة العظيمة مع ثوره الفلاحين احرورية من جماعة السقع في اواسط اسيا ، الخليفة المهدي ان يقلص - منه من الزمن - مقادير الحراج وان يلغي الرسوم الداخلية . وذكر اليعقوبي ( فلما صار الفصل - بن يحيى بن خالد البرمكي ، الى العراق وجه انا الصباح على حراج ارمينيا وسعيد بن محمد الحراني اللهي على

...

( ٤٠٤ ) تاريخ الرسل ، م ٣ ، ج ٢ ، ص ٨٢ - ١٠٨٣ انظر مروج الذهب ج ٢ ص ٢ ويدركر ه فامر المأمون بحمل حراج فارس وكور الاهوار اليه سنة ، رجع دائرة المعارف لاسلامية ( باللغة الانكليزية ) حيث يذكر الدوري وهب الحسن بن سهل لقصر الجعفرى الى بنته بوران وكان المأمون قد اهداه اليه ، م ١ ، ص ٨٩٧ ، انظر حتي حيث يناقش جميع المصادر التي نقل عنها فهو يذكر بان اسدي نشر الرقاق الخليفة مأمون بينما العكس قد ذكره مصادر - اذ تذكر بان لذي ورع لرقاق هو الوربر الحسن بن سهل ، تاريخ العرب ( مطول ) ج ١ ، ط ٢ ، ص ٢٧٥ .

( ٤٠٥ ) كتاب ابوراء وانكتاب ص ١٨ - ١

( ٤٠٦ ) تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٥٦

( ٤٠٧ ) ج ٢ ، ص ١٢٨ ، انظر تاريخ الاتحاد السوفييتي ج ١ ، ص ٤٨

( ٤٠٨ ) تاريخ الاتحاد السوفييتي ، ج ١ ، ص ٤٨ .

جربها مؤثب أهل بردعة على أي الصباح فقتلوه وانتقصت أرمينيا ( ٤٠٩ ) - بعد توات  
الانتفاصات ابواحدة تلو الأخرى بنحج الأرماني وتعاظم استعلال الولاة والعمال ، ففي  
سنة ٧٩٥م مثلاً ، حصلت ههنا حركة شعبية جديدة انحطت بمصطفى العساوة ( ٤١ ) \*  
وبقد ساهم ارسفراطيق ارمينيا واران بفسط في حركات تحرر الشعوب ليس فقط من  
اجر المخر من سيطرة الخلافة ولكن بضاً لأجل أهدافهم الشعبية في مسيل توسيع  
مناطق نفوذهم و راضيها ( ٤١١ ) \*

واما في ايران فقد شعلها الاستياء وعمها بحرغ من تحلف العباسيين عن تحقيق  
وعودهم وبهذا فقد التهب عليها انتفاصات واسعة ( انتفاصات الحزمية وغيرها ) ضد  
السلطة العباسية - سنتناولها بالتفصيل في الفصل الثاني - وقد توصف صفاتها  
الطليقة عند كذا ، ضد الاستعلال الاقطاعي لأر حدهور المساهمين في تلك الانتفاصات  
كان جلهم من الفلاحين \*

( ١٩ ) تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ١٥٧ ويشير تاريخ بغداد الى لحادثة نفسها « وفي آران  
خاصة كاسد انتفاضة سكن مدينة بكثرة بردعة ( دريوز ) حيث قتلوا جامع  
الخوارج المحلي سنة ٧٨١ هـ ، ج ٢ ، ص ١٢٨ \*  
( ٤١٠ ) تاريخ العالم ، ج ٢ ، ص ١٢٨ \*  
( ١١ ) ا ب م ج ٢ ص ١٢٨ تاريخ الانبياء لسريسي ج ١ ، ص ٤٨ \*

## الفصل الثالث

المبادئ الأيديولوجية والحركة البايكية



## ١ - المبادئ الإيديولوجية للبابكية

### ١ - الآراء والمفاهيم السائدة قبل الانتفاضة حول المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية :

لم تستطع الانتفاضة الباككية التي عمت أذربيجان والجزء الشمالي الغربي من إيران والجزء الشرقي من أرمينيا ، والتي قامت بها شعوب هذه البلدان ضد ائتلاف إمبريالية صلبة عشرين عاما ، ان تستطع ، شأنها شأن باقي انتفاضات بحرية وكل انتفاضات مجتمع الرق والامتاع ، ان تصنع جدا للاستقلال وبك عدم بصوح الشروط الضرورية لمثل هذا الامر . فمستوى الانتاح لم يكن يسمح بعد بالاستقلال في عدم حال من الاستقلال و الاضطهاد . ومع ذلك لم تكن هذه الانتفاضة حادث عصفيا . كما اشيرا الى ذلك سابقا - او تمردا مسلحا وليد الصدفة و بما كان لهذه الانتفاضة الطويلة لتعميقة الانتشار ، اسماها البعيدة وطورها الموضوعية التي ختمت قيامها وسهلت انتشارها بين اوسع جماهير تلك البلدان .

وما كان للانتفاضة ان تنهض ما لم يتميز وجود تربة صالحة مهيئة حيث لا يمكن ان تحلق الانتفاضات بمشيئة هذا و رغبة ذلك ، واما تداع عندما تكون ظروف قد تهيأت لقيامها وتكون الاسباب المحتمة لوجودها قد ندرت حسب الفو بين الموضوعية للحركات الاجتماعية ، ولا شك ان قادة الانتفاضات الجماهيرية ، استبقين مسبقا بين صفوف الجماهير الشائرة ، والذين يتحتم وجودهم بناء على احتياج الحركة التي من يسير دعوتها ويقود رعاياها ، تتوفر لهم امكانية اوسع لتساح في فهم حاجات وطروء مجتمعهم عندما يحاولون الاستعادة من الآراء والمفاهيم السائدة في محيطهم او السابقة

- ان وجدت - حول مختلف المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وسياسية يستقرشندوا  
 به في توجيه البصائر الجماهيرية ومن احر تحقق في تصديق انفسه تلك الجماهير  
 لسطحه ، ودب على قدر استطاعتهم في تفهم اشاكل اطروحه ومعرفة بصور  
 سياسة مستديرين بارشاده تلك المفاهيم والآراء - وغير حاف من حركات الاجتماعية  
 التي تسعى لتحقيق مبادئ اجتماعية بحاجة الى اراء وحسب مناسبه مشاكل مساهمين  
 في تلك الحركات والبناء مزارع هو الذي يستطيع ان يصور الآراء والمفاهيم حسب ظروف  
 وحاجات جماهير الشعب ذاته ، وهكذا الحال كان سياسة للانتفاضة اليابكية - وهي  
 حركة اجتماعية - حيث كانت دمس الحاجة بحلول الالية لمشاكل متسببها ، وكانت  
 تسود تلك الاصفاغ ، اني لتجيب عنها الانتفاضة ايباكية ، رء ومفاهيم حول مختلف  
 مشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ولكنها بسيطة حسب مدارك اهل تلك  
 العهود \*

لقد توارث الاحبار - حبالا عن جيل ، في مختلف المناظر ، المفاهيم المناهضة  
 ليلسلط العاشم ولبحور الاقطاعي ببعض وتناقلت احبار وصور البطولات لارثة  
 لجماهير اثاثرة وللقاده اشعبيين الذين قاوموا الاستعمار الوحشي في مختلف العهود  
 وقد تكديست - نتيجة ثورات الاجيال - الآراء العديدة حول مشاكل الالية - واهمها  
 بطبيعة الحال مشكلة الاراضي \*

كانت الجماهير المستعبدة نفسها ووحشية تشعربورر وعداحة الجور لاقطاعي  
 وما يسببه من جور وجرائم ، وكان الحس الوحيد - حسب رأي الحرانيين - هو توزيع  
 الاراضي على افلاحين واحلال اسراعهم المشاعية وانباء الملك لقرني الواسع  
 الاقطاعي ، وكان الناس يساعد على اشعار الجماهير المستعبدة بالظلم هو منشور  
 الحنون والآراء والعقاد المناهضة لبحور الاقطاعي والتعسف الحكومي - وعد تو رثوها  
 عن اسلافهم ولم تكن جديدة عليهم \*

ونكي تقاوم سلطة - وهي وسيلة القمع بيد لصاده الاقطاعيين والحارس الامين  
 على مصالحهم ويمثله الحفيظة لطبقه اسماذة في المجتمع - بتشار تلك الآراء  
 والمفاهيم المناهضة للاستعمار العظيم ولحكم الجائر ، اعتبرت كل تلك الآراء والمفاهيم  
 مناهضة بلدين الاسلامي ووصفتها بالهرطقة والالحاد والبربدقة (١) ، ودعت الى

(١) بربدقة حركة دوي الار ، بحرة من لبحرين المناهضة لالدين والمسطبه بصورة سببية  
 هرديّة وعرف لاشخاص بالبربدقة ( جمع رديق - سبة في كتاب لورد - وهو  
 تفسير كتاب لافسنا محوسي ) ولا يحصى ل لكتربين من دوي لارء انحره  
 ولاعكر انجربنة بهموا جزاءا بالبربدقة راجع بحق رقم ٢ \*



مخاربتها و بقضاء عليها وعلى معتققيها وبصمد اسلطه ( الخلافة العباسية ) من نفسها حكومه مباحث ( تحقيق ) كما يقول سي ، هريمان ( وكانت موجهه قبل كل شيء ضد ( الهرطقة ) و مفكرين الاحرار اذيين منهم في البدء قاتلت جماهير انصارهم ) (٢) - ولا شك ان هذه الازم و لغاهايم حول المشاكل العامة التي كانت موحوده في العصر الاموي كانت دلاقي استجيب و التأييد من العباسيين ودعاتهم كما اشار الى ذلك « ولهاورس » « فقد حاولوا ان يحولوا تيارات بمفومه اشعييه حميمها اسى رحاهم ويتكن صنعتها ما شاء » (٣) ، ولكن بعد وصول العباسيين للحكم تنكسرو لمطالب الجماهير لان تحقيقها يتعارض ومصالح العباسيين الطبقيه ، فاستنكرو الازم و لغاهايم السائده لدى الجماهير وكافوها ولم يكن ذلك دفاعا عن الدين واما كان دفاعا عن المصالح الذاتية للساده الاقطاعيين ولاصفاء صفة الشرعيه على اعمال الفمع الوحشية ضد الازم المخاصه بالمصاع (٤) وبسبب المثلث له ، اما اذا وجدت اراء لحدية لايشم منها رائحة الخطر على المصالح لادائية فلا مانع من وجودها (٥) .

لقد باصنت الجماهير الشعبية المستعنه ضد مختلف اشكال القيود الاقطاعية - ضد لثبعية ، ضد الضرائب و التمسف في حبيتها و ضد الاكراه على العمل و ضد التعمصب « العنصري » والتخفير و لادراء

وكانت البردقة المعارضة السببية اعزديه ، اما الحرمة و ليدنه اردكية ، فكانت

(٢) لي ، هيرمان ، مستنصر تاريخ القرون الوسطى اقدمه ، ص ٥٢ - ينظر انطري عن حوادث سنة ١٦٧ هـ . وفيها جد المهدي في طيب ابراهيمه والبحث عنهم في لادق وقتلهم ووسى امرهم عمر الكلادي فاحد يريد من القبطي كاتب منصور فافر بما ذكره « تاريخ ابريس ، م ٢ ، ج ١ ، ص ٥١٩ - ٢ وفي لجشباري عمر انكلادامي ، ص ١١٥ - ٦ - ينظر اليعقوبي ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ١٢٢ ، و بن لاثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص حوادث سنة ١٦٧ هـ .

(٣) الدولة العربية وسقوطها ، ص ٤٠٨ .

(٤) يذكر انكر ، فريدريك في كتابه احزاب الفلاحه في عاب لقد ستمرت المعارضة لثبورية للاقطاع طيلة القرون الوسطى ، فقد اتحدت قبة بلخروف ابرممه اشكالا مختلفة فمرة كانت تتحد مظهرا دينيا واخرى شكل هرطقة مكشوفة وتارة تقوم بشكل اسفاصه مسلحة ، ص ٣٤ .

(٥) ذكر انطري ، قل علي عن ابي بكر مهدي قال في لو قف باب امير المؤمنين ان طبع فتن رجل لي جاني هذا رب ابرهه هذا الذي يطعمنا ويسقنا فما رجع امر حومين ودخل عليه ابا من نحدث وحلا وجهه فقلت به سمعت اسوم عبا وحديثه فمكت في لارض وقال يا هدي يدخلهم الله النار في طاعنا وبعثهم ارجب لي من ان يدخلهم ابره بمعصيته ) ، تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ١ ، ص ١٢٢

منها ما نوضح فيه شعارات الجماعات العاصفة الصاعدة على الحور الأعظمي والتسليم  
الحكومي ، فكان اتحادها - الحرمة - هم المصدرون بعدالة ومساواة في الحقوق  
العامية وبثوريح المقتنيات العامة بالتساوي ومعهم لعائدة مشتركة في المجال الرراعي  
وفسح المجال للمرأة أن تنال مركزها \*

وإنا لكي يدرك بعمق ضد الآراء والمفاهيم السائدة في المجتمع الأيراني  
والأديريسي والارمني ( قسما منه ) علينا أن نعود القهقري للأطسلاخ على اديانة  
الأيرانية وعلى الفرق المناهضة لها والحركات الشعبية التي ظهرت في إطار ديني فار  
الأفكار والمفاهيم السائدة قبل الانتفاضة الدائكية هي تركة تلك المهود حيث حافظت  
عليها وعلى التقاليد الثورية ضد غير الشعب المصططه \*

ب - الديانة الأيرانية والفرق المناهضة لها وما نشأ عنهما من آراء في المشاكل  
والفضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية \*

## ١ - الديانة الأيرانية :

لعبت الديانة الأيرانية دورها الواضح في تدرج آراء مند الآرمة بقديمة حتى  
الفتح العربي \* وقد جرت على الديانة الأيرانية تغييرات وطورات عليها تبديلات ، في  
صروفها الزمنية ، ولتخدم مصالح الطبقة السائدة عند ظهور لطبقات في المجتمع  
الأيراني ، كما وقد دحضت فرق وحركات شعبية كآ إطارها دينيا ومحتواها  
اجتماعيا \*

الديانة القديمة : - في العصور الأولى ، حيث لم تعد بلاد حالة الاستقرار  
بعد ، وكانت عالية السكان وحالة ، نشأت الديانة المعتمدة على عبادة القوى الطبيعية  
والمعاصر وأحرام سماوية (٦) فكانت هناك آلهة كثيرة ( أهوراب عبيده - أهور  
يعني اله ) ولم تكن سوى صفة صفة ( لم يخدم صفة معينة ) لانعدام الطبقات في فترة  
المشاعية ( الشيوعية لند ثه ) \* ولم يكن لأهور أمردا ( اله الحير ، اله سور ) ولا  
لأهور أم ( اله بشر ، اله سظمه ) من أهمية تذكر بين المصديدين من الآلهة التي عسدها  
لأيرانيون

ولكن بانتقال المجتمع من حالة النفل و مرحل إلى استقرار ومراوطة بعض المهن

(٦) كريستيس - إير - ص ١٩ - مراث فارس ص ٣٦ \*

السيطرة برزت مكانة الآلهة أمردا (٧) ، وقد أطلق على الديانة القديمة المردية أو  
المجوسية (٨) -

وكم نتيجة لتصور وسائل الانتاج ( البسيطة ) واستخدام جماهير بشرية واسعة في  
اعمار الزراعة والري - الاسرى والمهيد - تطلب احكام قيود انتعية ، هناك ان استخدم  
الدين الابرائي كوسيلة لتضليل الجماهير المستغلة ولدفعها للعمل بأقصى الجهود في  
ظل عبودية مستديمة من أجل اسادة الملاك بعد تبدل أسلوب الانتاج وظهور علاقات  
انتاج جديدة ( من المشاعية الى العبودية ) -

المزادشقية : - وهكذا جاء ررادشت ليطور الديانة المردية (٩) ، التي اصعب  
ت نفع للسادة المستغلين ، فحاء بتعاليمه التي أصبحت تدعو الى حب العمل والتفاني  
والاحلاص والجد في الاعمال ، وتحب الاعمال الزراعية وتصفى انقدسية عبها ، وكل  
ذلك ، لم يكن طبعا لخدمة الجماهير المستغلة ، وانما لخدمة الطبقة السائدة المستغلة ،  
على ابناء الشعب اساكير ، وحسب تعاليم ررادشت ، ان يتعاونوا في خدمة السادة  
بالكين ويرصوا بهذا الادلال الابدي خدمة للدين والاحلاق ويكسب رصا - أهورأمردا -  
و يوقف بصعبه -

فلا عجب ان نرى بأن الديانة الررادشقية تصبح ( فيما بعد ) دين الدولة

(٧) كريستنس ، ايران ، ص ١٩ -

(٨) م ص ١٩ ويقول بأن مريده اقدم من الررادشية ، أنظر ماجد عبد سعم ، ويقول عن  
المجوسية ( هي كلمة فارسية انتقلت الى العربية لتدل على دين لغرس والمؤمن بهذه  
الديانة يسمى ( مجوسي ) مثل يهودي والجمع مجوس وهي حسب رواية العرب -  
ديانة منسب الى شخص معين منعه منج كوش طهرس من ررادشت ) - لمارسج  
لساسمي - ج ١ ص ١٩٢ - هامش رقم ١ -

(٩) كتب لدموري ( وكان ررادشت صاحب الجوس ) الاحبار لطوال ص ٢٨ . ويعتبر  
اشهر ستامي ان ( للمجوس ثلاث فرق هي ١ انكيومرشة - ٢ الروائية - ٣ -  
الررادشية ) - المن والبدن - ج ١ ص ٢٢٢ - ٧ أنظر كريستنس حيث كتب وانظرو  
ان ررادشت ادعى اسبوة سب لذهب مژدي معتل في الشرق فيما كان في الاقليم الذي  
به افغانستان الحديثة وذلك في القرن السابع ق م - وفي هذا الاقليم اندي سكنته قبائل  
زراعية مستقرة ) - ابر - ص ١٩ - يشير ثوانت مارس ( مارغم من ان وجود اسمي  
ررادشت موضع جدل الا ان هناك رأي بوجوده في القرن السابع ق م ) ص ٢٦  
ويحطى وندان عبد الكريم عسما بعد الترتكية وانحرمة من فرق المجوس - احكام  
الدين والامتناعين ، ص ١٥ -

اساسانية (١٠) ارسعي وتقال عطف وتأييد الملوك السامانيين ، لأن الدين والملك توأمان - كما قال تنعمر (١١) ، والارستقراطية الايرانية ، وتصيح للرئيس الديني الاعلى موند ن موند - وهو قاضي القضاة بالوقت نفسه - المكاة السامانية في الدولة (١١) ، واستشار لاقدم الملوك بني ساسان - ومصيح الأفتسا - الكتاب الديني المقدس في ايران ( بعد ان جمعه بنسر ، الهرمزان هرمد ناصر است اردشير الاول مؤسس الدولة ساسانية ) - المنار الذي يهتدى الناس به بخدمة اساده - وهكذا أصبح كل شيء في رعاية الزرادشتية في خدمة العائلة الملكية والطبقة الارستقراطية ( ملكة العبيد ) ، أما أبناء الشعب فعليهم العمل والطاعة والشكر وطب الرحمة من اله اسير ، هكذا أصبحت رعاية الزرادشتية قبل ظهور ماني - أراد طبعه لبطانة السائدة والمعبر لأرائها ومفاهيمها وبذلك حصل حلف معمر من رجال الدين والطبقة المستعربة (١٢) ضد الشعب من أجل استغلاله وحره أي الادلال لا يدي .

## ٢ - الفرق المناهضة للديانة الايرانية :

تكوّن لدى الشعب ، ادي أحد معاصي ترايد ابحور والظلم المسند من مؤسسات ادينية ، دور الاحتجاج ضد أعمال رجال الدين وصد تصليلاتهم التي ينشرونها ، وبهذا كانت مساندة الجماهير الشعبية بلهرطقة دينية ، المناهضة للمعاهد ارسمية تعبيرا عن احتجاجها (١٢) .

## المناوية (١٤) - اتحدت المذوبة الاحتجاج السلمي ( كالأهصا - اللاعيف -

(١) يذكر محد عند معمر عن ملوك السامانيين ( عملوا على بعوده نفوذ رجال الدين بقصد الايقاع على طغيانهم ) ، التاريخ السياسي ، ج١ ص ١٩٢ .

(٢) كتاب بنسر نقله الى العربيه يحيى الحشاش - لغزله ١٩٥٤ ص ٢٧ .

(١١) كريستنس ، ايران ، ص ١٠٥ - ١٠٦ .

(١٢) كريستنس ايران ص ١٢ وقد كتب ( وقد سار رجال دين في لدولة الساسانية مع ميلاد الاقنطاج جينا الى جتب ) .

(١٣) تاريخ بلاد الشرق الاصلية في نفوذ لوسطي ( انجماهير انشعافية ، يمسندتها لهرطقة دينية اعمارضة بمعاهد ارسمية عبرت عن احتجاجها على الظلم لدى تكاثر مع تلمذ المجتمع واسترقاق الاحرار ) ، ص ٧٩ .

(١٤) اسمه بي ماني المسم لروحي بفرقة مابوه ايمويه جون مابوه من ابيد لرجوع أي حصار والمرجع لثاله لديموي الاحمر لطول ص ٤٩ - ٥ ، لطري .

درج الرس م١ ج٣ ص ٨٢ - ٢ اسعوي أسيبه و لاشراف ومروج الذهب

ج١ ص ٤٤٩ - ٦ وسطى المسبه و د ص ٧٣ وابهرسب لاس ابيد وم

اعتد عنه الكثير من ابرحين ، ص ١٧ - ٨٦ ، البروسي ، الآثار ص ٢٧

←

الهندية ، التي بشئز بها غاسدي ) سببلا لمعارضة التسلط الحكومي والتحصن الديني والاثر ، انماحش ، ولما لم يكن لدى جماهير الشعب ، الساحطة على الجور والظلم وعلى تعاون رجال الدين مع الطبقة المستغنية ، منهاحسا واصحابا للمصل ، تلقت تعانيم مانني (١٥) الحكيم بشعف وبسرعة ، وكانت تعاليم ماني ، والذي رار الهند (١٦) وتحول في اواسط آسيا وفي الصين متأثرة بالبوذية والمسخية والعنوصية (١٧) ، بالاصافة

→

المقدس ، ابتداء ولبارية ج ٢ من ١٥٧ اشهرستاني من ونحل وقد عمل جدولا يلائم فيه اشتباه والمصد من ابحر والشر ج ١ من ٢٤٤ - ٩ ، ابن الاثير الكامل ج ١ من ٢٢٦ كريستمس ابران ( ويدكر اهم مصادر والمراجع الاجنبية القديمة والحديثة والنصوص مانوية المكشوفة في أماكن مختلفه من العالم ) ، ابران ، من ١٦٩ - ١٩٥ ، كرمر - احصارة لاسلامه ، ( مترجم ) ، ص ٧٣ ، زيد ، جرجي تاريخ القدس ج ١ من ٢٥ بروكلمان تاريخ الشعوب ج ١ ط ٢ من ١٨ ، لوس لعرب ج ٦٧ ماحد ، عند المعجم التاريخي السياسي ، ج ١ من ١٩٤ - ٦ ، حتي فيليب تاريخ العرب ( مطول ) ، ج ٢ ط ٣ من ٤٩٣ ، دياكنوف مختصر تاريخ ايران القديم ص ٢ - ٤ ، جارتولد ، تاريخ الحياة الحضارية بتوكستان ، ص ٤٤ والحضارة لاسلامية ، ص ١٠ والمرجمة ص ١١ - ١٢ وسميوف - مقالة المردكية في مسائل اساريخ الدين والالحاد لعدد ٥ - لسنة ١٩٥٨ ص ٣١٥ - ٢ ، الدوري مقدمة ص ٨٠ الحدود التاريخية للشعبوية ، ص ٢٦ وما بعدها ، شريف محمد بديع ، الصراع ص ٥١ محفوظ ، حسين علي ، رسالته في تحقيق لفظ رديق ، الحروبالي تاريخ لداق ، ص ٢٦٣ .

(١٥) سمعه ابيعقوبي ( ماني بن حماد الزيدق ) اساريخ ، م ١ ص ١٥٩ ، المسعودي ( ماني بن يزيد بنعيد قارون ) مروج ج ١ من ٢٥٠ ابن النديم ( ماني بن غنق بانك بن ماني بررم ) الفهرست ص ٤٧ اسيروسي ( ماني بنعمد هدرور ) الاثار ، ص ٢٧ واصحيح ما اوردده اشهرستاني ( ماني بن غنق الحكيم ) الملل وابحر ج ١ من ٢٤٤ أما ولادته فهي سنة ٢١٥ م على ما ترححه الروايات وهناك من يذكر ٢١٦م أو ٢١٧م في سيسان ( ناحية في لواء انعمارة ايجيوية لداق ) ويقدر ذكر من لندم في ديسيجيسان ( في ناحية من نواحي ديسيجيسان لفهرست ص ٤٧١ ) التي هي من نواحي ميسان وسبعيها كريستمس ميسين ارا ص ١٧١ وهي تحريف ليسان ولا شك .

(١٦) ذكر من النديم ( وجنر ماني الفلاد قدس لى لى سدور نحو أربعين سنة ٠٠ وكان ماني دعا الهند والصين وأهل حر سان وحلف في كل ناحية صاحب به ) افهرست ، ص ٤٧٢ كريستمس ابران ص ١٧١ دياكنوف مختصر تاريخ ايران ، ص ٣٠١ (١٧) دعور بن النديم ( واسخرج ماني مدعنه من الحرسية وانصرازية ) افهرست ص ٤٧٢

←

الى سر دشتية ، ولهذا اعتبرت العالم مسرحا بمصال قوى الخير وقوى الشر منذ  
الازل (١٨) .

وشابهت المانوية الرادشنتية ، غير ان الرادشنتية - وقد أصبحت المعبرة عن  
ذهنية الطبقة المستعصية - اعتبرت الى الخير قديم والى الشر محدث ، وان ما هو سائد  
في مجتمع من أنظمة وسلطات وحقوق إنما هي من ممرات النور - اصفاء الحق الشرعي  
الالهي على أعمال انتعصف والخاسرة والامتثال القطيع واعتبارها جميعاً من الأعمال  
التي فرضها الاله - ( ان يجد الانسان رسالة عليه اداؤها بالايمان الخالص وبالجهاد  
في سبيل الحقيقة الدينية والاحلاق واخير بسجد في الأعمال التي تؤدي الى علبة قوى  
الحياة على قوى الموت وبمناشاة الودعة في الحصار وحاصة رزع الارض ، يقف في  
صف روح الخير ) (١٩) - ، لكن المانوية على العكس من لرادشنتية تعتبر ان الشر  
هو الذي سيطر في البدء وظل الى الخير بكافح وبكافح - وهذا تعيين عن قدم سيطرة  
الطيفة المستعصية وعن ضرورة كفاح الجماهير الحرة ضد قوى العدوان والشر - حتى  
يتصور ، لا ان المانوية ، وقد تأثرت بالفلسفة البيلينية وما أدخل على المسيحية من آراء  
فلسفية ( العنوص ) ، وبالموذية ، لم ترسم مباحث ثورية للكفاح ، وإنما اعتبرت الزهد  
والتقشف والعفة وما فرضته من مناسك دينية ( لتطهير جسيمات و ذرات ، الأبدان  
انثوية من مرور العتمة التي لحقتها في فترة امتساح لعتمة بانسور في العالم

—>

ويصنف على ذلك انبيؤهم مذهب الثموية ويعصد العنوصية ولا شك فقد كتب أسو  
البربحس ( وكان عرف مذهب الجوس والبصاري واثموية ) الآثار ص ٢٠٧ ، ومن  
كل ذلك يستخلص لشهرستاني أن ماضي أحدث رسماً بين الموسوية والنصرانية ) ،  
بل والهل ، ج ١ ص ٢٤٤ ، ولا ريب ان مارتولد قد استلها رأي اشهرستاني حينما  
توصل الى ( ) برسان الكاتب المرماني لدى حاو ، بالتأليف بين الفلسفة الوثنية  
سماعة العنوصية ( العنوصية ) *Gnosticism* وبين بعض آراء النصرانية ،  
ولا ريب قد أثرت في المانوية التي ظهرت في القرن الثالث ( الحصار الإسلامية ،  
ص ١٠ ، و بترحمه بعنوصه ، ص ١١ - ٢ ) ويشابه كرسستس في آرائه ما توصل اليه  
مارتولد فقد كتب كرسستس ( وقد نشأ الطفل - يقصد ماضي - على مذهب المغتسلية  
- الصبانية - ولكنه تعق بعد ذلك في درس أديس رمانية ابرادشنتية وأسيحية  
، اذهاب الجيسنتكية ( العنوصه ) وخاصة مذهبي أبين ديسان وموقيون فبرك مذهب  
المغسلية ) برررر ص ١٧١ - ٢ حول علاقة العنوصية بمانوية راجع لمحقق حب -  
٢

(١٨) كتب انبيؤهم عن ماضي ودعا الى ملك عوالة انبور والانسان لتقويم روح احياة وقن  
بقدم البور والظلمة وأزلتهما ( ) الآثار ، ص ٢٠٧ -  
(١٩) كرسستس ، إيران ، ص ٢٠ -

الأرضي (٢٠) - وفي رأي الماثوية ان هذه المفاسك خير معونة يقدمها الانسان لآله  
 الحير - ) ، وسائل اساسية للتفسير عن سطحها وغضبها على الاثراء والتسلط الطبقي .  
 ولقد حاول ماني أن يأخذ كل ما هو خير وحسن من الاديان الموحدة (٢١) - وقد اطلع  
 على دقائق الكثير منها - ولهذا جاءت تعاليمه مريجة من الآراء والمفاهيم والشرائع  
 اعددة ، فيها امثل الاخلاقية الهلينية وتدسج الارواح السودية (٢٢) وثنائية الكون  
 المجوسية والعنوصية والتثليث المسيحي (٢٣) .

وكان ماني يريد لتعاليمه ان تصبح الدين العالمي الموحد والنهاي (✱) وأن يحل  
 هذا الدين محل الاديان القديمة ، التي أصبحت آلة بيد الطبقة السائدة . وقد اعتبر  
 ماني جميع الانبياء شياطين أو آلات مسحرة بيد الشياطين ( الطبقة السائدة ) يقول ابن  
 اسديم

وماني يتفص سائر الانبياء في كتبه ويسري عليهم ويرميهم بالكذب ويرغم ان  
 الشياطين استحوذت عليهم وتكلمت على الستم بل يقول في مواضع من كتبه انهم  
 شياطين ، فاما عيسى اسهور عندنا وعند النصارى فيرغم انه شيطان (٢٤) .  
 ولاحظ ان كريستس ، كمسيحي ، تمتد افعال كلام ابن الدير هذا ، وقد اعطه بعض  
 المستشرقين بما فيهم السوفييت ، الذين تسمت لنا قراءة كتبهم ، والسبب كما يلوح بنا  
 هو انهم اعتمدوا في كتاباتهم عن ماني على كريستس دور ان يكلفوا انفسهم الرجوع  
 الى المصادر القديمة ومنها العربية ، وربما كان لجهل بعض منهم اطعمة العربية من اثر  
 في اتكالمهم على كريستس وعمره .

ولما لم تكن لتعاليم ماني ، هي البدء من خطر يهدد مصالح الدولة السياسية

(٢٠) رستم ، اسد لروم ، ج١ ص ٤٨ نياكانوف مختصر تاريخ ايران ، ص ١٠٩  
 سميدوف مقالته عن المردكية مسائل لتاريخ الدين والاحاد العدد ٥ ص ٣١٨-٩٠  
 (٢١) ابن الاثير ، الكام ، هامش ص ٢٢٦ - الجزء الاول بروكلمان تاريخ الشعوب ج١  
 ط٢ ص ١٨٠ .

(٢٢) ذكر لندادي ( وقد ذهبت الماثوية ايضا الى التناسخ ) ، افرو بين افريق ، ص ٢٧٩ ،  
 كريستس ( والظاهر ان ماني قد احدث نظريته في التناسخ عن اديان الهندية ومن  
 احتس ان يكون عن النوبه ) ، يرس ، ص ١٨١ كريمر الحضارة الاسلامية  
 ( مترجم ) ، ص ٧٢ ، نياكانوف ، مختصر تاريخ ايران ، ص ٣٠٩ .

(٢٣) كريمر ، الحضارة لاسلامه ( مترجم ) ، ص ٧٢ كريستس ، ايران ، ص ١٨١ ،  
 دياكانوف ، مختصر تاريخ ايران ، ص ٢٠٩ .

(✱) انظر غرشماني ، ايران ، ٢٩٤ .

(٢٤) الفهرست - ص ٤٨٢ .

ومصالح الطبقة السائدة فقد سمح بانتشاره (٢٥) ، وبعد عوده ماني من الهند في عهد سابور الأول ( الذي توج في سنة ٢٤٢ م ) ( ٢٦ ) بشر ماني بانتشاء موعظه وتعليمه و بقي ما كانت ، هي ذلك الحيز للافقي صموعة او معارضة ، بل كانت تتلاقى انتسيهلات حتى ان ماني اهدى كتبه ( شاپورغان ) لميث سابور (٢٧) وقد ذكر ماني نفسه ( وقد مثلت في حضرة الملك سابور هاجاطي برعابته ثم اتاح لي ان احوب « مملكته » ) ( ٢٨ ) من المحتمل ان احتضار سابور لماني كان - كما يرى عرشماني - لدوافع سياسية (٢٩) .

ولكن بعد ان تحطت موعظ ماني من التعرض بسبب لاشكارا ادياناب الى انطام بصراحة ومباشرة بمصالح السنتنة والطبقة المستعلة ، تكشف حورف وظلمها وتصوير «تعايسة التي تجلبها للناس . مدات السلطة ومعها رجال الدين البرادشي والهبقة استعلة بتصديق على ماني واتماعه ومحارمته (٣٠) ومن ثم سحبه وصلبه وعطارة انصوده . ومخلص نشاط ماني ( ٣ ) انه حذر الى الهند ايام مؤسس الدولة الساسانية اردشير الاول ( ٢٤٢ - ٢٧٢ م ) وأول خطبة له كانت عند تنويع سابور ( ٢٤٢ م ) . واستمر في «بقاء تعاليمه وموعظه قرابة عشرة اعوام (٣١) ، ثم بقي خارج ايران وعاد بعد وفاة سابور عام ٢٧٢ م في عهد هرمز الاول ( ٢٧٢ م - ٢٧٢ ) وقد لوحق ماني وادخل السجن ثم صلب عام ٢٧٦ م في عهد بهرام الاول ، ٢٧٣ - ٢٧٦ م ) .

(٢٥) كريستنس ايران ، ص ١٨٤ ، تاريخ بلدان الشرق الاحسنة ( اوئل لساسانيين لم تقاوموا انتشار المانوية ) . ص ٧٩ ، تاريخ ايران ، ص ٥٠ .

(٢٦) كريستنس ايران ، ص ١٦٩ ، تاريخ ايران ، ص ٥٠ ، تاريخ بلدان الشرق الاجنبية ص ٧٩ .

(٢٧) كريستنس ، ايران ، ص ١٨٥ .

(★) ايران ، ص ٢٩٤ .

(٢٨) كريستنس ايران ، ص ١٨٥ .

(٢٩) ماريح ايران ، ص ٥ ، تاريخ بلدان الشرق الاجنبية ( ولكن عندما توضح صفت معارضة للحكومة و بعدد في لموعة المانوية مدات الحكومة بالنظم ايقسي صد

انصار ماني ) - ص ٧٩ كريستنس ( وقد حكم على ماني بالكفر فادخل السجن حيث

عذب عد ما معينا مات على اثره وكان ذلك عام ٢٧٦ م . وفي روايه شرقية صلب

ماني وسحق حيا ) ، ايران ، ص ١٨٧ ، انظر يديوف م من مخنصر تاريخ ايران ،

ص ٢٨ - ٢٩ ومقال سميدوف ( لودكيه ) لعدد ٥ مسدئل لتاريخ انديان والاحاد

ص ٢٢٠ ، انظر ثراث فارس حيث يعبر اصطهد «مانوية» الى دوافع سياسية (فالجوس

كاموا يخدمونهم ) ص ٥٥ .

(٣٠) هناك اجلاماب من الخدب ، وحدثين من المؤمنين حور انفسه التي انهي عيها ماني وقد

اثرما الاعتماد على اكثر الروايات تكرارا .

(٣١) تاريخ اليعقوبي ، م ١ ص ١٥٩ .



البهانة الفحمة التي لحقها بالحكم مامي والصاردة العبيسية انقياسية موالية وأنصاره (٢٢) ولضعف الروح بثورية في انتمسالم المانوية «في اتخذت السليسية أسلوبا للكفاح - كل ذلك جلب اليأس وانتشأزم بالانصار ، الذين اضطروا على تنحفي والهرب (٢٣) ، ولأنابغ الدين حفظو سرا تلك التعاليم ، ولما لم يحاول تلامذه مسمي واتناعه تطوير تلك «تعاليم بطرح الحواش السليسية منها وقلتها الى أساليب ايجابية في الكفاح - أصبحت تلك التعاليم غير ذي بفع بعد التطورات التي حدثت في المجتمع (٢٤) ولا سيما عند اشتداد أزمة العبيد وظهور بداية الافصح ، فقد عجزت التعاليم المانوية عن تفهم وإدراك حاجات الصغار ، الواسعة من أساء الشعب المضطهدة ، ولهذا تحلقت تلك التعاليم عن أن تكون المادىء التي تعدي بها الحركة الجماهيرية ، وانتي عمت ايران في نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس الميلادي (٢٥) ، وبتسلي كان عبيدها المزارعون والعبيد المستعطلون ، برراعة . لذلك ظهرت تعاليم أكثر تفهما لحاجة الجماهير فأبارت السبيل لجموع الحاقدين وانتشروا بسرعة بينهم - الا وهي التعاليم المزدكية - .

أما مبادىء المانوية ، في ايران فقد انتشروا في المدن وبسطت التجار ورؤساء الحرف و ما هي الريف فقد كان انتشارهم ضئيلا بعجزها عن تلبي مطالب الفلاحين والعبيد والحرش .

### المزدكية (٣٦) :

نشأت المزدكية ، كتعاليم دينية ، متطورة عن ابراراشتيية والمانوية (٢٧) . وكانت

(٢٢) ابيدوري ( وبيع أصحابه واد ، سحاب له مقتلهم جيف ) الاخبار الطول ص ٥ الطيري ( وفتح اصحابه ومرضوا في سنة ) م ١ ح ٢ ص ٨٣٤ المسعودي ( فقتله وقتل الرؤساء من أصحابه ) ، المروج ، ح ١ ص ٢٥ كريسستس ايران ، ص ١٩٠ ، سميفوف ، عقاية المزدكية ، ص ٢٩٦ ، تاريخ بيد ، الشرق لاحسنه ، ص ٧٩ ماجد عبد الله اسم الله لسياسي ح ١ ص ١٩٦ لادوي - لحدود انديرجيه للشعوبية ، ص ٢٤

(٢٣) مارتنوف تاريخ احباء انحصارية لبركسان ، ص ٤٤ سميفوف عقاية المزدكية ص ٢٩٦ .

(٢٤) تاريخ بلاد الشرق الاجنسه ص ٨

(٢٥) م ١ ص ٨

(٢٦) نسبة الى هذه الحركة الجماعية ، سبغ ابرار ، احيى لتعاليم لتفسيره الدينية المتروكة باسمه - مزدك بن باهداد - ، الطيري ، تاريخ الرسل ، م ١ ح ٢ ص ٨٩٤ ، اليعقوبي ، التاريخ ، ح ١ ص ١٨ مسعودي انتبيه ، ص ١٠٩ ، ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٩٣ لشهرستاني ح ١ ص ٢٤٩ ، ابن الاثير ، الكامل ، ح ١ ص ٢٤١ راجع حور عافشه لاسم لادوي كريسستس ايران ص ٢٢٦ ، يذكر أمير علي أن مزدك عاش في أيام أبو شوار - محاصر تاريخ العرب ، ص ٢٢٢ ، وهذا خطأ حيث قتل سنة ٥٢٩ م زمن المد عند - ويذكر سميفوف أن مزديك لفظ بالفارسية لحدثه محدث Movcegek ، مصطاحكية موردي ١٢١٠٥٥٨ مقالة مزدكية ص ٢٢٢

(٢٧) حول ارتباط المزدكية بالمانوية والبرادشعية ، حور نو . ميسر ( برادشت ) يمكن مراجعته مصادر المذكورة في انهامش السابق نظر كريسستس ايران ص ٢٢٢ - ٢٢٧ ، ويتكرر ياعمولسكي أن مزدك كان تحت تأثير المانوية ، سفاضة بابت ص ١١ ، انظر تاريخ ايران ، ص ٥٦ ، وتاريخ بلدان الشرق الاجنسه ، ص ٨٢ ، وعرضمان ، ايران ، ص ٢٠٢ .

الماوية - كما استعيا - قد انصهرت فيها ديانات مختلفة - وقد احتلعت المردكية عن الماوية بأنها ( اي المردكية ) اعتبرت ( النور يعمل بالقصد والاختيار وان الظلمة تفعل على الحظ والاتفاق والنور عالم حساس والظلام جاهل اعمى ، وان المرح - بين النور والظلمة - كان على الاتفاق والخط لا بالقصد والاختيار ) ( ٢٨ ) ، والمردكية وان شابهت الماوية بالثنوية ، الا اننا يمكننا ان نلاحظ - فيما ذكره اشهرستاني - ان لاله النور من الاهمية الدائرة عند المردكية وانه يعمل بالقصد والاختيار ، واما اله الشر (الظلمة) فيعمل على الخط والاتفاق ( بعكس ما ذهب اليه ماسي ) ، كما ويظهر من تعاليم المردكية ان اله الخير ( لنور ) اختصر على اله الشر ( الظلمة ) ( ٢٩ ) ، هي عالما الارضي ( ٤٠ ) ، وبكى انصر لم يكن حاسما ، وهذا يعني مواصلة كفاح القوى الحرة ( القوى الشعبية المدمرة المستقلة ) ضد القوى الثرية ( الارستقراطية العبيدة المستعسفة ) وحقمية ، مقصارف ( ٤١ ) ، كما ويجب تطهير لافس من النروات واشهوات ( ٤٢ ) ومن حب السيطرة وحب التملك ( ٤٣ ) ، والمردكية وان شابهت الماوية في ضرورة تطهير ( ذرات الاجسام انورية ) من الشرور والاثام التي لحقتها اثناء المرح ، الا ان المردكية لم تستع السلبية بهجا كمانوية ، وبما احتطت لقمعها الاسلوب الايجابي ، ولذلك اصبح محتوى تعاليم المردكية الدينية الفلسفية ، اجتماعيا حيث عكس تلك لتعاليم ، اضافة الى الامور العنصرية الدينية ، النظر في القضايا الاجتماعية حيث قصبت اعادة النظر في توزيع الاملاك والمقتنيات ، التي يسبب عدم العدالة في توزيعها بين الناس ، تسبب الانتهاكات والاعتداءات والظلم والحروب - لقد وردت مصوص كثيرة لدى المؤرخين لعرب وهي المصادر التي كتبت باللغة العربية تشير الى ذلك وتفصح عن المحتوى الاجتماعي لبرنامج المردكي ، فالطبري كتب عن المردكيين : قالوا ان الله انما جعل

( ٣٨ ) المس والبحر - ج ١ ص ٢٤٩ وحكي ذلك عن النوراق ، محمد بن هارون المعروف بامي

عيسى النوراني وكان في الاصل مجوسيا -

( ٣٩ ) كريسقسن ، ايران ، ص ٢٢٧ ، تاريخ ايران ، ص ٥٦ ، تاريخ بلدان الشرق الاجنبية ،

ص ٨٢

( ٤٠ ) ، هذا لنصر يجب ان يتقرر ليس في العالم الآخر وانما في الحياة الواقعية الارضية ) ،

تاريخ بلدان الشرق الاجنبية - ص ٨٢ تاريخ ايران ، ص ٥٦

( ٤١ ) تاريخ ايران ، ص ٥٦ ، تاريخ بلدان الشرق الاجنبية ، ص ٨٢

( ٤٢ ) ( وحكي عنه انه امر بقتل النفس لصلتها من الشر ومزاج الظلمة ) ، الشهرستاني ، المل

والنحل ، ج ١ ص ٢٤٩ -

( ٤٣ ) لطبري ، تاريخ - ج ٢ ص ٨٨٥ - المظني ، ص ٧٢ البيروني الآثار ، ص ٢٠٩

مقدمي ، الهند واسبان ، ج ٢ ص ١٦٧ - ٨ ، الشهرستاني ، المل والنحل ، ج ١ ص

٢٤٩ ، من الاثير لكامل - ج ١ ص ٢٤٩ - ابو الفداء ، كتاب المختصر ، ج ١ ص ٦٦ ،

ابن خلدون ، كتاب العبر - ج ٢ ص ١٧٦ -

الأوراق هي الأرض ليقسمها العباد بينهم بالتامسي ولكن الناس تضالموا فيها ورغموا انهم يأخذون بلقراء من الاغنياء ويردون من المكثرين على المغلين وانه من كان عنده فصل من الاموال والنساء والامحة فليس هو بأولى به من غيره (٤٤) . وبلهجة عدائية كتب الملطي «فصول ما هي ايدي ذوي الفضل محرم عليهم حتى يصير بالسوية بين اعداد سواء (٤٥) . وكذلك كتب البيروني عن مردك . وقال باشتراك الناس عسي الاموال والحرم (٤٦) . ويعزو الشهرستاني محاولة مردك في اعادة النظر في اتوزيع اسر مردك وحد ان سبب تقاتل الناس هو من جراء عدم العدالة هي المقتنيات ، فقد كتب « وكان مردك يبغى الناس عن المحالفة والمباغصة والقتال . ولما كان اكثر ذلك انما يقع بسبب النساء والاموال ، اجل النساء واباح الاموال . وجعل الناس شركة فيهما كاشتراكهم في الماء والنار والكلا ، (٤٧) .

وبعد اس خلدون يعتبر محاولة توزيع الاملاك بالتساوي ، استباحة ، فقد كتب « وكان يقول - نكلام عن مردك - باستباحة اموال الناس وانها هيء وانه ليس لاحد ملك شيء ولا حجره والاشياء كلها ملك الله مشاع بين الناس لا يختص به احد دور احد وهو لمن احتاره » (٤٨) . وبالرغم من معاداة المؤرخين السافيين لمردك وبحركة المردكية فان اشاراتهم واضحة الى ما كانت تسعى اليه المردكية وقد أوضحوا الاسباب المختلفة التي دعت المردكيين للقيام بتلك المساعي الاجتماعية ، وكلها طبعاً من اجل انقاذ جمهور المدميين من الاستغلال والفقر والاملاق .

تعاظم استغلال الارستقراطية ، مالكة العبيد ، وبدأت تستحوذ على اراضي الفلاحين الاصرار ، الذين كانوا يعملون في اراض مشاعية ، مما ادى الى استيلاء الفلاحين من تسلط الارستقراطية . ولم يقتصر الاستيلاء على الفلاحين من شغل العبيد والحرثيين ، فكانوا جميعاً مستأثرين من وضعيتهم المزرية ، من فداحة جور الارستقراطية ذات النفوذ القوي ، من تعصف الحكومة ومتممرين من الاملاق المتسلح والمجاعات المهلكة (٤٩) ، التي كانت تكتسح البلاد بين آوبة واخرى بسبب تصاقق مساواة الطبيعة ، في ظروف شبه صحراوية ، وهجوم الامات الزراعية كالجراد (٥٠) . وكانت هذه المحن

(٤٤) تاريخ البرسل ، ج ١ ، ص ٢٨٦ ، الثعالبي ، غر اخبار ملوك القرس ، ص ٦ .

(٤٥) التنبية والرد ، ص ٧٢ ، الثعالبي ، غر اخبار ملوك القرس ، ص ٦ .

(٤٦) الآثار الباقية ، ص ٢٠٩ .

(٤٧) الملل والنحل ، ج ١ ، ص ٢٤٩ .

(٤٨) كتاب المعبر ، ج ٢ ، ص ١٧٦ .

(٤٩) كريستنس ، ايران ، ص ٣٣ ، ماحد ، عبد المصم ، التاريخ السياسي ، ج ١ ، ص ١٩٧ .

انظر أيضاً تاريخ ايران ، ص ٥٦ .

(٥٠) تاريخ ايران ، ص ٥٦ .

خير محقق لمفكرين على العمل من أجل انقاذ مجاهير من تبت الالايا . ولما كانت  
 اسيوية ، مستبعتها ، عاجزة عن استيعاب حاجات انجماهير احتشقت ابصروا لاعاده  
 النصر في تلك التعاليم لارساتها على «سب سبيمة» فكانت محاولات بنديس (ررادشت)  
 لمايوري وبي التعديلات (٥١) بفلسفيه الروحية عنها ودعي هذا مذهب درست دين  
 (٥٢) ، ثم تناولتها تعديلات مردك العيسفية - الاحتمعية ليدرة ، وعلى اسم المردكية  
 على مذهب درست دين (٥٣) . لقد دعت التعاليم لخدمة الى عدم افراد اشخاص  
 قلائل بملكيات والمقتنيات اسردية الواسعة ( ر ص ، عبيد ، جوارى ، ساء ومقتنيات  
 اخرى ) فانك لا يملك حق الافراد بما يقتني او كتب يخبرنا الطبري . «هس هو  
 ياأولى به من غيره» (٥٤) ، وانما يجب ان تورع هذه مقتنيات والاملا على الناس  
 بالتساوي ، وهذا ما اشار اليه الملطي ( حتى يصير بالسوية بين لعدد ساء ) (٥٥)  
 ويرى الشهريستي ان المردكية جعلت لاموا شركة بين الناس (٥٦) . اي كما كانت  
 ايام المشاعية الاولى - ولما كانت لتعاليم المردكية كالمسوية تحرم افتر والبيع وسفك  
 الدماء ، وما كان للمراع ومقتان يحصلان بسبب الاختلاف في المقتنيات دعت المردكية  
 الى اعادة سطر في تورع مقتنيات حسبما للمراع وهذه الفكرة وان لم تكن واضحة  
 تماما لدى لصري حيث يشير اليها متشككا (ورعمو «نهم ياخذون بالمقراء من الاعبيد  
 ويردون من الكثيرين على اقليل» (٥٧) الا ان الشهريستي - كما ذكرنا انما - قد  
 اوضح السبب الذي جعل المردكيين على تورع مقتنيات على لعدمين ، غير انه اعتبر  
 ذلك لتورع ( اسحة ) ، حل اسماء واما الاموال (٥٨) . ولا شك ان لشهريستي  
 متحدث على مردكية ولهذا صور اعادة التوزيع امانة ( وهذا تعني التمسح والاضلال )  
 ان لو لم يكن متحاشلا لاحد برأي لطري الذي نفى ذلك عن مردك وعرا بي اسفة  
 والانتهازيين جميع الاعمال مررة بقي الصفت بالمردكية ، حيث كتب « فاهترص  
 السفة سب و عسمود وكنفو مردك وصحانه وشيعوهم هاتلى الناس بهم » (٥٩) .

ان عدم تمكن لتعاليم المردكية من ادراك الاسباب موضوعية انتي أدت الى تركم  
 لعنى والاثرة واهوة بيد لارستقر طبة - وذلك منظر من افكار ذلك العصر - ادى

- (٥١) كريستفسن ، ايران ، ص ٢٢٢ - ٦ ، تاريخ ايران ، ص ٥٦ .  
 (٥٢) كريستفسن ، ايران ، ص ٢٢٦ ، سمينوف ، مقاله لمردكية ، ص ٢٢٢ .  
 (٥٣) كريستفسن ، ايران ، ص ٢٢٦ .  
 (٥٤) تاريخ لرسول ، م ١٦ ص ٨٨٦ لثعالمي عرر اخبار ملوك لغرس ص ٦  
 (٥٥) كتاب مسيحية وارس ، ص ٧٢ ، شعبي عرر اخبار ملوك لغرس ، ص ٦  
 (٥٦) الملل والحدل ، ج ١ ص ٢٤٩ -  
 (٥٧) تاريخ لرسول ، م ١٦ ص ٨٨٥ -  
 (٥٨) الملل والحدل ، ج ١ ص ٢٤٩ -  
 (٥٩) تاريخ لرسول ، م ١٦ ص ٨٨٥ شعبي عرر اخبار ملوك لغرس ، ص ٦

الى عجز النعاجيم في معارضة النظام الذي قاومته، بنصام جديد . وهذا قبل اضعف  
 احركة - كما اشار الى ذلك بفاوف (٦٠) - ويعتبر دياكانوف ان المردكية ضعفت لانها  
 لم تقوم انصام الاقطاعي (٦١) ، حيث لم يسمح المبدأ الفردي ، اساس الاستغلال  
 الفردي للشخص (٦٢) ، وعرضهما في معرض ملاحظته على الذين يصورون منهاج  
 مريدث الثوري (بالشيوعية الايرانية) يقول غير ان علماء معروفين فسروه (منهاج  
 مريدث) على انه مقاومة بعبد ، الملاحين الذين اصبحوا شبه عبدة والاحرار السابقين  
 من سكان المدن والريف ضد الاقطاع ونظامه (الداعي للعبودية) (٦٣) ، ولكننا لا  
 يمكننا ان نشق مع دياكانوف وعرضهما لان المردكيين لم يقاوموا انصام الاقطاعي ،  
 والذي كان في بدء نشوئه ، وانما قاوموا نظام العبودية المتفسح فاستحوذوا على  
 اراضي الارستقراطية (ماكة العبد) واستعلوها مشاعيا (العودة الى المشاعية  
 القديمة) ، وطبيعي ان هذه العودة كانت حلافا بسنة التطور حيث بدأ المجتمع يتطور  
 نحو النظام الاقطاعي انشأه . والسبب الذي دعاهم الى انعود انشأه (٦٤) الى  
 لمرحلة اقدمية - مشاعية - هو عدم ادراكهم لاسباب التفكير الطبقي - وهذا شيء  
 طبيعي لدارث ذلك العصر - ولهذا لم يستطيعوا وضع برنامج جذري لعالمهم مشاكل  
 المجتمع والاستقرار به الى مرحلة اخرى ، لقد تمكبت التعاليم المردكية ان تدرث بان تترك  
 العنق في جهة وبعدمها لدى الكثرة الكاثرة من الناس فحسب هو السبب في  
 انتحاصم والبراع وان الضرورة تفتضي اعادة التوزيع بالتساوي - هذه الاراء التي  
 مدت بها وحققتها في احراء واسعة من ايران ، لمدة من الزمن ، الفرة المردكية ، اُطلق  
 عليها المؤرخون - الاناحة - ويطلق عليها كثير من المؤرخين المعاصرين ، الشيوعية (٦٤)

(٦٠) مختصر تاريخ ايران ، ص ٣٠ .

(٦١) مختصر تاريخ ايران القديم ، ص ٩ .

(٦٢) ن.م. ، ص ٣٠٩ .

(٦٣) ايران ، ص ٢٢ .

(٦٤) نقور ميكولفسكايا (ان لعلايين المشاعيين قصصوا العودة الجاهلية الى نظام المشاعية)  
 تاريخ ايران ، ص ٥٨ .

(٦٤) سيمونوف مقالة بردكية ص ٣٣٦ - ٧ ، ٢٤٢ ، عمر هروخ ، العرب والاسلام في الحوض

اشترقي من البحر الامنص المتوسط الطبعة الاولى بيروت ١٢٧٨ . ١٩٥٨ ص ٢٢

وفي ايام قتاد مع مذهب مريدث او المردكية - وبردكية حركة اجتماعية شعبية

وحدثت تقاوم المانوية (مذهب حامى) كانت المانوية دين لدولة الحاكمة وبين النبلاء

الذين كانوا يستعملون سواد الشعب ويصطهدونه فجاء المردكية ومنها عنصر

شيوعي يقول بان تقسم موال الاعضاء بين الفقراء ثم تطرق فقال انصا بشيوع

انصاء واعين قتاد الاول هو المذهب في اسمه لاوي لحكمة (عام ٤٨٨ م .

عمر هروخ تاريخ الجاهلية بيروت ١٢٨١ . ١٩٠ ، ص ٦٧ المردكية في

— <

والبرامج الشيوعي (٦٥) لردك ، وثنوية الاموال والنساء عند المردكيين (٦٦) ، ولا شك ان تسمية الممالك المردكية بالشيوعية لا يجمعها جامع مع الدقة العلمية ، ويقصد من هذه التسمية ايضا وصف الحركة بالدعوى والفسق والاباحه لتثويته حوض طابعها الاجتماعي بتدريج اقوال مؤرخي العرون الوسطى ، بشروع انساء واحتلال انفس (٦٧) وفقدان الاخلاق وتحطم العائلة (٦٨) - لقد حقد المؤرخون العدائي على انسابهم في الثورات الجماهيرية ضد الطغاة وسبب حقدهم يرجع اما لخوفهم من السلطات الاقطاعية او لانحدارهم الطبقي او لانحدارهم بأباطيل وتصيلات الطنقة السائدة - لقد سددت الحركة المردكية ضربة شديدة الى الارستقراطية الايرانية الكبيرة - مملكة العبيد - فلا غرو ان توجه الارستقراطية الايرانية الباشنة ، ملك الاراضي ، ورجال الدين والسمطة الحاكمة سطحها وحدها على انتمال المردكية ووصفها بمعوت وصفات هيبة



يام قائد الاول ( ٤٨٨ - ٥٢٦ م . مع مذهب مردك و مردكية المردكية حركه اجتماعية شعبية وجدت لتعالم انانية ( مذهب ماني ) ، دين اسدوله الحكمة ودين النبلاء ، معادب المردكية وفيها عنصر شيوعي يعبر بدين مفسم اموال لابعياء يمين لغفراء - ثم تطرف مردك فثار بشيوع النساء - وقد اعقب قائد هذا مذهب وحصل الفرس عليه ودعا العرب في احيرة ووجد اليه ايضا - ثراث فارس ( لوكهارت ، فارس في نظر القرب ) ، ص ٤٣٠ .

(٦٥) امير علي ، مختصر تاريخ العرب ، ص ٢٢٢ مولد تاريخ الاسلام ، ص ١٨٢ ، بارنولد ، احصاء الاسلامية ص ١٦ ٦٧ ، كريستنس ايران ، ص ٥٦ ، ٢٢٩ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ - ، ولهاور ، الدولة العرس ، ص ٨ ٤ لويس اصول الاسماعيلية ص ١٩٩ - ٢٠٠ ، حوري بدسي ماتك والياكيه ص ٤ ٢٠٥ ، ٢٦ ٢٧ ، ٢٩ ، ص تاريخ الحركات ، ص ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢ بروكلمان ، تاريخ الشعوب ، ص ٢٤ ، سيبوف ، المردكية ، ص ٢٢٦ - ٢١٣ ، ماجد عبد المنعم اسارخ لسياسي جأ ص ١٩٧ ، اندوري ، اندور انتاريخية لشعوبية ص ١٩ العصر العباسي الاول ، ص ٣٦ . حتي ، تاريخ العرب (مطول) ، ج ٢ ط ٤ ص ٤٤٠ .

(٦٦) ولهاور ، الدولة العربية ص ٨ بروكلمان تاريخ الشعوب جأ ص ٩ ، اندوري ، العصر العباسي الاول ص ٨٨ شريف ، محمد بديع ، لصراع ، ص ٥٤ ، ماجد ، عبد المنعم السريخ اسماسي ، جأ ص ١٩٨ ، الحريوطي ، تاريخ العراق ، ص ٢٦٣ ، زيدان ، عبد الكريم ، احكام المسلمين ، ص ١٥ يحيى انشباب ، مقنعة ثراث فارس ، ص ٦٤ .

(٦٧) شريف الصرع ص ٥٤ ، شدي ، احمد في قصور الحلفاء ص ٢٤ ، عمر فروج ، العرب والاسلام ، ص ٢٣ تاريخ جاهلية ، ص ٦٧ ، الحريوطي تاريخ العراق ، ص ٢٦٣ ، زيدان ، عبد الكريم ، احكام المسلمين ، ص ١٥ .

(٦٨) نفس المصادر السابقة .

وقد تعاوت الكيمستار اليهوديه (٦٩) والمسحبة (٧٠) على بوحيه الاتهامات والاذكاريه، وظلت تلك الدعوات والمصغرات الرديئة لاصقه بالحركة حيث رددتها مؤلفات مؤرخي القرون الوسطى - أما المؤلفون البرجواريون ، الحاقدون على كل حركة اجتماعية ، فانهم استخدموا اقوال مؤرخي انقروا الوسطى الاقطاعية كسلاح ماص للتشهير بالحركات الاجتماعية وبتوجيه الطعن للشيوعية العلميه (٧١) . فقول ابن النديم « وصاحبهم مردك القديم امرهم بتناول اللذات والانعكاف على بلوغ الشهوات والاكل والشرب و الوساخ والاحتلاط وترك الاستعداد بمعصم على بعض ولهم مشاركة في الحرم والاهل لا يمتنع الواحد منهم من حرمة الآخر ولا يمتنع » (٧٢) قد استخدم لدى غابرييه هؤلاء المؤرخين ، وكان للاماني طوكل (٧٣) قصب المنيق في ذلك فهو الاول من بين مستشرقين الذي استخدم قول ابن النديم وغيره للطعن في ( النابكية والحرمية ) (٧٤) وعن طريقه تسمرت بيسر الى كتابات الآخرين (٧٥) . انهم يرددون ايضا قول البغدادي « امرنكية الذين استباحوا المحرمات ورعوا ان الناس شركاء في الاموال والنساء » (٧٦) وقول ابن النوري « واما انشاء لكل من شاء » (٧٧) . لقد كانت الارستقراطية - مملكة العبيد - مركزة نفوذها في ايران قبل الحركة ، وكانت تسيء الى مستخدميه اساءة بالغة وتقسو عليها قساوة ضارية وتسمى بكل الوسائل بسب

- (٦٩) دياكونوف ، مختصر تاريخ ايران القديم حاشيه رقم ١٥٣ ص ٤١٠  
(٧٠) كريستيس ويدكر ان اسقف انصاري كان حاضرا بالمظفرة ويساعد البر بدلتيين على المزدكيين ، ايران ، ص ٣٤٥ ، غرتمان ، ايران ، ص ٣-٣ .  
(٧١) يذكر بوبيانوف مؤرخو البرجواريون في مدينتهم لروايات المؤرخين الاقطاعيين المتحرة راوا للشيوعية في شعارات حركات مزدكيين والحرميين البدئية الداعية للمساواة ( مشاعيه انلكه ) وبكي بشهروا دشيوعية الوعية ( انعمه ) بسوا بها حتى ( مشاعيه ادروجات ) ايضا ، مجلة اخبار اكاديمية علوم الجمهورية الادريجانية اسوفيتية ١٩٥٩ م العدد ٢ ص ٤٩ .  
(٧٢) الفهرست ، ص ٤٩٣ .  
(٧٣) ن . موكل ، دب ، مجلة جمعية الاستشراق الالمانيه ، بيزغ ، ١٨٦٩ ص ٥٣٩ .  
(٧٤) راجع رد مولر عليه في تاريخ لاسلام ( المرحمه الروسيه ) ، بطرسبورج ، ١٨٩٥ - ٦ ص ١٩٥ .  
(٧٥) بوبيانوف - حول مصطلح احرمية - مجلة ع د ا س - ١٩٥٩ عدد ٢ ص الارويجان في القرون السابع - لتاسع ص ٢٢٢  
(٧٦) الفرق بين الفرق ، ص ٢٦٦ من الموصف ان نجد تأثير هذا القول لدى كتاب سوفيين مثل ماناسيان ، الذي يعر مشاعيه انشاء ، الانقاصات الشعبية ، ص ٤ .  
(٧٧) نقد العلم والعلماء او تليس تليس ص ٧٤ ويكر في صفحه ١٢ ( واباحو النساء واجلوا كل محذور ويورد عبد المال مدون تردد كل ما قيل عن ) مدحية مردك في كتابه - حركات الشيعة المنطوقين ، ص ٦٦ ، ٦٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٤٩ .

وسلب الاراضي المشاعة من الفلاحين الاحرار وقد مكث من ذلك وعلى نطاق واسع مؤخر لهد وصفت الحركة اردكية بصب عبيها اعدده حقوق الفلاحين الذين بداوا يفقدون حريتهم ومقتنياتهم واراضيهم + محارب المردكية لارستقراطية حربا شعواء وكان من حرب مقاومة الارستقراطيين ان لاقى الكثير منهم حتفه وفقدوا املاكهم واراضيهم ومقتنياتهم عبيد واماء وساء ، وامتي ورعت على المحتاجين ، وعاليتهم من ايفلاحين والعبيد غير ان المردكيين وحدوا ان حير وسية واحسن اسلوب لتوزيع الارضي المستحوذ عليها وتحدد الملكية عبيها هي ( المشاعية ) ، ولكن المشاعية حققت مشاكل ومتاعب جديدة بالحركة لانصراف الملاكين الصغار - الدهاق - من صفوفها لانهم - الدهاقين - ساهموا في الحركة خوفا من ثيارها وطمعا في الحصول على اراضي الملاكين الكبار غير ان تقسيم الاراضي الى مشاعيت وبرودة موقف قناد من الحركة بعد عودته الى العرش شعبة شجع لدهاقين على الانعقاد عن الحركة مما اصعبها - ان مشيكة الاراضي ومعالجتها كانت احدى المسائل الاساسية التي عالجتها المردكية والمشيكة لآخري التي اعارضا اهتمامها كانت مشكله امره الايرسة لهد تداني وضع المرأة في مجتمع وبلغ الحصص في عهد العبودية بحيث اصحت مة تباع وتشتري في سوق الدجاسة كاي سلعة وكانت حالة الرجن الدجاسة تعين مقدار امكيتها لامتلاء اي عدد من النساء مالاضافة الى روحته ، وكان لتمام يبيع تعدد بروحات ، وقد ابح الارستقراطيون - حربا منهم على حقد املاكهم وعدم نحرنها بالوراثة - لانفسهم رواح الامهات ولاحوات والنساء ، وشعبه رصبي الارستقراطيين والديس الررادشقي على هذا التثنت ، من مؤرخين لم تأخذهم احمية على الاحلاق ومحرص على بشرف من هذا المعن لشعب ، ولكنهم وجهوا سهام بقدهم الى محدودية المردكيين اعاده الكرامة وحقوق للمرأة الارامة ، ان المردكيين وحدوا عاملية الارستقراطيين والحكام والاثرياء يمشكون العدد بغير من النساء هي حين يفتر الكثير من النساء الشعب لروجة واحدة لانهم لا يملكون ثمن صدمها وامكانية الصرف عبيها لهذا عمد المردكيون الى اعد النساء من بيوت الارستقراطيين ومروبحهن من بروجس اعراب + ان احد اربادة من المكثرين ، سواء اكانت الريادة ارض ام مقتنيات ، عبيد ، اماء ، م ساء ، وتسليمها لفقراء المحتاجين ليها ، سمعت حقد الارستقراطيين ومقتنهم على الحركة لانها موجهة ضد حق بفرادهم بالعب الواسع لقد كانت الفكرة الاساسية في معالجة مشكلة المرأة ، هي تحطيم ملكية الارسعر طبين بالنساء وعاده لحقوق وابكرمة للمرأة الايرسة ، ومن هنا كانت محاربة لارستقراطيين لايريين للحركة وكانت تلاقى معونه رجال تدب الررادشنيين واسمحيين ولهود على السواء ، نقد كبوا مع لارستقراطيين حينما اتي جيب ضد الحركة ، وقد بعثوها بأشجع البعوت والصفات + وبورد على سبل المثال ما ببقله ديكابوف عن مؤرخ المدينة اليهودية



٥٠ كريتس ، ٧٨) ، هم - أي اليهود - لا يستطيعون السماح أن يتعرضوا بسوءهم وبمقاتهم كل لحظة لخطر الأعمال المحللة ، ومد معين عن عهدهم ضد عدائهم وكنائسهم ( ٧٩ ) ، أن اتهم المزدكيين بالشهوة واللاعبة من قبل الأرستقراطيين الإيرانيين والديانة الرادشنة والسيحية واليهودية قد ستم في كتابات مؤرخي القرون الوسطى التحريش للسلطة والأرستقراطية لأقصاها .

بيد يرى كريستفس أن صفني الشهوة واللاعبة متنافسان مع الزهد الذي كان أساساً للمذهب ( ٨٠ ) . وقد شك بويمن بمشاعية الروحات ( ٨١ ) . وقد استل دياكانوف ( ٨٢ ) تمبيراً جيداً لمسولودوحو ( ٨٣ ) يعني فيه تهمة مشاعية الروحات جاء فيه : هذا الادعاء ، يعترف الآن بأنه مجرد احتلاق مؤرخين الباطنيين معاداة للحركة المزدكية الثورية ، لأنه لا توجد أية معلومات تؤكد بانه حبة ظهور مثل هذه لتهمة أنني لا تتميز ضد الدين هاجمو ، بضم التملك الشخصي ، ( ٨٤ ) .

ولقد شك كريستفس في صدور قوانين تلعي الرواح أو نبيح النساء وحتى لو صبرت فبها حسب رأيه مستحيلة لتنفيذ ( ٨٥ ) وعليه يمكننا أن نواصل أن الحركة سعت إلى عدم السماح بلرجاء ماقتناء أكثر من الحاحة من النساء وأن يسمح للنساء بأن يعيش مع من يرغب في العيش معه بلا اكراه ولا احبار ، وطبيعي أن يتعارض هذا مع ما الفه الأرستقراطيون الإيرانيون وما مسوء من شرائع تحمي مقتنياتهم وأمالكهم . هبات رأي أوردينه بيكولفسكيا ، وسدي المزدكيين ، مشاعية النساء كانت سداء لبشكل تقديم هي العلاقات المبنية وحتجاجاً ضد حريم الأرستقراطية ( ٨٦ ) ، أما لا يمكن أن نفهم مع بيكولفسكيا هي تسمية بدعوة لإصلاح

( ٧٨ ) وكتابه تاريخ اليهود ( مترجمه لروسيه ك كامبي ) ومفل دياكانوف عن احدثه لخاص من بطرسبورج ١٩٢٢ ص ١٠٠ فيما كتبه عن اسماصة يهود بأمر محب صادة مار - روبري وقد اعتبرها ضد المزدكية .

( ٧٩ ) دياكانوف ، مختصر تاريخ ايران القديم ، هاشية رقم ١٥٢ ص ٤١٠ .

( ٨٠ ) ايران ، ص ٣٢٩ .

( ٨١ ) اصول الاسماعيلية ، ص ١٩٩ .

( ٨٢ ) مختصر تاريخ ايران القديم ، هاشية رقم ١٥٢ ص ٤١٠ .

( ٨٣ ) سوبودوحو ، يو ٦٠ في مقابله مع ( الحركة المزدكية ) واسماصة يهود العراق في نصف الاول للقرن السادس بعد الميلاد رقم ٢ - ٤ ص ١٣٦ .

( ٨٤ ) مختصر تاريخ ايران القديم ص ١٠٠ .

( ٨٥ ) ايران ، ص ٣٣٠ .

( ٨٦ ) تاريخ ايران ، ص ٥٨ . انظر عرشماني الذي اعتبر مذهب مزدك حريم للنساء ، يصاب ، حيث فيه ( انحراف ) عند عدم من اسسوة ابلق في علو من دونهن الباب ، ايسر ، ص ٣٠٢ .

وضع المرأة في المجتمع الايراني العاصماني من قبل المردكيين مشاعية النساء وانه عودة الى الشكل القديم في الحجاب ، اي العودة الى مشاعية هالمردكيون لم يقصدوا ابدأ في اصلاحهم لثأل المرأة العودة الى ما كانت عليه العائلة ايام « بشيوعية البدائية » مشاعية الاولى ، ولو ان لدى مجتمع دند ابصر كانت ناقية بعض بغايسا الزواج الجماعي الديني لايام البدنية الاولى ، والتي قد قسرت عليها العرف والتقاليد والدين والمجتمع او بها تظهر وخاصة لدى الجماعات «باهضة لندرس ولسطه والطبقة السائدة ، عارية من تلك الاستقرار (٨٧) » ان هذه البقية (الفرسات) ، وهي قليلة ، وان كانت موجودة لدى الشعوب لا يمكن ان نسمح ، حتى في الخيال ، بتصوير محاولة المردكيين في استئصال المرأة الايرانية من مركزها «تدني» بأنها عودة الى « مشاعية ابروحت » في المجتمع القديم ، المجتمع البدائي او المشاعية الاولى . كما وان «باهضة المردكية» (والحرمة فيما بعد) للدين الرسمي دفع المؤرخين والمدافعين عن مصالح الطبقة السائدة لاختلاق كل ما هو شائن ووضع لمثالب ، وبهذا اتهموا المردكية بالانحاة ، بهذا هم استعمال بكونفسكايا لكلمة مشاعية غير مناسب لانه يدل على تأييدها لاقوال معادي الحركة لدين يصعبها بالانحاة . ويرى سميوف بأن مشاعية النساء لدى مردك لا تعتبر مكروهة جداً ، بل هي من رواج الابن لانه والاب لا يبتغ والاح لاحت (٨٨) - وهذا الرد الضعيف قد حمل سميوف يعترف بوجود المشاعية الروحية او مشاعية النساء ، ولا يمكننا طبعاً ان نقر سميوف عن رأيه هذا (٨٩) . ومن الطريف ان نقتل قول المؤرخ الايراني لعامي (٩٠) ، الذي نقنه جورى (٩١) ، عن

(٨٧) يرى توبيندوف ، « البحث لعلمي يهدد بحاله ( مشاعية لزوجات ) في الواقع يحتم ملاحظة ان ابرواسب بدنية لزوج الجماعي البدني كانت معروفة لشعوب كل اقطار بقرية حبات بعد سائر الاعراف الدينية الرسمية والاحلافه ولفاوييه وعلى لرغم من هذه الاعراف احكاماً ، وبصيف بومييانوف اني ذلك . هذا ما لا يقلل جدل وليس هناك فسق ما . وقد توصل الى ذلك مستخدماً ان همدريك اكثر في اصل امعائله ، ص ٢٦ - ٨٥ . لا يمكن تعهم ظروف المجتمع البدني طاقاً كن يضر اليه نظرياً اني دور انحاء . محله احمار ٠١ ع ج ١ ص ١٩٥٩ العدد ٢ ص ٤٨ ، آذربيجان في القرون السابع - التاسع ، ص ٢٢٢ - ٤ .

(٨٨) عقاة المردكية ، ص ٢٢٢ .

(٨٩) رجع كريستنس ابران من ص ٨ الى ص ٢٦٩ حول العلاقات بين امرد الاسرة الايرانية في العهد اساسي وانقر بين انحاء ابي نحدد مسؤوليات ووجبات كل فرد وعن لوراثة ونوصاية والتمني ومراحمه ديكافوف ، محصر تاريخ ايران القديم ، الحاشية رقم ١٥٣ في لصحات ٤١ - ٤٦ حيث منه بحث طرئف عن معالجه المردكيين لقضية المرأة الايرانية .

(٩٠) الذي احتصر تاريخ الطبري -

كريستنس (٩٢) ، يقول بلعامي « ان مزدك مسح الرواج ( الشرعي ) وملكية الاراضي وكان يقول « ان خالق المسكونة قسم الانبياء بين الناس بالقسط قلم يعط احدًا اكثر من غيره ولهذا لا يد من نظام يتساوى فيه عدد النساء ومقدار الاراضي التي يملكها كل شخص ويكون من مقتضاه ان من يملك اراضي واسعة لا يستطيع ان يقول امي لا اعطي منها شيئاً بقيري ومثله من يملك عدة نساء لان النساء مشاعة بين الناس » اي ان امرأة الواحد تحصن الآخر وامرأة هذا الآخر تحصن من يحب ان يأخذها » (٩٢) . ولقد اعتبر بونياتوف ما نسبته امورجون القدامى والمؤلفون البرجواريون الى المردكية وحلفائهم الحرمة من شيوع الزوجات ، باثه التفسير المتطرف للنموذج المأجّن للحياة الذي نسب الى المردكيين ومن بعدهم الحرميين حلفائهم الفكريين (٩٤) .

والنقطة الحديرة بالاهتمام بالحركة المردكية هي علاقتها بالملك قباز . المصادر القديمة تشير الى انه حكم في الفترة الاولى عشر سنوات (٤٨٨-٤٩٨ م) (٩٥) ثم عزل وصب احوه جاماسب ملكا . اما قباز فقد اودع السجن حيث هرب منه والتحا الى ايهباطلة وبقي هناك عامان ونصف وعاد ، ويعتبر كريستنسن الفترة الاولى من حكم قباز ثمان سنوات وليست عشر سنوات (٩٦) ، وتري بيكولفمكاي ان تنصيب جاماسب كان في عام ٤٩٦ م (٩٧) ، اما عودة قباز فان كريستنسن يعتبرها بين ٤٩٨ م و ٤٩٩ م (٩٨) . وظل قباد ملكا في الفترة الثانية حتى وفاته سنة ٥٢٦ م (٩٩) وليس صحيحا ما يعتقده سمينوف بان العترة الثانية من حكم قباد كانت ٣٥ عاما (١٠٠) .

ان القتاليم المردكية سابقة ولا شك ليوم تتويج قباز ، غير ان هذه التعاليم اصبحت

(٩١) من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام ص ٩٨ - ٩٩ .

(٩٢) في الحقيقة ان كريستنسن ينقل في ( ايران ص ٣٢٩ ) اقوال المصري وامس البعريق وانشعالي واشهرسدي وغيرهم ممن اوردوا بصوصاً بهم حروب الموصوع ، غير ان جوزي نسبها للبلعامي .

(٩٣) من تاريخ الحركات ص ٩٨ - ٩٩ .

(٩٤) مجلة اخبار اكااديمية علوم ١٩٥٩ م . العدد ٢ ، ص ٤٦ ، تريجان في القرون السابع -

انتاسع ص ٢٣١

(٩٥) الديوري . لاحبار الطوار ص ٦٧ الطري ، تاريخ لرسل م ١ ج ٢ ، ص ٨٨٥ اس لانير ، الكامل ، ج ١ ، ص ٢٤٢ .

(٩٦) ايران ، ص ٢٣٠ ، حاشية رقم ٢ ، وكذلك اعنبر بيكولفمكاي بفترة الاولى ٨ سنوات تاريخ ايران ص ٥٨ .

(٩٧) تاريخ ايران ، ص ٥٨ .

(٩٨) ايران ، ص ٢٣٦ .

(٩٩) تتفق غالبية المصادر على هذا التاريخ .

(١٠٠) مقالة المردكية ، ص ٢٢٤ ، ص ٢٤٢ .

لها من النفوذ لسرعة انتشارها بين اوسع جماهير الشعب ، وقد اهتمت الملك قباد  
الفرصة لكسر شوكة الارستقراطية ( مالكة العبيد ) والقضاء عليها فقرب المزدكيين  
وقرب مردك نفسه ( ١٠١ ) واخذ يعتمد عليه كثيرا ، وهذا ما جلب حقد الارستقراطيين  
وتحوفهم من تعاملهم معوزة المزدكيين ، لهذا قرروا الاسراع بتسديد الصرمة التي الملك  
حامس الفرقة المزدكية فعزوه وبصوبوا جاماسب ملكا محله . ولقد توهم كل من الطبري  
والفلسفي واس الاثير ( ١٠٢ ) بأن المزدكيين خلعوا قبادا وملكوا احده حاماسب .

وعند هزبه من بهياطة ( ١٠٣ ) الاثرك ( ١٠٤ ) ، الهون ، ( ١٠٥ ) احتسب  
بلاحرء الشمالية الشرقية من ايران - فكر في العودة الى عرشه بمساعدة جيش  
الهياطلة لانه اراد ان يكسب النصر دون ان يكون مدينا لاي من الفوتين المتحاصمتين  
في الداخل - ايران - ، الارستقراطيين وحلفائهم الروحانيين من جهة ، وجماهير  
الشعب ، لمصلحة تحت لواء المزدكية ، من جهة ثانية . هذا مع علمه ( قباد ) بأن  
بلايستقراطيين واربوحاسب خلعه . وقد حقق هذا شعور لدى قباد بأن المزدكيين لا  
عرشه بعد عدة سنوات من حكمه ( ١٠٦ ) ، وان جماهير الشعب لم تلمس منه انتايد  
مطلق بحركتها ، فهو قد سار معها بتحقيق اغراضه السياسية في ضرب الارستقراطية  
ورحل الدين ( ١٠٧ ) ، لهذا فلحامس الجماهير في تاييد قباد وهذا ما يسر  
بلايستقراطيين واربوحاسب خلعه ، وقد خلق هـ شعورا لدى قباد بأن المزدكيين لا  
يستطيعون ان يحققوا له الظفر بالعرش .

كل هذه الامور - كما يحيل لنا - لا بد وان قباد قد فكر بها طويلا قبل ان يقدم  
على استخدام جيش الهياطلة فقطعي استرجاع عرشه ( ١٠٨ )

- ( ١٠١ ) البيروني ، الآثار ، ص ٢٠٩ ، تومارا ، بابك ، ص ٩ .  
( ١٠٢ ) الطبري ، تاريخه برسم م ١ ، ج ٢ ، ص ٨٨٥ افسسي البدء ولتاريخ ج ٢  
ص ٩٦٨ ، اس الاثير ، الكامل ، ج ١ ، ص ٢٤٢ .  
( ١٠٣ ) بنديوري الاخبار بطوار ص ٧ لصري تاريخ برسم م ١ ج ٢ ص ٨٨٢  
ص ٨٨٧ ( مستعمل من جدول بنصف كتاب برسم م ٢ ، ص ١٧٦ )  
( ١٠٤ ) الطبري ، تاريخ الرسل ، م ١ ، ج ٢ ، ص ٨٨٢ .  
( ١٠٥ ) كريستفسر ايران ص ٣٣ برسم م ٢ ، ويطبق عليهم الهون ابيص ، ابروم ،  
ج ١ ، ص ١٣٦ .  
( ١٠٦ ) اسديوري الاحبا لمراس ص ٦٧ بنديوري التاريخ م ١ ص ١٦٤ الصبري ،  
تاريخ برسم م ١ ج ٢ ص ٨٨٠ - ١ .  
( ١٠٧ ) ديكوف محضر تاريخ براس اقدم ص ٢٧ ، رستم ، اسد ابروم ، ج ١ ،  
ص ١٣٦ - تاريخ بلدان الشرق الاخر ص ٨٢ .  
( ١٠٨ ) يضيف تاريخ بلدان الشرق الاخر ص ٨٣ ، بحث لا ياتي الى جيش الهياطلة  
ولم يرد ذكر الجيش الايراني في غالبية المصادر

ويتوضح ، بعد عودته ( ١٩٨٠م أو ١٩٩٠م ) لعرش مفصل الحش الهبطي (١٠٩) ، بأنه قرر السير - لفترة من الزمن - على سياسة توارث القوى ، فهو من ناحية الأولى وأن كان قد عفا عن الأرستقراطيين (١١٠) ، الذين باصنوه العدا ، وعسى أحبه جاماسب (١١١) - الذي نوح منك في فترة عزله ، فإنه ظل يتخوف منهم ومن الناحية الثانية - وبأمر من شعوره بأن سبب عزله هو مسابرتة للمردكيين في السابق ، فإنه لم يشأ مباشرة ، بل شكر للقوى الشعبية معاة (١١٢) . والظاهر أنه اتحد هذا الموقف بدعاء لأنه كان في مركز حرج لا سيما وأنه كان مرعوا على إعادة جيش بهياصلة الذي ساعده حيث كان هذا الجيش يستتوف مصارف باهظة . ولم يكن الملك قبلاً ليرغب في توسيع حصة المعارضة له ، فالأرستقراطية ، الساكنة على مضض ، والتي كانت قد أرغمت بحراب الأعداء على قبول عودته لعرش ، ستتقوى ويتعزل الشاه فيما لو صرب المردكيين فوراً - وهم القوى الاحتياطية التي يمكن أن يركس إليها - وهذا لم يكن ، في ذلك الوقت والظرف ، في صالح الملك هذه (١١٣) .

لذا قرر التحلي ، تدريجياً ، عن المردكين . وقرر تقريب قسم من الأرستقراطيين ، الذين لم يعدوه ، والاعتماد على هذا القسم ، أخذاً بعين الاعتبار توسيع هذا الاعتماد في المستقبل ، على الأرستقراطيين ، الذين عفا عنهم بسوم استسلامهم ( وقد أهلك اضطرين المناوئين له ) وبعد أن يرمل محاولتهم بتقريبه للمردكيين (١١٤) . هذه سياسة اتقى لعبها قبلاً وسجح في تطبيقها تريناً أن تأييد قائد للحركة المردكية كان مدفع أغراضه السياسية فقط كما لاحظ ذلك البيروني (١١٥) ، وأما مناهة الحركة الاجتماعية فقد كانت غريبة عنه تماماً . ومثله في ذلك مثل بعض الأرستقراطيين الذين انضموا تحوها للحركة - مثل سيواش - ومثل الملاكس الصفار - اندهاقيين . وكان قناده في ستحاتته بعض مصدايب المردكيين (١١٦) - في الفترة السابقة لعزله - كان

(١٠٩) يقدره صعيثوف بـ ٣٠ ألفاً ، مقالة المردكيين ، ص ٢٢٤ .

(١١٠) الديوري الإحصاء الطوائ ص ٦٨ ، كريستنس بران ص ٣٣٦ - ٧ .

(١١١) لديوري ، الإحصاء الطوائ ص ٦٨ ، كريستنس بران ص ٣٣٦ .

(١١٢) كريستنس ، إيران ، ص ٢٣٦ .

(١١٣) تذكر بيكونفسكانا ، في المرحلة لحددة سياسة شاه كند منحوه نحو اصحاب

المردكيين ، تاريخ إيران ، ص ٤٩ .

(١١٤) تاريخ بلدان الشرق الأجمية ، ص ٨٣ .

(١١٥) تذكر البيروني ، وأن قائد هذه فرعم بعض لعرش أنه لم يبعه إلا اضطراب حين لم يأمن

متبعيه على منكه ، الآثار ص ٢٠٩ . ويشيد دشمس ، في بقاء وحده من الشجاعة

ليقف مع الناس لأجل أن يضعف سلطان الأرستقراطية ، إيران ص ٢٠٢ .

(١١٦) كريستنس ، إيران ، ص ٣٣٦ - ٢ .

يرمي الى كسب ودهم حينما كانوا قوة يحسب لها حسابها ، ولكنه لم يتطرق في تأييده  
 لحركة لاته ظل حائفا من توسع مطالبها - الاحتمائية - (١١٧) وكان تحوفه هذا  
 سببا في عزلته عن الجماهير ومن ادى الى مجاح الارستقراطيين في حلقه عن العرش  
 وسجده ، وقد حاول كريستمن ، آرثر - مستشهدا بالمؤرخين القدماء بروكوب  
 وآجاثياس ويوشع ستيليت والمحدثين مثل تولدكه - ان يعرض الوقائع كما هو ان قبادا  
 كان مجلصا لحركة وليس مكذبا في المبادئ (١١٨) .

لقد عاد عاد الى العرش في ٤٩٨م او ٤٩٩م (١١٩) وهو يتذكر ايام السجن  
 والتشرد والعربة ، ولهذا حشي من تكرارها فقلل من عطفه على بحركة واحد يبتعد عنها  
 رويدا رويدا ثم احد بتحسين الفرض بلافح بها - وكان المنفذ لمؤامرتة ولي عهده الحاقه  
 عنى المردكية السييء الطي ، كسرى ( الذي اصبح شاهها باسم ابوشروان ) وسبب حقهه  
 ان المردكيين كانوا يفصلون كازوس امير ( نذ شخواركر - طبرستان ) (١٢٠) - الان  
 الاكثر بقاء - وريثا للعرش بدلا من كسرى الابن الاصغر ، اما الابن الاوسط لقبان  
 - رام - فكان ذا عيب ( اعور ) يمنعه الدستور من حراء ذلك من تولي العرش .

ثم يكن حقد كسرى المنصب على المردكيين لوقوفهم ضد الارستقراطيين فحسب ،  
 وبما يترحيهم احاد عليه ابضا ، لهذا هيا المؤامرد لصرب المردكيين ولا سيما قديتهم ،  
 وكان وده على علم بالمؤامرة ولاقت استحسانه وتشجيعه ودرت المدحة بحدية دنيئة  
 حيث دعي المردكيون الى مياطرة عام ٥٢٩م (١٢١) مع رجال الدين الرادشت واعلن  
 هناك بدوره طرح مسألة وراثه اميرش ، وجرت المناقشة ادبية - وقد ساهم فيها  
 الروحانيون الرادشتيون واعابهم الاساقفة المسيحيون (١٢٢) ، وتقول الروايات بان  
 المردكيين سحرروا في مياطرة وحين داث انقصر الجند بعد اطلاق لاشارة من كسرى

(١١٧) كريستمن ايران ص ٣٣١ ، ص ٢٢٢ ، نيكانوف ، مختصر تاريخ ايران القديم

ص ٣٧ سميرف وينفق مع كريستمن في رآيه ، مقالة بردكيين ، ص ٢٢١ .

(١١٨) ايران ، ص ٢٢١ راجع مناقشة نيكانوف لآراء كريستمن هذه في مختصر تاريخ

ايران القديم ص ٣٠٤ - ٥٥ .

(١١٩) كريستمن ، ايران ، ص ٣٣١ .

(١٢٠) كان كازوس اميرا على طبرستان ( نذ شخوار - شاه ) ، كريستمن ، ايران ، ص

٢٢٩ ، وبسمه سميرف بانشعور شاه مقالة المردكية ص ٢٣٥ .

(١٢١) كريستمن ، ايران ص ٣٤٤ ويعتقد بها في نهاية ٥٢٨ وبداية ٥٢٩ ، ويعتقد

ياكوبسكي انها في عام ٥٢٨ مجلة الاستشراق الموهبانية المجد ٥ سنة ١٩٤٨ ،

ص ٤ رجع تاريخ بلدان شرق الاجنبيه لذي يعترفه في ٥٢٩م ، ص ٨٤

(١٢٢) كان اسقف مسيحية ايران حاضرا ، كريستمن ايران ص ٢٤٥ سميرف مقالة

المردكية ، ص ٢٢٦ .

وجرت المذبحة الدموية وذهب ضحيتها آلاف المزدكيين . ٨٠ العا . (١٢٣) المزل ،  
 بضمهم مردك نفسه - ثم تلب تلك المذبحة الرهينة تعقبات مريعة استمررت حتى بعد وفاة  
 الملك قباد (٥٢١م) وكانت أشدها عندما تسلم كسرى انوشروان ، الملك الحاضر العرش  
 حدث دشمن حكمه بمدامح هائلة بين الحارر والتهروان والمدائش (١٢٤) ، ذهب ضحيتها  
 عشرات بل مئات الألوف من الانصار المحلصين ، ولقن تيسر للسلطة السامانية  
 الاجهاز على القسم الكبير من المزدكيين على تعاليمهم الاحتشاعية الثورية ظلت تتوهج  
 في قلوب رواد الحرية وكانت الشعارات النيرة لثورب الفلاحين والمسبل القوم ابدى  
 سلكته الخرمية في بضالاتها وانتفاضاتها الفلاحية .

واما تأثير الحركة في ايران نفسها فانهما اجهزت على المبدد من الارستقراطيين  
 - مالكي العبيد - ولهذا فان كسرى انوشروان حينما اراد ، بعد توليه العرش ، مساندة  
 الارستقراطيين لعرشه ، وحدهم منقثرين منهوكين ضعيفين . حينئذ ذاك وزع اراضي  
 للاحسين المشاعة على ملاكن حدد وقدم لهم الاموال واعفاهم من الضرائب وبهذا  
 ساعد على خلق وتقوية الارستقراطية الحديدية ، الا وهي الارستقراطية المالكة للاراضي  
 فجاءت تنظيماته المالية لعائده الارستقراطيين ، وبهذا اسررت تلك التنظيمات تطور  
 علاقات الإنتاج ووسدت العلاقات القطاعية والنظام القطاعي - الذي كان في بدء  
 تكوينه - ، ولما كانت المردكية نتيجة لأزمة عهد العبيد فقد لعبت دورها في عملية نشوء  
 وبمو الطبقة القطاعية بقضائها على عدد كبير من ارستقراطيي العبيد . اننا اعتمدنا في  
 تحليلنا المتقدم ، حول مساعدة انوشروان في نمو ونشوء الطبقة القطاعية ، على ما  
 اوردته الطبري ( وامره بعيال ذوي الاحصاء الذين مات قيمهم فكثوا له فانكح بناتهم  
 الاكفاء وحمل جهازهم من بيت المال وانكح شجائهم من بيوتات الاشراف وساق عنهم  
 وأغناهم وامرهم بملازمة يابه ليستعان بهم في اعماله ٠٠٠ وامر بكري الانتهاز وحفر  
 القنى واسلاف اصحاب العمارات وتقويتهم ) (١٢٥) . ففي هذا نرى كيف أن انوشروان  
 ساعد على تمركز الارستقراطية المالكة للاراضي ، والنامية حديثا ، من اجل ان  
 يستعين بها او كما يقول - كريستفمن - . وعلى هذا النحو ظفر كسرى الاول بطبقة

(١٢٣) يقابون ، مختصر تاريخ ايران ص ٣ ولاشك ان هذا الرقم لا يقتصر على اشرار  
 في المناظرة .

(١٢٤) البعقوبي ، ج ١ ، ص ١٨٦ ، ويعتبر مقتل مردك ابام حكم انوشروان وهذا غير صحيح  
 الطبري ، تاريخ الرسل ، ج ١ ، ص ٢ ، ص ٨٩٧ ، السمووي مروج ، ج ١ ، ص  
 ٢٦٤ ، الاصفهاني ، ابو العرج الاعاني ج ٨ ( طبعة ١٩٠٤ ) ص ٦٦ ، المقدسي ،  
 المطهر بن طاهر ( اعتبر عدد لقتلى ٨ اسما بينما عدهم الاصفهاني وان الاثير  
 ١٠ لف ) ، البدء والتاريخ ج ٢ ص ١٦٨ ، ابن الاثير ، الكامل ج ١ ، ص ٢٥٥  
 (١٢٥) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج ١ ، ص ٢ ، ص ٨٩٧ .

جديدة من البلاد حاصفة له ، ( ١٢٦ ) ٠ ولكي يفريهم اليه اكثر ومن اصل تقويتهم اعماهم من الصراش ، فقد ذكر الطبري - كما اشريا الى سلك قفلا - « وأرموا الناس الحرية ما حلا امر البواب والعضاء والمقاتلة والهرامدة والكتاب ومن كان في خدمة الملك » ( ١٢٧ ) ٠

## ج - الخرمية

### الخرمية :

لخرمة فرقة دينية متطورة عن المزدكية ، تؤمن بصراع الخير ( اله النور ) مع الشر ( اله الظلمة ) ( ١٢٨ ) ، ذات برامج اجتماعية ثورية محدودة تدعو الى توزيع الاراضي على الفلاحين وتعميم الاستفادة من المنافع العامة على الجميع وتحرير مركز المرأة من المكاة المتدنية التي وصلت اليها ، وتدعو الى مقاومة الصم والاستغلال بالامتناع عن اطاعة الاقطاعيين والسلطة ورفض الضرائب ٠ كان الفلاحون يشكلون العمالة العظمى من مستسبها ٠ وقد عذرت الحرمة عن سخطها واحتجاجها على انطلم الصارخ بسلسلة من الانتفاضات العارمة امتد لهابها من المزيحان وارمينيا وعبر ايران الى ما وراء النهر حيث رددت اصداها هضاب البامير ٠ ولما كان مفتسبوها من بلدان مختلفة ، والاستمرار فعامتها سنين طويلة ، عثدا المؤرخون والباحثون فرق عديدة ، ولكنني ارى بأن الخرمية فرقة دينية واحدة احتوت على جماعات مختلفة بأسماء مختلفة ( مينصة ، محموة ، ماكبة ٠٠ الح ) في بلدان متعددة لسنين طويلة ، لهذا القس على المؤرخين ولباحثي مرها كما واحتنفوا في اصل تسميتها ( ١٢٩ ) كما حثلف مؤرخون في تسمية الجماعات المنظمة لفرقة الحرمة ٠

ولقد برزت فصائل الحرمة بنشاط محدود في اواخر عهد الاموي ( ١١٨ هـ ٧٢٧ م - ادم الدعوة العباسية - في عهد المسؤول عن الدعوة في حراس عمار بن

( ١٢٦ ) ايران ، ص ٣٥٠ ٠

( ١٢٧ ) تاريخ الرسل ، م ١ ، ج ٣ ، ص ٩٦٢ ٠

( ١٢٨ ) تشير غالبية المصادر الى أن الحرمة من الثنوية ٠

( ١٢٩ ) انظر مقاله بوستدوف حول مصطلح الحرمة ، مجلة احيار ١ ، ج ١ ، ص ١٩٥٩ م

لعدد ٢ ص ٤٥ ٥ وادرسحان في القرون السابع لتاسع ، ص ٦٣ - ٦



يزيد الذي سعى نفسه خدش ( ١٣٠ ) . واردة نشاط الحسرية وتوسعت فعاليتها في العصر العباسي الاول بسبب تحلي العباسيين عن وعودهم في تحصيل احوال البلاد الاقتصادية ، ولتطبيقهم اساليب حائرة قاسية في الاستغلال والتسلط . فاصبحت تعاليم الحرمة العطاء الانديولوجي للثورات الشعبية . لقد احتل الامر على المؤرخين والباحثين في اصل تسعية الحرمة وفي الجماعات المنضمة اليها ، فالمسعودي لا يضبط اسماء الجماعات الحرمة حتى في مؤلفاته المختلفة ، ففي التنبية والاشراف يسميهم ( الكوكبة منهم والكودشاهية ) ( ١٣١ ) وفي المروج كتب ( واكثر الحرمة في هذا الوقت - وهو ستة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة - الكردكية واللوشاهية ) ( ١٣٢ ) ، اما ابن اندم فيخلط بين الكردكية والحرمة اذ اعترها جميعاً حرمة معتبراً «مزدكية المخرمة الاولى والناكية الحرمة الثانية» ( ١٣٣ ) ، وقد شابه البغدادي في تعسيفه للحرمة رأي ابن النديم حيث اعتبر الكردكية حرمة سائقة للاسلام والناكية والمازيارية خسرمة العهد الاسلامي ( ١٣٤ ) . وكذلك شابه الاسفرائيني في تعريفه للكردكية والحرمة ( ١٣٥ ) اقول اسعدادي . هذا الخلط اوهم النقة وأوقعهم في ارتباك لا يميزون فيه بين المزدكية والحرمة . وقد اعتر المقدسي الحرمة فرقاً واصنافاً ( ١٣٦ ) . هنالك رأي حول اسم حرم يرجع التسمية الى روعة مردك خورامه اسة قاده ، فلقد ورد لسدي الورير نظام الملك ( ١٠٩٢ م ) في كتابه ( سياست نامه ) « ان روعة مزدك خورامه اسة قاده هربت مع اثنين من امدائن وظهرت في مصقة الري ودعت الناس الى تعاليم روجها وانتمى مختلف الناس الى هذه العقيدة وسماهم الناس ( احرم ديني ) » ( ١٣٧ ) وقد ردد

( ١٣٠ ) يقول لطري عن خدش . ثم عبر ما دعاهم اليه وتكذب وأظهر دين الحرمة ودعا اليه ورجع ببعضهم في سماء النعص . تاريخ ارميل ، ج ٢ ، ص ٣٠٨٨ وتجسد ترديد هذا القول لدى ابن الاثير في الكامل والمقدسي في البدء والتاريخ ( ويقول عنه . وهو اول من بدأ مذهب الباطنية ) ، ج ٦ ، ص ٦٠ - ٦١ .

( ١٣١ ) ص ٢٥٢ .

( ١٣٢ ) الطبعة الثانية ، ج ٢ ، ص ٣٠٥ .

( ١٣٣ ) الفهرست ، ص ٤٩٣ - ٤٩٤ .

( ١٣٤ ) الحسن بن افرق . ص ٢٦٦ الا انه ذكر عن الحرمة في مجال آخر بانهم على طريقة ايركية ( وكان اهل جيله . مقصد مالك . حرمة على طريقة الكردكية ) . الفرق بين الفرق ، ص ٢٨٤ .

( ١٣٥ ) التكميل ، ص ٦٢ .

( ١٣٦ ) ايده والتاريخ ، ج ٤ ، ص ٣٠ .

( ١٣٧ ) وجعل بودكة زر مردك حرمة بنت هاند بكر بخته بوزار عداين يادوكي ويزستاق ري افتاده ومردم راندهد شوهرمي خواند تانار حقي در عدهد او آسديد اركير . ومردمان ايشتا احرم دستان لقب بهاوند . سياست نامه ، باهتمام هيوبر دارك ، طهران ، ١٩٦٢ ص ٢٦٦ انظر انترجمة الروسية لسياست نامه راجودير . موسكو ١٩٤٩ ، ص ٢٠٥ .

هذه المقولة غير قليل من الكتاب والمحدثين (١٣٨) ان انفراد نظام الملك بهذه الرواية يدعو الى اشكائها والتي صعبوه الاعتماد عليها ، ولهذا فلا يمكن التصديق بأن الحرمة جاءت من حورامه ومن المزدكية تسعى حرمة تنمنا لحورامه ، ولا شك ان هذا الخلط جاء متأثيرا بتسمية بن المديم والعمادي والاميراثيني للمزدكية بالخرمية الاولى . واما الشهرستاني فانه حينما يتكلم عن المزدكية بذكر الجماعات الحرمية الموجودة في العصر العباسي كفرق بها مع العلم بان المزدكية كانت موجودة في العصر الساساني فقط ، فقد كتف عن المزدكية ، وهم فرق لكونية وهو مسلمية والمهاشمية والاسيدجامكية ( المبهضة ) والكودية بنواحي الاهواز وفارس وشهر رزور والآخر بنواحي سقذ سمرقند والشاش وايلاق ، (١٣٩) ولا بدري لماذا اعتبر ياكوفسكي ان الشهرستاني عني بقوله هذا انقسام الحرمة الى هذه الفرق (١٤٠) ، ان الشهرستاني لم يتطرق هنا الى الحرمة واما هو فخلط بين المزدكية والحرمة اد انه لم يذكر الحرمة هنا صلافا ، لقد ورد ذكر الحرمة لدى الشهرستاني عند كلامه عن فرقة الهاشمية والتي همسي احدى فرق الكسانية . لقد ذكر الشهرستاني عن الهاشمية ، وعنه شأت الحرمة والمزدكية في لعراق ، (١٤١) وبلاحظ هنا عدم تمييز الشهرستاني للفرق بين المزدكية والحرمة فقد اعتبرهما خطأ قد شأتا عن الهاشمية . ويرى لسمعاني ان الحرمة بحلول احمره والنساء (١٤٢) ويعتبر ابن الجوري كلمة حرم لفظ اعجمي يعني عرس الشيء المستلذ لاستطاب الذي يرتاح الانسان له ، ومن الحرمة بعد للمزدكية (١٤٣) ، ويفرغ ان الاثير - هي الكامل - فيذكر ان ' معنى حرم مزج وهي مقالب الجوس والرحس منهم ينكح

(١٣٨) ياكوفسكي في مقاله عن المذبح في مجلة الاستشراق السوفييتية م ٥ لسنة ١٩٤٨ من ٤٠ ، لويس ، اصول لاسماعيلية من ١٩٩ - ٢ بدري عني اعتماده عني بدري ، تاريخ الادب الفارسي المجد الاول جاء ببعض من نظام الملك فيه قلب من استعرف بعصر العباسي الاول من ٨٤ العدوي الدولة لاسلامية الحاشية رقم ٢ من ١٠ ، ابرجي تصيف بابل من ١٩٥٢ من ١٦٣ - ١ والملاحظ ان كريستقسن لم يشر الى حورامه مطلقا

(١٣٩) الملل والنحل ، ج ١ ، من ٢٥٠ .

(١٤٠) كتب ياكوفسكي في مقال الشهرستاني ان الحرمة انقسمت الى عدة فرق في القرنين لثامن والتاسع ابو مسلمة عاهسه كوكبة سيد حاكمه وغيرها ، تاريخ ايران ، من ١٠٧ رجع ايضا مقالته عن المذبح في مجلة الاستشراق السوفييتية ابلد الخامس لسنة ١٩٤٨ من ٤٠ .

(١٤١) الملل والنحل ، ج ١ ، من ١٥٢ .

(١٤٢) كتاب لاسماء لسن ١٩١٢ ، من ٧٢ ويرى العمادي ان المقصود بالقبعة ، يستطون بالقبعة ، الحديث بكل واحد منهم مستمع بامراء غيره ، انفرق بين الفرق ، من ٢٥٩ .

(١٤٣) تلميس لسن من ١٠٣ - ٣ .

امه واحته وابنته ولهذا يسمونه دين الفرج ( \* ) ، ولا شك ان كلمة فرج وصبت الى  
 من الاثير محرجه الى فرج مما اضطره الى ان يحلط بين الحرمية والفرجانية الذين  
 كانوا يبيحون زواج المحارم ويعتقد ابن خلدون ان حرم معناه قسرح ، وانهم كانوا  
 يعتقدون مذاهب السحر ( ١٤٤ ) - تحد ترديد هذه الاقوال لدى الكثيرين من المتأخرين ،  
 والتي هي محاولة بوصف الفرق بالاناحه والاستهتار - لقد كان العالم الانسي هوكن  
 ول مستشرق استخدم هوان ابن لديم و لاقوال السابقة بتفسير كلمة حرم بمعنى  
 ، ماجس ، فرج ، دون حياء مستهتر ( ١٤٥ ) ويرى وهاورن ان الحرمية ليست فرقة  
 وانما ميلا اناحيا عام ( ١٤٦ ) ، بينما يرى هان غنوز ان ترجمة مصطلح حرم كـ ( ملند )  
 اعطى مبررا للكلام عن الحرمية كحملة دين ما حديد و اظهارهم على انهم لا يعرفون  
 ( كذا ) ي دين آخر عبر دين اللدة ( ١٤٧ ) - نقد رد مولر على تفسير هلسوكل بكلمة  
 ، حرم ( المبولة عن انمارسية ( فرج ) بانه لا يعدو مكتة مدرسية ( ١٤٨ ) ، ويرد الدوري  
 - معتمدا على آراء صديمي - على اقوال وهاورن اني تذكر وجود فرقة حرمية ، فيذكر  
 الدوري ان آراء صديمي اظهرت ان الحرمية فرقة دينية ترجع مبادئها الى ( مردن )  
 الاناحي ( كذا ) ثم حصل فيها تطور مرور الزمن وانهم اتحدوا لانفسهم لقب ( خرم  
 دينان ) او اهل الدين لفرج ( ١٤٩ ) ( كذا ) ان آراء صديمي التي يتفق معها الدوري  
 هي ترديد لاقوال ابن خلدون وغيره اما كون الحرمية فرقة دينية فقد ذكر الطبري عن  
 حداثه انه اظهر دين الحرمية -

لقد اوضح مارغليوث انه لا يرجح تفسير السمعاني بكلمة حرم بمعنى الزنا  
 ( ١٥٠ ) كما ان حوري يردد قول مولر ومارغليوث في لرد على الذين يعتقدون  
 ، حرم ( تعني الفرج و لده ( ١٥١ ) ويرى بومبياتوف ان هي رواية اني تربط اسم حرم

( \* ) م ٥ ، ص ١٨٤ .

( ١٤٤ ) كتاب السير ج ٢ ص ٢٥٦ ، ومحب فاشير ابن خلدون وقع ريدان عبد الكريم في اسطفا  
 حينما يعد الحرمية من فرق المجوس ، احكام الذميين ، ص ١٥ .

( ١٤٥ ) مجلة جمعية الاستشراق لانس ZlMLe ، ابريل ١٨٦٩ ص ٥٢١

( ١٤٦ ) الدولة العربية ، ص ٤٠٧ - ٨ .

( ١٤٧ ) هان غنوز لسيادة اعرية معتز م ١٨٩٤ ص ٤٩ ، وقد سبق وان قال شبيه  
 هذا القول لعلم لانكليزي ج ميل Zale ، الفرس The Koran ، لندن ،

١٨٥٧ م ، ص ١٢٠ .

( ١٤٨ ) تاريخ الاسلام ، هلمش ص ١٩٦ .

( ١٤٩ ) العصر العباسي الاول ، ص ٢٧ .

( ١٥٠ ) دائرة المعارف الاسلامية المختصرة ( النسخة الانكليزية ) ، لندن ، ١٩٥٢ ، ص ٢٥٧ .

( ١٥١ ) من تاريخ الحركات ، ص ١٠٠

بالإضافة بمشروع النظر صديق لافق العلمي والسياسي والتجسير الطبقي للمؤلفين  
الاقطاعيين والبرجوازيين (١٥٢) - وقد اوضح بوبيياتوف - مستخدما اقوال تومارا -  
(١٥٣) صعوبة اعتبار الحرمين الكاهنين كعالمين بطونياً لمدة عشرين عاماً، جمهوراً من  
المرحيين حداً - - لأن اية حركة تحررية توافق بالسكر واحور يكتب لها القليل مستقلاً  
(١٥٤) - ولا شك ان محاولة وصف لحرمة بالإباحة والاستهتار هي بدافع تشويه  
جمهورها الكاهني البطولي .

هناك روية ثالثة حول أصل تسمية الحرمة ترجع تلك الى اسم منطقة في  
أذربيجان غير بعيدة عن أرميل وقد وردت قول السعودي (١٥٥) وياقوت الحموي  
(١٥٦) وصادق الاصفهائي (١٥٧) في ذلك ومولر في معرض رده على فلوكل يرجح  
هذه الرواية (١٥٨) كما وان مارغليوث يرجح هذه الرواية على تفسير اسمعاني (١٥٩)،  
وتجد ترددها لدى فان فلوكل (١٦٠) ، وحفي (١٦١) ، وحوري (١٦٢) ، وقد احدث بها  
ايضا سيل (١٦٣) وشريف (١٦٤) ، ومصطفى شاكر (١٦٥) ، ويرى بوبيياتوف - لا  
يستبعد قبول مثل هذا التفسير لنشأ اسم حرم لو لم تعترضه روايات وآراء مؤرخين  
أخرى (١٦٦) - ولا شك ان هذه الرواية هي اعربها حمماً لبقول - وبوبيياتوف افتراج ،  
بعد رفضه لآراء لفات اثلاث ، فانه يعتبر اصل منشأ كلمة حرم من النار فهو يقول  
- من غير ان نمن هنا المشكلة المستقلة والعقدة عسى علاقات ايديولوجية المردكيين  
والخرميين بعبادة النار ( الروادشنية ، أوردية ) ، يقترح تحليلاً لمصطلح حرم على

- (١٥٢) مجلة حمارا ، ج ١ ص ٢٠٠ العدد ٢ ص ٤٨ ارييجان ص ٢٢٢  
(١٥٣) م. تومارا ، بابك ، ص ٧ .  
(١٥٤) بوبيياتوف ، حول مصطلح الخرمية ص ٤٨ ارييجان ، ص ٢٢٣ .  
(١٥٥) مروج الذهب ، ط ٢ ، ج ٢ ، ص ٣٠٥ .  
(١٥٦) معجم البلدان ، بيروت ، ج ٧ ، ص ٣٩٢ .  
(١٥٧) اعمال صادق الاصفهائي لخرميه ترجمت من قبل جي سي . بيلن ١٨٣٢ ص ٢٢  
(١٥٨) تاريخ الاسلام ، هامش ص ١٩٦ .  
(١٥٩) دائرة المعارف الاسلاميه المصورة ( نسخة الانكليزية ) ، ط ١٩٥٢ ص ٢٥٧  
( ١٦ ) سيادة العربية ، ص ٤٩ .  
(١٦١) تاريخ العرب ( مطول ) ، ج ١ ط ٢ ص ٤  
(١٦٢) من تاريخ الحركات ، ص ١٠٠ .  
(١٦٣) القرآن ، ص ١٢٠ .  
(١٦٤) الصراع ، ص ٥٦ .  
(١٦٥) في التاريخ العباسي ، ج ١ ، ص ١٢٢ .  
(١٦٦) حول مصطلح الحرمة ، مجلة حمارا ، ج ١ ص ٢٠٠ ، العدد ٢ ص ٤٥ .  
أرييجان ، ص ٢٣٦ .

أساس مفهوم ( النار ) - في اللعنين الفارسية والارمنية حور معني شمساً في الاوى  
وباراً في الثانية ( النار التي لا ترى ولا تسمع ) ، ( ١٦٧ ) . لكن هذا التحيل جمع  
لحديد لانحدار كلمه حـَرم من النار وربط العلاقة بين التسمية وعباده النار وان  
كان لا يحتمل الشك الا انه ليس من الميسور الاحد به ، لانه قد يجربا لان مدعو كثير ، من  
عبدة النار حرمة بدلا من مردية وراشدية ومارسية وغيرها .

بالرغم من اطلاق اسم الحرمة على منقسي الفرفة من قبل المؤرخين فان هناك  
من لا يزال يسميهم بحير هذه التسمية ، فكريستفسن حينما يتكلم عن اردكية يذكر بأنها  
عاشت سرية في العهد الساساني ثم عادت للظهور من جديد في العصور الاسلامية  
( ١٦٨ ) ، ويطلق كريمسكي عليهم اسم اردكية ( ١٦٩ ) وعلى هذا انوار يسمي سمينوف  
الحرمة باسم المردكية الجديدة ( ١٧٠ ) وكذلك يسميهم نفيسي بالمردكية الجديدة ( ١٧١ )  
بالاصافة الى تسميتهم بالحرمة . ان هذه التسمية لا يمكن اعتبارها مصنوعة لان  
الحرمة فرقة متحوردة عن اردكية متأثرة بانوصح اجديد ( المحيط الاسلامي )

ويرى شريف ان احرمة شأب بعد مقتل ابي مسلم وتسمى ايضاً بالمسيمة ،  
ويمكن ارجاع تسميتها الى قرية قرب اردبيل ( ١٧٢ ) ، وكذلك اعتر حتى ظهور احرمة  
بعد مقتل ابي مسلم وهي جماعة مسوية الى بقعة في فارس ( ١٧٣ ) . ولان شريف  
وحتي قد تأثر بقول درون ، ان اشوارب التي قامت في ايران والتي قادها مدعو لدوة  
من سبهاذ المحوسي ( ٧٥٤ - ٥٥ ) واستادسير ، ( ٧٦٦ - ٨٠ م ) ويوسف البرم والمقع  
( ٧٧٧ - ٨٠ م ) وعلي مردك ( ٨٢٢ م ) وباك الحرمي ( ٨١٦ - ٩٣٨ م ) كانت على  
( الاغلب ) مرتبطة بذكرى ابي مسلم . ( ١٧٤ ) ومن المحتمل ايضاً انهما تأثرا برأي  
صديقي ، لا شك ان احرمة جميعاً اعتنوه ( ابي مسلم ) كرميس ديني . ( ١٧٥ ) ، لكن  
احرمة كما شاهدنا من اقوال الطبري ( عـ حـ دـ شـ ) وغيره موحودة في العصر الاموي

( ١٦٧ ) مقالة احرمة ، مجلة ، ص ٥٠ ، اتريجان ، ص ٢٣٦ .

( ١٦٨ ) ايران ، ص ٢٤٧ .

( ١٦٩ ) تاريخ الشعوب لاسلامية ، ص ٢٩٦ . وكذلك يسميهم حنايا ياكوفسكي ، بالمردكة ،  
في مقالته عن المقع في مجلة الاستشرق السوفييتي ، المجلد ٥٨ سنة ١٩٤٨ ص ١٤٠

( ١٧٠ ) تاريخ العصور الوسطى ، ص ١٢٢ .

( ١٧١ ) اتريجان قهرماني بابك خرم دير ، باكوف ١٩٦٠ ص ٢٠ .

( ١٧٢ ) الصراع ، ص ٥٦ .

( ١٧٣ ) تاريخ العرب ( مطول ) ، ج ١ ، ط ٢ ، ص ٤٠٠ .

( ١٧٤ ) براون ، Brune, E G ، تاريخ الاند الفارسي ، م ١ ص ٢٤٧

( ١٧٥ ) صديقي Sadighi, G H الحركات الدينية لابراهيم ، باريس ١٩٢٨

وبشطت خلال العصر العباسي ، وقد اشار الى ذلك لويس (١٧٦) و دورى (١٧٧) ،  
 فالحرمية سابقه بقره رشاهه ابي مسلم بالدعوة العباسية في ايران ، ما ان الحركات  
 الحرمية في العصر العباسي الاول قد تأثرت لحد ما بدعائه (١٧٨) وترك مقتسه  
 مطبوع سيند وحده امرى ادى الحماهيم الناشدة تحسين اوضاعها الاقتصادية من قبل  
 عباسيين هدد امر لا يحتمل اشتد ، ولكن لا يمكن باي حال من الاحوال اعتبار مقتل  
 ابي مسلم سببا بظهور حرمية ، ان بهذه الفرقة برامج اجتماعية كسب تشدد تحقيقها  
 ولا ظهر ريف ادعاء بالاطفاء العباسيين وتكرهم مصاليب الحماهيم التي ساعدتهم في  
 اقيام بالدعوة ، وتحقق ذلك بمقتل ابي مسلم ، شطت الانتدصت اجماهيرية التي  
 لعب الحرميون الدور البارز في تحريكها وقيدنها والمساهمة فيها ولا يستبعد استقدامهم  
 لاسم ابي مسلم

وجهت حرمية بهمة الاباحة والمجون ولا شك ان تدقيق افواه مؤرخين يوصلنا  
 الى انه في اضماعهم هذه التهمة لم يكرهوا متاكدين تمام التاكيد - بالمقدسي ، وقد ران  
 مصائق الحرمية وبعثهم في مختلف القضايا ، يقول - ومن شاعده منهم في ديارهم  
 ساسيدن ومهرحان حتى مات وجداهم في عاية التحري للصدمة والظهرة و تقرب الى  
 اسس بالملاصقة بتقديم الصيغة ووجدنا منهم من يقول باباحة النساء على الرضا ملهن  
 واباحة كل ما يستند انفس ويرع اليه الطبع ما لم يعد على حشد بصر (١٧٩) .  
 بالمقدسي ذكر - ووجدنا منهم من يقول - ولم يذكر المقدسي باسمه وجسداهم يستريحون  
 النساء وانس وجد منهم ( ومنهم نذل على قسم منهم ) وهذا لقسم يقول باباحة النساء  
 وعلى الرضا منهم - ويحيل لي ان المقدسي لم يلمس ان يتأكد من انتهمة نسي اسبقها  
 ويطلعها المؤرخون ساسيون والمعاصرون به ، ولهذا لم يستطع معها في وسط ذلك الجو  
 المحموم بالحق والكرهية بالحرمية ولا عد مدافعا عنهم ، ولهذا جعل كلامه ميها  
 ويحتمل اشتد بقوله ( ووجدنا منهم من يقول ) ان هذه المحمة التي وقع فيها بالمقدسي ،  
 يظهر بن ظاهر ، من جزء ترديده لافول ابي لمصور البعددي ولافواه بي المظهر  
 الاسفر نيني وغيرهما ، ومع فيها - المحمة - ابن الجوري ، ابو الفرج ، فقي محاولة  
 منه لطمع البابكية في سلوكهم واحلاقهم ، ومرددا لافقرارات ابن النديم والبعددي  
 والاسفرانيي ، لم يستفص - ابن الجوري - تأكيد قوله ، ولهذا جاءت معونته تحتمل  
 شئت ومن ثم يكشف عن مدار الجهد بدول لاحتلاق لمائل ، بعد كتب ابو الفرج عن

(١٧٦) العرب في التاريخ ، ص ١٤٢ .

(١٧٧) لعصر العباسي الاول ، ص ٢٦ .

(١٧٨) ن - م - ص ٨٥ .

(١٧٩) البقاء والتاريخ ، ج ٤ ، ص ٣٠ .

النايكين ( فقد بقي من النابكية جماعة يقال ان لهم ليلة في السنة ، يحتمع فيها رجالهم وسائرهم ويضعون السرح ينضمون لانساء عيت كن رحن منهم ابي امراه ، ( ١٨ ) ن اس بجوري هي توديدده لاقور من سقته هي هدد الغرية سم يجد ديبلا و حدا على جدوت الاناحة حتى ولو لره واحدد في لسنة ، علو كان قد عمر على ديبل واحد لاطلق السنة صراحة دور نسن او ،هم - ان حخته ، يقن ان لهم ليلة في السنة ، دليل على بصلار هذه انهمه لان اس بجوري ، وهو من اشد لمؤرخين عداء وبعضا بهم ، لم يستطع الجرم بهذا المنكر ان كلمه يقال تدل على احتمال وهوو الشيء او عدم حدوثه اي تدل على عدم التأكد .

بعد كان انحرميون يحترمون حرية الاعتقاد ويكرهون سفت الدماء الا دا احبرو على انقتاب كما وانهم كانوا ميالين بحسن المدافع العامة مشتركة ما لم تسبب ضررا على الاحريين وهذا ما يشهد به رابر مدافعهم ، المقدسي ، المنهر ( وكل دي دين مصيب عنهم اذ كان راجي ثواب وحاشي عذاب ولا يرون تهجييه والخطي ، به مذكروه ما سم يرد كيد منتهم وحسف مدعهم ويحسبون الدماء جدا اء عند عدد ر به الخلاف ) ( ١٨١ ) .

بعد سفت لحرمية الى تحقيق اسواء وتعميم الاستفاده من المدافع العامة وبحرون مركز لراة ، بدا واجهب سوي عديده وقعت ضد تحقيق برامجها ، فالسلطة العربية ( هي العصر الاحوي ) والاستقراطية العبية العربية ( باستثناء العائنة العباسيه ) وقفت صدهم والسلطة العربية والاستقراطية العربية وامطية ( هي العصر العباسي ) والفقهاء المسلمون ورجال الدين الرادشيتيون وقوا ضد الحرمية لبرامجها الاجتماعية . ولما كانت عاييه الحرمة من العلاحين - ذكر المسمودي عنهم واكثر هؤلاء هي لغري والصياح ( ١٨٢ ) ، لهذا شملت قضية الارض المركز الاول في اهتمام الحرمة فكلوا يحررون الارض من الاقطاعيين ويررعها الفلاحون مشاعا وكثيرا مسا كانوا يؤيرون العلاحين على ساداتهم كما احبروا الطبري عن الماريار واهر اكرد الضياح يابوثوب

( ١٨١ ) نقد العلم والعلماء او تلبيس ابليس ، ص ٦٠٩ .

( ١٨١ ) بدء وانتاريخ ، ج ٤ ، ص ٣ ، انظر مرعيوت ، دائرة المعارف الاسلاميه ( نسخة الانكليزية ) ، ١٩٥٢ م ، ص ٢٥٨ .

( ١٨٢ ) عروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٢٥ ، ويذكر لبعدي عن انصاح الماريار ( وادماع ماريار اسوم هي جيلهم اكره من يديهم من سواد جرحا ) ، لفرق بين الفرق ، ص ٢٦٩ .

ماريات الصياع وانتهاج امواتهم (١٨٣) . ويحرضون جماعاتهم على عدم حصول  
لسلطة الخلافة والاحتجاج عن دفع الضرائب .

لقد ناصب الررادشتية - كما شاعدا - لمردكية اعداء اسافر وهي العهود  
الاسلامية وجهت الررادشتية عداها ضد الحرمة وريثة المردكية . وجمع انه لم ينق  
للررادشتية من شأن يذكر هي الحياد السياسية الا انه بقي لها النفوذ الاقتصادي ووسط  
الديمير الايرانيين ، اما الاسلام - وكان يمثل ( بانفسه لحرمة ) رجال سلطة ومن  
التف حولهم من الملاكين المحليين الذين تنفوا من الررادشتية الى الاسلام واعتقوا  
مذهب الدولة يسمى (١٨٤) . لان الحوارح واشيعة مذهب «سلامية مباحصة» لسلطة  
الخلافة ، وكان احراميون بدورهم ضد الررادشتيين وهدد المسلمين ، وكان الاسلام  
بانفسه للمثنيين دين «السعة السائدة» فكان اعتناق اثنا عشر للحرمة من سبيل المعارضة  
الثورية . لقد بين امكتر في تحيله ارائع لمصل انطبقات في القرون الوسطى عند  
دراسة لحرب الفلاحين في الهندية بأن المعارضة الثورية كانت تتحد شكلا مختلفة ،  
حيث كتب : « لقد استمرت المعارضة الثورية للأقطاع طيلة القرون الوسطى فقد تحدثت  
تبعاً لمظروف ارمية اشكالا مختلفة فمرة كانت تتحد مطهرا دينيا واخرى شكل هرطقة  
مكشوفة وتارة تقوم بشكل انتفاضة مسلحة » (١٨٥) . فكانت الجريمة الاطار  
الايديولوجي لمباحصة الثورية ضد الطبقة السائدة وهدد السلطة لان الصراع بين  
الحرمة وسلطة الخلافة كان بسبب تفاقم الجور والظلم والاستغلال الطبقي والحكمي  
وقد اشار اني دس بارنولد حيث ذكر بان اسرع يحفي تحته مسألة الارض (١٨٦) ،  
ويعتقد بان احرمة كانت مباحصة للسلطة الاسلامية وليست ضد الدين الاسلامي كدين  
لان الحرمة كانوا يعتقدون بحرية الاديان « وقد نبوا في حبلهم مساجد للمسلمين  
يؤذن فيها المسلمون وهم يعلمون اولادهم القراء » (١٨٧) ، و عترف انديسي ، المظهر

(١٨٣) تاريخ برسر ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ١٢٦٩ ، وبفول بارنولد « فيثيرون » ارايين احرمة  
من الارض ضد صاحب الصياع الوسعة لندس هم ( حلفاء العرب ) ، « احصارة  
الاسلامية » ص ٦٠ ، والترجمة ص ٦٦ .

(١٨٤) يبقولويس عي ( صديقي الحركات الدينية ، ص ٦١ ) قصصا ررادشتيو لطيفات  
ايرقية من برص سنة وبعوا على مساراتهم ، اصول الاسماعيلية ، ص ٨٥ - يبع  
الررادشيون انبساط انتقلوا الى الشعة - كما يشير الى ذلك بارنولد ، احصارة  
الاسلامية ، ص ٦٠ ، والترجمة الترجمة العربية ص ٦٦ .

(١٨٥) لحرب لفلحه في انفسه ، ص ٣٤ .

(١٨٦) الحضارة الاسلامية ، ص ٦٠ والترجمة ، ص ٦٦ .

(١٨٧) لندادي الفرق بين الفرق ، ص ٢٦٩ - رجع مرعيوث ، دائرة المعارف لاسلامية  
محصره ، ص ٢٥٨



بن طاهر ، باحترام الحرمين لأصحاب الأدب ( ١٨٨ ) . لكن غالبية المؤرخين والفقهاء المسلمين اعتبروا الحرية تزيد الكيد للدين الاسلامي وتسمى اى تحطيمه ، فالبيروني يقول عن ائمة انه شرع لاتماعه ( جميع ما اتى به مردك ) ، ويقول ابو نوح ابراهيم الحوري ( بن الثوبية والمجوس اردوا ارجاع معالكم وابطال الاسلام ) ( ١٨٩ ) ، ويقول المقريري عن الايرانيين : لهم راموا كيد الاسلام بالحاربة في اوقات شتى ( ١٩٠ ) . ولا شك ان اعدام امكانية معرفة الاسباب الاجتماعية والاقتصادية للحركات الثورية في ذلك العصر - وهذا طبيعي بفكري ومؤرخي تلك الحقبة - بالاضافة الى خوف المؤرخين من بطش الحكام والتعاقب قسم من المؤرخين حول السلطة ولسياده الانكسار الزمنية والاحذار بعض المؤرخين والفقهاء يطبقون ، كل ذلك جعلهم يقفون ضد الحركة الحربية . لقد سلكت جماهير الشعب المستعنة دروبا عديدة في سبيل التخلص من الجور والاستغلال والاستبداد ، هبوا الى الاحزاب والمذاهب الاسلامية البائرة كالحوارج والشيعة ( ١٩١ ) ، وائى بقية الجماعات المنقصة ، راجية تحييف الظلم والاضهاد عنها ، ولما كانت مهاجرت الاحزاب - حتى العصر العباسي الاول - حالية من معالجة القصاص الاقتصادية ، ففصلت الجماهير الشعبية ايديها من تلك الاحزاب واستحدثت منها لنصم اى الدعوة العباسية الختوية على وعود لحل المشاكل الاجتماعية وتحريف الصائفة الاقتصادية . لكن تنكر اعماسيين لعالم القاعده الاجتماعية بقي اعتمدوا عليها ، بعد ملوعم السلطة دفع تلك التغيير لان تعف ضد السلطة العباسية فنتجأت عابيتها الى الحرية لتلتبس لديها السلاح الفكري ( ١٩٢ ) لصلها ، ولما كانت غالبية المتممين للحرية من العلاحين والعبيد وشيمية المدى والرعاة فقد اثار هذا مخاوف الفقهاء ورجال الدين لانها احدثت تحديب اليها الطبقات المستعنة وهم غالبية ابناء لشعب ، بهذا صبوا جام عصبيهم على هذه الفرقة وبعثوها بالاباحة والعسق وتبادل لروحوت واحلال المحرمات . ان تهمة الاباحة ، التي الصقت من قبل بالمرديكية ، باطلة ومحاولة بشويه احترام الحرمين لمركز المرأة الخدي ومحبها بعضا من الحرية . ان

( ١٨٨ ) البدء والتاريخ ، ج ٤ ، ص ٢٠ ، انظر مقالة مرغلوث عن الحرية في دائرة معارف الاسلامية المقتصورة ، ١٩٥٢ م ، ص ٢٥٨ .

( ١٨٩ ) المنتظم ، ج ٥ ، ص ١١٠ .

( ١٩٠ ) الواعظ والاعتبار ، ج ٤ ، ص ١٩٠ .

( ١٩١ ) دخلت لمرامج الاجتماعية والاقتصادية في تعديم بعض العسوق شيعة ( مرادطة - اسماعيلية ) في بقرمين التاسع والعاشر وحيد امتت اليها بكسرة - اجماعهم المستعنة من مختلف الاجناس والبلد .

( ١٩٢ ) بذكر بويى واستقى هؤلاء اشرار اكثر لهماهم الديني من الترهقات الايرانية بقديمه ، العرب ، ص ١٤٢ .

حدا منهم لم ينصروا الى المحاسنة التي كانت نهية انفسهم والعقور ونداعة حيث كانت تعد الاعياء لفرجين بعشرات بل مئات واحياء الوف الجوارى اللواتي اوقعهن سوء ظالمهن بأيدي بحاسين ، وكان للمالك حق التمتع بخوازيه اصاهه الى سائه \* اما نجد حتى اليوم من يمتدح ابرق هي تلك العصر (١٩٣) وامم مطانية الحرمين بالعدانة في توزيع النساء ومنح لمرأة الحرية هي اختيار الزوج فقد اعتبرت من قبل حصوم بحرمه دعاره وناحة . وشبيه بهذا ما لاحظته بويس بالنسبة لبحرية انبي محب للنساء الاسماعيليات حيث قال وربما كانت هذه الحرية لنسبية لنساء لاسماعيليات هي التي تمثلت لاعين اهل السنة المتعصبين دعاره محصنة (١٩٤) \* لقد نسي العلماء وافقهاء والمؤرخون هوالهم على ما سمعوه من ان سدي الحرمين ( النايكيين ) بية هي اسنة يحنمون فيها على الحمر والرمم ثم يطفئون الصوء ويذهب كل ابي مرآه هذا يقول مروي دون جرم حتى لو فرض حدوثه لمرة واحدة هي اسنة فان دب ينبغي صفة الاباحه والدعر اما لفسق بالحواري المتكرر يوميا ذلك شأن حر \* بعد كان هؤلاء المؤرخون ( وعاط اسلاطين ) (١٩٥) يجارون سلطنة بحاقده على كل حرية ينصفون انهم جراها ويمعد ابيحئون ( نبرجواريون ) انهم نفسها على كل حركة احتماعيه ( شيوعيه حصب مفاهيمهم ) بحرص الطعن باشيوعية اسعلمية ( اواقعية ) (١٩٦) \* همولدر يعتبر مشاعية الحرمين للزوجات النظرية الاساسية لشيوعية (١٩٧) وينصرون وبهاورن ان شيوعية الروحوات لتي كن دعا ليهب مردك ( كدا \* ) قد احبها الحرمية والروبندية (١٩٨) ، واما بروكلمان فيكتب بصورة التاكيد من ان حرمية جرحان احبب العقائد الشيوعية المردكية (١٩٩) \* وصديقي بعد ان يرجع احرمية الى مردك الاباحي ينكر عنهم انهم يقولون باشتراكية انساء برصاص (٢٠٠) وتجد ترديد هول صديقي سدي لدوري كثيرا (٢٠١) \* وتجد لدى شريف (٢٠٢) .

١٩٣) مثلاً خمس خمس ابرهيم تاريخ الاسلام لسامسي ج ٢ ص ٤١٩ \*

(١٩٤) اصول لاسماعيليه ص ٣ \*

(١٩٥) كما يستخدم بوري علي جيل في كتابه وعاط اسلاطين \*

(١٩٦) بوبييانوف ، مقاله حول مصطلح الحرمية ، ص ٤٩

(١٩٧) تاريخ الاسلام ، ١٩٦ \*

(١٩٨) الدولة العربية ، ص ٤٠٧ - ٨ \*

(١٩٩) تاريخ لشعوب ، ج ٢ ص ١٤ \*

(٢٠٠) الحركات الدينية في ايران ، \*

(٢٠١) انصهر بحاسي لاورن ص ١٦ ، ٣٦ ، ٢٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، برساب ، ص ١ ،

مقدمة ، ص ٨٩ - ٩ ، والجذور التاريخية للشعوبية ، ص ٢٤ ، ٢٦ ، ٤٦ ، ٤٢ ويظلي

يناقص على قوائه في كنه المختلف

(٢٠٢) الصراع ، ص ٥٥ \*

ومصطفى ، شاكر (٢٠٢) ، وحسن ، حسن ابراهيم (٢٠٤) والشلي (٢٠٥) ، والمؤرخين  
الارمنيين ليو (٢٠٦) وماتنديان (٢٠٧) ترديد اقوال المشاعية في الروايات واشيوعية  
الغديمة - ويشير بارتولد الى ان الطبقات المعذمة القاطنة في جهات من منطقة اصفهان  
ظهر فيها حتى في العهد الاسلامي - ولكن باسم آخر - مذهب الشيوعية الذي كان في  
عصر الساسانيين (٢٠٨) .

### الفعايات والانتفاضات الخرمية :

قامت الشعوب المضطهدة ، في العصر الاموي بمطالب انتفاضات محتلفة ضد  
السلطة . لقد قامت انتفاضاتها المحلية كما هي ارمينيا وادربيجان والتي ساهم فيها  
الارستقراطيون المحليون ، كما وساهمت الشعوب في انتفاضات وثورات قامت بها  
احزاب وجماعات عربية ، مع الحوارج والشيعة وهي الدعوة العباسية ومع الحنابلة واس  
الاشعث وابارث ابن سريج وغيرهم . لقد ساهم الحريريون كافرار و لم يكن لهم الدور  
القيادي لان الاستياء كان شاملا غالبية سكان البلدان المحتلة ، فالارستقراطية المحلية  
وان تحالفت (٢٠٩) - مؤقتا - مع السادة العرب ، الا انها كانت تتصايق من سيطرة  
السلطة اميرية وتتجنب الفرص للانتفاض على الخلافة في امل استعادة كامل نفوذها  
السابق (٢١٠) وتوسيع استقلالها للطبقات المستقلة (٢١١) التي دونها ، ولهذا فان  
النضال في العهد الاموي لم يبرر او تتميز فيه الصفات الطبقية - كما سيلاحظ في  
العصر العباسي - لان الارستقراطيين المحليين ساهموا في انتفاضات الفلاحين  
والطبقات المستقلة الاخرى (٢١٢) ، لهذا كان دور الخرمية في القيادة والتوجيه ضعيف  
. لم يقل معدوم لان التناقض البارز كان بين الشعب المحتل كجموع وبين السلطة  
العربية والارستقراطية القبلية العربية .

- (٢٣) في لتاريخ العباسي ج ١ ص ١٢٢ - ٢  
(٢٤) تاريخ الاسلام السياسي ، ج ٢ ، ص ٤٢ .  
(٢٥) في قصور الخلفاء العباسيين ص ١٠١  
(٢٦) ليو ، تاريخ ارمينيا ج ٢ ص ٢٤٧  
(٢٧) ماتاندار ، الانتفاضات لشعبية ص ٢١ .  
(٢٨) الحضارة الاسلامية ، ص ٦١ ، والترجمة العربية ، ص ٦٧ .  
(٢٩) ن م ص ٦٠ و مترجمة ص ٦٥ ولهاورن ، الدولة العربية ، ص ٢٩١ بروكلمان  
تاريخ الشعوب ج ١ ، ص ٢ ، ص ١٢  
(٢١٠) تاريخ الاتحاد السوفيتي ، القسم الاول ، ص ٤٨ .  
(٢١١) تاريخ العالم ، ج ٢ ، ص ١٢٨ .  
(٢١٢) كما في لدعوة العباسية اسطر بارتولد الحضارة الاسلامية ، ص ٦٠ ، والترجمة ص ٦٥ .  
لويس ، العرب ، ص ١١١ .

لقد نشأت من الاستعراضية القبلية العرصة اختلافات وعنازعات حول السلطة ، وكانت هناك احزاب ومذاهب وجماعات (٢١٣) رفعت الوجة انكماش بوجه السلطة فكانت هذه ملأدا للعصطهدين الذين كافحوا تحتها ، وطبيعي ان تأثير الحرمة كان صعيقا في تلك القيادات . لقد كان الحرميون يعملون سرا لتهيئة الظروف المناسب فكانوا ينشرون مبادئهم العامة ، ولا يال تلك التعاليم الانتشار استعلت من قبل دعاة الدعوة العباسية ( عمار بن يزيد - خدائش مثلا ) (٢١٤) ، وقد لاحظ ولهاورن ان خدائش اراد الاستفادة من تغفل دعاية الحرميين وسط الجماهير (٢١٥) ، والدوري في اعتماده على نظام الملك وبراون وولهاورن وصدبني (٢١٦) ، ملاحظ بان الدعوة العباسية التي استعنت الحرمية ودخلتها في صفوفها هي التي فسحت لها المجال في الظهور (٢١٧) .

ولا تنكر العباسيون لمطالب الشعب واهملوا الوعود ، التي نادوا بها ابن دعوتهم ، لمست الجماهير مبلغ الاساءة الموجهة اليها بارادتها وحداها ، كما وارداد لجور على المعدمين بتقريب الاستقراطين الايرانيين ، الذين ذهبوا بعيدا في التعاون مع لسانة الحدد ، وهذا مما وسع هوة الخلاف بين الاستقراطين المحليين والجماهير الشعبية ، لهذا حصل ستقطاب من السلطة العباسية و لاستقراطين العرب والمحليين من جهة (٢١٨) والجماهير المستقلة من فلاحين وعبيد وحرعيين وكسبة ورحانة من جهة ثانية وفي هذا الوسط برر الحرميون كقادة موجهين للانتفاضات ، واصبحت تعاليمهم ومعتقداتهم الاحار الايديولوجي للانتفاضات التي سادت العصر العباسي الاول .

(٢١٣) كاسخو رج والشعبة والحنار وابن الاشعث والشارح ابن سريج وغيرهم . ويعتبر عند افعال ، اضطهاد الامويين للموالي الذين انضموا الى هذه الفرق والانتفاضات ، واجبا مارسوه كحكام ويستعرب اعتباره اضطهادا ، حركات لشعبة انتطرين ، ص ٢١٢ .

(٢١٤) لطبري ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ١٥٨٨ ، المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج ٦ ، ص ٦ - ١ ، المقريزي ، الحبيب ، ج ٤ ، ص ١٩٠ ، ابن مفرى يردى ، لمجوم كراهرة ، ج ١ ، ص ٢٧٨ .

(٢١٥) دولة العربية ، ص ٨ - ٤ .

(٢١٦) العصر العباسي الاول ، ص ٨٤ - ٥ .

(٢١٧) الجدور لتاريخية للشعبوية ص ٢٦ ، دراسات ، ص ١ ، العصر العباسي الاول ، ص ٣٦ ، ص ٨٤ - ٥ .

(٢١٨) ذكر ابن قتيبة ، فاما اشرف لعجم ورو الاخطار منهم واهل بداية فيعرفون ما لهم وما عندهم ويرون الشرف بسب ثلثنا . رسائل البعاء ، ص ٢٧٠ وكما قال احد الايرانيين الشريف من كل قوم تسمي الشريف من القوم الاخر .

قامت هذه الحركة الشعبية تحت قيادة سنياد في خراسان وشمال إيران وعربيه في ١٣٧ هـ / ٧٥٤ م ( ٢٢ ) ، وهي حركة جماهيرية فلاحية ساحطه على الجور والظلم وكانت العالقة المعظمى من انبعاثه ، كما يخبرنا الطبرى (٢٢٦) وابن طلائع (٢٢٢) ، من اهل اجدال وهي المناطق التي يعطونها الحرميون وقد اشار المسعودي الى ذلك ( فاحتضمت لحرمة - حين عذر بقتل أبي مسلم - خراسان فصرح بهم رجل يقال له سنياد من ساسانور يطلب بدم أبي مسلم ٠٠ ) (٢٢٣) ، والمسعودي هنا بتصور بأن اسبب الرئيسي بقيام الخرميين هو مقتل أبي مسلم ، ولكن مصرح أبي مسلم كان احد الادة على تنكر العباسيين لطاليب الشعب - وقد استطاعت الانتفاضة ان تستحوذ على منطقة واسعة من خراسان وامتدت الى منطقة الجبال في عربي ايران (٢٢٤)

.....

(٢١٩) بسفنه سنياد ، كل من لعقوي التاريخ ج ٢ ص ١٤ ، والطبرى تاريخ ، م ٢ ، ج ١ ، ص ١١٩ نظام الملك مياضة نامه العصر العباسي ص ٢٦١ وبين الاثير الكاش ، ج ٤ ، ص ٣٥٧ وبين طلائع تاريخ الدور الاسلاميه ص ١٧١ ، وفي لفظ ، الدينه واسبابه ج ١ ص ٢٢ وبين جلدون العصر ، ج ٢ ص ١٨٤ وهناك تسميات اخرى فقد ذكره البلاذري سنياد ، فتوح البلدان ص ٢٣٩ ويسميه يعقوبي هنا سنياد كماه البلدان ص ٢٢ وذكره المسعودي سنياد المروج ج ٣ ص ٢٦ ويسميه المقدسي ، سنياد المده والتاريخ ، ج ٦ ص ٨٢ ، وذكره القزويني سنياد بخط ج ٤ ص ١٩ وفي المراجع الحديثه بسفنه سنياد كل من يكلمس تاريخ الادب العربي ج ٢ ص ٢٥٨ ومارعيلوث دائرة المعارف الاسلاميه المختصره ، ص ٢٥٧ وبروكلمان تاريخ الشعوب ، ج ٢ ، ص ٦ ، ولويس العرب ، ص ١٤٢ ، والدوري ، عصر العباسي الاول ص ٨٦ ، واجدور التاريخيه للشعره ص ٤٢ ويسميه ياكوفسكي سنياد وسنياد ( وحسن سنياد ) في مقاله عن المقنع - مجله الاستشراق الصوفيه ، م ٥ ، ص ٤٠ ، ويذكر الدوري ان صديقي بسفنه سنياد ( العصر العباسي الاول ، ٨٦ ) ويسميه لويس سنياد ، صور الاسماعيليه ، ص ٢ ، ويسميه مولر ، سنياد ، تاريخ الاسلام ص ١٨٢ ، ويسميه سميروف ، سنياد في مقاله عن المردكه ص ٢٤٢ ( ٢٢ ) يعتبر مولر ويكلمس وياكوفسكي ، مقاله عن المقنع ، الدوري ( بعضه العباسي الاول ، وتاريخ العالم ، ج ٣ ، وتاريخ ايران ان سنة لاتفاضة هي ٧٥٥ م

(٢٢١) تاريخ الرسل ، م ٣ ، ج ١ ، ص ١١٩ ،

(٢٢٢) تاريخ الدول الاسلاميه ، الفخري ، ص ١٧١ ،

(٢٢٣) مروج ، ج ٢ ، ص ٢٦ ، ويأخذ بهذا الراي مارعيلوث دائرة المعارف الاسلاميه

المختصره ( ١٩٥٢ م ) ، ص ٢٥٧ ،

(٢٢٤) بروكلمان ، تاريخ الشعوب ، ج ٢ ، ص ٦ ، لويس العرب ، ص ١٤٢ ،

واستولت على مدن رئيسية مهمة كنيسابور وقومس والري ، وكان الحليفة أبو جعفر المنصور - ثاني خلفاء بني العباس - وقد شعر بحسامة خطر هذه الانتفاضة أرسل جيشاً لحما بقيادة جهور بن مرار العللي والفقى الحنشلي على طرف مغارة (٢٢٥) بين همدان والري . ويرى ابن خلدون أن بعض عمال صاحب طبرستان قتل سبائاً حينما لحق بعبرسقان (٢٢٦) ، وهذا يدل - أن صح قول ابن خلدون - على تعاون الارستقراطيين المحليين مع السلطة ضد المنتهضين . وقد دامت الانتفاضة ٧٠ يوماً (٢٢٧) .

## ٢ - حركة استانسيس :

قامت في ( ١٤٩ هـ / ٧٦٦ م ) شرق الخلافة ( خراسان ) حركة جماهيرية واسعة ( عدادها ٢٠٠ ألف مقاتل ) ( ٢٢٨ ) بقيادة استانسيس ( ٢٢٩ ) ، معلنة سطوها واستيائها من جور السلطة واستبدادها ، وقد جردت الخلافة عليها حملة - بقيادة عسكري ماهر هو خازم بن خزيمة ( يذكر ابن خلدون أنه كان مع حريمه ٢٠ ألفا ) ( ٢٣٠ ) - لم تسقط كسب النصر الا بعد جهد ، بعد أن قتل من جماعة ستانسيس ( ٢٣١ ) ٧٠ ألفا ( بعدهم المقدسي ٩٠ ألفا ) ( ٢٣٢ ) واسر منهم ١٤ ألفا ( ٢٣٣ ) ( قتلوا جميعا بعد الأسر ) ثم استسلمت بقايا جيش الانتفاضة ، المنحطة الى الفيل ، مع قائدها واحذرا أسرى وكانوا ٣٠ ألفا ( ٢٣٤ ) ثم أطلق سراحهم بعد اعدام قائدهم استانسيس .

## ٣ - حركة يوسف بن ابراهيم اليوم ( ٢٣٥ )

انتهت في خراسان انتفاضة جديدة بعد مضي ١٠ سنوات من احداث انتفاضة

- ( ٢٢٥ ) وردت في كتاب العبر ، لابن خلدون ، محررة ( طرق المدة ) ، ج ٢ ، ص ١٨٤  
( ٢٢٦ ) م ٣ ، ص ١٨٤ .  
( ٢٢٧ ) الطبري ، تاريخ ، م ٣ ، ج ١ ، ص ١١٩ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٤ ، ص ٢٥٧ ،  
ابوالفداء ، البداية والنهاية ، ج ١٠ ، ص ١٣٩ .  
( ٢٢٨ ) الطبري ، تاريخ ، م ٣ ، ج ١ ، ص ٣٥٤ ، المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج ٦ ، ص ٨٦ .  
( ٢٢٩ ) ورد لدى الطبري والمقدسي وابن الاثير وابن خلدون ( استانسيس ) ويسميه مسكويه  
( استانسيس ) ، تجارب الامم ، مخطوط ، الورقة ١٨٠ .  
( ٢٣٠ ) كتاب العبر ، ج ٢ ، ص ١٩٨ .  
( ٢٣١ ) الطبري ، تاريخ ، م ٣ ، ج ١ ، ص ٣٥٤ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٤ ، ص ٢٨ .  
( ٢٣٢ ) البدء والتاريخ ، ج ٦ ، ص ٨٧ .  
( ٢٣٣ ) الطبري ، تاريخ ، م ٢ ، ج ١ ، ص ٣٥٤ .  
( ٢٣٤ ) م ٣ ، ص ٣٥٤ .  
( ٢٣٥ ) الطبري ، تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ١ ، ص ٤٧٠ ، ويسميه اليعقوبي ، يوسف اليوم

استاذيس ، ففي عام ١٦٠ هـ ، ٧٧٦ م ( ٢٣٦ ) هي خلافة المهدي بن المنصور ، قاديوسف  
 بن ابراهيم المعروف بالزعم انتفاضة عارمة تطالت بالمساواه وانعد ( ٢٣٧ ) ، ولحسامه  
 حصر الانتفاضة طلب الحليفة من قائده يرد بن مريد الشيباني - والذي كان في حرب  
 مع يحيى الشاري ، ان يعطف ( ٢٣٨ ) على حرب يوسف اسرم - وقد تيمر ليبريد التعلف  
 على يوسف وجماعته قاسم يوسف وارسله الى الحليفة الذي اعدمه مع جماعه

#### ٤ - انتفاضة المقتع ( ٢٣٩ )

التهبت في حرسان ( ١٦٠ هـ - ٧٧٦ م ) ( ٢٤٠ ) انتفاضة فلاحية شعبية امتد ليهديها



الحروري البدر ٢٢ ويعمره من مواسي ثقيف سحاري ، التاريخ ج ٣ ص  
 ١٣٠ ، انظر ابن العبري ، مختصر تاريخ الدول ، ص ٢١٧ .  
 ( ٢٣٦ ) الطبري تاريخ م ٣ ج ١ ص ٤٧ وقد ذكر ابو الفداء عام ١٦٢ هـ ليداه  
 والنهاية ، ج ١٠ ، ص ١٣٩ .  
 ( ٢٣٧ ) بدوئي بتاريخ ج ٢ ، ص ١٣٠ .  
 ( ٢٣٨ ) ن م ص ١٣ .  
 ( ٢٣٩ ) اسعوي سداد ص ٢٤ الطبري تاريخ م ٣ ج ١ ص ٤٨٤ ، ص ٤٩٤ ،  
 المقدسي المنبر لبدء والتاريخ ج ٦ ص ٩٧ ، قد اعتبره الشهرستاني في دول  
 اموره من الدرمية ودرامية هرة من كيماسة بلل والبل ج ١ ص ١٥٤  
 من لاذير الكامن ج ٥ ، ص ٥٢ ، ص ٥٨ ، واسوي لاس لساعي محتص  
 اخبر اسطفا ، ص ٢٣ ابو الفداء البداية والنهاية ، ج ١ ص ١٤٥ ، وابس  
 حلقون العبر ، ج ٣ ص ٢٠٦ - ٢٠٧ .

( ٢٤ ) يعتبر الطبري قيام الحركة سنة ١٦٠ هـ ( ٧٧٦ م ) ، تاريخ م ٣ ج ١ ، ص ٤٨٤  
 بينما يعتبر مسكويه خروج المقتع في سنة ١٦١ هـ ، تجارب الامم ، مخطوط ابوقرة  
 ١٩١ ويرى من الاثير قيام الحركة في سنة ١٥٩ هـ ، الكامل ج ٥ ، ص ٥٢ ،  
 والسليح ما ارده الطبري ، ويعتبر مولد قيام الحركة ١٦١ هـ ( ٧٧٨ م ) ( يزيد  
 روايه مسكويه ) ، تاريخ الاسلام ، ص ١٨٤ بينما بوبد ميور رواية ابن الاثير  
 ( ١٥٩ هـ ) بخلافه ص ٤٧٠ ، ويعتبر ميكلس قيام الحركة ٧٨ - ٧٨٦ م ، تاريخ  
 الادب لعربي ص ٢٥٨ ، ويعتبر امير علي لهدم حركة المقتع ١٥٨ هـ - ١٦١ هـ  
 مختصر تاريخ العرب ، ص ٢٣١ ، كما و ن كريسكي يعتبر قيام الحركة ٧٧٩ م ، تاريخ  
 الشعوب الاسلاميه ، ويعتبر بروكلمان تاريخ بدء الحركة عام ٧٧٨ م ، تاريخ الشعوب ،  
 ج ٢ ص ١٣ ، ويعتبر ياكوبسكي قيام الحركة في ثمانينات اقرن الثامن ، ولا شك  
 ان ميكلس وامير علي وكريسكي وبروكلمان وياكوبسكي لم يحددو التاريخ المصبوط  
 لبدء الحركة .

الى ما وراء النهر حيث احدثت هناك ( عام ١٦٢ هـ ٧٧٩ م ) ( ٢٤١ ) وتمصرف باسم  
عائده هاشم بن حكيم الملقب ( ٢٤٢ ) ، كان يصنع فدعا على وجهه وبسرى لويس بأن  
اعداءه يقولون يستتر قبحة وجعاعته يقولون ليحبب النور اندي شمع منه ( ٢٤٣ ) ،  
وقد اجدر هذا انقش من الحرفيين حيث كان عضارا للثيب ( ٢٤٤ ) و بعد عام انتفاضة  
شعبه بدأت في حراسان ثم انتقلت الى ما وراء النهر حيث تمركزت بمدينة كاش ( ٢٤٥ ) ،  
وكان لشمول برامج الانتفاضة على حلول اوسع من سابقتها لشكل الجماهير المستقلة

( ٢٤٦ ) ذكر الطبري نهاية لحركة في عام ١٦٢ هـ ( ٧٧٩ م ) - م ج ١ ص ٤٩٤ ولا بد  
من تحريف قد اصاب النعام الذي ذكره ابن خلدون ( ٩٢ هـ ١١٠٠ م ) العبد ج ٣ ص ٧٢  
ولقد احدث مرويه الطبري كل من مولف ( تاريخ الاسلام ص ١٨٥ ) وبروكلمان ( تاريخ  
الشمس ج ٢ ص ١٤ ) ومن صاحب التاريخ اندي ورده تاريخ ايران ( ص  
١٧ ) و تاريخ العالم ( ج ٢ ص ١١٥ ) و تاريخ لاتحاد بسوقهمي ( القسم الاول  
ص ١٩ ) و تاريخ بغداد الشرق لاجنبية ( ص ٢١٦ ) وسميتوف تاريخ العصور  
الوسطى ( ص ١٢٢ ) حيث ذكر ( عام ٧٨٢ م ) وقد ذكر كل من بنو و ( املانه -  
ص ١٤٧ ) و امير علي ( مختصر تاريخ العرب ص ٢٢١ ) بنهاء بحركة سنة ١٦١ هـ  
وهذا غير صحيح وكذا ورد لدى لويس ( العرب ص ١٤٤ ) تاريخ بنهاء بحركة  
٧٨٩ م .

( ٢٤٧ ) ذكر اسماخ ( وثان سنة عطاء ) ، النيس والبيس ج ٣ ص ٢١ و ذكر عنه من  
الاثير ( وسمي حكما ثم تحول الى هاشم وهاشم في دعوه هو . . . لكائن ج ٥  
ص ٥٢ ) ، بقوله هذا حسب الموضوع وانتم الامر على من جاء بعده فقد ذكره ابن  
الساعي البغدادي ( واسمه عطاء ) مختصر اخبار الخلفاء بسوقهمي ص  
٢٢ واورده ابو لعداء ، قال ابن خلكان كان اسم الملقب عطاء وسمي حكما والاول  
اشهر ، ج ١ ص ١٤٥ وهذا تحريف ابن خلكان وانو بعداء م ابن خلدون فقد  
يسمى عنه ( اسم عام ) كان هذا الملقب من هل مرو ويسمى حكما وهاشميا  
ابن ج ٣ ص ٢٦ و يرجع مولف بسمة الجاحظ له . عطاء ٢ تاريخ  
الاسلام ، ص ١٨٤ ويطابق عليه من ج اسم حكيم ابن هاشم ثم يشير في  
نهاش ( او ابن عطاء ) القرن ص ١٢٩ وهو محطى ولا شئ

( ٢٤٨ ) العرب في التاريخ ، ص ٩٤٣ .

( ٢٤٩ ) كان بعض كقصار بنشاب في مدينة مرو في حراسان - وهو بالاصل من قرية كوه  
كمردان - مدينة عسر الملائس وقصر الومها ومن صاحبها مكتبة انديسي وابن  
الاثير ، من العربي ومن طائفة من به كان قصير و بها عضارا ك ورد لدى  
بجاده ( بنس ، بنس - ج ٣ ص ١٣ ) و بغداد ( العرب بنس لفرق - ص  
٢٥٦ ) وابن ساعي البغدادي ( مختصر اخبار خلفاء - ص ٢٢ ) وسمي انعام  
بمدينة واسطايه - ج ١٠ ص ١٤٥ )

( ٢٥٠ ) في ما وراء النهر وبقول لويس من الانتفاضة - تحدث من بخاري معقلا لها . العرب  
ص ١٤٤



اثر هي خطورتها وسعتها وطول مقاومتها (٢٤٦) - ويمكن تقدير شدة خطورتها من الحملة اقوية الوحبة صدها ومن الاتهامات الخطيرة التي اتهمت بها والتي ذكرنا سابقا طرفا منها ، واقلها الايحاء المديكية (٢٤٧) .

ولم تصم لانتفاضة حرمية ايران وما وراء النهر ( تعرف حرمية ما وراء النهر سبيصة (٢٤٨) دوي الاردية والاعلام النبص ) محص ، ولكن صغت رحالة الاثراك ايضا (٢٤٩) - وكانت تسعى لتحرر وبرع الارض من الاقطاعيين الموسرين وتسليمها للمشاغبة الزراعية داعية لمعدالة وتعميم الاستفادة من الممتلكات والمناجم العامة ، ادراكا من انها تهددها تشكل خطرا حسيما على الاقطاعيين وعلى سلطة الخلافة ، فما كان من الخلافة - وقد لحسب حفيظة الاحطار من هذه الانتفاضة - الا ان تحشد عليها حملة واسعة بقيادة سعيد الحارشي (٢٥٠) - بعد فشل حادده سابقين ، وتيسر لسعيد محاصرة الموضع في قبعته قرب كاش - وقد منعت حياة القائد وعائلته وبعض رجسالة المخلصين بالانتحار (٢٥١) ، وقد ظلت صورة الدواع البطونية خالدة في اذهان جماهير ما وراء النهر لعدة قرون (٢٥٢) .

(٢٤٦) لقد توهم بعد دي من هذه الانتفاضة ١٤ سنة - انفرق بين الفروع - من ٢٥٨ ، كما وتوهم لوس من هذه الانتفاضة ١٢ سنة ( لرب - من ١٤٤ ) ويعتبر تاريخ الاتحاد السوفيتي المدة التي استمرتها الانتفاضة ١٧ عاما ( بقسم الأول من ٤٩ ) اما شريف فيعتبر هذه ١٤ عاما ( لصراع من ٥٧ ) ان الانتفاضة لم تستمر اكثر من ثلاث سنوات

(٢٤٧) لا يخلو مصدر و مرجع عربي وعربي من هذه اتهام (٢٤٨) ذكر البغدادي ، واما بقعية فهم المنصبة بمبا وراء نهر حجون ، ( من ٢٥٧ ) - واعتبره ابن الاثير وموم من لصعد ، من ٢٥٨ - لرو بين الفروع - ويذكر أشهر ستاني - وتابعه سبيصة ما وراء النهر - وهؤلاء صنف من الحرمة دأوا بترك الفرائض ، المل والمحل ج ١ - من ١٥٤ ، ولكن سبق وان لاحظنا ان أشهر سباني اعتبر سبيصة من فرق المديكية وهذا راجع الى حطة بين المديكية والحرمية عن سبيصة راجع بين الاثير ، الكسر ج ٥ - من ٥٢ وكتاب لاس حلدون ج ٣ - من ٢٧ ومختصر تاريخ الدور لابي العري من ٢١٧ .

(٢٤٩) البغدادي ، انفرق بين الفروع من ٢٥٨ ان لاثير لكامل ج ٥ - من ٥٢ ، ابن حلدون ج ٢ - من ٢٧ ، حلدون ، الخلافة من ٤٧ (٢٥٠) الطبري ، ج ٢ ، ج ١ ، من ٤٩٤ -

(٢٥١) تختلف الروايات بين لعم والحرو والمرجح انه اسم لانه غير عني حشبه واحتر واسمه ، لاحظ سيل ، ج ١ ، القرآن ، من ١٢٩ .

(٢٥٢) المفصلي ، شمس الدين حسن النقاسم من ٢٢٣ المعد دي ويذكر ، واسدعه اليوم في جبال بلاق اكرة اهلبا انفرق من ٢٥٩ مبرور لاثار ، من ٢١١ ابن سوري مختصر تاريخ الدور من ٢١٨ ومشير سيل ج ١ الى رواية ابن سوري لقرآن ، من ١٢٩ .

قامت جماعة جرجان الحارثيين ب وراء النهر وخراسان ، بانتفاضة عارمة ( ١٦٢ هـ / ٧٧٨ م ) ، نام كانت الانتفاضة المعصية مستعرة في ما وراء النهر ، وعالية مساهمين في انتفاضة جرجان من العلاحين ، من الحرمية المرويين بالحمرة لارتدائهم للاربية الحمراء واتحادهم اللون الاحمر شعار لهم ، وهذه هي المرة الاولى التي تستخدم فيها جماهير الشعب الفلاحية اللون الاحمر في انتفاضها ضد الاقطاع ( ٢٥٤ ) - فقد هذه الانتفاضة شخص يدعى عبد القهر الذي استطاع ان يحرر جرجان ( ٢٥٥ ) ، فما كن من الخليفة الا ان يطلب ( ٢٥٦ ) من قائده عمرو بن العلاء ، الذي كان في طبرستان ، ان يعمرو جرجان ويقضي على تلك الانتفاضة التي شملت تلك البلاد - فعمر عمرو بن العلاء جرجان من طبرستان وقضى على الانتفاضة وقتل عبد القهر وجماعته ، يتفق الديوري واليعقوبي والطبري وابن الاثير وابن العلاء على ان حروح الحمرة كان في ( عام ١٦٢ هـ ( ٧٧٨ م ) ) جرجان ، وبحالفهم المقدسي اذ يعتبر الحادث في خراسان ويسمي قائدهم باسم عبد الوهاب ( ٢٥٧ ) - ويحطرونه موكلمان حينما يعتبر فيهم بالحمرة في عهد الرشيد ( ٢٥٩ ) \*

## ٦ - انتفاضة خرمة اثريبيجان :

وفي ايام الرشيد ( عام ١٩٣ هـ / ٧٨٠ م ) ( ٢٥٩ ) انتفض حرمبو ابراهيمي بوجه السبعة فارس الحليفة هارون الرشيد جيشا تعداد ١٠ آلاف فارس ( ٢٦ ) بقيادة عبد

- ( ٢٥٢ ) ورد اسم حار في المسند باسمه ( نسخة فارسية ) باسم كركاب ، ص ٢٩ .  
وبهذا ورد الاسم في الادبيات الموسومة باسم كوركان ، تاريخ اسر ، ص ١٧ ،  
تاريخ العالم ، ج ٣ ، ص ١١٥ ، تاريخ الاتحاد الموصفي ، ص ٤٩ ،  
( ٢٥٤ ) شار نظام الملك اذ ان حرمة جرجان الحمرة كانوا يرفعون الاعلام الحمراء  
بها ، ص ٢٩٠ ، وانتقمه الروسية ، ص ٢٢٤ ، لاحظ ابيدوف مؤرخ تاريخ ايران  
ص ٢٧ ، تاريخ ايران ، ص ٨٠ - ٩٠ -  
( ٢٥٥ ) لديوري ، الاخبار بطوان ، ص ٢٢٦ ، طبري تاريخ م ٣ ، ج ١ ، ص ٤٩٣  
المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج ٦ ، ص ٩٨ -  
( ٢٥٦ ) يعقوبي ، البداية ، ج ٢ ، ص ١٣ ، سعيد عيسى ، ملك ، ص ١٦  
( ٢٥٧ ) البدء والتاريخ ، ج ٦ ، ص ٩٨ ،  
( ٢٥٨ ) تاريخ الشعوب لاسلامه ، ج ٢ ، ص ١٤  
( ٢٥٩ ) الطبري ، التاريخ ، م ٣ ، ج ٢ ، ص ٧٢٢ ،  
( ٢٦ ) م ٢ ، ج ٢ ، ص ٧٢٢ ، سياست نامه ص ٢٩ ، والترجمة الروسية ، ص ٢٢٤  
تاريخ ابراهيم ، لقسم لاور ، ص ١١٨ ، عيسى ، بابك ، ص ١٦  
بمبولسكي انتفاضة بابك ، ص ١٢ -

الله بن مالا وقد استطاع عبد الله ان يدحر الحزميين وسوى الاسرى الى هرميسين (٢٦١) (كرميشاد) حيث كان لحظة يستحم هناك ، فامر الحبشه بقتل الاسرى وبيع السبي ، ويعتبر المقدسي عدد دبر قتلوا في المعركة حوالي ٣٠ نفا (٢٦٢) .

مده هي اهم الانتفاضات السابقة لانفاضة الجبكية ، وهناك رواية يعزدها من سديم عن رجل اسمه اسحاق القرب ذكر عنه انه كان من اهل ما وراء نهر وظهر في حرميه ما وراء انهر ، كما ويذكر عنه انه ربما كان داعية لابي مسلم دخل بلاد ما وراء انهر فسمي بالفرك (٢٦٢) . وقد اعتمد على هذه الرواية كل من مراون ، ومارتولد ولويس واندوري (٢٦٤) . ولا شك ان انفراد ابن لديم وتضارب ارائه يدعوان الى التردد في الاخذ بها .

قامت انتفاضات الحرمية في اماكن محتلة واماكن متعددة حسب اختلافه وصعد الارستقراطيين المحليين وقد تيسر لسلطه بمعاونة الارستقراطيين الفصاء على تلك الانتفاضات المفردة ، ولو توحدت جهود الحزميين ونهادوا مع الارستقراطيين المحليين لربما استعصى على الخلافة احكام انتفاضاتهم .

### د - اهم الفهم التي المصقت بالمبادئ والحركة البابكية

وجهت نحو البابكية - نتيجة مصالها المزير وكفاحها الطويل وحظرها اجسيم - اصبحت المعروب واصفات ، وكل ما قيل في ماضي ومردن وما قيل في حداث وسبيل و منقح اطلق على بابك وجماعته الحرمية ( الحمرة ) مع اضافته تم وابطاين جديدة . فاتهم البابكيون بالاباحة والفسق - حيث لهم بيبة حمراء - (٢٦٥) واتهم دعوا الى مشاعيه النساء وهب لاموال ، واتهم مثلة سفاكون ومجرمون قطاع طرق حيث يتهبون

(٢٦١) ذكرها بن عضلان ، فرميسين ، رساله ابن مصلح ، ص ٧٢ ، وجاء شرحها في بهامش هرميسين ( مالتق ثم اسكور ) تعريب كرمات شاه - بنس همدان وحيوان وعربية من الدنور .

(٢٦٢) ابيده والتاريخ ، ج ٦ ، ص ١٠٣ .

(٢٦٣) الفهرست ، ص ٤٩٧ .

(٢٦٤) براون ، ج ١ ، ص ٢١٤ - ٥ ، بارموند ، تركستان ، ص ١٩٨ . ٩ . لويس ، العرب ، ص ١٤٣ ، الدوري ، انصهر الضامني الاول ، ص ٨٨ ، وانجلور التاريخية للشعوبية ، ص ٤٢ ، ومصطفى ، في التاريخ العباسي ، ج ١ ، ص ١٢٤ .

(٢٦٥) البغدادي ، الفرق ، ٢٦٩ ، الاسفرائيني ، التبصير ، ص ٦٢ ، ابن اسجوري ، نقد العلم ، ص ١٠١ .

وبحرقون البيوت (٢٦٦)، في العري والنس ويسلبون المارة واسافرس والحجاج (٢٦٧)، ويقولون نقاسح الارواح وبالحلول (حلول حرة من الآلهة في شخص ما) وبالرحمة وهم ملاحدة ربادقة ثوبه كفرة ورعم ان قسما من المؤرخين قد رار مناطق الحرميه واحتك وبافش الموجودين منهم (كالمسعودي والعددي و مقدسي) (بظهر من صاهر) وبعثت الحموي) فان كتاباتهم تحتوي على تهم وباطين الاخرين، فالمسعودي يشير الى انهم ينتظرون عودة الملك فيهم وحلح الاسلام (٢٦٨)، والمقدسي يقول عن نائب واحد ياتمثيل بالناس والتحريق بالنار والاتهامك بالفساد وقلة الرحمة والمالاة، وبارع من ان المقدسي يذكر عن الحرميه انهم قوم مسالمون يتحرون البطشه و لنهز (٢٦٩) فهو لا يتورع من اتهام نائب بسفك الدماء حتى اوصل عدد ضحاياه الى مليون ثم تراجع قليلا وحلهم اكثر من ربع مليون (٢٧٠)، ولا يكتفي بهذه التهمة هبوجه اليه تهمة الفسق والعمور والاعتداء على اعراض اسراه، وكذا كان المعون يفعل بالناس اد اسرهم مع حرمهم، (٢٧١)، اما العدادي فيرى بان دعوة بابك كانت تدعو الى «استباحة المحرمات» ومن ثم يشير الى انه كانت «للناسكية في حبلم ليلة عيد يحتمعون فيها على الحمر وازمر وتحتلط فيها رجالهم وسائهم، فادا اطعنت سرجهم وبيراهم فتص فيها الرجال والنساء على تغيير من عرب» (٢٧٢)، وتجد تكرار هذه لفرية لدى الاسفرائيني (٢٧٣) واس الحوري (٢٧٤)، واما المقدسي فيقول انه وجد بين الحرمية من يقول باباحة النساء برصائهن (٢٧٥) .

هذه التهم قد أخذ بها مؤرخون متأخرون ومؤلفون معاصرون وبقي قسم من المؤلفين هذه الاناطيل محوري وان ربح وحوذ ليلة مرج يحتمعون فيها بلهو لا انه نفى اهتمام ابرحال للنساء في تلك الليلة (٢٧٦)، وموثباتوف في معرض رده على

(٢٦٦) السبيوري، الاخبار الطوال، ص ٢٢٨ .

(٢٦٧) تاريخ البيهقي، ج ٢، ص ١٩٧ .

(٢٦٨) التنبيه والاشراف، ص ٣٥٣ - ٤ .

(٢٦٩) البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٣٠ .

(٢٧٠) ن. م.، ج ٦، ص ١١٦ .

(٢٧١) ر. م.، ج ٦، ص ١١٦ مع العلم بان عائله سم تكن معه في الاسر مع يلى على صعب هذه الرواية وقد احدث هذه الرواية ابن العري ايضاً في مختصر تاريخ لدول.

ص ٢٤٢ وقد ردها سيل، ج.، القرن، ص ١٣٠ .

(٢٧٢) الفرق، ص ٢٦٩ .

(٢٧٣) التمييز في الدين، ص ٦٢ .

(٢٧٤) نقد العلم او تلخيص ابلوس، ص ١٠٦ .

(٢٧٥) البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٢ .

(٢٧٦) من تاريخ الحركات، ص ٩٩ .

ونيث النير يعترضون وجود مشبعة الزوجات لدى الحرمة باستداهم على رواية الاسفرائيني ، قد بين ان مشبعة الزوجات حسب ما جاءت في رواية لاسفرائيني ( يوحظ عند حرميين فقط ) في ليلة واحد من ليالي السنة ، وهذا الامر وحده يعني بغير ما تأتي نوع من انواع ٦١ نفسوي نوع من انواع مشاعية الروحيات (٢٧٧) - ولقد بينا في رسالنا على اقوال المقدسي (٢٧٨) وابن الحوري (٢٧٩) ان هذه التهم مطبوعة لايها موضوعه من قبل المؤرخين المعادين لحركة فلم تكن اقوالهم دافعة للحجة قوية الاسناد وانما حسية على ( قول حماده منهم ، ويقال ان لهم ) - ان احترام مركز المرأة ومنحها بعض الحقوق البسيطة قد حلتا سطح الطبقة الحاكمة والمؤرخين المتزلفين لها بالاضافة الى مقتهم للمعتصمين ومكدا لقفوا ذب الاحتماص الماحض الداعر وشربوا الاكذوبة على للائتشويه مصالات الشعب الثر - ان لا يعقل ان يقوم الناس بذلك المفكر، على عرض اجتماعهم في ليلة العيد تلك ، حتى في ادسى المجتمعات المتأخرة ، ان تهمة الاصابة قد ردها مؤرخون دون روية وتفكير ونداهم الحق والكراهية وسيب الخوف من السلطة والتزلف لها .

اما التهم الاخرى فتجدها موزعة بين مختلف مصادر ، فالطبري كتب عن بابك وادعى ان روح جاويدان دخلت فيه ( اي التناصح ) واحد في العت والفساد (٢٨٠) . وقد اتهم الديلموري بانك بقتل من حوالبه (٢٨١) مالمند ، ومن اجل ذلك اعتبر ان اسديم ان بانك احدث في مذاهب الحرمة القتل والعصب والحروب والمثنة (٢٨٢) . وقد قال ان اسديم عن بانك انه كان يقول ان استهواذ به اله (٢٨٢) ، ويتصور التقرير ان بانك مع نفقة التأثير كان مدفوعا بالحق على الاسلام ويرمي كيد الاسلام بالمحاربة (٢٨٤) ، وقد اشار الذهبي الى ان بانك اراد ان يقيم ملية المحوس (٢٨٥) . وهذه

(٢٧٧) حول مصطلح حرم مجلة احبار ص ٤٨ ابريجان في لقرون المماتع - التاسع ، ص ٢٢٤ -

(٢٧٨) ص ١٢٤ -

(٢٧٩) ص ١٢٤ -

(٢٨٠) تاريخ ابرسل م ٢ ج ٢ ص ١١٥ لاحظ مقالة سورنيل د بعلوان مايك هي دائرة معارف الاسلاميه ( طبعة جديدة ١٩٦ ) م ١ ص ٨٤٤

(٢٨١) الاحبار الطوال ، ص ٢٣٨ -

(٢٨٢) الفهرست ، ص ٤٩٤ -

(٢٨٣) ر م ، ص ٤٩٤ -

(٢٨٤) انخط ، ج ١ ، ص ١٩٠ - ١٩١ -

(٢٨٥) مختصر دول الاسلام ، ج ١ ، ص ١٠٤ -

لاقول تستند الى رسالة مشكوكة مرسلة من احي الافشين الى خي لاريد - يرويها  
 نصري - جاء فيها : يعود الدين الى عالم يرل عليه ايام العجم : ( ٢٨٦ ) ولا شك انها  
 موضوعة من اجل ابتكبين والعصاء على تحصوم بحجة محاربتهن ائدين الاسلامي .  
 ومثل هذه الرسالة القول المدسوس على لسان روجه حاويز في محاطبتها الحرمية  
 عشية اسدادها هناك قدند عليهم حدة لروحها القانند تنوهي بان بابك سوف يرد  
 المردكية ( ٢٨٧ ) ، فالوصح في هذا لقول واضح والا مادا يعني بقولها سوف يرد  
 المردكية ، والحرمية هرة متطورة من المردكية بعد جهد مؤرجو لقرون اوسطي  
 ، فسمهم في كبل التهم للمتعضبين ائدكبين ولم يتورع مدعو تطبيق البحث اعلمي  
 للحوادث ائتاريخية من مؤلفي العصر الحديث من امرار انهم السابقة رغم ماكدهم من  
 انها عرية عن الصحة ومنفعة ، فيقول العالم الانكليزي سيل عن بذلك انه ادعى لبوة  
 و سس دين الفرج انذي يعني كلمة حرم ( ٢٨٨ ) ، ويرى ميور ان بابت شر يدين عريب  
 اندي كان يدعو الى رواج الحرمان وتسامح لارواح والى منادي احرى للصوفية  
 بشرقية ( ٢٨٩ ) ، اما رايت فيعتقد ان بحرمة متساهلون في حياتهم ائجسية ولكن  
 مرضى النساء ( ٢٩٠ ) ، وبعد ان يكرر الدوري كل ما كنبه مؤرجو وما جدت به مرائج  
 المزلعين امعاصرين يتوصل الى ان عايه الباكبة هي ضرب سلطان معرفي وائدين  
 الاسلامي ( ٢٩١ ) ( اسباب عصرية وصنعية ) ، ويصيف اليها ( نادت بالانفصال  
 بصريح ودعت لامعاد ابران السسسية ) ( ٢٩٢ ) ، وهو يعمم جيداً ان كانت ائريبياني  
 وان ائحرمية وعاليتهم من الفلاحين يمقتون العائنة اساسية لاضطهادها اسلافهم  
 الايريبيانيين وبتكبلهم بالمردكبين ، ولا بد ان ائدوري اعتمد في تصويره بعاية بباكبة  
 بصرب اسلطان العربي والدين الاسلامي ( كذا ) ، على قول حوري عن الحركة ( ان  
 بعاية الكبرى من هذه النوامة هي سحق السلطة ائعربية في تلك البلاد والقضاء على  
 الاسلام واهله ) ( ٢٩٣ ) وبالرغم من ان حوري انكر ان يكون غير الهدف ائاجتماعي

- ( ٢٨٦ ) تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ١٢٦٩ .  
 ( ٢٨٧ ) الفهرست ، ص ٤٩٤ .  
 ( ٢٨٨ ) ميل ، ج ١ ، القرن ، ص ١٢٠ .  
 ( ٢٨٩ ) ميور ، و ، ، الخلافة ، ص ٤ .  
 ( ٢٩ ) رايت اي ايم ، بابك لئدي والافشين ، مجلة العالم الاسلامي ، كانون الثاني سنة  
 ١٩٤٨ م ، ص ٤٩ .  
 ( ٢٩١ ) العصر العباسي الاول ، ص ٢٢٢ .  
 ( ٢٩٢ ) لجدور ائاريخية للشعبية ص ١٢ ، الحذور لئاريخية للائتراكية ائعربية مقالة  
 في مجلة الاداب ، العدد الثالث ( آذار ١٩٦٥ ) ، ص ٢١ .  
 ( ٢٩٣ ) من تاريخ الحركات ، ص ٨٥ .

والاقتصادي من أهداف أخرى في برامج البابكيين (٢٩٤) ، إلا أن قوله السابق قد استعن من قبل الدوري كثيرا . ويرى شلبي أن بابك رئيس للحرمة التي هي إحدى طوائف الفرس التي تعبت في الأرض مسادا وتحيف السنين وبيع الحرمة (٢٩٥) . وبالرغم من الاحتفاء الوارد في قول شلبي (كقوله إحدى طوائف الفرس) فليس فيها من جديد على فهم الطبري والديوري ، ويرى رستم بأن الحرمة عانت في البلاد مسادا بغيانة بابك في عهد لأمور (٢٩٦) ، وقد تحصن أحمد ، محمد حلمي محمد ، أفوان جميع المؤرخين في اتهامهم لبابكيه (٢٩٧) ، وكل هوس يرى شريف (بأن إراء مردت في شيوعية الأموال وإباحة النساء) (٢٩٨) قد وجدها (شبهة هوية الشيوع بين الردقة والشعراء والانباء وبين جماعة الحركة اتباع أبي مسلم الحراسامي وأبنة هائلة وبابك الحرمة) (٢٩٩) . ويرى العلوي أن حركة بابك «مجهت إلى تحويل السلطة من العرب إلى الفرس (٣٠٠)» ، ويحسب ريدان ، عبد الكريم ، حطا البابكيه من فرق «موس ويتهمهم (وهم البابكيه) شر طوائفهم «يقصد المحوس» لا يعرفون بحال ولا معاد ولا نبوة ولا حلال ولا حرام» (٣٠١) . وجل الجهد انيسدون من المؤلفين المحدثين هو توجيه أنظار القراء إلى أن طبيعة الحركة عنصرية طائفية ترمي إلى تحويل سلطة من العرب إلى انقائمين بها وتحطيم الاسلام ، ولتشويه انصالح الجماهيري بتهمة الإباحة والفسق واعتبار ذلك سببا للشيوعية الحلمية لاعتبارهم تلك «الانعاسة» (شيوعية) ويحاولون إحقاق الصراع الطبقي الذي حاصه المنتقصون ، وهم يحاولون صرف الأنظار عن مشكلة الاراضي ومعالجة الحرمة بها .

## ٢ - التنظيمات البابكية

### ١ - المشكلة الفلاحية ومعالجة قضية الاراضي

بدأ الانقطاع يسير بوتائر أسرع ، فبين انتهاء الفتره الأولى من الحكم العباسي ، بعد التكو الذي أصاب سببه فأحدث تنوضح أكثر شروط الملك الاقطاعي بالارض وذلك نتيجة ضعف السلطة المركزية وبشوء الامارات شبه المستقلة ، وكنتيجة لذلك

(٢٩٤) ن م ، ص ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ .

(٢٩٥) في قصور الخلفاء العباسيين ، ص ١٠١ .

(٢٩٦) الروم ، ج ١ ، ص ٢٢٥ .

(٢٩٧) الخلافة والدولة ، ص ٧٤ .

(٢٩٨) الصراع ، ص ٦٢ .

(٢٩٩) ن م - ص ٦٢ .

(٣٠٠) دولة الاسلاميه ص ١٠ .

(٣٠١) احكام ادميين ص ١٥ .

أرداءت بغيور الاقطاعية فارداءت حدة الغلاخس سوءا مع حدا بهم لمساهمة فعلية  
 هي انتفاض الحرمية تحت أهداف تحصر في أحد الاراضي الواسعة من الاقطعيين  
 ونوربها على مجموعات علاجية تررعها مشاعا وهي شجر حر دفع اصرائب ( وكس  
 عمال الخلفة هي الاصصار كفا شامدا - متصور في بعسف عدا جرف ) وفي  
 مساواة العامة أي انهم كانوا يسعون لتخلص من شعيه لاقطاعة والتسلط الحكومي  
 وقد أصبح ( الاستغلال الاقطعي والجور الحكومي ) من النفس إلى سرحة بتعبر  
 لسكوب معها ولا سيما اذا كانت هناك تدفص مجور ونظم و لاسغلال  
 ومبالك اناس يسعون إلى تحرير انباء طينهم منها فابت روجة جاويدن - حسب رواية  
 بهرست - عشية المعادة بباب فشد سخرمية حلها لزوجها العائد المتوفي - ان ياتك  
 ( سيسع بنفسه ويكم أمرا لم يبلعه أحد ولا يسعه بعد أحد ، والله بمك الأرض ومقتل  
 الحاضرة ويرد المردكية ويعر به ديبكم ويرتفع به وصيكم ) ( ٢٠٢ ) ، فهي كانت تقوسم  
 هي شباب الجريء القيادة الحكمة والامكانية الحيدة التي تؤدي إلى ( تمت لارض )  
 أي أحد الاراضي من الملاكين الاعطاعيين بعد العشاء عيهم ( ويقتل مجبره ) ودمت  
 بفصل بتعاليم ابحرمية حيث يصح الصعفاء ( الفسلاحون العبيد الحرقيون ) اعراء  
 اقوياء ( ويعر به بليلكم ) كما وتؤدي النمايم التي يصنعها بنت إلى رفع مكانه بماء  
 اشعب احققرين المهاين ( ويرتفع به وصيكم ) لهذا فان مساهمة افعالين في  
 انتهاكات حرمية ومنها البانكة قررتها مصاحبهم الصنفية . فكانوا المعين الذي لا  
 ينصب بامانة للانتفاضات . ولذا كان فاده الانتفاضات الحرمية شاعرين بالحور  
 والاستغلال الاقطعي لكونهم منحدرين من وسط شعبية ، لهذا اوبوا المسألة سرراعية  
 ومشكلة الاراضي الاهمية الامامية هي براحهم - ويؤسفا اننا لم نعثر على براحهم  
 ان ان ما كتب عن حرمية وما حفظ من حودتهم معا يقتصر على ما ورد في انصار  
 لمعادية بهم ( ٢٠٣ ) - فهناك اشارات عديدة هي مصادر مختلفة تظهر ما ذهبنا اليه  
 والطبري اشار إلى ان الماريار أسعد هدرستان ( ٢٠٤ ) ، وقد أخذ بتعاليم الحرمية

- ( ٢٠٢ ) الفهرست ، ص ٤٩٦ ، وقد صور كثير من دولعين قولها - يرد المردكية - ولدي هو  
 موضوع ولا شك - إلى - لبانكة بمعنى ان يحطيم الاسلام واعاده المردكية وعلى  
 سيد المثال راجع الدوري بعصر العباسي الاول ص ٢٣١ ولجندور الساريجية  
 بشعونه ص ٩ ومقدمة الجندور بدريحية للاشتركة لعربيه ( في بعدد ناشت  
 عن محله رب بلسانه ( دار ١٩٦٥ ) ص ٣١  
 ٢٠٣ ، دوري من تاريخ بركاب ص ٩١ تاريخ اير ص ٩٩ تاريخ بعلم ج ٢ ،  
 ص ١٢٨ ، وكراسة الخلافة العربية لجيستياكونا ، ص ١١٨ - ٩٠  
 ٢٠٤ ، الطبري تاريخ م ٢ ج ٢ ، ص ١٢٦٩ وقد حفظ لدوري بين طبرستان وجرجان ،  
 بعصر عباسي لاور ص ٢٢٢



وشربها في منطقته وكانت تملك ، ( أمركه الضياع بالوثوب بأزمات الضياع وانتهاج أموالهم ) ( ٣٠٥ ) ، وأكره الضياع - هم الفلاحون .

ومن القوم المنسوب الى روجة جاويدان - ار صبح - فهو يعني بصراحة ورفع مكانه ، شعبة وفي مقدمتهم الفلاحين ( يعمر به ليلكم ويرتفع به وصيغكم ) وكيف يعر المذنبيل ويرتفع أبو صبح ؟ طبعاً بانقصاء على الارستقراطيين ( يقتل مجابره ) والاستيلاء على اراضيهم ( يملك الارض ) ، وقد أشار حوري ( ٢٠٦ ) ، وتاريخ ايران ( ٢٠٧ ) ، الى انتقال الاراضي الى ملكية المشاعية الزراعية ويرى لويس ان ذلك أدى الى تشجيع الفلاحين على الانضمام الى الحركة ، ويرى لويس أيضاً ان باب ( كسب أبصاً مناصرة بعض الدماقين وهم السفة الفارسية الحاكمة ، لا معنى لكلمة - احاكمه - هذا مطلقاً ، وكان هؤلاء قد انحطت منزلتهم عندئذ وأصبحت لا تفوق منزلة انفلاحين اعدائين الا قليلاً ) ( ٢٠٨ ) . ان انتماء هؤلاء الملاكين ليس بسبب انحطاط منزلتهم كما يتصور لويس وانما بسبب تحوّلهم من عصبة الفلاحين ولعدم تمكنهم من الوقوف بوجه التيار العام ، ولهذا نحدّهم بقبولهم الى الجانب الاخر في أول انكاسة مصيب الانتفاضة ، حيث شكّلوا الحظر الجميم على الحركة بأحدها . وقد أشار الى ذلك نيلاييف واعتبر ارتدادهم حيانة للثانويين ( ٢٠٩ ) . ودوري في اعتماده على مصووص من الطبري وانعدادي وجوري أيدت توزيع اراضي الملاكين الكبار على الفلاحين ولكنه يعر أحد الاراضي من الملاكين انكار لانهم حلفاء العباسيين ( وهوام مع المسوده ) ( ٢١٠ ) فهو يرى بان التعامل السياسي كعامل اقتصادي له اثره في ذب الاستيلاء .

ان دوري وان اعتمد ولا شك على قول بارتولد بان أصحاب الاراضي هم ( حلفاء العرب ) ( ٢١١ ) ، لكن الدوري يعرل الاستيلاء عنصربا وهو كره انصريمين للمبسيين ولكن اذا لم يكن هوى المانكيين مع العباسيين الا تسورع اراضيهم ؟ فقد لاحظ جوري - ندي يصفى ، خطأ ، على حركة البابكيين الفلاحية مسميات جديدة كالحرب الشيوعي ( ٢١٢ ) والحركة الشيوعية ( ٢١٣ ) والحركة الاشتراكية ( ٢١٤ ) - ان سوء الاوصاف

( ٢٠٦ ) تاريخ الحركات الفكرية ، ص ٩٨ .

( ٢٠٧ ) ص ١٠٩ ، انظر تاريخ العالم ايضاً ، ج ٣ ، ص ١٢٨ .

( ٢٠٨ ) العرب في التاريخ ، ص ١٤٤ .

( ٢٠٩ ) تاريخ بلدان الشرق الاجبية ، ص ٢١٦ .

( ٢١٠ ) الجذور التاريخية للشعبوية ، ص ٤٤ - ٥٠ .

( ٢١١ ) احصاء الاسلاميه ص ٦ ، والترجمة العربية ، ص ٦٦ .

( ٢١٢ ) من تاريخ الحركات ، ص ٩٤ ، ومقالة يابك ولماكية ، مجلة اهنار جامعة باكو ، العدد ١ ، ص ٣٠٩ .

( ٢١٣ ) مقالة يابك والمائكة ص ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، وتاريخ الحركات الفكرية ص ٨٢ ،

٨٢ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ولا بد انه قد تأثر من وصف كرمسكي

ليانيت ، باشيوعي اسجور ، ، تاريخ الشعوب الاسلامية ص ٢٩٦

( ٢١٤ ) من تاريخ الحركات الفكرية ، ص ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١١٥ ، ١١٧ .

لاقتصادية وتؤدي حالة إفلاس مدراء مصالح ( من مردك ابي بابك ) ( ٢١٥ ) الى  
سكوير في برج الاراضي من ملاكيز وتوزيعها ( على الفلاحين بالتسييط ) ( ٢١٦ ) .

ولست اري سببا لخصر اسم مردك فيما يخص اراضي التوزيع كما وان توزيع  
الارض كان يتم على مجموعات يرعونها مشاعا ومن بالتسييط . فقد كانت معالجة  
عصية الارض من اهم القضايا التي عابقتها الحركة المايكيبه وقد اقتصرت معالجة  
بشعب المساء المرهق المستقر لذا لعبت الحركة «حرمة دورا» تقدما .

## ب - وضع المرأة في المجتمع وتحريرها

لقد اعار البابكيون قضية المرأة همة تستحق الذكر والتقدير صف وجدوا ان المرأة  
قد تدنى وضعها وخفها الارداء والاحتقار وتنصهر الشان واستغلت ايشع استغلال  
حيث أصبحت بعداد اسلع تباع وتشتري ويرميها الشاري في ركس من اركان بيته لا  
يعير شعورها واحساسها اذى اهمم . وبعد انحطت المرأة وتآجرت واصابها جهل  
فأصبحت فاقده بكرامتها واحساسها ولا تفهم مركزها ولا تفكر بنحيفيق رعاتها . فكر  
الحرميون - ولا شئ - مكل هذا الذي اصاب المرأة الشرعية وكذلك فكر بابك كم فكر به  
من قبل المردكيون ومردت . هذوموا تحسين وضع المرأة ورفع مكانتها اسديية ومذهب  
قليل من الحرية التي فقدتها منذ زمن طويل . وقد اثاروا محاولتهم تب خفيطة مؤرخين  
والفقهاء ، وقد اشرنا الى ذلك سابقا ، ولكن بحقائق لا يمكن سترها معربان ولا مد وان  
تظهر ، وحتى بين سيااب امصادر ، نشهد على مبلغ احترام المايكيين للمرأة واهتمامهم  
بمركزها والعناية بها ، ذكر الطبري عن الاسرى الذين حرروا يوم الانتصار على بابك  
( واستفد من كان في يده من المسلمين وولادهم سبعة آلاف وستمائة انسان ) ( ٢١٨ ) ،  
ان هذا لعدد ايعير من النساء وأولادهن هدم شهادة مينة بحق بابك وابيكيين حيث  
ذكروا بأنه احسن لهم ايما احسان فقد ذكر الطبري - بعد ان يصف أسسر بابك وابيكيين حيث  
بأنه جاء به الى الاهشين ، قائد جيش الخلافة حيدر بن كاسوس الاشروسسي - فأمر  
لقائد ( ثم قال امروا به الى المعسكر فملوا به راكب ، فلما نظروا لبيسب وانصبين  
( اسررين ) اسير في الحظيرة اليه نطعوا على وحوهم وصاحوا وبكوا حتى ارتفعت  
اصواتهم ، فقال بهم الافشين اتم بالامن تقوون اسرا وأتم ايوم تبكون عليه عيكم

٣١٥ م . ص ٩٨ .

( ٢١٧ ) تاريخ الرسل . م ٢ ح ٢ ص ١٢٢٢ .

لعنة الله ، قالوا كان بحسن اليقظة ( ٣١٨ ) ، من هذه الحقيقة التي أوردها الطبري يمكننا معرفة مدى اهتمام مالك و المالكيين بالنساء حتى ولو كن أسيرات ، وهذا يتناقض جميع اقوال المؤرخين الذين قالوا باباحة النساء فلو كان ذلك صحيحا فمن المنتظر ان يطعنوا بالأسيرات قتل نساءهم وذلك منسور لهم وتبيحه شرائع ذلك العصر ، وما لم تطلق الاباحة بالأسيرات العائدات للحرية ، بل بالعكس أحسن اليقظة بشهادتهن أمام الأعيان ( وهذه برأيي خير تركية يقدمها الطبري رغما عنه ) ، لذلك تنهار قرية الاباحة بنسائهم .

وبمطينا ابن السديم صورة حيدة عن مكانة المرأة لدى المالكيين ومدى احترام رأيها وتقديرها ، حينما يصف حفلة المنادة بملك قائدًا للخزومة بعد وفاة سلفه القائد حاوید ، حيث جلست زوجة القائد المتوفي الشابة بمجلس عام وبخانتها جلس مالك وأعلنت بهم رغبة روحها في احضارهم ملك قائدًا عليهم ليكون حلفاء له . ثم تناولوا البصام والشراب حسب المراسيم الاحتفالية الخاصة بهم ، ( ٥٠٠ ) ثم أحضرتهم الطعام والشراب ، واقعدته على فراشها وقعدت معه ظاهرة لهم علما شربوا ثلاثا ثلاثا أخذت طاقة ريحان هدفعتها إلى مالك فتناولها من يدها وذكت قروحيهم ( ٢١٩ ) لاحظ بان المرأة تقدم لمن ترغب الزواج به غصنا من الرمحان ، وهذا دليل على مدى احترام المالكيين لرأي المرأة وتقدير رغبتها ومنحها الحرية في اختيار شريك حياتها ، هذه الحرية كانت فوق مدارك علماء ومفهاء ومؤرخي ذلك العصر حيث اعتبروها دغارة وفسقا واماحة .

ونرانا مضطرين للعودة الى قول المقدسي ( ووجدنا منهم من يقول باباحة النساء على الرضا منهم ) ( ٣٢٠ ) لمناقشته حيث نجد المقدسي لم يستطع اثبات هذه التهمة ان لو كانت الاباحة حقيقة واقعة لقال - ووجدنا الاباحة - أو وحدثنا منهم من يقوم أو يفعل الاباحة . وبكر المقدسي ذكر ووجدنا منهم من يقول باباحة النساء ، فهو يذكر بأنه وجد من الناس من يقول باباحة النساء ، وهؤلاء أولا قلة لأنه قال عنهم ( وجدنا منهم ) وكلمة منهم تعني بعضا منهم وليس كل الناس ، فلو كان الشيء عاما أو تمارسه الأغلبية لقال ( وجدناهم ) ، وثانيا لا يستبعد ان يكون هؤلاء الـ ( منهم ) من السعة والمبطلين والمستهترين ، وهؤلاء لا يخلو عنهم أي مجتمع وهم لا يعكسون بكل الأحوال أخلاق المجتمع الذي يعيشون فيه ولا يمكن ان تضفي طرر حياتهم على الحركات الثورية ، وقد لاحظ ذلك الطبري بالنسبة لحركة المردكية (فاقتصر السفلة ذلك واعتموه وكاتفوا مردك واصحابه وشايعوه فانتفى الناس بهم) ( ٣٢١ ) ، وثالثا قال المقدسي ( من يقول ٥٠ )

( ٣١٨ ) ن ٥٠ م ، ص ١٢٢٧ .

( ٣١٩ ) لفهرست ، ص ٤٩٦ لاحظ تومارا مالك ، ص ٣٢ ، ومقالة ( يابك ) في دائرة المعارف الإسلامية ( لنسخة الاندية ) ، ص ٥٦٩ .

( ٣٢ ) اسدء والتاريخ ، ج ٤ ص ٢٠ انظر مقالة مارعليوت عن احرمة ، دائرة المعارف الإسلامية ( ١٩٥٢ ) ، ص ٢٥٨ .

( ٣٢١ ) تاريخ ابنسدر ، م ١ ، ج ٣ ، ص ٨٨٥ .

وهذا القول يدل على رعية القائلين ( وهم قلة ) ولا يمكن اعتباره دليلا على حدوث الشيء أو تعميمه على مجتمع لأنه مجرد رعية من يقول من القلة . فقد تكلم المقدسي عن المتأخرين من الحرمية ولكن كلامه كثيرا ما يستخدم ضد السبكيين من قس مؤرخين متأخرين . وللمقدسي رواية أخرى يطعن بها ديك صراحة ، وهي رواية ضعيفة موصولة ومرتبكة ، ومقادها أن بابك طُلب من سهل بن سنباط أن يطلق سراحه فرفض سهل وعمل الفاحشة مع أم وروجة وأحب بابك بين يديه ، ويعلل المقدسي هذا العمل بالشبع لأن بابك - حسب رايه - كان يفعل ذلك بأسره ( وكسده ، كسار المفسون ) فعن دا أسره مع حرمهم ( ٢٢٢ ) ، وقد نقل ابن العري عنه هذا القول وأشار أن الأرض فعلوا بعائلة ديك بين يديه ( ٢٢٣ ) ، وقد أشرنا سابقا إلى ضعف هذه الرواية لأن أم بابك وروجه وأحياه معاوية قد وقعوا أسرى بعد هزولهم بقليل وبها ديك وأخوه عبد الله وعلم لهم ودخلوا أرمينيا معفردين دور ساه ( ٢٢٤ ) ولأن حرية الاعتداء على الأسيرات قد فندناها اعتمادا على رواية لطري في حسن معاملة الأسيرات .

## ج - امور عامة

### ١ - الحريات العامة :

كانت للسبكيين نظرة خاصة نحو الحرية ، فهم كانوا يحترمون حرية لشخصية لتي لا تسب الضرر للآخرين ، ولهذا فإن الحرية المطلقة في امتلاك اشخاصي مع تكن مساحة لأن هذا الحق في التمتع بالحرية الواسعة ، دور قيد ودون تحديد ، يجلب الضرر للآخرين . إذ يعدو صاحب تلك الواسع مستعلا لسلالآخرين ويلحق بهم الضرر الفادح وعلى هذا الأساس عمد السبكيون ، كسوية الحرميين ، إلى تعميم الاستفادة من امتيازات العامة . ولقد عثر المقدسي عن مفهوم الحرية العامة التي منحت للحرميين حيز تعبير ( رعم انه شوهها بكلمة أباحه ) حينما ذكر بأنها مشروطة بعدم الضرر للآخرين حيث ذكر : - واسعة كل ما يستلذ النفس ويتروح اليه الطمع ما لم يعد على أحد

( ٢٢٢ ) اليده والتاريخ ، ج ٦ ، ص ١١٦ .

( ٢٢٣ ) مختصر تاريخ اندلس ، ص ٢٤٢ . وعنه نقل سبل ج ، نقرآن ص ١٢ .

( ٢٢٤ ) انظر لطري حيث يذكر عن امر معاوية وأم بابك ( غلب ) بقصد بابك ، وأحد معاوية

وأم ديك والمرأة لتي كانت معه ومع بابك علام له هوجه أبو الساج بمعاوية والمرأتين

التي لمعكر ) تاريخ الإسلام م ٣ ج ٢ ، ص ١٢٢٢ ، ورعم رواية لطري هذه

عن جوري يردد رواية لمقدسي بصيغة ، من تاريخ الحركات ص ١١٣

بالصبر (٢٢٦) - هانس لم تطلق الحرية للمتعة ، «عمردي سواء» لمقتضات العينية أو للنساء ، وأما حدثت هذه الحرية بما يعود بالخير على المجتمع .

هذه الحرية المقيدة أو تعسدية حرية التملك لم تكن ملائمة مرحلته وعبر مألوهه لذلك العصر وسابقة لأوانها حيث أن العصور الوسطى طبع فيها الحرية الواسعة للاستغلال الكبير ، حرية أفراد قلائل هي استعمال شامل لجماعير الشعب المدممة المسلوقة بحرية . ولقد كانت مساعي بحريين وعلمهم اسامكيين محاولات في قلب تلك الأوضاع التي كانت سائدة أي إعطاء الحرية اتواسعه للجماعير المعفورة في التملك ، معام وحرمان ، أفراد قلائل من حرية تنسبط والاستغلال أن هذه المحاولات وتطبيقها كانت عريضة ومدهصة لمقتضيات التطور التاريخي والطرف الزمني ولما ألهه الناس ولهذا لم يستسرها الأعداء الصفيون ومعكرو العصور الوسطى ولم يتورعوا ، بادهاهم بشقي البهم ومنع ذلك فقد وردت بين حيات مؤلفاتهم أحمار تشير إلى الحريات التي منحوها للأفراد وأنى احترامهم لحرية المعتقد ، فأصحاب الأديان المختلفة أحرار في ممارسة طقوسهم وشعائهم وقد شهد بذلك بعدادي حول بناء المساجد في ديارهم يؤدس فيها المسمون ويعلمون أولادهم القرآن (٢٢٦) ، وقد أشار بقديسي (٢٢٧) إلى موقف الحريرين من أصحاب الأديان بأن لحريرين ( لا يرون تهجسه ، كل ذي دين ، و لثحطي اليه بالمكروه ما لم يرم كند ملتهم وحسب مذهبهم ) (٢٢٨) ، بقديس منحت اسامكية الناس البسطاء ، هي المناطق التي حررتها ، حرية يعمل في المزارع المشاعة وحرية الاستفادة من المرافق والشروات العامة وحرية دواج من يشاؤون وحرية العبادة ( وكل ذي دين مصيب عندهم ) (٢٢٩) ، وكان للمرأة حرية العيش بهاء وسعادة دون تحكم اسادة «رجال» . لقد كانت لحريرين ومن ثم للباسكيين مثل سموا أنى تحقيقها بقدر ما تيسر لهم ، وقد دفعتهم تلك المثل إلى أن يؤسموا نظرتهم للناس فيجسبوا العسامة مع المسالمين غير المستعدين منهم ، وبهذا منحوا حرية «معتقد من شاركهم السكن وشعبت معاملتهم الطبيعية لأسرى من أعدائهم كما شهد بذلك الطبري عن حسن معاملة ذلك لأسيريه من «نساء» «سلمات» وأصبيان الذي معهم ، وكان في أماكن بانك ادافتهم من «اعداد» ولكنه لم يفعل لأحوال ولا مصانة ، ولكن مذاهب من شعوره الانساني الذي كان يدفعه لجلب الخير

(٢٢٥) البند والتاريخ ، ج ٤ ، ص ٣٠ .

(٢٢٦) اعرق بين اعرق ص ٢٦٩ - نظر مقالة مارعليوز عن الحرمة في دائرة ايعاف

الاسلاميه ، ١٩٥٢ م ، ص ٢٥٨ وينظر رواه لاصطحري ، انظر ايضا مقالة جوري

عن بابك والباسكية ، مجلة احيار جامعة مازو ، ص ٢٠٦ .

(٢٢٧) البند والتاريخ ، ج ٤ ، ص ٢٠ .

(٢٢٨) م ج ١ ص ٢

(٢٢٩) م ج ١ ص ٢٠

لبناس الصنعاء اعلوئين سواء كانوا ايرانيين أم عربا ، آذربايجانيين أم أرمن وسواء كانوا مسلمين أم زرميين أم مسيحيين ، لقد تحلى هو وعالديه اتباعه بمبادئ الحرمية الداعية لسيادة الحبر على اشر وطرد المستعدين الجالسين الشقاء واستعاسة لسي الشمر .

## ٢ - العيادة :

ما هي العبادة والتعاليم الدينية التي كان يمارسها احرميون ومنهم أسابكيون ؟ هذه القضية كسابقاتها - قضية البرامج - من أعقد المشاكل التي تواجه الباحثين لاعداد المصادر الخرية والمحايدة من جهة ولأن غاسية اسس كتبوا عن حرمية الصقوا بهم ، التهم التي تكرمهم بأعين معاصريهم موصفوه بالالحاد والريضة واعتقادهم بالحلول والتناسخ واعتبار رؤسائهم أساء ومعتوهم بالمروق والكفر ونكران الله وباشورية وحلاف ذك وصقوهم أيضا بالمسك والطهارة والتكشف والرهذ والامتناع عن رفق الأرواح ، لهذا يتمتر تحديد ديانة ومعتقد الزرميين من هذه الصفات المتناقضة . فالملادري ينعت بابك بالكافر الحرمي ( ٢٢٠ ) ، بينما يقول الطبري عن لسان بابك : - وادعى ان روح جاويدان دخلت فيه ( ٢٢١ ) ، وكتب الاشعري عن الزرميين ( وقد افترط قوم من حسن هؤلاء من الحرمدينية حتى زعموا ان المرسل يأتون فترى بعد رسول الله (ص) وابهم لا ينقطعون ) ( ٢٢٢ ) . وينقل ابن التديم رواية الطبري حول حلول روح جاويدان في جسد بابك ويصوب القول الى زوجة جاويدان ( ٢٢٣ ) . وقال ابن التديم عن بابك انه كان يقول لمن استغفواه انه اله ( ٢٢٤ ) ، وتجد ترديد روايات ابن التديم لدى المقدسي ( ٢٢٥ ) وابن الاثير ( ٢٢٦ ) ، ويمتتر ابن الاثير ان الحرمية تعتقد بحلول الله في آدم ونوح وهم جرا الى ابي مسلم ثم الى المقبع ( ٢٢٧ ) وذكر ابو العلاء عن بابك ( وكان يقول بنساخت ) ( ٢٢٨ ) وقال عنه أيضا ( وكان رديقا كبيرا وشيطانا رهيبا ) ( ٢٢٩ )

( ٢٢٠ ) فتوح البلدان ، ص ٢٢٠ .

( ٢٢١ ) تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ١٠١٥ .

( ٢٢٢ ) مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ، ص ٤٢٨ .

( ٢٢٣ ) الفهرست ، ص ٤٩٦ .

( ٢٢٤ ) م . ، ص ٤٩٥ .

( ٢٢٥ ) البدء والتاريخ ، ج ٦ ، ص ١١٥ .

( ٢٢٦ ) بكامل ، ج ٥ ، ص ٥٢ .

( ٢٢٧ ) م . ، ج ٥ ، ص ٥٢ ، انظر ميل ، ج ١ ، لقرآن ، ص ١٢٩ .

( ٢٢٨ ) المختصر في اخبار البشر ، ج ١٠ ، ص ٢٤٨ .

( ٢٢٩ ) م . ، ج ١ ، ص ٢٨٢ .

ويرى الذهبي وأبو حلدون ( أن الحرمة كانوا يعتقدون مذاهب المجوس ) ( ٢٤٠ ) .  
 عن الصعوبة أدنى الوقوف بدقة على تعاليم الحرمة من المصادر العربية ، غير أننا  
 نستطيع أن نحرج بمتيعة وهي أن الحرميين كانوا يعتقدون بمعتقدات المزدكيين الدينية  
 وأن هذه المعتقدات الدينية المزدكية التي وصلت إلى الحرميين مع تنقلهم على حالها الأولى ،  
 من أقاصيها التطوير والتحويل بمعامل الزمن والاحتكاكهم بالمسلمين - وقد أشار  
 البغدادي إلى أن المزدكيين يعلمون أولادهم القرآن لكنهم لا يصومون في السر ولا يصومون  
 في شهر رمضان ولا يرون جهاد الكفرة ويظهرون الإسلام ويصومون خلفه ( ٢٤١ ) .  
 لقد ذكرنا في مقدمة بحثنا عن الحرمة بأنها فرقة دينية متطورة عن المزدكية ( ٢٤٢ ) ،  
 لهذا فإن ديانة المزدكيين الحرميين لا بد وأنها تجمع بين المجدسية المتطورة (المزدكية)  
 والمسيحية والإسلام ، مع الاعتقاد الراسخ بمسالمة الخير مع إله البشر على مسرح  
 الحياة الأرضية وحمية انتصار إله الخير ، وضرورة تعاون كل قوى الخير المحركة للبر  
 لعلهم الشورى والآثام التي هي من مخلفات الظلام ، والقضاء على العوامل التي تساعد  
 على بقائها ، كعدم التمسك في التملك ، وبدء وحسب شريعة الحرميين - المزدكيين -  
 وجدت الضرورة للقضاء على عدم التساوي في التملك لأزالة الظلم وانظلام وآثارهما ،  
 لأن النظام الاجتماعي تأسس على عدم المساواة وعلى التفسير والاكسراه والظلم  
 والاضطهاد ( ٢٤٢ ) ، وهكذا كان الارتباط المتين بين المعتقدات المزدكية والحوار  
 الاجتماعي الدينية ، ولهذا اتحدت معتقداتهم شكل المناهضة الثورية للأقطاع ، فكانت  
 الانتفاضة المزدكية مناهضة ثورية موجهة للحلقة العباسية وحشد الملاكين المحليين مقترنة  
 بالانتفاضة المسلحة .

### ٣ - القاعدة الاجتماعية والسياسية للحركة المزدكية

شملت الانتفاضة الأذربيجانية المزدكية مناطق مختلفة ، حيث قامت ، كما نعلم ،  
 في أذربيجان - بقسميها انساب وأتروبادينا - وهي الجزء الشرقي من أرمينيا ، وفي

(٢٤) مختصر دور الإسلام ، ج ١ ، ص ١٠٤ - ابن حلدون كتاب العبر ، ج ٢ ، ص ٢٥٦  
 وهما يبدأ بربدان مقولة ابن الأثير الكامل ، ج ٥ ، ص ١٨٤ .

(٢٤١) الفرق بين المزدكيين وبين روائع أسطورية عن ( أصل الديانة المزدكية ) فنقول : المزدكية  
 يصومون أصل دينهم إلى أمير كان لهم في الجاهلية اسمه شروين ويرغمون أن أبناء كان  
 من الرمح وأمه بعض بنات ملوك لفرس ) ، ص ٢٦٩ .

(٢٤٢) رجع مناقشتنا لأننا نؤرخ حول علاقة الحرميين بالمزدكية في بداية بحث الحرمة

(٢٤٣) تاريخ العالم ، ج ٢ ، ص ١١٦ .

الشمال الغربي من إيران (٣٤٤) ، فصمت أجاسا مختلفة وأقواما متعددة من إيرانيين وعرب وأكراد وأرمن وأذربيجانيين ، قاموا كلهم بانتفاضة مسلحة بوجه الخلافة العباسية ، من أجل التخلص من البر الأعطائي والتسلط الحكومي المجائر .

لقد تحالفت حباهير الشعوب مستعلة لمقاومة انطقيان الاقطاعي والسبلة، سامية لمصالح الاقطاعية ، لهذا فإن طمعة الحركة الاجتماعية الناشئة عن عوامل اقتصادية دعت الى تحالف أقوام مختلفة ضد سبط طنفي استعلاي ، أي ان الحركة البايكية قامت كنتيجة لتناقض طبقي وليس لحلاف عسصري أو دني (٣٤٥) . كما يحبو للكثيرين تعلق ذلك أو كما حاولت الخلافة العباسية تضليل حماس المسلمين لاثارتهم ضد الانتفاضة وتصوير الحروب التي تشنها ( الخلافة ) ضد الفلاحين ومن اتحد معهم حربا مقدسة ( جهاد هي سبيل الله ) . ومن المؤسف أن تظهر تغييلات خاطئة لأسباب الحركة هي كناية حوري حيث كتب ( أنه كان بين المتأمرين بعض زعماء العرب ممن أعمت المصالح الشخصية والعائلية قلوبهم واستهم أو جعلتهم يتناسون أن الغاية الكبرى من هذه المؤامرة هي سحق السلطة العربية في تلك البلاد والقضاء على الإسلام وأهله ) (٣٤٦) ، وجوزي يعلم جيدا أن غاية النابكيين غاية اجتماعية وهو نفسه أحبرا باب ليس للنابكية من غرض سوى لهدف الاجتماعي (٣٤٧) ، أن ما كانت الانتفاضة ضد العرب واسما كانت ضد السلطة العباسية والقطاعيين المحليين ، ولست الانتفاضة ضد الدين الإسلامي لذاته كشعائر ومقوس دينية ، أي مجرد كونه دين ومما هي ضد مناصرة وتأييد رجال الدين لسلطة في العدوان وانقمع وانتسلط ، أي ضد «صفاء» صفات الدينية على أعمال سلطة المدنية ، تلك السلطة التي لم يثور العباسيون في استخدام كل شيء من أهل الحصول عليها وتثبيتها ، فالخليفة العباسي وموظفوه هم رجال سلطة مدنية ولكن بسبب اعتبار الخليفة أميرا للمؤمنين وحيقة للمسلمين وممثلا للإسلام من قبل المؤرخين والباحثين يصور أي حلاف قائم ضد السلطة وحد الاستقلال و بجور خلافا ضد الدين الإسلامي وهو ما لم يكن كذلك . لقد كانت الانتفاضة ضد الدين بقدر

(٣٤٤) يقول بوبس أنها تسربت الى جنوب عرقي فارس ، العرب من ١٤٤ وهذا غير صحيح ، يذكر في دائرة المعارف الموسوعية لتوسعة اسم ( حرامان ) ط ٢ ، م ١ ص ٤ ، وهذا ليس بصحيح . راجع مقاله سورين عن بابك في دائرة المعارف الإسلامية ، ( ١٩٦٠ م ) المجلد الاول ، ص ٨٤٤ .

(٣٤٥) كما يصور اسدوري ما غابة بيبكيه صرب سلطان العربي والدين الإسلامي ، انصهر للعباسي الاول ، ص ٢٢٢ .

(٣٤٦) من تاريخ الحركات الفكرية ، ص ٨٥ .

(٣٤٧) ن ٠ م ٠ ، ص ٩٠ - ٩١ .



ما هو متمثل في أعمال السلطة والاقطاعيين ، فهي ضد استخدام ائديس من قبل تطبيقه اساندة لانها كانت نصالا اجتماعيا اقتصاديا وسياسيا ضد الحلافة الاسلامية ، ولم يكن وحال السلطة الا ممثلين للطبقة الارستقراطية الساندة ، وما كان الاسلام في ادواره الاولى - كما يتفق لويس مع فان قلويس ونسكر - الا علامة امتياز للارستقراطية المنصورة والمذهب الرسمي للدولة التي تمثلته (٢٤٨) - وقد لاحظ الحريميون ان السلطة الاسلامية متساهلة ومتعاونة مع الاقطاعيين الررادشيين والمسيحيين وغيرهم ومتشددة وحائرة على المدميين من المسلمين والدميين وهذا ما لم يدركوا كنهه وأولد الصيفية سديهم على السبطة الاسلامية ، اما المسلمون المدميون الساكنون في المناطق استقصية وهي مناطق الخرميين كلها فقد كانوا يتمتعون بحرية دينية واحترام لمشاعرهم وطقوسهم الدينية وهم نعتز على بعض شبر الى ان الخرميين كانوا يحبرون الناس على اعتناق مذهبهم او يعالوهم لاختلافهم معهم في العقيدة ، لكنهم كانوا يحاربون اعداءهم الطبقين ، لقد كان النصال ضد السلطة الاقطاعية ( الاسلامية المطهر ، العربية الشكل - دين الدولة الاسلام ورئيسها الحليفة امير المؤمنين ، ولعننا الرسمية العربية ) ، وضد الاقطاع ، ولم يكن نصالا ضد الاسلام وضد العرب البتة ، بالرغم من ان المتفذين في السلطة مسمون اقطاعيون وما كانوا كلهم عربا وانما كانوا من العرب وغيرهم ، فالوزراء وقادة الحوش والولاة كان اغلبهم من غير العرب ، ان معارضة الاقطاع والسلطة الاقطاعية بالامكار الخرمية صوره المؤرخون والباحثون ثراعا ضد العروبة والاسلام ، والحقيقة هي ان الامكار الخرمية كانت لعطاء الابديولوجي لمعارضة الفلاحين وحلفائهم الثورية للاقصاد والسلطة الاقطاعية (٢٤٩) ، ولهذا كانت القاعدة الاجتماعية للحركة هي عابيتها متكونة من فلاحين اهل المناطق التي عمتها الانتفاضة ومعهم معدمو تلك المناطق واشياء افقراء والعبيد ( من مسلمين ودميين من عرب واپرايين وارمن وادربجان واكراد وديالة وغيرهم ) لان القناعات الاساسي في المجتمع الاقطاعي يكون بين الارستقراطية المالكة للاراضي وبين الفلاحين ، ولكن يجب ان لا يعرب عن النال بان ليس كل فلاحين مسطو الانتفاضة يصمون بكاملهم للانتفاضة ، ففي تحليل رافع بحروب الفلاحين في عهد الاقطاع اوضح انكسر ، ف السبب الذي يدعو الفلاحين للأحكام عن المساهمة في الانتفاضة الفلاحية المحلية ، ( كنما يكون الاصطهاد الذي يعاني منه الفلاحون قسيما ولكن دفعهم للانتفاضة على كل حال صعب جدا ، كانت

(٢٤٨) اصول الاسماعيلية لويس ، ص ١٩ .

(٢٤٩) مظر مقولة انكسر ، ف حول الاشكال التي احديها المعارضة الثورية للاقطاع صيلة

العصور الوسطى - لحرب انتفاضة في المانيا - ص ٢٤ لاحظ هاشيا (٤) .

الفصل الثالث .

تسحقهم الظروف الحارقة انني كانت تدعمهم من الاتفاق ، عادات الحصوع المتوارثة جيلا عن جيل ، قلاعهم في أماكن كثيرة عن استخدام السلاح ، مرة كان يشتد ومرة كان يضعف بالنسبة الى سلوك السيد نفسه وشدة الاستغلال ، كل هذه اثرت بحيث جعلت افلاحين بحالة من الهدوء - كنت فقي اقروا الوسطى لم يشاهد حتى انهياج الفلاحي ولا انتفاضة فلاحية في ألمانيا ( ٢٥٠ ) .

## ١ - التركيب الطبقي للمنتفضين :

كانت الغالبية العظمى من المساهمين في الانتفاضة المانيكية من الفلاحين والعبيد المستخدمين في الزراعة حيث تطور الاقطاع اكثر مما عليه في السابق ( ٢٥١ ) . ومع ان اعظم الاستغلال يقع على الفلاحين الا ان قسما من الملاكين الصغار قد انضم للحركة ، ويعمل لويس انضمام الدهاقن بسبب «حطاط منيرتهم» ( ٢٥٢ ) ، ويسرى الدورى ان اشتراكهم في الانتفاضة خطوة هامة في تطور الوعي الايراني ( ٢٥٣ ) . ولم يكن لويس والدوري مصيبار في قولهما فان مشاركة الملاكس الصغار ( الفئات القليلة ) هو بسبب خوفهم وعدم تمكنهم من مقاومة تيار الانتفاضة العارم وبسبب من اطاعهم في الحصول على اراض اكثر وتوسيع نفوذهم بعد تقلص السلطة العباسية . اما تطوّر الوعي الايراني فانه سابق لاوانه ولان الحركة كانت تصمم الاذربيجانيين والارمن وغيرهم . ان انضمام هذه الفئات القليلة من صغار الملاكس منسبب الضعف للحركة بعد مضي وقت ، وذلك عندما تظهر الاخطار المحدقة بالثائرين ، فمع هذه الفئات الانتهازية تهيء لاحطار لانهم في اول انتفاضة يهربون الى اجانب الآخر ، وقد اشار بنلايف الى ذلك بقوله : غالبا ما انضم الى الحركات الشعبية من هم مناصل من الطبقات المائدة ، والدين بعد ذلك حادوا المنتفضين ولم يكن ذلك نادرا ( ٢٥٤ ) - قنبا ان الغالبية العظمى

( ٢٥٠ ) انكلز ، ق٥٠ ، الحرب الفلاحية في ألمانيا ، ص ٢١ .

( ٢٥١ ) انظر البلاذري ، فوج البلدان ، ص ٣٢٩ ، وتاريخ الاتحاد السوفيتي ، القسم الاول

ص ٤٨ - كان شباب الملاكين عن اراضهم مساهمين في عدم تطور الاقطاع السريع ، اذ كانوا يحصلون لسكنى في العاصمة ، اما الآن فاحدوا يعودون الى املاكهم كالمظاهر مثلا ، انظر بوكيكارد ، الصرمة الاسلامية ص ٦٦ ، حول اثر غياب الملاك في تطور الاقطاع .

( ٢٥٢ ) العرب في التاريخ ، ص ١٤٤ .

( ٢٥٣ ) العصر العباسي الاول ص ٢٣٤ .

( ٢٥٤ ) سلاف ، ص ١٠٠ ، تاريخ بلدان الشرق الاجنبية ، ص ٢١٦ ، انظر الموسوعة التاريخية ،

م ٢ ، ص ١٤ ، وورد في تاريخ البريجان القسم الاول ص ١٢١ ما يشبه هذا لقول -

من الساميين كذب من الفلاحين والعبيد وذلك بسبب احبابة السيئة التي كانوا يعيشونها ، فقد مضى وقت ضويل على سبب الاراضي من الفلاحين الذين اصبحوا في حالة عور وحرمان واشبه بأقارب يتسعون لدى الملك الذي كان يستخدم عبيده في انراعه ايضاً وكان اسبيد من انصافلية (٢٥٥) ومن اقريب وبالرغم من ان اسريجن كانت عليه الحيرات واهره ايده ، كما شاهد نفسه ياهاوت الحموي وكتب « حيرات خنيره وفواكه جمه ، ريف ناحيه اكر سابين منها ولا اعز حياها وعبود » ، ٢٥٦ ، فقد كانت ظروف الفلاحين معاشيه سيئه اذ كان النؤس يعمرهم والامر من تفك بهم واجاعاب بهت اسبيد منهم (٢٥٧) وما جاعف متاعب الفلاحين هو الحاق الاراضي لواسعة الخصيصة باملاك الحنفاء وديهم ، وقد جرى ذلك في عهد الامويين ، ثم توارثها العباسيون ونوهم (٢٥٨) وبهذا يصبح لولاة الحثام على انفاطعت وكلاء على الاملاك ايضاً مما يتعدى على الفلاحين الشكوى لقد اشارت عايشه المصادر الى مساهمة الفلاحين في الاستعاضة اسانكيه وشفافسات الحرميين هاليقوي اشار الى ان المحمره خرجت بالجنس (٢٥٩) وقد حدثت لطبري في حوادث سنة ٢٦٨هـ (٢٦٠) وأشار الطبري الى ان ماربار لما عزم على الخلاف ، امر اكره اصياع بانوثوب مارباب اصياع وانتهت امورهم وش ماربار يكتف بسبب ويعرض عليه العصرة (٢٦١) ، وحيما بعدد السعودي مناطق لحرمة يؤكد على ان اكثر هؤلاء قبي القرى واصياع (٢٦٢) ، ويدين اسعدي ان ساع اسرار سوم في حبلهم اكرة من يليهم (٢٦٢) ، فغالبية سكان ادريجان وارميب واهيم احيال هي ايرون التي عنتها

(٢٥٥) عن الصدقيه انظر تاريخ سبب لاسلامي ج ٥ ، ص ٢٧ ، لجرحي ريدان

(٢٥٦) معجم البلدان ، ج ٩ ، ص ١٢٨ .

(٢٥٧) كذلك التي تحت بحر سان واري واصبها ، الاخيرتان من مناطق لاستعاضة كما ذكر الطبري عن حوادث سنة ٢٠١ هـ ، تاريخ الرمس م ٣ ، ج ٢ ، ص ١٥٠ ويري السعودي ر احبابة وقع في سنة ٢١٤ هـ ، المروج ج ٤ ، ص ٢٩ ، وروايه الطبري

ابق

(٢٥٨) انظر البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٢٩ .

(٢٥٩) تاريخ ايعقوبي ( طبع النجف ) ، ج ٢ ، ص ١٩٧ .

(٢٦٠) تاريخ الرسل م ٣ ، ج ٢ ، ص ١١٦٥ انظر بكامل لاس الاثير ، ج ٥ ، ص ٢٢١ .

وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ( اوكمونيا ١٦٦٢ م ) ، ص ٢٥٢ .

(٢٦١) تاريخ الرسل ، م ٣ ، ج ٢ ، ص ١٢٦٩ ، وماربار هو صبيد طبرستان وليس جرجان

كما توهم البغدادي في « للفرق بين بين الفرق » ص ٢٦٩ .

(٢٦٢) مروج الذهب ، وقد ذكر عنهم ، واكثر لحرمة بلاد خراسان والري واصبها وادريجان

وكرج اي ذلك والبرج انوصح المعروف بالرد والورسحان ثم ببسلاد لصيروان

« — »

لانتفاضة هم من الفلاحين الذين كانت تنتشر بينهم اراء احرمية فكس العلاحون .  
مستودع الذي مد الانتفاضة عاما بعد آخر . طلبة عشرين عاما - بمعين لا يصب من  
القوى الثائرة \*

لكن الانتفاضة لم تقتصر على طبقة الفلاحين . ولو بهم كانوا عباد الرئيس  
- اما ابصت اليهم جموع اخرى من سكة المدن ، ممن كست تعالي انفق والحرمان  
ويلحقها العذاب والخور من التسلط الاقطاعي شامل

لقد ذكرنا في الفصل الثامن اهم لصعاب « ابيوية » والحرف في مدن ايران  
واذربيجان وارمينيا وان حالة حماهير المدن كانت سيئة ، وظل الحار كما هو عليه اثناء  
الانتفاضات احرمية وهي عهد الانتفاضة السكية ، علا عراة «س» ان تنصم جموع  
ابناء المدن ، المستاءة من اوضاعها السيئة ، الى الانتفاضة لصهرية من اجل تحسين  
اوضاعها وترقية حالها ، ولا شك ان ظروف حياتها انفسية من شظف العيش وقداحة  
الاستغلال والارهاق الصرائب هي التي حدث بهؤلاء المدميين لمساهمة في هذه  
الانتفاضة \*

ان الحرفيين والكسبة وبقية معلمي المدن هم يكونوا منجى من الخور الاقطاعي  
والتسلط الحكومي ، ولهذا كانوا من اسارعن لتبني نداء الانتفاضة ، فما ان تلتهب  
انتفاضة في بقعة ما من البلدان المحتلة حتى تجد احرقيين مصميين اليها شأنهم شأن  
الفلاحين ، وذلك من اجل الخلاص من الخور والظلم والاستبداد الحكومي والارهاق  
والتعسف الاقطاعي

ب - مساهمة شعوب مختلفة ( العرب ، الاكراد ، الايرانيون ، الديانة والارمن )  
في الانتفاضة الاتريبيجانية :

ساهمت جموع الشعب من ابناء المناطق التي عمتها الانتفاضة ، ولما كان  
المساهمون من طبقات ومئات مختلفة ، لهذا كان العباب هم تكن موحدة ، فالمحدرون من



والصيمر و اربوحان من بلاد ماسندان وغيرها من تلك الامصار واكثر هؤلاء هي اقربى  
والصياح ، ط ٢ ، ح ٢ ، ص ٥٠ وعنه نقل مارغنيوث في دائرة المعارف الاسلامية  
بحصرة ، ص ٢٥٢ ، ونعني بابك ، ص ٢٦ - ٢٧ ، الا ان المسعودي يضيف الى  
هذه الامكن اماكن اخرى ذكرها في كتابه النبية والاشراف وهي مهرجان قدس وهمدان  
وماء الكوفة وماء البصرة ورمينية وقم وقشور ، ص ٢٥٢ ، وقد بين المسعودي انه  
ذكر ذلك في كتابه في اسالار في اصول النمامات وسر الحياة \*

أصل أرسطراطي أو من الأعياء أو من الملاكين الصغار أو من موظفي الدولة من ولاء وقادة عسكريين ، كل هؤلاء لم يكن حد ثورده أو المنهج ثوري هو الذي حد بهم للانضمام للحركة ، ولكن اعتيبتهم نصبت مسبب حقدها وكرهيتها لنظام القائم ودافع من مقامها الشخصية أو يحكم وجودها في المناطق المنقصة ، ولاهم من ذلك بسبب خوفها من الانتفاضة وعدم استطاعتها لوقوف بوجه بمارها العارم . أما المعدوم فقد انضموا للحركة ، شأنهم شأن معدمي الدريجس ، بسبب من الصابغة الاقتصادية وانحور الاعطاعي و لاستبداد الحكومي آمين بلوغ أوصاع جديدة تتحسن فيها أمور معيشتهم ويتخلصون من الاستعداد ، وكانت مساهمتهم تحبيرا عن استيائهم .

### مساهمة العرب :

كانت تغلظ المناطق الشرقية من الخلافة فسدل عربة خاءت ، بينها مع الفتح وبعده و سطوتت هناك وقد راولت مهب محتعة أهمها الزراعة حيث استولت على أصيب الأراضي (٢٦٤) ، وقد ساهمت هذه القبائل في معالاب مختلفة ضد اخلافة معصرة عن سطحها وكرهيتها للتقصيف الحكومي ، كما وان العداء الشخصي بين الأرسطراطيين انقلبين العرب ( شيوخ القبائل ) وبين الولاء ، وبصامح الأرسطراطيين (٢٦٥) دوره في ذلك . وقد ساهمت هذه قبائل في انتفاضات حوارج ، كما وانها كانت تنفص ضد السلطة بين حين وآخر .

فقدت هذه قبائل بمرور الزمان كثيرا من البعرات القبلية في تصرفاتها وبدأت تتأثر بمؤثرات موضوعية محلية ، فكانت جماهير العرب المدعمة تمسأهم بالثورات والانتفاضات المحلية ضد السلطة وصد الملاك المحليين . وتجد الاشارات كثيرة الى ذلك ، ولو ان المؤرخين يسيبون هذه التمردات والانتفاضات الى الاشخاص القائمين بها ، فاليعقوبي يذكر ثورة الصفارية بوجه خالد بن يزيد بن مريد والي اأمور عسى ارمينيا في عهد الانتفاضة المايكية (٢٦٦) ، ثم يذكر انهم انفصوا الصلح الذي عقده مع حاد ، ورثب معهم لقيسية وشعنوا على خالد ، (٢٦٧) ، ولما لم يكن هي استطاعة اليعقوبي وغيره التعمق في معرفة اسباب التمردات والانتفاضات اكتفوا بتعدادها على أيها محابفات وعصيانات بوجه السلطة الشرعية .

(٢٦٤) الفرق بين الفرق ، ص ٢٦٩ .

(٢٦٤) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٢٩ ، آبن الفقه مختصر كتاب البلدان ، ص ٢٨٤ ، تاريخ العالم ، ص ٣ ، ص ١٢٧ .

(٢٦٥) انظر جوري ، من تاريخ الحركات الفكرية ، ص ٨٦ .

(٢٦٦) تاريخ اليعقوبي ، ص ٢ ، ص ١٩١ .

(٢٦٧) ن م ، ص ٢ ، ص ١٩١ .

وأما عن الأمراء والرؤساء العرب الذين أيدوا أو انحاروا إلى الانتفاضة ، فقد وردت عنهم نصوص كثيرة هي محتف بمصادر العربية . فـيعقوبي ذكر عن حاتم بن هرثمة بن أعين الذي ولاه المأمون أرمينيا ٢٠٠ وعمل على أن يجمع وكائب ببطارقة ووجوه أهل أرمينيا وكائب بايك وأحرمية وهـو أمر المسلمين عندهم (٢٦٨) . و ذكر أيضا عصيان سوادة بن عبد حميد الجعافي بوجه لقائد عيسى بن محمد وأبي أرمينيا الذي أسند المأمون إليه محاربة بايك . وأشار يعقوبي إلى أن محمد بن البغيث هـ شبايع بايك (٢٧٠) ، وقد ذكر الطبري أن لمحمد بن البغيث قلاع في أذربيجان وكان يستقبل سرايا بايك ، ويستصفيهم (٢٧١) ، ويرى راسد أن انضمام أبي البغيث إلى بايك قد وسع نفوذ بايك إلى الجنوب من المراغة وريحان (٢٧٢) ، لكن ابن البغيث مكث أحيانا العهد مع بايك - كما سنرى في الفصل الرابع - ويشير الطبري في حوادث سنة ٢١٢هـ (٨٢٧م) إلى أن محمد بن حميد الطوسي سدي وجهه المأمون لمحاربة بايك وسار على طريق الموصل واحد ، بعلي بن مرة وبطراخ من متعلبة يادريجان فعث بهما إلى المأمون ، (٢٧٢) ، وذكر أيضا في حوادث سنة ٢١٧هـ (٨٢٢م) عن علي بن هشام ، ولي أنجيل وقم وصندهن ، من قبل المأمون ، أن المأمون وجه إليه عفيف فأراد أن يقتل به وينحق ببايك ، فظفر به عفيف فقدم به على المأمون فأمر بصرب عنقه (٢٧٤) . ولا شك أن رغبة علي بن هشام في الانضمام للانتفاضة كانت لمجرد مناهضة الحليفة السدي حاسبه على تصرفاته السيئة . ويرد ابن خلدون رواية الطبري عن حوادث سنة ٢١٢هـ (٨٢٧م) حول محاربة محمد بن حميد الطوسي لمسي بن صدقة ، المعروف برريق (عينه المأمون وأبنا على أرمينيا وأذربيجان سنة ٢٠٩هـ (٨٢٤م) ، وبكسبه عصي) وببايك الحرمي (٢٧٥) . أن المؤرخين وإن لم يشيروا إلى انضمام هؤلاء للحركة ، فإنهم (أي الأمراء) حسب رأيهم يمكن إدماجهم ، وقد انتصوا على السلطة ، لا الانضمام لجيش الانتفاضة ، إذ لا مفر لهم من ذلك كونهم في مناطق الانتفاضة ، غير أن المؤرخين يذكرون أسماء هؤلاء مع اسم بايك عند ذكر تعيين الحليفة لقائد لمحاربة الثائرين .

(٢٦٨) ن م . ج ٣ ص ١٨٩ ، نظر مقالته سورين بعنوان بايك دائرة معارف الإسلامية (طبعة جديدة ١٩٦٠) ، ص ٨٤٤ .

(٢٦٩) تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٨٩ . تريبجان في أنقرون السابع - التاسع ، ص ٢٥٠ .

(٢٧٠) تاريخ يعقوبي ، ج ٣ ، ص ١٩٩ .

(٢٧١) تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ١١٧٢ .

(٢٧٢) مجلة أعلام الإسلام ، العدد ٢٨ لسنة ١٩٤٨ ، ص ٤٨ .

(٢٧٣) تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ١٩٩ ، أبو العلاء ، لبداية ونهايته ، ج ١ ، ص ٣٢٦ .

(٢٧٤) طبري ، تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ١١٨ ، نظر أيضا يعقوبي ، تاريخ ، ج ٣ ، ص ١٩٢ ، ابن طيفور ، كتاب بغداد ، ص ١٤٥ .

(٢٧٥) كتاب العير ، ج ٣ ، ص ٢٥٤ .

## مساهمة الاكراد :

صنعت الانتفاضة مناطق واسعة من الاراضي التي يسكنها الاكراد ، فاقليم الجبال ( او بلاد مند ) يقطعه الاكراد بالإضافة الى ان الاكراد يقطعون في انضربحان الايرانية ورميبيا (٢٧٦) وشرب أنزربحان الشمالية . لهذا فال الشعب الكردي الذي كان يقاسي شطف العيش بسبب من تضاريس قساوة الطبيعة واستغلال الارستقراضيير ، لا يد وانه قد ساهم في الانتفاضة البابكية ولا يستبعد ذلك والشعب الكردي البائس قد ساهم سابقا في كثير من ثورات والانتفاضات فأبناؤه يحفظون اسطورة اجداد انكردي كانوا (٢٧٧) ، الذي اهوى بمطرقته على رأس الصاعية الصحاح . واصبح كساوه النطل الاسطوري للشعب انكردي المحب للحرية . لهذا من المحتمل ان هذا الشعب المحب للحرية كان يقلق مال الذين يحمون ماسيطرة على الجبال بسلام فتتعالى على ذرى جبال الاكراد وهي وديتها بيران الحقد والكراهية يعقثها عن صدره هذا الشعب المكتوي دائم بالسيرة الاجنبية والاستغلال المحلي (٢٧٨) ، لقد ساهم معدمو الاكراد من فلاحين ورعاة وحرفيين في مختلف الثورات وفي الانتفاضات الحربية (٢٧٩) والانتفاضة البابكية ، واما الارستقراطية الكردية فكانت تمين الى جانب القوي ، ولهذا وسبب قيام الانتفاضة في الاراضي الكردية اضطر الامراء الاكراد الى المساهمة في الانتفاضة . وتشير عالية المصادر الى مساهمة الاكراد في الانتفاضة بصراحة . او تشير الى ذكر مناطقهم فالبعض يذكّر عن بابك ( ١٠٠ وعصمة الكردي صاحب مرند في طاعته ) (٢٨٠) ، ويشير الطبري الى انه في سنة ٢١٨هـ (٨٢٢م) دخل جماعة كثيرة من اهل الجبال من همدان واصفهان وحسنجان ومهرجانبدي في دين الحرمة وتجمعوا

(٢٧٦) يشير الديوري الى وجود الاكراد في ارمينيا . لاجبار الطوال ، ص ٢٤٠ ، لاحظ مينورسكي ، دراسات في التاريخ القفاسي ، ص ١١٣ ، حول اقليم الجبال والمناطق التي كان يسكنها الاكراد اسر ليسترايج ، اراضي الخلافة الشرقية ، ص ١٨٥ ، ومقالة لوكهارت L Lockhart في دائرة المعارف الاسلامية ( ١٩٦٣ م ) المجلد ٢ ، ص ٥٣٤ .

(٢٧٧) كارك او كما يسميه الفرس كانوا ، فتخلف قرى ومدن جبال كردستان باشمال الديران في يوم النوروز ٢١ آذار - العيد الشعبي - تمجيذا لعاز اجداد كانوا .

(٢٧٨) ولكن نظرا لصعوبة درجة التطور الاقتصادي لدى الشعب الكردي فاسهم ساهوا بانتفاضات شعوب اخرى اقتصاديا اكثر تطورا ودرجه وعيها سعا بذلك على

(٢٧٩) ذكر ابن طباطبا عن سيد ، وكثر اشباعه واضعه اكثر اهل الجبال ، تاريخ الدول

الاسلامية ، ص ١٧١ .

(٢٨٠) التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٩٩ .

في ممدان ٠٠ ( ٢٨١ ) . وهذه المناطق التي ذكرها انطربى يسكن غالبيتها الاكراد ، وقد اشار المسعودي في المروج ( ٢٨٢ ) وهي التبييه والاشراف ( ٢٨٢ ) ، وبن سديم ( ٢٨٤ ) وابن الاثير ( ٢٨٥ ) وابن العبري ( ٢٨٦ ) الى مساهمة ابناء هذه المناطق في الانتفاضة ، كما ويشير حوري ولويس والدوري ( ٢٨٧ ) انى انضمام الاكراد للانتفاضة غير ان حوري يرى ان من اسير التقوا حول راية نايت من كان مدنى الدعوة ، طمعا بالحصول على منافع مادية لم يكونوا يبالونها الا من اشورات و لحروب الالهة واكثر هذا الفريق كان من الاكراد ( ٢٨٨ ) . وبك لا يمكن الاتفاق مع جسوري في اطلاق اتهمه على الاكراد اذ قد يجوز وجود قسم من الاكراد يركض وراء بطامع المادية ولكن حتما ليس كل الاكراد . ومن اهم ان يشير الى ان المؤلف الارمني بنو يذكر بان سكن منطقة اسد الجبلية كانوا يسمون بالكوردون Korduk ويعول ليو وتترتبط هذه النسبة ولا شك بكلمة كرد ( ٢٨٩ ) . والظاهر ان الزاظة قوية بين التسميتين معا ، مرجح وجهة نظر ليو . ويعتقد بوسياتوف بأنه لاعنارات سياسية انضم مالك مزبد عصمة لكردى ومعه بعض الامراء الاكراد ٣٩٠ ) وراي بوسياتوف صحيح لان الارستقراطية الكردية ، كسوية الارستقراطيين ، الاخرين ، كما قلنا كانت تميل للحاسب القوي .

### مساهمة الايرانيين :

ساهمت جموع الشعب الايراني في ثورات عديدة فنتيجة سقوط الاوصاع الاقتصادية ، حيث كان ابناء الشعب وعاليتهم من العلاخير ، يقاسون من ثقل بصر لب

( ٢٨١ ) تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ٢ . من ١١٦٥ انظر ايضا اسقفوني ، تاريخ ج ٣ ، ص ١٩٧ ، المسعودي المروج ج ٣ ، ص ٣٥٥ . لنبية والاشراف ص ٣٥٣ ، ابن سديم الفهرست ، ص ٤٩٣ . من الاثير الكامل ج ٥ ص ٢٢١ . ابن العبري تاريخ مختصر الدول ( وكسوبيا سنة ١٦٦٣ م ، ص ٢٥٢ . عاسيليف ، بربطة وعرب ، ص ١١٤ . بيسي ، بابك ص ٦٢ - ٤

( ٢٨٢ ) ( طبعة مصر ١٩٤٨ م ) ط ٢ ، ج ٣ ، ص ٣٠٥ .

( ٢٨٣ ) طبعة لندن ، ص ٢٥٢ .

( ٢٨٤ ) الفهرست ، ص ٤٩٣ .

( ٢٨٥ ) الكامل ( طبعة ١٣٥٧ هـ ) ، ج ٥ ، ص ٢٢١ .

( ٢٨٦ ) تاريخ مختصر الدول ( وكسوبيا ١٦٦٣ م ) ، ص ٢٥٢ .

( ٢٨٧ ) من تاريخ بحركاب ص ٨٢ . العرب في التاريخ ص ١١٤ ، العصر عباسي لاون ص ٢٣٣

( ٢٨٨ ) من تاريخ الحركات ، ص ١١٦ .

( ٢٨٩ ) تاريخ ارمينيا ( باللغة الارمنية ) م ٢ ، ص ٤٢٦ .

( ٢٩٠ ) ادريجان ص ٢٤٧ .



والحزب الاقطاعي والتعسف الحكومي ، ولما لم يف العباسيون بوعودهم التي اطلقوها امام دعوتهم في تخفيف الضائقة الاقتصادية عن ابناء الشعب ، لجأ هؤلاء الى الثورة ، فكانوا عماد انتفاضات احرارية حيث اشارت عانيه المصادر التي اصبحت اهالي قم وهمد ن وبهرود واقليم الحبال ومطمة بحر الحرر واصهبان الى الحرمة (٢٩١) .

من بعده تلقبها على مواقع الانتفاضة تريبا ان مسنا كبيرا من الجزء الشمالي اعربي من ايران كان صعد حدود الانتفاضة البابكية (٢٩٢) ، وقد حصل فلاحو تلك المناطق في الحركة بمحض ارادتهم (٢٩٣) يحدوهم امن التخلص من السير والادلال الطفي والتسلط الحكومي الحائر ، حيث كانت الطول التي دعت البابكية (٢٩٤) الى نصيفها عناصر جذب لجمهير الفلاحين . اما صغار الملاكين وهم من الارستقراطية ، هم يدر بحدودهم مشاركة اثنوره من اجل تحسين الاوضاع الاقتصادية للفلاحين ولبقية المدميين ، وما دفعتهم الرعة في التخلص من الحكم الاجبي . الذي حدد نفوذهم ، اى المساهمة في الانتفاضة ، بالاضافة الى تحوهم من تمكب سير الانتفاضة وهي قائمة في مناطقهم .

عساية المصادر العديده و مراجع الحديثة طائفة بأخبار امراء خرجان وطبرستان واحصار الايرانيين احراريين الذين ثاروا في مناطق متعددة مؤيدين ومناصرين بابت هي انتفاضته ، وسشير الى بعض الحوادث المهمة - معدية قم التي هي من مناطق الحرمة كما تشير عساية مصادر . كانت تنظيم من هداحه اصراش - هليويين درهم - ومالبوا بتحفيص ما عليهم من خراج فلم نصع الحكومة لمطالبهم فثاروا في سنة ٢١٠ هـ (٨٢٥م) كما يشير الطبري ( وجمع اهل قم السطان ومحموا خراج ) (٢٩٦) ، فامر الامور واليه عليا بن هشام ان يحاربهم فقصى على الحركة وقتل رئيسهم يحيى بن عمران وهدم سور قم وجباها سبعة ملايين درهم (٢٩٧) . لقد كان خواب الحكومة قاسيا حيث اعطى

(٢٩١) راجع لهرامش ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ و ٢٨٦

(٢٩٢) بويس ، اعرب ، ص ١٤٤ ، تاريخ العالم ، ج ٢ ، ص ١٢٨ .

(٢٩٣) جوري ، من تاريخ الحركات ، ص ٨٩ ، بويس ، العرب ، ص ١٤٤ .

(٢٩٤) انظر مقولة بويس ، العرب ، ص ١٤٤ .

(٢٩٥) لان ذلك يتعارض ومطالبهم بالذات .

٢٩٦ ، تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ١٠٩٢ ، راجع البيلادي ، فوج البلدان ، ص ٢١٤ ،

وان الاشر ، اكامل ، ج ٥ ، ص ٢١٢ ، ومعتبر ابن خلدون ، كتاب المعير ، ج ٢ ، ص ٢٥٥

٢٥٥ ، لحاشته في سنة ٢١٤ هـ بعد تعيين علي بن هشام والي . ورواية البيري لوق

(٢٩٧) تاريخ بوسر ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ١٠٩٢ ، البيلادي ، فوج البلدان ، ص ٢١٤ ، ابن

لاثير ، اكامل ، ج ٥ ، ص ٢١٢ ، ابن خلدون ، كتاب المعير ، ج ٢ ، ص ٢٥٥

قيهم السيف وصاعف نصيرية الى ثلاثة أمثالها وهذا عدد اهل قم بعد ست سنوات للانتفاص ثانية . فقد ذكر بن زبير عن حوادث سنة ٢١٦ هـ ( ٨٢٦ م ) . وهذا هرب جعفر بن داود انعمي الى قم وحسب الطاعة بها ، ( ٢٩٨ ) ولم تكن استجابة اهل قم للانتفاص التي دعا اليها جعفر لا تعبيرا عن سحق استفاصهم السابقة ، ويشير نظام الملك في انتفاصه اخرى قامت حوالي مدينة اصفهر وقد انصحت اليها الناطية ويحدد نظام الملك تاريخ الانتفاص سنة ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م في ايام المأمور ( ٢٩٩ )

### مساهمة الديالة :

كانت ظروف لدناله الفاضل السواحل الجنوبية العربية لبحر الحر مشابهة لحد ما ظروف مجاورتهم من الايرانيين والادريجانيين ، وكانوا يقاسون من شطط العيش متيحة الارهاق الاقضي واستعلاءه ومن حور السلطنة ، لهذا كان صليبا ان تنضم جماهير اديلم ، معده الى الانتفاص الادريجانية من اجل حل قصيتها وكانت مساهمة الديالة حسيبة لدرجة اعتبر البغدادي ان جيش باب المؤلف ، من اهل سدين ( البند ) ومن انضم اليهم من اديلم مقدار ثلاثمائة الف رجل ، ( ٤٠١ ) . و ببغدادي اعثر جيش بابك مناف ، مصور رئيسية من الادريجانيين والديالة ، ورواية البغدادي وان كانت غير دقيقة في تحديد اعداد وحصره لجيش بابك بالنديين والديالة ، الا انها قدس على حسامه عدد الديالة في الانتفاص الناطية ، ومع ذلك فان تومارو يعتقد بان انحرمين اديالة لم ينضموا الى حيرتهم استفاص الادريجانيين ولم يندوا لهم مساندتهم ويعزو سبب الى ان الفلاحين في القرون الوسطى كثيرا ما لا يحركون ساكنا نتيجة تعودهم لبحصوع ( ٤٠٢ ) . وقد اعتمد في رأيه على تحليل ، ككر سصال الفلاحين في القرون الوسطى وذلك في بحثه عن الحروب الفلاحية في باب ( ٤٠٣ ) . يكن مقولة ، ككر وان كانت صحيحة كمسا عام لا يمكن استخدامهما لنفس حقيقة واقعة . اذ ان الحقيقة الواقعة تشير الى ان اديالة ساهموا بقسط في الانتفاص اديالكية ( ٤٠٤ ) .

( ٢٩٨ ) لكامل ، ج ٥ ص ٢٢١ ، ابن خلدون كتاب العبر ، ج ٢ ، ص ٢٥٥ .

( ٢٩٩ ) سياست نامه ص ٢٩ والفرحة الروسية ، ص ٢٢٤ .

( ٤٠١ ) يشير ابن النديم الى ان انحرمين مشهورين في بلاد بابل ، بفرست ، ص ٤٩٢ ،

عن ادياله انظر ميديورسكي ، دراسات في لتاريخ ، قفقاسي ص ١١٢ .

( ٤٠١ ) الفرق بين الفرق ، ص ٢٨٤ .

( ٤٠٢ ) تومارو ، بابك ، ص ٨٨ .

( ٤٠٣ ) انكر ، ف ، الحروب الفلاحية في المانيا ، ص ٣١ .

( ٤٠٤ ) كما يشير ابن النديم والبغدادي وغيرهم .

## مساهمة الأرمن :

صمت الانتفاضة البانكية الجزء الشرقي والجنوبي الشرقي من أرمينيا ، ولما كانت أحوال جماهير الشعب الأرمني الاقتصادية وظروفها المعاشية وحياتها لا تختلف بكثير عن أحوال وظروف مجاوريههم حيث كان الشعب الأرمني يشن من أرهاق وتعسف الاقطاعية والسلطة بدا قام - في العشرين الاموى والعاسي - بانتفاضاته ، كما وساهم في الانتفاضة البانكية ، ولا سيما الأرمن المتاخمين لميادين الانتفاضة حيث اشتركوا فعليا في قتالياتها ، اما امراء أرمينيا فلم يساهم منهم الا الذين كانوا مجاورين حيث كانوا يشعرون ابو قوب بوحه الانتفاضة العارمة ، واضعف سيطرة الخلافة في تلك المساطق حيث عزلتهم الانتفاضة عن مركز الخلافة ، وقد عادى قسم من امراء أرمينيا الانتفاضة مما دفع الخرميين لمحاربتهم (٤٠٥) ، اما الذين ايدوا الانتفاضة فقد توطدت علاقاتهم مع المنتقسين وخاصة امراء سوبيك (٤٠٦) حيث تزوج بابك من ابنة اميرهم فاساك (٤٠٧) ، يذكر ليو ان لبناك هي سوبيك وارتماس اقارب واصدقاء وحتى انصار عقائديين (٤٠٨) ، ومن الناحية الاخرى يرى ان الامراء الآخرين على امتيازات من الخلافة نتيجة تعاقدهم معها على دفع ضرائب محددة يصبحون بموجبها شبه مستقلين في ادارة املاكهم ، فانهم لم يساهموا في الانتفاضة التي كانت برامجها الاجتماعية - الاقتصادية تهدد مصالحهم بالذات فلم تكن لهم فائدة في نجاحها .

ونلاحظ ان المصادر العرسية لا تشير صراحة الى مساهمة الشعب الارمني في

(٤٥) ذكر ليو بانك فحم في ٨٢٩ م على المقاطعات الاثنية التي رفض امراءها الانضمام اليه وضرب الحصن المقدوني المشهور في «كنكديك» حيث لم يبق منه سوى طباحية مائية واحدة وبلغ عدد القتوليين ١٥ الفا ، ثارم ارمينا (بالارمنية) ، م ٢ ، ص ٤٣٦ .

(٤٦) دكومبورسكي بان ، الاراضي الجبلية العالية التي تمتد تقريبا من سيوان *Sevan*

واراكس تحمل في اسمها اسم سوبيك ، دراسات في التاريخ القفقاسي ، ص ٦٨-٩

(٤٧) يرى ميورسكي بان فاساك اعطى ابنه لبناك ، وكان فاساك اول امير ظهر كمساعد للنائب

المشهور والهرطقي بانك (في الاثنية بانار) واعطاء ابنه ، دراسات في التاريخ

القفقاسي ، ص ٦٩ ، سمما يشير المؤر - امرياني موساس كاكانكاسي ، في تلك

السمة توحي رئيس الصوبكيين وفي نفس الوقت تزوج بانك من ابنة فاساك ، ، باناميب ،

بانك وسهر من سمماط ، صفحة من تاريخها في القرن التاسع ، بالارمنية ، ص ١٥ ،

فهو يشير الى ان الزواج تم بعد وفاة فاساك ويرى ليو ، تاريخ ارمينا ، م ٢ ، ص

٤٣٦ ، ويونيباتوف ، اندريجان ، ص ٢٥٠ ، ان الزواج تم بعد وفاة فاساك ، راجع

ايضا تاريخ اندريجان ، القسم الاول ، ص ١١٨ ، ١٢٠ ، حول اتفاق اهل سونيك مع

بانك .

(٤٠٨) تاريخ ارمينيا ، م ٢ ، ص ٤٣٦ .

لانتفاضة وانما كانت تشير الى قيامه بالاضطرابات والحركات ايام قيام الانتفاضة  
التي في سبيل تحرره من السلطة التي فرضت عليه ضرائب باهظة قدرها  
احشيشياري بـ ١٢ مليون درهم بالسنة (٤٠٩) ، فالمصادر ان تشير الى ارمينيا عند  
ذكرها للعمليات الحربية والمناطق المتنازعة في عهدي الامور والمعتصم ايام الانتفاضة  
التي وقد شارعت اليه اليه اليه ان ارمينيا كانت مصطوية حينها ولي الامور ( هي  
من الانتفاضة ) الحسن بن علي الناديسي والبا على ارمينيا (٤١٠) \* وتشير المراجع  
لحدث الى مساهمة الشعب لارمني في الانتفاضة ، غير ان جوري يسمي مقاطعة  
سوريك باسم سونيا ( صهيون ) (٤١١) وهو غير موافق في هذه التسمية كما ان  
بمبولسكي (٤١٢) ، وتاريخ اذربيجان (٤١٣) يشيران الى وجود عقد او ارتبط  
الخرميون بعقد مع الخورجيين وهذا غير صحيح .

(٤٠٩) الورق وكتاب ، ص ٢٢٣ ، انظر مقدمه من حدود ، ص ١٥٩ ، حيث يذكر نفس  
المقدار .

(٤١٠) اشار العقومي الى ان الامور ولي ( الحسن بن علي الناديسي المعروف بالامومي ،  
فقد ورد مضطرب مقاتل امر قلعة لناميين ، لكلمة غير واضحة بالأصل -  
فصحها وصرح لي ، جميل ، جنوب بحيرة سيوان فاقدم بها وكتب لي اسحق بن  
اسماعيل التقيسي ١٠٠٠ ) ، التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٩٩ .

(٤١١) من تاريخ لحركات الفكرية ، ص ٨٢ - ٢  
(٤١٢) يذكر بمبولسكي ، وانحدوا مع اخوتهم من شعوب ارمينيا وجورجيا ، انتفاضة  
بايك ، ص ٦٦ .

(٤١٣) جاء في تاريخ اذربيجان ، الخرميون عقبتوا ارتباطا مع شائري ارمينيا وجورجيا ،  
القسم الاول ، ص ١١٨ ، ويكرر ذلك في ص ١٢٠ .

## الفصل السابع

الانقياض البابكية المُسلحة  
ضد الخلافة العباسية



## العوامل التي ساعدت على قيام ونجاح الانتفاضة المسلحة

بإدعاء من أن الانتفاضات هي مجتمع الرق والقطاعية - كما لاحظنا - لم تستطع أن تصنع حدا للاستقلال ، غير أنها في كثير من الأحيان لم تحل من حطوة وجسامة ، فقد تمكنت الانتفاضة البابكية المسلحة أن تقف بوجه الحملة العباسية لمدة عشرين عاما (١) ، كان النجاح حليفها في عملياتها العسكرية في الفترة الأولى الطويلة ، وقد كان يضعف جيش الخلافة واشتدائه بعض وحروب أخرى ولموقع موطن الانتفاضة الجغرافي وحقيقة بلادها وحسن الاستفادة من ذلك وبإراءة الحرمة في أسباب القتال وللحلفاء الذين ساندوا الانتفاضة ، من أثر في نجاحها واستمرارها الطويل ، هذا بالإضافة إلى استماتة الحرمة وتقابهم في الدفاع عن حقوقهم وعقائدهم .

وما كان مقدرا لهذه الانتفاضة ذلك النجاح من حيث سعة الرقعة التي شعلتها وجسامة الاصرار التي كانت تلحقها بالحملة (٢) وطول المدة التي دامتها ، لو لم تتضافر تلك العوامل جميعا .

١ - ضعف جيش الخلافة - بعد وفاة الخليفة هارون الرشيد - (١٩٢ هـ / ٨ م)

(١) يعتبر المسعودي المدة ٢٢ عاما من بقول : فكان من أثره من قتلته منك في اثنين وعشرين سنة من جيوش الأمور واعتصم . . . القصة والإشراف من ٣٥٢ ، وهو محطى ولا شئت

(٢) ذكر الطبري : . وكان جميع من قتل منك في عشرين سنة مائتي ألف وجمعة وخمسين ألفا وحمسة مائة ابنان ، تاريخ لرسر م ، ٢ ، ص ١٢٢٣ . ويأخذ بهذه الأرقام ابن الجوزي ، في كل من مقدسي البدء والتاريخ ج ٦ ، ص ١١٦ - ٧ وابن الجوزي تاريخ مختصر الدور ، ص ٢٥٢ ، وابن خلدون كتاب العبر ج ٢ ، ص ٢٦٢ . ويبالغ مقدسي حتى يوصل القتل إلى المليون ، لبدء ولتاريخ ج ٦ ، ص ١١٦ - ٧ ، ولكن مسعودي قد نوضح عنه مجس لعدد . في القول بقل خمسة مائة ألف وقيل أكثر من ذلك و . الإحصاء لا يحيط به كثرة ، . التنبيه والإشراف ، ص ٣٥٢ .

انضم الحش العباسي بالحلقات والانقسامات من الارستقراطية العربية والایرانية وبين افراد العائلة العباسية - منها موسى المأمون (١٩٨ هـ / ٨١٢ م) الخلافة بعد مصرع أخيه الحليفة الأمين (١٩٢ هـ / ٨٠٩ م - ١٩٨ هـ / ٨١٢ م) كان حش منهوك القوى ضعفا حطمته الحصومات والأمواء وعصف به الحروب الأهلية فخرج هربلا بيواحه انتفاصات فلاح مصر والربط في العراق وحرمه ايران و لاصغر بات متعددة وحروب الروم ، لهذا كان عاجزا عن كسب نصر في معاركه مع النسيكيين ، ويمكننا ان نوجز هم اسباب ضعف حش الخلافة بما يلي

– الحرب الأهلية (١٩٢ هـ / ٨٠٩ م – ١٩٨ هـ / ٨١٢ م) ، فتنة الأمين والمأمون وعصبيين ابراهيم بن المهدي (٢٠٢ هـ / ٨١٧ م – ٢٠٢ هـ / ٨١٨ م) واشفاق وحدة جيش الخلافة

دعي تقريب الارستقراطية الايرانية من من اسلحة العباسية الى عكس ما كان مؤهلا به ، عندا من بقوة سلطة الخلافة ودعمها وسندها - اندي هذا التقريب - كما شاعدا اني سحق الجماهير الايرانية على ارستقراطيتها وبعض انديها من التعاون مع العباسيين - كما وادي الى تسخير اوار حقد وكراهية الارستقراطية العربية التي بدأت تشعر تدريجيا بارتداد خطر القوى المنافسة لها ، وقد ر د في حقد وكراهية لارستقراطية الموية على الارستقراطية الايرانية هو احتصار الاحيرة للكتاب والادباء واعلماء شعوبيين واعداقها الاموار الصائلة عليهم - كما لاحظنا ذلك سابقا - ، وكان من سباب مكنة البرامكة هو حقد الارستقراطية العربية التي حدث نوعر صدر الحليفة هارون الرشيد ، وكان هو ناديات يشعر بخطر توسع نفوذهم ويرغب في الاستيلاء على املاكهم - وبعد مكنة البرامكة - التي تعد صرة قوة للارستقراطية الايرانية - بدأت الارستقراطية الايرانية بالتفكير في الحصول على وسيلة للعودة الى سابق نفوذها و ستملالها فكان ان عثرت على صالقتها المشوذة في ولي معهد عند امله ( المأمون ) ، واندي كان وجوده في حراسان فرصة عظيمة لم تتوان الارستقراطية الايرانية عن استغلالها . ان وجود المأمون في حراسان في تلك الفترة كان نتيجة لتنافس الارستقراطيتين وليس سببا لسرع بينهما كما يتوهم شلبي (٣) .

(٣) يقول شلبي : « فليس في التاريخ ما يحدثنا عن ان تولمة لمهد لاكثر من واحد اسقطت ادوله او كانت سببا هاما في صطرها و ما لحرب من الامين و المأمون عاصها و ان كانت حقيقة و قعه لا ان لي عهدا حاصا بيها - وهو ادبا وقعت بسبب بوليفة حر سان وم حولها » ، كيف تكتب بحثا او رسالة - ط ٤ / ١٩٦٢ ص ١٤ .







مقد استعنت لارستقراطية الابراية قصية النراع على الحلافة ووجود المأمون  
 بينها استعلالا كذا ، حيث أصبحت الحرب الاهلية أو فتنة الامين والمأمون ، ليست من  
 جن الحلافة كما تراهى للناس في الظاهر وانما أصبحت في جوهرها مراعا بين  
 الارستقراطيتين المتخاصمتين على السلطة والجاه واستفود ، وقد اشار الى ذلك الفصل  
 من الربيع عند حثه اسد بن بريد بن مريد على محاربة المأمون (٤) - وقد على مور  
 المأمون بالسلطة انتصار الارستقراطية الابراية ، وكنتيجة لذلك أن وضع عن خراسان  
 ربيع الخراج فحس ذلك عند اهلها وترك لمن السواد شعار العباسيين وليس الحصرة ،  
 وحمل علي بن موسى ابرضا وليا للعهد وسيطر الفصل بن سهل - دو ابراسين - عميد  
 الارستقراطية الابراية على السلطة وتوجيه الامور وبعد اعتياله سيطر اخوه الحسب  
 من سهل - لقد لعب الفصل بن الربيع ممثل الارستقراطية العربية والفصل بن سهل ممثل  
 الارستقراطية الابراية ابوار بارزة في اشمال نار الحصار - فقد سعى الفصل بن  
 الربيع في اغراء الامين وحثه على خلع المأمون وكان الفصل بن سهل يشير على المأمون  
 بالامتناع عن الاصباح لأوامر الامين (٥) -

وكان تمرد الارستقراطية امربية المعدادية ( العباسية ) بقيادة ابراهيم بن المهدي  
 على الحلبة المأمون وعدم الاعتراف بخلافته رد قتل انتصار الارستقراطية الابراية  
 واستمر را لذلك النراع الطويل - ففي سنة ٢٠١ هـ / ٨١٦ م أراد اهل بغداد ان يبايعوا  
 منصور بن المهدي بالخلافة (٦) كما وابهم (اهل بغداد) حاصوا في امر خلع المأمون  
 ونصب ابراهيم بن المهدي (٧) ويذكر اليعقوبي في حوادث سنة ٢٠٢ هـ / ٨١٧ م فاجتمع  
 قواد الحربية فبايعوا لابراهيم بن المهدي المعروف بـ ( ابن شكيله ) (٨) - ويذكر  
 اليعقوبي ايضا - وثب محمد بن ابي جالد وأهل الحرية ماخص بن سهل حتى اخرجوه  
 من بغداد - واتوا محمد بن صالح بن المنصور فقالوا نحن ابصار دوتكم وقد خشيت  
 ان تذهب هذه الدولة بما حدث فيها من تدبير المجوسي وقد اخذ المأمون الميعة لعلي بن  
 موسى الرضا فلم يبايع (٩) وقد اشار التاجر بوجه الحلبة المأمون ، مصر بن

(٤) الكامل ، لابن الاثير ، ج ٥ ، ص ١٤٩ -

(٥) ن م ج ٥ ص ١٣٩ ، ويقول ليعقوبي - وببيع للمأمون بالحلافة وحل محمد فاعطى

جميع اهل خراسان الطاعة للمأمون ، ، التاريخ - ج ٢ ، ص ١٦٧ -

(٦) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ١٨١ -

(٧) ن م ج ٥ ص ١٨١ -

(٨) التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٧٨ -

(٩) ن م ج ٣ ، ص ١٧٨ - ابن الاثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ١٧٩ -

شيث صراحة الى وجهة نظر الارستقراطية العربية في خلافة المأمون ، واما هو ي  
في بني العباس واما حاربهم محاربة عن العرب لانهم يعومون عليهم العمم « ( ١ )  
لقد كان من جراء تلك الحروب والعن ان فقد جيش الخلافة وحدته وتماسكه واحترمه  
لسادته فاصبح لا هم له الا زياده المعطاء ولم يعد اهلا لمواجهة الحزميين المتفصبين وعبر  
مستعد لحوض معارك حاسمة معهم - من أنه عجز حتى عن صط معاصمة حيث احتلها  
الشاطر ( ١١ )

**انتفاضات الفلاحين في مصر :** قامت حماة مصر - عاليتها من فلاحين  
القطب لاصافة الى القيسية والبنابية ( ١٢ ) من العرب - بانتفاضات عديدة معلية سطحها  
واحتجاجها على تفاقم الجور ( ١٣ ) الانطاقي والتسلط الحكومي وقد بلغت هذه  
الانتفاضات منتهى خطورتها في اعوام ( ٢١١ هـ ، ٢١٥ هـ ، ٢١٦ هـ ، ٢١٧ هـ / ٨٢٦ م ،  
٨٣٠ م ، ٨٢١ م ، ٨٢٢ م ) حيث اضطرت المأمون الى أن يكلف اخاه المعتصم أن يحضر  
بنفسه ، وقد أرسل أو فاد حبرشا عظيمة ( ١٤ ) ، وقد ساءم الافشين في قيادة بعضه ،  
فيذكر اليعقوبي عن حوادث سنة ٢١٥ هـ / ٨٢٠ م عند عودة المأمون من محاربة روم  
« عبرل دمشق ثم تاه ابحر ان اهل ( المشروود ) من كور مصر قد ثاروا فأمر أخاه اب  
سحاو ( المعتصم ) ان يوجه الافشين حيدر من كاؤوس فوجه به وكف عاقبتهم « ( ١٥ ) ،  
ويذكر ايضا « واشتدت شوكة من كان يحارب الافشين بمصر من اهل الحوف ولبما  
والمشروود وهي كور اسفل الارض فخرج المأمون الى كور مصر وقدم الافشين في  
محاربة اهل الحوف فزحف اليهم بنفسه فقتلهم وسبى لبما وهم قبط اشروود « ( ١٦ ) ،  
ويروي اليعقوبي استثناء الناس من شدة بطش الحليفة بالمتفصبين الذين خرجوا على

( ١٠ ) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ١٧٩ .

( ١١ ) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ١٨٢ - ٣ .

( ١٢ ) مقريري الخط ، ج ١ ، ص ٧٩ ، ج ٢ ، ص ٤٩٤ ، دوري العصر العباسي الاول  
ص ٢٢ .

( ١٣ ) يذكر تروتون « ويستند على كثرة الثورات في مصر على ان يحكم لاسلامي كان عبثا  
لقبلا على كاهن لبلاد « ، هل انعمه ، ص ٢٥٤ ، وأشار ايضا الى ان ، الانطاك عسر  
راضين عن الاوضاع « ، اهل القمة ، ص ٩٥٥ .

( ١٤ ) انظر ميور ، بحلافه ، ص ٤ ، الموسوعة التاريخية ( سوفييتية ) م ٢ ص ١٤  
دوري العصر العباسي الاول ، عناصر مأمون ، ان تقوم بنفسه لصحاحه هذه  
الثورة وخطورتها وكان على حشده الافشين ، ص ٢٢ ، بيلابيف ، ص ١٠٠ ، لعرب ،  
الاسلام ، الحلافه العربية ، ص ٢١٦ - موبيايوف ، مرجع ص ٢٥٣ .

( ١٥ ) التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٩٢ ، نظر ابن الاثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٢٢ - ١ ، سو  
العد ، بدايه والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ص ٢٧١ .

( ١٦ ) اليعقوبي التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٩٤ - ٢ ، من جلدون كتاب « سير ج ٣ ، ص ٢٥٥ .

الظلم وهم في ذلك امر حق يقول اليعاقبي « وستفتي في ذلك ( القتل والسرقة ) وفيها معصية يقال به الحارث بن مسكين مالكي ، فقال ان كانوا جرحوا نظيم بالهم فلا تحق دماؤهم واهوالهم ، فقال المأمور ( استحسن ومانت انفس منك ) هؤلاء كفار بهم دمة ادا ظلموا ، تظلموا الى الاحام وليس لهم ان يستنصروا بامثالهم » ( ١٧ ) ، وقد اعترف المأمور بأنهم مظلومين ولكن لا يحق لهم الانتعاص وتكاد تجمع كافة المصادر على ظلم العباسيين وسوء سيرة عمالهم ( ١٨ ) ، وقد كانت الحروب مستعرة في كل اراضي مصر من انصميد واسفل الارض حتى الاسكندرية وكانت تحصد دمايا بقساوود ( ١٩ ) . ولئن ليسر للحلقة وبعد جهد قمع هذه الانتفاضات لكن جيشها اصبح ضعيف مهوكا وقد صرعت انتفاضات فلاحي مصر هذه اهتمام الخليفة عن شؤون ارجائه الشرقية ( احرمية ) ، رغم شعوره بجسمه خطرها ، كما اوضح في وصيه لاحد المعتصم .

**انتفاضة الزط في العراق ( ٢٠ )** - قامت انتفاضة الزط اساكين في اواسط عراق وجنوبه ( بين واسط والبصرة ) في مناطق المستنقعات المعروفة بالبطائح حيث يربو الجاموس والنعير . ولان الزط قد لحقهم ولا شك مما حدا بهم الى اقتدر والاحتجاج ومن ثم الانتعاص بوجه السلطة ( ٢١ ) . وقد ساد اضطراباتهم منذ سنة ٢٠٥ هـ / ٨٢٠ م فعين المأمور محاربتهم عيسى بن يزيد الحنودي ( ٢٢ ) ( أو الجلودي كما يذكر ابن الاثير ) ( ٢٣ ) ، وفي سنة ٢٠٦ هـ / ٨٢١ م عين السامور داود بن يزيد ماسحور ( ٢٤ ) ، ولم ينسر لحيوش الحلقة القضاء على هذه الانتفاضة لعدم تمكنها من التوغل وسط الاموار ، حيث يعصم الزط . وظلوا متمسكين باهوارهم حتى

( ١٧ ) اليعاقبي ، التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٩٢ .

( ١٨ ) ابن خلدون كتاب العمر ج ٢ ص ٢٥٥ تقرير الخطط ج ٢ ، ص ١  
( ١٩ ) اليعاقبي التاريخ ج ٣ ص ١٩٣ التقرير الخطط ج ٢ ص ١ بيليف  
يه ا العرب لاسلام والحلقة العربية ص ٢١٦

( ٢٠ ) ذكر اليلادري « ان الزط كان من نصيب بني حنظلة » فوج الدلدار ، ص ٢٧٣ ، وذكر مير علي « قاتل اجت الهندية المعروف لدى المورخين العرب بالزط » ، مختصر تاريخ العرب ، ص ٢٨٢

( ٢١ ) يذكر ادوري « ويظهر ان وضعهم المعاشي كان اخطا جدا وهذا بدعو الى الظن بأنهم كانوا يشاركون العبيد البهاريين ( الاناق ) في بيعهم من سوء الوضع المعاشي ومن ذلك التذمر كان سبب ثورتهم » ، العصر العباسي الاول ، ص ٢٤٠ .

( ٢٢ ) اليعاقبي التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٨٢ ، الطبري ، تاريخ الرسل ، ج ٣ ، ص ٢ ، ص ١٤٤ .

( ٢٣ ) الكامل ، ج ٥ ، ص ١٩٧ .

( ٢٤ ) يسميه ابن الاثير في الكامل « ابن ماسحور » ج ٥ ص ٢٤١ ، وسميه ابن خلدون في كتاب العبر « داود بن ماسحور » ، ج ٣ ، ص ٢٥٤ .

عام ٢١٩ هـ / ٨٢٤ م حيث أرسل الخليفة المعتصم صدهم أحمد بن سعيد بن مسلم بن قتيبة الباهلي (٢٥) مخرجوه فبعد المعتصم لعجيف من عديمة (حماني الأولى ٢١٩ هـ) (٢٦) محاربتهم ، واستطاع عجيف بعد سد مسالك المياه ومحاصرتهم من التغلب عليهم وجاء بهم إلى بغداد في ٢٢ هـ ٨٢٥ م وكان رئيس الرضا وحسباً له محمد بن عثمان ومساعدته سلق (٢٨) ٠ ولا شك في هذه الاستعانة قد شعلت الدوة ونبهت عواصم في عهدي المأمون والمعتصم مما جعل الضغط على الساسانيين

حروب السروم (٢٩) . كتاب الحروب لاقطاعة تشب من حين لآخر بين الامبراطوريتين الاقطاعيتين المتجاورتين ، المتنافسين على سيادة العالم ، السياسية الإسلامية والبيزنطية المسيحية ، وبالرغم من بهما كلفت الامبراطوريتين في مشاكلهما الداخلية المستعصية كالحملات العقائدية شيعية ، معزلة ، حورج ايقونات ، وهي مع الانتفاضات في ساداتها فانها لم تتورعا رغم انهماكلها ، من اشغال سيران الحروب بينهما محذفتين حتى اتت الاسباب لاشغالها ولا شك ان دواعي تلك الحروب هي لمصدره يستفصل (٢٠) وذلك يتخصص الضغط عليهم (بات في البلاد الإسلامية وثوما الصقلي (٢١) في بيزنطة) وللتخلص من المشاكل الداخلية ولتظاها ببقوة وانبهة ولكسب ود المتدينين ومع لا شك في ان انهرام التي حثت بجيوش المسلمين بادرينها قد تركت اثر سدياً في نفوس اندلس محاربت العرب ثم وساد الشك في مقدرة الخلافة . بن اب الكندي (٢٢) استغل اندجار المسلمين امام بات (٢٣) ، في دفاعه عن المسيحية في بلاد المأمون فقد اعاد . بان اسحق او اليه ان كان معكم هم لم ينصركم

(٢٥) البغوي التاريخ ج ٣ ص ١٩٨

٢٦ ص ١٩٨

(٢٧) كانوا جميعاً ٢٧ ألفاً والمقاتلة منهم ١٢ ألفاً الكامل ج ٥ ص ٢٣٢ ٠

(٢٨) م ٠ ص ٢٣٢ ٠

(٢٩) انظر هارليز بيزنطة والعرب ص ١١٣ - ٤ رستم الروم ج ١ ص ٢٢٢-٢٢٣

بغوي الدولة الإسلامية ص ٩٨ تاريخ نفوس الوسطى (طبعة ١٩٥٢) م ١

ص ٢١٥ - ٧ ، تاريخ القرون الوسطى (طبعة ١٩٦٤) ص ١٢٩ - ١٥

(٣٠) العدوي الدولة الإسلامية ص ٩٨ رستم ، الروم ج ١ ص ٢٢

(٣١) سلاييف ، يه ٠ ١ ، العرب ، ص ٢٤٤ ٠

(٣٢) يعقوب بن سحاق ، دفاع بكدي عن مسيحية ضد الاسلام وقد حضر يعقوب بن سحاق

المجلس العلمي الذي اعد في قصر المأمون للمناقشة حول اعصلية لاسلام على المسيحية

وتشر هذا الكتاب بالانكليزية ولهم موزر ٠

(٣٣) يرى تومبايوف ان مناقشة حرد . يام بكة محمد بن حميد لطوسسي ، دربيجان ، ص

٢٤٩ - ٢٥ وجاء في هامش ص ٤٦ - ٧ كتاب دفاع بكدي . ن المصاورة جوت في

سنة ٢١٤ هـ او قسماً بقليل ٠

وبما يعصر ماتك ٤ ، (٣٤) ، وكان سؤالاً محرراً لجميع العلماء الذي يفقد في القصر  
لناقشة الكندي (٣٥) ، وما كان في معذور الكندي من شهر سلاحه هذا في وجه  
حصومه من علماء المسلمين لو لم يكن يعلم إلى أي درجة هبط فيه سمعة حبوش الخلافة  
مذحورة (٣٦) ، ولذا تعد الأمور نفوذ بنفسه حملة قوية ضد بيرسطة (٣٧) لاسترجاع  
هيبة الخلافة المعهودة في ادرينجان (٣٨) وكان ذلك عام ٢١٥هـ / ٨٢م أي عقب اندحار  
محمد بن حميد الطوسي في عام ٢١٤هـ في ادرينجان - ويصير منور أن تجديد الحرب  
ربما كان بسبب عدم اتفاق عام من بيرسطة وماتك ويعتقد أن سبب عسرو الأمور عام  
٢١٥هـ ربما يرجع إلى ذلك (٣٩) ، ولكن استحداث من ماتك والبريطانيين متأخرة عن  
هذا بتاريخ ولا شك - وقد أشار هاريليف (٤٠) وبوتياتوف (٤١) إلى أن الاتفاق  
والارتباط بين البريطانيين وبين الحرميين قد مشأ في حدود عام ٨٢٢م (٢١ ٢١٨هـ) ،  
ما قبل هذا من البريطانيين ساعدوا ماتك بكافة الأمور الذي ساعد توفا الصقلي (٤٢)  
وبما هذا قائد حركة شعبية مهمة في سنة ٨٢٦م ضد الامبراطور ميخائيل (٤٣) ،  
وبالرغم من أن توفا كان يرمي الغور بالامبراطورية وقد سمي نفسه امبراطورا ، لا أنه  
يخص بعيد ضد السادة ، وسيطاء الحمد ضد رؤسائهم (٤٤) ، وكانت جماهير الحركة  
بصمة تحت نواء توفا مؤلفة من الفلاحين والحدود المطومين من لدن الاشراف ، ومن  
قسم من فقراء المدن ، وساهم في الانتفاضة العبيد والاشوية ومراطقة آخرون ، لقد كان  
في عداد انتفضين ، كل عداء السادة الذين اوقعهم بضييهم في عبودية الاقطاع ،

(٣٤) دفاع الكندي من ٢٥ من ٤٥ - ٤٦ ، انظر نصاً مؤيد الخليفة من ٥٤ ، من  
٥١٥ ، وبوتياتوف ادرينجان من ٢٤٩ - ٢٥٠ حيث ساعدوا كسلا الكندي الالف  
الذكر

(٣٥) المصادر المذكورة سابقا .

(٣٦) بوتياتوف ، ادرينجان ، من ٢٤٩ .

(٣٧) الطبري تاريخ ابرسر م ٢ ج ٢ من ١١٧ - ٢ حوادث سنة ٢١٥هـ وصر ٤١١  
حوادث سنة ٢١٦هـ ، انظر مولر - تاريخ الاسلام ، من ١٩٩ .

(٣٨) بعد تكسار الجيش العباسي في معركة هشادسر سنة ٢١٤هـ ومصرع القائد محمد  
الطوسي .

(٣٩) الخلافة ، من ٥٠٥ .

(٤٠) بيرسطة والعرب ، من ١١٣ - ٤ .

(٤١) ماتك وبيرسطة - محاصرة مشورة في محله كادسمة العلوم لادرينجانية الصوفيانية ،  
المجلد ١٥ ، عدد ٧ ، ١٩٥٩ ، من ٦١٣ .

(٤٢) برد اسمه في دولاب اعرابي يوحنا الصقلي أو توفا الصقلي

(٤٣) تاريخ القرون الوسطى (ط ١٩٥٢) ، م ١ ، من ٢٦٦ .

(٤٤) م - ص ٢٦٦ .



(٤٥) - ودارعهم من عدم تقبل الأمور لمطالب جماهير الحركة واستنكاره بها لو حدثت في بلاده ، إلا انه قدم المساعدات نقودا وكان يرمي أصعاف حصصه الامبراطور ميخائيل ، إلا ان الامور لم تسمح له ظروفه بتقديم المزيد من المساعدات العسكرية (٤٦) حيث كان مكتونيا بنار لانتفاضة اناكية ، ولهذا اجبض ميخائيل انفاضة توما بمساعدة اشراف ابيلغار (٤٧) وباستخدام قوى الامبراطور البيغاري امورتاغ (٤٨) - لهذا فان مساعدة امبراطور لزوم في هجومه على تحوم العرب من اجل التحفيف على تلك الامم يعزى الى رغبة الامبراطور للانتقام من مسلمين الذين آروا يوما الصقلي ، واهم هذه الحروب كما يرويها اليعقوبي ، وخرج الامور متوجهة الى ارض الروم سنة ٢١٦ مفتح اثني عشر حصنا وعدة مطامير ، (٤٩) - وسكر ايضا انه - في سنة ٢١٧ هـ عر بلاد لزوم حتى بلغ حصن لؤلؤة عند مروطوس ، (٥٠) - وآخر عزوة بذكرها اليعقوبي في سنة ٢١٨ هـ حيث اراد ابوصول الى حصن لؤلؤة ، ولكنه مات ( ١٧ رجب ٢١٨ هـ ) قرب اسديور ، (٥١) - وهذه الحروب المهلكة المستمرة للأموال والارواح لم تكن - كما قلنا - لا من رغب معنوية الحبش واعلاء هيبة الحكومة التي مهدت بسبب لهرائم المتكررة في حبهة ابرسجان - والحروب البيزنطية قد عصت ولا شك عرصا واسعة لحرمةيين لكي يكسبو معارث عديدة في مختلف الميادين -

### انتفاضات خرمية ايران :

قام حرمير ايران بانتفاضات عديدة في جهات مختلفة من ابران انهكت قوى الجيش العباسي وقد شربا سابقا الى انتفاضات اهل قم في سنة ٢١٠ هـ / ٨٢٥م واصفهان ٢١٢ هـ / ٨٢٧م وامل قم للمرة الثانية ٢١٦ هـ / ٨٢١م و سهل الجبال ادين تجمعا ( عام ٢١٨ هـ / ٨٢٣م ) في مدينة همدان ، وكانت الاحيرة احضر انتفاضاتهم حيث احترت الخليفة المعتصم ان يرسل خيرة حيوشه ، معها جيش بقيادة هاشم بن دثحور وقد بهرم هاشم وكان آخر الجيوش جيش بقيده اسحق بن ابراهيم بن

(٤٥) ن م م ١ م ١٠ ص ٢١٦ .

(٤٦) رستم ، الروم ، ج ١ ، ص ٢٢٢ .

(٤٧) بيلانيق ، ص ١٠٠ ، العرب ، ص ٢٤٤ .

(٤٨) تاريخ العرب بوسطى ط ١٩٥٢ م ١ ص ٢١٦ .

(٤٩) انقاريق ، ج ٢ ، ص ١٩٢ انظر الطبري تاريخ الرسل ، م ٣ ، ج ٢ ، ص ١١٠٢ .

ص ١١٢ ، ص ١١٠٤ .

(٥٠) التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٩٢ - الطبري ، ص ١١٠٩ - ١١١٠ .

(٥١) التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٩٦ انظر الطبري تاريخ الرسل ، م ٣ ، ج ٢ ، ص ١١٢٤ .

انديهي ، دول الاسلام ، ج ١ ، ص ٩٥ - ٩٦ .







مصعب الذي وفق لسحق المتفصين حيث قتل منهم ٦٠ ألفاً وهرب باقيهم الى بلاد ابروم ،  
و تسبب سيمبرزون على مسرح الاحداث مره اخرى كمساعد للجيوش انبريطي في حربه  
ضد العباسيين (٥٢) ان الانصافات العديدة التي قام بها الحريريون الايرانيون بوجه  
الحلافة العباسية قد ساهمت بدورها في انهك جيش الحلافة واصعب هبة السلطة  
وهي تعذيب الصمص على الضفة الانبرنجاسه ، هذا مع العلم بان حربية شمال عربي  
ايران كانوا مستعجبين مع حربية انبريجان في الانتفاضة النابكية ضد سلطة العباسية

### اضطرابات متعددة :

قامت قتر واضطرابات متعددة وحركات جماهيرية في اماكن مختلفة اشعلت بان  
الحلافة ولعلت دورها في اعادة جيوش الحلافة من الانصراف الكلي لقمع انتفاضة  
النايكين ومن تلك الاضطرابات حركة بصر بن سدر بن ثنت في شمال سوريا (٥٣) ضد  
حلافة المأمور ، وبمكر اغتارها احتجاج الارستقراطية العربية على هور مفاستها  
الارستقراطية الايرانية (٥٤) ، وحركة العلويين (٥٥) في العراق والحجاز وايمن  
وحدها تمرد بشر بن داود المهلي عامل السند (٥٦) وصديقة بن علي المعروف بان رريق  
(٥٧) (٢١٢ هـ) من الموصل وادريجان ويعلى بن مرة وجماعته في ادريجان وسواده  
بن عبد الحميد الجحافي في ارمينيا وحقير بن داود العمي (في قم ٢١٦ هـ) وكذلك  
محمد بن عتب والصارية والقيسية في ارمينيا ، وعصيان موالي الجبال وهم واصبهن  
على ابن هشام (٢١٧ هـ / ٨٢٢ م) ،

(٥٢) ذكر الطبري في حوادث سنة ٢٢٢ هـ عن يوفيل بن ميثايل ، حتى صار الى ريطره ومعه  
من المحمرة الذين كانوا يرحلوا بالجبال ملحقو مأمور حين قاتلهم اسحاق بن ابراهيم  
ابن مصعب جماعة رئيسهم ياريسس وكان ملك ابروم ( يوفيل ) قد فرغ من لهم وروحهم  
وصيرهم مقتلة بسعين بهم في هم امورد ابيه ، تاريخ المرسيل م ٢ ج ٢ ص  
١٢٢٥ وذكر المسعودي ، ماكتشف ملك ( بقصد يوفيل بن ميثايل ) وجماعه من كان  
معه من محمرة والهرمية ممن كان استأمن اليه من ناحية ادريجان والجبال لا وقهم  
اسحاق بن ابراهيم بن مصعب بطاهري وكانوا الوعا ، تنبيه الاشراف ص ١٦٩  
انظر فاريليف ، بيزطة والعرب ، ص ١١٤ .

(٥٣) بونياتوف ، ادريجان ، ص ٢٥٢ .

(٥٤) راجع هامشاً المرقم ٦٠ الفصل الرابع .

(٥٥) كانتفاضة بني اسرائيل للصحة ( الميري بن منصور الشنماني ) ومعه ابن طباطبا دابكوفة

سنة ١٩٩ هـ / ٨١٥ م ، انظر لنوري الحصر العباسي الاول ، ص ٤ ٢

(٥٦) اليعقوبي ، التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٨٤ .

(٥٧) يسميه اسلادري ، صده بن علي ، فتوح البلدان ص ٣٢ ، ويسميه اليعقوبي ، رريق

ابن علي بن صدقة ، التاريخ ، ج ٢ ص ١٩٠ .

## ب - الموقع الجغرافي وطبيعة البلاد وحسن الاستفادة منها :

كان لواقع موطن الانتفاضة الحمر في وطنه البلاد اثره الحسن في نجاح العمليات العسكرية حيث قام الانتفاضة في مناطق جبلية وعمره كثيرة الادغال وعطوفة عن مركز الخلافة ، وبهذا كانت الجيوش العباسية بعيدة عن مراكز تموينها ، هادريجس تقع الى الشمال اشرقي من العراق ، مركز الخلافة ، واقصر الطريق لها عبر نوصر محترق الحجاز الوعره والمساب الحطرة ، فكانت مراكز الانتفاضة والحدية هذه متطرفة بنية عن بعد - عاصمة الخلافة - وكانت لامدادات السائرة عبر المسالك المؤدية الى دريچار عرصه بنهب والصلب من قبل المبردين على لسلطة كمل بن صدقة المعروف برريق وعلى بن مره وغيرهم مما كان يوحز وصول الامدادات السريعة بينما كان المنقصون في سائرهم عبر ميين عن مراكز تموينهم واحتياجهم ، وقد استغل الحرميون تطرف بلادهم في اصناف حيوش الخلافة و حاجتها ومن ثم تمزيقها ، وبذلك بمصادرة قوافل تموينها ولا يحصى استعمالهم لمناعة الحذل وكثرة الادغال فعاسة مناطق الانتفاضة جس وعمره كثيفه الادغال ، وكان الدكيون يعرفون مسلكها ويحيدون القتال فيها (٥٨) وقد شر اليعقوبي بن ديد كلامه عن المعرك اندي حاصها محمد بن حميد النوسي ، فلما امكه مجاربة مات عباً لقتله ورجف ابنه محاربه محاربة شديدة به في كس ذلك العصر ثم صار الى موضع صيق فيه حروية فترجس بن حميد وجعاعته وجماعه معه فحمن عليهم اصحاب ذلك فقتل محمد وجعاعته من وجوه صبحاه ، (٥٩) ، وعلى نقيص جيش اسكيين كس جيوش الخلافة - تتألف في عاسيتها من اهل بغداد واهل البصرة ( كالحربية من بغداد ومنطوعة البصرة ) - تجهل تلك المسالك واصبايق ولست بها خبره بقال الحذل ، وقد اشار بن ديد لقائد عيسى ابن محمد عند انهزامه امام بايك في احد المضايق (٦٠) ، ليس لنا في قتال هؤلاء بخت انا بحشي في قتال المسلمين وانصرف من ادريجان الى ارمينيا (٦١) ، وقد بين ميور كيف ان بانك كان يحطم الجيوش الاسلامة واحداً شر الاحر والتي كانت احياناً تجر

(٥٨) اندوري ، وكان اصحاب بانك يري بمسالك الحجاز واعرف بالخطط يارمسه لها فكانوا

محصورون عداءهم في مصايق ومنقصون عليهم ، انصرف بعداسي الاول من ٢٢٦

(٥٩) لتاريخ د ج ٢ ، من ١٩٠ .

(٦٠) ذكر يعقوبي ، واحد في مصيوق فلقه بانك فيه مهرمه عمر عيسر مولياً لا يقف على شيء

عصاح به بعض شطار الحربية الى ان ما انا موسى فقل ( ليس لب في قتال هؤلاء

بخت ١ ، بتاريخ د ج ٢ من ١٨٩

(٦١) د ج م ص ١٨٩ .

كما انى قطع عند معمر ت الحمال حيث يربصون بها (٦٢) ، والى مثل ذلك اشار امير عني (٦٣) والدوري (٦٤) .

فقد ان احرميين كانوا يعرقون المسالك والدروب والمصايق معرفة جيدة انهم «بناء تحت المناطق وقد تمرسوا في حروب الجبال والادعال وهذا ما يصير لهم التفوق والساح في معاركهم العديدة مع جيوش الخلافة حيث كانوا يدعون المسلمين من حيث لا يشعرون ويعربون بهم الحساثر العادحة لجهلهم بالاراضي ومساكنها وملاجئها وطبعتها ( وقد قيل قتلت ارض حائلها ) - ولم يقتصر ساج ايباكين في معاركهم على معرفتهم لمسالك الحمال الوعره وحسب وانما يعود الى تحصن الباكين في المناطق المنيعة ايضا . ولما كانت عالية مناطق اعتصام متعصبين حدية تيسر لهم التمتع بها وذلك بتحصنهم في المناطق الشاهقة الصعبة المثال من الحمال وكانوا بذلك في مأمن من غزو الحيوش عبر المذرية على تسلق الجبال الوعره . وكان الباكين في نفس الوقت يحتلون مراكز الاستراتيجية وعشرين على جيوش اعدائهم ومطلعين على حركاتهم وحماهم . وقد ذكر الدسوري ذلك فقال : «كان ملك واصحابه يقفون على جبال شاهقة مشرفون منها على العسكر » (٦٥) ، ويذكر ابن الاثير : «كان ملك يشرف عليهم من الجبل » (٦٦) كما وشار الى ما يشبه هذه الاقواس اس حلدون ولا شك ان اتحاد الباكين الى درى الجبال المنيعة وتحصنهم فيها قد يسر بهم المنيعة والتفوق والساح في حركاتهم ومعاركهم فكانوا يدعون اجيوش وقواهل تعوينها وبحصرونها ويبيدونها بحكم سيطرتهم على المصايق المشارف ولحسن اطلاعهم على مواقع اعدائهم وحركاتهم .

يقد ظل المسلمون الى فترة طويلة يحاربون الباكين في الاودية والمناطق المنخفضة وفي المصايق ، كانت للمسلمين الطرق والمدن فقط ، اما بقية الاراضي فقد كانت بيد الباكين - وكان الباكين يحكم تسلطهم وتمتعهم بمعاملهم الحصينة يحبطون محاولات جيوش الخلافة لتتوغل صعدا في الحمال ولا شك ان اعداء الباكين في السيطرة على اعالي المرتفعات له اهميته العسكرية بحيث ظلوا متفوقين مما داموا متمتعين معتصمين بظري جبالهم .

(٦٢) الخلافة ، ص ٤-٥ .

(٦٣) مختصر تاريخ العرب ، ص ٢٧٢ .

(٦٤) العصر العباسي الاول ، ص ٢٢٦ .

(٦٥) الاخبار الطوال ، ص ٢٢٩ .

(٦٦) الكامل ، ج ٥ ، ص ٢١٨ .

بعد استفاد الحرميون استفادة كلية من تصرف بلادهم ووعوره حبالهم حتي تكسوه الارواح ، وكان لحسن الاستفادة من موقع وطبيعة الاراضي الاثر الواضح في ساحاح المعسكرات العسكرية واستمرار القنوق لمدة طويلة قس مجيء انقاده والحيوش الاسلاميه حتي لها معرفة يقنال انجبال .

### ج - اساليب القتال :

فدع لنباكيون المسلمين في قتال مزير طويل كانت ابلعة في الدور الاول مع لهم للاسباب التي ذكرناها ، وكان بمراعاة النباكيين في استخدام اساليب ( تكثيفات ) محتففة في القتال اثر ايضا في تلك العلقة حيث الحفوا الهراثم الشديده بجيوش المسلمين وكان القائد الشاب الحمد ناسك د مواهب عسكريه (٦٧) عظيمة مكنته من ابتداء اساليب منموعة لدحر القواص العباسية والتي منها استخدام هضائن وسرديا حففة وسريفة . كانت حيوش النباكيين موزعة على سراي بقودها فواد عديدون كعصمة انكردي واديي ومعاوية وطرحان وغيرهم ولا يستغفرون في محض وحسد وايك كانوا يعيرون وينقصون على الحيوش والقواص ايض وحذوها ، ولا ريب ان هذا لاسلوب اتبع عند بدء تولي بابك امر الحرمية حيث لم يكن يصاره بتلك الخطورة (٦٨) وعندما كانت الانتفاضة تشمل اراض واسعة ، واما في السنوات الاحيره بعد تقليص رقعة الانتفاضة فكانت بدأت جيوش كنبزه . وحركاتهم السريفة الحففة تلك كانوا يباعثون ايجيوش ويفتكون بها ومن ثم ينقلون الى اماكن اخرى يعتصمون بها . فكان يتعدى على الحيوش العباسية الصغر بها . وقد وردت اشارات في المصادر العربية في ذلك فعدد ذكر ابنبري لابن ابيعيث قال : « وكان ابن ابيعيث مصالحا للناس ان توجهت سراياه برزت بهم فاصافهم » (٦٩) . ان ابتداء اسلوب المداوشات السريفة الحافظة في الحرب ، والذي يعرف اليوم حرب الانصار ، قد حقق للنباكيين انتصارات باهره رغم تفوق حيوش الخلافة عديدا عليهم . ومنها هدم قلاع وحصون الخلافة . وقد ياشير بابك عند

(٦٧) لومس . وكان بابك من بهر طقة ودا مواهب عسكريه وسياسية عظيمة . العرب في التاريخ ، ص ٩٤٤ .

(٦٨) سامبوسكي . كانوا قلة ومحتففين . انتفاضة بابك ص ١٩ . وهو يورد احوال المفسري . لمد والماريخ . ج ٦ ص ١١٦ . نظر مويبياروف . عندما تولى بابك رئاسة الحرميين في الهند فان عبد امبائه لم يكن عظيما . ادرستاس ص ٢٤٤ .

(٦٩) تاريخ الرسل ، م ٣ ، ج ٢ ، ص ١١٧٧ ، انظر اية الاثير الكامل ، ج ٥ ، ص ٢٣٤ ، بن خلدون ، كتاب العبر ، ج ٢ ، ص ٢٥٨ .

(٧) الطبري تاريخ الرسل م ٢ ، ج ٢ ، ص ١١٧١ ابن الاثير الكامل ج ٥ ، ص ٢٣٤ .

تسببه قتاده انتفاضة الخرميين بتهديم قلاع وحصون الخلافة التي يمكن ان تلجأ اليها القوات العباسية عند اسحابها ، تلك الحصون الممتدة بين زنجان واربيل (٧٠) ومثل حصن برزند (٧١) وارشق واراغة وكحصن النهر مما يلي اربيل ، وقد ذكر الطبري وابن الاثير وابن خلدون بأن « بابك قد خرب تلك الحصون » (٧١) ، وقد اوضح الدينوري ، وأن اتهم بابك بتدمير بعض القرى والامصار المجاورة للبلد ، بأن السبب الذي حدا ببادك عمل ذلك ، « لتصفو له البلاد ويصعب مطلنه وتثقل الموتة في التوصل اليه » (٧٢) هو من أجل التحصن . الا أن الدينوري اتهم بابك بالقتل الجماعي « فاستفتح امره يقتل من حوله بالبد » (٧٤) ، ولا شك أن الدينوري احتلط عليه الامر فبادك سعى لتطهير المنطقة من القوات العباسية ودد معاقلها ولم يرم الى قتل اناس السدين حواله اي قتل كل المسلمين في اذربيجان . ولقد اعتمد اتهام الدينوري بابك بالدفع بالاناس المؤرخون اندس تلوه حتى أن ابن النديم اعتبر بابك مدع القتل وانفك لدى الخرميين اد يقول عنه « احدث في مهابد الحرمة القتل والعصب والحروب وثلثة » ولم تكن الحرمة تعرف ذلك « (٧٥) ، ولا شك أن ابن النديم يعلم بأن منتقصين الخرميين كانوا قد رموا السلاح مرعمين بوجه السلطة والاقصاع في ارماس سابقة لابام بابك ولكنه تجاهل هذه الحقيقة يشهر بابك . وبعد المقدسي يصور منه بشوء « بادكس قيام المذابح والاعتيالات ويقول بأن بابك اوعر الى جماعته باعتيال من حواشيهم وسلبهم الحماجر واسيوف ( وكانوا في قلة وذلة ) وسلب منهم القيام بالاعتيالات في وقت حدده بهم ثم ارسلهم الى الواحي البائية ليعملوا ذلك (٧٦) ، وتهدد الافكار نفسها لدى ابن نميري (٧٧) ، ولكن الحقائق تدحض هذه افتريات واولها أن الخرميين كانوا يحرمون القتل كمنذ عام شامهم شأن المردكيين الذين كرهوا القتل وسفك الدماء ، وقد ذكر كريستنسنس « وكل سفك للدماء بما هو عمل يعوق الجهد في سبيل تحليلص الارواح » (٧٨) ، والمقدسي نفسه اشار الى أن الحرمة ( بتحسين الدماء حدا الا عند عقد راية الخلاف ) (٧٩) . وثابها أن المسلمين قد انقدوا من الاسر عدد فتح

— ٢ —

٢٢٤ ، ابن خلدون ، كتاب العبر ، ج ٢ ، ص ٢٥٨ .

(٧١) يقول ابن خرد ذبه « وكان مررد حراما فعمرها الامشيين » اسالك والمالك ، ص ١٢ .

(٧٢) الهامش رقم ٧٠ .

(٧٣) الاحبار بطول ص ٢٢٨ .

(٧٤) ن ٢٢٨ ، ص ٢٢٨ .

(٧٥) الفهرست ، ص ٤٩٤ .

(٧٦) البدء والتاريخ ، ج ٦ ، ص ١١٦ .

(٧٧) مختصر تاريخ الدول ، ص ٢٤٠ .

(٧٨) بران يقو ، ومن أجل ذلك حرم على المردكية كل لحم لحيوان . ص ٢٢٨ .

(٧٩) البدء والتاريخ ، ج ٤ ، ص ٣٠ .

البيد سبعة آلاف وصمتانة اسير مسلم كما ذكر اليعقوبي (٨٠) ، وكان مامكانه قتلهم  
 من ان السوء اللواتي كن هي الاسر شهيد محسن محاملة بانك من (٨١) هذا بالاصافة  
 اني ان اصادر شاهدة على كثرة تبادل الاسرى بين الطرفين ، وثالثها يمكن اقول بان  
 استكين قد هاجمو القلاع والحصون ودمروها وقصوا على ما فيها من قوى عسكرية .  
 اما اعداء انقتل والسلب وترويع السكان الامين علا بد ان ذلك من عمل قطاع الطرق  
 والصوص وابقتلة الدين اندسوا في صفوف الحركة وقد اشار اليهم المقدسي نفسه  
 « واصوبى اليه القطاع والدعار واصحاب الفس وارباب النحل الزائفة » (٨٢) ، لقد  
 ردد انورجون المتأخرون اقوان الديوري واس الدم والمقدسي واس العبري وريدها  
 الباحثون العربيون . وكان لفلوكل الاسعه في استخدام تلك الاقوال عند بدء كلامه في  
 مقبته عن بابك « حسب عنوان هذه المقالة لا اريد ان اصف تلك المعارك الدامية والاهرام  
 وتدمير الناس التي فعلها بانك لما احد السطة سده بمساعدته كثرة انصاره القاعدين  
 للاخلاق » (٨٣) ولكن المؤسف ان يعتمد يمولسكي رواية المقدسي دون تحقيق  
 ويردده بقوله « ماذا عمل بانك اول ما اصبح رئيسا للحرمية ، نظمهم للذبح الجماعي  
 لانسار الحقيقة العائشين في تلك الوقت في ادريجان » (٨٤) ، ذكر بوبياتوف ، بعد  
 ان يفتل روايات من التديم والمقدسي الالفة (الذكر (٨٥) يذكر بان بانك اضطر الى ان  
 يدخل في جيوشه الطاعة الصارمة لاحضاعها من اجل هدفه الرئيسي - محور السيادة  
 العربية من ادريجان ومن ثم في مناطق اخرى (٨٦) ، عادا كان الهدف - وحسب اقوان  
 بوبياتوف - محور السيادة العربية وليس انقصاء على المسلمين او العرب ، لقد عمد  
 بانك الى تهديم الحصون لاصعاف مقاومة المسلمين (٨٧) ، واما بالمسبة لجيوشه فقد  
 عمد الى انقيص من ذلك اد اهتم ببناء القلاع والحصون المنيعة له على الربايا والمشارف  
 والقمم لتحصن بها وامر قواده عمل ذلك ايضا ، يذكر الديوري « وامر بانك اذيين  
 ان يحصن تلا مشرفها على المدينة » (٨٨) ، وهكذا جعل جيوش لعلامة مكشوفة به غير

(٨٠) لتاريخ ج ٣ ص ٢ - نظر الطري تاريخ الرسل ، م ٢ ج ٢ ص ١٢٢٢

(٨١) لطري ، تاريخ لوسل م ٢ ج ٢ ، ص ١٢٢٧

(٨٢) ليد وشارج ، ج ٦ ، ص ١١٦ - ونص الشيء قد حصل للمركية وقد سبه عليه الطري ،

تاريخ الرسل ، م ١ ج ٢ ، ص ٨٨٥ ، راجع هامشنا ٥٩ .

(٨٣) مجلة جمعية لاسنجران لالاسه ZDMG ، ليزنخ ، ١٨٦٩ ، ص ٥٢١ .

(٨٤) الانتفاضة البابكية ، ص ١٩ .

(٨٥) ادريجان ، ص ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ .

(٨٦) ادريجان ، ص ٢٤٥ .

(٨٧) وقد اشار الديوري الى ان ضرب بانك لحصون ادريجان انتايعة للعاسيين قد اصعف

دعاهم ، عصر لاساسي الاول ص ٢٣٦

(٨٨) الاخبار الطوال ، ص ٢٢٩ .



حصينة بينما تحصن هو في قلاعه العديدة الشاهقة وكان لعائلة القواد والامراء المصميين ابيه قلاعهم وحصونهم كابن المبعث الذي كانت به قلعتان (٨٩) ، كما كانت معصمة الكردي قلعته في مرند ، ولطرخان قلعة في هريته قرب المراءه . ولم يكتف مابك باشاء بحصون بل انه كان يبعد الى حفر الحفر ليقع فيها مرساى العرب (٩٠) وقد كبدت هذه الحفر جيوش العرب خسائر جسيمة .

ومنها المياغنة والكمائن لما كان البدكيون محتلين مشارف الجبال كانت لهم لدراية يتمه بتحركات جيوش الخلافة وقواصل تموينها هذا مالاضافة الى كثرة الحواسيس والعيون الذين كان يستخدمهم مابك والذين كان من الصعب التعرف عليهم لانهم من اهل البلد . لهذا كانت الجيوش العباسية وقواصل تموينها عرضة للمعاينة بحيث تتعرض لاجاء الى حملات غير متوقعة تحلق الدرع والارتباك في صفوفها مما يؤدي الى ادحارها وهلاك الكثيرين من افرادها . وقد استخدم مابك هذا الاسلوب ( المياعة ) بطرائق عديدة منها اللجوء الى الكهوف والمعاور الواقعة في طرق سير الجيوش (٩١) والانقصاص عليها معاد دون توقع ظهورهم في تلك الاماكن ، اما على مقدمة الجيوش او الانقصاص عليها من الخلف بعد ان تشتبك مقدمة الجيش العباسي باسراى مع احرار او ايداع عدد كبير من القوات على الترابا والمشارف واسماح لجيوش العباسيين بالمرور دون ان تلاحظ كمائن الحربية في تلك المشارف ومن ثم تنقض عليهم تلك الكمائن بسرعة بعد ان تطلع الجيوش المناسبة المصابق للوعرة الصيقة فتفتك بهم فتك دريما كما وتحقق الكمائن وراء الصخور حتى اذا حاورتها الجيوش انقضت عليها من الخلف ويحدر عليهم من الاعالي في آن واحد فيحصل الارتباك ويقع افراد الجيش فريسة بين مصنئي كمائشة الحرميين ، ومنها العارات البلية ( البيات ) وقد استخدمها مابك كثيرا ، ومنها حفر الحفر الواسعة في طريق الحياالة والانقصاص على من يقع فيها بسرعة . وكانت الادغال تساعد البدكيين على التحنق والتجسس والانقصاص المفاجيء ايضا .

(٨٩) ذكر اليمقوي قلعة لاس المبعث ( التي يقال لها شاهي ) التاريخ ج ٣ ، ص ١٩٩ ، وذكر الطبري ( شاهي وتيريز ) تاريخ الرسل م ٣ ج ٢ ص ١١٧١ - ٢ غير ان ليلادري قد ذكر مرند ايضا . و ما مرند فكانت قرية صغيرة مملوكة حبيس بن المبعث ، ثم حصنها المبعث ، ثم ابنته محمد بن المبعث وبني بها محمد قصورا . فتوح ابلداى ج ٢ ، ص ٤٠٥ ، انظر ابن الاثير الكامل ج ٥ ص ٢٣١ .

(٩٠) بديوري وقد كان حفر حوله الانبار ليسبح الحبيس منهم . الاخبار الطوال ، ص ٢٢٩ .

(٩١) وكانت الحربية تستطير لادوية فلا يقدم سلعهم على التقدم العيون والحدائق . ص ١٨ .

قطع لميرة والتموين كانت مراكز تموين الجيوش العباسية بعدة عن جبهات القتال وكانت الميرة والمال والسلاح تنقل إليها بواسطة قوافل المحروسة ولكي يصعب نأثك على الجيوش العباسية قامه ركر قصارى جهده (٩٢) للحصول دون وصور تلك الامدادات الى احشش العباسي لكي يقحطه ويؤد التدمر بين صفوفه من خراء ثغادر الارراق و لاموال ببما يحصل هو على الميزه والاموال وكسار حواسيسه يستشرون بأنويه بأخبار تحركات الجيوش وقوافل تموينها اولا بأول ، فكانت سراياه المستشرة المورعة على المسالك والطرق تهاجم قوافل الميرة والتموين حسب تعليماته وارشاداته ، وكثيرا ما كان يقوم هو بنفسه بمهاجمتها وما كانت تغلت منهم قافلة الا في اقليل النادر ، وتحفل المصادر التاريخية بذكر الهجمات العديدة التي قامت بها جيوش لحرميين من اجل الحصول على الاموال والدخيرة والتموين حتى في أيام القائد الاقشين حيث أجاجوا حيشه مرتين .

وكانت مهاجمة قوافل تموين الجيش العباسي من القضايا الاساسية في حروب اساكين وانتي اولوها الاهمية القصوى وكانت من اشد الامور خطوره بالنسبة للجيش العباسي .

#### د - الحلفاء الذين ساندوا الانتفاضة :

ذكرنا ان المامون كان قد ساعد المتفض قوما الصقلي ضد امراطور الروم ميخائيل الثاني فكان هذا مع الاسماء الاخرى التي يحقد من اجلها اناطرة الروم على خلافة العباسية ، دافعا لهم على مصافدة الحرعيين في انتفاضتهم بوجه الخلافة وكان انروم يشنون الحروب على الحدود الاسلامية لا من اجل تخفيف ضغط الجيش العباسي على الحرميين محسب وانما لاعراضهم الشخصية بصورة «ساسية» ، هذا بالاضافة الى انهم كانوا - بحكم عداوتهم للعباسيين - ملجأ للمندحرين من الحرمية ، عما بأن الروم كانوا غير محلصين لبابك وللحرمية بكسرهم الانتفاضات الشعبية . ما الحلفاء الاخرون هم امراء الحزم الشرقي والجنوب الشرقي من رومانيا ، وقد بحثنا ذلك في نهاية الفصل السابق .

## ٢ - أسباب انهيار الانتفاضة المسلحة في الدور الثاني ٢١٨ - ٢٢٢ هـ / ٨٢٣ - ٨٢٧ م

طلب الانتفاضة المناكبة استسجة تحرر البصر ولو البصر في معاركها قرابة ١٨ عاماً وقد وصفت العوامل التي ساعدت على نجاحها في تلك الفترة فلما تعاقم حصرها وعجزت حيوش الحلافة عن دراء البصر حرص الحليفة المعصم ( ٢١٨ - ٢٢٧ هـ ٨٢٣ - ٨٤٢ م ) وساء على وصية ابيه المأمون - بعد عنى الاجهار عليها فارسل حيوشا مدنية وعترة بنت ابن جبال تحت امره قائد مجيد هو الافشين حيدر بن كاؤوس و مدد بقاده لا يفلون عنه مراسا وشدة وظهره وامده بالاموال والسلاح تمكن ان يحصر بها مواقعه ويحاصر يانك وكان بهروب الاقطاعيين ودور الانهاريين التحريبي وتسلط الروم في مساعدة المتفضين اثر في تلك الانهيارات .

### العوامل العسكرية :

#### عزل خرمية الجبال عن متفضي اذربيجان :

لمس الحليفة المعصم خطر خرمية الحال قسي اذربيجان والدين تجمعوا في ( ٢١٨ هـ / ٨٢٣ م ) في همدان مبادر الى صرحهم قتل التفرع والاستعداد لحرب يانك وقد ارسل عدة حيوش كما شاهدها - لبحرهم حتى تمكن اسحق بن ابراهيم بن معصم من دحرهم وانزل بحرمة الجبال خربة قاصية حيث قتل من قتل وهرب قسم الى لروم واسر الباقي ، فادت هذه الصربة الى محق هذه الحملة واصناف مركز يانك حيث انزل عن حرمي ايران الصليبي وقتل احتمال الاعتماد عليهم لتلك الصربة لاحقة . ويشير الدوري الى ان ساحة القتال لمحصرت بادرديجار معقل المناكبة الاصلي (٩٣) ويرى تومارا ان من نتائج هذه الصربة بروة الكثير من الفلاحين عن الحركة بحيث تحلوا عن يانك وعادوا الى قراهم (٩٤) . ولا شك ان لتدرب الحش العباسي وتمرسه بقتال الجبال من اثر في هذه التحولات التي حصلت بحيث احد الحش العباسي يتقل الى انهور بعد الهراثم التي كانت تضر به ، وكنتيجة لاشتباكات الجيوش العباسية

(٩٣) العصر العباسي الاول ، ص ٢٣٦ .

(٩٤) يقول تومارا ، لفتت يانك الهزيمة لرو الهزيمة - ومع ذلك كان وضعه لا يزال بعيداً عن الاستقرار - عشرات الآلاف من جنوده سقطوا عند همدان في اذربيجان - عشرت الآلاف هربوا الى الامبراطورية الرومية - كسر من الفلاحين مدد عن الحركة تحلوا عنه وعادوا الى قراهم - بعد ص ١١٨ - ولا بد ان اذربيجان حلت خطاً من الجبال

العددة مع خرمية ايران انصلبت ومع خرمية ارمينجان انقاطبين في بحال ، تدرت تلك انحيوش على اساليب قتال الحال وتعودت على ظروف المناخ بقسوة بحلاف ما كانت عليه الجيوش المسافقة والتي كانت عليها ترسل رأسا من ابصرة او من بغداد ، والتي ليس لها سابق عهد بقتال الحال وقساوة المناخ وترج قورا بالمعارك مع الحرميين المتمسكين بدرى حبالهم ، فكانت تلك الجيوش العباسية عبر اندرته صيدا سهلا لاجنبيين المترصين حيث كانوا يحرموها الى النزال في بضايق الوعره (٩٥) وهناك يقضون عليها فتتفرق تلك الجيوش شحة تصاهر عوامل الطبيعة والمناخ وتجمع احرمين الخليلين وترسمهم بقتال الجبال ، وهكذا كانت تقع كل لحيوش العباسية مرساة اجهل بطبيعة الارض وعدم القمع على حروب الحال ، اما الجيوش المتأخرة فقد تدرت على حروب الجبال كما ان تأني الافشين في حروبه اعطت فرصة لافراد جيشه للاطلاع على مسالك البلد والثمر على مدارلة الاعداء في المناطق انوعره

وكن الافشين ( حمدر او حيدر بن كاؤوس لاشروسني ) قائدا ماهرا حذكته لتعارب في خدمة مصالح سادته ، فقد لازم مولاة حذكن وبنيا للمعهد وحارب تحت امرته في مصر وشمال افريقيا ، وقد اظهر نبوغا وثقورا ومهاره وشجاعة (٩٦) جعلت المعتصم يعتمد عليه في بلعات ويدخره للامام العصبية ، وكانت حطة الافشين المارعة هي في اطالة مدة الحرب وعدم التسرع وتصنيق لحناق تدرجيا على بانك وتحويله وحصره في مركزه البعد بعد تمريق فصائل الحرميين والاجهار على قده النابكبين واعور بانك الحلبين المهمين ، ولم يفقه الحاربون هذه البحنة التي تحمل الطامعين وبترددين والحائفين من المتصقيين بالاستفاضة بمقصود ابيديهم عنها وبلتجنون الى الهياط ان لم ينضموا الى جيوش الخلافة ، لم يفقه الحاربون المسلمون تلك البحنة وتجراوا بالشكوى من عدم مقارعة الاعداء وانظارهم الطويل وقالوا عن الافشين « هذا لا يشتهي الا لماطلة » وانه لا يحب الماحرة وانما يريد انتصويل ، (٩٧) ، بينما يوردان الحرميين تمر بهم وترعق بوجوههم وهم ساكتون من انهم ادركوا حذران قلاع البلد ويكنهم امروا بالعودة وهم مستلموا امرا بارتقائها ، هذه البحنة التي بست على دراسة احوال البلد الطبيعية واطروف الماحية وطريقة قتال الحرميين حيث وجد

(٩٥) انظر موير ، الخلافة ، ص ٥٠٤ -

(٩٦) يقول عنه ابو بغداد ، حصار الافشين وقد حكم صناعه لحرب غسي الارصاد ، ابيدية

وبنيانة ج ٦ ص ٢٨٢ ٢ انظر راند - مجلة بعالم الاسلامي - ص ٥١ ، هامش

رقم ١٧ ضد موسوعة المارحمه لسويقتشه / ج ٢ ص ١٤ ، موير الخلافة ص

٥١٤ انظر عن ، الافشين ، يارثولد ، وقد بين بأن هذا اللقب قد اشتهر به ، وهذا

اللقب معروف في شروسة في وسط سماء قبل لاسلام وهو لقب حكم مجلبين

بولعات المجند لابي ، القسم الثاني ( بادوسنة ) موسكو ، ١٩٦٤ ص ٤٩٦

الافشين ان حروب النابكيين تعتمد على هجمات الفصائل السريعة الخفيفة وعلى المباغرة وعلى دكماش ، وبهذا عمد الى اضعاف خطط النابكيين بحطه معكسة فقد عمد الى التقيص من اساليب النابكيين وبذلك برحف الحيش مأكمله رويدا رويدا والتحصن في المواقع الجديدة بحجر الحصى وبناء الحصون والتخوط من اساعته ، وكان الافشين ابدى يحاف من كمين بانك \* (٩٨) \* وكان يجعل نصف الحيش على امانة الاستعداد يوما خشية البواب \* ويرى انطري ان المعتصم امره بهذا التعمنة \* وكتب اليه المعتصم بأمره ان يجعل اساس موانئ كراديس تقف على ظهور الحيل كما يدور العسكر بالليل فبعض القوم ممسكون وبعض وقوف على ظهور دوابهم على ميل كما يدور العسكر ليليل واسهار مجاهة البواب \* (٩٩) \* وحطة الافشين لمبنية على اثنائي كانت الثغرة التي طعن منها \* الافشس \* في احلامه وولائه على اساس انه كان يحاول اعطاء الفرصة لعدوه بانك ليتخلص من المارق الحرج \* وقد اهتم الافشين بتحصين اقلع وتنظيم الاتصال واتجهيرات \* وكان بانك - كف دكرما سابقا - قد عمد الى تهديم القلاع واحصون انقي يمكن ان تلجئ اليها جيوش الخلافة ، ودب من اهل اصماف معاومة تلك الحيوش ، فلما آل الامر الى المعتصم وجه القائد ابا سعيد محمد بن يوسف الى اردبيل وأمره ان يسيي الحصون ما بين ربحان واردين (١٠٠) وبترك فيها حاصنات تؤمن وصول قراغل الميرة التي ترسل الى اردبيل (١٠١) فعزل محمد دنك فلما جاء الافشين الذي عسكر في مرزد (١٠٢) أمر بقرصم الحصون الواقعة بين اردبين وبرزند وابل تلك الحصون القادة التالية محمد بن يوسف (١٠٢) في جيش (١٠٤) فاحتقر

(٩٧) انطري ، تاريخ الرسل ، ج ٢ ، ص ١٢٠٩ .

(٩٨) انطري ولحدائق وكان الامش لا يتقدم الا على معنه ولا يرجع الا على تعنه ص ١٨

(١٠٠) العيون والحدائق ص ٩

(١١) انطري تاريخ الرسل ج ٢ ، ص ١١٦١ من الانير الكامل ج ٢ ص ٢٣٤

(١٢) ديلادري غزوح ابلدار ص ٢٢٩ ٣٣ اس حردمه مسالك و معالك ص ١٢٠ ، العيون والحدائق ، ص ١ اس الانير الكامل ج ٥ ، ص ٢٣٤ وبرزند الى الشمال الشرقية من بند ولى شمال من اردبين ولى جنوب من بهر اراكس في اقليم موغان وليسم باحة من نواحي بجليس كما توهم الدوري ، العصر اندياسي الاول ، ص ٢٣٧ .

(١٣) ابو سعيد محمد بن يوسف من عند الرحمن النابتي الثغري وكان على قبة حيش محمد بن محمد انطوسي في معركة هشتدسر الاولى سنة ٢١٤هـ . وقد مدحه ابو تمام وسجدي كثيرا \* انظر الملحق الشعري \*

(١٤) من ردييل الى حش ثمانية فراسخ ( ٦٩ كيلومترا ) اس خرداذبة ، المسالك والمعالك ، ص ١٢٠ ، والفرسخ يساوي ٨ كيلومتر - تعريفا

حديق فيه ، الهيثم العموي (١٠٥) في أرشق (١٠٦) فرم حصه وجر حونه حديق  
 علوية الاعور (١٠٧) في حص اسهر (١٠٨) - وكاتب قواهل اسيرد تسبر من اردبيل الى  
 بررد (١٤) هرسد ١١٢ كيلومتر (١٠٩) بحفارة نوربت من هذه المعسكرات حيث  
 تخرج القاعة عبر يحفرها الى حص النهر فيتسلمها منهم اصحاب علوية الاعور  
 وينادون بها لديهم مع اصحاب اردبيل ويعود كل الى حصه ثم يصير جماعة علويه  
 الاعور بالعاقلة بعد احتب هم قلعنهم ( حص اسهر ) حتى يوجهو الى منتصف الطريق  
 بينهم وبين أرشق وهناك تنتظرهم جماعة الهيثم العموي وبحري التبادل مسير جماعة  
 الهيثم العموي بالقاءه الى أرشق وتعود جماعة علوية الاعور الى حص النهر بما  
 استلموه من جماعة الهيثم العموي ، ومن أرشق تسير جماعة الهيثم بحفارة ( بمدرقة )  
 القاعة الى منتصف الطريق الذي بينهم وبين حص حش (١١٠) حيث ينتظرهم جماعة  
 محمد بن يوسف ويتم التبادل بينهم فتسلم جماعة محمد القاعة من جماعة الهيثم وتتحه  
 بها نحو حش ، ما جماعة الهيثم فتعود الى رشو ثم ستعلمه من جماعة محمد  
 ( الاتة من حش ) وبعد ان تجتاز جماعة محمد حصها في حش نتجه نحو بررد ، بين  
 حش وبررد ٦٤ هرسد ٤٨ كيلومترا ( ١١١ ) وفي منتصف الطريق يلتقي بها نوربت  
 الافشين القبة من بررد فتسلم القاعة من جماعة محمد وتسير بها نحو بررد وتعود  
 جماعة محمد بما استلمته من دورية الافشين الى حصص في حش (١١٢) ، ويرعى  
 من تمرص جيش الافشين عدة مرات لحظر امعاهه نتيجة استخوان بانك على قواهله  
 رعم تلك الحيفة والحراسة والحمة المقيمة ، الا ان الافشين صمن - لحمد ما - بعدا  
 التخصيم حرسة قواهل الميره والقموين ووصول اقواهل والميره اليه بسلام (١١٢)

- ١٥ يقول عنه الطبري ، الهيثم العموي ساعد من ابن الحريره ، تاريخ الومل م ٢ ج ٢ ص ١١٧٣  
 ١٦ ذكر باقر بن حموي عن شوق ، حص تاريخ موقا من دوحى ادريجان عند المد مدينة  
 بابك الحريري ، معهم البلدان م ١ ، ص ١٥٤  
 ١٧ ذكر عنه الطبري ، من مواد الاسماء ، تاريخ الومل م ٢ ج ٢ ص ١١٧٣  
 ١٨ ، مما بني ردييل بطبري تاريخ الومل م ٢ ج ٢ ص ١١٧٣  
 ١٩ (١) بنى وحش بمقاهه فرسه ومن حش وبررد سنة فرسخ ابن جرد دمه مسائل  
 و صفت من ١٢ ونحو قدامه بن جعفر ، دهر ١ دليل الى حص بابك شمليه  
 فرسخ ومن حاش مايف بن بررد سنة فرسخ ، بيده من كتاب بحرج وصفاه  
 الكتابة ، من ٢١٢ - ولا بد ان حاش بابك هي حش  
 (١١٠) من اهم مراكز تحصينات الافشين -  
 (١١) ابن جردانية ، ص ١٢٠ ، قدامة ، ص ٢١٢ ،  
 ١١٢ هذه الصورة بملار الدوريات الى جعفر ، منذ ق ( قواهل انعموين عتمدها عن  
 بطري تاريخ م ٢ ج ٢ ص ١١٧٢ - ٢  
 ١١٣ لدوري ، ثم اهم قواد الخلفه مناص مواصلات لاصار بيرة بسلام الى جيش  
 الافشين منحو في سنة الى حد كبير ، عصر انعماسي لاول ص ٢٢٧

وبترميعة لبحصون وتأمينه وصل المبرد والامدادات استطاع ان يفتت على احضر عو مل  
اغناء حيوش الحلافه -

### استخدام جماعات مقمرسة بقتال الجبال -

لم تقتصر وحدات الجيش العباسي المجارب في اندسحان على الجماعات المرامية  
من عربية وبراينة بل صعد بالاصحاه الى هؤلاء اعداء كثيرة من الكلعرية (١١٤)  
والكوهسابية (١١٥) والفراعة والاشروسينيين والعبد و سمر (١١٦) وكان الكوهسبيون  
والفراعة والاشروسبيون ممرسين بقتال الحبال (وعالييتهم من علمن احبيعه ) ودوي  
صلابة وجلد .

وجيش السلافة وان كان قد عاصر هزيمة ضعيفة كالمطوعة (١١٧) و بني كانت  
تجهز حرب الحبال وقد جاء من اجل المنع من الا ان الاشروسينيين والكلعريين  
والكوهسابيين والفراعة كانوا عاصر قود للجيش لم سهم وطاعتهم وحدهم ، وقد  
تدمر لافشين من المطوعة والمرتفعه من افراد الجيش فصرح فيهم يوما ، من صبر مدكم  
هيصر ومن لم بصبر فالطريق واسع هيصرف بسلام . معي حيد امر المؤمنين ومن  
هو في اوراقه يقسمون معي في الحر والبرد ، (١١٨) ، بعد كان العلمن الاترا ، وهم  
عابنية جيش الافشين لهم اندرايه على حرب الجبال ويمتارون باطاعه والانصاع  
لاوامر امرائهم ولا سيما اذا كان الامراء من بني حلدتهم كالافشين وايتح وافصل من  
كاؤوس ( احو الافشين ) وغيرهم من امراء الجند الاترا

### طول الحصار :

كان الافشين احصار على ساد وحسق عنه انصاق حتى احبره على المجره ابي  
مركره الدد ، ان الرحف لطيء والتحصن في المناطق الحدودية وحفر الحنادق

(١١٤) الكلعرية - العبد بعسكريون - بدول عنهم العبدري هم الفعله تاريخ لرس ، م ٢  
ج ٢ ، ص ١١٩٩ .

(١١٥) الكوهسابية - احسبيون ومعني كلمة كوه بالفارسية والكرية جبل - انظر الموسوعة  
الاسلاميه (سلاسية) م ١ ص ٥٦٨

(١١٦) ايمانوف ، مختصر تاريخ ايران ص ٤ تذكر رابت ل لحش كان حطيطا من الصفد  
والاتراك ومطوعة بكونه مجلة العام الاسلامي العدد ٢٨ ص ٥١

(١١٧) بدول اس الاثير عن مطوعة ، وهؤلاء ليس بهم ثابت في الحره . لكامل ج ٥  
ص ٢١٨ .

(١١٨) الطبري ، تاريخ الرسل ، م ٢ - ج ٢ ، ص ١٢٠٩ .

والاستحكامات ومنذ المسالك هي مصايق المؤدبة لند قد مكث لأقشيش ، السدي امن وصول قواهل تمويهه اليه ، من ضعف بانك ونحوه في عفر داره ، وقد ساعد على ذلك يضا فلة عرض تعرض بانك لقواهل بمويين الاقشيش بسبب الحطة الحصينة التي وضعها لحماية قواهل ، محرم بانك ولا سمعا في لعدم الاحتر من اهم موارد اعاشته بالاضافة الى عدم تمكنه ، بانك ، من احاعة جيش الخلافة والصعظ عنه يحرمه من موارد عيشه وتسليحه لقد اصبح لطريق مفتوحا من جهات عديدة امام قواهل تمويين وامدادات جيوش الخلافة بينما بدأت المساعدة والمسالك التي توصل اليك بكمين باعوهم تسد ابوابه تنو الاحرى ، وكان تحصن حظ دفاع امتد من مرمر الى ربحان عبر اردنيل اكسر صلبة وجهت الى لبكيين حيث عزلهم هذا الحظ عن قوى مصرهم ، حرمة الجبال ، و ، انديلم ، -

### استقالة جواسيس بانك :

بعد الاقشيش الى استقالة من سم بيده من جواسيس بانك فقد كان يطعنهم ويبدل اليهم الاموال ويقول لهم ادمنوا وكتموا جواسيس لب وذهائه هذا استمان عددا من جواسيس بانك الذين خدوا بمعلون بحساب الطرفين على ما يظهر ، فكان يطعن على حفايا تحركات عدوه ولم تنق ثغرات وجد بانك وثحوون قدته سرا وبهذه الوسطة عرف مره مكان عظم قاده بانك طرحان حيث اعتبل -

### شدة اهتمام الحليفة المعتصم بأمر الحرمة وحسن تجهيزه للجيش

ترب نامور لاجيه المعتصم وصيته التي جاء بها ، ، والحرمة مصرهم دا حرمة وصرامة وجدد وكفه بالاموال والحدود فان طالت مدتهم فتحدرد لهم هيم معك من ابصار اوليات و عمل في ذلك عمل مقدم البسة فيه راجيا ثواب الله عليه ، ، ( ١١٩ ) وما كان المعتصم شاعرا بحسامة خطر الحرمة هذه احد بوصية حيه و هنم اهتماما كبيرا بموضوع الحرمة وبامر بانك حتى ان الديوري يقول بانك لم يكن للمعتصم من شأن شغفه سوى بانك ، فلما افصى الامر الى ابي اسحاق المعتصم بالله لم تكرر هيمه عبره ( يقصد بانك ) ، ، ( ١٢٠ ) - كم يا ترى كانت ملاحظة الديوري صائبة ، بغدقل المعتصم الجيوش التي نحارب الروم وعقد بها الى بابك وترك الجبهة

( ١١٩ ) من الاثير الكامر ج د ص ٢٢٧ وجاء في كتاب مختصر جبار الجفاء لاجين ساعي البعد دي ، والحرمة مصرهم ، ص ٥٧ ولا شك ان كلمة الحرمة تحريف لكلمة الحرمة -

، ( ١٢ ) لاحصار بطول ، ص ٢٢٩ -



امبريضية هادئة (١٢١) وقد ارسل محاربة ثابت كل جيوش الخلافة (١٢٢) . وقد  
يسر له ذلك بعد انقضاء على الفرس والاضطرابات والهدنة التي شعلت الجبهة  
البريضة ، لقد تيسر له ان يرجع بكره حيوشه في الحرب مع الخريبيين حتى اذا ارسل  
الصرية القاصية حرمية ايران - هي همدان - توجهت كل الحيوش التي ادرىجان  
ويتحى همدان الحليفة بأمر مائد وعمره على انقضاء عليه لا بأسر كى حيوشه التي  
ادرىجان همدان وانما في حرصه وتبعه وهي اطلاعة وتوجيهه على الحركات الحربية  
حيث كان يطلع على الحرائط ويدي توصياته ، وكان الاتصال يتم بينه وبين الاخشين  
بسرعة بعض تنظيم البريد واستخدم الحمام الراسل ليعرض نفسه . ويرى الدوري ان  
ستعان حمام لدقل الاحبار كان لأول مرة في هذه الحرب (١٢٣) . ومنق ما يذكره  
الصوري عن تنظيم البريد بين ادرىجان وسامراء ( معر الخلافة في الايام الاخيرة من  
الانتفاضة ) . يقول الطبري : « وان المعتصم لعاديه بأمر مائد واحسانه ولفساد  
بصريق بالثلج وعبره جمل من سامراء الى عفة حلوان حيلة مضمره على رأس كل  
فرسخ فرسا معه محر مرتب مكان يركض بالحجر ركضا حتى يؤده من واحد الى واحد  
يد بيد وكان ما حلف حيوش الى درىجان قد رسوا فيه دواب المرح فكانت يركض بها  
يوما او يومين ثم تعدل ويصير غيرها ويحمل عليها عمال من اصحاب المرح كل دابة  
على رأس فرسخ وجعل لهم ديانة ( حراس ) على رؤوس الجبال بالليل والنهار وامرهم  
ان يبعروا ( يصيحوا ) اذا جاءهم الخبر فنادا سمع الذي يليه الصير تها فلا سمع اليه  
صاحبه الذي يمر حتى يقف به على الطريق فيأخذ الخريطة معه فكانت الخريطة تصل من  
معسكر الاخشين الى سامراء في اربعة ايام و من (١٢٤) » .

وقد صرف المعتصم من الاموال مبالغ هائلة ولم يحمل على جيشه بشيء ، وقد  
اهتم بتنظيم وصول الاموال والامدادات الى الاخشين ومن للاخشين اموالا وهديا  
وعطايا كثيرة . يذكر الطبري : « وكان يجري الاخشين في مقامه بأمر مائد سوى  
الارراى و الامرال والمعالى في كل يوم مركب معه عشرة آلاف درهم وهي كل يوم لا يركب  
معه خمسة آلاف درهم » (١٢٥) . هذا للاخشين وحده اما نفقات جيشه كله فيكفي ان

(١٢١) جاء في موسوعة التاريخ ( السوسينية ) . « وبعد وفاة سامون عقد الخليفة  
المعتصم سلعا مع بربرطة وبعث كل قوة لاحكام الانتفاضة » م ٢ ، ص ١٤ ، والحقيقة  
انه سحب كل الحيوش ولم يترك في اشقور سوى حاميات قليلة . ولم يهتم بحملة الروم  
ولم يعقد سلعا

(١٢٢) سيل ، القرنى ص ١٢ . وملاحظ انه يسمى الاخشين بالافشيد Afshid ، انظر

موبينانوف ، ادرىجان ، ص ٢٥٦ .

(١٢٣) العصر العباسي الاول ، ص ٢٢٧ .

(١٢٤) تاريخ الرسل ، م ٣ ، ج ٢ ، ص ١٢٢٩ .

(١٢٥) ن ٠ م ٠ ، ص ١٢٢٢ - ٢ .

نعم انه حول دلائل في عام ٢٢٢ هـ ٨٢٧ م ثلاثين مليون درهم (١٢٦) ، حتى ان  
الذهني منصور ان المعتصم اتفق ببوت لاموال في حرب دك (١٢٧) ، لقد كان المعتصم  
سحيا في بدله للاموال من جن القساء على اسفاضة ادرساح الحرمية ، وقد جهر  
هذه الافشين باجيوش و يؤى ولم بتركه تحت عاتيه لجوع او لاحتياج ، وقد امدده  
بحبرة بقود ان كان يعص مع الاقسين ، حسب رويات المؤرخين عاده دوي حنة  
وصلايه وجد كاني سعيد محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الصائفي ومي دلف القسم  
بن عيسى المحلي (١٢٨) وحعفر بن دسر الحياط والهنثم معسوي وعملوية الاعور  
وانصهر بن كزوس الاثروسي ومحمد بن حاتم نحاراحده وحمد بن ابلين بن هشام  
( ان احت علي بن هشام والي الحيات من سامور ) ومورسره (١٢٩) وبعا لكبير  
وداود سيه وشير ابركي وحناح الاعور السكري وبن جوش ومطهر بن كيدر وصالج  
آب كش ( السقاء ) وطهر بن بعلاء والحسين بن حاتم الداسي ومعاد بن محمد (١٣٠)  
وايتاح ( هي الحقيقة ) يتاح حاء بالمور والامول وعده ابي سامر (١٣١)

### موقف الاقطاعيين المعادي للانقضاضة :

ومن العوامل التي صنعت لتكديس وبالتالي ادب ابي اندجارهم معاداة  
الاقطاعيين لهم ، فالقطعيون الجاورون كانوا بموقف معادي لمحركة وهشم وان لم  
يصمموا الى جانب الخلافة في بداية الامر لضعف مركز الخلافة وانقطاع لصفة بيدها  
وبسبب غير انهم وهفوا بوجه الانتفاضة ، ولم يكن دست غير اعتيادي لانهم كانوا  
يعشرون على مصابيحهم وبعودهم و سئلانهم من تصدع ، لهذا كان طبيعيا ان يعملوا  
انحرب على الحركة التي تهددهم وكان ساند مرعفا على حوص معارب مع هؤلاء الذين  
يهددون مواضعه من الحلف سواء كانوا متعقبن مع الخلافة ام غير متعقبن معها فسيان

(١٢٦) م ، ص ١١٩٥ .

(١٢٧) دور الاسلام ، وقد معن المعتصم ببوت لاموال في حرب هذا معن في ذلك في هذا

العام (٢٢٢ هـ) نحو من الف الف دينار ، ج ١ ، ص ٩٧ .

(١٢٨) البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ٢٨٤ .

(١٢٩) ذكره لطيفي مورياره تاريخ برسر م ٣ ج ٢ ص ١٢٢٥ بينما ذكره لديوري

مورياره لاحمار بطران ص ٢٢٩

(١٣٠) انطري تاريخ برسر م ٣ ص ١٢٢٦ ، وانطري غير متأكد من الاسم حيث يقول

محمد بن معاد .

(١٣١) م ، ص ١١٩٥ ، ابي الاثير : « وجه اليه يتاح » فواصل ذلك للاقشين وعاد

لكامل ، ج ٥ ، ص ٢١٨ .

لدى بناءهم كموا حطرا على الحركة وبهذا كان الحرميون يحاربون على حثيتين  
 حبه الخلفة وجبهة لاقطاعيين سواء منهم الذين في انرجار و هي ارمينيا (١٢٢)

## هروب الاقطاعيين من صفوف الانتفاضة والتجاؤهم الى صفوف جيش الخلافة :

الحا نى لانتفاضة في ايام انتصاراتها المتلاحقة هرب من الاقطاعيين من مختلف  
 الاموم بدافع انخوف وعدم التمكن من الوقوف بوجه قبار الانتفاضة العارم او بسبب  
 كره لسلطة العباسية او لشعورهم بأن ايام العباسيين قد انتهت - الا أن هؤلاء أصبحوا  
 مصدر خطر للانتفاضة بحكم مركزهم وكثرة اتباعهم ومعاة هلاهم ومعرفهم ببلاد -  
 وبهذا اعتبر الضري حياة ابن ابيث لباد كهريه حلب بباك لا تحلف عن الهرام  
 العسكرية الاخرى (١٢٢) - لان ابن البعث عدرا أحد قساده بابك عصمه للكردي  
 واتدعه ، وقتل قسما من الاتباع وارسل عصمه محفور الى المعتصم ، وقد شاهدت  
 كيف ار عصمة اضطر الى الاعتراف والادلاء بما يعرف من عورات البلاد ، وقد من  
 عصمة مسجوما حتى ايام اوثاق ، ولم يكتف ابن البعث بتلك بل اصمم نى جيش  
 الخلافة حيث ساهم في الحصة ضد بابك واشيرب في معركة هشتادسر الثانية (١٢٤) .  
 ان حياة الاقطاعيين ( للتحشيش الى الانتفاضة حوا ) للحركة لم يكن مادرا كم يقو  
 نيلاب (١٢٥) وقد عل بامبولسكي عذر هؤلاء الحركة وطعنها بسكين من لحدف الى  
 ر الدماقنه والمطارقه ( الاقطاعيين ) شعروا بانفسهم عملى الحركة الاجتماعية  
 انقلابية (١٢٦) . ويرى ايفانوف ان افعال الخلافة في بداية ثلاثينيات القرن التاسع  
 من الاندحارات الى نجاحات في لاعمال العسكرية قد ساعد على حياة الاقطاعيين  
 لبانت ، هؤلاء الاقطاعيين ادين ابحاروا في البداية الى المعتصم (١٢٧) . بينما جاء  
 في تاريخ ادربيدج - حياة الخلفاء مؤقتين - اصعب الحرميين وساعدت لعرب على  
 بلوغ نقطة التحول في كفاحهم ضد حركة الشعب التحررية ( \* ) والواقع ان

- (١٢٢) نظر الديبوري ، لاحبار بطوان ص ٢٢٨ المقدسي ، البدء واساريج ج ٦ ص  
 ١١٦ ليو ، تاريخ ارمينا م ٢ ، ص ٤٢١ ميمبولسكي ، انتفاضة بابك ، ص ٢  
 (١٢٣) تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ١١٧١ - ٢  
 (١٢٤) ن م ، ص ١١٩٠ - ١  
 (١٢٥) تاريخ بلدان الشرق الاحبية ص ٢١٦  
 (١٢٦) انتفاضة بابك ، ص ١٥ - ٦  
 (١٢٧) مختصر تاريخ ايران ص ٤ وحاء في الموسوعة التاريخية السوفيتية ، اندحار بابك  
 ساعد على حياة الاقطاعيين ، م ٢ ص ١٤  
 ( \* ) م ١ ص ١٢١ -

هروب لاقطاعيين ساعد في اصعاف الحركة ، علما بأنه لم يكن في امكانهم الهروب  
 امام انتصارات اسايكيين الاوى ، فان النعت لا بد وانه قد شعر برجحان كفة الخلافة  
 فسارع في عرض خدماته على الخليفة ، مذكر العقوي : « وكان ابن البعيث قد كتب  
 لي انصميم يعلمه به في تصدعه وأنه في انشيز على ذلك ، وصحابه » (١٢٨) ، وم  
 يكن ابن بعيث الا واحدا من عديدس محاروا الى حبة الخلافة ، ان مصراف هؤلاء  
 لاعطاء غير قد احدث ثغراب في مناطق دفاع اسايكيين حيث فقدو موقع محصنة كثيرة  
 كانت تحمي ظهورهم .

### ج - العناصر القحريية ودورها التخريبي في سير الحركة :

كانت حركة حماهيرية وسعة لا بد وان تتمثل الى صفوفها الجماعات الانتهازية  
 ولا سيما في ايام نجاحاتها ، وما اطولها بالنسة لهذه الانتفاضة ، وكان من اصعب  
 الكشف عن هوية هؤلاء سمعة مناطق التي شملتها الانتفاضة وسراة هؤلاء الانتهازيين  
 في احقاء هويتهم لحشيتهم المحاسنة و الانتفاضة في عنوانها ولصعوبة التعرف على  
 حفايا اساس بسرعة ، الا ان هؤلاء لم يتورعوا عن القيام بأحسن الاعمال حينما يأمنون  
 شر للملاحقة فكانو يسرقون ويقتلون ويتجسسوا لحساب الطرفين ويلتحنون بانتاني  
 الى الطرف لقوى ضلعيون على الحبلين ، واحمر هذه الجماعات هم قطع بعضي  
 والصوص ، وتشير بعض المصادر الى بصمام هؤلاء اللصوص وقصاع الطرق  
 للانتفاضة ، فمعدسي المطهر بن طاهر يقول : « واصوى ليه المطاع والحراب واندعار  
 وصحاب لغتس » (١٢٩) ، وكتب ابن العمري : « واحصى اليه انقطاع وصحاب  
 الغتس » (١٤٠) ، سيما يرى جوري ان بصمام هؤلاء كان لاسباب : لاعراض ساءلة  
 معلومة » (١٤١) ، ويعمل الدورى بصمامهم : طمعا في الفوائد المادية ( \* ) وقد  
 دى بصمام هؤلاء الى صفوف الحركة بن ثبوتها سمعتها باصفاء صفات الذهب  
 واسلب والقتل على رجال الحركة من اجل اساهع لمادة ، هذا بالإضافة الى ان هؤلاء  
 كانوا عناصر حطرد في صفوف الحركة ، انهم يشربون الخمر والتطير ويحرصون على  
 انهرب وعدم الصمود ، بهم لا يفكرون الا بالمعاش ، ما هادف الحركة فذلك مور لا  
 يفقهونها ولن يفكروا بها ، وهذا مضموم في اولي الدالاب وفي احف الممارك .

(١٢٨) التاريخ من ١٩٩ ج ٦ نظر لصبري ، تاريخ تونس م ٢ ج ٢ ، ص ١١٧١

(١٢٩) البدء والتاريخ ، ج ٦ ، ص ١١٥ .

١٤٠ تاريخ مختصر لدور ص ٢٠١

(١٤١) من تاريخ الحركات الفكرية ، ص ١٠١ .

(\*) العصر اعلماني الاول ، ص ٢٢٥ .

**الترددون والنظاميون :** في عنوان اند ثوري والانتصارات الباهرة والهيبة الجماهيرية تصمم الالوف من الناس التي نعمرها موجة الثوران غير مدركة ولا مفكرة بمستقلها ولا مطلقة من مصالحها لقلة وعيها وادراكها وتفهمها لواقع حاتها . وانما تنبرها الانتصارات وتحشى عدم محاربة الانتفاضة ، لهذا لا تحلو حركة جماهيرية من انصمام هؤلاء الترددون انفيقيين ، وبكى هؤلاء لا يقع فيهم بقدر ما يحسبون الصبر . ان بهم كثيرا ما يحسبون في الملاحظات ، بحسبهم فتصنع بفرصة فيسدون طعنة للحركة من حيث يشعرون أو لا يشعرون . ان بهم يرححون بمصالحهم الشخصية (التيه على مجموع مصالح المتعصبين ، ونسب من تحوهم من سطوة السلطة المائدة وعقوبة السلطان هم لا يسهمون في مجمل نشاطات الحركة وان ساعموا بمتحوط وحر وتردد . اما نظاميون ينسلبون الى صفوف الحركة هؤلاء لا تسيترهم الا مصالحهم الشخصية ، (التيه واضماعتهم بذاتية وهي عدد هؤلاء يدخل المتفعيون وبنات من الاقطاعيين ، صغار وكل الذين يفكرون بالحصول على المدام عند انتصار الانتفاضة ، ومن الطبيعي ان تأثير هؤلاء يكون ضعيف عندما تحرر الانتفاضة لانتصارات . وبكى هؤلاء سرعان ما يلقبون ظهر المجن للانتفاضة ويؤوف لادمار ويدهنون عنها بغيرا عند اوان انكسار يصيبها ، وحيدت يأتي احمر من تحلي هؤلاء حيث يصعبون معويات انشدين ويثبطون عن نعمهم ، من ويسارعون بالتودد الى الطرف الاخر انصمر .

**عدم مساهمة جميع فلاحى مناطق الانتفاضة :** صحيح ان انتفاضات الحربية قدمت على اكتاف الفلاحين ولكن ليس كل الفلاحين قد ساعموا فيها ، فدرغم من عديده القائمين بالانتفاضة ، بابكية بمشاكل الفلاحين الا ان فلاحى المناطق التي عمتها الانتفاضة لم تساهم بمجموعها في الانتفاضة البابكية ولا سيما في الوجة الاحيرة ، حيث فترت عرائضهم وعادوا الى قراهم ، فيذكر تومار . ان الاحصاقات التي بدأت تصيب بابك قد ساهمت في برودة الفلاحين من الحركة ، ومن الكثيرين منهم بدأوا يتحلون عنه ويعودون الى قراهم (١٠) . ولقد وصحنا سابقا الاسباب التي تدعو الى احجام الفلاحين في انقروا الوسطى عن المساهمة في الانتفاضات مسترشدين بتحليل اكلر لدبت عند بحثه بحروب الفلاحية في المانيا (١١) . ولا حاجة بك لتكراره (١٢) ، عبر بدا بود ان يقول بان احجام اقسام واسعة من الفلاحين عن المساهمة في الانتفاضة بابكية ، ولا سيما في العهد لاحير . قد اثر فيها تأثيرا واصحا بينما كان للخلافة امكانياتها ابواسعه في اعداد جيوشها المعقيرة ورجها في الجبهة الادريجية .

(★) بابك ، ص ١١٨ .

(☆) الحرب الفلاحية في المانيا ، ص ٣٦ .

(☆) راجع الصفحة ١٥٨ من بحثنا هذا - الهامش ٣٥٠ .

## تباطؤ الروم في مساعدتهم للمتعضين بسبب تخوفهم من توسع الانتفاضة ذات البرامج الاجتماعية :

مترسداً الحزميين انسحب من معركة همدان (٢١٨هـ) قد انتحروا إلى الروم ،  
والروم كانوا يهجمون بشعور الاسلام كسعد عدد منهم بدماء ومكاشاة بالمسيين  
اندر آروا انتقص يوماً بصفتي \* والملاحظ ان اتصال بين بانيك وبيرسطة لم يتوسع  
كثير من دم ، في بصران دم تيوفيل من ميخائيل لم يتعد الطلبل منه في مهاجمة  
الحدود الاسلامية المكشوفة له (٢٢٠) بعد ان رح العباسيون كل فواهم في اذربيجان ،  
وكان طلب بانيك من حل بصف انصعظ (٢٢١) عليه وكاتب مصابح الطرفين في القصاء  
على الحيوش العباسية وتحطيم السادة لعربية تدعو إلى قيام تحالف بينهما ، ولكن  
الواقع اثبت على ر امراطور الروم كان لا يمين إلى حاج الانتفاضة و بما كبرييدها  
وسيلة لاصعاف العباسيين ، والا فاما بقسودت الهذوء بمسني اسدي شمر انصحة  
البيرسطة فمارة الاعوم لاربعة لاسما وحيو بصفه من أي اثر لحيوش العباسية .  
للهم سوى حاميات صنيعة في شعور معتزدهم بم أحجم تيوفيل عن مهاجمة الحدود  
لإسلاميه بعد انسحاب لحيوش العباسيه منها وبتقالتها إلى اذربيجان \* لما هاجم  
امراطور انقسطنسية الثعور لاسلامية بعد سقوط الدند \* لما لم يستحب تيوفيل لنداء  
بانيك بمهاجمة الحدود الاسلاميه وقد احبرد بعدم قدره انصحة على ملاقاته لانه رح بكل  
جيوشه حتى ارسل حياضه وطباخه محاربة بانيك في اذربيجان \* (٢٢٢) هل كان يحفل  
أمور بحرب بحيث يترب المسلمين ينتصرون على الحزمية ثم بعروهم وبندك تكوير  
لحيوش لاسلامية العذرة على انفعوع له ومبارته ودخره \* اسئلة كثرده بوحه المعني  
بهذه لقضية حول احكام تيوفيل خلال أربع سنوات كاملات عن عرو الحدود الاسلاميه  
ولا جواب لها ، الا ان الامراطور كان يكره كل بصفه شعبية ولا سيما اذا كانت ذات  
برامج اجتماعية ، أما قنونه بالحزميين اعديين من ايران فكيف يستخدمهم في حروبه مع  
لمسلمين ، واما مساعداته السابقة في مهاجمة المسلمين فكانت بكاية بالمسلمين وليس

...

(\*) مير علي ويذكر ما يدل ان بانيك لم يحل لبحركة وهو محطس ولا شت ،

مختصر تاريخ العرب ص ٢٧٢ من ٢٨٠ عاريليف بيرسطة والعرب ، ص ١١٢ :-

(\*) تومارو بانيك ص ١١٨ فيو تاريخ رمنيا ج ٢ ص ٣٥

(\*) الطبري تاريخ برسن ج ٢ ج ٢ ص ١٢٢٤ ، انظر عاريليف حيث كتيب : \* لقد

وقع بانيك مع بومير بعلقا وكان بامر لآ في هذا الحرب بعصبي ر يقوم بيوفيل

بعرو على حدود العرب في الوقت الذي سار فيه بعصم كل بعيش صعد بانيك ومن

باصحه حدود بيرسطة لم تكن باستطاعة البصفه الفنام ان مقاومة لانه بعث حتى حياضه

وطباخه ، بيرسطة والعرب ص ١١٢ - ١٤

كواحب تجاه الحبيب . لقد اشد تيوفيل ( او تيوفيلوس ) ( ١٤٤ ) انه لم يكن صادق  
 البتة تجاه حليفه . انه لو كان مخلصا لمسارح لانقاده من محبته وذلك بتحريف  
 الصعق عنه بمهاجمة الحدود الاسلامية ايمان اشتداد . بحملة ، ولكنه على العكس اعطى  
 الامكانية الواسعة للمعتصم بمسح جيوشه ويرج بها الى آذربايجان ( ١٤٥ ) ، وحتى هي  
 هجومه على مصر ( ٢٢٢ هـ ) جاء بعد سقوط ابيد . وقد مملل بأنه تأخر في استلام  
 استيحاء مائت وبكر الحوادث تدلنا على انه اختر بعد وصول امدادات الحليقة عام  
 ( ٢٢٢ هـ ) حيث جاء ذكر جعفر واسدح في رسالة مائت الله ، ويذكر الطبري تلك الرسالة  
 " ان ملك العرب مد وحه عساكره ومقاتلته الله حتى وحه حياطه يعني جعفر بن دينار  
 وطدحه يعني اسدح . ولم يبق على مائه احد فان اردب الحروح اليه فاعلم انه ليس في وحه  
 احد يملكه " ( ١٤٦ ) ، وبالرغم من توصيح مائت له فانه لم يقدم على مهاجمة رباطة الا  
 في عام ٢٢٢ هـ ) وبذلك برهن لا على حقه وكراهيته للانتفاضة محسب وانما على حبه  
 باسقاط امور الحرب ، انه تورب الحيوش الاسلامية تقصي على الانتفاضة ومن ثم بدأ  
 بهجومه . وما أحسبه الا انه كان متصور ان جيش المسلمين قد انهك بالحروب مع  
 حرورية . وبكى كم كان واهما فقد تسمر للمعتصم بسهولة توحيه ثلاثة حيوش ( ١٤٧ )  
 ابحقت به شر هزيمة عند عمورية التي ذكر وهاثها ابو تمام واشاد بانصار المعتصم  
 سى قائد الجيش بنفسه بعينه الافشين ومن كان معه . فقد اشد ابو تمام قصيدته المشهورة  
 عن عمورية وادنى مطدح

سيف اصدق مباء من لكتف      في حدد الحد بين اعدا واللعب

وما كان مقدور . المعتصم ان يفتح عمورية وبوجه تلك اضرمة القوة تيوفيل ايام محاربة  
 حيوشه لسبك . وقد اشر الطبري الى ذلك عند توصيحه الاسباب التي دفعت مائت الى  
 ان يطلب من تيوفيل مهاجمة المسلمين اد قال : " طمعا منه و ( يقصد مائت ) بكتامه ذلك  
 ديه في ان ملك الروم ان تحرر . انكشف عنه بعض ما هو فيه بصرف المعتصم بعض من  
 مائته من جيوشه الى ملك الروم واشتغاله به عنه " ( ١٤٨ ) ، ولما لم يقم بذلك الهجوم  
 الا متأخرا فقد جسي نتيجة حمقه وتهوره .

( ١٤٤ ) تيوفيل في مصادر العربية وقد ورد لدى رسم سد . نسيم . ميوفيلوس ، في حبيب

الله ، الروم ، ج ١ ، ص ٢٢٤ .

( ١٤٥ ) بونيباتوف ، اذربيجان ، ص ٢٥٦ .

( ١٤٦ ) تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ١٢٣٤ .

( ١٤٧ ) نسيم ، سد . ولكن المعتصم استطاع ان يقصي على ثوره مائت في اواخر ٨٢٧ م فخرج

من الروم واعد ثلاثة جيوش سرر حذف بقيادة الافشين عبر طوروس من درب الحدث وقاد

هو الجيشين الآخرين وغيرهما من دواب قتيقية . الروم ، ج ١ ، ص ٢٢٦

( ١٤٨ ) تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ١٢٣٤ .

### ٣ - فترة النضال المسلح تحت قيادة بايك ومجريات الحوادث :

المدة بين ٢٠١ هـ / ٢١٨ هـ ، ٨١٦ م / ٨٢٢ م :

في هذه الفترة الطويلة التي توافق سني حكم الخليفة المأمون ، ١٩٨ - ٢١٨ هـ / ٨١٢ - ٨٢٢ م) كان الغور دائماً حليف بايك ، حيث كانت تنتصر جيوشه على جيوش التي كان يبعثها الخليفة وتتفوق غالبية المصادر (١٤٩) على بدء الغالبيات في سنة ٢٠١ هـ - (٨١٦ م) ، ولا شك أن للمصاحفة (١٥٠) التي أصابت بمناطق مختلفة من شمال وعرب إيران من أثر في امتداد جموع بلاحين بجائعين المعدمين إلى الانتفاضة .

لكن المصادر لا توصلح نوعية الغالبيات التي قام بها بايك سوى ذكرها لقيامه بعبدة الحرمية من جماعة حاويديان في منطقة البند . وتصف هذه الغالبيات بالعدو والفساد (١٥١) ، غير أن الدينيون يشير إلى ما يفهم منه احتلال بايك للحصون المجاورة البهاية . ففي عام ٢٠٤ هـ حصلت معركة بين يحيى بن معاد بن مسلم وبين بايك ولكن به وتهديمها (١٥٢) . ومنذ عام ٢٠٤ هـ (٨١٩ م) تنور الحوادث في المصادر وتظل إلى دور . يظهر أي منها مقصر حاسم (١٥٢) على حصنه فاضطر المأمون سنة ٢٠٥ هـ (٨٢٠ م) إلى أن يعهد إلى عيسى بن محمد بن خالد (١٥٤) ولائحة أرميت وأدرمجان

(١٤٩) البعقوبي ، التاريخ ، ج ٢ ص ١٨٩ الطبري ، تاريخ الرسل ، ج ٢ ص ١٥٠  
ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٩٨٤ .

(١٥٠) يشير الطبري تاريخ الرسل م ٣ ج ٢ ص ١٥٠ وابن الأثير الكامل ج ٥  
ص ١٨٩ إلى أن المجاعة حدثت سنة ٢٠١ هـ ويصفه السعدي مروج ج ٤ ص ٢٩  
بأن المجاعة حدثت سنة ٢٠٤ هـ وأن حروب بايك كذلك عام ٢٠٤ هـ . ورواية لطبري وأن  
الأثير أدق من رواية السعدي

(١٥١) البعقوبي ، الطبري ، ابن الأثير .

(١٥٢) الإحصار الطوال ، ٣٢٨ -

(١٥٣) البعقوبي التاريخ ، ج ٢ ص ١٨٩ الطبري ، تاريخ الرسل م ٣ ج ٢ ص ١٥٠  
٣٩ ، ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٩٩٦ الموسوعة الإسلامية ( الإنكليزية )

م ١ ، ص ٨٤٤ ، ( الألمانية ) - ص ٥٦٩ رايت ، مجلة لعالم الإسلامي العدد ٢٨  
سنة ١٩٤٨ ص ٥ يامولمكي ، انتفاضة بايك ص ٢ ، مونساتوف ، أدريجان ،

(١٥٤) البعقوبي لتاريخ ج ٢ ، ص ١٨٩ لقد ورد في تاريخ أدريجان ، وحسنه البطيطة  
بأمور جيشا كبيرا ضد الحرمية تحت قيادة عيسى بن محمد في معركة قُرب بردعة

كسر الثأثروب العدو وحطموا الحصن وكان القائد لعربي قد قتل ، ويذكر التاريخ  
عام ٨٢٢ م ج ١ ، ص ١٢ ولا أدري علام يحسد تاريخ أدريجان فلم تحدث

الواقعة في ٨٢٢ م وإنما في ٨٢٦ م وبأدريجان القائد عيسى مجلده ولم يقتل . وثالثا من  
أين جاء بمديته بردعة لا أدري . انظر يامولمكي ، حيث يسميه عيسى بن محمد

أبى بي حامد والصواب أبي خالد . انتفاضة بايك ، ص ٢٠ .



ويطلب منه محاربة دشت فنوخه مجموع الحربية من بغداد حتى اذا كان في ارمينيا انضم اليه الاقصدعيون ، كمحمد بن ابرواري الآردي وجميع رؤساء تلك البلاد ، (١٥٥) ورغم تلك الحشود فقد اُحَادَ بأك في أحد المصابيح حيث اقص عليه بشده ادعته عولي عيسى هاربا من آذربيجان الى ارمينيا وهو يقول : « ليس بنا في قتال هؤلاء محب اذما نحشى في قتل المسلمين » (١٥٦) ، واشعل هذا القائد الكثير نفسه بمشاكل ارمينيا ولم ينحصر ثأمة عيسى مواجعة بأك اندي استعظم امره وبدأ الولاد يتهبونه وتتيحة لتلك عيسى في محاربة دبك صيلة ثلاثة اعوام اضطر الامور اني تكلف علي بن صدقة المعروف برريق الآردي (١٥٧) (٣٠٩ هـ / ٨٢٣ - ٨٢٤ م) ولما لم يقم علي بن صدقة بأي شيء صد نائب عمه الامور وعين محنه ابراهيم بن اسيد بن الفصل استجيني فيذكر الطبري في حوادث سنة ٣٠٩ هـ ، وفي هذه سنة ونى الامور صدقه بن عيسى المعروف برريق ارمينيا وآذربيجان ومحاربة نائب واندر للقيام بأمره أحمد بن الجعيد بن هرردي لاسكافي ثم رجع أحمد بن الجعيد بن هرردي الى بغداد ثم رجع الى الحرمية فأسره نائب عولي ابراهيم بن الليث بن الفصل التحسي اذربيجان ، (١٥٨) وبعد ثلاثة اعوام من الفشل والهراثم وتهرب الوالي علي بن صدقة بن رريق من مواجعة نائب اضطر الحليفة الى عزله ، فعصى فاصدر الامور أمره بتعيين محمد بن حميد الطوسي (١٥٩) والي وقائدا لمحاربة نائب والمعاصي علي بن صدقه بن رريق وذلك عام ٣١٢ هـ / ٨٢٧ م (١٦٠) .

(١٥٥) اليقوي ، التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٨٩ .

(١٥٦) ن م ، ص ١٨٩ .

(١٥٧) ن م ، ص ١٩ ، وصفيه رريق بن علي بن صدقه الآردي اما الطبري فيسميه دارة

صدقة بن علي وناره علي بن صدقة بن رريق واخرى يسميه رريق بن عيسى بن صدقة

تاريخ ابرسل ، م ٢ ، ج ٣ ، ص ١٧٢ ، ص ١٩٩ ، ص ١٢٢٢ ، نظر نظام الملك

ويسميه حطلا ، رريق بن علي بن صادق ، سياست نامه ، لنص العارضي ، ص ٢٩٢

(١٥٨) تاريخ الرسل ، م ٣ ، ج ٣ ، ص ١٧٢ ، عن أحمد بن الجعيد بن هرردي انظر

تبلادري ، هجوع ، ج ٣ ، ص ١٠٥ ، بطر موميناووف حيث يذكر تعيين ابراهيم بن

الليث بن انصاف بعد مصرع محمد بن حميد الطوسي في سنوات ٨٢٩ - ٨٣٠ م ( ي ع

عام ٢١٤ هـ ) ، اذربيجان ، ص ٢١٨ .

(١٥٩) الطبري ، تاريخ الرسل ، م ٣ ، ج ٢ ، ص ١٠٩٩ .

(١٦٠) اليقوي ، التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٩٩ .

## معركة هشتادسر الأولى (١٦٦١) (٢٥ ربيع الاول ٢١٤ هـ / ٢ حزيران ٨٢٩ م)

انصرف الوالي الحيد محمد بن حيد الطوسي إلى تثبيت مركزه في آذربيجان وتقوية جيشه قبل أن يبارل خصمه بانك فلما تم له أسر علي ويعلى بن مرة وغيرهما من المقاتلين بوجه الخلافة جهر حششا وسار به لواجهه بانك ، وكان معه مهدي بن اصرم السعدي (١٦٢) ( وهو قريب لحمد الطوسي ، وقوى قيادة الحش بعد مقتل محمد ) ومحمد بن يوسف بن عبد الرحمن الصافي والعباس بن عبد الحار المظيني . وقد عا جيشه ثمننة حيدة فكان على القلب محمد بن يوسف وعلي أنيمه مهدي بن اصرم وعلي المدبرة العباس بن عبد الحار المظيني (١٦٢) أما القائد محمد بن حيد نفسه فقد ظل في المؤخرة يحمي المواقع وسد الثغرات التي قد تحصل في صفوف جيشه ، ورغم تحوطه الشديد حيث كان يترك في كل مصبق أو عقبه جماعة من رجاله لحفظ مؤخرته وتحصن بالمعاينة وكان يحفر الحنادق ، وهكذا فعل حينما وصل هشتادسر (١٦٤) ولكن يؤتى الحذر من مكبته ، فقد كان بانك مشرفا على تحركاته بحكم سيطرته على القيم لعابية كما وأنه كان قد حبا الكمان في الادوية وراء الصخور ، فلما توغل محمد بن حيد وجيشه ( ٢١٤ هـ - ٢ حزيران ٨٢٩ م ) ( ١٦٥ ) بعيدا عن مناطق تحصينهم ، وكانت عابقتهم الاستخواند علي اند (١٦٦) ، ولحقوا بعض المصابق الوعرة ، خرج عليهم الكمان من أسفل وانقص عنهم بانك من الأعلى (١٦٧) هي أن واحد فذعر جيش

(١٦١) هشتادسر - حين وودي - يقع انحد بن الشرق من لند علي معسند أقل من فرسبح حوالي سبعة كيلومترات ( ذو موقع متراتنجي حيث يسيطر على السبب ايرانية الى الد - وبكلمة فارسية يعني سبب ) است لند علي جماعة المنطقة وكثرة القيم وبسببها اليعقوبي ( ساد است ) لكلمة دون نقط - تاريخ - ص ٣ - ص ١٩٩ ، وبضمنه ابن حرياديه في سبالت والمالك ( ساد است ) ص ١٢ - وجاء في العيون والحدائق ذكرها بن ( هشتادسر ) ويعتقد ان تسمية الطبري ( هشتادسر ) اصحها

(١٦٢) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٢١٧ .

(١٦٣) اليعقوبي ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ١٩ الطبري ، تاريخ الرسل م ٢ ، ص ٢ ، ص ١١٠٢ .

(١٦٤) مقصور تاريخ آذربيجان ان هشتادسر تقع مقرب المراة واوراعة تقع الى الجنوب شرقي من بحيرة اورميه - سما يقع جبل هشتادسر الى الشرق من الد - تاريخ

آذربيجان م ١ ، ص ١٢

(١٦٥) يوسيناكوف ، آذربيجان ، ص ٢٤٨ .

(١٦٦) ن م ، ص ٢٤٨ .

(١٦٧) يقول ابن الاثير ، فلما تقدم اصحاب محمد وصعدوا في الجبل مقدار ثلاث فراسخ ( حوالي ٢٤ كيلومتر ) خرج عليهم الكمان وانحد بانك المهم هزمه واهزم

لباس - ص ٢٠٠ ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٢١٨ .

المسلمين ( وكانت غالبيتهم من متطوعة الامصار المختلفة ) ( ١٦٨ ) وارتكبت صفوه ولم يثبت رعم صيحة قائده الذي ثبت في المعركة الى آخرها ولما اراد الهرب بعد ان ينس لمحاه انحرميون فاصعقوا وارادوه غيبلا ودمى على سفح هشتادسر ( ١٦٩ ) - ترك عش هذه الحملة ومصرع قائدها اثرا كبيرا لدى الحليفة المأمون كما اثارته محاورف من ولاهم المأمون امر محاربة باند بعد محمد بن حميد الطوسي اذ يقول الديبوري : « وقد عظم امر بانك وتهيبه الناس » ( ١٧٠ ) ، فعند الله بن طاهر الذي عين بعد مصرع محمد بن حميد الطوسي واليا على اذربيجان ومحاربة بانك تلكا في سمره نحو بانك رقم حسن تجهيره وأثر النباء في الديبور ، وكتب الى مهدي بن اصرم ان ينولى قيادة الجيش ( ١٧١ ) عما اضطر المأمون ان يبعث اليه من يحيره بن حراسان ومحاربة بانك ، فآثر العاهية وفصل حر ساس على محاربة باند ( ١٧٢ ) - ونقد توهم الديبوري بأن عند الله سار من انديبور الى محاربة بانك وان محمد بن حميد الطوسي قد قتل في تلك المعركة فقد كتب : « حتى وافى ( يقصد عند الله ) البلد وقد عظم امر بانك وتهيبه الناس فحاربوه فلم يقدروا عليه ففص جمعهم وقتل ستاديدهم وكان من قتل في تلك الواقعة محمد بن حميد الطوسي » ( ١٧٣ ) - ان كلام الديبوري غير صحيح لان عبد الله لم يروح الديبور الى اذربيجان وانما سار منها الى خراسان - يقول ابن الاثير : « وفيها خرج عند الله بن طاهر الى انديبور فبعث المأمون اليه اسحاق بن ابراهيم وبخير بن اكنم بخيرانه بين خراسان والحدال وارمينية واذريجان ومحاربة سابل فاحتار حر ساس وشخص انبها » ( ١٧٤ ) ، فان لم يذهب عند الله الى اذربيجان وانما سار الى خراسان كما وان محمد بن حميد كان قد قتل قبل مجيء عند الله - يقول رايت ان المأمون بعث عند الله بن طاهر لمحاربة سابل في عام ٢٠٧ هـ ( ١٧٥ ) وهذا غير صحيح لان عند الله كان يحارب في سورية نصر بن شيث ( ١٧٦ ) ولم يمين لمحاربة بانك الا بعد مصرع محمد بن حميد الطوسي - لقد امتنع عبد الله من السفر الى اذربيجان وفصل حراسان رهبة من بانك ورغبة في تثليب مركز آل طاهر بعد وفاه اخيه ( ١٧٧ ) ، واضطر المأمون بعد رعم

( ١٦٨ ) ن م ١ ص ٢١٨ وبقول عنهم وهو لا يمين لهم ثابت في الحرب .

( ١٦٩ ) الطبري ، م ٣ ، ج ٢ ، ص ١١٠٦ .

( ١٧ ) الاخبار الطوال ، ص ٣٢٨ - ٩ .

( ١٧١ ) البقاعي ، تاريخه ، ج ٣ ص ١٩ ابن الاثير الكمر ج ٢ ص ٢١٨

( ١٧٢ ) الطبري ، تاريخه ، م ٣ ، ج ٢ ص ١١٢ .

( ١٧٣ ) الاخبار الطوال ، ص ٣٢٨ - ٩ .

( ١٧٤ ) الكامل ، ج ٥ ، ص ٢١٨ .

( ١٧٥ ) مجلة العالم الاملاعي ، العدد ٢٨ لسنة ١٩٤٨ ، ص ٥٠ .

( ١٧٦ ) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٢٠٧ .

( ١٧٧ ) يقول يوسف : « ان عند الله كان مرميا على توفي ادارة خراسان بعد وفاة اخيه » .

اذريجان ، ص ٢٤٩ .

عبد لله الى تعين عني من هشام والفا على مجمل وارمينا ودرمجان ومحدرة مابك،  
الا ان عليا لم يحضر على محدرة مابك مما اثار حفيظة الحليفة عليه بالاصافة الى سوء  
سلوكه . وهكذا ظل جيش الحليفة غير قادر على مواجاة مابك في معارك كثيرة حتى  
وهاه المأمون عام ٢١٨هـ / ٨٢٢م .

### الفترة ما بين ٢١٨هـ - ٢٢٢هـ / ٨٢٢م - ٨٢٧م :

في هذه الفترة حكم بها الحليفة المعتصم ( ٢١٨هـ - ٢٢٧هـ / ٨٢٢م - ٨٢٧م )  
( ١٧٨ ) وحضر تحوّل باسمه للموقف في ادرمجان فأحدث لحيوش الإسلامية تنقل  
من الهرثم الى الانتصارات . وقد نبأ اسباب الاحداث التي منبت بها جيوش احرمية  
واهم تلك الهرائم :

### معركة همدان ٢١٨هـ / ٨٢٢م :

اشيرنا كثير . في هذه المعركة ، التي التحقت بحرمية بجمال (في ايران) ، هزيمة معركة  
الا اسما بشير اليها هب لأهمية الضرر الذي لحق بحرمية ادرمجان من هذه الهزيمة  
فالصري يذكر عدد القتلى في المعركة ٦ الفاً . وسذكر ان مجموع القتلى بها  
منهم الصبيان والنساء قد بلغ مائة الف ( ١٧٩ ) وهرب الكثير من تدحير الى بئرطة  
لقد أدت هذه المعركة التي دار بها انقضاء اسحق بن ابراهيم بن مصعب بعد ان فشل  
قاده آخرون منهم هاشم بن دنجور ، لقد أدت الى ضعفة جيش مابك ، فاقترصرت  
فعالياته على ادرمجان وقل اعتمده على حرمية ايران ولا سيما بعد ترميم الحصون  
ما بين رنجار واربيل . والملاحظ ان مصد الملاك لا يصيد الارقام عند جعل عدد الحرمية  
في هذه المعركة ٢٥ بها سيما يوضح ارقام القتلى الى ١٠ الف ويعتبر اعادة في رسم  
المأمون ( ١٨٠ ) .

### جبهة ادرمجان ٢١٨هـ - ٢٢٠هـ / ٨٢٢م - ٨٢٥م :

انحصرت مواقع الحرميين بعد معركة همدان فاقترصرت على ادرمجان وكان القائد  
لعمام لحيوش العباسية ابو سعيد محمد بن يوسف الطائي وقد أمره المعتصم بترميم

( ١٧٨ ) بويح لابي اسحاق محمد بن هارون الرشيد - المعتصم بالعلاقة - الحمص ١٨ رجب  
٢١٨هـ ( الطبري ١١٦٤ ) / ١٠١٠م ( ٨٢٢م ) ( موبيناوود ، ادرمجان ، ٢٥٣ ) .

( ١٧٩ ) تاريخ بزرگ م ٣ ج ٢ ص ١١٦٦

ر ( ١٨ ) سياست نامه - لعمى الفارسي ص ٢٩٢ و نصم الروسي ص ٢٢٤ .

الحصون بين ريجان وأردبيل والتحصن بها وذلك من أجل حراسة طريق تموين أردبيل، وقد أثر ذلك في انقطاع الاتصال بين من بقي من حرمية إيران والبابكيين

### هزيمة القائد معاوية :

ورغم قيام محمد بن يوسف بتحصين الحصون وحشد الرجال فيها فإنه لم يجسر على إصداره لهزيمة سرايا بابك ، إلا أنه قام بمعاردة معاكسة على أعقاب عارده قامت بها سرية لبابك يفودها معاوية ( بسميه توراند - ماريان ) ( ١٨١ ) وقد أملى محمد ومن معه في تلك المعركة التي حلت بسابك ( ١٨٢ ) حيث استطاع جيش محمد أن يقتل ويأسر الكثير من الحرمييين بالإضافة إلى إغادهم الأسرى المسبيين ( ١٨٣ ) -

### أسر عصمة الكردي في قلعة شامي :

ذكرنا أن محمد بن أسعيت قلعتا تمرير وشامي ، وقد اتفق مع بابك وكان يعد سرايا بابك حينما كانت تمر به بما تحتاجه ، وعندما أحس ابن النعيث باستتال مجيوش العباسية من مواقف اندفاع إلى الهجوم وكسبها بعض المارك ( همدان ٢١٨ هـ واستصار محمد عبي معاوية ) بدأ بالتفكير بالاستتال إلى الجانب القوي - يقول اليعقوبي - كتب ابن النعيث إلى المعتصم يطلبه في الطاعة وأنه في التدبير على بابك وأصحابه ثم مكر بمصممة ( ١٨٤ ) - فلما مر به القائد عصمة الكردي أمير مرند اغتلبها فرصة لتتقدم وتضار الولاء للصبغة فأسر عصمة بعد أن أسكره وقتل قسما من رجاله ، إذ كان يطلب من عصمة وهو موثوق أن ينادي على رجاله الذين كانوا أسفل القلعة ، واحدا واحدا بأسمائهم ، وكل من كان يدعى فبترقي يقتل ، حتى أحس النقية بالوقية فهربوا - وقد بعث ابن النعيث بمصممة إلى المعتصم وبذا طعن بابك من الحلف والحق به صبرا كبيرا ، حيث فقد بابك حسن أعوانه ومن أعظم قواد سراياه ، هذا بالإضافة إلى اطلاع المعتصم على حقائق وعورة بلاد الأرميجان من قبل عصمة ، ويعتبر المؤرخون هذه الحدث كهزيمة شامية بحقت ببابك بعد هزيمة قائده معاوية ( ١٨٥ )

( ١٨١ ) بابك ، ص ١١٧ -

( ١٨٢ ) تاريخ الرسل ، م ٣ ، ج ٥ ، ص ١١٧١ -

( ١٨٣ ) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٢٣٤ -

( ١٨٤ ) لتاريخ ، ج ٣ ، ص ١٩٩ -

( ١٨٥ ) ر م ، ص ١٩٩ ، بطري تاريخ الرسل م ٣ ، ج ٢ ، ص ١١٧١ انظر المراجع أيضا - هامبولسكي ، مقتضاة باند ص ٢١ ، رايه بابك اسدي والاشمين مجلة العزم الاسلامي العدد ٣٨ لسنة ١٩٤٨ ، ص ٥١ ، بونيباتوف ابراهيم ص ٢٥٨ -

## الفترة ٢٢٠هـ - ٢٢٢هـ / ٨٢٥م - ٨٢٧م :

وهذه الفترة لحدها بدمارك الحسام هي فترة التي قاد فيها الافشين ، حيدر بن كاؤوس الاشروسي ، جيوش الخلافة المخاربة في درسخان ضد دات ، وكانت بحرب سجلا بين قائدين عظميين الافشين و دات . فقد حقق دات فيها بعض الانتصارات ولكنه اضطر في الاحير نتيجة شدة الصربات ومقتل اعدائه الى الالتجاء الى قسنته بيد حيث سقطت في لاجر بيد الافشين . لقد رحلت مصادر العربية تاريخ توجيه المعتصم للافشين لمحاربة دات في عام ٢٢٠هـ ، فقد ذكر الطبري « ووجه به لحرب دات وبت يوم انحميس للبلتين حلتا من حمادي الآخرة فمسكر بمصلى بغداد ثم صار الى مرند » ، وبت في حوادث سنة ٢٢٠هـ . ولكن راخودبر ينفرد بذكر تاريخ ٢٢١هـ ( ٨٢٦م ) .

## معارك سنة ٢٢٠هـ / ٨٢٥م :

انصرف الافشين في مدانة الامر بعد ثرويه في مرند الى تحصين الفلاع وترميم الحصون بين اردبيز ومرند ، وهذا تكسبوا له خط من الفلاع عمدة من رنج . بن مرند ( ١٨٨ ) ، فقد رمى قتل محمد بن يوسف الحصور التي بين رنج و اردبيل . وقد جعل في هذه الاماكن التي حصنها حاميات على راسها عده كلوا بحماية مواعهم ومرافقة اعدتهم ومحاطة قوافل الميرة والتموين . وقد مر بها كيفية دت ( ١٨٩ ) .

## معركة ارشق ( ١٩٠ )

وهي اولى معركة مساهم فيها الافشين ضد دات . وتفصيل الامر هو ان حاسوبا اسمه صالح قد علم الافشين بان دات الذي بعثه بحديقة ابيه مع بعض الكبير قد وصل الى اردبيل وان دات قد استعد للانفصال عنه وقد اعد كميناً في مواضع مختلفة

( ١٨٦ ) تاريخ ترمين م ٢ ج ٢ ص ١١٧١ لاحظ يوسف ٢٠ ج ٢ ص ٨٢٥ عين بحديقة المعتصم الافشين حيدر بن كاؤوس قائد على كمين بحش الحصار بالخرميين . اردبيل ، ٢٥٧ .

( ١٨٧ ) ترجمة تروسية د . سياست نامه ٤ - بحثيه رقم ٧٦ ص ٢٥ . ١٨٨ ليعقوبي تاريخ ج ٢ ص ١٩٩ اس لاشر ، تامل ج ٥ ص ٢٢٤ ، يعقوب والحدائق ص ١ ياميرلسكي مفاضة دات ص ٢٢ ، بويياريوف بريجان ص ٢٥٩ .

( ١٨٩ ) العيون والحدائق ، ص ١٠

( ١٩٠ ) الطبري تاريخ لرسر م ٢ ج ٢ ص ١١٧٤ - ٥ ، يعقوب والحدائق ، ص ١٠

(١٩١) ، وقد نكذ الأفشين من هوان محاسوس حيث درس أسى أسى سعيد يأمروه ، ساكد من صحة الخبر فذهب يو سعيد ( محمد بن يوسف ) وشاهد بعينه انكماش - وبعد نأكد الأفشين من صحة الخبر طلب من بعا الفريث في اردبيل وانتظار او مره ، ثم اشار عليه بأن يسير بسال و لرحال في قافله حتى اد ، وصبت القافلة قمعة النهر ( حصن انهر ) ترك انرحال يستروون في سيرهم مفردون متجهين نحو برريد ( ١٩٢ ) وبوخل تسفير المال عن القافلة ، وهكذا فعز بنا الكبير حيث رجع بالناس من حصن النهر إلى اردبيل واستعرب القافله وكان المال معها نحو برريد - وكان الأفشين قد خرج مجده من برريد متجها نحو حشش فلعلها عند العروب وبات خارج معسكر ، في سعيد عند حشش ثم رجع في اليوم الثاني متجها نحو مضطعة ارشق حيث فاضه الهيثم يعوي ، وكانت القافلة الحالية من المال قد خرجت من حصن النهر ومعه امر حصن النهر عويوه الاعور وكان ثابت متهيئا لها فاقصص عليها ، وعمل من فيها واستولى على امتعه ونسبة وعلى صاحب النهر ( ١٩٣ ) هاريدو ، النسبة جند حصن النهر تنكرا ثم توجه بابك الى مقاسمة هيثم العنوي ولم نعم ثابت بالمصيده التي مصدها الأفشين به فلم وصل مكان البداء فريفي فبعتي النهر و رسو لم يعرف الموضع الذي يقف فيه علويه الاعور عادة ولهذا وقف في مكان غيره ينتظر ، حيء هيثم العنوي ومن معه ، وقد اثار جهل بابك مايرصع المخصص لعنوية الاعور اسد و فرييه ، حيث سترت الهيثم بعد وصونه لى المكان واستعرب من عوف ساد وحف عته ( وكان يطعمهم جماعة علوية الاعور ) في غير موضعهم هارسل طلائعه لمعرفة السبب وعند عوده لصبيحة علم بأن الحرمييين منكرو برمييه عويوة لاعور ومن معه ففزع راجعا مسرعا لى حيث توجد قضيته التي اس بها من ارشق ليسمها الى علويه الاعور فطلب منها الاسراع بالعودة لى حصن رشق وظل هو مع رجاله يحمي مؤخرة القافله وارسل هارسيين محددين ليحذروا انكماش محمد بن يوسف والافشين بحبيه الامر ، وقد استطاع الهيثم ان يذرب وحبوده حصص رشق ويحمون به وما كاد يلحأ الهيثم اسى الحصن حتى واقته سريه بانك فاحاط به واطل بانك من عل وطلب من الهيثم ان يترك الحصن ويستسلم ، ولكن الهيثم ( كان معه ستمانية ر جن واربعمائة فارس ) ( ١٩٤ ) كان مسمدا على مائة حصنه الذي كان يحيطه حديد \* وكان هارسان قد ادركا جند الأفشين الذي كان متجها بدورده الى ارشق ولم ينق امامه سوى قل من فرسح ، فلما علم الأفشين بمحاصرة بانك للقلعة اعاد رجاله دفعة واحدة واحد يدك على حين عره ، فلم يبق بانك الا وحيش الأفشين هذ احاق به

(١٩١) الطبري ، تاريخ الرسل ، م ٣ ، ج ٢ ، ص ١١٧٥ .

(١٩٢) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٢٢٥ .

(١٩٣) الطبري ، تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ١١٧٥ .

(١٩٤) ن ٥ ، ص ١١٧٧ .

وبعد معركة عبر حثكاسة ابلت نابت مع نهر من اصحابه بعد ان عصي على بقية رحبه لقومين هرب الى موقد (١٩٥) ابراهيمه حيث خطوط اعدائه ، وهذا بعد فترة حاءه فريق من جنده قتل نابل معهم عائدا الى البلد (١٩٦) .

كانت هذه معركة اور نضر احمره الالفشين بعد وقعت من معنويات جنوده .

### مهاجمة قواقل المسلمين :

وعم الحصاره اعداده بقي حسب نابت ومحمده فانه لم يركب الى سدة بل سارع الى نزال صربان معاندة محمد الخلفة وكان يعلم اثر بمحض في ارباك الجيش ولهذا اثر الصعظ على حصصه من هذه ناحية فقرر استخدام سرياه لتعرض لقواقل تعودن لافشين بتحويله من حبه وليحصن هو على العيمة ومن هذه اسنلاؤه على المعاندة المتوحشة من حش الى مرزب (١٩٧) وكانت بقيادة صاحب آب كشر ( السقاء ) (١٩٨) ، فبقيت عليها احد فدة نابت (١٩٩) و سقولي على ما عيب وقتل رجالها وبجا صابح مع نهر من صحابه وفرو بأرواحهم هربين ومحمد جيش الالفشين من حراء ذلك مما اضطر الالفشين ان يكتب الى حاكم المراءه ان يجهره بالميرة - وقد لى حاكم المراءه (٢٠٠) الطلب وحبر . فاعله صحبة فيها قرب من الف ثور سوى الحمر والذواب وغير ذلك تحمل الميرة ومعها حشد يدبرقوما ، (٢٠١) ولم يسلح هذه افعالة حيث بقصت عيها سرية لنابت بقيادة مراحان ( او أدبي ) (٢٠٢) فاستباحوها ، مما سبب القحط في جيش الالفشين ، وقد سارع لافشين في طلب المعونة من أمر الشيروان ( او الميرون ) (٢٠٣) فامده بالطعام الكثير ومنفس الوقت وصل بها نابت به بما يحسن من الما ولزجان .

(١٩٥) العيون والحدائق ، ص ١٠ - ٩ .

(١٩٦) الكامل ابن الاثير ج ٥ ص ٢٢٥ اعيون والحدائق ص ١١ يدمبولسكي

انتفاضة نابت ، ص ٢٤ .

(١٩٧) في سنة ٢٢٠ .

(١٩٨) الطبري . ويقول تقسيمه السقاء تاريخ بوسن م ٢ ج ٢ ص ١١٧٨

(١٩٩) بسمه يدمبولسكي ، سعيد الاصيل . سفاضة نابت ، ص ٢٤ .

(٢٠٠) يدمبولسكي ، انتفاضة نابت ، ص ٢٤ .

(٢٠١) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٢٢٥ .

(٢٠٢) طبري تاريخ بوسن لم يتأكد مذكور مع م ٣ ج ٢ ، ص ١١٧٩ ، يذكر

يادمبولسكي ، طرخان فقط ، انتفاضة نابت ، ص ٢٤ .

(٢٠٣) طبري ، تاريخ الرسل م ٢ ج ٢ ، ص ١١٧٩ ، وقد ذكر الميرون فقط مظهر

يادمبولسكي ويذكر الميرون فقط ، ببصاصة نابت ص ٢٥ انظر بوبييتوف ، يذكر

الشيروان والميرون ، انريجان ، ص ٢٥٩ .



## معركة هشتادسر الثانية :

من منا ذكر معركة هشتادسر الاولى التي اندحر فيها جيش الخلافة ومن انقذ محمد بن حميد الطوسي وبعد سنة اعوام حصلت معركة هشتادسر الثانية وقد اسحر فيها جيش الخلافة ثانية ، وتفصل الامر بعد وصول معا الكبير بالامدادات وجهه الافشين ( في ربيع سنة ٢٢١هـ بعد عبور ) مع جيش كبير ليدور به حول جبل هشتادسر ويبرل في حديق محمد بن حميد الطوسي ليحفره ويحكمه ويحسق فيه ، وكانت خطة الافشين على ما يظهر توحيه ثلاثة حوش من جهات مختلفة نسير نحو البلد لانزال صرمة قوية محكمة بحيث يسير الافشين من برزد وسير محمد بن يوسف من حش ويتوجه بها الكبير من حذقه قرب هشتادسر ، وقد التقى جيشا الافشين ومحمد بن يوسف في موضع يعرف لدى مورخي العرب بـ " درود " ، لاند وانها ذو الرود ( محمدا حذقا وسيب سورا ٢٠٤ ) ، الا ان معا قد تسرع في حركته لاجل هشتادسر اعرب من اسد واشرف على سد دور ان يعلم الافشين بالامر حتى انه وصل الى قرية السد وقام فيها ثم ارسل بها من رجائه في علاقة فانفس عليهم جيش بابك واستباح العلاقة وقتل من قتل واسر من سر عليه وارسل منهم رجلين للافشين ليطلعا على جنية الامر فتألم الافشين لثقل الهزيمة ولا معا تسريجه قد اسد عليه حصته ، وكان معا الكبير قد تراجع الى حذقه متحذلا وسارع بايلاع الافشين ويسأله المدد فامده الافشين بجيش عليه اخوه الفضل بن كاؤوس واحمد بن الحليل بن هشام واس حوش وجندع الاعور ، السكري وصاحب شرطة انحسين من سهل فتوجه الجيش من دور الرود ودار حول هشتادسر والتحق بجيش معا الكبير المتحصن في الحديق .

وبعد اعلم الافشين معا الكبير بأنه سحارب نايك في يوم عيده له وان خطته هي ان يوجه جيشين ( يقصان على نايك من جهتين ) ، وفي اليوم اعبر حرج الافشين من دور الرود متحذا نحو البلد وحرج معا الكبير من حذقه وصعد الى هشتادسر وعسكر عند ربوة بحوارق محمد بن حميد الطوسي ، وقد ارعمت رداءه الاحوال الجوبة ، لا سيما على المرتفعات ، حيث هبت ريح باردة عاصفة مصحوبة بامطار عريرة ، جيش معا الكبير على العودة الى معسكره دور ان يقوم معا اسد انه من واجب ، اما جيش

(٢٠٤) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٢٢٧ - ٨ ، انظر يامبولسكي ويسميها : درواز ، اسفاضة بامك ، ص ٢٤ ، موبيناموف

دورود ، ادميجان ، ص ٢٤٤ -

الافشين بعد استطلاع ان يلحق صرعة بصوف جيش دس . حتى انه ستوسى على حتمته وامراه كانت معه ( ٥ ٢ ) . ولكن الافشين وان الحق الهريمه بعريمه بايث ولكنه لم يستد بصرية العاصية كما كان يريد لان بها الكبير عد هسد عليه خطته باستعداده فلم يطع على جيش بايث من باحثين وبها تعرض لحرمانهم لافشين بعد ، اما جيش دس بعد تعذر عليه هذه امره انعام بواجبه بسبب رداءة الاحوال الجوية . ولقد توجه دس في اليوم الثاني من اجل معاتلة الجيش الحرمي اندي كان بارائه في هشتادسر ولكنه لم يحده لانه اسحب في اليوم السابق حسب اوامر باب ندي قرر الاسحاب والتحضر بقمته الد . پس دس من مواجبه عدوه وهو يقش عنه بهاره كنه وبها طلب من داود سباه قائد معدته ان يقش عن مكان امير يسجون الدس ليسهم . ومن ثم ينقصون في اليوم التالي على اعدائهم . فعثر القائد داود على محبس مناسب . وقد برأت به من بعد اعلام جيش الافشين ( ٢٠٦ ) . وفي تس ابلينه بلغ ( الاحوال الجوية ) اني قضى ما يمكن ان تصل اليه من رده حيث الموصف لثلجية واريح برهريية والصابا لحد ( ٢٠٧ ) . فلم يتمكنوا من مبارحه اماكنهم بلاته ايم وقد بعد ردهم واصطربوا في اليوم الثالث . بعد نحاح الدس عليه على ممدرة المكان واليهود من بوادي . هي تلك افترد التي كان بها الكبير معتكفا في اعالي حسن هشتادسر كانت جيوش بانك قد قامت بهجوم هماكن اجبرت بنية جيوش الافشين على امراجع اني معسكرها في دوالروذ ولم يكن بقاء ليعلم دس . فعصفا هبط الوادي وتوجه صعبا نحو اندي ( بتطبيق الحزمه وطب منه بان الافشين لا يراا يحارب ) حيث لم يسبق امامه الا مقدار نصف ميل عرف من سلاتع مقدمته ان جيش الافشين قد تراجع تحت تأثير هجوم امعكس الذي امام به دس و ن مات منهي للاقاته . وقد عد له عسكريين لقد عرف دس من لتحدير اندي حذر به بعض رجال مات بغير به هي جيش دس من علمان من البعث فيذكر بصري . وكان على مقدمته جماعة فيها علام لاس البعث به مرارة بالاس فبعيتهم طلائع بدب معرف بعصمهم العلم فعال له فلان فعال من هها فسمى له من كان معه من اهل بته فعال دس حتى اكتمل عدب لعلام منه فعال له رجع وقل من بعض به يتحى فاماقد بيتا الافشين و مكرم الى حنده وقد هياا لكم عسكريين معج لانصراف بعد ان تعبت مرجع اعلام فاحمر اس البعث بذلك وسمى به الرجل معرفه ان البعث فاحمر اس البعث بها دس موقف بها وشاور صحابه ففعال بعصمهم ه

ماطس هذه حدة ليس من هذا شيء . ففد بعض ايكوهانية ان هذا رأس جبل اعرفه من صعد من راسه نظر من عسكر لافشين فصعد دس والعص من كاثوس وجماعة منهم

( ٢٠٥ ) الطيري ، تاريخ الوصل . م ٢ ، ج ٢ . ص ١١٨٩ .

( ٢٠٦ ) ابن الاثير ، الكامل . ج ٥ . ص ٢٢٨ .

( ٢٠٧ ) ن ٥٠ م ٥ . ص ٢٢٨ .

خارطه

ولایات الجبال

وخیلات

ومازندران (ایرستان)

وقومس

وخرجات

(عن سحاب ارضی الملامه

الشرقیه لولاه فی

یستخرج به مصحفی

۱۸۵-۱۸۶

The Lands of The

Eastern Caliphate

by G. Le Strange

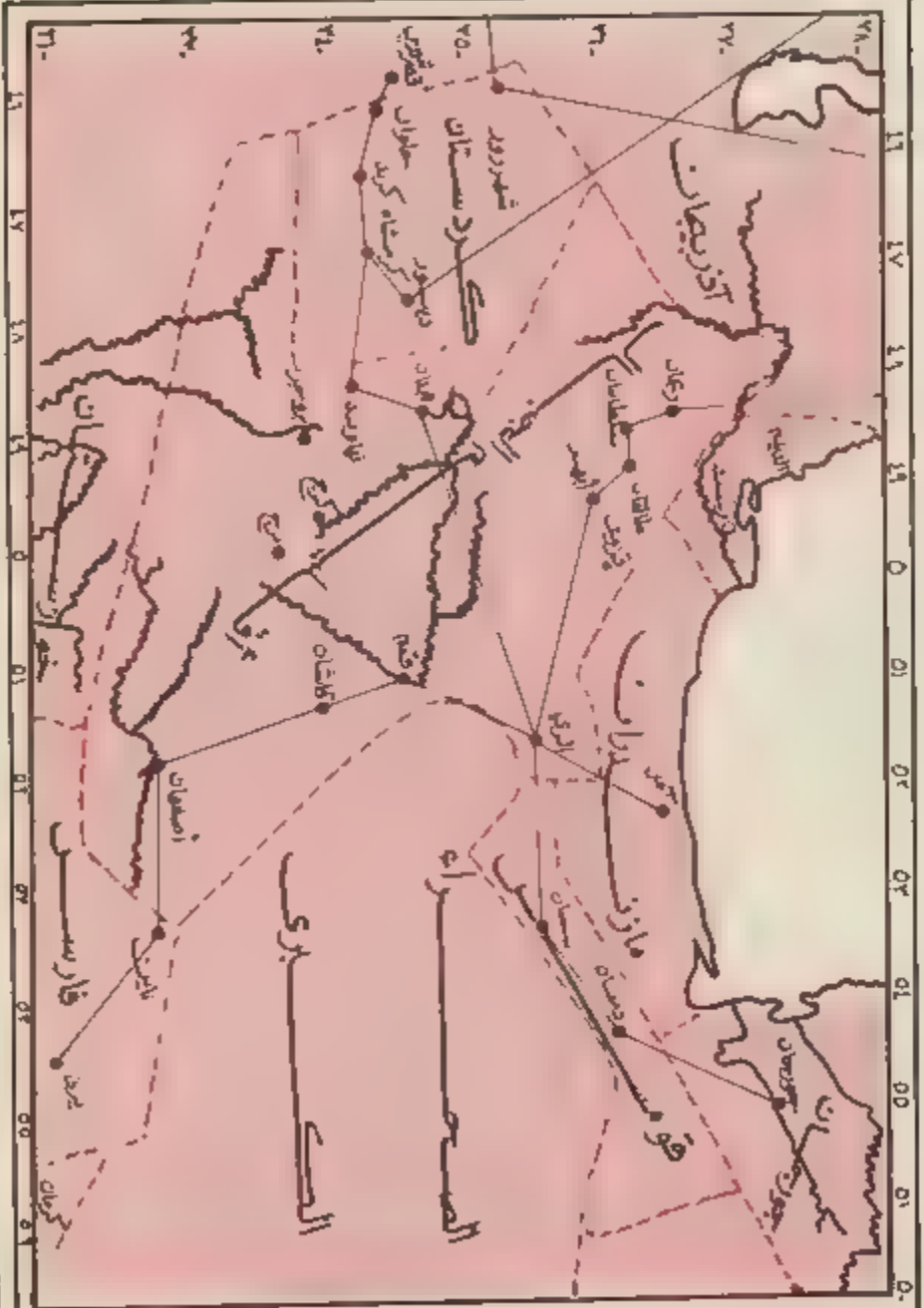
Cambridge at the

University Press

1905 p. 184-185

مقیاس المیل الاصلی

۰ ۱ ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷ ۸





من شبط هاشمروا على الموضع فلم يروا فيه عسكر الاقشيش فتيقنوا انه قد مضى وتشاوروا فراؤى ان يصرف الناس في صدر النهار قبل ان يحطم السور (٢٠٨) ، ولكن هذا التحذير جاء متأخرا فصار بعيد عن الاقشيش وقد توغل بعدا وطريق عودته مخوف سداطر ، ولكن رغم ذلك صمم العوده الى معسكره عن طريق الاستدارة حول هشتادسر بتحجب المصايق . وقد سار القائد داود سيده في المقدمة وكان بها قد حثه على الاسراع بالسير ولكن بعد ان اشد التعب من الناس مأخذه طلب بها من داود ان يفتش عن ملجأ يبيت فيه الجيش فلم يعثروا والنجوا الى جبل شديد الانحدار فاصدوه سقرا يخفون به ظهورهم واقاموا الحراسة والمتمتة من جهة المصعد لا ان السديكيين وقد كانوا يراقبون مسرود الجيش ، حيث كانت طلائعهم غير بعيدة عنهم ، قد شنوا هجوما عندها حرف فيه صفوف الجيش المتهاوي المتعب الجائع وهز القائد بها عسى دابة بمساعدة ابن اسفيث الذي دبه على طريق في هشتادسر برل منه على معسكره في احدى وقد حسم بها كثيرا من رجاله فقد قتل جناح اسكري وابن حوش وجرح انفصل اس كاؤوس ( واحد الحرميه المال والمسكر والسلاح والامير ابن جويدان ) (٢٠٩) ، وغرب القوم من الجيش ولتجات من احدى وهي مبهوكة منهسره مدعورة وهناك يحدق بها خمسة عشر يوما ثم جاءه امر الاقشيش بالتوجه الى ابراعة عبي ن يعيد المدد اندي امده به . وهكذا عاد الفصل بين كاؤوس وجميع الناس هم في الاصل من جيش الاقشيش عادوا بقياده بعض الى معسكر الاقشيش في دواشود . بعد اعتمدا روية الصري (٢١٠) واس الاثير (٢١١) في تمسيط هذه المعركة ، اما البيهقوني فلم تكن لديه الفكرة واضحة حيث كتب . فكنت بينه وبين بابك وقائع وكان عسكره بموضع يقال له ( بررد ) فصار بموضع يقال له ( سادراست ) (٢١٢) فاقام في محاربه حولا حتي كثرت لشلوح ثم رجع الى بررد ثم وجه مجليفته (٢١٢) السى ( سادراست ) ورجع وصير في كل ناحية . . . وصر به ( درود الرود ) فحدق ومضى سورا وكمن الكمان (٢١٤) .

٢٨ الطبري تاريخ البرس م ٢ ج ٢ ص ١١٩ - ١ ، ابن لاثير الكامن ، ج ٥ ، ص ٢٣٨ - ٩ .

(٢٩) الطبري ، تاريخ البرس م ٣ ج ٢ ص ١١٩٢ ابن الاثير الكامل ج ٥ ص ٢٢٩ ، انظر يامبولسكي ، انقضاة بابك ، ص ٢٥ - ٦ .

(٢١٠) تاريخ البرس م ٢ ج ٢ ص ١١٨٧ - ١١٩٢ .

(٢١١) الكامل ج ٥ ص ٢٢٧ - ٢٢٩ ، انظر ايضا العيون والحدائق ص ١٥ .

(٢١٢) الكلمة كما ذكرنا سابقا غير مفعلة ولا بد ان البيهقوني يقصد بها هشتادسر .

(٢١٣) المقصود به بها الكبير .

(٢١٤) التاريخ ، ج ٢ ص ١٩٩ - ٢٠٠ .

لقد اثرت معركة هشتادسّر في الافشين تأثرا طليعا دعتّه الى التروي و سريث في امر مهاجمة الد ولهدا فرق اندس الى حصونهم شتاء عام ٢٢١ هـ سطر اربع عام ٢٢٢ هـ (٢١٥) \*

### مصرع طرخان شتاء ٢٢١ هـ / ٨٢٦ م :

حيثما عمد الافشين الى الهدوء في فصل اشته من عام ٢٢١ هـ استعدادا لربيع عام ٢٢٢ هـ وهدات حياهات اعتقال طلب طرخان - عصم قادة الماكيين لانس من يدك في سماح به بان شتي في قريته الواقعة في ناحية هشتادسّر (٢١٦) ، هانس به بابك لاعتقاده بعدم تمكن الافشين من ايقام بالحرب - بعد معركة هشتادسّر - في فصل شتاء بعد اشتداد البرد وكثرة الثلوج - وسهر طرخان الى قريته ، وكان الافشين يراهم تحركات قنده الحبش ويقرنهم بهم الدوائر ، لهذا عسى معادرد طرخان الى قريته فارسل الى - ترك مولى اسحاق بن ابراهيم بن مصعب ، (٢١٧) وهو في مراعاة يأمره بقتل طرخان او اسره ورساله اليه - وقد تمكن برد من عيبد طرخان ليلا وبعث برأسه الى الافشين \* وكان مصرع طرخان ثركبير في معونة ناهيك (٢١٨) وفي صفوف جيشه لكانته البارده لدى مانه وبعدره وهاسسته وجراته -

### معارك سنة ٢٢٢ هـ / ٨٢٧ م :

حصد الافشين لهدوء شتاء سنة ٢٢١ هـ (٨٢٦ م) باستعداد تحسن الظروف المباحية وبانتظار الامدادات من العراق ، ولا سيما بعد ان حط منه لحسن في معركة هشتادسّر شتاء ٢٢١ هـ - كما شاهدنا - وحده الدد من سامراء فقد امدّه المعصم بحش يقوده جعفر بن دينار الحماة (٢١٩) ثم تمعه بياتح وعنه ٣٠ مليون درهم عصم لخمود والنفعات - ثم مكث ايتاح و بما سلم ما لديه وعاد ، (٢٢٠) ، وهكذا تهيأت الظروف للافشين يقوم برجه وهو كثر املا في العور من سابق ولا سيما بعد مصرع طرخان \* واهم معارب هذا العام اثني يسمرت وتكلب بالاسديلاء على الدد كانت

- (٢١٥) الطبري ، تاريخ الرسل ، م ٣ ج ٢ ص ١١٩٣ ، مطر بموسكي انتفاضة بيك ص ٢٩  
(٢١٦) الطبري ، تاريخ الرسل ، م ٤ ج ٢ ص ١١٩٣ ، يامبوسكي انتفاضة بيك ص ٢٦  
يويياتوف ، آرميجان ، ص ٢٦٠ -  
(٢١٧) الطبري ، تاريخ الرسل ، م ٣ ج ٢ ص ١١٩٣ - ٤ ، ابن الاثير ، انكامل ، ج ٥ ص ٢٢٩  
(٢١٨) يوسف يوف ، آرميجان ، ص ٢٦ -  
(٢١٩) الطبري ، تاريخ الرسل ، م ٤ ج ٢ ص ١١٩٤ -  
(٢٢٠) ر م ، ص ١١٩٥ ، ابن الاثير ، انكامل ، ج ٥ ص ٢٣٩ ، لعيون ولحدايق ، ص ١٧ -

## معركة نهر كلان روض (٢٢١) :

بعد أن سبغ الأفيشين شتاء ٢٢١ هـ ، وكمن أعداده خرج في أوائل ربيع ٢٢٢ هـ ، ٨٢٧ م من نهر وسار حتى نزل على نهر كلان روض ، والذي يحري غرب البلد ، (٢٢٢) فاحتفر جنداً إلى الشمال الشرقي من البلد ، وكان قد كتب إلى أبي سعيد بن يوفيه ، هجاء أبو سعيد محمد بن يوسف وبرز بحدائه على نهر كلان روض وعسكر في حديق على بعد ثلاثة أميال من معسكر الأفيشين ولم يكت أكثر من خمسة أيام حتى علم بأن جيشه مقبده أنير نزل بماله جيش الأفيشين وقد أرسل هذا القائد عبانه إلى جبل يشرف على روض أروود ، وتقع هذه القرية في الشمال من البلد على نهر ليكني على بعد ٦ فراسخ من نهر وسار وعلى بعد فرسخ واحد من البلد ، (٢٢٣) وكان من جراء تهوره واستهتاره بمقدرة جيش الخلافة رفض نصيحة نائب بادجان عبانه الحصن هائلاً ، لا تحصن من اليهود يعني المسلمين ، (٢٢٤) ونصيحه بابت أن دلت على شيء فأنما تدل على شعور بابك بتعاضد من حصنه بحيث حد بحسب به حصانه ، إلا أن آذين دفع ثمن تهوره ، فإن الأفيشين لما علم بوجود عائلة آذين خارج الحصن أرسل جماعة من الخيالة معهم أنكوهادية بقيادة طغر بن العلاء السعدي والحسين بن خالد المدائني (٢٢٥) وهم من قواد أبي سعيد هجروا ليلاً من كلان روض وساروا عبر مصابيق وعرة صعبة وعند العجر وصلوا نهر سكي (٢٢٦) - بمالة روض أروود - فعبروا وارتقوا الجبل عند روض أروود واستنوبوا على عين القائد آذين (٢٢٧) وعادوا بهم وكان الأفيشين قد اتحد الاحتياطات اللازمة فقد أمر قسماً من الكوهادية أن ينفوا على العمم اشاهقة ومهمم الاعلام ليعطوا لاشارة فيما لو تعرض الجند لخطر (٢٢٨) ، فلما عاد الجند من جبل روض أروود - وقد كان القائد آذين قد علم بحد المسلمين بعيانه - أرسل كتيبتين أحدهما لتسيطر على المصابيق وتسد الطريق بسوحيه الجند المسلمين والآخرى تهاجمهم من الخلف قبل وصولهم للمصابيق فلما عاد أحمد بن مهمم من عيال آذين تعرضت لهم الكتيبة الثانية فقتلوا تسعاً من جند المسلمين وبقوا بعض النساء ، وقد لاحظ الكوهاديون الذين على القمم ذلك فحركوا اعلامهم مندربين بالحصن وكان الأفيشين قد هيا كتائب عديدة لمواجهة خطر تعرض جنده لهجوم مفاجيء ، فسارت الكتيبة الاولى مسرعة بقيادة مظفر بن كيدر ثم

(٢٢٢) بوبياتوف ، ادريجان ، ص ٢٤١ .

(٢٢٣) ن م ، ص ٢٤٤ .

(٢٢٤) انطري تاريخ لرسل م ٢ ص ١١٩٦

(٢٢٥) ن م ، ص ١١٩٦ .

(٢٢٦) ن م ، ص ١١٩٦ - بوبياتوف ، ادريجان ، ص ٢٤٤ -

(٢٢٧) توهم يامبولسكي بأنهم عائلة طرخان ، استفاضة بلك ، ص ٢٦ .

(٢٢٨) كجود محاربه في اناسا ، ولا بد انها اول مرة تستخدم الاعلام بلاشارة

أصبح الأتشيون بكتيبة بقودها محمد بن يوسف ، ثم نقالفة بقودها يحار احد د - وهذا يظهر ان الأتشيون كان يرمي الانواع بجهد الحرمية ومعرفة مدى شدة بأسهم كثر من هجماته بالاستيلاء على عيال ادنى فلما اقتربوا انكثفت الثلاث من البصاق هرب الحرميون الذين كانوا مضطرين على البصاق وانصموا الى حب عيهم الذين يحاربون ولكن الكتائب الثلاثة سرعت الى محدة جند المسلمين المشتكين مع بحرعيين ودر كهم من بعدك الحرميون منهم فأنقبوهم وعادوا جميعا الى معسكر لانتشين ومنهم بعض عيبن ادوين ( ٢٢٩ ) بقدر هذه المعركة التمهيدية للاستيلاء على البلد - كما ان يامبولسكي ( ٢٣ ) الى رفع معنوية جند الحلافة وازاله تلك المخاوف فسي كانت سيظهر على دهان الناس من ان الحرميين لا يفهمون و منهم شيئا طين الحداد ، فقد عروهم في مقراتهم وصلبوهم في عمر د رهم وانصرو عيهم بعد كسرهم سطورده لتفوق .

### حصار قلعة البذ والهجوم عليها :

تمتع قلعة لند بحسنة وهي معقل ثابت ومركز الانتفاضة ( ٢٢١ ) . كما يعتقد بونيباتوف على جبل مردغ في الجنوب من نهر ار كس والى الشرق من نهر كيرحو ( سغان ) الذي هو احد روافد اراكس ( ٢٢٢ ) .

### الحركات التمهيدية :

كان كسب لانتشين معركة كلال روث مقدمة برحفة على البلد ، فقد شجع هذا الكسب لقائد الحشد الأتشيون على بصي فدما نحو عانته ، وهي سحق الانتفاضة و بقضاء على

( ٢٢٩ ) الطبري ، تاريخ الومل ، م ٢٠ ج ٢ ص ١١٩٦ .

( ٢٣٠ ) انتفاضة بايك ، ص ٢٦ .

( ٢٢١ ) ذكر أبو يوسف مسعود ، ظهور الحراري عن ابيد والسيدي موضع ، وفيه تفقد

علام الحمره ، بغروين بالحرسه ، منه خرج قائد . لرسالة الثانية ، ص ١٢ ، ٢٠ .

وكيب باقوب لخموي ، عد مشيد لدا ، بحجة كورة بين دربيجان وار ، بها كان

مخرج نائب لحرمي بام فخصم . م ١ ك ر سه رهم ٣ ص ٣٦١ ، ويقون سورديز في

الموسوعة الاسلاميه ( مالسكليديه ) من موقع ابيد ثم بتحقيق لحد الان ، يقع في المنطقة

ابحله من اران لمن بعد عن ار كس م ١ ص ٨٤٤ طبع ١٩٦٠ م ) ، انظر حون

موقع لند منورسكي در ساد في التاريخ لثقاسي ص ١٤ ، يامبولسكي

انتفاضة بايك ص ٢٧ . ٨ رايث نائب البدي والاشين محله بعام لاسلامي .

انتهى ٢٨ لسنه ١٩٤٨ ص ٤٦

( ٢٢٢ ) انظر مناقشه بونيباتوف بصلف لاراء البصاريه حون تحسند مكس مدية ليد

ادريجان ص ٢٠ ٤ ومقايته عن مدية وقلعه سد في محله حصار المجمع لعلمي

لادريجاني ، العدد ٥ لسنة ١٩٥٩ ، ص ٢٧ - ٢٢ .



خارطة ولايات

الشمال الغربي

مع الخريطة

وأكبرية سكان

مقولة عن كتاب

أراضي المنطقة الشرقية

المؤلف في بستانج

بأيدى صفحتي ٨٧

The lands of the

Eastern Caliphate

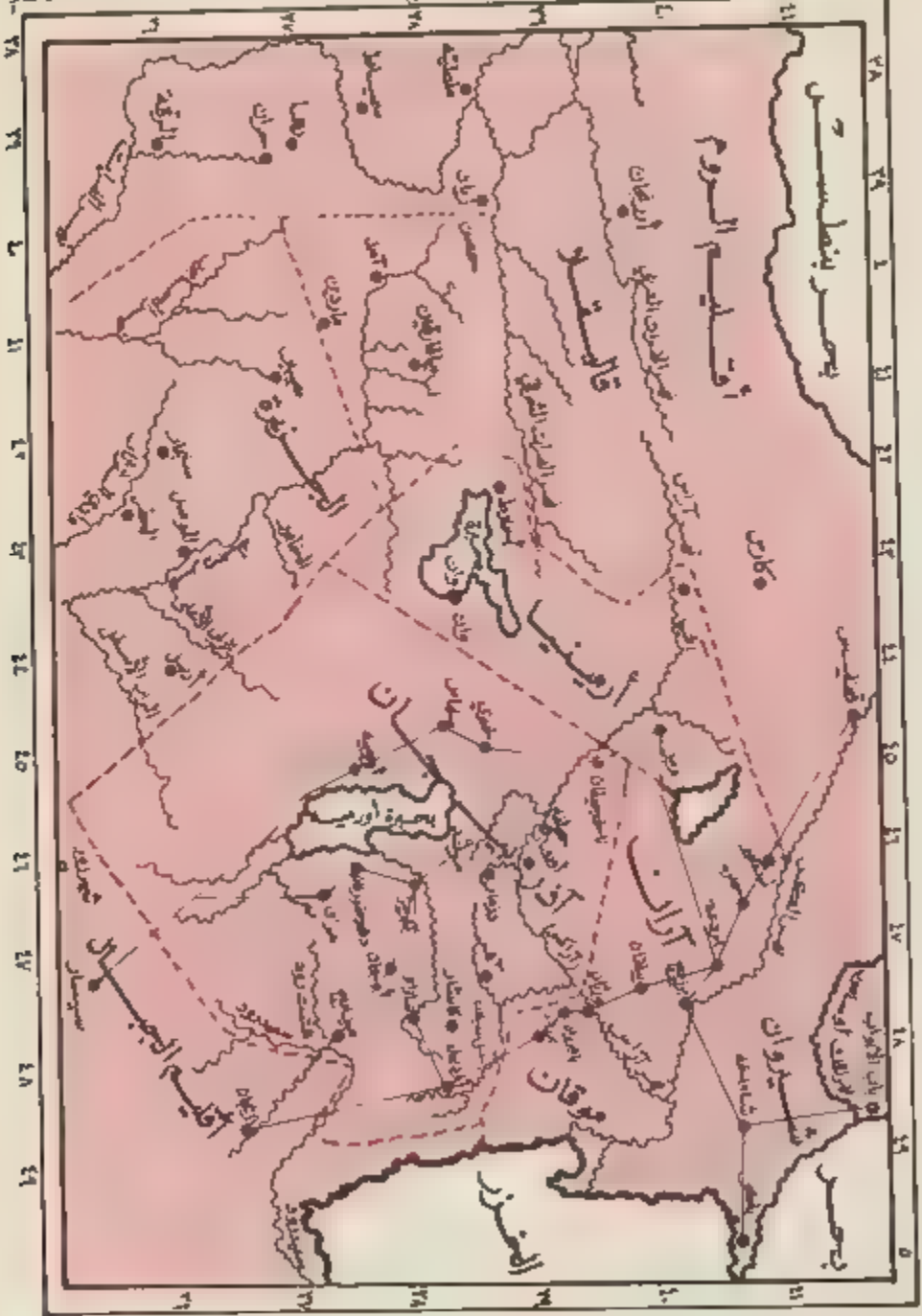
by G. le Strange

Cambridge the

University press

1906 P. 86-87

جغرافيا الشرق الأوسط





بدك والاستيلاء على ابيد . غير ان الملاحظ ، برغم اريياء الامل في الانقصار والذي حلقه مصرع طرحا وكسب معركة كلال روث . فان الافشين ، على غير ما كان يتوقعه جنده واعاده اتيين معه ، احد نصيء في رحفه حتى اثار الرية والشكوك لديهم ، ولمن وعورده المنطقة وعدم سيطرة جيش الخلافة على كل المسالك والمناطف المؤدية للند وتلافي الوقوع في كمائن مهلكة قد دععب الافشين اسي اللجوء الى ذلك ، فقد سار بتؤدة ونصم وحذر وتحوط بشدد (٢٢٣) بالرغم من اريياء امله في انصر عما كان عليه قبلا ، وهناك قول بأنه كان يرعب في ناحية الفرصة لذلك ليستعيد باسمه ويتمكن من المعاومة وأنه كاتب مات في ذلك عارضا عليه مبله الله ويماشد عدم التورط في اعمال حربية قد تعود عليه ( على ناك ) باصصرا . فالعددادي يذكر مثلاً ، وذكروا انه دخل في دعوتهم (الحرمة) « الافشين » صاحب جيش المعتمصم وكان مراهاا لذلك الخزفي » (٢٢٤) وذكر ايضا « و حر - لحيفة لغتاهم ( الحرمية ) الافشين عطيه ماصحا للمسلمين وكان في سره مع ناس وتواصي في القتال معه ودله على عوراب عسكر المسلمين » (٢٢٥) . ولكن الوقائع تدحض تلك الاتهامات وثبتت على ان الافشين كان محمرا على الثاني ان به كان يدرب حصوره المسالك الحبلية الوعده . وكان الافشين اذا سافح منس كمين ناك وكانت لحرمة تستنظر الاودية » (٢٢٦) والتي كسب حطوط دفع طسمية لمصصة الحرعيين ومهاك حصوره بالنسة للمسلمين هذا بالاصفة الى ان الحيفة قد اشار على الافشين بالتحوط التام واتأسي . ويرى توبياتوف ان الرحف البطيء ( ٢٢ كيلومتر في ايام ) والثرث في برحف كان نكحة الاوامر الحقلية المتناقصة الصادرة من الحيفة (٢٢٧) ولقد اجاب الافشين على تدمر جنده من الانباء في مواجهة العمدو رغم تهيزهم واستعدادهم لنام بيل دهر ، احاب بقوله « ان والله اعدم ان ما تقوون حق وبكر امير المؤمنين امرمي سيد ولا احد منه بد » (٢٢٨) . بدأ الافشين رحفه متجها نحو لمصيق المؤدي اسي رود ابرود ، وكان يمسكر في «سابق الجبلية الشانكة ويحمر الرجال والحساء على ان يبقوا على اهمة الاستعداد ان كان يحشى النيات وكان الحيفة قد اشار عليه بذلك واصل منه ان يستمر الجند بالاستعداد التام بالمعاومة بالرغم من استعدادهم عن جند

(٢٢٣) وعلى الضد من قولنا يذكر روبرت يابن ، بعد عدة معارك سرية اسبوي لافشين على

قلعة البئر وجاء بناد لي سامراء اسبر . « اسيف يدهي » ص ١٧٨ فهو يرى

ان الافشين سار بمعارك سرية نحو همدان وهو يذكر اسم ناك دائما باسم (ماريك)

(٢٢٤) الفرق بين الفرق ، ص ٢٨٤ .

(٢٢٥) ن . م . ، ص ٢٨٤ .

(٢٢٦) العيون والحدائق ، ص ١٨ .

(٢٢٧) آذربيجان ، ص ٢٦٠ .

(٢٢٨) الطبري ، تاريخ الرسل ، م ٢ ج ٢ ص ١١٩٨ .

اعدائهم بحوالي ٢٢ كيلومترا ( اربعة فراسخ ) ( ٢٢٩ ) \* وقد تمكن مع قليل من رحاله ان يبلغ قريبا من الربوة التي حرت عليها معركته مع بابك عام ٢٢١ هـ . وقد شاهد عليها كتية خرميه ولكن لم تجر بينه وبينهم معركة وعاد الى معسكره ، وقد كرر لتوغل الى هناك مرات وكان يقوم بتلك الجولات حسب ما يرى للاستطلاع والتعرف على اماكن عدوه وقواد ، وأمر الكوهبانية بالتفتيش عن القمم التي يمكن استخدامها كمراكز اشرف للاستطلاع والتخدير ، فاحتاروا له ثلاثا ، قسار الافشين الى رود ورود مع ابكعربة ( عرفة مؤبقة من العمال تستخدم لبناء الحصون او المسالك او لحفر الحنادق او ما اشبه ) وأمر انا سعيد بأن يشاغل كتية الخرميين حتى يستطيع الكفرية بناء استحكامات على طول الطرق المؤدية الى القمم الثلاث وحفر الحنادق وراء الاستحكامات وسد لمسالك الاخرى المؤدية الى القمم هتم له ذلك واصبح الصريق الذي تقسم عن استحكامات المسلمين فقط ، ونقل الى تلك القمم الرجال والمؤن والاعدية ولعمل بناء الاستحكامات عليها ريدة هي الحنطة وتم حفر خندق واسع لمعسكره وكان ابو سعيد يشاغل احرمية ايضا اثناء حفر الخندق الواسع ، وبهذا أصبحت لدى الافشين اربعة حنادق ( ٢٤٠ ) محكمة اساسية ، واحد في مرند وآخر في كلال رود والثالث في درود ( دو،روذ ) والرابع عند رود الروذ ، هذا بالإضافة الى تحصن الرجال في القمم العالية اثلاث وتحصن بحار اخدهاء على رأس العقبة القريبة من الربوة التي لا تبعد عن رود ورود تركها لحماية مؤخرته عند رجعه من رود الروذ الى البلد ، لانه كان يخشى هجوم اسماكيبين من واد قرب تلك الربوة على جيش المسلمين عند رجعه نحو البلد وندت يحصر امجيش العباسي بين هكين ( كماشة ) ( ٢٤١ ) وكان بابك بالفعل قد اكمل قسما من جيشه هناك ، وبتحصن بحار اخدهاء في مكانه داك حرم بابك من الاستفادة من ذلك الموقع لاستراتيجي \* وكان يقع بالقرب من البلد واد وهو كخندق ( ٢٤٢ ) طبعي يعزل البلد عن حشر المسلمين ، ولكي يقلل الافشين من أهمية هذا الحائل الطبيعي فقد أجرى تطبيق لاحتلال ثلاثة اطراف منه عدا الطرف القرب من الطريق المؤدي الى باب قلعة ابلد ، فقد مر انا يوسف ان يعبر الى الحائط الثاني من الوادي ( ٢٤٣ ) ويحتل موضعا عليه ، وأمر حعفر الحائط واحمد الحليل من هشام ان يعبرا ويحتلا مواضع اخرى ( ٢٤٤ ) .

( ٢٢٩ ) ن م \* ، ص ١١٩٩ .

( ٢٤٠ ) يوبيانوف ، ادريجان ص ٢٤٤ .

( ٢٤١ ) الكماشة اداة من حديد تشبه اللقط بسلة المسامير وغيرها ويسعمل في جيش كاصطلاح

حين الهجوم على جيش ما من ناحيتين .

( ٢٤٢ ) انطيري ، تاريخ الرسل ، ج ٢ ص ١٢٠٤ .

( ٢٤٣ ) ن م \* ، ص ١٢٠٤ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٥ ص ٢٤١ .

( ٢٤٠ ) ر م ، ص ١٢٠٤ .

هذه الملاحظة الى ان بحار احدها كان يشرف من رموته على جهة من ذلك الوادي ، اما  
 الافشين نفسه فكأن يحتل جانب الوادي الذي يحاذي معسكره . اما بصريح المؤدى من  
 الوادي الى باب قنعة البد فان ماسد قد حشد فيه أهم جيوشه بقيادة آذين للمنع وصول  
 حشد الخلافة الى باب الحصص . وكان تطبيق هذه الخطة قد جرى كثيراً حيث تمرد  
 جيوش العباسية صباحا وتسير بمجاهات مختلفة عابرة الوادي وتحتل مواقعها من  
 دور ان تقدم على مهاجمة البلد ، و المعرض للحرمة (٢٤٥) وما حشد ماسد الذين هم  
 خارج القلعة فديهم كانوا يتوارون محتفين حسب التبعات ماسد ولا يطهرون انفسهم  
 ويبقى جيوش الخلافة حتى العصر ثم تقفل راحة . واول من يعبر عائدا الى رود الزود  
 جيش ابي يوسف ثم يليه جيش احمد الحلبي ثم جيش جعفر الحباط (٢٤٦) ، اما الجيش  
 ابي مع الافشين على اطراف الشبي فانه يسعى بحماية مؤخره الجيوش العباسية  
 وكاحتياطي لها واما لجيش الذي مع بحار احدها (قوامه ١٠٠٠ فارس و ٥٠٠ مشاة)  
 (٢٤٧) فانه كان لحمايه مؤخره لجيش مرسته وكسب انتصبات المسعة الى بحار احدها  
 ان يظل في موقعه ولا يحرث واما بحمي مؤخره الجيش ويحافظ على خط لرحلة ويسمع  
 احتمال قيام الحرميين بالانصراف على الجيوش العباسية عند توجيهها نحو البلد . لقد  
 جرى الافشين هذه التبعات مرارا ليطلبه على محاسن الكسب ومقدار الجيوش التي  
 اعدتها بابل سدفاع ومواقفها وقد منح في معرفة تلك الامرار بمحصن الصدفة . وفي  
 حدى استيعاب وعندما قفل لجيش عباسي عائدا من الجانب الثاني للوادي حسب  
 لترتيب اسابق وعبر عليه الوادي فتح قبيل من الحرمة باب حصص ابي و عاروا على  
 جماعة جعفر الحباط ، حمل عليهم جعفر و عادهم الى باب حصصهم ، وفي هذه الاثناء  
 ارتفع الصياح (٢٤٨) وطن اناس من كلا الجانبين بان الحرب قد قامت . جعفر المتطوعة  
 الذين مع ابي دلف الوادي (٢٤٩) دور امر الافشين وحرحت كمائن الحرمية من  
 مكائنها دور امر من ماسد . وكان الافشين ، الذي لا يزال في موضعه في الجانب الثاني  
 من الوادي ، يستشيط عصبا على جعفر وبعد عمه حروقا لاوامره حتى انه قال : لقد  
 فسد عني تعبتي ، (٢٥٠) لان الافشين لم يصمم على الرجف نحو البلد بعد  
 لانه لا يزال يحشى المأغة وقطع الطريق عليه من من الحيوش الكاسه خارج القلعة .  
 ولهذا ودارع من بلوغ المتطوعة والحشد الذي مع جعفر اسوار القلعة فان الافشين اصر

(٢٤٥) ابن الاثير ، الكامل ، ج٥ ص ٢٤١ .

(٢٤٦) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج٢ ص ١١٠٤ .

(٢٤٧) ن ٢٠٣ ، ص ١٢٠٣ .

(٢٤٨) ن ٢٠٣ ، ص ١٢٠٦ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج٥ ص ٢٤١ .

(٢٤٩) ابن الاثير ، الكامل ، ج٥ ص ٢٤١ .

(٢٥٠) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج٢ ص ١٢٠٦ .

عسى عدم حدودى ذلك الهجوم . ولقد استنجد جعفر بالافشين ان يمدد به ٥٠٠ رجل من الباشنة ، غير ان الافشين امره بتلاقي الخطر والتخلص من المارق والاسحاب المتصمم « سمعت انه الافشين انك امسدت علي امري فتخلص قبيلاً قبيلاً وحلص اصحابك وانصرف » (٢٥١) وطبيعي لم يدرك جعفر حيلة قائده وتحوطه اشديد ، الا ان الافشين قد اطلع في حينه على مخاض الحرملة حيث هب منها الكمائن عند سماعها الصباح عند باب القلعة كما وادرك الافشين اهمية الموقع الذي يحتله بحاراجده في حفظ مؤجرة انجيش العباسي برمته فقد كان ذلك الموقع يشرف على واد آخر احتل فيه جيش آخر للحرمية كان مهياً من بابك للانقصاص على جيش الخلافة كله هبما لو تحرك نحو البذ بما فيهم بخاراجده . غير ان انقاء بحاراجده في محله حال دون قيام جيش الحرمية ذلك بتعدد ما وكل اسبه ، ولكن موقع هذا الجيش قد اكشف للافشين ايضا فقد تحرك عند سماعه الصيحة عند ابواب البذ . لقد عانت جعفر ، لافشين بشدة عسى عدم تلبية استنجاهه برسالة المدد اليه والذي كان حسب تصوره قادراً على فتح البلد بهم . وبعد هزئت مشادة بين جعفر والفضل بن كائوس حول الموضوع . عندئذ اهمه الافشين بانه لو سار اليه المدد وترك بخاراجده محله لحلت بهم الكثرة بعد احتلال الحرمية لموقع بحاراجده . لقد كان لقصر مدة بقاء جعفر وعدم اطلاعه الكافي على محمل سبب الحركات ما دفعه لانه يتصور بأن الافشين لا يرغب جدياً بالقضاء عسى بابك مما اتاح بفرصة لكتابة والمؤرخين ان يصوروا ذلك ، ولا سيما بعد تساؤلات المتصوفة عسى لافشين لقله اصحابهم ، بأنه دليل على حماية الافشين وتناحته كما لاحضا ذلك عند اعدادي مثلاً . لكن الافشين كما يتضح لنا لم يتخذ ذلك الموقف الا لشعوره بجسدية الحضر فيما لو حارب بقدر كل حيوشه لاحتلال البذ ذلك اليوم ، ولم يكن موقعه ميبها عسى عطفه على بابك او منله يحوه بل العكس فانه كان صامداً مع بابك حتى انه عرض عسه مرة الامان فطلب بابك ان يمهله يوماً واحداً عرض الافشين وانصر عليه الآن ولا هـلا (٢٥٢) .

لقد كان لذلك الحبيشة التي رتكها بعض الحرمية بعتهم باب البعثة ومهاجمتهم مؤجره جيش جعفر ، اثرها فقد اطلع الافشين على كثير من الاسرار الخطيرة ومهدت السبيل لاحتلال البلد فيما بعد .

(٢٥١) ن.م. ، ص ٦٣-٦٤ ، ٧ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٢٤١ .

(٢٥٢) اليعقوبي ، التاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٠٠ .

## احتلال البتة :

### الزحف الاول :

بعد ان اطلع الافشين على مكاسم الحرمة واجرى تصنيفات كثيرة على عبور  
 بوادي انفاص بيته وبين ابد وتعرفت فصائل جيشه ووجدته على مواقعها وكسبه  
 عبورها وغربتها وواحات النقاد عليها استراح في معسكره عند رود لروء في  
 انتظار دومان الشوح غير ان المصوعة وهم حدد عبر مطامير مرموا على الانتظار  
 ولانتعاد عن لعائم عصحو بالشكوى وحتى التقاول فزحزهم الافشين قائلا « من  
 صبر منكم فليصبر ومن لم يصبر فالطريق واسع فليصرف سلام » (٢٥٤) فانهم  
 الافشين بأنه يشتهي الماطلة ولكن الافشين لم يمر لهم اما صاعبه ولم يلتفت بذلك  
 لاحتحاب والاقاوين بل صمم على انتظار اليوم الذي استعد به فيما قرب الموعد المحدد  
 جهز جيشه بكامل عفته وسلاحه ومؤناته وما يحتاج اليه من ادوات العفر والهدم  
 واحريق كالعزادات والحدائق والسدود والفسوس والفاول وادوات تطهير  
 الحرجي والاعدية . وزحف الجيش نحو البد تاركا حاراحاء محتلا موقعه المعين .  
 وعبرت الحيوث اثلاثة باتجاهاتها المعينة بعد ان اطلع جعفر بأنه مفوض  
 بأن يأخذ ما يشاء من الحديد وان يقية الجيش الذي سمكت مع الافشين على الجانب  
 انشائي من ابودي سيكون احتياطيا له وهكذا اتفق جيش بني سميد وجيش احمد الحبليل  
 على اهمة الاستعداد للجدد كما واسع اما دلف بأن على المتوقعة الذين هم اصعب  
 جيش الافشين ان يحارموا في احف سباطن عليهم . فاما من الزحف وساربت الحيوث  
 المباشرة متجهة نحو باب القلعة لاقب مقاومة عنيفة من الجيش الذي كان يقوده ادين .  
 وقد استخدم لحرميون كل ما امكهم استعدادا للدفاع . ولكن مقاومتهم لم تمنع  
 المسلمين من ادراك باب القلعة كما وادرك قسم من الكثرية والمطوعة اسور . ولكن  
 الحرمييين الذين في الداخل خرجوا من باب القلعة واحوا الحديد المهاجمين وصدهم .  
 فترجع المسلمون وقد ائحبوا بالحراج وعادوا الى معسكرهم في رود لروء .

٢٥٢، الاسوع الاول من شهر رمضان سنة ٢٢٢ هـ ، انطري ، تاريخ ايرس م ٢ ج ٢ من  
 ١١٩٧

(٢٥٤) د م ، من ١٢٠٩ .

(٢٥٥) د م من ١٢١٤ . وحده في الموسوعة لاسلامه ( باللغة الالسة ) وبعد محاولات  
 غير موفقة في احلال لب من قبل قوات سطوة من البصرة قدمت لقوات العرانية  
 وحلت مدينة سد رابيد وهدت . م ١ من ٥٦٩ . والملاحظ ان لقوات المهاجمة في  
 الزحف الاول لم تكن من المتوقعة فقط .

## الزحف النهائي :

بعد أسبوعين من لحمته العاشلة (٢٥٥) غادر الأفشين الزحف ثانية على الدد ، غير أنه فكر هذه المرة في انصب السرمح على مقاومة الجيش الذي يحمي لطريق المؤدي من الوادي الى باب القبة ولدي يقوده آئين . لقد وضع خطه محكمة للاجهاز على هذا الجيش فأرسل عند لغروب جندا من انباشه يقدرهم بطبري بألف (٢٥٦) معهم اعلام سود ورودهم بالعداء وكلف الازلاء ان يدوروا بهم من الجهة الثانية وان يصعدوا بهم الى اعالي الجبل لذي يشرف على موقع جيش آئين وطلب منهم ان يحسروا ظهورا بعدما يرون اعلام انباشيين راحقة على الحرمس . وعند هبوطهم على جيش آئين عيهم ان يرموهم بالنشبات والصخور وهم رافعون الاعلام العباسية اسوداء (٢٥٧) .

كث وافر الأفشين بشير التركي وبعض فود الفراعة ان يكسوا في الوادي الذي يقع سفح جيش آئين (٢٥٨) ليحاولوا من الكمائن التي وضعها بانك في سفح الوادي من الهجوم المباغت على جيش المسلمين ، وليعربوا هذه الكمائن ويمنعوها عن مساعدة جيش آئين عند الحاجة ، فسار بشير والفراعة بيلا وكسوا في مواقعهم من الوادي .

وفي نهار اليوم التالي (٢٥٩) لذلك التهيؤ الذي جرى ليلا (٢٦٠) رحلت حمود لافشين على غير تعنتها المعهودة . فقد عبر الوادي ولاول مرة بحاراحداه مع جنده وساروا في المقدمة مع جعفر الحياض الذي سار معه ايضا ابو سعيد واحمد بحمين . وبذلك يكون الأفشين قد قام بمحاولة انتحارية لفتح الدد ، حيث رمى في حبهة لقتال كل جيشه وقواه لاحتياضة والجيش الذي يحمي مؤخرته . ويظهر لنا بأنه لم يهجم بتت بحاربة الا نتيجة اعتقاده بأنه لا يستطيع فتح الدد ما لم يحطم جيش المدافع خارج اسوار القلعة . ولا يتم تحطيم هذا الجيش الذي يقوده آئين الا بعزله وارياكه بالهجوم الصاعق عنه من الاعلى والاسفل والامام . وهذا يتصلب منه روح كل فواد . وبالفتح فقد ارتكب صغوف ذلك الجيش حيث هوجم من امكن لم يكن ليتوقعها ، كما وشئت كمائن دبت من القيام بما اسند اليها من مهام ، حيث و جهت بشيرا التركي مع الفراعة .

وقد نجا الحرميون الى كل ما انجروه لاخل دواعهم فاستخدموا حتى الاكداس الهائلة من الحصار اهلبت على جند الأفشين ، ولكن دون جدوى ، فهي و ر احررت احدى قبلا عن رحفهم ، ولكنهم استمروا في رحفهم ودرخوا اسوار واناب ، وما

(٢٥٦) تاريخ الرمل ، ج٢ ص ١٢١٤ .

(٢٥٧) ن . م . ، ص ١٢١٤ .

(٢٥٨) ر . م . ص ١٢١٥ .

(٢٥٩) يوم الجمعة ، اعصري ، يوم لجمعه لعشر مفس من شهر رمضان في هذه السنة (٢٢٢ هـ) .

تاريخ الرمل ، ج٢ ص ١١٩٧ .



شاهد نايك احاطة الحمد بقلعته وضعف مقاومة جماعته تصلل من ناحية مسع نقر من رجاله قاصده الافشين للتفاوض معه على الصلح وطلب الامان ، فترك جيشه يحارب ويقاوم وذهب هو الى الوادي ووقف قتاله الافشين طالبا الصلح والامان ، ويشير الى ذلك اليعقوبي ، ورحف الى النذ يوم الخميس لتسع حلوى من شهر رمضان سنة ٢٢٢ فارسل ابنه نايك بسالة ان يكلمه فوافقه وسبغ دهر فعرص عليه الافشين الامان فسأله ان يؤخره بومه ذلك فقال له اما تريد ان تحصن مدينتك فان اردت الامان فاقطع الوادي فاحصره واشتد الحرب ودخل المسلمون مدينة النذ ، (٢٦١) . لقد طلب نايك ان يمهل ليتحجر هو وعياله ويعادر المنطقة وكاد الامر ان يتم عبر ان الافشين قد ابلغ بان الفراصة قد دخلوا النذ وان اعلامهم تعرف على قصور نايك فعد ذلك مرور الافشين وهو يدعو الناس الى الزحف والاحبار على العقبة وسارع الافشين لشرف مع جماعته على نهاية النذ ، ولدينا صورة اخرى للمقابلة التي تمت بين نايك والافشين وهي اكثر تفصيلا ، ويروى الطبري ، فقال نايك اريد الامان من امير المؤمنين فقال له الافشين قد عرضت عليك هذا وهو لك معذول متى شئت فقال قد شئت الآن على ان تؤجلتي اجلا احمل فيه عاسي واتجهر فقال له الافشين قد والله بصحتك غير مرة فلم تقبل نصحتي وانا انصحت اساعة حروحك اليوم في الامان حير من عد قل قد قلت انها الامير وانا على ذلك فقال له الافشين هاتني بالرهائن الذين كتب سائب قال نعم اما فلا وفلا فهم على ذلك التل فمر صحابته بانتوقف قال فعاه رسول الافشين ليرد الناس فقتل له ان اعلام الفراصة قد دحيت ابعد وصعدوا بها القصور فركب وصاح ناسا من مدخل ودحوا وصعد الناس بالاعلام فوق قصور نايك ، (٢٦٢) . ومن النص الذي اورساده عن الصري يتضح بان تفاوضات الصلح قد حرت مرارا وكانت هذه هي المرة الاخيرة ويمكن اعتبار المطاعن التي وجهت الى الافشين بأنه يقتصر به سرا يست على اساس هذه المفاوضات ، ومفاوضات من الامور الطبيعية بين الاطراف المتخاصمة ، ولكن المؤرخين استغلوا مجالا للطعن كما شاهدنا البغدادي ويشير اليها نظام الملك ايضا (٢٦٣) . لقد سارع الافشين بلاشراف بنفسه على نهاية النذ وكان في المدينة مقية من جيد يدهم الطبري ستمائة رجل ، وكان قد كمن في قصوره وهي اربعة ستمائة رجل ، (٢٦٤) ، ولكن صاحب الميوس واحداثق بعدهم اربعة آلاف وستمائة ، وكان نايك قد كمن في قصوره

( ٢٦ ) يوم الخميس ، اليعقوبي ، من شهر رمضان سنة ٢٢٢ ، التاريخ ج ٣ ص ٢٠٢

(٢٦١) ، ص ٢٠٢

(٢٦٢) تاريخ الرسل ، م ٣ ، ج ٢ ص ١٢١٧ - ٨ ، انظر لعيون ولحداثق ص ٢١-٢٠

(٢٦٣) سياست نامه ، النص الفارسي ، ص ٢٩٢ ، والترجمة لروسية ، ص ٢٢٦ حيث يشير

الى وجود اتفاق سري بين نايك والافشين .

(٢٦٤) تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ٢ ص ١٢١٨

اربعة آلاف وستمائة رجل واشتد الناس وخرج هؤلاء الكفرة من انصور « (٢٦٥) ولا شك بأنه نتيجة التحريف ارتفع اعداد ابي ربيعة آلاف وستمائة لدى صاحب العيون والحدائق لقد اتي هؤلاء الجند ان يستسلموا فأمر الافشين النفاطين بتوجيه الليزان عليهم فوجه عليهم ليزان واجرقو واهملت عليهم الدور (٢٦٦) ، وأسر بعض من عثر عنه من عائلة بابك ، اما بابك نفسه فقد استطاع الافلات الى واد توجه الى هشتادسر ولم يعكث لافشين في المدينة المعتصنة وانما همل بجيشه الى معسكره في رود الرود وبهذا استطاع بابك والدس معه ان يعودوا ابي مدسهم عليهم معثرون على ما تبقى من من وطعام ، فاستطاعوا الحصول على ما دعوا وهربوا الى الوادي المحل على هشتادسر ، ثم تعرضت المدينة في اليوم الثاني الى تفشش دقيق عن بقي من لحياء فيها فلم يجدوا احدا فيها ، فأمر الافشين لتكعيريه تهديم القصور وحررها وجرى ذلك بثلاثة ايام على التوالي وبقول الطبري ولم يدع عنها بيتا ولا قصر الا احرقه وهدمه (٢٦٧) وجاء في العيون « ولم يزل الافشين يهدم ويحرق ثلاثة ايام ورجع وقد اهدت بابك في بعض اصحابه « ٠ « (٢٦٨) ولقد تم تحرير الاسرى المسلمين الذين كانوا في البلد ، يعدمهم البغوي « وخرج من كان بالمد من اسارى المسلمين فكتبو سبعة آلاف وستمائة « (٢٦٩) ، والبصري وان اتفق مع البغوي في اعداد الا انه ذكر لرواية بصيغة اخرى « واستنفذ من كان في يده من المسلمين واولادهم سبعة آلاف وستمائة من « (٢٧٠) ولقد تم سر (٢٦٩) شخصا (٢٧١) من احرمية ، ويدخل في همد العدد بابك وعائلته «

تتفق غاسية المصادر على ان سقوط اسد قد تم يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ٢٢٢هـ لا ان تلك المصادر لا تتفق على تاريخ اليوم ، فابيعقوي يعتبره يوم (١٠ رمضان) وذلك عندما ارجح يوم الهجوم العام السابق للسقوط يوم الخميس بقول « وحلف ابي مدس يوم الخميس بتسع حاور (عصير) من شهر رمضان سنة ٢٢٢ « (٢٧٢) وما ابصري فيذكر يوم الجمعة السابق بنهاية شهر رمضان بعشره ايام « وفي هذه السنة (٢٧٢) فتح اسد مدينة بابك ودخلها المسلمون واستباحوها وذلك في يوم الجمعة معشر

(٢٦٥) العيون والحدائق ، ص ٢٠-١

(٢٦٦) م ص ٢١

(٢٦٧) تاريخ الرسل ، ج ٢ ص ١٢١٩

(٢٦٨) ص ٢١

(٢٦٩) التاريخ ، ج ٢ ص ٢٠٠

(٢٧٠) تاريخ الرسل ، ج ٢ ص ١٢٢٢

(٢٧١) م ص ١٢٢٢

(٢٧٢) التاريخ ، ج ٢ ص ٢٠٠

بعض من شهر رمضان في هذه السنة « (٢٧٢) . ولما كان الشهر العربي من ٢٨ يوما و ٣ يوما فبحسب أن يكون تاريخ الاستيلاء وحسب رواية لطبري هذه ، يوم ١٨ رمضان أو ١٩ رمضان و ٢٠ رمضان ، أما السعدي فإنه لا يذكر اليوم ولا أساريح ولا يحدد الشهر وإنما جعله من رمضان وشوال ، وكان افتتح وأسر ناپيك في شهر رمضان وقيل شوال سنة ٢٢٢ هـ « (٢٧٤) ، ويكرر أبو الفداء رواية الطبري « وافتتح الأفشين البلد مدينة نابل واستباح ما فيها ولبث يوم الجمعة بعشر نقيص من رمضان « (٢٧٥) . وبتيحة لاحتلاف المؤرخين في تحديد تاريخ سقوط النصارى المراجع الحديثه « احتسب أيضا في تحديد تاريخ الاستيلاء على مدينة المد في موسوعة الاسلاميه ( بالادسية ) مجد تحديد التاريخ ب ١٨ رمضان ٢٢٢ هـ ، ٢٦ نيسان ٨٢٧ م ( ٢٧٦ ) ، بينما حدد في الموسوعة الاسلاميه ( بالانكليزية ) ب ٩ رمضان سنة ٢٢٢ هـ ، ١٥ آب ٨٢٧ م ( ٢٧٧ ) ، وقد اكتفى كل من تاريخ ايران ( ٢٧٨ ) وتاريخ ارميجان ( ٢٧٩ ) بذكر شهر اب ٨٢٧ م لتحديد تاريخ سقوط المد . وبعد الدوري صاحب بروايتي ابيعقوبي والطبري رغم التعديلات بينهما ، واحتراف كان انرجف العام على المد يسوم الخميس ٩ رمضان سنة ٢٢٢ وفتحت المدينة ودخلها مسلمون لعشر نقيص من رمضان « ( ٢٨٠ ) . بينما مجد يامبوسكي حدد تاريخ الاستيلاء على المد ب ١٨ رمضان ٢٢٢ هـ ، ٢٤ آب ٨٢٧ م ( ٢٨١ ) وقد حدد بريجاتوف تاريخ الاستيلاء على المد ب ٢٠ رمضان ٢٢٢ هـ / ٢٦ آب ٨٢٧ م ( ٢٨٢ ) .

ان رواية ابيعقوبي لا يمكن اعتمادها لان يوم الخميس من شهر رمضان ٢٢٢ هـ لا

( ٢٧٢ ) تاريخ الرسل ، ج ٢ ، ص ١١٩٧ .

( ٢٧٤ ) التنبية والاشراف ، ص ٢٥٢ .

( ٢٧٥ ) البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢٨٢ .

( ٢٧٦ ) م ١ ، ص ٥٦٩ .

( ٢٧٧ ) م ١ ، ص ٨٤٤ .

( ٢٧٨ ) ص ١٠٩ .

( ٢٧٩ ) م ١ ، ص ١٢٤ .

( ٢٨ ) لعصر العباسي لاور ، ص ٢٢٨ .

( ٢٨١ ) وهو يحدد بطريق لطبري في اليوم الذي حدد سقوط المد . سفاضة نايك ، ص ٢٤ .

( ٢٨٢ ) مقاله عن موقع مدينة وقلعة المد ، محله جميع المعجمي لأرميجاني ، العدد ٥ لسنة ١٩٥٩ .

ص ٢ ، وهو محقق باعتبار رمضان ٢ يوما بعد طرح ١ يكون الاحد

المصادف ٢٦ ب انظر كتابه ارميجان ، ص ٢٦٢ . وهذا كفى ب ٢٠ آب ٨٢٧ م

ولم يشر الى التاريخ الهجري .

( ٢٨٣ ) أحد بيده ابرواية اندوري والموسوعة الاسلاميه ( بالانكليزية )

بصادف ٩ رمضان / ١٥ آب (٢٨٤) وإنما بصادف ١٠ رمضان / ١٦ آب حسب جداول يوسف اوربلي (٢٨٤) والى المعقوبي لا بد وأنه يعني الخميس السابق ليوم الجمعة (يوم الفتح) - وهذا رجع الى جداول اوربلي لوجدنا ان شهر رمضان سنة ٢٢٢ هـ يبدأ يوم الثلاثاء المصادف ٧ آب ٨٢٧ م وينتهي في يوم الأربعاء ٣ رمضان (٢٨٥) المصادف ٥ يول ٨٢٢٧ م ، وعلى هذا الأساس من يوم ٢٠ رمضان هو يوم الأحد لمصادف ٢٦ آب وهذا ما أخذته يوسف معتمدا على قول الطبري (لعشر بقين من رمضان) ولكن الطبري ذكر يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان ، فإذا رجعنا الى الجداول وجدنا ان الجمعة تصادف يوم ١٨ رمضان ٢٤ آب وهذا ما أخذ به يامبولسكي معتمدا رواية الطبري ايضا ومعتبرا كالتبري شهر رمضان في سنة العام ٢٨ يوما وليس ٢٠ يوما - ان قول الطبري يوم الجمعة لا يحسن الشك ، ولما كان الطبري حسب اعتقادنا - يعنى ان يوم المفقود هو ١٨ رمضان ، بهذا فالعشر بقين من رمضان تبدأ منه ان رمضان ٢٨ يوما - والصواب ان يقول في يوم الجمعة لاثني عشر يوما بعين من رمضان - وعلى هذا الأساس يمكن اعتناء يوم الجمعة ١٨ رمضان ٢٢٢ هـ / ٢٤ آب ٨٢٧ م تاريخ سقوط قلعة ومدنه لند على يد الافطس .

(٢٨٤) جدول لتحويل السنوات الهجرية الى السنوات الميلادية موسكو ١٩٦١ ص ٥١  
(٢٨٥) انظر جدول شهر رمضان سنة ٢٢٢ وعطيقته لاشهر سنة ٨٢٧ م في المحل رقم - د - .

## الفصل الخامس

حياة ديك وأثار الانقاص  
شيت بأسماء المصادر



من بقضايا المعقدة في تاريخ الحركة النازكية معرفة حياة عاشده بانك من حيث مولده ونشأته و صله واهله والقادة الذين عمل معهم ، فالأراء متضاربة والاقوال فيها اختلافات واسعة نتيجة تحامل المؤرخين على الحركة ووصفهم اياها بكل ما هو شنيع ، ولان بانك ولد في وسط معدم لا يانه «فراده بتاريخ ولاده اطفالهم» و«قدم رواية كتب عن بانك هي المسومة الى و«قد من عمرو التميمي (١) حيث اشار اليها ابن النديم» وعن اخبار بانك» (٢) ، غير ان هذا المؤلف لم يحص اليها مع الاسف

يرجع الديوري اصل بانك الى ابي مسلم الحراساني حيث كتب عنه « وقد احتف الناس في نسبه ومذهبه وادي صبح عندما وثت انه كان من ولد مطهر بن عاطلة بنت في مسلم هذه التي ينسب اليها العاطمية من الحرمية» (٣) ، اما الطبري فلا يشير الى هذا الاسم بل يعتبر بانك من اصل وصيغ حيث ينقل رواية مصدرها محمد بن عمرو كاتب علي بن مرفوع فيها ان علي بن مرفوع حدث كاتبه محمدا بن ابي رجلا من اصحابك يقدر له مطر قال له : « اي يعني بن مرفوع » كان والده يا ابا الحسن ( يعني عليا بن مرفوع ) بانك ابي هلب وكيف « قال كذا مع ابن الرواد وكانت امه ( بروميد ) (٤) الموراء من عوج ( فالحيث ) ابن الرواد فكذب ابن عليا وكانت مصبكة فكانت تجدسي وتعمل ثيابي فحضر اليها يوما فوائمتها بشق اسعر وطول العربة فاعمرته في رحمتها ثم قال عندما عمت بعد ذلك ثم قدما فادا هي تطلق فتراد في منزل آخر فصار الي يوما فعالم حين ملات بطني ثمرل مهباً وتتركني فاذا عت امه مني فقلت والله اني نكرتني لاقتلك فامسكت عني فهو والده ابي » (٥) . اما ابن النديم ، الذي اعتمد رواية وقد

(١) الفهرست ، صفحة ٤٩٤ .

(٢) المرجع نفسه ، صفحة ٤٩٤ .

(٣) الاخبار الطوار ، صفحة ٣٣٨ .

(٤) جاء في لهامش ديومند ، وانكلمه عمرو واصحة ولا بد به اسم ام بابك .

تاريخ ابرسم - احمدا ٣ اجراء ٢ الصفحة ١٢٢٢ ، سمعيها يوسدانوف ( بارومند )

تاريخ ابرسم - احمدا ٣ اجراء ٢ الصفحة ٢٢٧ .

(٥) ج ٢ ح ٢ الصفحة ١٢٢٢ .

فيما كتبه عن نفسه ، وعن العهرسة : تعاقبت المصادر (٦) والمراجع (٧) أحسن ما يـ  
يذكر في فهرسة . قال وقد ( وكان أبوه رجلاً من أهل مدني - دهنا - برع في شعر  
أدريجان فسكن قرية تدعى بلال أبداً من رستاق ميمد \* وكان يحصل دهنه في وعاء على  
ظهريه ويطرف في قرى الرستاق هجوى مرأه عوراء وهي حسان - وكان يفخر بها برهة  
من دهره فيما هي وهو مستندان عن انفرية ، متوحد في عيصه ومعهم شراب معتكفان  
عنه أن خرج من القرية بسوء يسعين الماء من عين لعيصه فسمع صوتاً بصيا يترنم  
به \* فقصص إليه فهجم عليهما \* فهرب عند الله وأخذ شعر أم بابت وجش بها أنى  
بقرية ومصحبها معها \* قال وقد \* ثم إن ذلك أدها رعد في أبيه فروحه منها فأولدها  
بناك ثم خرج في بعض سفراته إلى جبل سبلار وأعرجه من استقفه وجرحه فعنه  
فما بعد مديده \* (٨) ، وأحد يده الرويه مع الأبحار والتجويز من بلا ابن القديم من  
المؤرخين والمؤلفين ، فالمقدسي كتب عن صل بناك \* ذكروا أنه كان يعبر رشده و \* من  
كان مرأه عوراء فقيره من قرى أدريجان فشعب بها رجل من بيط اسود يقال له  
عبد لله فحملت منه وقص لرجل وناك حمل \* (٩) ويقول من بجوي عنه \* وأصله  
أب ولد ربا \* (١٠) \* وقد ذكر بورج فاردان \* رجل من بفرس المسمى باب (١١)  
الخارج من بعد \* (١٢) ، ويصفه المؤرخ السرياني ميخائيل بن أبي مسم \* و \*  
أثبته اعتنوه كمنك ويتطروبه وهذا يعني به المهدي المنسوب إلى أبي مسم مسلم  
لحراساني \* (١٣) \* وكتب نوماً عن بناك \* من الممكن به ولد ٧٩٨ - ٨٠٠ \* وسم  
ببه كان عبد الله \* كان عبد لله بيطيا من الدائن الاسم لعربي الأصل عبد الله يشير  
إلى أنه كان مسلماً \* مات عبد الله شاركاً روحه وطفله حسن وعبد الله الآن لاكثر

(٦) يشير بيوكل إلى \* لشهرستاني هم ذكر بناك \* عقده بناك صفحة ٥٢٦  
(٧) اعتمد ، نوماً ، بناك صفحة ٣٢ - \* ورايد مجلة ايعالم الاسلامي لعدد ٢٨ لسنة  
١٩٤٨ صفحة ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ ، على رواية أفرسة . وقد وردت لدى لخصري مشوهه  
(بناك بن بهرم معرفة تدعى بلال ناد من رسدو معتمد ثم مص بجاويدان بيسهرت  
ملك حسان أبدا ورئيس من بها من انحرمية ، تاريخ الامم الاسلامة ط ٩ من ١٩٧ ،  
ولا تعلم من أين أتى باسم بهرام والدا لبناك \*

(٨) أفرست ، ص ٤٩٤

(٩) البده والتاريخ ، ج ٦ ، ص ١١٤ - ٥

(١٠) بده العلم والطعام ، ص ١٠٠ \*

(١١) بسميه بورجون السريان والأرم (باب وديان) بدلا من بناك

(١٢) بارماقيب ، صفحة من تاريخها في القرون الوسطى ، ص ٦٥ \*

(١٣) ن م ، ص ١٤ - ٥ نظر ديد بندي بورج ابن البصري رجا - أيراس ) ن م ، ص ٧٢

انظر ليو ، تاريخ أرمينيا ، ج ٢ من ٤٢٧ \*



حسن سعي بعدد من النسخة الإيرانية نالت ، ( ١٤ ) ، وسكر عنه مارغليوث ( وتاريخه  
 انحصار كتب بواسطة واقف من عمرو النعماني الذي لوحظ في الفهرست ، وقد ترجم  
 بواسطة هوكس في ZDMGXXXIII هذا الكتاب ينفق مع لسري الذي يعتبره  
 حلقا لجاويدان ، العدداني ( الفرق بين الفرق ، ص ٢-٢ ) يؤكد ان اقتدع بكت يعصون  
 مؤسس دينهم ، ميرهم الذي عاش قبل الاسلام تدعو سارون Sharwin الذي كان  
 ابوه رندي Zandi ( ١٥ ) ، بينما واسته كاتب ابنة ملك فارسي وهذا يظهر شكلا  
 اخر لفظة ابن اسفنديار ( ترجمة برو - ص ٢٢٧ ، سند ن شارون من بوناب سارو  
 Baw ( الذي يسمى في انصري سارون من سورجاب من باب Bab ) على انه  
 اول شخص ينفق بكت الحال ) ( ١٦ ) ، ويؤكد رايه ايضاً لديم ويثقها  
 جدا في ( ١٧ ) - ويذكر بوييافوف ( حلال عام يومي عبد الله هاسفيل برومند مع ابها  
 بابك الى سراپ ، ( ١٨ ) .

امامنا اس ثلاث روايات حول اصل وميثا نالت ، اونها رواية ترجع اصله الى  
 ابي مسلم الحراساني وهذه الرواية اني اور من بكره الديوري ، اندي سم بخاون  
 المس يسمعة بابك وعلى سبه تاريخ من اطلعه على مختلف الروايات التي تنصب بابك ،  
 ان هذه الرواية تستند على الاراء التي تعرف صهر . احرمية اس معن ابي مسلم وظهور  
 حفيده كمطالب بانثار لجدد . وقد اشرف سبنا الى ضعف الاراء وبينما ن احرمية عرقه  
 متطورة عن ايردكية وسبقة لعهد ابي مسلم . ورغم تأكيد انديوري ( والذي صح عنه  
 وثبت ) على صحة روايته عامة ، كما يرى يصعب الاحد بها ، وقد ردد هذه الرواية  
 بشكل او آخر مؤرخون لسريين والذين هم يذكرون مؤسس احرمية جاويثان  
 ( جاويدان ) ثم هارون ثم الهدي ، والذي هو بامان ( بابك ) ، وهذا الحلقه تحييب تجده  
 ايضا لدى الكتب الارمني معاصرين ( ٩ ) ، ولرواية الثانية تجعل بابك من غير

( ١٤ ) ، بابك ، ص ٣٢-٣٤ ، بينما يشير عاليه بساس ان عبد الله خلف وراءه روجه وطغلا  
 واحدا وليس طفلي .

( ١٥ ) هك ورتت بديه ، اما لدى لعدادي عهد ورتت كالامي ( ولما نكه يسيون صل دينهم  
 الى امير كان هم في لجانب اسماء شروين ، ويعصون ان به كان من البرج . واه  
 بعض سات ملوت بارس ) الفرق بين الفرق ، ص ٢٦٩ ، عهد ورتت البرج بين  
 ورتت دي مارغليوث رندي Zandi وهناك فرق كبير ولا شت بينهما .

( ١٦ ) الموسوعة الاسلامية المختصرة ، ص ٢٥٨ .

( ١٧ ) مجلة لعنم الاسلامي ، العدد ٢٨ لسنة ١٩٤٨ ، ص ١٦ ، ٤٧ .

( ١٨ ) اريبيان ، ص ٢٢٦ ، وقد شار الى خلاف مورخين في سببه وان بابك

( ١٩ ) لاحظ اقول عردين ص ١٤ وميخائيل ص ١٤-١٥ ( ويدر - ايسر وس ) ص ٧٣ في كتاب  
 بارعاسب صفحه من تاريخنا في اقرون الوسطى ، سلسلة الارمنيه ، نظر ايضا ليو ،  
 تاريخ ارمينيا ، م ٢ ، ص ١٢٦-٧ .

شرعي بصعبوك سمه مطر وقد ظل هذا الالب منكرا لابه حتى دأع صيته ، باب ، فاسر  
هذا اصعلول يوما عينا بن مر يان باب دبه ، هذه لرواية لبي اوردتها الطبري بفتح  
فيها طامع الاحلاق والطعن ويصعب لاحد بها لان المصادر ببقية تشير الى ان وند  
باب ( واسي هو من لعرق ) توغي بعد روجه من ام سمه باب وبعد ولادته بحدده  
قصيره ، اثر صفة هائلة ، بصري لم يذكر موطن هذا اصعلول وقد اعتره حب حتى  
دأع سم باب ، فيما نجد المقدسي انسي اعتمد روايتي الصري وابن اديم حدد موطن  
الرجل وأشار الى مصرعه وذكر ان ذلك حدث عن ولده باب ، ويشير المورخون الى ان  
عبد الله ( بطي و ايراني ، من اهل العراق ) وجد ترديد اسم عبد الله وهوطنه العراق  
في الادبيات المعاصرة ، ويثار جد سوان وهو كيف يجسج ان يكون اسم وند بابك عبد  
له واسم ابيه الذي اسر معه عبد الله ، الا يكون ذلك تافعا واصطريبا هي مصادر  
عتقد به من انيسور فتر من رواج م باب رجل شان بعد مصرع زوجها الاول سي  
ترب لها طفلا وحدا هو احسن ( باب فيما بعد ) ومن سروج بشاني جفت الاخرين  
حيث هناك عبد الله ومعويه ، ان تسمية الطبري بوالد بابك مطر لا تعطي مسوعا  
يعول روايته على انها اقرب لقول عن اساس ان رويه القهرست بني تذكر سم والد  
بابك عبد الله تماقض تسمية ابيه عبد الله ،

اما بروية الشاذة فتحمل مايك ، بيتيم الاس بوحمد شرعي بكاسب عراقي اسمه  
عبد لله ، وهذه الروية التي يلقها ابن اديم عن وند بمرغم من التشويش و بطعن  
ومن بسمعة بابك ، كما يرى اكثر الروايات قول لا لان اكثر من المصادر والمراجع  
اعتمدتها ولكنها نحوي وجامع اكثر احتمالا للصدق من روايتين ، لاجريتين اما  
ام بابك فلا تخفف الرويات عن كونها امراء فقير من ملاحات ادرجيان يسميها بصري  
( بروعيد ) وتذكر المصادر على انها عوراء فقيرة امتهت حرما عديد كمرصة وعسالة  
وحامدة بترسي ابها ، بيتيم حسن ( باب فيما بعد ) - يمكن ان نتوصل على ضوء  
مصادر العربية بان بابك انحرسي عراقي الاصل ( من ناحية ابيه ) ادرججاني المولد  
والمشأ به ترسي وشأ هي احصان بقر وفاق مرارة اعمور و نقادة و جدر من فئة  
الكسبة وعاش وسط الفلاحين ، بهذا كان متفهما وشاعرا باحاسيس ومشاكل مجتمعه ،  
اما عن اصله فالراء متصاربة ايضا مهل هو من اصل عربي ام من انبط ام من الابريين  
اساكين هي العراق ام ادرججاني ، اكثرية المصادر تشير الى ان وند من ببط العراق  
او من ببط السود او المدثر ، لان بطري لم يحدد اصله واكتفى بقرست بقره بأنه  
من اهل المدائن ، وهذا لا يمكن تحديد اصله ، لان في المدائن كان يعيش اسكان الاصبيون  
، ببط ، والابريون والعرب ، اما الدنوري فيشير الى ان اصله من الابريين وهذه  
رواية ضعيفة كما قلنا ، وحس يتم العثور على ما كتبه واقد التميمي ، والذي حصل  
فيه احوار بابك كما يظهر من احوال ابن اديم ، وعلى ما يعثر عليه من احوار هي صعوبات

مطوية ، فإنه من الصعوبة تحديد أصل بابك ( عنصره ) على ضوء ما لدينا من مصادر .  
 أما اعتباره أذربيجانياً من ناحية الأم ، فإن ذلك راجع بحقل المصادر لأصل والد بابك  
 لأن مصادر الجارية أن ينسب الولد إلى أصل والدته ولا ينظر إلى أمه فأولاد الأماء  
 اعتبروا عرباً ولو أن أمهاتهم أجنبيات حتى لدى الأمويين المتعصبين ، لأن أماء هؤلاء من  
 العرب \* ولكن لا يعني هذا أن لا ينسب مائك أذربيجانياً من حيث الموطن والوسط الذي  
 عاش فيه فهو قد عاش وسط المجتمع الأذربيجاني وكان يعت لهم بصلة من ناحية أمه  
 ويشعر بشعور وأحاسيس الشعب الأذربيجاني ولا يستبعد أن والدته قد أطلعت على  
 أصل والده وموطنه الأصلي عبر أن ذلك لم يخلق لديه شعوراً وتحسناً نحو أصل وموطن  
 والده كالشعور والالتفات الذي تولد لديه نحو موطنه وأبناء الشعب الأذربيجاني \*  
 وأما محل ولادته وسكنى بابك فالأراء حتمية أنصبا إذا لم يحدد محل سكنى  
 والده مائك وإن اتفق الجميع على أنها من أذربيجان ، فإن القديم يفرد بتحديد سكانها  
 في قرية سار آباد في رشتاق ميعد سما معتبرها الطبري من سكان منطقة تبريز ، لأنه  
 ذكر بأنها كانت من علوج أس الرواد \* وأما الرواد كان يبرل تبريز كما يذكر السلاوي  
 ( وأما تبريز فبرها الرواد لأرضي ثم الوجاء من الرواد وبسببها وأخوته بناء وحضنها  
 تصور فبرلها بناس معه ) ( ٢٠ ) \* ولهذا لا يمكن تحديد المكان الذي قص فيه بابك  
 طفولته ورجحاً من شبابه وذلك لأنه شأ يتما ( ٢١ ) معداً لا يعني بمونده ومتشاه أحد \*  
 وأما معتبه فهي الأدرية يقول الحقوقي ( وأهل مدن أذربيجان وكورها أحلاط من اللحم  
 لأدرية والحاوادية القدم أصحاب مدينة البذ التي كان فيها بابك ثم برلتها العرب لما  
 افتتحت \* ) ( ٢٢ ) ، وأما ابن حوقل فلا يذكر الأدرية وإنما يعد العربية والفارسية فقط  
 من اللغات الموجودة في أذربيجان وأرمينيا ( فأما لسكان أهل أذربيجان وأكثر أهل  
 أرمينية فالفارسية والعربية ) ( ٢٣ ) ، ويشير ابن النديم إلى ما يفهم منه بأن أم بابك  
 كانت تفهم السطية ( لغة سكان العراق القدماء ) ( ٢٤ ) وينكر هي مكان آخر ( وسأطقه  
 « يشير إلى اتصال حاویدار بنات » هو حده على رداءة حاله وتفق لسانه بالاعمية  
 فهما ورآه حبش ) ( ٢٥ ) \* وأما باقوت السحموي فيقول عن أهل أذربيجان ( ولهم  
 لغة يقال لها الأدرية لا يفهمها غيرهم ) ( ٢٦ ) \* ولقد أشار ميورسكي عند كلامه عن

( ٢٠ ) فتوح البلدان ، ص ٢٢٠ .

( ٢١ ) بنما حسد رواه ابن النديم والعمري ، وأما رواية الطبري فتعبر مائك عبر بنم حيث

ظل مطر والد بابك عاش حتى عرف بابك وهذه الرواية ضعيفة كما قلنا

( ٢٢ ) البلدان ، ص ٢٧١ .

( ٢٣ ) المسالك والممالك ، ص ٢٥٠ .

٢٤ ) فهرست ، ص ٤٩٤ .

( ٢٥ ) ص ٤٩٥ .

( ٢٦ ) معجم البلدان ، ج ١ ص ١٢٨ .

بعد ولجأت أدريجان إلى وحود الأدره ( ويتكلمون العديد من اللهجات « أدريّة تاليشي Talishi » ) ( ٢٧ ) ، التي يعني قسم منها كحذر عائشه وسط متكلمي انتركيّة هذه هي القاعدة التي عتمد عليها بانك هي ابتعاصته ضد الخلافة ( ٢٨ ) ، ان قلعه بانك الاصله هي الأدرية ويعرف الفارسية والعربية ، ومعرفته للفارسية يمكن سحلاصها من رواية ابن النديم ( وتعتقد لسانه بالاعجميّة ) ، وأما معرفته لعربية فحكم اشتعاله أثناء طفولته مع سادّه عرب فقد عمل حسب رواية واحد مع ( الشّمس بن المهدي الأدري مرستاؤ سرّاء ) ( ٢٩ ) ، واشتغل مع محمد بن الرواد الأدري نحو سنتين في تبريز ( ٣٠ ) ، لقد قصى بانك طفولته وروحا من شبابه في أعمال جسامية مرهقة بعيدا عن والده ثم عاد إليها وسكن معها بعد بلوغه الثامنة عشرة من عمره ثم التحق بحمّة حاويديان الحرّمية ، أما ديانته فقد كان مسلما قبل ان ينضم إلى بحرّمية حدث تحلي تدريجيا عن الاسلام .

### اتصال بانك بالقاده الحرّمين :

تشير المصادر إلى وجود حصومات فردية بين قادة الحرّمية بساقيين برئاسة بانك ، وكان للصبريّة القويّة التي وجهت للحرّمين أيام هارون الرشيد من أثر في تفكك وحدة بحرّمين وضعفها وقد أشار ابن النديم إلى ان حاويديان كان يجادل من عقد اجتماع موسّع لحرّمية خشية شر العرب ( ٣١ ) ، فكانت الحرّمية ضعيفة منقسمة إلى جماعات حتى أحدا نسمع وحسب أقوال المؤرّخين إلى وجود قائد باسم أبي عمر و آخر حاويديان وكأما متنازعين تقوم الحروب بينهما ، يقول ابن النديم حسب رواية وقد ( وكان جبل أسد وما يليه من جباله رحلا من العنّوح متحرّمين ) ( ٣٢ ) ولهم جده وثروة وكانا متشاجرّين في التملك على من يعال البذ من الحرّمية ليتوحد أحدهما بالرياسة يقال لأحدهما حاويديان بن مهورك والآخر غلّت عليه الكنية يعرف بأبي عمر

( ٣٧ ) أشار ميجورسكي في لهجته إلى الأ. مثل هذه اللهجات عادة تسمى شمالية عربية ومن لحمل بها تكمل التقاليد ائنديه كمنافض للتقاليد ( الجنوبية ) الفارسية ، واعتمادا على من حوّل ٢٤٩ ( ماعناه كرميرج ٢ ٣١٧ ) فيما حاور جين سيلان Sabian ( سبالان Savalan ) من ردين كل قرية امتلكت لهجة خاصة ، دراسات في التاريخ الففاسي ص ١١٢ - ٣

( ٣٨ ) ر. م. ، ص ١١٢ - ٣

( ٣٩ ) فهرست ، ص ٤٩٤ .

( ٤٠ ) ر. م. ، ص ٩٥ .

( ٣١ ) ر. م. ، ص ٤٩٦ .

٣٢ يسمى ابن النديم بحرّمية بحرّمية ( ملحاء من. ملحاء ) ولا بد ان ذلك تحريف للكلمة .

وكأن تقوم الحرب بسبب صيفا وتحول بينهما انطولوج في الشتاء لاستعداد العقاب (٢٢) هاس كان هناك حمام وحروب مستمرة ويظهر أن هؤلاء كانوا مصرعين لاعمالهم وأشغالهم أكثر من انصرافهم لشؤون الانتفاضة بحرمة أو أن الاصطدام الشخصية كانت طاعنه لديهم بحيث دفع بهم الى شن الحرب بعضهم ضد بعض ويصبح انصرافهم الى الاعمال خاصة من أن حاويدان بن شهر (حسب رواية ابن النديم (٢٤) أما الطبري فسميه حاويدان بن سهل (٢٦) والمسنودي حاويدان بن شهر (٢٦) و ابن الاثير يسميه حاويدان بن سهل (٢٧) وفي مصادر الارمنية (٢٨) والسرمانية (٢٩) حاويدان بن شهر أو سحر) ذهب حرد ابن ربحان بنيع هناك ٢٠٠ شاة له ، وعند عودته تعرف على مالك وتصف الرواية لعربية هذا اللقاء بأن حاويدان بعد أن عاد من رحاح عبر ديار بقرية أم ديد كـ ديد سلع الثامنة عشرة (٤٠) فزحل مع علمانه لديها فهيات بهم بمساعدة ديد ما استطاعوا بدينته وقام مالك ، بنشاط منحوط ، في خدمة حاويدان فأعجب حاويدان به بذكائه وبراعته وعرض على والدته مالك مرافقتها في ستخدمته بمرتب قدره ٥٠ درهما شهريا (٤١) هكذا تصور الرواية العربية اتصال بابن بالحرمية صحيح أن باب كان مقرر معهما وكان مرعب على القيام بمختلف الاعمال لمساعدة والدته ومنها الخدمة لدى الاغنياء ولكن رواية ، اتصال مالك بالحركة ، بحرمية ورئيسها حاويدان على أنه بصور لا يمكن قبولها ، لأنه عقيب اتصال مالك ، بحاويدان تعرض الأخير لطبعة مدنية في حدى حروبه مع أبي عمران ، الذي قتل هو الآخر في تلك المعركة ( وبعد وفاة القائد حاويدان اصطب الحرمية مالك رئيسا لهم - فكيف يا ترى تسير للحرمية اكتشاف المواهب و سراب المعظمة لدى خادم يبيع حديث العهد بخدمة رئيسهم - لكي يتجنه حلفاء لريثيسهم الراحل هل تحذب الحرمية ابن ديد القدر وبحث استقصى عليها أن تحذ صالحتها المشوكة بين رحابها البارزين حتى راحت تفتش عن المخدم - هناك احتمالان لمصلحة أما أن مالك عمل في خدمة سيده مدة طويلة واكتسب احترام وثقة حاويدان وأهله والمقرمين اليه ورؤساء الحرمية ، وأما أن مالك عمل مع بحرمية كمصو بارر في ، بفرقة منهم في معانيها بنشاط وتحسن مما جلب الانتباه اليه وكان في مركز أرفع من خادم - وهذا الاحتمال الأخير هو المقبول بصري لأن اتصال مالك (حسب الروايات) بخدمة حاويدان كان قصير لا يتيح ، فرصة لكسب الثقة والاحترام بخادم يبيع ولهد يستبعد ، انتخاب الحرمية لخادم شاب مع احتمال وجود من

(٢٢) الفهرست ، ص ٤٩٥ .

(٢٤) ن.م. ، ص ٤٩٥ .

(٢٥) تاريخ الرسل ، ج ٢ ص ١٠١٥ .

(٢٦) مروج الذهب ، ج ١ ص ٢٩ .

(٢٧) الكامل ، ج ٥ ص ١٨٤ .

(٢٨) أنظر الهامش رقم ١٩ الفصل الرابع

(٢٩) أنظر الهامش ١٩ الفصل الرابع .

(٤٠) وبذلك سنة ٢٠٦ هـ ٨١٦ م .

(٤١) الفهرست ، ص ٤٩٥ .

هم أعلى منه مركزاً وشأناً، ومهما يعرفون أن النديم لروجة حاويديان الشاه من دور في تفصيل بابك على غيره على أساس أنه كان عشيقها - حسب مراعاة من أجل الطعن وتشويه السمعة - فإن ذلك لا يعطي مبرراً لتخطي مصاعدي جاويديان والرؤساء الذين كانوا يعملون معه وانتخاب علام حديث العهد بخدمة رئيسهم ، ابن ، لاند وان بذلك قد انضم إلى فرقة الحرمية كفرد مساهم في نشاطاتها وأعمالها ( على ضعفها في ذلك الحين ) تحت قيده حاويديان وان الأخير وحده ( أثناء الحروب وفي بحياة العامة ) هي الثبات المتحسس من الغالبية والشخصية ما يؤهله بقيادة الفرقة ولاند وانه أسير بذلك إلى خلصته ومن بينهم روحته الشابة ، فلما مات من جرحة الطليغ دعت روحته إلى انتخاب نايك حسب وصية روحها الراحل ولاقته هذه الدعوة استحسان الجميع لما عهدوا في نايك من الأهلية لذلك ولما سبق وان سمعوه من رئيسهم جاويديان من اطراء لشجاعة واقدام وقابلية كانت للرئاسة . مد يعال بأن في حروب الفرس الوسطى كان العميد والخدم يحاربون مع أميادهم (٤٢) وهذا صحيح ولكن هذا لا يبرر سرعة انتخاب الحرمية بحادم ان وصية جاويديان لانتخاب نايك من بعده شعبي روية استخدام حاويديان ببايك لان جاويديان وروحته ومقبة الحرمية بسو شدة بأس وحرارة واقدام باند وحسن تصريفه بلامور وهذه تدس في الحروب والاعمار امامة وقلما تكتشف هي الخدمات الخاصة التي يقدمها الخدم .

## زوجات بابك :

ترد بين نقات المصادر أسماء او نكر لزوجات بابك ، فالطبري يذكر عن هرب نايك ( همرج هو وأخواه عبد الله ومعاوية وأمه وامرأة له مقال بها اسم الكلدانية ) (٤٣) ، وبديما قصة واقعة عن رواج نايك مارملة رئيس الحرمية انشسانة (٤٤) فمن هاتين الروايتين يفهم على ان نايك ناشر الحياة الزوجية بأمرأة واحده وانتهى ولديه زوجة واحدة ولكن همالك روايات تفقد بوجود زوجات عديدات لدى نايك ههل كان يباشر تعدد زوجات ٩٩م كان يعاشر زوجة واحدة ١٠٠ الطبري يذكر ما يفهم منه وجود زوجات

(٤٢) هكذا كان المألوف حسب قوانين الفرس الوسطى ، لاحظ اشارة ولهاوزن حول استخدام لعرب للمو لي ، الدولة ايعوبية - من ٢٠٠

(٤٣) تاريخ ايرسل - م ٢ ج ٢ ص ١٢٢١ ، ويعون موسندوف ( من الواضح ان بنة اكلدانية ربما كانت بنة هسالك امير سونيك الذي تزوجها نايك بعد مساعدته لعمادك ضد لعرب ، فيعد ان حجم بابت لعرب في ٨١٨ م اخذ نايك ابنته ( هسالك ) ومد سلطته على هذه المنطقة ( سونيك ) وهذه هي التي اعترته على الهرب عبر موطنها إلى بلاد بيزنطة ايرينجان - من ٢٦٦ ، أنظر ميمورسكي دراسات في لتاريخ القوقاسي ، من ٦٩ (٤٤) لهرست ، من ٤٩٦ -

عديدات عند تفسيره لقول سهل بن سنان ليالك ( وكل من ههنا ( هي أرمينيا ) من البطارقة اما هم أهل بيتك قد صار لك منهم أولاد ) (٤٥) فهو نفس قول سهل ههنا ههنا ( وذلك ان يالك كان اذا علم ان عند بعض البطارقة اسة أو أختا حميلة وجه البها يطلبها ههنا بحث بها اليه والا يبيه واحدها وأخذ جميع ما له من متاع وغير ذلك وصار به الى بلده عصفا ) (٤٦) ، ان تفسير الطبري لقول سهل بن سنان يشم منه رائحة الطعن ان لا يقلل رواج يالك من كل جانب أو أحوال البطارقة ورؤساء الارمن واما اشار سهل الى رواج يالك من اسة سافاك وبهذه الصورة اعتمده الارمن قريبا بهم وربما كان لرواج يالك بعض مبات وأحوال البطارقة في فترات متفاوتة خلال الاعوام العشرين وعلى افراد وليس بصورة مجمعة . هذا التفسير من جانب الطبري قد اوحى للكثيرين ان لدى يالك كان الكثير من الزوجات ، يذكر كوردان في ( بارما هيب ) عن روعة يالك التي هربت معه ( ومع واحده من زوجاته الحالدية « الكلدانية » ) (٤٧) ويقول عنها أيضا ( لم يذكر اس خلدون عنها أي شيء وليس لها العسري . فمن كانت هي من بين روحيات يالك الكثيرات التي ماتت ذلك الشرف . ممكن استكير بان هذه الاسة الخلداسة « الكلدانية » يمكن ان تكون اسة سافاك التي تزوجها يالك والتي أبدت مساعدتها لروحها في انقائه (٤٨) . لا يمكن « تصديق ما يالك قد جمع لديه ذلك الحشد من الزوجات كما يصوره الطبري في تفسيره لقول سهل ، وذلك لان بحرانيين كانوا يدعون الى الاكثفاء بامرأة واحدة وذلك بموجب دعوتهم لاحترام مركز المرأة ، يقول ثومارا اما لم نواجه مشاعية النساء طيلة تاريخ الحركة الحريمة بل على العكس شاهدنا حتى القادة كانت لكل واحد منهم روعة واحدة ) (٤٩) كما

(٤٥) تاريخ الرسل ، م ٢٠٢٢ هـ ١٢٢٢ .

(٤٦) ن ٢٠٢٢ هـ ، ١٢٢٢ .

(٤٧) مجلة بازمافيب ، يالك وسهل من سنان ، صفحة من تاريخنا في مرقع اسامع ص ٩ . هل هناك علاقة بين مسمنة كوردان لآخر روحيات يالك بالحالدية وبين الدولة الكردية ايلدنه ( مسمنة الى اسمهم ايلدوني ) والتي تعرف بالدولة الار راتنه ( مسمنة لموقعهم لجفر في منطقة اواراب - ارايو ) ايضا ، لا سيما وان اراضي الامير هاساك ايلدي تعاقب مع يالك في نفس منطقة الدولة ايلدنه التي ظهرت في القرنين التاسع والعاشر قبل الميلاد ( ٨٨٢ ق م - ٧١٤ ق م ) التي عاصرت الدولة الاشورية من عهد املك الاشوري شور مامبريال الى الملك الاشوري سرجان الثاني ايلي . الدولة ايلدنه وعصى عليها الى الامد عام ٧١٤ ق م . هذا كان هاساك منحرا من أسرة ممد جهورف الى الصنديين الاكر حتى يطلق على اسة ايلدنه « اسة ايلدنية »

(٤٨) ن ٢٠٢٢ هـ ، ٢٠٢٢ .

(٤٩) وردت ايكاد معرفة عند الحصري على شكل ( الكتاب ) ، تاريخ الامم الاسلامية ط ٩ ص ١٩٩ .

وإن الحوادث تشير إلى أن نابت هرب مع روجة و حده وليس مع روحت ، قد يقال بأنها  
 المفصلة ولكن لم لم يشير إلى البقية حتى ولو مجرد واحد ٥١ فعند ذكر الطحيري للأسرى  
 من عائلة نابت بقوله ( وعدة من صار في يد الأفشين من بني نابت سبعة عشر رجلا  
 وحى بنات والكفات (٤٩) ، (روجات الاناء او الاحوة ) ثلث وعشرون امرأة ) ( ٥٠ )  
 قد أشار إلى بنات نابت وبنات اخوته وأولاده وروجات أخوة نابت و بناته ولم يشير إلى  
 روجات نابت وإنما سبق وأن أشار إلى أسر روجة نابت ابنة الكندسة مع و بنته، وهذا  
 يعني وجود امرأة واحد بنى نابت هي أيامه ، لاخير د

### هروب نابت :

صطر نابت بعد سقوط البد إلى مهرب وسست وادي هشتاداسو المكتظ بالأدغال  
 وقد هرب معه أخواه عبد الله ومعاوية (٥١) وأمه وروخته وعلام له وبعض حاصته  
 ولما علم الأفشين باهلات نابت شدد الحراسة على المسالك وطرق المؤدية لبعضها التي  
 التحا إليها الفارون فقد كان الأفشين يحشون من لجوء نابت إلى مكان أمين مبيع يستعيد  
 فيه قواه ويجدد نشاطه ويمود فيهدد الخلافة بالحظر (٥٢) ولهدد حرص على أن لا  
 تغفل من قبضته فأرسل الكناشب العديدة (٥٣) وكتب الرسائل إلى جميع الجهات (٥٤) ،  
 ووعد بالمالخ العائنة (٥٥) ، ولما كاد أراد يعني بنى نابت ورهعه في العيصية صمم  
 - نت على اختراق الطوق المصروب عليه فأحضر مسلكا حنوا من الحراس لتطرفة وقلة  
 المياه فيه فصره مسرعا عبر أن هروبه قد اكشف بعد همة من قبل بعض المرعيبين الذين  
 كانوا يرقبون ذلك المسلك من بعيد فأخبروا بأنهم رأوا جماعة يعادرون لعيصية ووصل  
 البحر إلى الحد فاطلقوا في أثرهم وكان على رأس أجيد بو الصباح (٥٦) هادركوهم  
 واسروا معاوية وم نابت وروخته وأفلت نابت وأخوه عبد الله وعلام لهم واجتاروا

(٥٠) تاريخ الرسل ، ج ٢ ص ١٢٢٢ .

(٥١) بقول ريت عن معاوية ، الذي هو أخو نابت بأنه أحد حيرالاه وهذا التباس وقع فيه  
 ولا شك مجلة العالم الاسلامي ، العدد ٢٨ لسنة ١٩٤٨ ، ص ٥٢ .

(٥٢) أنظر السعودي ، مروج ، ج ٢ ص ٥٦ .

(٥٣) قدرها الطحيري بـ ١٥ كتبه ج ٢ ص ١٢١٩ ، ويقول ريت بأن الأفشين أرسل ٥٠  
 رجلا على شكل جماعة في كل جماعة ١٠ أو ٢ للبحث في مسالك ومراقبة لهاربين  
 مجلة العالم الاسلامي ، العدد ٢٨ لسنة ١٩٤٨ ، ص ٥٢ .

(٥٤) انديموري ( وقد كان الأفشين كتب إلى أصحاب تلك البنى هي ولي الاكسراد بآرمينية  
 والطارقة بأحد الطرق عليه ، الاخبار الطوال ، ص ٢٤٠ .

(٥٥) ببغومي وصرح بأن جاء به ألف درهم والصبح عن بلادهم لتاريخ ص ٢

(٥٦) سمعه بن خديون ( ما لسعاح ) الغير ح ٢ ص ٢٩٦ وهذا تحريف ولا شك .



أحدود إلى أرمينيا (٥٧) . ورد أمان الحليفة لسانك في الفترة التي كان فيها محتباً في الغيضة ، فبعثه الأفشين مع اثنين من البابكية الأسرى لديه وقد أرفقه بكتاب من ابن سائت لآبيه بإشده الرضوح والاصياع للأمر الواقع وقد حاف الجميع عد هذين الأسيرين من توصيل كتاب الأمان والرسالة إلى سائت لما علموه من إفقه ، فقد وافق على نقل الأمان إلى سائت في العيصة بعد أن وعدهما الأفشين بتأمين عيش ذويهما ، ولقد أوصلا الأمان والرسالة إلى سائت ، الذي تأثر حداً من انهيار ابنه الأسير ، ورفض الأمان وأجاب ابنه بتوبيخ شديد (٥٨) . ويعتقد رايت بأن الأمان قد وصل ولما بعض على هروب سائت أكثر من عشرة أيام . سكت سائت طريقه في الهرب عبر أرمينيا متحفاً نحو الشمال ويشمر قسم من المصادر أني ابنه كان يروم الذهاب إلى بلاد الروم ، فلديوري يقول

( توحه إلى أرمينية وسار حتى عبر نهر الرس متوجهاً إلى الروم ) (٥٩) وسكر الطبري أن سهل من سنباط سأل بايك عن وجهته فأجابه ( قال أريد بلاد الروم أو موصفاً سماء ) (٦٠) ، ويقول ابن العمري ( فما صدق أمره حرج هاربا ومعه أهله من بلاد الروم ) (٦١) . فهل يا ترى فكر سائت باللجوء إلى امبراطور الروم عليه يحد لديه بارقة من أمل في معاودة نشاطه بعد أن بلم شتمه ؟ ولكن لم أتجه شمالاً عبر سوبيك ولم يسر غرباً نحو بيرنطة . قد يقال بأن سطارده أخبرته أن تسلك هذا الطريق ولكن بعد أن عبر أراكس وأمن الطرد لماذا استمر شمالاً أيضاً ؟ قد يقال أن زوجته أوصت إليه بالأمان الذي يلاقه عند المسميكين أو وصل إليهم ؟ ولكن سائت اجتار انقسم الشرقي من سوبيك ولم يسر غرباً بل سار شمالاً ودخل مقاطعة أراخ حيث وقع في أراضي سهل من سنباط . يحيل إلى سائت أنك لم تفكر حديثاً في موضوع اللجوء إلى بيرنطة والاعتماد على امبراطورها تيوفيل وإنما كان يريد اللجوء إلى مكان أمين يحتفي فيه ويكون قريباً من أتباعه الذين تبعثوا ويستدل على ذلك من تجاهل العديد من المصادر (٦٢) لذكر الروم أو اللجوء إلى امبراطور الروم ومن أقوال سائت وآماله في معاودة النصار والاهتمام بشؤون فرقة الحرورية فقد جاء على لسان سائت بأنه لا يحبذ بقاء حيه عند الله معه في قلعة سهل من سنباط إذ قال له ( ليس يستقيم أن أكون أنا وأحي في موضع واحد فبعله أن يعثر أحداً مني الآخر ولكن أقيم عندك أنا وتوجه عند الله

(٥٧) العيون والحداثق ، ص ٢١-٢٢ .

(٥٨) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج ٢ ص ١٢٢٠-١٢٢١ .

(٥٩) الأخبار الطوار ، ص ٢٤٠ .

(٦٠) تاريخ الرسل ، ج ٢ ص ١٢٢٣ .

(٦١) تاريخ مختصر لدول من ٢٤١ . وماجد بهذه الاموال جوري ، من تاريخ الحركات ، ص ١١٣ والديوري ، العصر العباسي الاول ، ص ٢٣٥ .

(٦٢) لم يذكر شعفوني و شعفوني واس لسمي وصاحب لعمون والحداثق موضوع اللجوء إلى بيرنطة

أخي إلى ابن اصطفايوس لا ندري ما يكون وليس لنا حلف نقوم بدعوتك ( ٦٣ ) فصرى  
تأكيداً على الاستمرار في الدعوة ويقول ناعبولمكي ( وهذا يعني أنه لم يهضم فكره  
استمرار اتصاله في ذات الموضوع الذي حارب من أحسنه الحرانيين بغار ) ( ٦٤ ) -  
بهذا فإن تعكير ذلك في ملحوظة إلى بروم لم يكن واضحاً أو لم يكن يحظى باهتمامه  
بصورة رئيسية ولا سيما وقد ثاباً الأمر طور ثبوتين ولم يصح إلى استناده بالضعف  
على المسيحيين من ناحية ليخفف من شدة بحصة على ناعك ويتضح كذلك من ذكر ناعك  
لاسم محتل آخر غير بلاد بروم في حوايه لسهل من سبطا ويعتمد يامبولمكي أن ناعك لم  
يذكر بلاد بروم عدم سهل إلا تحضاً من الحوا ( ٦٥ )

جاء ناعك الحدود الأرمينية بعد عبوره نهر أر كس في بقعة التقائه  
برافده نهر كيرخسو ودخل أراضي سويد من طرفها الشرقي ولكنه لم يلبث في مقاطعة  
سويد رغم وجود حلفائه ( ٦٦ ) فيها ولكنه عاودها إلى أن حيث بلغ أر صي سهل من  
سبطا صاحب قلعة شاكي ( ٦٧ ) Wakia وهناك تعرف عنه من سبطا الأرميني بعد  
أن أعلمه أنماعه بوجود ناعك وأخيه وعلامه ، وبخطه بارعة في التمويه وأحد ع ستطع  
سهل أن يقع ناعك بالذهب معه إلى قبعة ولاحتفاء فيها وكان ابن سبطا من الأمراء  
الأرمن الذين سبق وأن تحالفوا مع ناعك وبكهم أجروا بعض تعبير الموقف وشاهدوا  
رحبان كافة الخلافة إلا أن سهلاً ( المستلم رساله معربة حد من الأفشين ) أحسن نواياه  
عن ناعك وأظهر به لا يربح على موقفه السابق من السلطة وبهذا استدرج ناعك إلى  
البرول في قلعته وسار ناعك معه وهو غير مطمئن على سلامته فقد أصر على أن يسرل  
هو لدى سهل ويذهب أخوه عند الله إلى عيسى بن اصطفايوس صاحب قلعة كيش ( ٦٨ )  
في القليقان وكان ناعك يشق به ، وكان سهل يحاول أن يثني ناعك عن رأيه  
ويهور لديه الأمر إلا أن ناعك ألهمه بخطوره بقائهما في محض واحد ( ٦٩ ) وهكذا عاود

( ٦٣ ) بطريرك نارية لوس م ٢٠ ص ٢٢٤

( ٦٤ ) انقضاء ناعك ، ص ٣٦ - ٧

( ٦٥ ) ن م ، ص ٢٦ -

( ٦٦ ) انظر لبع تاريخ أرمينا ، م ٢ ص ٤٣٦ -

( ٦٧ ) جوري من تاريخ الحركات ص ١١٣ يرى موبساتوف أن قلعة شاكي انقضت بسهل  
من سبطا تقم في أعربه إلى نجم نفس الاسم شاكي ( في مقاطعة سمسن الأرمينية  
سوفيانه ) ويسكن في مدينة سوح الأرمينية السوفياتية معلومات حديثة  
عن موقع قلعة شاكي ، مجلة الجمع لعلمي الأرمينية العدد ٩ لسنة ١٩٥٩ ص ٨٧١ -

( ٦٨ ) موبساتوف ن م ص ٨٦٩ ٨٧ ويذكر أنقضاءه في جارب الأرمين الخلق بكتيب  
العمور كيش وفي لهاش كيش كيش كيش ) ، ص ٥٤٨ -

( ٦٩ ) انظر هامش الفصل الرابع رقم ٦٣ -

عند ذلك في اليوم الثاني قلعة شاكي ونوحه الى ابن الصمصاموس . أما ابن سهل فلم  
تكون حثت احطار الافشين بوجود مايك لديه واتفق الطرفان بعد تأكد الافشين من الخبر  
على ارسال قوة تسير حسب مشورته من سباط لالقاء القبض على بابك وقد ابلغ سهل  
القائدين اللذين بعثهما الافشين على رأس القود وهما أبو سعيد وبوريارة ، ٧٠ ألفهما  
سهل بأنه يفصل الغاء انقيص على نائب خارج قلعه ويامبولسكي على صواب حين يغفل  
سبب ذلك ( ان سهلا كان يخشى من بطش الحرمية ان هو سلم نائب في بيعته ) ( ٧١ ) -  
وكان ان يمر سهل الحروج الى الصيد وعرض فكره الخروج على نائب اندي واهل دور  
تردد بعد ان ذكر له سهل أهمية القنطرة وانحصص من حو القلعة الذي يدعو من اسام  
وكان قد بحث برسنة الى أبي سعيد وبوريارة يعلمهما عن خروجهما مع نائب في اليوم  
التالي وعين بهما ابواي اندي سيكوبان به وطلب منهما ان ينفصا عليهما من سفحي  
الجبل المشرف على الوادي ويقتصا عليهما وقد نفذت خطة سهل بحدود غير بعيد  
بابك قد عرف في آخر لحظة حنايه سهل حيث نادى بانقول عبد القنص غيه بما بعني  
ليهود ، يقصد المستعير ) بالشئ ، سيسر ( ٧٢ ) . أراد سهل ان يظهر الحادثه وكأنيب  
وقعت صدقه ويكتب لم تطل على نائب . وكوفي سهيل على ذلك حيث انعم عليه بالاماره  
( بمصرفه ) واعقب بلاده مما عليها من واجبات وصح ميرون درهم ومنطقه معرفة  
بالجوه ( ٧٣ ) . اقيد نائب اسير ، وأوصل بحراسة شديد الى الافشين بمحسره في  
بريد . واد احد برؤية الطبري ( ٧٤ ) فان وصوله الى الافشين يكون يوم السبت ١٠  
شوال ٢٢٢ هـ المصادف ١٥ ايلول ٨٢٧ م ، فتكون المدة بين هرويه ووصوله الى الافشين  
اقل من شهر . وان من هذا على شيء فاما يدل على شدة اهتمام الافشين بأمر انقاء  
القبض على نائب . والى . ي مدى كان تأثير الوعد والاعراء قويا . اعلم الخليفة بالامر  
بأسرع وقت ويشير السعودي الى استخدام الحمام ابراجل بدت العرص ( ٧٥ ) . وكان

( ٧ ) الطبري تاريخ الرسل ، ٣ ج ٢ ص ١٢٢٥ . تسمية سعودي (بومارم الروح ح ٤ ص ٥٦ )  
( ٧١ ) التفاضة بامك ، ص ٣٧ .

( ٧٢ ) الطبري ، تاريخ الرسل ، ٣ ج ٢ ص ١٢٢٩ .

( ٧٣ ) ر م . ص ١٢٢٢ . انظر بصا مارمولد ، الوصاف ، المجلد الثاني القسم الاول ، (دائروسية)  
موسكو ، ١٩٦٢ ص ١٨٩ .

( ٧٤ ) تاريخ ابريس ، ويقول ( وكان وصول نائب الى الافشين ببريد بررند بخش حور من شسوان  
( سنة ٢٢٢ هـ . غير بورمره ويوداد ) ٣ ج ٢ ص ١٢٢٨ . ويوداد هو أبو اسحاق ،  
وتعتبر المقدسي (المظهر) تاريخ انقاء لمصر على نائب يوم الجمعة ١٤ رمضان سنة  
٢٢٢ هـ البدء والتاريخ ، ج ٦ ص ١١٨ ، وهو محض ولا شك ان نائباً قد اعتم قبل  
هذا التاريخ ، انظر ورسني ، يومه . خداول تحويل السواب الهجرية الى السواب  
ميلادية ، ص ٥٦ .

( ٧٥ ) المروج ، ج ٤ ص ٥٦ ويشير حتي قبلني الى ان اول ذكر لاستخدام الحمام ابراجل ورد  
←←←

يلحمر ومع عظيم لدى الحليفة وخاصة لروى عن الحضر لحسيم وبني سكان العاصمة  
 اندين اكنوى بوزهم بنار الانتفاضة وفتحوا الكثير من اديهم في معاركها ، فكان يوم  
 مشهورا - كما نصف المصادر - او عيد كبيرا - صبح الناس فيه بانتكبير ، وكتب  
 الحليفة الى الانصار معلنا فرحته بالانتصار والحق بعث الله و عاده انهية سمعة  
 الجلالة ابتداءية - ان استقبال الخبر بذلك الومع وبذلك الصورة ليدل على عظم جسامته  
 خطر الانتفاضة لانه على الخلافة (٧٦) . وبما استلم الافشين بانك بمعرفة علم من  
 عندك لا يرس طليق وهو بندي عيسى بن صفيونوس ( يسميه انطوري عيسى بن  
 يوسف معروف باسم احد صفيونوس من بنين (٧٧) ، وهي مصادر الارمنية  
 يعرف بـ يبي نو موسى ، ٨٧ ) فارس الافشين الى عيسى يامره بارسال عبد الله  
 اليه فبعثه اليه ، وبمسعودي رواية اخرى عن اسر بانك لا يحضر انتصديق وتحتوي  
 كثيرا من الطرف قد صلب بعضا من لورجين و يوسف بنون فيها ، وقال به بها  
 المس ، قم اني مصره الذي فيه وليت وموضع يمنعك به فيه من عود همدن معه الى  
 اني قلعت واحلته على سريرته ورفعه حركته ووضا له منزله ومن معه وقدمت ابائده وقعد  
 سهل يأكل معه فصار به بانك سجنه ومنه معرفته بما هو فيه وما دفع اليه - ثمث يأكل  
 معي " فقام منهم عن المائدة وقد احطت انها المس ، وابى الحق من اجتمعت عبده اد  
 كنت مبرتي سميت بمنزله من يأكل مع الملوك وجاهه بحداد وقال له مذكرتك ايها  
 الملك واوثقه بتحديد فقال به بانك عذر يا سهل ، قال يا ابن الحبيثة اما انت راعي  
 عم وقر ، ما انت وتدير لملك ومعلم اسيا ساب وتدير الجيوش - وعيد من كان  
 معه وارسل الى الافشين يحمره الخبر وان لرجل عديد فسرجه اليه لافشين اربعة آلاف  
 فارس عليهم الحديد وعيهم حليفة فقال له بوماده ، فسلموا بانك ومن معه واتى به  
 الافشين ومعه سحر من سباط ، (٧٩) . وقد اعتمد هذه لرواية المقدسي (٨٠) وابن

— — — — —

في نقل خبر بقاء بعض على يد ، تاريخ العرب ( المطور ) ج ١ ط ٢ سنة ١٩٦١

ص ١٤

(٧٦) يقول المسعودي ( والطليق لطبور الى معصم وكتب اليه بالفتح فلما وصل اليه دنت

صبح الناس بانتكبير وعيهم الفرح ) المروج ج ٤ ص ٥٦ ويقول المقدسي ( وكان ذلك

من اعظم الفرح في الاسلام ) بعده وتاريخ ج ١ ص ١١٨ .

(٧٧) تاريخ بريس ، ٢ ج ٢ ص ١٢٢٢ كندت لسمية في مجارب الامم سحق بكتاب العيون

ص ٥٤٨

(٧٨) بارماقت صفحة من تاريخها في اقرن التاسع ، ص ١٢٤ درجوداريان تاريخ اعوان

ج ١ ص ١٦٦

(٧٩) المروج ، ج ٤ ص ٥٦

(٨٠) البده والتاريخ ، ج ٦ ص ٨١١٧

العنزي (٨١) بشيء من التحوير. ونحن جوري بأن سهلاً قد سمع بابك واحده ، فنقص عليه وعلى ابيه عند الله ومن كان معهما من الازل والاصداء وسلمهم جميعاً بعد من امنهم ، امي رسول الحليفه ، (٨٢) ، لكن مصادر اخرى غير السعودي والمقدسي وابن العنزي تذكر عن اخوة عند الله الى قلعه كتيش العائدة لعيسى بن ابيطافانوس ، بعد ان سات ليلة واحده مع حيه في قلعة شاكي عند سهل .

استغنى الافشين بابك معرضه بن صغير من حده لا احتراماً لعامام باب ولس يظهر للحد عظمتهم وحرره بقره بابك اندي روع الجميع بم حبه في دار منظره مقدم ابيه عند الله فلما قدم عند الله مرسله من عيسى ودعه الدار التي حنس فيها بابك فلما جاءه امر الحليفه بالشحوص اليه احبر بابك بأمر السفر وعرض عليه به بوسعه ان يعلن رعيه في شيء قبل معادته اذ يحسن مرصاد بابك ان يسمح بسبه بالمقاء اخر مطرة على مركز لحركة انده فسمح له بذلك وسار به الحراس بضوع في ايده هادئه معمره من ليدي حريف ٢٨٧م وتحوون انص في قلعه الحوايه المهذمة وعرب مضطره سبي النصارى مزيرة اطويلة وكيف كانت اليد على طرف كل سائر وكان مضطرها اذكتيب وهي حاوية على عروشها تحت حلال اشعة النذر الباردة لا يمكن احتمالها ففقد راحها بصمت مهيب ولم بجسر الحرس على تحكير ذلك الصمت كأنهم في مركب حداثي واحبر الافشين بأنه لم يبق لديه مطلب اخر فعزم الافشين على السفر وكان طيبة أيام السفر من مررد الى سامراء يحبر الحليفه ، كانت رسنه تترى وقد جنتاً سابعا على وصف سماء البريد المنتشرين على طول الطريق والدين نصيهم الحليفه حصيصاً للاطلاع على احبر بابك اولا ناوس .

متى امتدأ تركت بغداد مررد وهو محمل بابل وحيه عبد الله ، هذا امر لم يعن به «بورجون» الا اهمهم يشيرون الى تاريخ وصول ترك الى سامراء وان احتشوا في تاريخ ايوهم يكادون يجمعون على شهر صفر سنة ٢٢٢ هـ ، قابيعقوسي يذكر « وقدم ( يقصد الافشين ) على المعتصم وهو سار من رأى فتلقاه القواد والناس على مراحل ودخلها لبليس حلتا من صفر سنة ٢٢٢ ، (٨٢) ، اي في ٢ صفر بينما يعرف الطبري « بكر ان قدومه عليه به كان ليلة الخميس لثلاث حلون من صفر سامراء ، (٨٤) ي ٢ صفر ، «ما السعودي فيقول . «حل سامراء يوم الخميس لليلتين حلتا من صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، (٨٥) . وما كان ايوهم الثاني من صفر سنة ٢٢٢ هـ يصادف

(٨١) تاريخ مختصر الدول ، ص ٢٥٢-٢٥٣ .

(٨٢) من تاريخ الحركات ، ص ١١٢ .

(٨٣) التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ .

(٨٤) تاريخ الزمئل ، ج ٢ ، ص ١٢٢٩ .

(٨٥) المروج ، ج ٤ ، ص ٥٧ .

الخميس ٢ كانون الثاني عام ١٢٢٨م لهذا فان رويتي بيغومبي واسعودي اصيبت من رواية الطبري وان اتفق المصري مع اسعودي بذكر الحبيب ، ول بيع الموكب فطائر حديقه استقبلهم هارون بن المعتصم وآخرون من عائلته الخليفة ثم انزل الافشين نادكا في قصره بالمعبره عند سماعهم مامرا وورده الوزير احمد بن ابي دود متذكرا وكان الخليفة يتلطف برؤية نابت خلف عاد وريزه واحبده بها رأى لم يصطبر في عد وانما سار به في جوف بين متذكرا وسنه بعض الاسطه احب عليها دور ان يميز سائلها وهي اليوم لثاني نقل نابت من قصر الافشين الى الدار العامة باسمعراص مهيب كفا يصفه المصري ، واصطف اناس من باب العامة الى لطيفه ورد المعتصم ان يشهره ويريه بنس ، فامر بتهنيته انفين وامر به محض في هذه دساح وفلسود سمور مدوره وهو وحده فقال محمد بن عبد الملك الريات

قد حصب الفيس كعادته      يحسن شيطان حر سنان  
ولفيس لا تحصب اعصاؤه      لا سدي شمس من الشنان

فاستشمره اناس من لطيفه ( حيث عصر الافشين ) الى باب العامة فادخل الدار العامة ( ٨٦ ) ، اما المسعودي ، حيث يطب في الوصف ، فيذكر ان اعرض بدأ من انطاول ( على بعد خمسة فراسخ من سامراء ٤٠ كيلومترا ) حيث استقبلهم هارون ( ٨٧ ) ، ويذكر رواية الطبري العرب الى لتصديق اد لا يميل ان يستعرض ببانت هذه المسافة الطويلة وانفين لا يميز ، لا على جبل والخليفة متنهف لروية سيرد بدف .

ثم يميل دمت سويا لا يلقى انصيفة بعداده فور وصوله لديه وقد قطعت اخره  
اولا فطرح وجهه لكي لا يترك شحوب وجهه اثر يرف منه بطناغا بان دانت لشحوب من خشية الموت . هكذا احب نابل خيما مثل عن سبب مسعه وجهه بدمائه ( ٨٨ ) . ثم علق جسده على خشبة طويلة في طرف من سامراء من يحمل سم نابل ما راسه فقد رسل الى بعد د برفعه احبه عند الله حيث علو رأس نابل هبات ( ٨٩ ) ومنها في

( ٨٦ ) تاريخ لرس م ٢ د ٢ ص ١٢٢ واستشر الذي بروه هنا قد ذكره يصا عن حادث  
وصور نارباز لي بعد د ، في ص ١٢٢ ( قد حصب الفيس كعادته - يحمل كيلان  
حراسان ) و يعتقد ان اشعر يحضر عطف الدمار ولا ينطبق على نابل ، ولا فما علاقة  
حراسان بيبات ؟

( ٨٧ ) التروج ، د ٤ ص ٧٥٦ .

( ٨٨ ) حور هذه لخدمة رجع لتوحي جامع التواريخ د ١ ص ٧٥ سياست دمه ، لنظام  
المد ، ص ٢٩٥ ( ترجمه بروميه ص ٢٢٧ ) انطيسي لمداء والتاريخ ، د ١ ص  
٨١٧ .

( ٨٩ ) حسد رواية مسعودي التروج د ٤ ص ٥٨ واب الطبري فلا يشير الى تعداد وانما  
يذكر حر سان مباشرة ، تاريخ ابرسل م ٢ د ٢ ص ١٢٣١ ، ويقول ساين روبرت ( ثم

حراسا • متى اعلم بانك ؟ المصدر لا تحدد اليوم والتاريخ فبطوري بقول كان ست يوم لاتين او انصعيس (٩٠) لا ان مصادر تشير الى انه اعدم بعد تعرض • بحسب رواية بطوري كان يوم تعرض هو اليوم التالي لبلوغ موكب الافشين مدينة سامراء . ولما كان يوم انسوع هو انصعيس ( ٢ كانون الثاني ٨٢٨ هـ - ٢ صفر ٢٢٢ هـ ) فان يوم اعدام بانك على هذا الاساس يكون الجمعة ( ٢ صفر ٢٢٢ هـ / كانون الثاني ٨٢٨ هـ ) ونقي عبد الله انصعيس نفسه في بغداد على يد اميرها اسحاق بن ابراهيم (٩١) حيث امر اسحاق بقطع اربعة عمد لله وصلب في الرصاعة ( الحصب اشرفي من بغداد ) على رأس الجسر (٩٢) وقد ابدي عبد الله شجاعة وجلدا كأخيه بانك حيث اثار بطوري الى انه لم ينطق ولم يتكلم حينما قطعت اطرافه (٩٢) •

من كان بانك ملكا او اميرا انصاع • ام ظل قائدا ثوريا ( عسكريا وسياسيا وعسكريا ) للانتفاضة الباكية . وهذا كان رئيسا او قائدا ثوريا في وں ابامه ام ينحون تدريجيا وبمرور الزمن اى امير اقتصادي او مند في لحرء المحرر من اراضي الخلافة . هذه من مسائل المعقدة ايضا في شرح الانتفاضة الباكية وذلك لان شعبية المصادر لم تنحرف اى نوعيه احكم او تصريف الامور او شكل الادارة في لحرء التي حررتها الانتفاضة فليس هناك حدود واضحة عن شعبية الحكم طيبة لسوء العشريين . ومن ناحية ثانية ترد في بعض المصادر كلمات ( ملنك ، ملنك ، ملوكيه ) عند وصفها بديك او سلاعه والشيم الثالث عدم ورود تب الكتاب نبي بشير الى بلوكية في حرب المصادر رمز للانتفاضة - هالديوري (ابو حنيفة) واليعقوبي لم يشيرا بأدى كنهه او اشاره اى بلوكية او التمدد وهما اقرب لمورخين عهدا بالانتفاضة من ان الجورد التي تدعيها رواياتهما عن مات كقائد ثوري بلحرء بحسب . واما بطوري فقد وردت لديه رواية تفيد بأن بانك كان ملكا ان يعوں ان بايكا قد بعث بجوابه اسى ابمه ( لىدي كتب الى ابيه عندما كان في المعصية يطلب من ابيه ان يستجيب للامن لىدي بعنه ابيه الافشين ) ويقول بابت في جوابه « عسى ان يعيش بعد اليوم قد كتب باسم هذه بريسة وحيث ما



قطع رأس بارت ( بقصد بانك ) وعلى على حصر مقدره لأخطار الثوار البغداديين بينما قرر لصنعه رساله بعد ذلك الى حراسان ( المليف المقدس ، ص ١٧٨ ، ولا جد معنى ( لأخطار الثوار البغداديين ) هنا حيث لم تكن هي بعد دابه ثورة في عهد المعصم ؟

(٩) تاريخ الرسل ، ج ٢ ص ٢٢٢ •

(٩١) ن ٢٠ ، ص ١٢٢٩ •

(٩٢) اليعقوبي ، لأرج ، ج ٢ ص ٢ ، أما بطوري فذكر انه شمس في ارضافة بين

الجسرين ، تاريخ الرسل ، ج ٢ ص ١٢٢٩ •

(٩٣) الطبري ، المصدر السابق ، ص ١٢٢٩ •

كنت و ذكرت كتب ملكا وتكتب من حسن آخر - ، (٩٤) - وبالزعم من انها الحالة  
 بوحدة التي يذكر بطري فيها كلمة ملك من بايد قد خدم موضوع ابراسية على  
 الملوكية وهذا يعني انه رئيس المنطقة بملكه الا ان ليس يذكرونه كتب وبحث يؤكد  
 كثير على موضوع رئاسة الحركة بلعرقه الحرمة فقد صر عند صحابه الى قلعه سهل  
 من سبسط على ان نزل هو ندى سهل ويذهب اجوه الى عيسى بن مصطفى بنوس وعند  
 على سب ، قلعه ن يعثر بأحدت بمعنى الآخر ولكن اقيم عند ما ويوجه عند له احي  
 بن بن مصطفى بنوس لا يدري ما يكون وليس ما حله يقوم بدعوتها فقال له ابن سبسط  
 وبك كثير قال ليس فيهم خير وعزم ، (٩٥) فيها تأكيد على رئاسة الفرقة الحرمة  
 (وليس لنا حلف يقوم بدعوتها) فحتى لا يام الاحبره من سب بعدد نفسه رئيسا روحيا  
 وقائده فكري بلعرقه الحرمة احدا على نفسه مهمة نشر دعوتها - ويذكر لطبري في  
 محن آخر بصوره غير مباشرة ما يوهم بان بايد كان من لأقطاعين ، فقد ذكر  
 عبد الله سال ابن شروين لطبري ( ندي اهدد من سامراء الى بغداد ) عشية اعدامه  
 ان يضعه بالودحة ويسقيه حمرا ثم سابه ( من رب فقال ابن شروين من طهرست  
 فقال لحمد لله الذي وفق لي رجلا من هذه عين يوسى فلي ، ثم قال يا ابا فلان ستعلم  
 ندي في دهقان بن شاء منه ، (٩٦) . وها اسمعدي ندي لا يلتزم بدقة في تعابيره  
 واقواله بعد وردت سبه قول يشير مصرحه اني الملوكية هو يذكر عن سهل بن سبسط  
 ، ، ترحله ودنا منه وسم عليه بالملك - وكان له ايها ملك قم الى قصر بخطط  
 بها الملك وانت احق من جميع عنده ان كانت ممرشي ليست بممره من يأكل مع الملوك  
 ، ، مد رخصت انها الملك ، ، انت والتدبير لملك وطم استياسات وتدبير يحيوش ، ،  
 (٩٧) ويذكر لافور هذه عند انقابة الاولى وهي القصر لكن هذه الاقوال لا يمكن ان  
 تؤخذ ساسا بلحكم لانها من تصور ب المسمودي ومن سب اوكارد اما ابن النديم  
 فيورد بمصوب كثيرة تذكر الملوكية والملك هو يذكر عن جاويد بن ابي عمر بن منقادة  
 بحرمة السابقين سب ( وكان محل البد وما يلح من حسانه رجلا من اهل الج  
 متحرمين ولهما حده وثروة وكان مشاخرين في التملك على من يجادل بعد من الحرمة  
 ليتوحد احدهما بالرياسة فقال لاحدهما جاويدان من سهر ك والآخر عند عيه بكية  
 يعرف باي عمرا ) (٩٨) لا ن كلمة التملك هه لا تعني حسب رأينا سوى الاستحوا  
 ولا تعني الملوكية لان جاويدان قد سافر بعد ملك بن رجاء لينبع فيها أعمامه وليس من

(٩٤) ن م ص ١٢٢٩

(٩٥) ن م ص ١٢٢٤

(٩٦) ن م ص ١٢٢٩

(٩٧) ن م ص ٥٦ بن م المبرور عبور الاحبار مخطوط ابورقة ١٥٦ ، ن

(٩٨) الفهرست ، ص ٤٩٥



عادة الملوك المنقرضين الذين لم يبيع الاعنام - انهم قاموا ببيع ما كان بينهما بالافراد بمراسمة الفرقة - لذا لم يكن حاويزان ملكا حتى يورث من بعده ، ولهذا لم يرث بآل اسوكية عن أحد وإنما تولى قيادة فرقته بحرمة بعد مقتل رئيسها ، ويشير ابن عديم بن ابرويزة حاويزان قالت عن نائب ( واه يمد الارض ) (٦٩) ويذكر عن لسانها انها قالت بان زوجها أخبرها قبل وفاته ( ٧٠ ) وقد رايت ان املكه على اصحابي ( ١٠٠ ) والظاهر من القولين ان نائب يملك الارض ويكون ملكا على اصحاب حاويزان ويكر لا يصح اعتبار هذين القويين بساكنة لامتراض اسوكية نائب على رهاب الناس وملكه بالارض بعد سبق وان تحصن اسوكية حاويزان فلا يمكن وبالحالة فقد ان يرث كمن على الناس او ملك على الارض - مما يفسر قولها ان نائب ساعد بن قوبها ( ٧٠ ) واه يملك الارض - يفسر على انه يستجوب على الاراضي من الامم عيين ويتم ذلك بمساعدة الحرمة له ويتم توزيعها على الفلاحين مشاعا حسب برامج الحرمة وأما قولها ( ٧٠ ) وقد رايت ان املكه على اصحابي ( ٧٠ ) فقد يقول يستعمل محار على ان يعني ترأسه للجماعة ايضا كما يعني تملكه على الجماعة ولهذا فان حاويزان لم يفسر الا بالاستعمال الحارقي لقوله ولقد وردت شراب في المرحع ايضا على انه ملك وقد وردت لدى سين ( ١٠١ ) ورايت ( ١٠٢ ) ويقول شدي عنه ( ونائب هو رعيم الحرمة بعد حاويزان بن سهرت ملك حسن الدد ورئيس الحرمة الأكبر ) ( ١٠٢ ) فهو يرى ان نائب جاء بعد ملك جنال بعد

### علاقة المازيارية بالبابكية :

يرد ذكر الانتفاضة التي قام بها طبرستان ( ٢٢٤ هـ ، ٨٢٩ م ) مقرونة بالانتفاضة البابكية على أساس الاتصالات والمرسلات بين المازيار وبين نائب وعلى أساس اتفاقهما مع الانشيس عن الانتفاضة بوجه الخلافة ، فمن هو المازيار ، وما علاقة الانتفاضة انطرسانية المعروفة بالمازيارية بالبابكية - وما هو طابعها - المازيار واسمه محمد بن قارن بن يزداد هرمز ( ١٠٤ ) أصغر طبرستان من الامراء المحليين وكان ذا طموح في التخلص من السلطة لاحسية ولد كات المناطق الشمالية من ايران مسوحا للانتفاضات واضروب التي قامت بوجه الخلافة العباسية في عصر العباسي لاون كمن بنا في

(٩٩) ر م ، ص ٤٩٦ -

ر م ، ص ٤٩٦ -

( ١٠١ ) لقران ص ١٢٠ -

( ١٠٢ ) مجلة العالم الإسلامي ، العدد ٢٨ لسنة ١٩٤٨ ، ص ٥٣ -

( ١٠٣ ) في قصور الخلفاء العباسيين ، ص ١٠١ -

( ١٠٤ ) تاريخ الزمئل ، ج ٢ ص ١٢٧٨ -

بعض ثنائي (١٢١ ص - ١٢٧ ص) ولا سيف انتفاصات «جربية» هي أهم الجسمين  
وفي جرح وطبرستان وحراسان في بلاد طاب يحتفظ بتدكريات الانتفاصات  
الفلاحية وظهر فلاحو طبرستان يشكون من «تقصير» والارهاق وكانت لارستقراطية  
لاقطاعية من العرب أو من الآباء (الارستقراطية لآبويه) قد رعت مصيرهم مع  
السلطة العباسية - يقول الطبري ان سرخاسان أحد ولاد الماريار أعلم الفلاحين بأن  
الارستقراطية المحببة (الآباء) تكونون خطراً عليهم فقد لهم (ان الآباء هو أهم مع  
العرب و سودة (العباسيين) وسب آمن عذرهم وعكرهم وقد جعل أهل لظنة من  
خاف ناحيته ماقتلوهم لتأمنوا (١٠٥) ، ولما كان الماريار قد وعد نفسه على الانفصال  
وكنت الارستقراطية متعادلة مع الخلافة بهذا لم يكن أمامه إلا ان يتجبرأ إلى سجن هير  
شعبية ، «ملاحظة على السلطة وعلى الاقطاعيين ، فتعاون معها لأجل تحطيم «بقوة  
لحلية التي تعتمد خلافة عليها وهي الارستقراطية وتذكر المصادر بأنه كتب شك وشجعه  
في النصفي في انتفاضه الادريجيانية ضد السلطة وكان يرمي من كل ذلك إلى ضعف  
سلطة لكي يتسنى له من ناحيته النهوض بوجه الخلافة فهو قد صمم لاصحاب الخلافة  
من لدائن وشجع على ضعفها من الخارج . يقول الطبري (ان الماريار لما عزم  
على الخلاف دعا الناس إلى بيعه فباعوه كره واحدا منهم «رهان» فحبسهم في  
سرج الاصبغ (الكلام عن الارستقراطية) وأمر أكره الصبياح (الفلاحين) بوثوب  
بأرباب نصياع ونهب أموالهم وكان الماريار يكاتب ثابت ويحرضه ويعرض عليه  
ببصره (١٠٦) ، فقد استغل الماريار السرع تقاسم بين الفلاحين وملاك حول  
الأرض من أجل مضامحه ووجهه نحو سلطة وذلك بتشجيعه هو وأعدائه بفلاحين  
سبب نصياع وقتل اصحابها لتضعف شوكة الارستقراطية ، استند الرئيسي للخلافة  
هناك يذكر الطبري (ان سرخاسان كان معه من أختار من أبناء القواء وغيرهم من  
هل أهل - في داره منتد وسنور حتى من بخاف ناحيته - ثم امر بكتفهم ودفعهم إلى  
الأكرة ليلا فدمعهم اليهم وصاروا بهم إلى قضاء هناك فعذبوهم ورموا بهم في أسر تحت  
انقياد (١٠٧) ، ويذكر الطبري عن ماريار نفسه أنه طلب من الفلاحين قتل الأمراء  
الامطاعيين (وقتل بهم صيروا إلى الحبس فامتلأوا أرباب نصياع جميعهم قبل ذلك ثم  
جروا بعد ذلك ما وهب لهم من المنارل والحرم ، عجيب القوم عن ذلك وحافوا وحذروا  
بهم ففعلوا ما أمرهم به (١٠٨) وكان خوف الفلاحين منه ما يراكم لديهم من تهيب  
الارستقراطية وحشية نفوذها ولو نصاع الفلاحون لأوامر الماريار لم يكن كارلاصفاة

(١٠٦) ن.م. ، ص ١٢٦٩ .

(١٠٧) ن.م. ، ص ١٢٧٨ .

(١٠٨) ن.م. ، ص ١٢٧٨ - ٩ .

نتيجة أخرى ، ولكن الفلاحين لم يذهبوا كثيرا مع الانتفاضة ، وهذا كان أحد عناصر ضعفها -

أما اتصال الانتفاضة بالاهشيبي فالمصادر تشير الى المكائنت التي قامت بين الصوفيين وكان كلاهما يسعى لانحداد الآخر وسيلة بتحقيق مآطامحه ، فالاهشيبي كان يطمح بولاية خراسان التي أصبحت وفقا على آل طاهر وكان يسعى تدمير المعتصم من عند الله من طاهر وما كانت مبرستان تابعة في ادارتها ، الى خراسان فكسار يتصور في حالة اشتداد الحصار بين اماريبر وعنده انه ان يفرح الاحير عن القضاء على الانتفاضة وحينئذ يبعث اليه الحلبة بمحاربة الماريار ويؤله خراسان ، وكان قد بعث بامرسائل المشجعة للماريار على عصيان اوامر عبد الله ولقيت هذه التثبيعات قبولا لدى اماريبر واعتبره ركيزة آماله في تحرير السبلة والحرر من نفوذها لاعتقاده بان عبد الله اعجز من ان يتصرف عنه واد افسط الحسنة ان يرسل جيوشا غير الحراسانية فمن المضم انه سيمهد بقتادتها الى الاهشيبي اسدي يطمح اليه حسب ما اتفقا عليه وهناك آراء واقول للطبري حول سعي الاهشيبي وابيل والماريار على تقويض السلطة العربية والدين الاسلامي واعادة الامور الى الكاسرة والديانة القديمة ، وتنسب هذه الاقوال تارة الى سبك واخرى الى الاهشيبي وناره الى الماريار ، بل واشرك معهم حساش احو الاهشيبي وقوهيار احو الماريار كاترسالة انتي قيل ان حاش بعثها الى فوهير و لتي جاء فيها ( ١٠٠ ) انه لم يكن يصبر هذا الدين الانس عيري وعيرك وغير بانك ١٠٠ ويهود الدين الى ما لم يزل عليه ايام العجم ( ١٠٩ ) ، وهذه المراجع وان تكررت لدى السعودي « فاقصر ( الماريار ) على الاهشيبي انه بعثه على اسروح وابحصان لذهب كانوا اجتمعوا عليه ودين اتفقوا عليه من مذاهب الشوبه والنحوس » ( ١١٠ ) وما يرويه ابن اسفنديار وكلامه مليء بالاحصاء والتلفعات وسرد الحوادث المسببة على شكل قصص ، يقول عن الماريار : قال للماريار وهو مأسور عند عبد الله - اما والاهشيبي حنر من كاؤوس وبانك قد اتفقنا اربعتنا ( لم يجبرنا براون نادا هم اربعة ) على احد الامراضورية من العرب واعادتها لأكاسرد افرس » ( ١١١ ) ، هذه الاقوال والآراء والتهم التي وجهت للاهشيبي من أجل الاصلحة به والعصاء عليه وان تكررت ولكن من صعوبة تصديق قيام تقاسم بين مارك والاهشيبي ، وعلى مارا على اعادة الكسروية والمجوسية ، وكنت يعلم ان المردكية حاصص الكسروية والديانة الزرادشتية ، فكيف يسعى الحرميون لاعاده ذلك

( ١٠٩ ) ص ٢٠٠ ، من ١٢١١ - ٢٠

( ١١ ) برو - ج ٤ ص ٦٦ انظر اسدي لدى من يهد الاقوال اعصر العباسي الاول ، ص ٢٤٩ - ٢٠

( ١١١ ) تاريخ طبرستان ، ترجمه پروان ، ص ٩٥٥

والخرميين متطورون عن المردكة ؟ - فلا يمكن قنাম تعافهم بين بانك والافشين حيث كان على طرهي يقص ، لقد تكونت لدى الافشين ( الذي هو شرقي ويمس ايراني ) مطامح وميول في السيطرة وقد يكون أسلحته ضعيفا ويرغب في العودة الى دمه السابق ولكن اتفاهر اثلاثة على اعداء محد الأكاسرة والذابة الجوسنة لا يمكن قنوب ، أما مكاتبات المديار الى بانك والافشين وان أنكرها الماريار نقصه فيمكن قبولها وكان الدافع له في ذلك من أجل توطيد حركته - متى بدأت الحركة ؟ وأين ؟ هناك احتمالات في المصادر عن تاريخ الحركة فالنلارى يقول عن الماريار به قام ( بعد ست سنوات وأشهر من خلافته «المعتصم» ) ( ١١٢ ) ، أي في عام ٢٢٤ هـ ٨٢٩ م ، ويذكر عنه انه صرب بالسياط هما رفعت السياط عنه حاد فصيل بسر من رأى مع بانك الحرمي وذلك سنة ٢٢٥ ( ١١٢ ) ولا يشير الديتورى الى السنة ولكنه يذكر انه قام في طبرستان ( حتى قتله وصلبه الى جب بانك ) ( ١١٤ ) ولا شد أن المقصود الى جانب حشنة بانك وبيس في زمن واحد حيث صلبت سنة في عام ٢٢٢ هـ - أما ليمهوي فيذكر روايتين يعتبر الماريار أولا انتقص في عهد المأمون ( ١١٥ ) وفي اثباتية في عهد المعتصم ويقول فيها ( ١٠٠ ) وقدم به سنة ٢٢٦ فصور بالسياط حتى مات وصلب الى حاشياك ( ١١٦ ) ، أما انطري فيعتبر الانتفاضة في طبرستان فقط وبدأت في عام ٢٢٤ هـ ( ١١٧ ) ويعتبر وفاته تحت السياط سنة ٢٢٥ هـ ( ١١٨ ) ، أما المسعودي فيذكر في عام ٢٢٥ هـ صلب الماريار الى جانب بانك ( ١١٩ ) ، وأما البغدادي فلا يذكر السواب وقد ذكر حرجان كميدان لحركة الماريار بالاحداثة اى ذكره طبرستان ، يقول البغدادي ( وأما المارية منهم فهم اتداع ماريار الذي اظهر دين اسحجرة حرجان ) ( ١٢٠ ) وله أيضا ( وكانت فتنة ماريار قد عظمت في ناحيته اى أن أخذ في أيام المعتصم وصلب بسر من رأى بعداء بانك الحرمي ) ( ١٢١ ) ، ويظل البغدادي يصبر على ذكر حرجان بعد كلامه عن الملاحزين من الحرمية يقول ( واتداع ماريار اليوم في حبلهم أكثرة من بليهم من سواد حرجان ) ( ١٢٢ ) ، ثم يعود

.....

( ١١٢ ) فتوح البلدان ، ص ٣٣٩ .

( ١١٣ ) ن.م. ، ص ٣٤٠ .

( ١١٤ ) الاحبار الطوال ، ص ٢٢٨ .

( ١١٥ ) التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٠٢ .

( ١١٦ ) ن.م. ، ص ٢٠٢ .

( ١١٧ ) تاريخ الرسل ، ج ٢ ، ص ١٢٧٤-٥ .

( ١١٨ ) ن.م. ، ص ١٢٠٢ .

١١٩ ، بروج ، ج ٢ ، ص ٦١ .

( ١٢٠ ) الفرق بين الفرق ، ص ٢٦٨ .

١٢١ ، م. ص ٢٦٨ .

( ١٢٢ ) ن.م. ، ص ٢٦٩ .

فيذكر طبرستان مع حرجان وند. عند كلامه عن عبد الله أخي ناسك ( ثم أخذ أخوه  
سحاق وصلب بعدد مع ماريار صاحب الحمرة طبرستان وحرجان ) ( ١٢٣ ) ، وقد  
وعم العدادي في أعضاء كثيرة هذا فقد أورد النص على شكل يظهر فيه اسحاق كائما  
هو أخو ناسك ، بينما اسحاق هو أمير بعدد الذي عهد إليه صلب عند ناسك كما مر بنا ،  
ثم يذكر أن ماريار صلب في بعدد وكل المصادر تشير إلى صلبه في سامراء ، أن  
جمعة أحد أخوه اسحاق لا يمكن أن تعني سوى أن اسحاق هو أخو ناسك لأن الفعل صلب  
على هيئة المني لمجهول ولهد يتعذر اعتبار اسحاق قاعلا وكان الصحيح أن يكتب  
وأحد أخاه اسحاق . لقد افرد العدادي بحمل حرجان ميدانا بعمليات ماريار وأظنه  
حسب محاولة غزو حرجان من قبل اتباع ماريار ، والتي لم يكتب لها النجاح كما  
بوضح الطبري ( ١٢٤ ) ، حسب ذلك توسعا بفعاليات ماريارة حتى شملت جرجان ،  
وبوجود نقايا الحرمية ( المحمرة ) وندب بموا دورا بشط من حرمة طبرستان فيما  
مضى غير أنهم لم يستطيعوا الانضمام إلى حرمة طبرستان لأن انتفاضة الماربار ، لقد  
أحد نقوان العدادي كل من يامبوسكي ( ١٢٥ ) والدوري ( ١٢٦ ) وبوساثوف ( ١٢٧ ) ،  
ويكي لا أميل إلى الاحتمال لأن غالبية المصادر ذكرت طبرستان دور غيرها ميدانها  
للحركة لا سهلي وهو من متأخرين . فقد ذكر حرجان ( ١٢٨ ) أيضا ، ولأن عهد  
ناسك بن طاهر والتي حراس الدائم كان قد سارع في إرسال جيش إلى حدود طبرستان  
ليمنع قوات الماريار من التوغل في الأراضي الجرجانية ، لأنه كان يخشى من انتشار  
الحركة بين محمرة حرجان حيث كانوا قد عدد بحسب له حصانه ، وقد وفق في صد  
القوات الرجفة نحو حرجان وأوقفها عند الحدود كما يروى ذلك الطبري ( ثم وحه  
ماربار أحاه فوهيار إلى مدينة طمس وهي على حد حرجان من عمل طبرستان فغروب  
سورها ومدينتها ٠٠٠ ثم توجه بعد ذلك إلى طمس سرخاستان وانصرف عنها فوهيار  
فلحق بأخيه الماريار ٠٠٠ وانتهى الخبر إلى عبد الله بن طاهر والتي المتصم فوجه إليه  
عند الله بن طاهر عمه الحسن بن الحسين بن مصعب وضم إليه جيشا كثيفا بحفظ جرجان  
وأمره أن يمسك على الحدود الذي عمله سرخاستان في طمس إلى البحر على الحدود  
بين طبرستان وحرجان ، فعزل الحسن بن الحسين معسكره على الحدود الذي عمله  
سرخاستان وصار بين العسكريين عزم الحدود ) ( ١٢٩ ) .

( ١٢٣ ) ن. م ص ٢٨٤ .

( ١٢٤ ) تاريخ الرسل ، م ٣ ، ج ٢ ، ص ١٢٧٥ .

( ١٢٥ ) انتفاضة يابك ، ص ٤٦ .

( ١٢٦ ) العصر العباسي الأول ، ص ٢٢٤ .

( ١٢٧ ) التريخ ، ص ٢٤٦ .

١٢٨ ، دور الإسلام ، وذكر حروجه عام ٢٢٤ هـ وبهاتفه ٣٢٥ هـ ج ١ ص ٩٨ .

( ١٢٩ ) تاريخ الرسل ، م ٣ ، ج ٢ ، ص ١٢٧٥ .

من المصادر المتقدمة معلوم أن الانتفاضة كانت قصيرة الامد حيث اتفقت غالبية المصادر على أن عام ٢٢٤ هـ هو بداية الانتفاضة وأن المازيار ضلّ في سامراء بعد أن مات تحت السياط في عام ٢٢٥ هـ ، ولا شك أن المازيار لم يحسن توقيت انتفاضته إذ أنه لو قام بها في سنوات سابقة أيام كانت جهود الخلافة كلها موجهة للقضاء على الانتفاضة الماسكية في أذربيجان لربما كانت الظروف مواتية له أكثر من التاريخ الذي قام به ، هذا إلى أن المازيار لم يكن زعيماً روحياً أو رئيساً لفرقة الحرمية في طبرستان كما كان ياتك ، وإنما كان أميراً ذا مطامح في التحرر من نفوذ السلطة ستخدم حقد الحرمية على الاقطاع والسلطة ، لهذا لم يكن هناك تجاوب روحي تام بينه وبين جمهور المنضمين إلى حركته - إن استغلاله حقد خرمية طبرستان وقيادته لانتفاضة الفلاحين الخرمية وشجعه لبناك قد أوجته مصالحه الشخصية والإيمان بدور نقاهته مع الأفشين والذي هو عدو الخرمية وعدو الجماهير المنقصة سواء في شمال أفريقيا بما فيها مصر أم في إيران وأرمينيا وأذربيجان ، ليس هو الذي قصي على الانتفاضة الماسكية ٥ - وما كان الأفشين محللاً أبداً لقضايا الجماهير وإنما كان في اتفاقه مع المازيار يسمى لامرأته الشخصية ٦ - لقد قاد المازيار الحركة الفلاحية وشجع الفلاحين على قتل وبهت أملاك الاقطاعيين من أجل تحطيم ركائز السلطة وقضاء على الحضر الذي يهدده من الخلف ، إن المازيار وإن قاد حركة فلاحية اجتماعية سعت إلى تحرر الفلاحين من رقة الاقطاعيين إلا أن تلك الطول بالنسبة له كانت وسائل لتحقيق أغراضه لا عدايات سعى لها من أجل تحقيق أهداف جماعته ولهذا وجدت تقاعس الفلاحين وترددهم وعدم مشاركتهم بصورة اجتماعية ، ولهذا كان عمر الانتفاضة قصيراً ، أما السبب الذي أدى إلى قيام المازيار بالانتفاض حسب رأي المصادر فإنه كان يتبعهم بالنحس من نفوذ السلطة وبكره ويحمد آل طاهر ولادة حراسان ، حيث كان يتبعهم مباشرة ، ولهذا استنكف من تحويل الصراخ المسموعة إلى حراسان ، وبدأ بقوحيها إلى العاصمة ٧ - إلا أن المعتصم كان يعيدها من منتصف الطريق إلى عبد الله بن طاهر وإلى حراسان ، مع كان يثير حقد عبد الله على المازيار حتى إذا طمان أسى الأفشين وشجعه هذا الأخير انتفض ٨ - ولم تشر المصادر إلى تعاطف جور الاستغلال الاقتصادي ، وأندى أدى إلى اشتداد حقد المستعجلين وقرئهم من القتل ٩ - وكان المازيار بين أمرين إما أن يوقوف مع الاسترقاق المائدة للسلطة ، وأما مع الجماهير ، فعلى أن يستغل حقد الجماهير وتحوله لمصلحه ١٠

### علاقة منكجور الفرغاني خال ولد الأفشين بالبابكية :

في نفس العام الذي انتفض منه فلاحو طبرستان بقيادة المازيار حصل تمرد منكجور الفرغاني وكنل الأفشين على أذربيجان ١٠ وكان الأفشين قد عين والياً على

ادريجان ، وبعد ان تم له اجماع الانتفاضة البابكية قفل واجعا الى العراق واصطحب معه نانكا وبقيّة الاسرى بعد ان وضع يده على جميع حرائن واموال البابكية وترك منكجور الفرعاني وكيلاً عنه على ولاية ادريجان ، وبعد عامين ( ٢٢٤ هـ / ٨٢٩ م ) تمرد منكجور على الخلافة ، وقد انصحب اليه لؤلؤ الحرمية الذي سجدت من الموت واهلنت من الاسر ولم يكن انضمام بقايا البابكية لتمرد منكجور بسبب تأييدهم له وموافقتهم لهجه ومطلبه ولكن كما يحيل لنا - انصحبوا بدهاء - حد الثار وبسبب تعاطف حقدهم على ارياد الجور والتعسف . اما اسباب تمرد منكجور فهناك روايتان ، يذكر اليعقوبي ( وكان اول سبب حمى الافشين ان منكجور الفرعاني حسال ولد الافشين وحليفه مادريجان خلع هناك وجمع اليه اصحاب نانك وسار الى ورثان فقتل محمد بن عبيد الله الورثاني وجماعة من اولياء السلطان ، فعال المعتصم للافشيين احصر منكجور فوجه اليه المعتصم بأبي الساج المعروف بديوداد في جيش عظيم ثم بلغ المعتصم ان منكجور اسما خلع بأمر الافشين واسما وجه اليه بأبي الساج مددا ، فوجه محمد بن حماد على البريد ووجه بها التركي محارب منكجور فطلب الامان فاعطي وجيء به اليه سامراء ، ( ١٣٠ ) ، فاليعقوبي لم يوضح بدقة سبب تمرد منكجور واسما عزاه اليه الافشين وان الصحيفة سحق عليه لما قتل محمد الورثاني وجماعة الحليفة في مدينة ورثان . اما ابرواية الثانية التي يرويها الطبري تقول : - حالف منكجور الاشروسني قرابة الافشين بادريجان . - - - فاصاب في قرية نايك في بعض مداره مالا عظيما ، فاحتججه لنفسه ولم يعلم به الافشين ولا المعتصم ، وكان على البريد مادريجان رجلا من الشيعة يقال له عبد الله بن عبد الرحمن فكتب الى المعتصم محبر ذلك المال وكتب منكجور يكذب ذلك ، فوقعت المظاهرة بين منكجور وعبد الله بن عبد الرحمن حتى هم منكجور بقتل عبد الله بن عبد الرحمن ، فاستعاض عبد الله بن عبد الرحمن بأهل اربيل فمنعوه مما اراد به منكجور فقاتلهم وبلغ ذلك المعتصم فامر الافشين ان يوجه رجلا بعزل منكجور ووجه رجلا من قواده في عمكر صحم فلما بلغ منكجور ذلك خلع وجمع اليه الصعابين وخرج من اربيل مرآه القائد فواقعه فاهرم ، ( ١٣١ ) بحمل الطبري سبب الخلاف هنا هو عثور منكجور على اموال وامتاعه عن تسليمها . هاتان الروايتان و ان مختلفتا بالاسباب لكنهما صورتا حقيقة الوضع المتردي في ادريجان ، و انضمام البابكية لتمررد الفرعاني عكس التدمير الشعبي ودل على ان انتصار الخلافة على بابك لم يمه النزاع ولم يصع حدا لسطح الجماهير عن الاستملال والارهاق .

( ١٣ ) السرخ ، ج ٣ ، ص ٢٠٢ . يعتبر الطبري ان الورثاني قد امتنع عن العلامة في ورثان ( تاريخ الرسل م ٢ ج ٥ ، ص ١٣٠٦ ) ويهدا يكون قد خالف ما ذهب اليه اليعقوبي .

( ١٣١ ) تاريخ الرسل ، م ٣ ، ج ٥ ، ص ١٣٠٦ .

## نهاية الاقشيين :

ارتبط اسم الاقشيين بالاستفاضة الدسكية حيث تم على يده - كما مر بنا - سقوط ابيد واسر بانك ، ولان لنهايته علاقة بالاستفاضة الدسكية ، لا بد لنا ان نطلع على نهايته . حكم الاقشيين متيها بالرغبة والالحاد وبسرعة الاموال التي وصنع يده عليها بعد احتلال البد والحماة بممالاته مايك وتهاويه مع وكيله على اثريبيان مكخور وتشجيعه بالماريد على الاستفاضة . ولم يشفع له اخلاصه ولا حسن بلائه في انحروب نتي مادها ظاهرا مختصرا سواء في احماده الانتفاضة الجماهيرية في شمال اقريقيا مما فيها مصر او في ادريبيان او في خروبه مع الروم فقد حكم عليه بالحبس ومات في سجنه واصلت واحرقته جثته (١٣٢) وانهى نتيجة صراع الارستقراطية المتفة حول القصر . يقول الدنيوري ، ثم ان احمد بن ابي داود وجد على الاقشيين لكلام سعه عنه فاشد على المعتصم ان يحمل الحديث بصغير نصف مع الاقشيين ونصف مع شباس وفعل المعتصم ذلك هوحد الاقشيين منه وطال حربه واشتد حفره ، (١٣٢) ونتيجة اطماعه اشخصية فقد اثار حسما عندما هو عند الله بن طاهر والي حرسان ورحم العسري لحصومة بينهما الى ايام خروبه بادريبيان (١٣٤) وكان في اطماعه يعثل بداية محاولات تسليد الامراء الاتراك وقد اشار الذهبي ، وحافه ايب المعتصم ، (١٣٥) ، ولم يكن الاقشيين ليعدم منافسين له من بين الاتراك بنفسهم ، وقد اندي ملاحظته حينما اقتاده بها الكبير الى لسحن حيث قال - قد كتب اتوقع هذا منكم قبل اليوم - (١٣٦) . ويشير ليعي الى ان الاقشيين ، قد اثار غيرة منافسيه وعداوتهم فعملوا على اسقاطه باتهامه بالرسوق . (١٣٧) . قام بمحاكمة الاقشيين جماعة على رأسهم احمد بن داود ومحمد بن عبد المت الرباب ، وقد وجهت اليه تهم عديدة وجوبه يشهود عديدين منهم الماريان صاحب طبرستان والموبد والمزبان بن تركش امير من الصعد ومسلمان من الصعد اجدهما مؤنس المسعد والآخر امام فيه ، ويفصل الطبري الحاكم (١٣٨) ، وملخصها - سأل محمد بن عبد تلك الرباب لاقشيين عن سبب خنده لاهم ومؤنس جامع الصعد ، فأجاب

(١٣٢) اسعومي التاريخ ج ٢ ص ٢٣ المسعودي ابروج م ٤ ص ٦٦ - ٢ ، اسر

في السمرور عيون الاحبار مخطوط لورقة ٥٦ ب بارتولد ، مؤلفات ، الحيد

النامي انقسم بنامي (ماروسيه) موسكو ١٩٦٤ ص ٤٩٦

(١٣٣) لاحبار بطول ٢٤٦

(١٣٤) تاريخ برسر م ٣ ج ٢ ، ص ١٣٢ . انظر اعيون والحدائق ، ص ٦١

(١٣٥) دول الاسلام ، ج ٦ ، ص ٩٨ .

(١٣٦) الطبري ، تاريخ الرسل ، م ٣ ، ج ٢ ، ص ١٢١٢ .

(١٣٧) تراث فارس ، ص ١١٦ .

(١٣٨) تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ الى ١٢١٢ .



الافشين بأنه صرب كل واحد منهما الف سوط ( الرقم مدافع فيه كثيرا ) بأيهما بنيا مسجدا بأشروسنة وبنيه وبين ملوك الصعد عهدا وشرطا ان يقرت كل قوم على دينهم .

سأل محمد عن سبب احتفاظه بكتاب الحاد مري بانذهب والحوهر والديناج . احساب عليه الافشين بأنه ورثه عن ابيه وكان يعنى ناديه ويهمل كقره وكان في عسى عما فيه من اسجواهر ثم طمس بشهادة المودان ( الذي ذكرنا ان الافشين كان يأكل المحبقة وهو غير مطهر ) وقال عنه بأنه لم يكن ثقة ولما تقدم المرربن بشهادته التي جاء فيها ان الافشين كان يستلم رسائل لاشروسينيين التي يبدأونها الى الآله من عنده فلا ين فلا ، صرح محمد بوجه الافشين مماذا ابعت لفرعون ، فأحابه الافشين هذه عادة انقوم لاني وحدي من قبل وبني قبل ان ادخل الاسلام فكرهت ان اصنع نفسي دونهم فقتست علي طاعتهم . ثم حياء الماريار وسفل عن الرسائل المتبادلة بينهما فذكرها الماريار ولكنه قال بأن حاش احد الافشين كتب الى احي قوهيار ( لم يكن يصور هذا الدين الانبيى عيري وعيرك وغير بانك ٠٠٠ ويعود الدين الى ما لم يرل عليه ايام العجم ) ( ١٢٩ )

فاستعرب من تحمله مسؤولية رسالة بين احيوها وحتى لو صدرت منه فهي وسيلة لاستدراك الماريار وتوجه بالسؤال الاحمر اليه احمد بن ابي داود فسأله امطهر انه فاجاب بانفي . فسأله احمد ولكن ذلك يكمل اسلامك ، فاجاب ان لدي بمعه من ذلك هو الخوف . وقال فيما بعد انه حشني ان يقول بعم فلا يصدق وتكشف عورته . وبعد ان طرح احمد سؤاله الاحير اعلن للحكام قد بان لكم امره . يا بما عليك به فصرب بيده بما على منطقته فعدنها ( ١٤٠ ) ولم يمال الافشين عن ممالأته ساسك او ثهاونه مع منكمهور ، ولكن المؤرخين يوجهون هذين الاتهامين اليه في مناصبات عديدة ويسروي انطري رواية عن محاولة الافشين لسم المعتصم او كبار القواد الاتراك في وبيلة يمدف لذلك العرض ( ١٤١ ) ، ولقد صورها ابن اسعديار في كتابه تاريخ طبرستان وأشار الى ان الماريار اعلم عبد الله بن طاهر بقرب نهاية المعتصم على يد لامشين ولما سقاها كثيرا من الحمر وسكر ذكر تعاصيل المؤامرة ( ١٤٢ ) . ولكن طامع الاحتلاق فيها واصبح اد كيف تسمى للماريار ان يعرف نوايا الافشين واليوم الذي ستم فيه المؤامرة كما وأنه سمي ولاد المعتصم بالفانهم ( الواثق والمتوكل ) مع العلم بأن هذه الالقب لقنوا بها عند توقيعهم الخلافة اي بعد ممات الماريار ( ١٤٣ ) . لا يستبعد ضعف ايمان الافشين بالاسلام ولا مجال لكراب مضامحه ومساهمته مع ارسنقراطيين في دس الدسائس بناء

( ١٢٩ ) ر م . ص ١٣١١ العيون ص ٦٥

( ١٤٠ ) ن م . ص ١٣١٣

( ١٤١ ) ر م . ص ١٣٠٦

( ١٤٢ ) تاريخ طبرستان ، ص ١٥٥

( ١٤٣ ) ن م . ص ١٥٥

على تنافس الارستقراطيات الثلاث ( العرصة و الامرابية و التركية ) وتشجيعه لمعارير  
على الانتفاص ومنكحور الفرعامي على التمرد ولكن ممالاته لبايك لا اساس لها من  
الصحة وان وردت في كثير من المصادر العربية كما مر بنا - وتورد على سبيل المثال  
اقوال البعدادي في الافشين : « واتهم افشين الحاحب بممالة بايك في حربه وقتل لأجل  
ذلك » ( ١٤٤ ) ، وذكروا انه دخل في دعوتهم ( الخرمية ) الافشين صاحب جيش  
المتنصم وكان مراهنا لبناك الخرمي ٠٠٠ واخرج الخليفة لقتالهم الافشين فظنه باصحا  
لمسلمين وكان في سره مع بايك وتواني بالقتال معه ودله على عورات عساكر لمسلمين  
وقتل الكثيرين منه ٠٠٠ ولما قتل بايك ظهر للخليفة عذر الافشين وخيافته لمسلمين في  
حروبه مع بايك فأمر بقتله وصلبه عصلب لندب ، ( ١٤٥ ) ، ولقد نبأ في حربه خطل هذه  
الآراء وان الافشين كان حادا في حربه مع بايك وان الظروف الطبيعية والمباحية وتمرس  
احرميين في القتال بمناطقهم الوعرة قد اخبرت الافشين على التواني كما وان المتنصم  
اهم على الافشين بأعظم التقدير والتعجب وأمر الشعراء بمدحه ، فيذكر الطبري  
« فتوح المتنصم الافشين وابنه وشاحين بالجوهر ووصله بعشرين ألف درهم  
( عشرين مليون ) عنها عشرة آلاف الف صلة وعشرة آلاف الف درهم بفرقها في اهن  
عسكره وعقد له على السيد وأدخل عليه الشعراء بمدحونه » ( ١٤٦ ) ، ويقول  
المسعودي « فتوح الافشين بتاج من ذهب مرصع بالجوهر واكيل بين منه من الجواهر  
والالياقوت الاحمر والرمزد الاحمر قد شبك بالذهب والفس وشاحين وروج المتنصم  
الحسن بن الافشين بأثرحة بنت اشساس وزف اليه » ( ١٤٧ ) ، فلا يعقل ان يكرم المتنصم  
الافشيني بعد تهديه او تعاونه مع عدوه بايك - وقد يقال ان ذلك لتعاون ربما كان في  
الحفاء ولكن اهم يكن للخليفة العيون والارصاد ، وهؤلاء منثوثون بين الجسد و لثوار  
ويحبرون لخليفة بكل شيء ٠ ولم لم يرد ذكر الحياة في المحاكمة ٠ ان ابن ابي داود  
وبن ابريات وغيرهم لم يشيروا الى تعاونه مع بايك ٠ لكن ذلك الاتهام حدث به قرائع  
لأورحين لتبرير الحكم اكثر ٠ ان السبب المباشر والحقيقي هو تنافس الارستقراطيين  
الملتهن حول القصر ومداة آل طاهر ولاصالح الافشين وتخوف المتنصم من تعاظم  
بعود الافشين كما قال الذهبي « وحافه ايضا المتنصم » ( ١٤٨ ) .

(١٤٤) انرق بين لرو ص ٢٦٨

١٤٥، ص ٢٨٤ -

(١٤٦) تاريخ ارسنل م ٣ ج ٢ ص ١٢٢٢

(١٤٧) ابروج ، ج ٤ ، ص ٥٩ .

(١٤٨) دول الاسلام ، ج ١ ، ص ٩٨ .

## أثر الانتفاضة البابكية في النظام الاجتماعي والسياسي للحلقة

بالرغم من أن الانتفاضة البابكية ، التي دامت عشرين عاما ، لم تستطع ، شأنها شأن باقي انتفاضات الحزبه ، وكل انتفاضات مجتبع العبودية والاقطاع ، أن تصع حد للاستقلال وذلك لعدم بصوح الشروط الضرورية لمثل هذا الامر - مستوى الانتاج لم يكن يسمح بعد بالانتقال الى نظام حال من الاستقلال والاصطهاد ، لانها كانت تفتقر الى التنظيم . ولم يكن لدى المنتفضين انفسهم ادراك واضح لا لاهداف النضال ولا لطرق تحقيقها . هم يكن المنعصون في تلك العهود بملكون مطرية تقدمية تغير طريقهم في النضال ولا حرا . وهدان الشرطان الاحيرار تكونا معط في عهد الرأسمالية (١٠) . ولكن الانتفاضة البابكية لم تمر كسحابه عابره في سماء الحلقة العباسية دون أن تحدث تأثيرا . من انما مركب اثارا جسمية في النظام الاجتماعي والسياسي معا ان انما رعب كبر الحلقة وكبدتها ، الحساس العبدية في الاموان والارواح ، والتي تصدرب اقوال مؤرخين في تديرها بين ربيع مليون الى مليون قين ، مما اصعب معيقتها واهبط سمعتها وفودها فتقص نفودها المركزي عسى الاطراف مما شجع الامراء لارستقراطيين عسى الاسفلان المحلي ، كالمهريين كما وتشجع الاتراك فيما بعد ، عسى البطون عسى شخص احييه من أن المنضم حشي من رعبه الاتراك وكان قد حشي الاقشيين كما مر بنا .

### نشوء وتوطد الامارات الانفصالية وتطور الاقطاع :

واكيدا - سادما - مسيرة الاقطاع وسود . وقتنا من عدم تطور الاقطاع بونائر اسرع كان يعود الى عدم اكتمان شروط التملك الاقطاعي للأرض وهذا يرجع ، عسدا العومل الطبيعية وطريقه لارواء ، الى عود المسطة المركزية والتي عيساب الامراء الانفصاليين عن اراضيهم وسكنهم في العاصمة ، غير أن هذه الحال لم قدم بعد تعرض حلقة بلهره الضعيفة التي حلت بها من جراء الحروب المهلكة التي حاصتها لاهمال الانتفاضة البابكية ، فقد اظهرت الحلقة طيبة عشرين عاما عجزها عن القضاء على بابل من كانت جيوشها في اعلى الاحيان تفهم امام هوات البابكيين مما ترك اطماعا سيفا حول معدره الحلقة ورعرع هيبتها لدرجة تحرا فيها الكندي على الصغر بقدرة الحيوش العباسية والتهكم عليها نتيجة انتصارات جيوش بابل عليها . ولهد وجدت الامكانيات الطبيعية بتقليص الارتباط بالمركز . ومهما عد المؤرخون والباحثون عصر المأمون من العصور الذهبية العظيمة فان في ذلك العصر بالسداد بشأن الامارات

(١٠) ق غاناسييف مس المسفة لماركسة سرحمه عسند الرراق مصامي ، بيروت .

الإقطاعية نتيجة ضعف السلطة المركزية في بغداد حيث نشأت الإمارة الطاهرية في جرجان وأماررية في طبرستان ومع وفاته ( المأمون ) بطرفية سهل بسى سشاط في اراول ولم يعير انتصار الخلافة على مائت من الموصوع شيئاً من هيئة الخلافة السابقة ويعودها السابق بم يعودا بلوحد - فيذكر ميورسكي - بالزعم من عسدام مائت على احتلال العباسيين لبغداد قد ضعف تدريجياً كما ظهر من تطور لانتعاد عن السلطة المركزية في أمثلة اسباحية ، ( ١٤٩ ) . ويعزو خدابخش نحاح لسايريين في جرجان الولاية ورثية في اسرته في عهد المأمون الى السبسة وليس الى القود ( ١٥ ) . ولكن مات جد نحش ان الخلافة كانت مكرمه على قبول مارة اساهريين وان لا سبيل لها في اراحتهم لصعها فلم يحتاجوا للقود .

### تسلط الاتراك على الخلفاء :

كان الصراع بين الارستقراطيين العرب والايرامية قد بلغ اوجهه في الحرب الاهلية بين الامين والمأمون ، وانعكس هذا الصراع على الجيش العباسي فلم يأمن المعتصم الاعتماد على الحش المؤلف بصورة رئيسية من العرب والاييرانيين ومعهم البربر واسرى الحروب ، والذي انقسم على نفسه وقل احترامه لرؤسائه وفقد الثقة بنفسه نتيجة الانكسارات والاندحارات وانهارت الخلافة في الجهة لادريجية مع اساهريين ، وبحال عالمية ، مراد الحش العباسية الحرب في ارجال دفع المعتصم الى ان يستعمل عسائه الاتراك الذين كان قد استعملهم لاستخدامهم كرفيق وحرس به . دفعته الاسبب الابعة الى ان يستعمل غلصائه الاتراك ويوزع بهم في حروب ادريجان ضد مائت ، وكانت براعتهم في قتال ارجال وتمرمهم فيها خير معين لهم في كسب معارك ، وكانت هزيمة مائت وانتصار القادة الاتراك المساهمين في الحملة وعلى رأسهم الافشين قد تركا لديهم انطباعاً بأن لهم الفصل وحدهم في ملك الانتصار احاسم يصاف الى مائت مساهمتهم في فتح عمورية فذكوت لديهم دابة على ارجال وبنوا يصاهمون في الحصومات الدائرة بين الارستقراطيين الملتفين حول القصر ، كاشتراك

( ١٤٩ ) دراسات في التاريخ بفقاسي ص ١١١ ويعول ماكوفسكي ، ومع ان انتفاضة مائت قد احدثت الا بها وجهب لرجالية البغدادية ( كانت العاصمة حينئذ سمر ) تلك الصربة التي لم يصح عنها ، عسار انقسم انقضي الخلد السادس ١١ مائت ، ١٩٦ من تاريخ انقضي في ادريجان في القرن الحادي عشر والثاني عشر ، ص ٥ ( بالروسية ) .

( ١٥٠ ) الحضارة الاسلامية ، ص ١٤٢ - ٣ .

ابعض منهم في مؤامرة انعاس بن المأمون ضد المعتصم (١٥١) ، كما وان انقضاء على  
الافشين كان بسبب انعاس على النفوذ ، ولش ذهب الافشين صحتها فان البقية لم  
يكفروا عن النشاط والمعاضة في الحصومات والدماسم والمكائد الملائية حتى استصعدوا  
ان يكونوا لهم مفعودا باررا وسعدوا دورا رثيميا في تعيين وعزل الصفاء وسعل اعينهم  
وقتلهم حتى عدا الحلفاء العونة فاندهم وحتى بسر عليهم اشعراء فقالوا

خليفة في قصص بين وصيف وبها  
يقول ما قال له كما تقول البيعا

وقال دعبل في ذم المعتصم :

لقد صاع امر اناس حدث بسوءهم وصيف وشداس وقد عظم الخطب  
واني لارجو ان ترى من معيها مطاع شمس قد يعص بها الشرب  
وهمل نركي عييه مهاسه غاس به ام وب به اب (١٥٢)

ويقول شاعر الرط

فاسبصروا العبد من اساء دوتكم  
من يازمان ومن يلج ومن توز  
ومن شماس وافشيس ومن مرج  
المعلمين بديساج وابسير (١٥٣)

ويشير حدامش الى ان بداية سيعرد الاتراك على جيش الخلافة كان واحدا من  
الاسباب الكثيرة التي ادب ابي سقوط الدولة العباسية (١٥٤) - واني هذا المعنى اشار  
الدوري (١٥٥) . ولم يقتصر ضرر تهريب الاتراك على الخلاء وحدهم بل سبق واب  
بحق حماير بعدان ادى هؤلاء الخفاء ، هيدكر ابن الطقطقي . وقيل ان المعتصم استكثر  
المسيك فصارت لهم بعدان وتادى بهم الناس ور حموم في دورهم وتعرضوا  
بالنساء (١٥٦) .

(١٥١) انظر لطبري ( عن حوادث سنة ٢٢٣ هـ ) ويفصّل المؤامرة التي ماهم فيها الامر  
الامراك الذين منهم عمرو العرعاعي واحمد بن الخطيب تاريخ الرس م ٣ ج ٢ ص  
١٢٥٦ - ١٢٦٦ .

(١٥٢) ابن لساعي البغدادي محبصر اخبار الخفاء ص ٥٩  
(١٥٣) لطبري تاريخ الرس م ٢ ج ٢ ، ص ١١٦٩ ابن الاثير ، الكامل ج ٥ ، ص  
٢٢٢ - ٢٢٣ .

(١٥٤) لخصارة الاسلامة ص ٦٤ .  
(١٥٥) العصر العباسي الاول ، ص ٢٢٩ ، دراسات ، ص ١٣ .  
(١٥٦) افجري في آداب السلطنة ص ٢٢٦ ابن في السرور ، عيون الاحبار ، محبصر  
الورقة ٥٩ ب .

ومن آثار الانتفاضة العميقة في الحياة السياسية للحلقة هي

### انقسام الامبراطورية الاسلامية العظيمة اثناء وبعد انتهاء الانتفاضة :

قبل مجيء الامور كانت الحلقة العباسية امبراطورية شامخة مترامية الاطراف لم يخرج من حوزتها الا الاندلس ( شبه جزيرة ايبيريا ) وكانت تتمتع بقوة السلطة المركزية وبهيبة السطان ، ولكن الحروب المستمرة التي حاصها الحرميون والمكلمة بالانتصارات دوماً اصعبت قوة السلطة المركزية هبدات تظهر الامارات الاقطاعية لورائية مستقلة في الولايات حيث نشأت الطاهرية ( ٨٢١ - ٨٧٢ م ) اثناء الاسحارات وابهرام التي سميت بها الحلقة . وابهرام من مكنها احيرا من الاحهار على ناك الا ان تأثير الانتفاضة ظل يعمل في رعدة بقوة السلطة المركزية وهكذا نشأت الامارة الصفارية ( ٨٧٦ - ٩٠٢ م ) والسامانية ( ٨٧٥ - ٩٩٨ م ) والمردوية ( ٩٦٢ - ١١٨٦ ) في الجهات الشرقية من الحلقة واطولوية ( ٨٦٨ - ٩٠٥ ) في الجهات الغربية من الحلقة ( مصر ) ولا يحق ان نشوء هذه الامارات الارستقراطية الورائية كان مرجعه ضعف نفوذ النصف وتفقد سلطانهم عن الاطراف بسبب من عجزهم عن مقاومة الانتفاضة التحررية هي حية ، ولهذا فنشوء الامارات هو أسلوب تطور الاقطاع ومنو انلامركزية . ولم تعد عاصمة الحلقة سامراء او بغداد فيما بعد تتعري انطاميين من الامراء على المكوث فيهما والثررد على السلطان بل احد هؤلاء يتوجهون الى الاطراف لتكوين كيانات مستقلة لها عواصمها وحيوشها وفقودها وسحبها مكتفية بالاعتراف الاسمي بسيطره الحلقة ، اما من الناحية الفعلية هم يكن للحلقة اي نفوذ عليها . ولقد شجع هذا الاستقلال على تطوير الاقطاع بونائر اسرع مما كان عليه في بداية العصر العباسي الاول .

### سقوط هيبة الخلافة :

كان للحلقة فس الانتفاضة سمعتها وقدسيتها وهيبتها لدى الشعوب وكان اسم الحلقة يتردد بهيبة وحشوع ، ولئن تعرضت الحلقة العباسية الى انتفاضات وتمردات وحروب واسعة الا ان سمعة الحلقة وجلال السلطان ظلا مرتفعين . ولئن هددت الانتفاضات والحروب اسم الحلقة وسلامة البلاد بانحصر فان هيبة الحلقة ظلت محافظة على مكانها المرموق . الا انه في الانتفاضة البابكية لم تتعرض سلامة الحلقة لخطر فقط بل ارتعش جلال السلطان وسقطت هيبة الحلقة من عليائها من جراء تحادلهما وعجزها عن كسب المعارذ مع المتفصير رغم توفر الامكانيات الواسعة لديها . وقد ولدت عجز الحلقة عن احرار البصر انطباعاً سيئاً لدى الشعوب نجم عنه استقصاء شأن الحلقة وعدم المالة بسلطانها وصورتها وهذا ما حرا الكندي المسيحي على ان يقف في

بلاط المأمون وإمام علماء المسلمين ليتناول على أقدس ما يعثر سه المسمون ، وكانت حججه الدامعة انتصارات يابك نفسها وعجز جيوش المسلمين عن الوقوف أمامه - يقوى الكندي لو كان الله مع المسلمين والمسلمون على حق فلماذا ينصر الله بآيت نكهر ٠ (١٥٧) ، وبمرارة وسمى اتباع المأمون اتحاد المعتصم بأن يبذل فصارى جهوده لاعادة هبة الخلافة وذلك بالقضاء على الحرمية ، ولم يكن المعتصم بحاجة الى من يوصيه بخطر الانتفاضة البابكية وتأثيرها البالغ في هبة الخلافة وما تسببه من تباين عرص التخلص من نفوذ السلطة المركزية لدى الاطراف وان استقلال الامارات انوراثية بتدليل على فقدان الخلافة لهيئتها وسلطانها ، لقد فكر المعتصم بكل شيء واستخدم كل صافاته لنقصاء على الانتفاضة ولم يحل بمان او اي شيء فيقول انه يفي . وقد اتفق المعتصم ببيوت الاموال في حرب هذا ( يعصم ناسك ) ، ( ١٥٨ ) لقد راد ان يستعيد هبة الخلافة وجلال السلطان بأي شئ ، ولكنه وان حقق النصر على بابك فانه لم يستطع ان يعيد للخلافة رونقها وصيبتها وحالاتها - لقد فقدت ذلك الى الابد - وكان هؤلاء العلماء الاتزان الذين استخدمهم للقضاء على الانتفاضة قد أجهروا على ما تبقى من هبة مهلهلة متداعية ، فكان تسلط الاتزان على الجنداء الصبرية انتفاضة التي سددت الى سمعة الخلافة المتدنية .

ويش تيسر للخلافة بعدد الفرصه لان تنظاهر بالوقوف على قدميها ، ولو على وهن ، فانهما دون شك لم تعد ذلك الحصار المارد المهيب الدائع الصنيت واما كيدا هريلا واهيا ومعتمدة على ما بها من سابق عر ومجد . فهذا لم يبق لخلعه بعد جروحها من الانتفاضة البابكية وما رافقها من ارهاصات ، لم يبق لها رونقها وصيبتها المجلجل المسدوي ٠

### بقايا الخرمية :

هل قصي على الحرمييين عند القضاء على انتفاضة بابك بعد سقوط البند ٠ هل ركذوا وسكنوا ٠ ام حافظوا على تقاليدهم الثورية ٠ يحمروا اليعقوبي عن انضمام الحرمية بعد عامين من سقوط البند الى تمرد متكور الفرعاني ( ١٥٩ ) ، وما كان انضمامهم الى هذا التمرد الذي يحالفونه في انقيده والاهداف الا لطلب انثار ومقاومة النعسف والاستقلال ، وفي الرسالة الثابتة لابي دلف الذي ساهر وتحول في تلك المناطق بين ٢٣١ - ٢٤١ هـ / ٩٤٢ - ٩٥٢ م يرد كلام عن جبل اليد ( وفيه تعقد اعلام الحمره

(١٥٧) محاور الكندي ، الصفحات ١٥ - ١٦ .

(١٥٨) دول الاسلام ، ج ١ ، ص ٩٧ .

(١٥٩) التاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٠٣ .

المعروفين بالحرمية ومنه خرج ما ثبت فيه يتوقعون الهدي ٠٠ ، (١٦٠) ، ولقد ذكر  
 المصري أنه رار مناطق الحرمية - والتي ذكرها في مناسبات سابقة - في عام  
 ٢٣٢هـ (أي بعد مائة وعشرة أعوام من سقوط البلد) فوجد أكثر هؤلاء الحرمية في  
 العري والصبيح وسكنوا لهم عند أنفسهم شأن وظهور يداعونه ومنظروهم في المستقبل  
 من لزمان الآتي (١٦١) كما أن المقدسي المتوفي ٥٧٧هـ ذكر بأنه رارهم في مناطقهم  
 وشاهدهم وناقشهم (١٦٢) فمن هذه الأحاديث يعلم أن الحرمية ظلوا يعاقدهم وآرثهم  
 وإذا لم يكتب للانتفاضة النابكية ، رغم عمقها وشعولها واتساع حياديتها واستقطاب  
 قنرات رعاياها - إذ لم يكتب لها النجاح لأسباب موضوعية ودسة لاحتفظها ، وإذا لم  
 تستطع شأن كل الانتفاضات واشتورات التي هامت في عهود الشرق والاقطاع أن تصنع  
 حدا للاستقلال ، فإن هذه الانتفاضة الواسعة لم تعد ولا ثبت التأثير الكبير الذي  
 لدي لارمها فجأة وإنما تنافس ولا ريب ذلك التأثير الذي كان بها تدريجياً وحللاً عده  
 مرور ، إذ لا يمكن قمع حذور حركه اجتماعية من محيطها بمحور كسب معارك حربية  
 عس معتققي مبادئها ، ولهذا طبت الحرمية وحل امصارها لاحتجاب وان لم يكن بهم ذلك  
 نتائج ، ونتيجة عدم الدقة في استخدام التعبيرات والمصطلحات الحديثة وإطلاقها على  
 عهود سابقة لاونها ومع جوري في ارتباك فكري حينما يقول : « أن النابكيين علبوا على  
 امرهم وماتوا كحروب اشتراكي (٠) » إلا أنهم عاشوا إلى أيام سلجوق ومن ورثتهم من  
 ملاهين حوارهم كحجة ديبية لا أهمية لها كبرى » (١٦٣) وعلى المقيس من هذه  
 الأقوال المرتبكة استخلص بامبولسكي عدم فقد تأثير أي حركة اجتماعية في مسيرته  
 تطور المجتمع فقد كتب عن نهاية الانتفاضة النابكية ، مثل أي حركة اجتماعية  
 واسعة لا يدهي تأثيرها الحدي هي مسيرة تطور المجتمع الذي تمت وبصحت وبوسعت  
 فيه (١٦٤) ، وهذا ما أكدته لحوادث وما اشرفنا إليه سابقاً - وقد تمت اموسوعة  
 الاسلاميه أن تكون نهاية ما لم قد وصفت حدا لحركة احرمية (١٦٥) ، وقد شار  
 بوبيتوف أن تلك النهاية لا تعني أن حماهس ادرينجان والمناطق المحاذرة قد  
 سكنت وهدأت (١٦٦) ، ويحتمل جوري بأن المتأخرين من الحرمية اضطروا أن يستروا

(١٦) من ١٣

(١٦١) مروج ح ٢ من ٢٥ ٦ نسبه ، من ٢٥٢ - ٤

(١٦٢) البده والقاريج ، ج ٤ ، من ٣٠

(١٦٣) من تاريخ الحركات ، ص ١١٧

(١٦٤) انتفاضة نابك ، ص ٢٩

(١٦٥) م ١ ، ص ٨٤٤ (بالانكليزية)

(١٦٦) انرييجان ، ص ٢٧٠



ومحمود دعوبهم وأن مشروها من طرق حفية (١٦٧) • ويوصل يامبولسكي من دراسته  
 لشاعر نظامي (١٦٨) وفي اعتقاده على آراء كرمسكي في تحليل الصوفية (١٦٩)،  
 على أنه دحر في صوغه أدريجان الكثير من الدبكيين - الخرميين بعد اندحار  
 الانتفاضة الأدريجانية (١٧٠) - أن يعوق الحرمة وتسربلهم بلباس لصوفية حصل  
 تدريجيا مع ذوبان الروح الثورية لديهم بمرور الزمن ولا ريب أنهم بقوا معهم إلى  
 الصوفية بعضا من مفاهيمهم الاجتماعية حيث تركت انطبعا أو تأثرا لدى هذا الشاعر  
 أو ذاك •

(١٦٧) من تاريخ الحركات ، ص ١١٧ •

(١٦٨) نظامي الناس يوسف أو علي ، ولد حوالي ١١٤٤م وبقي حوالي ١٢ ٣ ) من كبار  
 شعراء ومفكري دريجان •

(١٦٩) مختصر تطور الصوفية موسكو ، ١٨٩٥ ص ٦

(١٧٠) انتفاضة بابك ، ص ٤٢ •











لم تكن المناكية - انتفاضة الشعب الأذربيجاني معروفة شعوب أخرى ضد الخلافة العباسية - ولتد الصدمة . واما في شحة حتمية طبيعة ولها دورها المصيبة في التاريخ . فمن أجل تشخيص أساسها الحقيقية ودوافعها الرئيسية واهدافها وبرامجها التي سمعت الى تطبيقها تحتم الضرورة دراسة العزلة الحزمية التي يسعى اليها المناكية . وما كانت الحزمية متطورة عن المزدكية اقتضى الامر دراسة حوال معتققي افكار هذه الفرقة واهم مبادئها لكي نتوضح المعتقدات والسياسات والبرامج في تسلسلها التاريخي وتطورها الزمني . لان الانتفاضة المناكية وان كانت انتفاضة فلاحية ضد جور والاستغلال الصدهي لقطاعي والتسلط الحكومي . فانها اتحدت النعالم الحزمية الدينية اطارا ايدولوجيا لها . وكما هو معروف فان المعارضة الثورية ضد الاقطاع كانت تتخذ احيانا - كما نرى انكلر - شكلا دينا (١٧١) . لقد قامت الانتفاضة المناكية في ذريجان وهي جزء من ارميسا وهي الجزء الشمالي الغربي من ايران ، فمن أجل معرفة ظروف واحوال سكان تلك المناطق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ولأجل دراسة سير تطور اساليب الانتاج واثار ذلك في تعمير العلاقات الانتاحية ومشاهدته اثر كل ذلك في تغيير بناء المجتمع وتكوينه الاجتماعي والسياسي وتشخيص التسارع الطبقي والمفاهيم التي استعملت في تلك المبادئ ، حتمت الضرورة دراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي تلك السدان قبل وبعد الفتح الاسلامي ومن ثم في العصور الاموي والعباسي .

نشأت في تلك الاقطار باوقات متفاوتة مسيا . بعد انحلال المشاعية ، مجتمعات بعيد ومن ثم مجتمعات الاقطاع ، وقد ظهرت الديانة الرادشقة في ايران لمسانده الملائك ولتحميد الطاعة وخدمة الامبياد ففاهضتها المانوية تعديتها السنية وتقشفها ورعدها وكان المجتمع الايراني والاذربيجاني والارمني ، بحكم السيطرة السياسية ، يش طينة عهود مجتمعات الرق من الظلم والامتعلاال الطبقي المرق ، فلما بلغت ازمة مجتمع البعيد ذروتها وكانت قد بعث الحرف والتجارة الى حاسب الزراعة ، تصدت

(١٧١) الحرب الفلاحية في المانيا ، ص ٢٤ .

المردكية ، انني كانت تعبيرا لأزمة محتتم العبيد ، تصدت لمحاكمة الاستقلال ابشع وباهضت الراديكالية ، دير الدولة السياسية الرسمي ، المؤيدة لتمسك الاشراف . وكان الصراع سحالا حقق فيه الشعب نقلاحيه وعبيده وكسنته بعض المكاسب وأدعت الارستقراطية ومعها الملك قناذ بلواقع ولاقي المقامعون مختلف المصائر من قتل وتشريد وبهت املاك، ولكن الارستقراطية التي ضربت مصالحها وولي العهد ( كسرى انوشروان فيما بعد ) الحاقد على المردكية دبوا مؤ مرة للعصاء على الحركة المردكية وبرصى من قناذ وتحت عنقه فاجهروا على قسم من المردكيين ، بصمتهم مردك ، وأحمر أموشروان على من ثقي عقب توليه الحكم - لقد ماتت المردكية كمشاعية الارض ابروعية واحترام مركز المرأة اصاعة الى اهتمامها بقضايا فلسفية دينية ، وكانت برامجها الاجتماعية عناصر جذب قوية وسط الفلاحين المعدمين والعبيد والكسة وفقراء المدن وصفار التجار ، ولئن أجهز على العالمية من معتققي المردكية يكن المردكية كهرقة لم تمت وعاشت سرية حيث ظهرت متطورة في العهد الاسلامي باسم الحرية ، لقد ساهمت المردكية في الاحهار على عهد الرق وساعدت على نشوء الاقطاع ، وكانت انصرايب التي وضعها أموشروان وتوريعة الاراضي على الاشراف ومساعدتهم ماليا نتيجة لحركة المردكية وقد ساعدت اعماله هذه على الاسراع في نشوء اقطاع بضا . لقد كانت أدريجان وارمينا وايران مسرحا للحروب بين الامبراطوريتين الساسانية والرومانية - البيروطة وكان المجتمع يقن من نير الاستغلال الاقطاعي الذي

نشا ونما ابان الحركة المردكية وفي أعقابها . وقد انهكت الحروب كلنا الامبراطوريتين معا ساعد على تقدم الفتوحات الاسلامية بسرعة . ومن حرام محاولة العزب فرض الارستقراطية القبلية ولطبعة الارض ولعوامل المناخ واثرت ذلك في طريقة الارواء وانتماء الملك عن املاكهم فال الاقطاع سار بوتائر أبطا باروم من ان الخلفاء كانوا يقصعون الارض لاعرابهم ، فلم تظهر الاراضي المكتملة فيها شروط التملك الاقطاعي حتى نهاية العصر العباسي الاول ، ومع ذلك فال المجتمع كان اقطاعيا ، ومن أجل ذلك تنوعت دراسة الاقطاع ونمود في العهد الاسلامي ودراسة المجتمع وطبقاته الاساسية واثانوية مختلفة ودراسة الصرايب التي هي استمرار لانظمة الصرايب البيزنطية واساسانية مع بعض التعديرات ، ودراسة معاملة اهل البلد المفتوح الموالي (المسلمين) والذميين (غير المسلمين) . ولقد عانت شعوب تلك البلدان من نير الاستغلال الاقطاعي والخور الحكومي المتمثل بقداة الصرايب واربادها على مر الاعوام ، فقد استسلمت المدن على در معين وحددت الحرية على الافراد بالنسبة الى دخولهم ولكن الامويين رادوا في كمية الصرايب على المدن وعلى الافراد قحعلوها ( على قدر الطاقة ) بالرغم من انها كانت محدودة (على قدر مسمى) مما اثار حفيظة الشعوب على انصرايب المترادة . ولقد احتقرت الشعوب الحكومة عبر العربية ، وبهذا ساهم انباء الشعوب



العلوية (مسلمون وديميون) هي انتقاصات عديدة من أجل تحفيز المصانقة الاقتصادية ومن أجل المساواة ، لقد ناضل الشعوب سياميا وهكريا (الشعوية) من أجل تخصيصها من مير الاستغلال الاقطاعي والحدود والاحتقار الحكومي ، وأبرز مساهماتهم كانت مساهمة الشعب الايراني في الدعوة العباسية . ولما لم يحقق العباسيون الوعود التي وعدوا بها انتفضت جماهير الفلاحين والسكنة والعبد ضد السلطة بقيادة الحرميين ، الذين باشرنا بدعايتهم الى مشاعية الاراضي الزراعية والتخلص من الضرائب المترادة والى احترام مركز المرأة ، منذ أواخر الحكم الأموي . وقد ميزت في العصر العباسي الصفات الطبقة في انتقاصات الحرميين أكثر من الانتقاصات التي ساهمت فيها الشعوب في العصر الأموي حيث كانت الارستقراطية المحلية المتصرفة مصاحبا ، مساهمة عابسا في انتقاصات ضد الأمويين ، أما في انتقاصات الفلاحين الحرعية فكانت الارستقراطية المحلية مع السلطة وقد رجع هذه الارستقراطية لواء الشعوبية بطابع رحيم ومعاد لمعرب فتجلبت عنها الجماهير إذ اعتمدت على النضال المسلح دور اتصال الفكري . لقد قمع الانتقاصات الفلاحية لحرعية الواحدة تلو الأخرى لكن أعصمها كانت الانتقاصات السابكية التي أبهكت قوى الخلافة العباسية طيلة عشرين عاما وكان النجاح في سنوات (٢٠١هـ - ٢١٨هـ) حليف السابكين بسبب درايتهم بحروب المدن وتجمعهم في مناطق المسعة ولايهماك الجيش العباسي الضعيف في قمع انتقاصات فلاحية مصر والرم في العراق وحرعية ايران ولاشغاله في حروب الروم . وكان ذلك في عهد الخليفة المأمون ، مما جاء المعتصم وقد احدثت الانتقاصات وأهمل شأن العنبة البيرونية ، تيسر لجيش العباسي ، ان يطيح بمعايير كفاءة متدربة على قتال الجبال وأسند قيادته الى قائد محنك تحب تصرفه ما ينبغي من الاموال والزحاح هو الافشين وقد تم بناء الحصون والقلاع وثرميتها من قبل قادة سبقوا الافشين في أعوام ٢١٨ هـ - ٢٢٠ هـ ، فتمكن الجيش بقيادة الافشين ومعه قادة نوو جهارة وحلد ، في حروبه ٢٢٠ هـ - ٢٢٢ هـ ان يحقق انتصارات ويقتل من رقعة الارض التي تحتلها الانتقاصات تدريجيا حتى تيسر للافشين أخيرا محاصرة المد ، قلعة المانكير الحصينة ومركزهم اسيع ، وفتحها وكان الانتقال لاقطاعيين ، المصميين الى الانتقاصات حوصسا ، من صفوفها الى صفوف جيش الخلافة وتهيأوا امراطور الروم في مساعده الانتقاصات ، ذات البرامج الاجتماعية الحظرة على مصالحه ، كان لذلك اثر أيضا في اندحار الانتقاصات ، أما ناك ، الذي انتحى الى ارمينيا هربا فقد سلمه عدرا أمير ارميني اقطاعي ( سهل بن سيناط ) ، الذي كوفيء على حياته لحليفه السابق . وقد اعدم ناك في سامراء وأخوه عند الله في بغداد واعتبر يوم أنقاص انقضى عليه يوما عظيما وعدا كبيرا وبصرا مؤررا لجسامة الانتقاصات السابكية على الخلافة . لقد صوّرت الانتقاصات الفلاحية الأذربيجانية أشجع تصوير من لدى المؤرخين الحافدين على كل انتقاصات جماهيرية ضد السلطة.

ولا عراة في ذلك والانتفاضة قد أثرت بالخلافة خسائر حسنة بالارواح والاموال  
وهددت المصالح الشخصية لمنطقة الارستقراطية بعد أسرى المؤرخين لهجوم عليها  
بأشد مما عني كل انتفاضة أو حركة فلاحية عامة بوجه الاستغلال والحرمان ، فقد وصفت  
بالدعر والفسق والاحلال والالاحة والفساوة والوحشية والتهرب والسلب ، تماما مثل  
ما وصف به الحركة البرذنية ومبادئ انتفاضات البرصية بل و استجسدت التعابير  
الساقطة وأصبحت عليها مستحدثات جديدة ووصف بانك بأنه ابن رثا واباحي وكافر  
ومحرم ، وبجهود توصف مع القدر الضئيل من الاقوال المصغرة المستخرجة هنا وهناك الى  
مناقشة تلك الغترابات ودحض الادوال المصدرة والراء الحاطنة ولم يكن ذلك سهلا يسيرا  
نتيجة تراكم الاكاديب والمفتريات واحترارها عبر سنين طوال وبشي علماء برحوريين  
تلك المبرعم والطموح لاستخدامها من أجل تشويه الاشتراكية لعلمة لامرأتهم الحلول  
الاجتماعية التي سادت بها تلك الانتفاضات شيوعية ولقد استطعت تصليانهم ومع الاسف  
على بعض الكتاب السوفييت ، بعد كان باسم اعراقي الاصل الادريجاني الأم والمولد  
واسم المسلم في حديثه رئيسا روحيا وفكريا وقائدا سياسيا وعسكريا لفرقة الخزيمة  
وم يصبح ملكا أو اميرا اقطاعيا ولم يباشر تعدد الروحانيات ، ولم يعتمد على الأمنين  
المسالين وانما حارب المستغلين والسلطة ومن تعاون معها من اقطاعي آذربيجان  
وأرمينيا وايران ، فهو لم يحارب الاسلام أو العروبة ولم يسمح لاعادة مجد الاكاسرة أو  
دين المجوس ، وانما حارب الخلافة وحارب الاستقلال وانتسلط ، ففي صفوف الانتفاضة  
كان العرب والديلمة والاييرانيون والاكزاز والارمن ، كما وامه لم يتهادى مع القائد  
الصامع الامير التركي الافشين ولم يتفق معه لا سرا ولا علانية حيث لم ترد في محاكمة  
آافشين الاشروسني ولا اشارة الى ذلك وبكى المؤرخين بسوا ذلك ليرروا اعدام القائد  
بطموح ، لا يمكن قبول افتراض تفاهم بانك مع الافشين لان بانك قاموا الاقصاع  
والسلطة بمثابة مصالحه والافشين حيز ممثل وأداة لمصالح الارستقراطية .

ولئن فتحت البذ واعدم بانك فان الحركة العنيفة الحذور في مجتمعها لم يلق  
عليها بسهولة بالوقت نفسه وقد تركت آثارها الجسيمة في حياة الخلافة العباسية  
السياسية والاجتماعية أبرزها انقسام الامبراطورية ونشوء الامارات الاقطاعية وتوطد  
لاقطاع وتداس هيبة الخلافة وتسلط الاتراك على الحلفاء ، قضعت السلطة المركزية  
وخرجت الخلافة من حروبها مع بانك واهنة ضعيفة فاقدة ذلك الصيت المدوي والجلال  
والهيبة . ولئن تبسر لها الوقوف على قدميها بعد ذلك لكنها لم تسترحج مركزها الفقود  
ابدا فطلت تعيش على نكريات أمجادها القديمة ، أما من أنقلت من الانتصار المخلصين  
من البانكيين فقد ظلوا يحملون في طبائهم حبيهم وولاءهم ، فما أن تمرد الكوالي منكجور  
في آذربيجان حتى انضموا اليه رغم اختلافهم معه في الاهداف ، وما كان انضمامهم  
الا حقدًا وكراهية للسلطة التي نكلت بهم .

ولقد ظل الخرميون في آذربيجان طويلاً حتى ترد في المصادر اشارات كثيرة الى  
ذكرهم واحتماعاتهم في حبل اللذ ، وتظل المصادر تردد كلمات نانكية محزنة ، حرمية  
حتى القرن الثاني عشر الميلادي ولا ريب انهم بقسوا بعد ضعف ثورتهم وتوقع ابعاص  
منهم في صوفية آذربيجان ناعلين معهم ما احتفظوا به من مفاهيمهم الاجتماعية ، وربما  
تركوا اثرا في هذا الشاعر أو ذاك المفكر .



السَّامِيُّ



## الملحق - ١ -

### قوائم الخزائج

١ - قائمة الجهشيارى (١) ، كتاب الوزراء والكتاب (٢) هـ ٢٢٧ - ٢٢٥

اسم المنطقة	مجموع الدراهم	سوارى اخرى
ثمانى علات السود	٧٨	الحجر المسجوبى مسبا حلة ، ابطين اللحم
ابواب المال بالسواد	١٤٨٠٠٠٠	خاتان واريمون رطلا
كسك	١١٦	
خور دجبة	٢٠٨	
حلور	٤٨٠	
الاهواز	٢٥٠٠٠٠٠٠	المسكر ثلاثون الف رطل
فارس	٢٧٠	ماء التريب الاسود عشرون الف رطل ، الدماس والسفرح مائتا الف وخمسون الف ماء الزرد ثلاثون الف فارورة ابع
كرمان	٤٢٠ ٠٠٠	ماء ليعسى والخيصى خمسمائة ثوب ، الثمر عشرون الف رطل
مكران	٤٠٠٠٠٠	
السند وما يلها	١١٥٠ ٠٠٠	لصدام بالفير الكيرخ مليون قعير تنبك ثلاثة المياى الف ثوب ، اسود الاف ، العود ٣٠ مما
سجستان	٤٦٠٠٠٠٠	لمياى المعبنة مائتا الف ثوب اقسام عشرون لف رطل

(١) ذكر الجهشيارى وحديث في كتاب عمله ابو الفصل محمد بن احمد بن عبد الحميد  
الكتاب في اخبار خلفاء بني ابياس ، مخط في القصر يقول ابند الى ابو تقاسم جعفر  
ابن حفص رقعته . تمسحه من دواوين الحراج الكتاب . ذكر فيها ان اب الزبير عمر بن مطرف  
من هل مرو وانه كان ينقل دباوان شرق بلهيدى وهو ولى لعهد ، ثم كتب له في خلافة ،  
وعوسى ولهرور . وانه عمل في اسم ارشد تقديرا عرصه على يحيى بن خالد لما يضمن الى  
بيت المال من جميع بنو حي من المال والامتنعة بسخته  
(٢) الطبعة الاولى - القاهرة ١٢٥٧هـ - ١٩٢٨م .

## تتمة - قائمة الجهشيارى

اسم المنطقة	مجموع الدراهم	مصادر أخرى
خراسان	٢٨٠٠٠٠٠٠	مقر الفضة الامناء الف مقرة ، البرادين ٤ الاف مديون ، الرقيق الف رأس ، انتفاع ٢٧ الف ثوب ، الاهليج ٣٠٠ رطل ، الايرسيم ٢٢٠٠٠٠
حرجان	١٢٠٠	الايرسيم الف مقرا ،
قوس	١٥	مقر الفضة الامناء الف مقرة ، الاكسيمة ١٢٠٠٠٠
موسنار وابدون وديواند	١٢	ابغرش بصري سمنه قطعه ، لاكسيه مائتا كساء ، الثياب خمسمائة ثوب ، المتاديل ٣٠٠ منديل ، الجانات ٦٠٠ ،
الري	١٢٠٠	الرامان مليون رمانة ، الفرخ الف رطل ،
اصفهان ( موى حمتش ورسائيق عيسى وويس )	١١	ابسل عشرون الف رطل ، الشمع عشرون الف رطل ،
همدان وديسبي	١١٨٠٠٠	وب والرياس الف مائة ، العسل الاربسدي عشرون الف رطل ،
ماهي البصرة والكوفة	٢٠٧٠٠٠٠	
شهرور وما بينها	٢٤٠٠٠	
الموصل وما بينها	٢٤٠٠٠	
لجيرة وديرت والفرات	٣٤٠٠٠٠٠	
ادريجان	٠٤٠٠٠٠٠	
موقان وكرك	٣٠٠٠٠٠	
جيلان	_____	من الرقيق مائة رأس
التتر والطليمان	_____	من ايسمن اثنا عشر رفا ومن ليرة عشرة بزاء ومن الاكسيمة عشرون كساء لبسط المحورة عشرون بساطا ، الرقم خمسمائة وثمانون قطعة ، ايسمن ٢ بغلا ،
قنبرين واندواصم	٤٩٠٠٠	
حمص	٢٢٠٠٠	لرسب الف راحلة ،
دمشق	٤٢٠٠٠٠	
لاورد	٠٩٦٠٠٠	
فلمسطين	٣٢٠٠٠٠	ومن جميع اجناد الشام من الريب ٢٠٠ الف رطل ،
مصر	١٩٢٠٠٠	
سوى تنيس وديباط والاشمومين ( قان هذا وقت للنفقات )	١٠٠٠٠٠٠	
برقه	١٣٠٠٠٠٠٠	ومن البسط مائة وعشرون بساطا
الريفيبا		



## تتمة - قائمة الجهشيارى

اسم المنطقة	مجموع انتراهم	موارد اخرى
اليمى (سوى انشيد)	٨٧٠٠ ٠	
مكة والمدينة	٢٠٠	

### المجموع :

العملة الورقية .	٤٠٨ ٠ ٠	٤٦٤ درهم
العملة وقبعتها :	٠ ٠ ٠	١١٠ درهم
	<u>٤٠٨ ٠ ٠</u>	<u>٥٧٤</u> درهم

لقد ورد في الصفحة ٢٣٥ من قديم العير خمسة آلاف دينار قبعتها حساب  
 شين وعشرين درهما بدينار مائة ألف درهم وخمسة وعشرون ألف وخمسمائة  
 واثنا عشر ألف درهم . لورق اربع مائة الف واربعة لاف الف وخمسمائة الف  
 وثمانية آلاف درهم . يكون الورق مع قيمة العير - خمسمائة ألف ألف واثني عشر  
 ألف وثلثمائة الف واثنى عشر الف . الى ٣١٢ ٠٠٠ ٢٣٠ درهم وهذا غير صحيح  
 من حيث الصحيح ان يجب ان يكون ٤٠٨ ٠ ٠ ٥٧٤ درهم

## ٢ - قائمة ابن خرداذبة « المسالك والممالك » (١)

اسم المنطقة	البلغ مثقال درهم	موارد أخرى
لسواد	١٠	جباء الملك قتاد بن قيروز - ص ١٤
لسواد	١٢٨	جباء عمر بن الخطاب - ص ١٤
لسواد	١٢٤	جباء عمر بن عبد العزيز - ص ١٤
لسواد	١٨٠٠	جباء الحجاج بن يوسف - ص ١٤ - ١٥
خرج مملكة الفرس	١٢٠٠	اجبأه كسرى أبرهم بعد مضي ١٨ سنة من حكمه - ص ١٥
لحم و درمجان والري وهمدان والماهرين وطبرستان وديلم ودهستان وهاستدان ومهرجان مدق وحنوان وقومس ( الماهرين مده انكوفه وحماه انحصرة ص ٢ )	١٤٤٠٠٠٠٠٠	الدواب للركوب ١٢ راسا ومن الغنم انفا شاة ومن السهي العرمة الفا راس قيتهستمانه الف درهم ومن الثياب ١١٨٧ ثوبا ومن برمر وصفائح الحديد ١٢ قطعة - ص ٣٩
درمجان	٢	خراج - ص ١٢١
ارمينية	٠٠٤٠٠٠٠٠٠	خراج - ص ١٢٢
لدنيور ( وهي ماء انكوفة )	٣٨٠٠	خراج - ص ٢٠
اصبهان وقم	١٦٠٠٠٠	قبلها الفضل بن مروان بالكافية - ص ٢١

١ - طبعه لندن ، ١٢٦ هـ - ١٨٨٩ م .

(٢) خراج حراسان و لاعمار المصنوعة لابي الميافس عبد الله بن طاهر لسنه ٢١١ هـ

و ٢١٢ هـ ، ص ٣٩ .

### ٣ - ملخص مجموعة قوائم واردة في كتاب التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري (١)

اسم المنطقة	في عهد معاوية	في عهد الرشيد	في عهد المأمون	في عهد المتوكل	ورد لدى ابن خرداذبة	ورد لدى اليعقوبي	ورد لدى القاسمي
لاهوار	٤ ر	٢٥ ر	١٨ ر	٤٩ ر	٣٠ ر	—	٣٠ ر
فارس	٧ ر	٢٧ ر	٢٤ ر	٣٥ ر	٣٢ ر	—	—
كرمان	—	٤٢ ر	٦ ر	—	١٥ ر	—	—
سجستان	—	٤٦ ر	١ ر	—	—	١١ ر	—
اصفهان	—	١١ ر	١٥ ر	١٦ ر	٧ ر	٢٠ ر	—
مع قم							
مهاوند	٣٠ ر	٢٠ ر	٤٨ ر	—	٣٨ ر	٢٠ ر	—
(ماء البصرة)	مع الديور والجن	مع الديور والجن	—	٣٨ ر	—	—	—
لديور ماء	—	—	٥ ر	—	٢٧ ر	٤ ر	٤١ ر
(الكوفة)	—	—	—	—	—	—	١٥ ر
خراسان	٣٠ ر	٢٨ ر	٢٨ ر	—	—	—	ديسار
اليمامة والبحرين	١٥ ر	—	—	—	—	—	—
عشور البصرة	١٢ ر	١٦ ر	—	١٦ ر	—	—	—

(بما فيها الكوفة وبلغداد)

يذكر العلي ، صالح احمد في ص ١١٧ ، اورد لنا المعقومي في تاريخه قائمة بمقدار ما كانت تدفعه المقاطعات في زمن معاوية ، كما رويت له ،رقام عن حداية بعض المقاطعات في ارمية مختلفة من العصر الاموي الا انه ليس لدينا عن الصراح فيما عدا ذلك احصاء حتى العصر العباسي .

#### ملاحظة حول قوائم العلي :

١ - المبالغ مقدرة بالدراهم ٢ - لقد ورد في قائمة ابن خرداذبة مبلغ ٤٤ مليون درهم وارد خراسان بيمينه نقله العلي بن خرداذبة ٢٧ مليوناً - ٢ - اشار العلي الى الارقام المذكورة ثنين ما جبي في سنوات مختلفة تمتد الى ٢٠٠ سنة من الارقام الصحيحة تمثل الملايين والكسور مئات الالوف .

# ٤ - قائمة قدامة بن جعفر ، كتاب الخراج وصناعة الكتابة (١)

اسم المنطقة	المبالغ المستحصلة لرهم	ارقام مختلفة بالمبالغ المستحصلة
الاهواز	١٨٠ (من ٢٤٢)	وورد في ص ٢٤٩ وورد الاهواز ١٠٠ ٢٢ درهم
فارس	٢٤٠ (من ٢٤٢)	
كرمان (مقاطعة في السنة)	١ (من ٢٤٢)	وورد في ص ٢٥٠ وورد كرماني ١٠٠ ٢٦ درهم
صهران	١ (من ٢٤٢)	
سجستان	١ (من ٢٤٢)	
خراسان (والارتفاع خراسان على ما كان عليه عهد الله بن طاهر للسنة ٢٢٦ هـ مع ثمن المسيي والفهم واكثر بيس)		
ماد لكوفة	٢٨ (من ٢٤٢)	وورد في ص ٢٥٠ وورد خراسان ٢٦ درهم (٢)
ماء انبصرة	٥٠٠٠٠ (من ٢٤٢)	
ماسندان	١١٠ (من ٢٤٢)	وورد في ص ٢٥٠ وورد ماسندان ١٢٠٠٠٠٠ درهم
مهرجان قدق	١١٠ (من ٢٤٢)	
لايعارين	٢١٠ (من ٢٤٢)	
درينجان	٤٥٠ (من ٢٤٢)	
مم وفاشان	٣٠٠٠٠ (من ٢٤٢)	
ابري	٢٠٢٠٠٠٠ (من ٢٤٢)	وورد في ص ٢٥٠ وورد لري ودمناوند ٢٠ ٨٠ درهم

(١) ملحق بكتاب المسالك والممالك لابن خردادبة باسم ، بعد من كتاب الخراج وصناعة الكتابة

لاسي ايجرج قدامة بن جعفر بكتاب انبساطي ليس ، ١٣٠٦ هـ ، ١٨٨٩ م

(٢) لا بد ان العلي نقل هذا الرقم عن ورد حرسان وظن ان هذه قائمة اس خردادبة - انظر  
القائمة رقم ٢ -

## تتمة - قائمة قدادة بن جعفر

اسم المنطقة	المبالغ المستحصلة درهم	ارقام مختلفة للمبالغ المستحصلة
قروين عسى عمره سنة ٢٢٧ هـ قوس	١٦٦٢٨-٠٠٠ (ص ٢٤٤) ١١٥ (ص ٢٤٤) -٤ -	وورد في ص ٢٥٠ قروين وزنجان وابهر ١٨٢٨ درهم
جرجان	(ص ٢٤٥) ١١٦٢ ٧ (ص ٢٤٥)	وورد في ص ٢٥٠ وارد طنرستان ٤٢٨٠٧٠٠ درهم
ارمينيا	١ (ص ٢٤٦) ١٣٠٢٠ (ص ٢٤٩) ٢٥٠ ٩٠٠٠٠٠٠٠٠ وهذا غير صحيح واغلبه ٩٠٠ درهم ) نكرت والطيرهان واسن واسو ريح	
كورة الموصل	٩٠ - (ص ٢٥١) ٦٣ - - - (ص ٢٥١) ٢٢ ٠٠٠٠ (ص ٢٥١) ٩٦٢٥٠٠٠ ٤٢ - ١٠٠٠٠٠ ٤٠٠٠٠٠٠ ٢٠٠٠٠٠٠ ٦٠ - -	
قردي ويزيدي		
ديار ربيعة ارر وميافارقين مقاصمة طروس ارميب امد ديار مشرق		
اعمال طريق الخفقات	٢٩٠٠٠٠٠	
قنسرين والعوامم	٣٦٠٠٠ (ص ٢٥١) ٢٢٨٠ - (ص ٢٥١) ٦١ - - - (ص ٢٥١)	
جند حمص		
جند دمشق		

## قائمة - قائمة قدامة بن جعفر

اسم المنطقة	المبالغ المستحصلة لرهم	ارقام مختلفة للمبالغ المستحصلة
جند الاردن	١ ٩٠٠	
جند فلسطين	٢٥٩٠٠٠	
مصر و الاسكندرية	٢٥ ٠٠٠٠	
الحرميين	١٠٠٠٠٠	
اليمن	٦٠٠٠٠٠	
اليمامة والبحرين	٥٩٠٠٠٠	
عمان	٣٠٠٠٠٠	

### المجموع :

١ - مجموع الدراهم ٠ ٧٠ ٠٧٦ ٢١٦ درهما

٢ - مجموع الدينار : ٠ ٧٦ ٠٠٠ دينار

ويتحوّل الدينار الى دراهم ( بقيمة ١٥ درهما للدينار ) فيكون مجموع الدراهم  
محوّلة عن الدينار ٠٠ ١٢٠ ٧٦ درهم ٠ والمجموع الكلي لواردات ٠ ٧٠ ٦٠٦ ٣٩٢  
درهما ٠

ذكر قدامة بن حبيب السواد اعترضه على معدل سنة ٢٠٤ هـ لأن الحسابات القديمة  
قد احرقت ايام فتنة الامين والامور ( ص ٢٢٦ - ٧ ) وذكر ايضا ويقال ان كسري  
ابرويّر احصى حباته مملكته في سنة ثمان مائة عشرة من ملكه ٠٠٠ من العين سبع مائة  
بف وعشرين الف مثقال يكون من الورق ستمائة الف الف درهم ( ص ٢٥٢ ) ، اي ما  
يعادل ٦ مليون درهم ٠

٥ - قائمة ابن خلدون ، عبد الرحمن كما ورتت في القائمة (١)

اسم المكان	المبالغ	الاوراق المعدنية وغيرها	الاختصاصات	وكما ورتت لدى الجيشاري
غلات السمود	٢٧ مليون درهم مرقين وثمانمائة ألف درهم	١٦ مليون درهم مرقين وسمائة ألف درهم	٣ مليون درهم في ٨ دراهم ١ ملايين درهم مرقين وسمائة ألف درهم	١٤٨ ٠٠ درهم ١٠٠ درهم ٢٢٨٠٠ ٠٠ درهم ٢٢٨٠٠ ٠٠ درهم
كمكر	كورد بجله حلوان	٢٧ مليون درهم مرقين ١٦ مليون درهم مرقين ٢٧ مليون درهم مرقين	١٦ مليون درهم مرقين ١٠٠ درهم ٢٢٨٠٠ ٠٠ درهم	١٤٨ ٠٠ درهم ١٠٠ درهم ٢٢٨٠٠ ٠٠ درهم
لاهور	٢٧ مليون درهم مرقين	١٦ مليون درهم مرقين	١٠٠ درهم	١٠٠ درهم
فارس	٢٧ مليون درهم مرقين	١٦ مليون درهم مرقين	١٠٠ درهم	١٠٠ درهم
كرمان	٢٧ مليون درهم مرقين	١٦ مليون درهم مرقين	١٠٠ درهم	١٠٠ درهم
مكرن	٢٧ مليون درهم مرقين	١٦ مليون درهم مرقين	١٠٠ درهم	١٠٠ درهم
الهند وما يليه	٢٧ مليون درهم مرقين	١٦ مليون درهم مرقين	١٠٠ درهم	١٠٠ درهم
سجستان	٢٧ مليون درهم مرقين	١٦ مليون درهم مرقين	١٠٠ درهم	١٠٠ درهم
حرسان	٢٧ مليون درهم مرقين	١٦ مليون درهم مرقين	١٠٠ درهم	١٠٠ درهم
جرجان	٢٧ مليون درهم مرقين	١٦ مليون درهم مرقين	١٠٠ درهم	١٠٠ درهم

## تتمة - قائمة أين خلعون

اسم المكان	المباني	الاراد المعنية وغيرها	الملاحظات
فرنس	٦ مليون درهم مرتين و ٥٠٠ ألف درهم	من طن لعمه (١)	بدون مرتين * من طن اللقمة لما بقرة *
طبرستان والرهبار وبهاوند	٦ ملايين درهم وثلاثمائة الف درهم	ومن لفرش لطوي ١ قطعته ومن الاكسية ٢٠ واثنياب ٥٠٠ موت ومن لثايل ٢ ومن لجومات ٣٠٠ *	سرسال و لوريل وسالوت بدون مرتين ١ حمام
البري	١٢ مليون مرتين	ومن العمل ٢٠ ألف رطل ومن لرحاين ألف رطل ومن العمل ١٢ ألف رطل ومن لرحاين ١٢ ألف رطل	بدون مرتين بدون عمل
همد ن	١٩ مليون درهم مرتين وثلاثمائة لك درهم	ومن لرحاين ١٢ ألف رطل ومن العمل ١٢ ألف رطل ومن لرحاين ١٢ ألف رطل	١٩٨٠٠٠٠٠ بدون مرتين رب والرياحي ألف مسا والعمل ٢٠ ألف رطل
ما بين البصرة والكوفة	١٠ ملايين درهم مرتين و ٧٧٠ ألف درهم	١٠ ملايين درهم مرتين و ٧٧٠ ألف درهم	ماهي البصرة والكوفة ٢٠٧٠٠٠٠٠ درهم
ماسين و لسيهبار شهر ذور	١ ملايين درهم مرتين و ٧٠٠ ألف درهم	١ ملايين درهم مرتين و ٧٠٠ ألف درهم	لا وجود لهما عند الجيشاري ٢٤٠٠٠٠٠٠ درهم عند الجيشاري
الوصل وما البها	٢٤ مليون مرتين	ومن العمل الابيض عشرون مليون رطل	بدون مرتين والعمل ٢٠ ألف رطل
دريجان الجزيرة وما بينها من اعمال الغرب	٤ ملايين درهم مرتين ٢٤ مليون درهم مرتين	ومن الرقيق لك رأس ومن العمل ١٢ ألف رطل ومن لبراه عشرة ومن لأكسة عشرون	موت مرتين موت مرتين ما لوراد العمده قسلا وجود لها لدى الجيشاري





## الملحق - ب -

### الزنادقة والفنوص

#### ١ - الزنادقة :

الزنادقة حركة دوي لإراء الحرة من الملحدين لمناهضة الأديان . ويعرف الأشخاص بالزنادقة ( جمع زنديق ) - نسبة إلى كتاب الرد - وهو تفسير كتاب ( الأستقامحوسي ) . وقد اختلف العلماء والمؤرخون والباحثون قديما وحديثا في اصل اشتقاق الكلمة ، وعلى أي الجماعات تطلق ، هل يفرد بها مانيون - أتباع ماني - أم كل الذين يسطرون الشرط ويظهرون التوحيد ؟ ولكنهم - أي العلماء - لم يحتلوا على حقيقة أن الكثيرين من دوي إراء الحرة والأفكار الحرة اتهموا جزاءا بالزندقة . ورى بأن الزندقة لم تناهض لإسلام كدس ، وإنما ماهضت لسلطة الإسلامية لحماية المصالح لطبقة السائدة والسطهده بكل معارضة . وبر أن مناهضة الزنادقة لسلطة كانت سلبية ضعيفة وهردية ليسب جمهيرية - ذكر الأنوسي ، محمود شكري و لزنديق بكسر الراء من انشوية أو الفائل مانيور والطمنة و من يبطن انكسر ويظهر الإيمان و من لا يؤمن بالاحرة والبربرية (١) ، وقد ذكر كولدتسهيور عن ازندقة « وكانت تطلق في العصر العباسي على من ينحو من المسلمين في تكفيره الديني نحو لعقائد الرادشمية والماموية » (٢) يقول ابن كمان باشا لفظ الزنديق عارسي معرب على ما نص أئمة اللغة - اصله زنده أو زندي ، عسى اختلاف لقوين ، و ابراجح هو لأول على ما حققناه في مسائلنا الممولة في تحقيق سبق التهريب ، وعلى الوجهين نسبتة إلى رند (٣) وقد أورد محفوظ حسن علي في تعليقه على هذا النص (٤) ، مختلف الأراء حول كلمة زنديق إذ يقول وقد اختلفوا في أصله اختلفا كبيرا ففي حمهره اللغة - من دريد الأردني (٥) زنده كز ، وفي لخصص - ابن سيده ، مصر ١٢٢ هـ - ١٤ ص ٤٣ رذكر ، وفي لسان العرب - ابن منظور لأعربي - مصر ١٣٠٢ هـ - ١٢ ص ١٢ رذكر ، وفي برهر في علوم اللغة وأموعها - جلال الدين

(١) بلوغ الأربء ج ١ ، ص ١٧٧ .

(٢) المعتقدة والشريعة في الإسلام ، ص ٢٧٩ .

(٣) محفوظ حسن علي رساله في تحقيق لغت زنديق لابن كمان باشا ( متوفي ٩١١ هـ ، بعد ١٩٦٢ ) وفي هذه نكرسة بحث مختلف ال - لعلاء والعلماء والمؤرخين الإسلام حول كلمة زنديق وخاصة في الصفحة الأولى من انكرسة بحث نقلنا رأي ابن كمال باشا .

(٤) ر م هـ مشر الصفحة الأولى

٥ جبر باد البكر ، ١٣٤٥ هـ ، ج ٢ ، ص ٥٠٤

السيوطي - مصر ( طبعة البجاوي ) ج ١ ص ٢٧٨ - ٩ رنده كرد ، وفي المحيط .  
 الصاحب بن عباد ( مخطوط ١٢٥٤هـ كتبه الشيخ محمد السماوي بالمجف ) ج ١ ص  
 ٤١٠ رنده ، وفي شعاء العليل فيما في كلام العرب من دحييل - الحفاجي - مصر  
 ١٢٨٢هـ ص ١١٢ رنده كرد رند رندي رن دبن رنده ، وفي تاج العروس - السيد  
 مرتضى انريدي - مصر ط ١ - ٦ ١٢ - ٧ هـ ج ٦ ص ٢٧٢ رن بين ، وفي العرب من  
 الكلام لاعجمي على حروف المعجم - الحواشيقي - مصر ١٣٦١هـ ص ١٦٦ - ٧  
 رنده كرن رنده ، وفي منتهى الاوب في لغة العرب - الصفي نوري - طهران -  
 ١٢٩٦هـ ج ١ ص ٥١٨ . ٩ رن دبن ، وفي مجمع البحرين - انطريحي - طهران -  
 ١٢٩٨هـ ( عاده رن دق ) رند رندا رن دبن ، وفي القاموس - الفيروز بادى - مصر -  
 ١٣٥٢هـ ج ٢ ص ٢٤٢ رن دبن ، وفي اقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد -  
 الشرتوني بيروت ١٨٨٩م ج ١ ص ٤٧٧ رنده ، وفي محيط المحيط - اعلم بطرس  
 الستاني - بيروت ١٨٦٧م ج ١ ص ٨٨٩ رن دبن ، وفي الستان - الشيخ عبد الله  
 الستاني - بيروت ١٩٣٧م ج ١ ص ١٠١٧ رن دبن راجع الصلاح المير - الفيومي  
 - مصر - ١٩٢٩م ج ١ ص ٢٤٩ وصاح اللغة - الجوهري - مصر - ١٢٩٢هـ ج ٢  
 ص ٨٨ ، ودائرة المعارف - الستاني - بيروت - ١٨٨٧م ج ٩ ص ٢٧٠ ودائرة معارف  
 القرن الرابع عشر - محمد فريد وحدي - مصر - ١٣٤٢هـ ج ٤ ص ٦٠٨ وعزود سار  
 - ناصر الاطباء - طهران - ١٣١٩ - ١٣٢٠هـ ج ٢ ص ١٧٨٢ ، وبرهان قاطع - محمد  
 حسين بن حلف انقريزي - طهران - ١٣٢١ ش ج ٢ ص ١٠٣٩ ، وكتاب صديقي - ص  
 ٢١ و ٩٠ ، واندبغ في معرفة اللغة - السيد علي المبيدي - طهران - ( ٤ ) - ص ٩٥  
 والالفاظ الفارسية المعرمة - ادي شير - بيروت - ١٩٠٨م ص ٨ - ١ ، وترجمان ولغة  
 - محمد يحيى بن محمد شفيق القرويقي - طهران ١٢٧٣هـ مسادة ( رن ديقي ) ،  
 والاسباب - السمعاني - ليدن - ١٩١٢م ( ورقة ٢٨٠/ب ) في مادة الرندي ، وجامع  
 التعريب بالطريق القريب ( مخطوط ١٢٠٢هـ ) نسخة ( مكتبة الاوقاف العامة بغداد )  
 المرقومة ٦٠١٥ ( ورقة ١٧١ - ورقة ١٧٢ ) ، وصيابه الحلوم المختصر من كتاب شمس  
 العلوم - محمد بن مشوا بن سعيد الحميري ( نسخة خزانة المشكاة بتهران ) مخطوط  
 ج ٢ ( ورقة ٥/ب ) ، ( ١ ) انتهى تعليق محفوظ

حول الربادقة راجع ايضا الدوري ، عند العرير في كتابه العصر اعناسي الاول  
 ( ٢ ) لصفحات ١٠٩ - ١١٦ ويذكر في ص ١١١ ما يلي ولكن يجب ان نلاحظ ان

(١) محفوظ رسالة في تحقيق لغة الرندة لاس كمار ماشا ، هامش ص ١

(٢) بغداد ، ١٩٤٥ .

(١) بيروت ، ١٩٦٢ .

(٢) بغداد ، ١٩٤٩ .

الريادة لم يكونوا جميعاً ماثوبة وأن الاسم تدرج معناه فشمّل جميع انتماع الديانات  
العارسة الذين يظهرون الاسلام ، ثم صار يشمل الملحدين او المتشككين في الدين .  
ويعرض الدوري آراء براون Browne وسيفر Deven وفور كريمر  
Von Kremer ، انقلبة بأن الريادة هم من الماثوية .

وذكر الدوري في كتابه « انجدور انتارحنة لشمعوية » (١) ، « وقد استمرت  
الحركة الماثوية باسم الرندقة في المجتمع الاسلامي » - ص ٢٤ ، كما وذكر الدوري في  
كتابه مقدمة في تاريخ صدر الاسلام (٢) . وانتشرت الرندقة وهي تمثل براعا سياسيا  
دينيا بين الديانات الفارسية ، والطموح الفارسي وبين الروح العربية والدين  
الاسلامي » ص ٩١ . راجع ايضا جب H A R Gibb في كتابه  
Studies on the civilisation of Islam (٣) وفيه فصل عن الشمعوية والرندقة  
العربية ص ٨٢ - ٩٤ ) .

اما في المصادر العربية فيمكن مراجعة المطي ، كتاب التنبيه والرد على اهل  
الاهواء والبدع طبع استانبول ، ١٩٢٦م ص ٧٢ . واحاط - اسبان والقبين ،  
ج ٢ ، ولو اننا لا نتفق مع قوله فانما عامة من ارتاب بالاسلام اما جاء هذا عن  
طريق الشمعوية فادان بعض شيئا بعض امله وان بعض تب العة بعض تلك الحريره  
فلا ترون الحالات تنقل به حتى يتسلخ من الاسلام ان كانت العرب هي التي جاءت به  
وكانوا السلف ، الجزء الثالث طبع القاهرة ، ١٩٢٢م ص ١٤ ، ان بين الريادة كان  
هناك عرب مثل صالح بن عبد القنوس ومطيع بن ايام ، كما وان احاط رجع  
الرندقة الى لمصرية وهذا غير صحيح . ومن النديم ، فهرست (٤) ص ٤٨٥ ،  
٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، والجهشياري ، الوزراء واكتساب (٥) ، والمعمودي ، مروج  
الذهب ج ١ ص ٢٥٠ (٦) ، والبيدادي ، الفرق بين الفرق (٧) ، والشهرستاني ، المل  
والنحل (٨) ومن القططبي ، اعصري في الاداب السعادية (٩) .

راجع حتي ، هليلب ، تاريخ العرب ( مطول ) (١٠) حيث يذكر رندقة في العربية

(١) بيروت ، ١٩٦٢ .

(٢) بغداد ، ١٩٤٩ .

(٣) بوسطن ، ١٩٦٢ .

(٤) طبع القاهرة (٢) .

(٥) القاهرة ، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م

(٦) القاهرة ، ١٩٥٨م

(٧) القاهرة ( )

(٨) القاهرة ، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م

(٩) بيروت ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م

١ بيروت ، در لكشاف ١٩٦١م

مأخوذة من ريدك الفارسية - محوسبي عباد دار ، - ج ١ ص ٢ نسخة ١٩٦١ ص ١١٤ ، هامش رقم ٢ ، ويذكر أيضا : اطلق همداء العرب لقطه ريديق ( وهي مشتقة من ريدك ابهلولة ) على كل مسلم اظهر عقائد الفرس لا سيما المانوية وصارت لقطة ريديق فيما بعد تدل على من اتصف بالحرية الفكرية . ص ٤٤٠ هامش رقم ٢ . راجع ايضا بارتولد ، الحصار الاسلامي (١) ( مترجم للعربية ) ص ١١ - ١٢ ، ويذكر شمسى ، احمد . وقد ظهرت ارسدة قبل ان يظهر الاسلام فالريده لست حروبا على الاسلام خاصة وانما هي حروب على جميع الاديان وعلى كل القيم والمعايير الاخلاقية لسليمة ، في قصور الخلفاء العباسيين (٢) ، - ص ٣٤ .

## ب - الفتوى :

يقتزن بذكر ماضي والتعاليم المانوية ذكر اسم العنوصية والديصانية والرقيوبية .  
فما هي العنوصية ؟ وما علاقة العنوصى بكل من الديصانية والرقيوبية ؟ ومن ثم  
المانوية ؟

ذكر ابن النديم عن الديصانية . انما معني صاحبهم بالديصان باسم نهر ولد عليه ، وهو قبل ماضي والمدفان ( يقصد الديصانية والمانوية ) قريب بمعنيهم من بعض ، وانما بينهما خيف ( اختلاف ) هي احتلاط النور بالظلمة ، فان الديصانية احتشنت في يد عنى هرقتين هرقه رعمت ان النور حالط الظلمة ، فاحسار منه ليصلحها . فمما حصل فيها ورم انحروج عنها امتنع ذلك عليه ، وهرقه رعمت ان النور اراد ان يرمع الظلمه عنه لما احس بحشونتها ومنتها . شايكها بغير اختياره . . . . . ورغم ابن ديصان ان النور حسن واحد والظلمة حسن واحد ، الفهرست (٢) ص ٤٨٨ . ويقول الشهرستاني عن الديصانية - وهو تقريبا يردد اقوال ابن النديم - : اصحاب ديصان اشتوا اصبين ، نورا ، وطلاما . فالنور يعبر الحير قصدا واختيارا والظلام يفعل الشر طبعاً واضطراراً . فمما كان من حير ومع وطيب وحسن من النور ، وما كان من شسر وصرور وبئس وقبح ، من الظلام . ورغموا ان النور حي ، عالم ، قادر ، حساس ، ذرات ، ومعنه تتكون الحركة والحياء . والظلام ميت ، جاهل ، عاجز ، حماد ، موات ، ولا فعل له ولا تمبير - المل والمحل (٤) ، ج ١ ص ٢٥٠ . وكتب ابن النديم عن الرقيوبية اصحاب

(١) ترجمه حمزة طاهر ، القاهرة .

(٢) القاهرة ١٩٥٤ .

(٣) طبع القاهرة ، (٤) .

(٤) طبع القاهرة ، ١٣٨١ هـ ١٩٦١ م



(العنوصية) Gnosticism وقد نعت بعض آراء النصرانية ، ولا ريب قد أثرت في المذوبة التي ظهرت في القرن الثالث (١) ويطلق المورخ التركي كوبريني ، محمد فؤاد على كلام بارتولد فيقول : « والعنوص gnosis معناها ( المعرفة العليا ) ذات الاسرار » ويسمى لعقائد الدينية الفلسفية المبنية التي تتصل بـ ( عنوص ) العنوصية ومع وجود سرار مشتركة بين العنوصيين ، الذين يؤمنون بوقوعهم على معرفة عادية ذات اسرار لا يطبع عليها غيرهم ، فإن هناك مذهب عنوصية قد نشأت من اصول مختلفة ومتغيرة عن بعضها من حيث عقائدها ، وتشاهد تحب هذا الاسم مذاهب مختلفة نشأت من الوثنية واليهودية والمسيحية احتفظت بعائدها بعضها ببعض ونشأت من اصول قديمة جدا (٢) .

ويرى إدوري عبد العزيز ، كلا من ابن ديسان ومرقنوس سبق ماني في المرجع بين ايرودشنتية والمسيحية وتكوين مذهب خاص من الاثنيين ، ان عصر «عناسي الاول» (٣) ، اما بروكلمان ، كارل فيفون ، ظهر ماني كمؤسس بديانة عنوصية جديدة متأثرة بدعنازية من ناحية وبمايل وايران من ناحية اخرى ، قارح اشعوب الاسلامة (٤) .

(١) لحصاره الاسلاميه ، ترجمه حمزه لطاهر القاهرة ص ١١ - ٢

(٢) ر م ص ١١ - ٢

(٣) بغداد ١٩٤٥ م ، ص ١١٢ .

(٤) ترجمة فارس ، د. سيبه امين ، ويعلبيكي ، مدير ، ج ١ ، ط ٢ ، بيروت ١٩٥٢ ، ص ٨ - ١٠

## الملحق - ج -

القصائد والاشعار التي قيلت بمناسبة الانتفاضة وما يتعلق بها

١ - الشاعر علي بن الجهم ، أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود القرشي الشامي ، ١٨٨ هـ ، ٢٤٩ هـ .

قال ( \* ) علي بن الجهم من بدر يمدح المعتصم بالله ( ١ )

- ١ - متى عطلت وباك من العيام
- سقيت معاهدا صوب الفصام - ٢ -
- ٣٦ - وليت ( فلم ) ( ٢ ) تدع لدين ثارا
- سيورك والثقفة الدوامي - ٩ -
- ٣٧ - نصبت الازيار على سحوق
- وباك والنصاري في نظام ( ٣ ) - ٩ -
- ٣٨ - مناظر لا يزال الدين منها
- عربى النسر ممدوح المرم - ٩ -
- ٤٣ - وجمع الزط حين عموا وصعوا
- عن الداعي الى دار السلام - ١٠ -
- ٤٤ - اطلل عليهم يوم عبوس
- ( تعود ) منه ايام الحمام - ١١ -

## ★ ★ ★

( \* ) ملاحظة ان الارقام التي تسبق بيت الشعر تعود الى تسلسل الايات في القصيدة بينما الارقام التي في نهاية بيت شعر تعود الى صفعات الديوان او المصدر المتبوعة عنه القصيدة

( ١ ) ديوان علي بن الجهم ، على تحقيقه خليل مريم بك ، دمشق ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م و المعتصم بالله ، سلسلة لعياسي -

( ٢ ) في الاصل ( ولم ) والفاء في هذا الموضع لحكم .

( ٣ ) اسحق - الطويل ويزيد النصارى هذا لروم والدي صلب منهم بطرس ( وسماه بطيري بطرس )

( ٤ ) عبدالقادر ، تاريخ الانب لعربي ، لبنان ، ١٩٥١ م ، ص ٥٠٦



٢ - الشاعر البحرني ، أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى ،  
٢٠٦هـ / ٨٢١م - ٢٨٤هـ / ٨٩٧م (٤)

قال يمدح أبا سعيد (١) ( القائد محمد بن يوسف ) :

- ١ - رعم الخراب منيـء الانبياء  
ان الاحياء أدبوا بتساء - ٢٢٧ -
- ٢٢ - ثار محمد (٢) لهم على  
كليب العدي وتخابل الاحياء - ٢٢٨ -
- ٢٣ - ما انك سيك غاديا او رائحا  
في حصد هامات وسفك نساء - ٢٢٨ -
- ٢٤ - حتى كفيتهم الذي استكفوك من  
امر المدا ووفيت اي وعاء - ٢٢٨ -
- ٢٥ - ما زلت تفرح باب بابك بالقفا  
وتروره في عاره شعواء - ٢٢٨ -
- ٢٦ - حتى حذب بمصل سيفك عوة  
منه الذي أعيا على الامراء - ٢٢٨ -
- ٢٧ - اطلعت منه البتة وهي قنار  
وتصبه علما بسامراء - ٢٢٨ -
- ٢٨ - لم يبق فيه خوف بأسك مطعما  
للطير في عود ولا ابداء - ٢٢٨ -
- ٢٩ - فتراه مطردا على اعوانه  
مثل اطران كواكب الجوراء - ٢٢٨ -
- ٤٠ - مستشفيا للشمس منتصبها لها  
عسي احريات الجسد كاحرياء - ٢٢٨ -

\*\*\*

وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم (٢)

- ١ - عارضتنا اصيلا قفلسا السويوب  
حتى اضاء الاقحوان الاشتب - ١٨٧ -

(١) ديوان البحرني ، ط القسطنطينية ، حرره ابن سنة ١٣٠٠ ، ص ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ ، م ٢

(٢) يقصد القائد محمد بن حميد الطوسي .

(٣) المجلد الثاني، ص ١٨٧ - ٨٠ واسحاق بن ابراهيم بن مصعب هو القائد الذي انتصر على  
الخرمية في معركة همدان ٢١٨هـ - ٨٢٣م

- ٢٧- ولحوية الاسلام حين يهزها  
حول يراع له النفاق ويرعب - ١٨٨ -  
٢٨- تلك لمحمره اسدين بهافتوا  
فشرق في غيه ومغرب - ١٨٨ -  
٢٩- والخزمية اذ تجمع منهم  
بجبال قران الحصى والاثلب - ١٨٨ -  
٣٧- سلوا واشرقت الدماء عليهم  
محمره فكاهم لم يسرو - ١٨٨ -

★ ★ ★

وقال يمدح محمد بن يوسف (١) ( ابا سعيد ) :

- ١- فيم ابتداركم الملام ولوعا  
ابكيت الا دمنة وربوعا - ١٦٧ -  
٢٥- لله درك (٢) يوم بايك فسارسا  
بطلا لاسواب الحنوب مروعا - ١٦٨ -  
٢٦- لما اتاك يقود جيشا ارعنا  
يمشي اليه كثافة وجموعا - ١٦٨ -  
٢٧- ورعتهم بين الاسنة والطبي  
حتى ادت حموعهم توريعا - ١٦٨ -  
٢٨- فسي معرك ضنك تغال به القنا  
بين الضلوع اذا اتحنين ضلوعا - ١٦٨ -  
٢٩- ما ان ثنى فيه الامنة والطبي  
لطللي الفوارس سجدا وركوعا - ١٦٨ -  
٣٠- جلبتسه بشمساع رأس رده  
لبس الترائك للهباج صليما - ١٦٨ -  
٣١- فدعوتهم نظي السيوف السى الردى  
ماتوا طرا مهطمين حشوعا - ١٦٨ -

(١) لجلد الاول من ١٦٧ - ٨

(٢) ذكر ماقور لصوري هذا اسير من لقصة محركا كلمة درك ، معجم البلدان ج ١ ،

كراسة ٢ ، ص ٣٦١ .

٢٢ - حنسي ظفورت يمسذهم فثوكته  
للذل (١) جائبه وكار ميعا - ١٦٨ .

★ ★ ★

ومال اسحتري برثي بي حممد ويحص انا ميلم (٢)

- ١ - اقصر حميد لا عزاء لمعرم  
ولا قصر عن دمع وان كان من دم - ٥٥ -
- ٩ - شافقه السدر فمر محمد  
معد عن الناكير في كل ماتم - ٥٥ -
- ١٠ - تشق عيه الريح كل عشية  
جيوب القمام بين بكر وايم - ٥٥ -

★ ★ ★

وقال بعدح انا سعيد محمد بن يوسف ( الصامتي ) (٢)

- ١ - لا دمنة يلسوي خيت ولا طلسل  
يرد قولاً على ذي لوعة يسل - ١٧٥٨ -
- ٢٩ - تهفوبه راية صفراء تحسبها  
اردية صنعتها الهور والشلل - ١٧٦٢ -
- ٢٠ - امسى يرد حريق الشمس جابه  
عن ( بابك ) . وهي في الياقب نشتل - ١٧٦٢ -
- ٢١ - كانوا ركبوا للصرپ وهو لهم  
بشد ، فما لف مذ اوفى ولا نزلوا - ١٧٦٢ -

★ ★ ★

(١) ذكره ياقوت محرراً للذن معجم البلدان م ١ ، مرامه ٢ ص ٢٦١ -

(٢) المجلد الثاني ، ص ٥٥ -

(٣) تحقيق حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ج ٢ ص ١٧٥٨ - ١٧٦٥ ، ( هذه

الايات لم تدرج سابقاً في هذا الملحق وانما اضيفت فيما بعد ) -

ذكر ابن لاثير - هي الكامل (١) - عن الرط بعد اندجارهم لما حلبهم عجيف من عنبه اسرى بسقمهم الى بغداد ، ذكر كما يلي واقام الرط في سقنهم ثلاثه ايام ثم بقوا الى الحاص شرقي وسبوا الى بشار من السعيد . وذهب بهم اسي خافين ثم بقوا الى النحر الى عين زربة واعارت الروم عنهم واحتاحوهم هم يفلت منهم احد . فقال شاعرهم في ذلك (٢) .

- يا اهل بغداد موتوا دام عيظكم  
شوقا الى تمر برسي ومهريز - ٢٢٣  
نحن الذين ضربناكم مجاهرة  
مرا وسقناكم سوق المعخير - ٢٢٣  
لم تشكروا الله نعماء التي ملكت  
ولم تحوطوا اياديها بتعريز - ٢٢٣  
فاستصبروا العبد من بلاء دولتك  
من نارمن ومن سج ومن تور - ٢٢٣  
ومن شمس واقشير ومن فرج  
المعلمين سديناج واسير - ٢٢٣  
وبلاسين كمار الصير من حرط  
اردانه روز پرواز الدهماريز - ٢٢٣  
والحاملين الشكى بيضت علائقها (٣)  
الى مناطق خاص غير معروز - ٢٢٣  
يعرى سمن من الهند هامهم  
سو بهلة في ابناء فيروز (٤) - ٢٢٣  
فوارس خيلها دهم مودعة  
علقى الحراطين منها والفراريز (٥) - ٢٢٣  
مسخرات لها في الماء اجنعة  
كلابوس اذا استحصروا والشير - ٢٢٣  
متى توروا لنا في غمر اجتنا  
حنرا نصيدكم صيد الفقايز - ٢٢٣

(١) نقاهرة ، ج ٥ ، ١٩٣١ - ١٩٤٠ م ، ص ٢٢٣ .  
(٢) م هامش ص ٢٢٣ وكنت الطبري م ٣ ح ٣ ص ١١٦٩ - ٧ .  
(٣) في الطبري علائقها .  
(٤) في الطبري ص ١١٦٩ .  
(٥) في الطبري ، ص ١١٧٠ .

أو احتطافا وارهما كما اختلطت  
 طر الرجال حثا بالشناقير - ٢٢٤  
 ليس الجلاء جلاء الزط فاعترقوا  
 اكل الثريد ولا شرب القواكير - ٢٢٤  
 بحسن الدين سفيان الحروب شرتهما  
 ومعصهما مقاسات الكواكير - ٢٢٤  
 لمسهنكم سفيان يدل له  
 رب السرير وشحي صاحب التير - ٢٢٤  
 فابكوا على التمر ابكى الله اعينكم  
 في كل اصحى وفي قطر ومبرور (١) - ٢٢٤

### ★ ★ ★

ذكر لديبوري ، ابو حبيبة احمد بن داود في كتابه ، الاحبار الطوال ، (٢) ونا  
 قدم الاقشيس ومعه بانك اجسه المتعصم على سرير امامه وعقد الناج على راسه وفي  
 ذلك يقول اسحاق بن حلف الشاعر في قصيدته التي مدح فيها المتعصم بالله (٣)

ما غنت عن حروب تحترق نارها  
 باليد كنت هنا وانت هناك - ٢٤١  
 عرت سافريين حسامك امية  
 والدين معصك به استمسكا - ٢٤١  
 لما اتان بباد تروحه  
 واحق من اصحى له تماحك - ٢٤١

### ★ ★ ★

وذكر ديبوري ، ابو حبيبة ايضا (٤) ان ابا تمام رثى محمد بن حميد لطوسي  
 بقصيده يقول فيها

كان ينسي نهبان يوم وفاته  
 نجوم سماء حتر من مينها البدر - ٢٢٩

(١) في الطبري ، ص ١١٧

(٢) القاهرة (٢) ، ص ٢٤٦

(٣) م ، ص ٢٤١

(٤) د م ، ص ٢٢٩

وقتها يقول :

مائت قسمي مستنقع السوت رجله  
وقال لها من تحب احصك الحشر - ٣٣٩

\*\*\*

### قصيدة ابراهيم بن المهدي

ذكر المسمودي في «عروج الذهب» (١) ولما قتل يابك واحوه وكان من مره ما  
تقدم ذكره قام في مجلس المعتصم الخطباء فتكلموا وقالت الشعراء فعمى قام في ذلك  
اليوم ابراهيم بن المهدي فقال شعرا بدلا من الخطبة وهو

- ١ - يا امير الله ان الحمد لله كثيرا - ٥٨
- ٢ - هكذا اسمر ، فلا زال لك الله نصيرا - ٥٨
- ٣ - وعلى الاعضاء اعطيت من الله ظهيرا - ٥٨
- ٤ - وميثا هبنا الله لك الفتح الخطيرا - ٥٨
- ٥ - فهو فتح لم ير الناس له فتحا نظيرا - ٥٨
- ٦ - وجرى الافئس عبدا لله حيرا وحيورا - ٥٩
- ٧ - ملق لاقي به بسماك يوما قهظيرا - ٥٩
- ٨ - داب مولاك السدي الفيتة جلدا صبوراً - ٥٩
- ٩ - لك حتى صرح السيف له حدا نظيرا - ٥٩
- ١٠ - صرة الفت على الدهر له في الوجه نورا - ٥٩

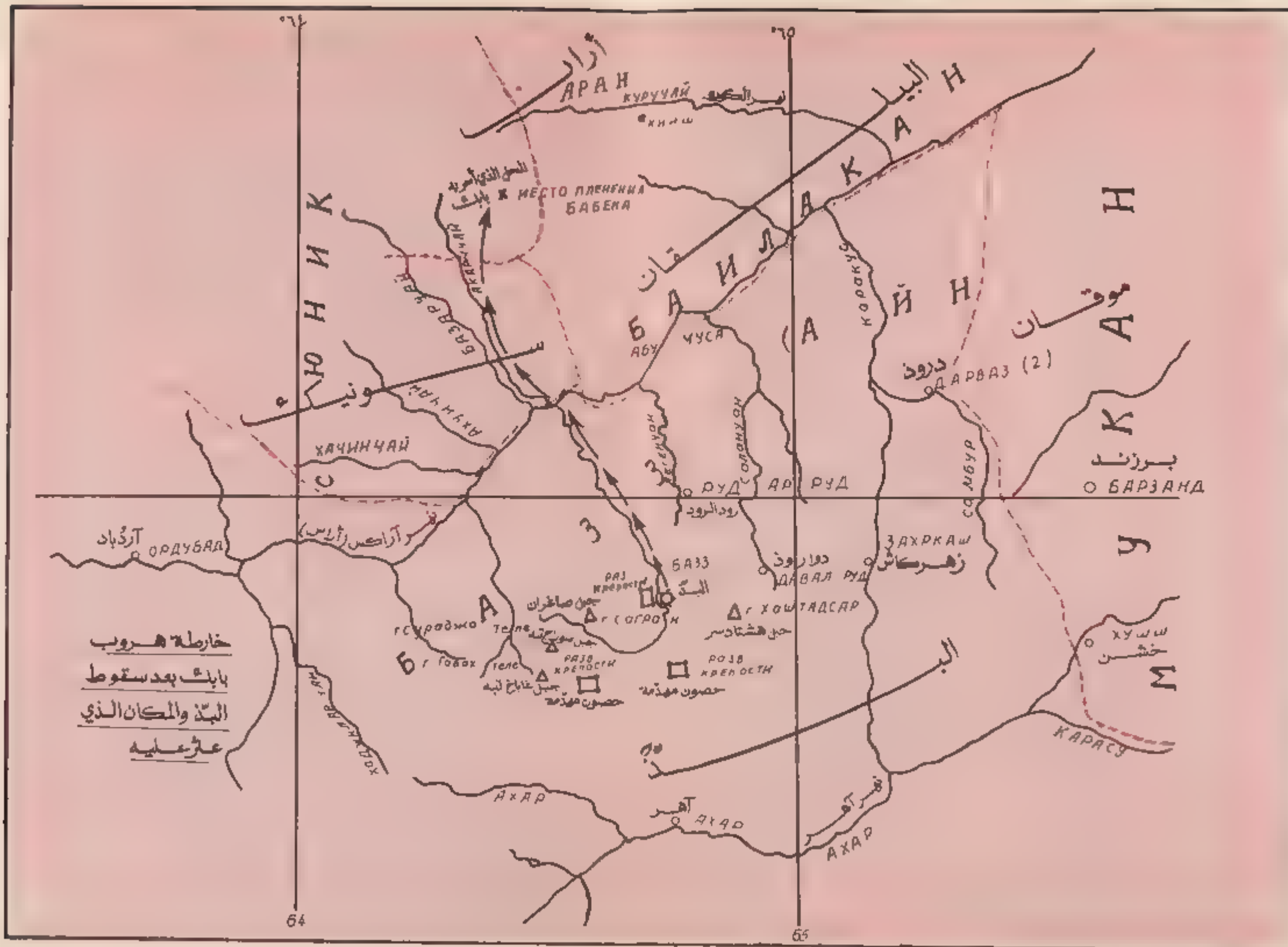
\*\*\*

اورد ابن جرادة ، ابو القاسم عند الله بن عبد الله ، في المسالك والممالك (٢)  
بيتا للشاعر الحسين بن الصحات

(١) اجراء الرمع الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م ، ص ٥٨ - ٥٩ ، ورد في  
كتاب يابك مؤلفه سعيد نفيسي المترجم عن الفارسية الى الادب بحاسة ذكر هذه الشعرا  
مجرها ، يا امير المؤمنين بدلا من يا امير اسه طهيرا بدلا من ظهيرا ص ٨ وهذا الله بدلا  
من هذا الله ، وهو فتح بدلا من فهو فتح بطرا بدلا من نظيرا قهظيرا بدلا من قهظيرا ،  
السيف بدلا من السيف ، والبيت الاخير على هذه الصورة :

ضربة امقت على الدهر في الوجه نورا

ص ٨١ ، ويعتقد أن لجهل طباع الماكوي من اثر في هذا التصريف -  
(٢) ليدن ، ١٣٠٦ هـ - ١٨٨٩ م ، ص ٢٢٠







لم يمدح للبذ من ساكنه  
غير أمثال كأمثال أرم - ٢٢٠

\*\*\*

وقد ورد هذا البيت مع بيتين آخرين ، المقدسي ، المعهر بن طاهر في كتبه  
« البدء والبارج » (١) دور ان يذكر قائله اد كتب / وامر / الحليفة / بمدحه (للاشمن)  
وجعل صلتهم عنده فمما قيل فيه .

كل مجد غير ما اثلته  
لمسي كاورس اولاد العمم - ١١٧  
انما الاقشبين سيف سلته  
قدر الله لكف المتصم - ١١٧  
لم يمدح في البذ من ساكنه  
غير أمثال كأمثال أرم - ١١٧

\*\*\*

كتب الصبري يصف عرض ناك في سامراء حيث اركبوه على فيل : وامر به  
فجعل في قباء ديباج وقلنسوة سمور مدودة وهو وحده فقال محمد بن عبد الملك  
الرياء (٢)

قد حضب الفيل كعادته  
يحمل شمس حراسان - ١٢٣٠  
والفيل لا تحصر اعصانه  
الا لذي شأن من الشأن - ١٢٣٠

\*\*\*

فان اسمعودي (٣) - في التنبه والاشراف - ليدن ، ١٨٩٣

(١) طهران ، ج ٦ ، ١٩٦٢ م . ص ١١٧ .

(٢) تاريخ الرسل ، م ٢ ، ج ٢ ، ليدن ، ١٨٨١ م . ص ١٢٣٠ .

(٣) ( لم يدرج انبات الحسين بن لصحاح اسمي وردها المسعودي في التنبه والاشراف ، لم يدرج في الملحق سابقاً واضيفت فيما بعد ) .

ولحق الاقشين بالعتصم فنزل معه على عمورية وفي ذلك يقول الحسين بن  
الصادق الحبيب الناهلي في قصيدة طويلة يمدح ابا الحسن الاقشين

اثنت المصنوم عراً لأني	حسن اثنت من ركبت أهدم
كل مجد دون ما أثله	لبي كارس املاك العجم
لم يدع خالد عن مراكبه	غير امثال كأمثال أرم
وقر توفيل طعنا صادقاً	فمن حميمه جميعاً وهرم

ص ١٧٠

وقال الحسين بن الصباح في كلمة نه طويلة يحاطب المعتصم

لم تبق من اقرة بقره	واجتعت عمورية الكبرى
يشك توفيل بتأريحه	حق أن يمدح بالشكرى

ص ١٧٠

وقال :

تفنى بنو العيص وأيامهم	وذكر أيامك لا تفنى
يا رب قد أملت من مابك	فاجعل لتوفيلهم العقبى

ص ١٧٠

\*\*\*

ذكر ابن اسفنديار ، محمد بن الحسن في كتابه ( تاريخ طبرستان ) ( ١ ) قصيدة  
لم يذكر قائلها ( ٢ ) :

- ١ - وقبائله جرتم غداة يسوقكم  
اسارى الى النفور قلف الاساور - ١٥٣
- ٢ - لعمرك لو شئنا امتنعنا واصبحت  
بنو قارن فينا طحين السدائر - ١٥٣
- ٨ - ايرضى امير المؤمنين بما نمرى  
وابن امير المؤمنين بجائر - ١٥٣

(١) ترجمة براون الى الانكليزية ، لندن ، لندن ١٩٠٥ م  
(٢) ن ١ م ١ ص ١٥٣

- ٩ - ايجعنا به المحوس وهذا نرى  
اليهم سوى ديس الهمدي من حرائر - ١٥٣  
فان يبع مثل الساربار ولم يسبق  
سلافة موت من كسوس البسواثر - ١٥٣  
واسي الاقي الساربار كسانني  
ارى راسه قاجا لرحم بن طاهر - ١٥٣



- ٣ - لشاعر ابو تمام ، حسب بن اوس الطائي ، مذكر بانه ولد ١٨٠ هـ ، ٧٩٦ م او  
١٨٨ هـ ، ٨٠٤ م والراح ١٩٠ هـ / ٨٠٦ م ، وتوفي ٢٢٨ هـ / ٨٤٣ م ، وهو اكثر الشعراء  
ذكرا للانتفاضة ومواقفها ومعاركها .

وقال مدح اما دلف انقسام بن عيسى العجلي (١)

- ١ - على مثلها حين اربيع وملاعب  
اد علت مصوبات الدموع السراكب - ٢٠٥  
٢١ - وقد علم الافشين وهو الذي به  
نصار رداء اللث عن كل حانث - ٢١٧  
٢٢ - بانك لما اسحنك الامر واكتسى  
اهاية تسفير في وجوه التحارب - ٢١٨  
٢٣ - تجللت به بالرأي حتى اريت به  
به مله عينيه مكان المواقب - ٢١٨  
٢٤ - مارشقي اذ سمالت عليهم غمامه  
جرت بالعمالي والعناني الشواذب - ٢١٨



مدح اما سعيد محمد بن يوسف وبذكر وقعته مع الحرمة (٢)

- ١ - ابي غسلا شنبنا يهوى ولا فليجا  
ولا احورارا يراعيه ولا دعمعا - ٢٢٢  
٢ - كفتي ففقد فرجت عنه عزيمته  
دان الولوع ودان الشوق قاطرحا (٢) - ٢٢٢

(١) ديوان ابي تمام ، شرح الخطيب البدريري ، تحقيق محمد عبده عزام ، مصر ١٩٥١ م  
م ١ ، ص ٥٥ ، ٢١٨ ، وصا ديوان ابي تمام ، لقاهره ١٩١٢ م ، ص ٣٥ ، ارشقي  
قال ياقوت لحوي ، حمل درص موقال من بوحي اد سجان عند اند مدينة بانك الحرسي ،  
مفهم البيلدان ، م ١ ، كراسه ٢ ، ص ٦٥٢ ( طبعة بيروت ، ١٩٥٧ ) .  
(٢) ديوان ابي تمام ، مصر ١٩٥١ م ، ١ ص ٢٢٢ ، ص ٢٢٩ ، وطبعه لقاهره ١٩٤٢ م ، ص  
٥٣ - ٥٤ - ٥٥

(٣) ط القاهرة ، ١٩٤٢ ، ص ٥٤ .

- ٢ - كانت حوانات في موقان ما تركت  
للخزمية لا رأسا ولا شجيا (١) - ٢٢٢  
٥ - ابلغ محمدا السلقى كلاله  
بارض حشر امام القوم مد لجا - ٢٢٤  
١٢ - ويوم ارششق والآمال مرشقه (٢)  
اليك لا تبتغي عنك منرجا - ٢٢٥  
١٤ - لله ايامك اللاتي اغرت بها  
صفر الهدى وعدما كان قد مرحا (٣) - ٢٢٦  
١٥ - كنت على الدين كالساعات من قصير  
وعدها بياك من طولها حججا (٤) - ٢٢٦  
٢٨ - ان ينح منك ابو نصر فليس قد  
تتجو الرجال ولكن سله كيف نجيا (٥) - ٢٢٩  
٢٩ - قد حل في صخرة صماء معنقة (٦)  
فانحت برأيك في اوعارها درجا - ٢٢٩

### \*\*\*

- قال ابو تمام يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف شمري (٦)  
١ - حننه ما حتم طعم الهمود  
غداة رمته بالطرف الصيود - ٨١  
٢٤ - اليس بارشقى كنت المعامي  
عن الاسلام ذا يأس شديد - ٨٣  
٢٥ - رآك الخرمي عليه نسا  
تلهب غير خبادة الوقسود - ٨٣

- (١) الشبح الظهر ، وشبح كل شيء معظمه .  
(٢) ارشقت المرأة والطبية اذا ادامت النظر .  
(٣) مرج الدين : اضطرب .  
(٤) طبعة ١٩٤٢ ، ص ٥٤  
(٥) ، ابو نصر ) من هو بياك ، وقبل من اصحابه اي بحا سلوبا وطبعة لقاخرة ،  
١٩٤٢ ، ص ٥٥  
(٦) مبنقة مرتفعة واصل ذلك في طول العنق .  
(٦) ديوان ابي تمام ، ط القاهرة ، ١٩٤٢ ، ص ٨١ - ٨٤ .

- ٢٦ - دلفت لهمم بأنشاء المنايما  
على العقيان في خلق الاسود - ٨٢
- ٢٧ - رجسا صيدا قودته النايما  
الى ايبان مقتنص الصيود - ٨٢
- ٢٨ - وقد كان الجليد قفادرتة  
رماحك عبر مصطفىر جليد - ٨٢
- ٢٩ - وفي موقان كفت غداة ماقا  
شد قوي من الحجر الصلود - ٨٢
- ٣٤ - ويسوم البت لا يبق حقد  
على الاعداء في قلب حقدود - ٨٢
- ٣٥ - سططت بيباك قانحت لما  
راى احبل الشقي مع السعيد - ٨٢
- ٣٦ - وما ان زلت تانمه بوعد  
وتوحشه ماذاز الوعيد - ٨٢
- ٣٧ - فطورا تجلب الدنيما عليه  
بخيل في السسروج وفي اللبود - ٨٢
- ٣٨ - وطورا تستثير عليه رايا  
كحد السيف في حمل الوريد - ٨٢
- ٣٩ - تمثيل نميب عينيه المنايما  
فيرغب في القيام وفي القعود - ٨٢
- ٤٠ - وما شيء من الاشياء اقصى  
على الهجمات من رأي سديد - ٨٢
- ٤١ - فما تدري احبك كان امضى  
غداة البت ام حد الحديد - ٨٢
- ٤٢ - لان طلمعت نجومهم بحس  
لقد طلمعت نجومك بالسعود - ٨٤

### ★ ★ ★

- وعال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الطائي (١)  
١ - سررت تمجيدو الدمع خوف نسوي غد  
وعاد قتادا عندها كبل موقد - ٢٢

- ١١ - رمى اللبنة منه يانكا وولاته  
مقاصصة الاصلاب في كل مشهد (١) - ٢٤  
١٤ - قنن يوم بت الحسومة لسم يكن  
بهيابة نكس ولا يفتورد (٢) - ٢٤  
١٥ - قفا سددانا والرعاج مشيخة  
تهدي البر الروح الحقي هتهندي (٣) - ٢٥  
١٦ - عمدا الليل قيهما عن معاوية المودي  
ومما شك ريب الدهر في انه ردي - ٢٥  
١٩ - وفي ارضيق والهيجساء والغيل ترثي  
بابالها في جماجم مقنود - ٢٦  
٢٠ - عططت على رخم العدا عزم يابك  
بصبرك عبط الاتحمي المعصد (٤) - ٢٦  
٢٢ - وموقان كمانت دار محبرته فقد  
توردنهم بالحييل ي نورد - ٢٦  
٢٩ - وللكنج العلياء سمع بك هنة  
طموح يروح النصر فيها ويقتدي (٥) - ٢٨  
٢٤ - وبالهضب من ابرشتويم و نورد  
علت بك اطراف القفا فاعل واژند - ٢٨  
٢٢ - حبوب ندرج عن درنجسان بعدما  
تربت سطلون كالعصاة اربد - ٢٩  
٤٤ - راي ياك منك التي طلعت لسه  
بميس ولسنديز انجيف باسعد - ٣٠

★ ★ ★

- ١ - طبعة ١٩٤٢ ص ٧٦ - ٧٩ و ورد باقوت بسنس ١١ - ١٤ - ١٥ معجم م ١١ ، ص ٢٦٧ ،  
وحد في دبو ، ١٩٤٢ ص ٧٧ وورد في كتاب يابك بسعد نفيسي  
المترجم الى الانريجابية عن لغارسه مقاصصة دلا عن مقاصصة ، ص ٦٩ وهد خط .  
مطبعي  
(٢) المعرد الهرب ، ط ٤٢ ، ص ٧٧ ، في ترجمه يابك بلادريجابية بهيابه دلا عن بهيابه  
ص ٦٩ ، وهذا خطأ مطبعي ولا شك .  
(٣) ورد في ط ٤٢ والنايا مشيخة ، ص ٧٧ .  
(٤) لعط بشير ولا حمير صرب من لرد و بعصد اسدي هه خطوط تحديف لونه ، ورد هذا  
لسد في ط ٤٢ ص ٧٧  
(٥) بكوج بغارمه انبيد المسكون فكل هذا لموضع سمي بدك ورد هه البيت في ط ٤٢  
ص ٧٨ ، وورد في معجم البلدان ، م ١٦ ، ص ٤٤٧ ، واورد ديوان ط ٤٢ بيتا ( خططت  
بها يوم العروجة عره - وكان مقما من نمر وغرق ) بيت ٢٤ ص ٧٧ .

وقال يمدح أبا سعيد (١) ( محمد بن يوسف ) :

- ١ - دأع دعماً بلعمان هاد مرشمد  
١٠٢ - دجباب عسرم هاجد قي مرقد - ١٠٢  
٢١ - ار الخيللفة لو جزتك بموقف  
حسب مثالك قبله المعبد - ١٠٢  
٢٢ - وسعت اليد جنوبها حتى ادا  
امتسك خير لبيدك كسل مقبلد - ١٠٢  
٢٢ - والله يشكر والخالفة موقفا  
لك شائعا بالبنذ صعب المشهد - ١٠٤  
٢٤ - في ميارق (٢) ضحك المكلا مقصص  
ارز المحبال من القنا المقصص - ١٠٤  
٢٧ - يا فارس الاسلام انت حبيبه  
وكفيه كسب العسدر اعندى - ١٠٤  
٣٠ - ادركت فيه بم الشهيد وثاره  
وفلجت فيه يشكر كل موعد - ١٠٤  
٣١ - ضحكك له اقبال مكة ضحكها  
في يوم بدر والعتباد الشهيد - ١٠٤  
٣٢ - احببت للاسلام تجسده خالدا  
وفسحت فيه لتهنم وانجد - ١٠٤

\*\*\*

وقال يمدح ابا سعيد ، محمد بن يوسف الطائي (٣)

- ١ - يايمد غماية دمع العين يعدوا  
في الصداة طول لدهر والشهد - ١٠  
٢٤ - تركت منهم سبيل الفار سايلة (٤)  
في كل يوم اليها عصبية تفد - ١٨

(١) ديوان ابي تمام ، ط القاهرة ، ١٩٤٢ ، ص ١٠٢ - ١٠٥ .

(٢) مارق كنجلس الضيق .

(٣) ديوان ابي تمام ط ١٩٥١ ، ص ٢ ، ط القاهرة ١٩٤٢ ، ص ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ .

٧٦ ، وقدورد في ص ٧٥ متصل ٢٧ ما يلي

٢٧ - عيا عيا وما اعيا بشك  
يسديا و يوم السروع محتشد - ٧٥

(٤) سايلة عامرة بقول تركت سبيل جهنم منهم عابرة ، لتهنم يصيرون اليها ادا قتلوا .

- ٣٥ - كان يابك بالبنيان بعددهم  
 مزي اقام خلاف الحي او وقد (١) - ١٨  
 ٤٢ - وامل موقان ان ماوا فلا وذر  
 احاهم منك في الهيجا ولا ستد (٢) - ٢٠  
 ٤٤ - لم تبق مشركة الا وقد علمت  
 ان لم تقب ان للصيف ما قلد (٢) - ٢٠  
 ٤٥ - والبير (٤) حين اطلع الامر صبحهم  
 قطر من الحرب لما جاءهم حمدوا - ٢٠

★ ★ ★

وقل ابن تمام يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الطائي (٥)

- ١ - اظن دموعها سحر الفريد  
 وهي سلكتها من نحر وجيد - ٢٢  
 ٦ - بارض البسم في خيشوع حرب  
 عقيم من وشيك ودي ولود - ٢٤  
 ١٧ - عصي من سدناي كل بحب  
 وارشو والسوف من لشهود (٦) - ٢٦  
 ١٨ - وارسلها على موقان رهوا  
 تشسر البقع اكدر بالكديد (٧) - ٢٧  
 ٢٥ - وفي ابرشتويم وهضبيها  
 طلعت على الخلافة بالسعود (٨) - ٢٨  
 ٢٧ - وبني البيات بعد حاش  
 شد موى من لحرر السود - ٢٨

(١) ورد ما قوت هذا البيت في معجم م ٢ ص ٣٦ وفي ديوان ابي تمام، ط ٤٢ لايبات  
 بمطبع ٢٤ ، ٣٥ ، ٤٢ ، في ص ٧٥ .  
 (٢) تقابل ص ٧٥ ، وقد وردت كلمة بيت مدلا من تثب بسلسل ٤٤ ط ٤٢ ص ٧٥  
 (٤) ص ٧٦ ، والبير جئس من المعجم .  
 (٥) ديوان ط ١٩٥١ ، م ٢ ص ٢٢ - ٤١ ، وط ١٩٤٢ ، ص ٧٩ - ٨١ .  
 (٦) طبعة ١٩٤٢ ص ٨٠ ومعجم م ٢ ، ص ١٩٥٢ ، والتحب النذر .  
 (٧) ط ١٩٤٢ ، ص ٨٠ ومعجم م ٢ ، ص ١٥٢ ، ورد فيه - الى موقان ، والكديد ، والكسر  
 (٨) ط ٤٢ ص ٨٠ ومعجم م ١ ، ص ٦٥ .



- ٢١ - ويوم الن تلى البد بنا  
 وحن قصار أعمار الحقوق - ٢٩  
 ٢٢ - قسمناهم فسطور للعوالي  
 وآخر قسي لظى حقوق الوفود - ٢٩  
 ٢٤ - ويوم انصاع (١) بابك مصمترا  
 مباح العقبى مجتاح المبيد - ٤٠  
 ٢٥ - تاسر شخص بوبته معبد  
 بجسم ليس بالجسم الشديد - ٤٠  
 ٢٦ - فارمغ نية هريما قحامت  
 حشاشته على اجل بليد (٢) - ٤٠  
 ٢٧ - تعصه بنو متيساط احذا  
 ناشيراك الموائق والمعهود - ٤٠  
 ٢٨ - ولسولا أن ربحك نوبتهم  
 لاحمد الكلاب عن الاسود - ٤٠  
 ٢٩ - وهرجاما (٣) بطشت به فقلنا  
 خيار البذ كان على القعود - ٤٠  
 ٤٠ - وقائع قد سبكت (٤) بها سوادا  
 على ما أحمر من ريش البريد - ٤١

### \*\*\*

وقال أبو تمام يمدح المعتصم ويذكر أمر الأفشين (٥) وهو حيدر بن كاوس  
 ١ - الحق ابلج واسيف عوار (٦)  
 فحذار من أسد العرين حذار - ١٩٨

- (١) ط ٤٢ ص ٨١ وانصاع ذهب في ناحية .  
 (٢) ط ٤٢ ، ص ٨١ . والعبد سباطى المتحيز أي حامت نفسه على حده العبد حتى لم يقس  
 يومئذ .  
 (٣) هرجام اسم رئيس . وهي ط ٢ . كان على انعمود . وهرجام ملك اصبادة وقد روى  
 هذا البيت بعد . وقائع قد سبكت بها ، ص ٨١ .  
 (٤) أشار في البعث ( كان البريد اذا جاء وعنه السواد كان ذلك دليل الظفر وادا كان عليه  
 احمره كان ذلك خلاف الظفر ) ، وهي ط ٤٢ وقائع قد سبكت ، ص ٨١  
 (٥) ط ٥١ ، م ٢ ، ص ١٩٨ - ٢٨ ، وط ٤٢ ، ص ١١٣ . ١١٦ . والافشين هو حيدر بن  
 كاوس .

(٦) اورد ليعقوبي هذا البيت وعيه ( واسيف عاري ) التواريخ ج ٢ ص ٢٢

- ١٩ - ما كان لولا قحش عبدة خيمتر  
 ليكور في الاسلام عام هجر - ٢٠٢  
 ٢ - ما رر سر اكفر بين صلوعه  
 حتى اصطي سر بربر الواري - ٢٠٢  
 ٢١ - ناراي ساور جمعه من حرها  
 بهت كمب عصمرت شو ارر - ٢٠٢  
 ٢٢ - صارت لها شغل يهدم نفعها  
 اركابه هدم بعبر عار - ٢٠٢  
 ٢٢ - مشبوبة رعب لاعظم مشرت  
 ما كان يرفع ضوءها للساري - ٢٠٢  
 ٢٤ - صلي لها حيا وكان وقودها  
 ميتا ويدخلها مع العجار - ٢٠٢  
 ٢٩ - يا قابضا يد آل كاوس عادلا  
 اتيسع يعيضا متهم بيسار - ٢٠٦  
 ٤٤ - وقد شعري لاحشاء من برحانها  
 ان صار بابك جبار ماريار (١) - ٢٠٧  
 ٤٥ - ثانيه في كبس السماء ولم يكن  
 لاثين شان اذ هما في الفار (٢) - ٢٠٧  
 ٤٦ - وكما بدا نكيب يطوي  
 عن بطس (٣) حبرا من الاحبار - ٢٠٧  
 ٤٧ - سود الثياب (٤) كانما نصبت لهم  
 ايدي المسموم مدارعا من قار - ٢٠٨  
 ٤٨ - تكرو واسروا في موم صوامر  
 قيدت لهم من مريط النجار - ٢٠٨

(١) ٢١٦ اورد هذا المعجمي التاريخ ج ٢ ص ٢٣ ديوان ط ٤٢ ص ١١٥  
 جاء في شرح هذا السيد (عن المعندي ١ - باطس) بطريق عمورية ، وهي نسخة  
 (ياضس) بدياء ملك وهي بهامد من عروقي يعني ملك وماربار وكذا د صبا  
 فرد جدهم من لاجر وسحق عنهم باطس بروعي فقال كانما نجيا عن باطس ليكنما  
 عنه سرا ويطويا بونه حبرا ولا يريدا رقوقه عنه - رروايه اصولي (باطس) وجاء في  
 ط في حاشية الحاريجي ابو يحيى حكى ان جدعي ماريار واثنين كانا فوق جدج  
 باطس وكلا بعدعين مائل وفي لصر الحاريجي (ياضس) بدياء حر بحروف هاملش  
 ص ٢٧ ، وفي طبعة ٤٢ ورد هذا بسب  
 وكما انما اسيرا لكنما يطويا عن باطس حبرا من الاحبار ١١٥  
 (٤) انقصود الاثني عشر واثنا عشر راد بسواد ثيابهم سود خلوصهم بشمس  
 والرياح وورد هذا السب في ط ١٩٤٢ سود القناس بدلا من سود الثياب - ١١٥

- ٤٩ - لا يبرحون ومن رآهم خالهم  
 أبدا على مفسر من الاسفار - ٢٠٨  
 ٥٠ - كسادوا التوبة والهدى قطعتم  
 اعناقهم في ذلك الصغار - ٢٠٨  
 ٥١ - جهلوا فلم يستكثروا من طاعة  
 معروفة بمسيرة الاعمار - ٢٠٨

### ★ ★ ★

- قال مو تمام بمدح ما دفع القاسم بن عيسى العجلي (١)  
 ١ - اما المرسوم فقص اذكرون ما سلفا  
 فلا تكفن عن شايك او يكفا (٢) - ٢٥٩  
 ٢٥ - ان الخليفة والافشين قد علما  
 من اشتقى لهمسا من بابك وشقى - ٢٦٧  
 ٢٦ - في يوم ارسق والهباء قد رشقت  
 من النية رشقا واما قصفا - ٢٦٧  
 ٢٧ - ومر ناك مر العيش مضمنا (٣)  
 محلولا بـمه العسول رشق - ٢٦٩  
 ٢٨ - حذر ان يحسب سجع النعم من دهن  
 هودا بخادر ان ينفص او حرما - ٢٦٩  
 ٢٩ - ظل القنا يستقي من صفه مهجا  
 اما ثمادا واما ثره حبصا - ٢٦٩  
 ٣٩ - ورب يوم كايام تركت به  
 متى القناه ومتى القرر مقصفا - ٢٧١  
 ٤٠ - اررت (٤) ابرشتويما (٥) والقنا قصد  
 عيانه المسوت والمقورة الشصا - ٢٧١

(١) ديوان ط ٥١ ، م ٢ ، ص ٢٥٩ - ٢٨٥ ، وط ٤٢ ، ص ١٥٠ - ١٥٢ .  
 (٢) شايك ثنية شل وهي مجاري الدمع ، ويروي عن ( شايك ) ، ورد في ط ٤٢ ، ص ١٥٢ .  
 (٣) ورد في ط ٢٧ - ومر بابك مر الرياح متجمعا - ص ١٥٢ .  
 (٤) ( اررت ) من الربرة و اررت مضمنا الذي اي حبص بها كالارار و ، حبصه ( كالعمامة  
 ) والمقورة ( الحيل الصامرة وتكون من صفات اسمين وهو من الاصداد ( لشص ) من  
 قوبهم شص الفرس ادا صمر صمرا شديدا . وورد في ط ٤٢ والمقورة الشصا - ص ١٥٢ .  
 (٥) جاء في المعجم ( معجم البلدان ) ابرشتوب - وهو جبل بالذي من ارض موقان من بواحي  
 اندريجان ، كان ياتي اليه بابك الخرمي .

- ٥٢ - وظل يانظفر لافشيس مرتديسا  
 وبار يانكها داسدل ملنجعا (١) - ٢٧٤  
 ٥٣ - اعطى بكلقا يديه حين قيل ليه  
 هذا ابولف العجسي قد دلفا - ٢٧٤  
 ٥٤ - تركت اجفانه معضوذة ابدا  
 ذلا تمكن من عيبه ، لا وطفا - ٢٧٥

★ ★ ★

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف (٢) :

- ١ - اما به لولا الحيط الودع  
 وربع حلا منه مصيف ومربع - ١٤٢  
 ٢٢ - ويوم يظل العز يحفظ وسطه  
 يسمر اموالي ، والنفس تصيب (٣) - ١٤٢  
 ٢٦ - شفتت الي جباره حومة الوغى  
 وفنمته بالسيف وهو مقنع (٤) - ١٤٤  
 ٢٧ - لى سندايا لا تهاب وارشق  
 وموقان والسمر واللائق ترعزع (٥) - ١٤٤  
 ٢٨ - وارشنويم والبيبات وملتقى  
 سنايكها والخيل تردى وتمزع (٦) - ١٤٤

★ ★ ★

وقال يمدح المعتصم ويذكر الافشين (٧) :  
 وقيل عبر ابي بكر كان ابو تمام  
 ديسامور على باب عند الله بن طاهر ( واني حراسا ، محرج ابو العميتل حاحسه  
 مرقمة هبا بيتان من شعر قاتهما عند الله فعال لاني تمام بقول لك الامير قل في محلى  
 هدير لبيبين وورهما وهما في لافشس وكان يحارب بك في مدينة ارشق والبيتان  
 هما

- (١) ورد في ط ٤٢ ( فظال بالظفر الافشين ١٠٠ ) ، ص ١٥٣ -  
 (٢) ديوان ط ٤٢ ص ١٤٢ - ١٤٤ والامام غير محرره ، و اعتمادا بحريها على ياقوت  
 الحموي -  
 (٣) ذكره ياقوت ، معجم ، م ١ ، ص ٦٥ -  
 (٤) ذكره ياقوت ( شفتت الي جباره ) ، معجم ، م ١ ، ص ٦٥ -  
 (٥) ذكره ياقوت ( يرعزع ) ، معجم ، م ١ ، ص ٦٥ -  
 (٦) ذكره ياقوت ( والكداج ) ، معجم ، م ١ ، ص ٦٥ -  
 (٧) ديوان ط ٤٢ ص ١٨٦ - ١٨٨ -

لعمري لنعم العيف سيف بأرشق  
 نصي الحقن عنه حير حاف وتاعل  
 نمسى بسنه صريبا دراكما فاجعت  
 نعامتهم عمن يصيها التقابل  
 مقال أبو تمام هذه القصيدة :

- ١ - تمدا الملك معمور الحرا والمنازل  
 مقصور وحف الروص عذب المنازل - ١٨٦
- ٩ - لقد تبس الأشرار مسطلة الوعي  
 محش ينصل السيف غير مواكل - ١٨٦
- ١٢ - رأى بأك منه التي لا سوى لها  
 سوى سلم ضيم أو صفيحة قاتل - ١٨٧
- ١٧ - فلما رآه الحرميون والقبا  
 بول عابيه معيث الأسفل - ١٨٧
- ١٩ - عشية صد البابكي عن القنا  
 صدود المقالي لا صدود الجامل - ١٨٧

### ★ ★ ★

- وقال يمدح المعتصم ويذكر اخذ بأك (١) :
- ١ - آلت أمور الشرك شر مأل  
 واقسر بعد تحبط وصيار (٢) - ١٩٦
  - ٢ - غصب الحليفة للضلالة غصبة  
 رحصت لها المهجمات وهي فوال - ١٩٦
  - ٣ - لما انتفى جهن السيوف لبأك  
 اعمر عنه جهالة اجهل - ١٩٦
  - ٤ - فلا دريخان حنجال بعدما  
 كام معرس عبرة وبكال - ١٩٦
  - ٢١ - فرماه بلاشمن بالنجم الودي  
 صدع الدجى صدع الرءاء البالي - ١٩٧

(١) ديوان ط ٤٢ ص ١٩٦ - ٢٠

(٢) نقل هذا البيت في شرح تاريخ المعقوس ج ٢ ص ٢٠

- ٢٢ - ساموم ارشق كنت رشق منية  
للمريمية صائب الاحل - ١٩٧
- ٢٧ - لا رآهم يسايك دون المني  
محر العواية بعد طول وهال - ١٩٧
- ٢٨ - تحد بقرار أجا وايقس انه  
جرى عزم من امبي سعال - ١٩٧
- ٢٩ - ووردنا موقانا عليه شوازما  
شعنا شعث كالعطا الارسبال - ١٩٧
- ٣٥ - وصدع عسر موقان وهي لحمد  
وله اب سر وام عبال - ١٩٧
- ٤١ - وبهشتي برشتويهم ودرود  
لحقبت لقاح النصر بعد حيال - ١٩٨
- ٤٤ - فليشكروا جنح الظلام ودرودا  
فهم لدرود والظلام سوال (١) - ١٩٨
- ٥٢ - فبعد اعسر دارس الاطلال  
بد لمردي نكل من الاكل - ١٩٨
- ٥٤ - الموت به يوم الخميس كتاب  
ارسلنه مثالا من الامثال - ١٩٨

### ★ ★ ★

وقال يمدح ابا سعيد (٢) :

- ١ - عسى وطن يمدتو بهم ولعلمنا  
وان تعذب الايام فيهم فريما - ٢٢٢
- ١٨ - جدعت لهم انف الضلال بوقمه  
تحرمت في غماتها من تحرما - ٢٢٣

(١) جاء في شرح تاريخ اليعقوبي ، ط المجلد ص ٢٠٠ :

لولا الظلام وقلة علقوا بها      باتت وقسايم يفير قلال  
فليشكروا جنح الظلام ودرود      فهم لدرود والظلام سوال  
وورد في كتاب بابك لمعيد نفيسي المترجم الى الادرسانه عن الفارسيه هذا بيت  
فليشكر واجبح الظلام ودرودا      فهم لدرود والظلام موالى  
ص ٦٩ وسببه كما نظن جهل الطباع الماكوي باللغة العربية .

(٢) ديوان ط ٤٢ ، ص ٢٢٢ - ٢٢٥ .

- ١٩ - لئن كان أمسى في عقرقص أجدها  
فصر عل ما أمسى بمبدر حرما - ٢٢٢  
٢١ - قطعت بفان الكفر منهم بمبدر  
واتبعها بالروم كفا ومعضا - ٢٢٢  
٢٢ - وكم جبل بالبيد منهم هديته  
وعساو غوى حلفت له لو تحلما - ٢٢٢

\*\*\*

وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم المصعبي (١) :

- ٤٠ - غادرت بالجبل الالهواء واحده  
والشمع محتما والشمع منتما - ٢٢٠

وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم المصعبي (٢) :

- ٢٢ - نفسي فداؤك والجبال واهلها  
في طرمساء من الحروب بهيم - ٢٢٢  
٢٢ - بالداوودييه وخيرج وذواتها  
عهد لسيفك لم يكن بزميم - ٢٢٢

\*\*\*

وقال يمدح لافشين (٢)

- ١ - بذ الجلال الذ فهو دفين  
ما ان به الا الوحوش قطين (٤) - ٢٤٧  
٢ - لم نعر هذا السيف هذا بصير  
في هيجاء الا عز هذا المدين (٥) - ٢٤٧  
٢ - قد كان عثوره مغرب فاقضها  
بالسيف فحل المشرق الافشين (٦) - ٢٤٧

(١) م. م. ص ٢٢٨ - ٢٢٩

(٢) م. م. ص ٢٢٩ - ٢٣٤

(٣) م. م. ص ٢٤٧ - ٢٤٩

٤ - الطبري ، م ٣ ج ٢ ص ١٢٢٢ وقد كتب لطبري هذا البيت وذكر معجرا ما ان بها - - بدلا من (هـ) -

(٦) ذكره الطبري في كتاب غرر سواد ناقصها م ٣ ج ٢ ص ١٢٢٢ - ٤

- ٤ - قاعادها تمسوي الثعالب ومطهرها  
وبعد ترى بالامس وهي عربن (١) - ٢٤٧
- ٥ - جادات عليها من جماجم اهلها  
ديم امارتها طلي وشؤور (٢) - ٢٤٧
- ١٢ - قتاد الناي والجوش فاصبحت  
ولها بارشلق قسطمل عثون - ٢٤٨
- ١٤ - فتركت ارشلق وهي يرقى باسمها  
صمم الصفا فتفيض منه عيون - ٢٤٨
- ١٦ - لاقاك بأك وهو يزار وانثى  
وزئيره قد عاد وهو انين - ٢٤٨
- ٢٠ - اوقعت في ابرشتويم وقائما  
اصحكن سن الدهر وهو هزين - ٢٤٨
- ٢٠ - واخذت بأك هائل دون المنى  
ومنى الضلال حياهمن اجون - ٢٤٨
- ٢١ - صمن اللف قلبه فزاده  
من غير طعنة فارس مطعون - ٢٤٨
- ٢٢ - ورجبا بلاد الروم فاستعصى به  
اجل اصم عن النجاء حورن - ٢٤٩
- ٢٢ - هيهات لو يعلم بأك لو ثوى  
بالصين لم تبعد عليك الصين - ٢٤٩
- ٢٤ - ما نال ما قد نال فرعون ولا  
هامان في الدنيا ولا قارون - ٢٤٩
- ٢٥ - بل كان كالصحاك في مطوانه  
بالعمالين وانست افرينون (٣) - ٢٤٩
- ٢٦ - فسيطر الامسلام ما اوليته  
والله عنه بالوقاء ضمين - ٢٤٩

\*\*\*

(١) الطيري ، ص ١٢٢٤ .

(٢) رو د انصري - مطلت عنها من جماجم اهلها ، م ٢ ، ج ٢ ، ص ١٢٢٤

(٣) رواه الجحظ ، وكانه الصحاك في مكانه سباعين واب افرينون ، لحاسن ولاصداد ،  
طبع القاهرة ، ١٣٥٠ هـ - ١٩٣٢ م ، ص ٢٧٤ .



الملحق - ٢ -

جدول مقابله التاريخ الهجري بالميلادي (١)

شهر رمضان لسنة ١٤٢٢ هـ

١	رمضان	يسادف الثلاثاء	٧	آب	٨٢٧ م
٢	"	"	٨	"	"
٣	"	الاربعاء	٩	"	"
٤	"	الخميس	١٠	"	"
٥	"	الجمعة	١١	"	"
٦	"	السبت	١٢	"	"
٧	"	الأحد	١٣	"	"
٨	"	الاثنين	١٤	"	"
٩	"	الثلاثاء	١٥	"	"
١٠	"	الأربعاء	١٦	"	"
١١	"	الخميس	١٧	"	"
١٢	"	الجمعة	١٨	"	"
١٣	"	السبت	١٩	"	"
١٤	"	الأحد	٢٠	"	"
١٥	"	الاثنين	٢١	"	"
١٦	"	الثلاثاء	٢٢	"	"
١٧	"	الأربعاء	٢٣	"	"
١٨	"	الخميس	٢٤	"	"
١٩	"	الجمعة	٢٥	"	"
٢٠	"	السبت	٢٦	"	"
٢١	"	الأحد	٢٧	"	"
٢٢	"	الاثنين	٢٨	"	"
٢٣	"	الثلاثاء	٢٩	"	"
٢٤	"	الأربعاء	٣٠	"	"
٢٥	"	الخميس	٣١	"	"
٢٦	"	الجمعة	١	ايلول	٨٢٧ م
٢٧	"	السبت	٢	"	"
٢٨	"	الأحد	٣	"	"
٢٩	"	الاثنين	٤	"	"
٣٠	"	الثلاثاء	٥	"	"
١	شوال	يسادف الخميس	٦	"	"

تقديم شهر شوال سنة ١٢٢٢ هـ / ايلول ١٩٠٧ م  
١٢٢٢ هـ ١٩٠٧ م

٣٠	رمضان يصادف الاربعاء	٥	ايلول ١٩٠٧ م
١	شوال يصادف الخميس	٦	"
٢	"	٧	"
٣	"	٨	"
٤	"	٩	"
٥	"	١٠	"
٦	"	١١	"
٧	"	١٢	"
٨	"	١٣	"
٩	"	١٤	"
١٠	"	١٥	"
١١	"	١٦	"
١٢	"	١٧	"
١٣	"	١٨	"
١٤	"	١٩	"
١٥	"	٢٠	"
١٦	"	٢١	"
١٧	"	٢٢	"
١٨	"	٢٣	"
١٩	"	٢٤	"
٢٠	"	٢٥	"
٢١	"	٢٦	"
٢٢	"	٢٧	"
٢٣	"	٢٨	"
٢٤	"	٢٩	"
٢٥	"	٣٠	"
٢٦	"	٣١	"
٢٧	"	١	تشرين الاول ١٩٠٧ م
٢٨	"	٢	"
٢٩	"	٣	"
٣٠	"	٤	"
١	"	٥	"

( وصول بابك برزند )

٣٠ شوال يصادف الجمعة  
١ ذي القعدة يصادف السبت

تقويم شهر صفر ١٢٢٢ هـ / كانون الثاني ١٩٠٨ م

١٢٢٢ هـ ١٩٠٨ م

٢٠ محرم يصادف الثلاثاء	١	كانون الثاني	١٩٠٨ م
١ صفر يصادف الاربعاء	٢	»	»
٢ » الحميس	٣	»	»
٣ » الجمعة	٤	»	»
٤ » السبت	٥	»	»
٥ » الاحد	٦	»	»
٦ » الاثنين	٧	»	»
٧ » الثلاثاء	٨	»	»
٨ » الاربعاء	٩	»	»
٩ » الحميس	١٠	»	»
١٠ » الجمعة	١١	»	»
١١ » السبت	١٢	»	»
١٢ » الاحد	١٣	»	»
١٣ » الاثنين	١٤	»	»
١٤ » الثلاثاء	١٥	»	»
١٥ » الاربعاء	١٦	»	»
١٦ » الحميس	١٧	»	»
١٧ » الجمعة	١٨	»	»
١٨ » السبت	١٩	»	»
١٩ » الاحد	٢٠	»	»
٢٠ » الاثنين	٢١	»	»
٢١ » الثلاثاء	٢٢	»	»
٢٢ » الاربعاء	٢٣	»	»
٢٣ » الحميس	٢٤	»	»
٢٤ » الجمعة	٢٥	»	»
٢٥ » السبت	٢٦	»	»
٢٦ » الاحد	٢٧	»	»
٢٧ » الاثنين	٢٨	»	»
٢٨ » الثلاثاء	٢٩	»	»
٢٩ » الاربعاء	٣٠	»	»
٣١ ربيع الاول يصادف الحميس	٣١	»	»

( وصول بابك  
سامراء )  
( اعدام بابك )

ثبت باسماء المصادر والمراجع

С И М С О К

использованных источников и литературы

---

- К. Маркс. Капитал, М. 1953
- К. Маркс, Ф. Энгельс. Избранные письма, М. 1953
- К. Маркс. Британское владычество в Индии.
- К. Маркс и Ф. Энгельс. Мач. т. 9, 1 изд.
- К. Маркс и Ф. Энгельс. Германия и революция, М. 1953
- Ф. Энгельс. Крестьянская война в Германии, М. 1953
- Ф. Энгельс. Анти-Дюпинг. К. Маркс и Ф. Энгельс, Мач. т. 40, 2 изд.
- Ф. Энгельс. О происхождении семьи, частной собственности и государства,  
К. Маркс и Ф. Энгельс. Мач. т. 41, 2 изд.
- В.И. Ленин. Критические заметки по национальному вопросу. Ленин, Соч.  
т. 20

أبو الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر محمد الجزري  
الكامل في التاريخ ، ٩ أجزاء ، القاهرة ، ١٩٣١ - ١٩٤٠ .

أحمد أمين ، ( الدكتور )

فجر الإسلام ، القاهرة ، ١٩٥٠ .

ضحى الإسلام ، ٣ أجزاء ، القاهرة ، ١٩٥٦ .

ظهر الإسلام ، ٤ أجزاء ، القاهرة ، ١٩٥٢ - ١٩٥٨ .

يوم الإسلام ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

أحمد ، محمد حلمي محمد :

حلافة وأدوية في العصر العباسي ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

أرمري ، أ . ح .

مرث فارس ، بقية إلى العروة محمد كفاي وجماعته ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

الأسفرائيني ، أبو الطغر محمد بن طاهر :

التنصير في الدين وتمييز الفرق الناجية من الهالكين ، القاهرة ، ١٩٤٠ .

الاشعري ، أبو الحسن علي بن إسماعيل :

مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، بإعتناء هلموت ريتسر ، الطبعة

الثانية ، ويستمان ، ١٢٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .

الأصفهاني ، أبو عبد الله حمزة بن الحسن

كتاب تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ، برلين ، ١٣٤٠ هـ ، بيزك

١٨٤٤ م .

الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين :

الأغاني ، ٢١ جزء ١ ، القاهرة ، ١٩٠٤ م .

الأصفهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله :

ذكر أخبار أصبهان ، مجلدان ، لندن ، ١٩٣١ م ، ١٩٣٤ م .

الأصطحري ، أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفارسي

مسالك الممالك ، لندن ، ١٨٧٠ م .

لابوسي ، محمد شكري

بلوغ لآل في معرفة احوال العرب ، باعتناء الاثري ، المطبعة الرحمانية  
للماهرة ١٩٢٣ .

مارتولد ، فاسيلي فلاديميروفيتش ( المستشرق ) :

تاريخ لحصارة الاسلامة ، نقله من اتركيا الى العربية حمزة طاهر ،  
القاهرة .

تاريخ التراث في آسيا الوسطى ، ترجمه احمد العيد سمان ، القاهرة .  
١٩٥٨ .

المؤلفات ، مجلدات ( باللغة الروسية ) .

اسحقري ، ابو عسدة الويد بن عبيد بن يحيى ، ( الشاعر )

ديوان اسحقري ، المطبعة الاولى ، القسطنطينية ، ١٣٠ هـ ، وتحقيق حسن  
كامل الصيرفي ، القاهرة ، ١٩٦٣ - ٤ .

براون ، ادوارد جرافيل

تاريخ لآل في ايران ، ( من الفردوسي الى سعدي ) ، ترجمة د . براهم  
امين الشواربي ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

بروكلمان ، كارل .

تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة د . سيد امين فارس ومير العلوي ،  
بيروت ، ١٩٥٣ .

الستاسي ، بطرس

دائرة المعارف لاسلامة ٩ احرء ، بيروت ١٨٧٦ - ١٨٨٧ م .

نعدادي ، ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله الاسفرائيني

الفرق بين الفرق ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة .

لبلانري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود :

فتوح البلدان ، لندن ، ١٨٦٦ م .

اسباب الاشراف ، الجزء الاول ، تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف  
بمصر ، ١٩٥٩ .

٤ احرء ، القدس ، ١٩٢٨ .

الجزء الحادي عشر ، باعتناء اهلوارت ، لندن ، ١٨٨٣ .

البيروني ، أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي :

الأثار الباقية عن القرون الخالية ، ليدرك ، ١٨٧٨ .

ترتور ، ١٠ س

اهل الذمة في الاسلام ، ترجمة حسن حبشي ، القاهرة ، ١٩٤٩ .

اس تعري بردي ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتاكي

اسحوم الزهره في سوك مصر والقاهره ، ١٢ جزء ، القاهرة ، ١٩٣٩ -  
١٩٥٦ .

ابو تمام حسب بن اوس الصائفي

ديوان ابي تمام بشرح الحبيب التبريري ، تحقيق محمد عبده عرام  
مجلدان ، مصر ، ١٩٥٩ .

ديوان ابي تمام - قدم له الاستاذ عبد الحميد يوسف وعبد الفتاح  
مصطفى ، القاهرة ، ١٩٤٢ .

ديوان الحماسة ، مختصر شرح العلامة ابن بري - جزءان ، القاهرة ،  
١٩٥٥ .

النوحى ، ابو علي المحسن بن علي بن محمد القاضي

جامع التواريخ ، مصر ، ١٩٣١ .

الفرج بعد الشدة ، جزءان ، مصر ، ١٩٠٢ - ١٩٠٤ .

توما ، اميل :

عرب والتطور التاريخي - ترجمة حمرا نفولا ، جينا ، ١٩٦٢ .

اثعالي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل

شرح اخبار ملوك الفرس وسيرهم ، طهران ، ١٩٦٢ .

الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب :

الحلا ، تحقيق طه الحاحري - القاهرة ، ١٩٤٨ ، واسى الروسية ، ترجمة  
باراموف ، موسكو ، ١٩٦٥ .

البيان والفتبين ، ٤ اجزاء ، القاهرة ، ١٩٤٨ - ١٩٥٠ .

بن الحوري ، جمال الدين ، ابو العرج عبد الرحمن بن علي

المنظم من تاريخ الملوك والامم - الاحراء ٥ - ١٠ ، حيدر آباد ، ١٢٥٩ هـ .  
تليس ايليس ، القاهرة .

جوري ، بندلي هلبية

من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام دار الروائع بيروت

سحشيري ، ابو عبد الله محمد بن عمرو الجعشيري

لوزن ، واكتب لصيغة الاولى مقهره ١٣٥٧ هـ ، ١٩٣٨ م .

حتي ، سيب ، وحرجي ، ادورد ، وحيور ، حرائيل ( اذكترة )

تاريخ العرب ( مصول ) ، حراء الطبعه ثالثة بيروت . ١٩٦١

حتي ، فيليب ( الدكتور )

العرب ( تاريخ مؤخر ) ابعسة الذبية بيروت ، ١٩٥٤ .

حسن ، حسن ابراهيم ( الدكتور ) :

تاريخ لاسلام اسباسي واندسي ولفاسي والاجتماعي ، ٢ اجراء .

اعهرة ، ١٩٥٢ .

حمزة ، عبد السليف :

ابن المقفع ، الطبعه الثانية ، القاهرة ، ١٩٤٠ .

ابن حوقل ، ابو القاسم محمد الحوقلي :

المسالك والممالك ، لندن ، ١٨٧٢ .

حدابش ، مؤرخ الهندي

احصاره الاسلامية ، ترجمة الحريومسي ، علي حسني ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

ابن حردابه ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله :

المسالك والممالك ، لندن ، ١٣٠٦ هـ - ١٨٨٩ م .

الحريومسي ، د . علي حسني :

تاريخ العراق في ظل الحكم الاموي ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

لدوبة لعربية لاسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

الحرجي ، ابو دلف مسعرين المهلهل :

الرسالة اثابية ، تحقيق يولعاكوف ، بطرس وخالدوف ، انس ، موسكو ،

١٩٦٠ .



الحصري ، الشيخ محمد :

تدوله العباسية ، الطبعة التاسعة ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد المغربي :

المعبر وديوان المبتدأ ونصر ، ٧ اجزاء ، القاهرة ، ١٢٨٤هـ ، المقدمة ، بيروت ، ١٩٥٦ .

حبيبي ، عباس

نراي و سلام ، طهران ، ١٣٣٦ ش ( مائة الايرانية ) .

دست دليل

الجزيرة و الاسلام ترجمة حاد لله ، عوري مهيم ( الدكتور ) ، بيروت ، ١٩٦٠ .

الدوري ، عبد العزيز ( الدكتور ) :

العصر العباسي الاول ، بغداد ، ١٩٤٥ .

دراسات في العصور العباسية متأخرة ، بغداد ، ١٩٤٥ .

مقدمة في تاريخ صدر الاسلام ، بغداد ، ١٩٤٩ .

مصادر التاريخ العامة المعاصرة ، بيروت ، ١٩٦٠ .

المصادر التاريخية للشعبية ، بيروت ، ١٩٦٢ .

تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، بغداد ، ١٩٤٨ .

بحث في سبأ عم انتاريخ عبد العرب ، بيروت ، ١٩٦٠ .

المصادر التاريخية للاشتركية العربية ، مجلة الاداب ، العدد اثالث

( آذار ) ، ١٩٦٥ .

ابن خزيمة احمد بن داود :

الاحبار الطوال ، تحقيق جرحاس ، ليدس ، ١٨٨٨ ، وطبعة القاهرة .

الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد ،

دول الاسلام ، جزءان ، الطبعة الثاسة ، حيدر آباد ، ١٢٦٥هـ .

تاريخ الاسلام ، ٥ اجزاء ، القاهرة ، ١٩٤٨ - ١٩٥٠ .

المختصر المحتاج اليه من ( تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن

محمد بن الدثني ) ، وهو بانتقساء الذهبي ، تحقيق مصطفى جواد

( الدكتور ) ، جزءان ، بغداد ، ١٩٥١م ، ١٩٦٣م .

الزاري ، محر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين

اعتقادات فرق المسلمين والمشركيين ، القاهرة ، ١٩٣٨م .

رستم اسد

لروم مي سياستهم وحصارتهم وديبهم وثفاقتهم وصلاتهم بالعرب ، حراءان ،  
بيروت ، ١٩٥٥ - ١٩٥٦ .

ابن رسته ، ابو علي احمد بن عمران :  
الاعلاق النقيصة ، المجلد المايح ، لينن ، ١٨٩١ .

ريد ، خرحي

تاريخ التمدن الاسلامي ، ٥ اجزاء ، القاهرة ، ١٩٠٢ - ١٩٠٦ .

زيدان ، د<sup>ر</sup> عبد الكريم :

احكام الدينيين والمستاعين في دهر الاسلام بعدد ، ١٩٦٢ .

ابن اساعدي ، باح الدين ابو طالب علي بن ائحب

سنة الخلفاء ، تحقيق ومحقق د<sup>ر</sup> مصطفى جواد ، دار المعارف بمصر .  
مختصر اخبار الخلفاء ( مسموب اليه ) ، يقرب مصطفى جواد في كتاب سناء  
الخلفاء - واما هذا بطوع سمي ( مختصر اخبار الخلفاء ) فهو  
مدسوس عليه ، يحله اياه بعض المؤرخين الذين اعتدوا لتروير في كل  
امورهم وشؤوبهم - ص ٢٤ ) بولاي ، بقاهرة ١٣٠٩ هـ .

ابن جستان ، ابو حاتم سهل بن محمد :

كتاب المعمرس ، لينن ١٨٩٩ .

ابن ابي السرور (١) :

عيون الاخبار ( وبرة الانصار ) - مخطوط - المتحف ببريطاني (الرقم  
٥٦٣٢ ، الشرق ، لندن .

السمعاني ، عبد الكريم بن محمد :

الانساب ، نشره مرغليوث ، لينن ، ١٩١٢ .

شاكر ، مصطفى

في تاريخ العباسي ، احره الاول ، دمشق ، ١٩٥٧ .

(١) ورد اسمه في مخطوطه بعد ( بن ابو السرور ) فقط ، وذكره يدكور مصطفى جواد ،  
معتمد على مخطوطه دار الكتب بوطنية بمصر ( رقم ١٥٦ ) الشيخ محمد بن محمد بن  
بي السرور ( بن يحيى البكري بصديقي ابي ٢٨ هـ حصه سومبر ، م ١٤ ، ج ١ ٢٢  
بعدد ١٩٥٨ ص ٢٤ ) وعلى هذا الاسم لا يمكن مراض سم مؤلف د<sup>ر</sup> لروهي  
محمد بن بي السرور بن عبد الرحمن صاحب كتاب ببقه الظرفاء في ذكرى تواريخ الخلفاء  
بقاهرة ١٩٠٩ ) .

شريف ، محمد يديع ( الدكتور ) :

النصران بين الموالي والعرب ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

شليبي ، احمد حبيب الله ( الدكتور ) :

في قصور الحفباء العباسيين ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم :

المنزل والحضرة ، ج ١ ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، القاهرة ١٣٨١ هـ  
١٩٦١ م .

الصولي ، محمد بن يحيى

، كتاب : تحقيق محمد بهجت الاثرى ، القاهرة ، ١٣٤١ هـ

الصوري ، ابو جعفر محمد بن حريز

تاريخ مرسل و ملوك - ص ١٠٠ - ص ١٠١ ، نيسان - ايار ١٨٨٦ - ١٨٨٧ - ص ١٠٢  
القاهرة - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ١٩٦٠  
احتلاف الفقهاء - نشره شاخت ، لينن ، ١٩٣٣ م .

ابن ابي عمير ، محمد بن علي بن طباطبائي :

المحرر في الارباب المنصية ، بيروت ، ١٩٦٠ م

ابن طينور ، ابو الفضل احمد بن طاهر :

كتاب بغداد ، القاهرة ، ١٩٤٩ .

طه حسين ، ( الدكتور ) :

مرآة الاسلام ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

الشيخان ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

الفتنة الكبرى ، ج ١ ، القاهرة ، ١٩٥٥ - ١٩٥٦ .

ابن عبد ربه ، ابو عمر احمد بن محمد :

سعد الفريد ، ٨ اجزاء ، تحقيق محمد سعيد العريان ، ط ٢ ، القاهرة ،  
١٩٥٣ .

عبد المال ، محمد جابر ( الدكتور )

حركات الشيعة المتطرفين ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

ابن العبري ، ابو الفرج عريعر بن سمارو ( الاب انديس )

تاريخ محض الدول ، طبعة وكسوفيا ، ١٦٦٢ ، بيروت ، ١٩٩٠ .

ابو عبيد ، انقاسم بن صلاح

الاموال تحقيق محمد حامد العلي القاهرة ١٩٥٢ .

العدوي ، د . ابراهيم احمد :

اسولة الاسلامية واسر طورية الروم ، القاهرة ١٩٥٨ م

العزير ، حسين قاسم :

الشعبوية محلة العد ، العدد الثالث براع ( تموز ) ١٩٦٤ .

لعللي ، د . صالح احمد

الانتميمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري

بغداد ، ١٩٥٢ .

علي بن ابيهم ابو الحسن علي بن ابيهم بن بدر بن ابيهم بن مسعود

سوان علي بن ابيهم ، بتحقيق خليل مردم بن دمشق ، ١٩٤٦ .

ابن عسول وبعثاني في احبار الحقائق الجزء الثالث ، ( خلافة المعتصم ) ، ( المؤلف

مجهول ) باعتماد ماتيسين بيدن ، ١٨٤٩ .

المرائلي ، ابو حامد محمد :

فصل انفرة بين الاسلام ولردمة ، القاهرة ، ١٢٢٥ هـ - ١٩٠٧ م .

الفاخوري ، هنا :

تاريخ الانب العربي ، لبنان ، هريضا ، ١٩٥١ .

ابن كثير ، ابو الغداء اسماعيل بن علي :

المختصر في حمار اشهر ، ليبرك ، ١٨٢١ ، بيروت ، ١٩٥٦ هـ - ١٩٦٠ م .

ابو الغداء ، عماد الدين ، اسماعيل بن عمر :

البداية وانهاية ، ١٤ جزءا ، القاهرة ، ١٩٢١ م .

فروح عمر ( الدكتور )

بن لمفع ، بيروت ، ١٢٦ هـ .

ابن فصلان ، احمد بن فصلان بن العباس بن راشد بن حماد .

رسالة ابن فصلان ، بتحقيق لدهان ، سامي ( الدكتور ) ، المطبعة الهاشمية

دمشق ، ١٢٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .

ابن الفقه ، احمد بن محمد الهمداني

مختصر كتاب البلدان ، باعتماد دي حويه ، ليدن ، ١٢٠٢ هـ - ١٨٨٥ م

ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الفيزوري  
عيون الاحبار ، ٤ جلاء ، طعة كوينز ، ١٨٩٩ ، وطبعة القاهرة ، ١٩٢٥ ،  
١٩٣٠ .

المعارف ، ط كوتكنز ، ١٨٥٠ م والقاهرة ، ١٩٦٠ .  
انساب العرب هي كتاب العرب وملوك الشام والحيرة ، كوتا ، ١٧٧٥  
ادب الكاتب ، لندن ، ١٩٠٠ ، مصر ، ١٣٠٠ هـ .  
لامعة وسياسة (مسبو اليه) لطبعة شبته مصر ١٩٦٢ م .  
عسل العرب ، بشره كرد علي محمد صدر كتاب رسائى ببعاء .

قدامة بن جعفر الكاتب ، أبو الفرج :

كتاب ابحراح وصحة الكثرة بشره دي حويه ببدد مسه واحقه بكتاب  
امسالك والممالك لابن خرداذبة ، لندن ، ١٢٠٦ هـ - ١٨٨٩ م

القلقشندى ، أبو العباس احمد :

صبح الاعشى ، ١٢ جزءا ، القاهرة ، ١٩١٢ - ١٩١٨ .

كرد علي ، محمد

الاسلام والحضارة العربية ، جلاء ، الطبعة الثانية القاهرة ، ١٩٥٠ ،  
١٩٥٩ .

رسائل العلماء ، القاهرة ، ١٩١٣ .

كريمستس ، آرثر

بران في عهد الساسانيين ، ترجمة يحيى الحشاش ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

كريم ، هون

احضارة الاسلام ومدى تاثيرها بالمؤثرات الاحسية ترجمه من الانامية  
حدائش الى الانكليزية ، وعربه الدكتور مصطفى طه بدر ، القاهرة ،  
١٩٤٧ .

كولدتسهير ، احناس

انعقيدة والشرعية في الاسلام ، ترجمة الدكتور يوسف موسى وجماعته ،  
الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

لويون ، عوستاف ( الدكتور )

حضارة العرب ، ترجمة عائل رعنتر ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٥٦

نويس برنارد (الدكتور) \*

صول الاسماعيليه ، ترجمة جنو ، خليل احمد والرحب ، جاسم محمد ،  
القاهرة ، ١٩٤٧ \*

اعرب في تاريخ ، ترجمة هارس ، نبيه ، حسن ورايس ، محمد يوسف ،  
بيروت ، ١٩٥٤ \*

ليسترايخ ، كسي :

بغداد في عهد الخلافة العباسية ، ترجمة مشير فرنسيس ، بغداد ، ١٩٢٦ م

ماجد ، عبد سمع (الدكتور)

ايماريج السياسي للدولة العربية ، جزء ١ - نسخة النديه ، القاهرة  
١٩٦٠ \*

مارغليوث ، س \*

دراسات عن المؤرخين العرب - ترجمة حسين نصار (الدكتور) ، بيروت \*

ماقروحي - مفصل من سعد بن الحسين المافروحي الاصفهاني

محاسن اصفهان - ظهور ١٢١٢ شمسي ، ١٩٢٢ م \*

الماوردي - ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري المعددي

لاحكم السعدييه ، مخطوط في قسم الكتب النادرة بمكتبة علي شير  
نواي ، طاشقند ، رقم PB03 - والنسخة الاولى القاهرة ، ١٣٨٠ هـ  
١٩٦٠ م \*

مسرد - ابو العباس محمد بن يزيد

اكامل في سعة الادب - بيروت ١٨٦٤ م ، و القاهرة ، ١٩٥٦ ، بتحقيق  
محمد ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاتة \*

محمود حسين علي (الدكتور)

حمزة بن الحسن لاصفاهي ، مجلة سومر العراقية ، المجلد التاسع عشر ،  
الجزء الاول والثاني ، بغداد ، ١٩٦٢ \*

رسالة في تحقيق معظ الزماني ، كمال باشا (متوفي سنة ٩٤٠ هـ) ، بغداد ،  
١٩٦٢ \*

اندور ، جميل فخله \*

حصارة لاسلام في دار الصمم ، بولاق ، القاهرة ، ١٩٢٦ \*

المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي :

مروج الذهب ومحاسن الجواهر ، ٤ أجزاء ، القاهرة ، ١٩٤٧ ، وطبعة  
١٩٥٨ .

التنبيه والاشراف ، لندن ، ١٨٩٣ .

أخبار أبرار ومن أناده الحداث وعجائب السدان القاهرة ، ١٩٣٨ .

مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب :

تجارب الأمم ، ٣ أجزاء ، القاهرة ، ١٩١٤ - ١٩١٥ .

ومخطوط في مكنه لاستشراق في طبعه ، رقم ٤١ .

المقدسي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد :

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، بيدر ، ١٨٧٧ .

المقدسي ، الطاهر بن طاهر :

البدء والتاريخ ، طهران ، ١٩٦٢ م .

المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي

اغاثة الأمة بكشف الغمة ، القاهرة ، ١٩٤٠ .

كتاب المواعيد واعتبار في ذكر الحطط والآثار . القاهرة ، ١٩٠٦ - ١٩٠٨  
و ١٩١٣ م .

اسطوي ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن

اشقيه والرد على أهل الأهواء والبدع ، اسطنبول ، ١٩٢٦ م .

ابودودي ، أبو الأعلى .

مسألة ملكة الارض في الاسلام ، ترجمة محمد عاصم الحداد ، دمشق ،  
١٩٥٧ .

الانتخابات البهية من الكتب العربية والفارسية والتركية فيما يتعلق بتاريخ صبرستان  
وكيلان وجغرافية تلك النواحي ، جمعها وبعدها ابراهيم دار ، مطبوع ،  
١٢٧٤ هـ .

لبحار ، محمد الطيب .

الوالي في العصر الاموي ، القاهرة ، ١٩٤٩ .

ابن النديم ، محمد بن اسحق

العهرست ، باعتماد فلوكل ، ليدرك ، ١٨٧١ - ١٨٧٢ . وطبعة القاهرة .

ابو النصر ، عمر :

الخوارج في الاسلام ، بيروت ، ١٩٥٦ .

نظام الملك ، ابو علي حسن الطوسي ( لورير )

سياسة امامه ( بالفارسية ) ، اهتمام هيوبرت دارث ، طهران ، ١٩٦٢ .

مغيسي ، د . سعيد

اذرييجان قهرماني يابك خرم دين ( بالاذرييجانية ) ، ناكور ، ١٩٦٠ .

ولهاورن ، يوليوس :

الدولة العربية وسقوطها ، تعريب لعش ، يوسف ( الدكتور ) ، دمشق ،

١٩٥٦ .

ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ابرومي

معجم ابيدآن ، خمس مجلدات ، دار صادر - بيروت ، ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .

يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الاموي :

الخراج ، القاهرة ، ١٢٤٧ هـ .

اليقوني ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر

تاريخ اليقوني ، جردان بيدس ، ١٨٨٢ م ، ٣ اجزاء السيف ١٢٥٨ هـ .

ابو يعلى اصبلي ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن احمد بن انصراء

الاحكام السلطانية ، القاهرة ، ١٢٥٧ هـ .

ابو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم ( القاضي ) :

الخراج ، القاهرة ، مولا ١٢٠٢ هـ والسلفية ١٢٤٦ هـ ( ١٩٢٨ م ) ،

والطبعة الثالثة ١٢٨٢ هـ .



Amer Ali, A Shorter History of the Saracans, New York, 1922.

Arnold, Thomas Walker, The Caliphate, Oxford, 1924.

Бартольд В.В., Ислам (общий очерк), б. "Огни", 1918.

Бартольд В.В., Западный Туркестан со времени завоевания арабами до монгольской эпохи, "Пб. изв.", 1918.

Бартольд В.В., Мусульманский мир, наука и школа, Пб. 1922.

Бартольд В.В., Культура мусульманства (общий очерк), Пб. 1918.

Бартольд В.В., Иран, 100 лекций статей, 1927-9.

Бартольд В.В., Иран, исторический обзор, Ташкент, 1922.

Becker, Carl H., Beiträge zur Geschichte Agyptens unter dem Islam, Straassburg, 1902-3.

Беляев Е.А., Арабы, ислам и арабский халифат в раннее средневековье, М. 1935.

Беляев Е.А., Мусульманское сектанство, ислам, Сборник статей, М. 1931.

Беляев Е.А., Мусульманское сектанство, Исторические очерки, М. 1957.

Беляев Е.А., Ислам, Спутник атеиста, М. 1961.

Browne, Edward G., Ibn Isfandiyyar's History of Tabaristan (translation) Leyden-London, 1905.

Буниятов З.М., С термине "Хуррам", Известия АН Азерб. ССР № 2, 1959.

Буниятов З.М., О названии "Мингечаур". Доклады АН Азерб. ССР, т. 15, № 2, 1959.

Буниятов З.М., О локализации города-крепости Базз, Изв. АН Азерб. ССР № 5, 1959.

Бунятов З.М., Новые данные о негарабахских селениях  
(истории - Агван) Мюсея Багланкавацци, Изв. АН Азерб. ССР,  
№ 4, 1961.

Бунятов З.М., Баосек и византия, Доклады АН Азерб.  
ССР № 7, 1959.

Бунятов З.М., Новые данные о находении крепости  
Баки, Доклады АН Азерб. ССР, № 1, 1959.

Бунятов З.М., Азербайджан в VII-IX вв., Баку, 1955.

Бурга В., Очерки по проблемам политэкономии капита-  
лизма, Москва, 1965.

Бурдан, всеобщая история, перевод с армянского  
Н. Эмина, М. 1861.

Бусильев А.А., Лекции по истории византии, И.Г., 1917.

Византия и арабы, Спб., 1900.

Гевик, В. В. Византизм, история халков, перев. профессора  
Г. Петерли, Санкт-Петербург, 1900.

Caetani, L., Annali dell' Islam, Milan, 1905-1918.

Gibb, Hamilton Alexander Rosskeen, Studies on the  
Civilization of Islam, Boston, 1962.

Gibb, H.A.R., The Arab Conquest of Central Asia,  
London, 1923.

Gibb, H.A.R., Mohammedanism, an Historical Survey,  
London, 1950.

Goldzicher, Ignaz, Mohammedanische Studien, Halle,  
a.s. 1889.

Dennet, Daniel, Conversion and the poll tax in  
early Islam, Cambridge, Massachusetts, 1950.

Дьяконов М.М., Очерк истории древнего Ирана, М. 1961.

Дозу, Райнхарт Пьер, Очерк истории Ислама, перев. В.И. Каменского, СПб., 1904.

Flügel, Gustaf, Babek, Seine Abstammung und erstes Auftreten, Zeitschrift der Deutschen Morgenlandischen Gesellschaft, Leipzig, 1869.

Лузе П.К., Шапак и паша-хан, Известия Бакинского Гос. университета, № I, Баку, 1941.

Махмудер Б.И., История восточного средневековья (халифат и Ближний Восток), М. 1944.

Ибрагимов З., Борьба азербайджанского народа против арабских захватчиков, Баку, 1941 (на азерб. языке).

Ибрагимов З., Бабек, Баку, 1944.

Ибрагимов З., Токаржевский Е.О., О доблести и мужестве азербайджанцев, Баку, 1943.

Лавров М.С., Очерк истории Ирана, М. 1952.

Izzi Seirek, Babek, шиз pred kterum ee-traslichalifove, Novy Orient, Praha, 1952.

Климович Л.И., Ислам, Очерки, М. 1952.

Климович Л.И., Ислам, изд. второе дополненное, М. 1965.

Krause, Paul, Les "Controverses" de Fakhr al-Din Razi B.I.E. XII.

Kremer, Alfred von, Culturgeschichte des Oriente unter den Chalifen, erster Band Wien, 1875, zweiter Band Wien 1877.

Крымский А.Б., История мусульманства, М. 1904, 1912.

Крымский А.Б., Подзаголовков, Очерки религиозной жизни. Мир Ислама, Мб., 1922-3.

Крымский А.А., История крымских народов, Молодов, 1902-3

Крымский А.А., Сказания из истории Азербайджана и др., Сборник, М. 1939.

Лей, Герман, Сочинения средневекового материализма, перев. с немецкого Лопатова Л.А., М. 1937.

Левон, История Армении, т. 2, Леван, 1947 (на армян. яз.).

Le Strange, Guy, The Land of the Eastern Caliphate, London, 1905.

Le Strange, Guy, Bagdad, London, 1900.

Levy, Reuben, The Social Structure of Islam, Cambridge, 1957.

Lokkegaard, Frede, Islamic Taxation in the Classic Period, Copenhagen, 1950.

Лопатов Л.А., перевод с французского Л.А. Лопатой и Н.С. Луцкой, М. 1963.

Мандляк Л.А., Борьба во главе в Армении против турецкого владычества, М. 1933.

Мандляк Л.А., История ислама, перев. с немецкого Н.А. Медникова, СПб., 1935.

Минорский В.В., История Грузии и Азербайджана, М. 1933.

Minorsky, V., Studies in Caucasian History, London, 1953.

Muir, Sir William Temple, The Caliphate, its Rise, Decline and Fall, Edinburgh, 1924.

Muir, Sir W.T., The Apology of Kindy. Written at the Court of al-Mamun, London, 1887.

низам аш-шариф, Мадрид-Мекка, перев. профессора  
Е.Н. Заходера, М.-Л., 1949.

Nicholson, Reynold, A Literary History of the Arabs,  
London, 1923.

Payne, Rober, The Holy Sword, New York, 1959.

Дирен Анри, Предвечерние молитвы и возжигание свечей у гробов-  
ли, перев. с англ. Л. Арсеньевского, М., 1961.

Лигулевская Л., История ислама в СССР, М., 1956.

Лигулевская Л., Исламизация и исламизация в III и IV  
веках, М.-Л., 1946.

Мухомов В.З., Вопросы о религии в истории,  
Госполитиздат, 1956.

Сухов В.В., История ислама в СССР, М., 1956.

Лянскии Л.Б., История ислама в СССР, М., 1954.  
Эпоха феодализма, М. 1954.

Rahmatallah, Mel-eha, The Treatment of the Dhimmis,  
Bagdad, 1963.

Sadighi G.H., Les Mouvements Religieux Iraniens,  
Paris, 1938.

Sale G., The Koran, Commonly Called the alcoran of  
Mohammed, London, 1857.

Семенов В.В., Исламизм, Вопросы истории религии и  
атеизма, № 5, М. 1958.

Семенов В.В., История ислама в СССР, М., 1961.

Ben Shemesh, A., Taxation in Islam, Ishya ben Adam's Kitab al Kharaj, edited trans. and provided, Leiden, 1958.

Томара, М., Бабек, М. 1936.

Wright E.M., Babek of Badhadh and al-Afshin during the years 816-841 A.D., The Muslim World, v. XXXIII N 1,2, January, 1948.

Vlieten, G. Van, Recherches sur la Domination Arabe, Amsterdam, 1894.

Эмин А.С., Очерк религии и верований язычных армян, и следования и статьи А.С. Эмин, М. 1936.

Дубовский А.А., Ирак на грани VIII-IX вв. М.-Л. 1937.

Дубовский А.А., Восстание мукадды - движение людей в белых одеждах, Советское востоковедение, 1, М.-Л. 1948.

Дмполский М.И., Восстание Лабека, Яку, 1941.

Х Х  
Х

Худуд ал-Алам, т. 1, 2, 3. 1937.

Hudud al-Alam "The Regions of the World", A Persian Geography 372 A.H. 982 A.D. translated and explained by V. Minorsky, London, 1937.

The Geographical works of Sadik Isfahani, translated by J.C. London, 1832.

История Азербайджана, т. 1. Баку, 1948.

История Азербайджана с древнейших времен до конца XIX века, II. 1948.

История средних веков, т. 1, под редакцией Е.А. Косминского, М. 1952.

История средних веков, т. 2, под редакцией А.С. Самойло, М. 1954.

История средних веков, учебник для студентов педагогических институтов, М. 1954.

История Средиземноморья, М. 1951.

История стран зарубежного Востока в средние века, М. 1957.

Лекции В.В. Бартольда, I, М. 1963.

Спутник атеиста, М. 1961.

Худуд ал-Алем, (рукопись Гуданского) с введением и указателем В.В. Бартольда, Л. 1930.

х

х

х

The Encyclopedia of Islam, Volume 1, Adharbaudjan, V. Minorsky, Leiden, 1954, P. 188.

The Encycl. of Islam, 1, Armenia, Canard, Leiden, 1954, Pp. 635-638.

The Encycl. of Islam, Volume 1, new edition, Babek, D. Sourdel, Leiden, London, 1963, P. 844.

The Encycl. of Islam, Volume II, Djbal, L. Lockhart, Leiden, London, 1963, P. 534.

Enziklopedie des Islam, Babek, (ed. Huart), Band I, Leiden, Leipzig, 1913, Pp. 568-9.

Shorter Encycl. of Islam, Khurramiya, D.S. Margolich, Leiden, 1953, P. 257-8.

Большая советская энциклопедия, Бабек, т. 4, 2 изд., 1950, стр. 4—.

Б. С. Энци., Ислам в период феодализма, т. 18, 2 изд., 1955, стр. 517.

Б. С. Энци., Хуррамиты, т. 46, 2 изд., 1957, стр. 416.

Б. С. Энци., Бабек, "Бабекское восстание", т. 2, М. 1962, стр. 14.



# الفهرس

صفحة

٣

المقدمة

٨

الفصل الاول : تحليل المصادر

الفصل الثاني : الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للبلدان الشرقية

٣٧

الخاضعة للنفوذ العباسي ( ايران - اثريبيجان وارمينيا ) :

٤٠

١ - الوضع لاجتماعي والاقتصادي والسياسي قبل الفتح لاسلامي

٤٩

ب - الوضع لاجتماعي والاقتصادي والسياسي في العهدين الرشدي ولاموي

٦٢

ج - الاقطاع ، الاعطاء ، انصراث ، محراج والجريه )

٨٢

د - التجارة والحرف

٨٦

هـ - نظرة العرب الى سوام من الامم المعروفة ( الموالي واهل سدمة الشعوبية )

و - مدى تطبيق انعماسين للشعارات التي رفعوها ، من الدعوة حول اعادة سجعوى الاجتماعية للموالي ورفع سحيق عنهم وامقادهم من الصائفة الاقتصادية

٩٧

١٠٢

لفصل الثالث : المبادئ الايديولوجية والحركة البابكية :

١٠٥

١ - المبادئ الايديولوجية للبابكية

١٠٥

١ - الآراء السائدة قبل الانتفاضة

١٠٨

ب - الديانة لابرامية والفرق الماهضة لها وما سشا عنها من آراء في اشاكل والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية

١٠٨

(١) الديانة الايرانية

١١٠

(٢) الفرق الماهضة لسيانة الايرانية ، الماموية ، والمردكية

١٣٠

ج - الخرمية :

١٤١

الفعاليات والانتفاضات الخرمية :

## صفحة

١٤٢	١ - حركة سفنات
١٤٤	٢ - حركة استاديس
١٤٤	٣ - حركة يوسف بن ابراهيم سزم
١٤٥	٤ - انتفاضة المعتم
١٤٨	٥ - انتفاضة جرجان
١٤٨	٦ - انتفاضة حرمة اذربجان
١٤٩	و - اهم التهم التي لصفت بالمبادئ والحركة احرمة
١٥٢	٢ - التطلمات سدكة
١٥٢	١ - لشكلة للاحية ومعالجة قضية الاراضي
١٥٦	ب - وضع المرأة في المجتمع وتحريرها
١٥٨	ج - امور عامة
١٥٨	(١) الحريات العامة
١٦	(٢) المعادة
١٦١	٢ - القاعد الاجتماعي والسياسية بالحركة الشاكية
١٦٤	١ - التركيب الطبقي للمتقاضي
١٦٦	ب - مساهمة شعوب مختلفة حرة العرب، الاكراد، الايرانيون
١٦٦	الديالة، الارمن
١٧٥	الفصل الرابع - الانتفاضة البابكية المسلحة ضد الخلافة العباسية
١٧٧	١ - العوامس التي ساعدت على قيام وحاح الانتفاضة المسلحة
١٧٧	١ - ضعف جيش الخلافة
١٧٨	١ - محرم لاهلية، فترة الامس والامور وعصيان ابراهيم ابن المهدي
١٨٠	(٢) انتفاضات السلاطين في مصر
١٨١	(٣) انتفاضة الرط في العراق

- ١٨٢ (٤) حروب الروم
- ١٨٤ (٥) انتفاضات حرمية ايران
- ١٨٥ (٦) اضطرابات متعددة
- ١٨٦ ب - الموقع الجغرافي وطبيعة البلاد وحسن الاستفادة منها
- ١٨٨ ج - اساليب القتال
- ١٨٨ (١) استخدام فصائل وسرايا خفيفة وسريعة
- ١٨٩ (٢) هدم قلاع وحصون سجاعة
- ١٩١ (٣) المباغرة والكمائن
- ١٩٢ (٤) قطع الثبره والتموين
- ١٩٢ د - بحفاء الدين سادوا الانتفاضة
- ١٩٣ ٢ - اسباب اندحار الانتفاضة اسلحة هي الدور اثاثي
- ١٩٣ ١ - العوامل العسكرية :
- ١٩٣ (١) عزل حرمية الجيش عن متقضي الدريعات
- ١٩٣ (٢) تدرب الجيش العباسي وتمرسه بأساليب القتال في الجبال
- ١٩٤ (٣) حكمة القائد العباسي العائش
- ١٩٥ (٤) تحصين القلاع وتنظيم الاتصال والتجهيزات
- ١٩٧ (٥) استخدام جماعات متمرسه بقتال الحصار
- ١٩٧ (٦) طول الحصار
- ١٩٨ (٧) استئمان حواسيس نائب
- ١٩٨ (٨) شدة اهتمام بطبيعة المعصم بأمر الحرمه وحسن تجهيزه للحش
- ٢٠٠ ب - موقف الاقطاعيين المعادي للانتفاضة

٢٠١	هروب الاقطاعيين من صفوف الانقسامه وانتحارهم اسي صفوف جيش الخلافة
٢٠٢	ح - العناصر الانتهازية ودورها التخريبي في سير الحركة ، الترددون والطامعون
٢٠٣	عدم مساهمة جميع فلاحى مناطق الانتفاضة
٢٠٤	ب - تباطؤ الروم في مساعدتهم للمنتفضين
٢٠٦	٢ - فترة البصر المسبح تحت قيادة ناك ومحربات الحوادث
٢٠٦	الفترة بين : ٢٠١هـ - ٢١٨هـ / ٨١٦م - ٨٢٢م
٢٠٨	١ - معركة هشتادسر الاولى
٢١٠	الفترة بين ٢١٨ - ٢٢٢هـ / ٨٢٣ - ٨٢٧م
٢١	معركة همذان ٢١٨ / ٨٢٣
٢١٠	جبهة اقربيجان ٢١٨ - ٢٢٠هـ
٢١١	(١) هزيمة القائد معاوية (٢) اسر عصمت الكردي
٢١٢	٢ - الفترة ٢٢٠ - ٢٧٢هـ
٢١٢	(١) معارك سنة ٥٢٢ / ٨٢٥م
٢١٢	معركة ارشق
٢١٤	مهاجمة قوافل المسلمين
٢١٥	(٢) معارك سنة ٢٢١هـ / ٨٢٦م
٢١٥	معركة هشتادسر الثانية
٢١٨	مصرع طرحان
٢١٨	(٣) معارك سنة ٢٢٢هـ / ٨٢٧م
٢١٩	معركة نهر كلان روذ
٢٢٠	حصار قلعة الميذ والهجوم عليها
٢٢٠	الحركات التميدية
٢٢٥	احتلال الميذ
٢٢٦	الزحف الاول
٢٢٦	الزحف النهائي

## الفصل الخامس : حياة بابك وآثار الانتفاضة

٢٣١

### ١ - قائد الانتفاضة

٢٣٣

(١) حياته ، وادبه ، والدته ، حشاه ، أصله ، روجاته ، عاده حرمية

٢٣٣

عمل معهم

٢٤٢

(٢) هروبه ، أسره ، علاقته بالروم ، وسهر من سجناب الارمني

٢٤٧

(٣) بهسايقه

٢٥١

ب - علاقة لماريارية بالمناكنه

٢٥٦

علاقة منكجور ، لفرعامي حال ولد الافشين ناساكنه

٢٥٨

نهاية الافشين

٢٦١

ج - اثر الانتفاضة في انظام ، الاجتماعى والسياسى للحلابة

٢٦١

(١) شيوخ و موطن الامراء اب الاقناعية وتطور ، لاقطاع

٢٦٢

(٢) تسلط الاتراب على الحلفاء

٢٦٤

(٣) انقسام الامراطوره الاسلاميه العظيمة

٢٦٤

(٤) سقوط هيبة الحلابة

٢٦٥

د - بقايا بحرية

٢٦٩

لخاتمة

للاحق

٢٧٩

١ - قوائم الخراج

٢٩٠

ب - الرباقة والعوص

٢٩٦

ج - القصائد

٣١٩

د - جدول ايام شهري رمضان ٢٢٢ هـ وصفر ٢٢٢ هـ

٣٢٢

ثبت باسماء المصادر



## فهرس الخرائط

١٧٩	مقابل صفحة	١ - اراضي الخلافة
١٨٥	»	٢ - مناطق الانتفاضة
٢١٧	»	٣ - خارطة ولايات الجبال وحيلاز
٢٢٠	»	٤ - خارطة ولايات الشمال الغربي
٢٦٨	»	٥ - خارطة معركة هشتادسر الثانية
٣٠٢	»	٦ - خارطة حروب بابك

موقفه الرأي الجديد

نزهة الصبي - تأليف نازك نازك

تأليفه ٣١ - ٩٢





МОСКОВСКИЙ ГОСУДАРСТВЕННЫЙ УНИВЕРСИТЕТ ИМ. М. В. ЛОМОНОСОВА

ИНСТИТУТ ВОСТОЧНЫХ ЯЗЫКОВ

ХУСЕИН К. АЛЬ-АЗИЗ

БАБЕКУМ - ДОСТАТ, АРХАНДЖЕЛ НАРОДА ПРОТИВ  
АББАСИДСКОГО ХАЛИФАТА

201 - 222 х. ( 816-837 н.э.)

Диссертация на соискание ученой степени  
кандидата исторических наук

Научные руководители

Доктор исторических наук

Е.А. Мельяев

Доктор исторических наук,  
профессор С.М. Бунятов

Москва - 1963г.

Х/4  
85-1  
5-48  
85-3-58  
8794 3-58.

28-1  
28-2  
28-3

المسألة ١٢ : إذا كان  $\vec{a}, \vec{b}, \vec{c}$  متجهات في فضاء  $E$  بحيث  $\vec{a} + \vec{b} + \vec{c} = \vec{0}$  ، فاحسب  $\vec{a} \cdot \vec{b} + \vec{b} \cdot \vec{c} + \vec{c} \cdot \vec{a}$  .

الحل : نعلم أن  $\vec{a} + \vec{b} + \vec{c} = \vec{0}$  ، إذن  $\vec{c} = -(\vec{a} + \vec{b})$  .

نحسب  $\vec{a} \cdot \vec{b} + \vec{b} \cdot \vec{c} + \vec{c} \cdot \vec{a}$  :

$$\begin{aligned} \vec{a} \cdot \vec{b} + \vec{b} \cdot \vec{c} + \vec{c} \cdot \vec{a} &= \vec{a} \cdot \vec{b} + \vec{b} \cdot (-\vec{a} - \vec{b}) + (-\vec{a} - \vec{b}) \cdot \vec{a} \\ &= \vec{a} \cdot \vec{b} - \vec{a} \cdot \vec{b} - \vec{b} \cdot \vec{b} - \vec{a} \cdot \vec{a} - \vec{b} \cdot \vec{a} \\ &= -\vec{b} \cdot \vec{b} - \vec{a} \cdot \vec{a} \\ &= -|\vec{b}|^2 - |\vec{a}|^2 \end{aligned}$$

إذن  $\vec{a} \cdot \vec{b} + \vec{b} \cdot \vec{c} + \vec{c} \cdot \vec{a} = -|\vec{a}|^2 - |\vec{b}|^2$  .

المسألة ١٣ : إذا كان  $\vec{a}, \vec{b}, \vec{c}$  متجهات في فضاء  $E$  بحيث  $\vec{a} + \vec{b} + \vec{c} = \vec{0}$  ، فاحسب  $\vec{a} \cdot \vec{b} + \vec{b} \cdot \vec{c} + \vec{c} \cdot \vec{a}$  .

الحل : نعلم أن  $\vec{a} + \vec{b} + \vec{c} = \vec{0}$  ، إذن  $\vec{c} = -(\vec{a} + \vec{b})$  .

17

التمرين : ١٣ ل.ل.









32101 075638112